

منشورات
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
سلسلة الطب الإسلامي
المجلد ٢

الطب الإسلامي

٢

عيون الأنباء في طبقات الأطباء

لأحمد بن القاسم الخزرجي المعروف بابن أبي أصيبعة
(توفي ٦٦٨هـ)

نشره
أوجست مكر (امرؤ القيس بن الطحان)

الجزء الثاني

إعادة طبعة القاهرة ١٢٩٩هـ

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
في إطار جامعة فرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية

منشورات
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها
فؤاد سزكين

الطب الإسلامي

عيون الأنباء في طبقات الأطباء
لأحمد بن القاسم الخزرجي المعروف بابن أبي أصيبعة

نشره
أوجست مكر (امرؤ القيس بن الطحان)

الجزء الثاني

إعادة طبعة القاهرة ١٢٩٩هـ

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
في إطار جامعة فرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية

فهرست الجزء الثاني من عبود الانبياء في طبقات الاطباء

صفحة

الشيخ الرئيس ابن سينا	٢
الايلاقي	٢٠
البهروني	٢٠
ابن مندويه	٢١
ابن أبي سادق	٢٢
طاهر بن ابراهيم	٢٣
نفر الدين الرازي	٢٣
القطب المصري	٣٠
بدر الدين محمد السمرقندي	٣١
نجيب الدين محمد السمرقندي	٣١
الشريف شرف الدين اسمعيل	٣١
الباب الثاني عشر في طبقات الاطباء الذين كانوا من الهند	٣٢
كنسكه	٣٢
صنجهل واصحابه	٣٢
شاناني	٣٢
جودر	٣٣
منسكه	٣٣
صالح بن بهله	٣٤
الباب الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهروا في بلاد المغرب واقاموا بها	٣٥
اسحق بن عمران	٣٥
اسحق بن سليمان	٣٦
ابن الجزار	٣٧
ابن السهينة	٣٩
مسلمة	٣٩
ابن السمخ	٣٩
ابن الصفار	٤٠
أبو الحسن علي الزهراوي	٤٠
الكرماني	٤٠
ابن خلدون	٤١

طبع في ٨٠ نسخة

نشر بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
بفرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية
طبع في مطبعة شتراوس، مورلنباخ، ألمانيا الاتحادية

صيفة

٤١	أحمد بن خميس
٤١	جدين بن ابان
٤١	جواد
٤١	خالد بن يزيد بن رومان
٤١	ابن ملوكة
٤١	عمران بن أبي عمرو
٤١	محمد بن فتح طملون
٤٣	الحراني
٤٣	أحمد وعمر ابنا يونس بن أحمد الحراني
٤٣	اسحق والد الوزير
٤٣	ابن اسحق الوزير
٤٣	سليمان بن تاج
٤٤	ابن أم البنين
٤٤	ابن عبد ربه
٤٥	عمر بن حفص
٤٥	اصبع بن يحيى
٤٥	محمد بن تميم
٤٥	أبو الوليد بن الكتاني
٤٥	أبو عبد الله بن الكتاني
٤٦	أحمد بن حكيم بن حفصون
٤٦	أبو بكر أحمد بن جابر
٤٦	أبو عبد الملك الثقفي
٤٦	هارون بن موسى الاشبوني
٤٦	محمد بن عبدون
٤٦	عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم
٤٦	ابن جليل
٤٨	أبو العرب
٤٨	ابن البغوثس
٤٩	ابن وافد

الرميلي

صيفة

٤٩	الرميلي
٤٩	ابن الذهبي
٤٩	ابن النباش
٥٠	أبو جعفر بن خميس الطليطلي
٥٠	أبو الحسن الدارمي
٥٠	ابن الجباط
٥٠	منجم بن القوال
٥٠	مروان بن جناح
٥٠	اسحق بن قسطار
٥٠	حسدای بن اسحق
٥٠	حسدای بن يوسف بن حسدای
٥١	يوسف بن أحمد بن حسدای
٥١	ابن سمعون
٥٣	البكري
٥٣	العافقي
٥٣	الشريف محمد
٥٣	خلف الزهراوي
٥٣	ابن بكلاش
٥٣	أبو الصلت أمية بن عبد العزيز
٦٢	ابن باجة
٦٤	أبو مروان بن زهر
٦٤	أبو العلاء بن زهر
٦٦	أبو مروان بن أبي العلاء بن زهر
٦٧	الحفيد أبو بكر بن زهر
٧٤	أبو محمد بن الحفيد
٧٥	أبو جعفر الترجاني
٧٥	ابن رشد
٧٨	أبو محمد بن رشد
٧٨	أبو الحاج يوسف بن موراطير
٧٨	أبو عبد الله بن يزيد

أبو مروان بن قبال	٧٩
أبو اسحق إبراهيم الداني	٧٩
أبو يحيى قاسم الأشبيلي	٧٩
أبو الحسن بن غلندو	٧٩
أبو جعفر أحمد بن حسان	٧٩
أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد	٧٩
أبو محمد الشذوني	٧٩
المصدوم	٧٩
عبد العزيز بن مسلمة	٧٩
أبو جعفر بن الغزال	٨٠
أبو بكر الزهري	٨٠
أبو عبد الله الذروري	٨٠
أبو جعفر أحمد بن سابق	٨١
ابن الحلاء	٨١
أبو اسحق بن طمبلوس	٨١
أبو جعفر الذهبي	٨١
أبو العباس ابن الرومية	٨١
أبو العباس الكينباري	٨١
ابن الاصم	٨٢
باب الرابع عشر في طبقات الأطباء المشهورين من أطباء ديار مصر	٨٢
بليطيان	٨٢
إبراهيم بن عيسى	٨٣
الحسن بن زيرك	٨٣
سعيد بن نوفل	٨٣
خلف الطلوني	٨٥
فسطاس بن جريج	٨٥
اسحق بن إبراهيم بن نسطاس	٨٦
البالسي	٨٦
فوتسي بن العازار	٨٦
يوسف النصراني	٨٦

سعيد بن البطريق	٨٦
عيسى بن البطريق	٨٧
اعين بن اعين	٨٧
التميمي	٨٧
سهلان	٨٩
أبو الفتح منصور بن مقشّر	٨٩
عمار بن علي الموصلي	٨٩
الحقير النافع	٨٩
أبو بشر	٨٩
ابن مقشّر	٨٩
علي بن سليمان	٩٠
ابن الهيثم	٩٠
المشرب بن فانتك	٩٨
اسحق بن يونس	٩٩
ابن رضوان	٩٩
أفرام بن الزقان	١٠٥
سلامة بن رحون	١٠٦
مبارك بن سلامة	١٠٧
ابن العين زرق	١٠٧
بلاطون بن معرف	١٠٨
الشيخ السديدرئيس الأطباء	١٠٩
ابن جميع	١١٢
أبو البيان بن المدون	١١٥
أبو القضاة بن النافذ	١١٥
الرئيس هبة الله	١١٦
الموفق بن شوعة	١١٦
أبو البركات بن القضاة	١١٧
أبو المعالي بن تمام	١١٧
موسى بن ميمون	١١٧
إبراهيم بن موسى	١١٨

- ١١٨ الاسعد المحلى
 ١١٨ السديدين ابي الميمان
 ١١٩ جمال الدين بن ابي الحوافر
 ١١٩ فتح الدين بن جمال الدين
 ١٢٠ شهاب الدين بن فتح الدين
 ١٢٠ نفيس الدين بن الزبير
 ١٢٠ افضل الدين الخونجي
 ١٢١ ابوسليمان دود بن ابي المني
 ١٢٢ ابوسعيد بن ابي سليمان
 ١٢٢ ابوشاكر بن ابي سليمان
 ١٢٣ ابونصر بن ابي سليمان
 ١٢٣ ابوالفضل بن ابي سليمان
 ١٢٣ رشيد الدين ابوجليقة
 ١٣٠ مهذب الدين بن ابي حليقة
 ١٣١ رشيد الدين ابوسعيد
 ١٣٢ اسعد الدين بن ابي الحسن
 ١٣٣ ابن البيطار
 ١٣٤ الباب الخامس عشر في طبقات الاطباء المشهورين من اطباء الشام
 ١٣٤ ابونصر الفارابي
 ١٤٠ عيسى الرقي
 ١٤٠ البيروني
 ١٤٣ جابر بن منصور السكري
 ١٤٣ ظافر بن جابر
 ١٤٤ موهوب بن ظافر
 ١٤٤ جابر بن موهوب
 ١٤٤ ابوالحكم الاندلسي
 ١٥٥ ابوالجدين ابي الحكم
 ١٥٥ ابن البزوخ
 ١٥٧ عبد المنعم الجليلاني
 ١٦١ ابوالفضل بن ابي الوقان
 ١٦٦ مهذب الدين بن النقاش

- ١٦٣ ابوزكريا يحيى البيهقي
 ١٦٣ سكرة الحلبي
 ١٦٤ عفيف بن سكرة
 ١٦٤ ابن الصلاح
 ١٦٧ السمروردي
 ١٧١ شمس الدين الخوري
 ١٧١ رفيع الدين الحلبي
 ١٧٣ شمس الدين الخسروشاهي
 ١٧٤ سيف الدين الامدي
 ١٧٥ موفق الدين بن المطران
 ١٨١ مهذب الدين احمد بن الحاجب
 ١٨٢ الشريف السكالي
 ١٨٣ ابومنصور النصراني
 ١٨٣ ابوالنجم النصراني
 ١٨٣ ابوالفرج النصراني
 ١٨٣ نحر الدين بن الساعاتي
 ١٨٤ ابن اللبودي
 ١٨٥ نجم الدين بن اللبودي
 ١٨٩ زين الدين الحافظي
 ١٩٠ ابوالفضل بن عبد الكريم المهندس
 ١٩١ موفق الدين عبد العزيز
 ١٩٣ سعد الدين بن عبد العزيز
 ١٩٥ رضى الدين الرحبي
 ١٩٥ شرق الدين بن الرحبي
 ٢٠١ جمال الدين بن الرحبي
 ٢٠١ كمال الدين الحمصي
 ٢٠١ موفق الدين عبد اللطيف البغدادي
 ٢١٣ يوسف الاسرائيلي
 ٢١٣ عجمان الاسرائيلي
 ٢١٤ يعقوب بن صقلاب

٢١٦	سيد الدين أبو منصور
٢١٦	رشيد الدين بن الصوري
٢١٩	سيد الدين بن رقيقة
٢٣٠	صدقة السامري
٢٣٣	مهدب الدين يوسف السامري
٢٣٤	أمين الدولة بن غزال
٢٣٩	مهدب الدين عبد الرحيم بن علي
٢٤٦	رشيد الدين غم المؤلف
٢٥٩	بدر الدين بن قاضي بعلبك
٢٦٣	نجس الدين محمد الكلي
٢٦٣	موفق الدين عبد السلام
٢٦٥	موفق الدين المنفاخ
٢٦٥	نجم الدين المنفاخ
٢٦٦	عز الدين بن السويدي
٢٦٧	عماد الدين الدينسري
٢٧٥	يعقوب السامري

تمت فهرست الجزء الثاني من عيون الانباء في طبقات الاطباء
 ونباه الفهرس الثاني المرتب على حروف المعجم

الجزء الثاني من كتاب

عيون الانباء في طبقات الاطباء

تأليف الطبيب الفاضل العالم الاديب
 موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة
 ابن يونس السعدي الخيزرجي
 المعروف بابن أبي اصبيحة
 رحمه الله

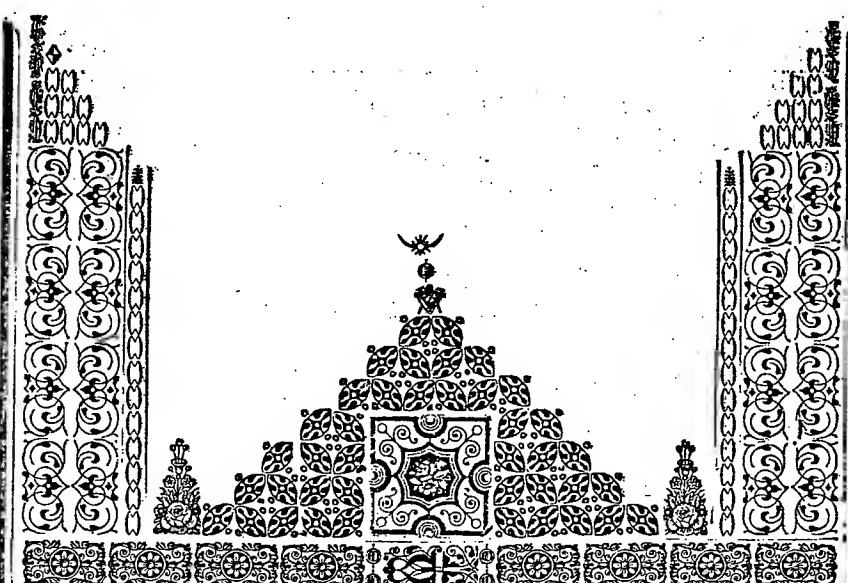
نقله من النسخ الموجودة في بعض خزان الكتب وصححه

العبد الفقير الي عون الله ورحمته

امرؤ القاسم بن الطحان

(الطبعة الاولى بالمطبعة البهيمية)*

سنة ١٢٩٩ هجرية الموافقة سنة ١٨٨٣ ميلادية



بسم الله الرحمن الرحيم

* (الشيخ الرئيس ابن سينا) * هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا وهو
وان كان أشهر من أن يذكر وفصائله أظهر من أن تسطر فانه قد ذكر من أحواله ووصف
من سيرته ما يغني غيره عن وصفه ولذلك انما يقتصر من ذلك على ما قد ذكره هو عن نفسه
وعلى ما قد وصفه أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ ايضا من أحواله وهذا جملة ما ذكره
الشيخ الرئيس عن نفسه نقله عنه أبو عبيد الجوزجاني قال الشيخ الرئيس ان أبي كان رجلا من
أهل بلخ وانتقل منها إلى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل
في أثناء أيامه بقرية يقال لها خرمين من ضياع بخارى وهي من أمهات القرى وبقرها
قرية يقال لها أفشنة وتزوج أبي منها ابنة له وقطن بها وسكن وولدت منها أبا ثم
ولدت أخي ثم انتقلنا إلى بخارى واحضرت معلم القرآن ومعلم الادب وأكملت
العشرين العمر وقد أتيت على القرآن وعلى كثير من الادب حتى كان يقضي مني العجب
وكان أبي ممن أجاب داعي المصريين وبعث من الاسماء العلمية وقد سمع منهم ذكر النفس
والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانوا رجلا نذاكروا بينهم
وأنا اسمعهم وأدرك ما يقولونه ولا تقبله نفسي وابتدوا يدعونني أيضا اليه ويجرون
على سنتهم ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند وأخذ يوجهني إلى رجل كان
يسمى البقل ويقوم بحساب الهند حتى تعلمه منه ثم جاء إلى بخارى أبو عبد الله الثاني
وكان يدعى المتفلسف وانزله أبي دارا رجاء تعلني منه وقبل قدومه كنت اشتغل بالفقه
والترددية إلى اسمعيل الراشد وكنت من أجود السالكين وقد ألفت طرق المطالبة

ابن سينا

ورجوه الاعتراض على الجيب على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب
ايساغوجي على التالي ولما ذكر لي هذا الجنس انه هو المقول على كثير من مختلفين
بالذوق في جواب ما هو فاخذت في تحقيق هذا الحديث لم يسمع بمثله وتعجب مني كل العجب
وحذر والدي من شغلي بغير العلم وكان أي مسألة قأها إلى أنصورها خبرا منه حتى قرأت
ظواهر المنطق عليه وأما دقايقه فلم يكن عنده منها خبرة ثم أخذت أقرأ الكتب على
نفسى والطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقلیدس فقرأت من
أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت بنفسى حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت
إلى الجسطى ولما فرغت من مقدماته وانتهيت إلى الاشكال الهندسية قال لي التالي
تول قراءتها وحلها بنفسك ثم أعرضها على لاي لك صوابه من خطئه وما كان الرجل
يقوم بالكتاب وأخذت أحل ذلك الكتاب فكلم من شكل ما عرفه إلى وقت ما عرضته
عليه وفهمته إياه ثم فارقتي التالي متوجها إلى كركايج واشتغلت أنا بتحصيل الكتب
من الفصوص والشروح من الطبيعي والالهي وصارت أبواب العلم تنفتح علي ثم رغبت في
علم الطب وصرت أقرأ الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم المعجزة فلا جرم اني
برزت فيه في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤن علي علم الطب وتعهدت المرضى فانفتح
علي من أبواب المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف وأتباع ذلك اختلف إلى الفقه
وأنا ظرفيه وأنا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على العلم والقراءة
سنة ونصف فاذا عدت قراءة المنطق وجميع أجزاء الفللفة وفي هذه المدة ماتت ابنة واحدة
بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهورا فكل حجة كنت أنظر فيها
أثبت مقدمات قياسية وربتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما ساءها نتج ورأيت شروط
مقدماته حتى تتحقق في حقيقة الحق في تلك المسئلة وكلما كنت أنتخب في مسئلة ولم أكن
أظفر بالحل الاوسط في قياس ترددت إلى الجامع وصليت وابتهلت إلى مبدع الكل حتى
فتح لي المنغلق وتيسر المتعسر وكنت أرجع بالليل إلى داري وأضع السراج بين يدي
وأشتغل بالقراءة والكتابة فلهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت إلى شرب قدح
من الشراب يرثما تعود إلى قوتي ثم أرجع إلى القراءة ومهما أخذ في ادنى نوم أحلم
بتلك المسائل بأعيانها حتى ان كثيرا من المسائل أتضح لي وجوهها في المنام وكذلك
حتى استحكم بحجى جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته
في ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم ازدد فيه إلى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي
والرياضي ثم عدلت إلى الالهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فلما كنت أفهم ما فيه
والتبس علي غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لي محفوظا وأتباع
ذلك لا أفهمه ولا المقصود به وأيسر من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل إلى فهمه وإذا
أتاني يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين وميد دلالمحمد يتأدى عليه فعرشه
علي فرددته ردمت برم معتقدان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشترمني هذا فانه رخيص

أمهكة بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشترته فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي
 في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة ورجعت الى بيتي وأسرت قراءته فانفتح علي في
 الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب انه كان لي محفوظا على ظهر القلب وفرحت بذلك
 ونصدت في ثاني يومه بشئ كثير على الفقراء شكر الله تعالى وكان سلطان بخاري
 في ذلك الوقت نوح بن منصور واقف له مرض تلج الالهاء فيه وكان اسمي اشهر بينهم
 بالآخرة على القراءة فاجروا ذكرى بن يده وسألوه احضاري فحضرت وشاركتهم في
 مداواته وتوسعت بخدمة فسألتهم يوما الاذن لي في دخول داركنهم ومطالعتها وقراءة
 ما فيها من كتب الطب فاذن لي فدخلت دارا ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب
 منضدة بعضها على بعض في بيت منها كتب العربية والشعر وفي آخرها الفقه وكذلك في كل
 بيت كتب علم فرد فطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه منها ورأيت
 من الكتب ما لم يقع اسمي الى كثير من الناس قط وما كنت رأيت من قبل ولا رأيت ايضا
 من بعد فقرات تلك الكتب وطفقت بفوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت
 ثمان عشرة سنة من عمرى فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذذاك للعلم احفظ ولكنه
 اليوم مبعي انضج والافعال واحد لم يتجدد لي بعده شئ وكان في جوارى رجل يقال له أبو
 الحسين المعروف فسالني ان أصنف له كتابا جامعاً في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته
 به وأثبت فيه على سائر العلوم سوى الرياضى ولى اذذاك احدى وعشرون سنة من عمرى
 وكان في جوارى ايضا رجل يقال له أبو بكر البرقي خوارزمي المولد فقيه النفس متوحد
 في الفقه والتفسير والزهد ما نال الى هذه العلوم فسألتني شرح الكتب له فصنفت له
 كتاب الحاصل والمحصل في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في الاخلاق كتاباً سميت به
 كتاب البر والاثم وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يعرأ احداً ينسخ منهما ثم مات والذى
 وتصرفت في الاحوال وتقلدت شيا من أعمال السلطان ودعيتي الضرورة الى الاخلال
 بجارى والانتقال الى كركنج وكان أبو الحسين السهلي المحب لهذه العلوم بهاوزيرا
 وقدمت الى الامير بها وهو على بن مأمون وكنت على رضى الفقهاء اذذاك بطبلسان وتحت
 الحنك وابتهوا الى مشاهرة داراً بكفاية متى ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى نسا
 ومنها الى باوردوم ومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حد
 خراسان ومنها الى جرجان وكان قصدي الامير قابوس فاتفق في اثناء هذا اخذ قابوس
 وجبته في بعض القلاع وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضاً شديداً
 وعدت الى جرجان فانصل أبو عبيد الجوزجاني وأنشأت في خالي قصيدة فيها بيت القائل
 (السكامل)

لما عظمت فليس مضروا سعي * لما غلغلتني غدت المشتري

(قال) أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس فهذا ما حكى لي الشيخ من لفظه ومن
 ههنا شاهدت أن من احواله كان يجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي يحب هذه العلوم

وقد اشترى للشيخ داراً في جواره وأثقلها وأنا اختلف اليه في كل يوم أقرأ الجسطى
 وأهمل المنطق فاملى علي المختصر الاوسط في المنطق وصنف لابي محمد الشيرازي
 كتاب المبدأ والمعاد وكتاب الارصاد الكلية وصنف هناك كتباً كثيرة كأول القانون
 ومختصر الجسطى وكثيراً من الرسائل ثم صنف في أرض الجبل بقية كتبه (وهذا) فهرست
 كتبه كتاب المجموع بمجادة الحاصل والمحصل عشرون مجلدة الانصاف عشرون مجلدة
 البر والاثم مجلدتان الشفاء ثمان عشرة مجلدة القانون أربع عشرة مجلدة الارصاد
 السكينة مجلدة كتاب النجاة ثلاث مجلدات الهداية مجلدة الاشارات مجلدة كتاب
 المختصر الاوسط مجلدة العلا في مجلدة القوانين مجلدة لسان العرب عشر مجلدات الادوية
 القلبية مجلدة الموجز مجلدة بعض الحكمة المشرقة مجلدة سان ذوات المهمة مجلدة
 كتاب انعام مجلدة كتاب المبدأ والمعاد مجلدة كتاب المباحثات مجلدة ومن رسائله القضاء
 والقدر الآلة الرصدية غرض طائفة ورأس المنطق بالشعر القصائد في العظمة والحكمة
 في الحروف تعقب المواضع الجدلية تختصر او قليدس مختصر في النبض بالعجمية الحدود
 الاجرام السماوية الاشارة الى علم المنطق أقسام الحكمة في النهاية والالهيانية عهد
 كتبه لنفسه حتى بن يقظان في ان ابعاد الجسم غير ذاتية له خطب الكلام في الهندسا
 في انه لا يجوز ان يكون شئ واحد جوهر يا عرضيا في ان علم زيد غير علم عمرو رسائل له
 اخوانية وسلطانية مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء كتاب الجواشي على القانون
 كتاب عيون الحكمة كتاب الشبكة والطير (ثم انتقل) الى الري واتصل بخدمة السبدة
 وانما مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان بمجد الدولة
 اذذاك غلبة السوداء فاشغل مداواته وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بها الى أن قصد
 شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت أسباب
 أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوین ومنها الى همدان واتصل بخدمة كتابويه
 والنظر في أسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدولة واحضاره مجلده بسبب قولنج كان قد أصابه
 وغالجه حتى شفاه الله وفاز من ذلك المجلس بخلق كثيرة ورجع الى داره بعدما أقام هناك
 أربعين يوماً بلبا اليها وصار من تدماء الامير ثم اتفق نهوض الامير الى قزوین لحرب غنار
 وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همدان منهزم ارجعاً ثم سألوه تقلد الوزارة فتقلدها
 ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم فكبسوا دأره وأخذوه الى
 الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه وسألوا الامير قتل فامتنع منه
 وعدل الى نفيه عن الدولة طلباً لرضائهم فتواري في دار الشيخ أبي سعد بن دخدوك أربعين
 يوماً فصار دالامير شمس الدولة القوايح وطلب الشيخ فحضر مجلسه فاعتذر الامير به بكل
 الاعتذار فاشغل بمعالجته وأقام عنده مكرماً مجيلاً وأعيدت الوزارة اليه ثانياً ثم سألته
 أن يشرح كتب ارسطوطاليس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن ان
 رخصت مني تصديق كتاب أورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا

اشتغال بالرد عليهم فعملت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطببيات من كتاب سماء كتاب الشفاء
وكان تصنف الكتاب الاول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنت
أقرأ من الشفاء وكان يقرئ غيري من القانون فوبة فاذا قرأنا حضر المغنون على اختلاف
طبقاتهم وهي مجلس الشراب بالآلة وكنا نشغل به وكان التدريس بالليل لعدم
الفرغ التمار خدمة للامير فقصينا على ذلك زمنا ثم توجه شمس الدولة الى طارم لحرب
الامير بها وعاوده القولنج قرب ذلك الموضع واشتد عليه وانضاف الى ذلك امراض آخر
خلهم أسوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ فافى العسكر وفاته فرجعوا به طالبين همدان
في المهد فتوفي في الطريق في المهد ثم يبيع ابن شمس الدولة وطلبوا الاستئجار الشيخ فاني عليهم
وكتب علاء الدولة تراسل طلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جوائده وأقام في دار
أبي غالب العطار متواريا وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب
الكاغذ والمخبر فاحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزأ على الثمن بخطه
رؤس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل
يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغذ
فكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها فكان يكتب كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع
الطبيعيات والاهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالملطوق وكتب منه جزأ ثم
اتهم تاج الملك بمكاتبة علاء الدولة فانسكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه
فاخذوه وادوه الى قلعة يقال له فردجان وانشأ هناك قصيدة منها (الوافر)

دخولي باليقين كاتراه * وكل الشك في أمر الخروج

وربى فيها أر بعنه أشهر ثم قصد علاء الدولة همدان وأخذها وانهمز تاج الملك ومر الى
تلك القلعة بعينها ثم رجع علاء الدولة عن همدان وغاد تاج الملك وابن شمس الدولة الى
همدان وجعلوا معهم الشيخ الى همدان وتزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق
من كتاب الشفاء وكان تصنف بالقلعة كتاب الهذات ورسالة حتى بن بقطان وكتاب
القولنج وأما الادوية القلبية فانتهاص منها أول وروده الى همدان وكان قد تقضى على هذا
زمان وتاج الملك في أثناء هذا عينته بواعيد جميلة ثم عن للشيخ التوجه الى اصفهان فخرج
متسكرا وأولأخوه وغلما معه في زى الصوفية الى ان وصلنا الى طبران على باب اصفهان
بعد ان قاسينا شدة في الطريق فاستقبلنا أصدقاء الشيخ ونداء الامير علاء الدولة
وخواصه وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وأنزل في محلة يقال لها كونسكند في دار
عبدالله بن بابي وفيها من الآلات والقرش ما يحتاج اليه وحضر مجلس علاء الدولة فصادف
في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة اياما الى الجمعات
مجلس النظر بين يديه بحضور سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ من جملتهم لما
كان يطاق في شئ من العلوم واشتغل باصفهان بتتبع كتاب الشفاء ففرغ من المنطق
والجسطى وكان قد اختصر اوقليدس والارثمطيق والموسيقى وأورد في كل كتاب

من الرماضيات زادات رأى أن الحاجة اليها داعية أتماني الجسطى فأورد عشرة أشكال
في اختلاف المنظر وأورد في آخر الجسطى في علم الهيئة أشياء لم يسبق اليها وأورد
في أوقليدس شئها وفي الارثمطيق خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل
عنها الاولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان فانه
صنفهما في السنة التي توجه فيها علاء الدولة الى ساور خواست في الطريق
وصنف أيضا في الطريق كتاب النجاة واختص بعلاء الدولة وصار من ثمنائه
الى ان عزم علاء الدولة على قصد همدان وخرج الشيخ في العجبة فخرى ليلة
بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة
فأمر الامير الشيخ الاشتغال برصد هذه الكواكب وأطاقة من الاموال ما يحتاج اليه
وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ لانها واستخدم صنعها حتى ظهر كثير من المسائل
فكان يقع الخلل في أمر الرصد كثرة الاسفار ووعايتها وصنف الشيخ باصفهان
الكتاب العلائي وكان من عجائب أمر الشيخ اني صعبته وخدمته خمس وعشرين سنة
فما رأيت به اذا وقع له كتاب يجدد ينظر فيه على الولاء بل كان يقصد المواضيع الصعبة منه
والمسائل المشككة فينظر ما قاله مصنفه فيها فيبتين مرتبة في العلم ودرجته في الفهم
وكان الشيخ جالسا يوما من الايام بين يدي الامير وأبومصور الجبائي حاضر فعزى في
الغزة بمسئلة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت أبومصور الى الشيخ يقول انك
فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرضى كلامك فيها فاستنكف الشيخ من
هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستمدى كتاب تزيين اللغة من
خراسان من تصنيف أبي منصور الازهرى فبلغ الشيخ في اللغة طبقة قلما يتفق مثله
وأنشأ ثلاث قصائد فيهم ألقاها غريبة من اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة
ابن العميد والآخر على طريقة الصافي والآخر على طريقة صاحب وأمر بتجليدها
واخلق جلد لها ثم أوعز الامير فعرض تلك المجلدة على أبي منصور الجبائي وذكرنا
ظفرنا بهذه المجلدة في الحجراء وقت الصيد فحب ان تدهقدها وتقول لنا ما فيها فنظر
فيها أبومصور ورأس كل عليه كثير مما فيها فقال له الشيخ ان ما تجله من هذا الكتاب فهو
مذكور في الموضوع الفلاني من كتب اللغة وذكر له كثير من الكتب المعروفة في اللغة كان
الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبومصور محزنا فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها
فقطن أبومصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ وان الذي حمل عليه ما جبه به في
ذلك اليوم فتوصل واعتذر اليه ثم صنف الشيخ كتابا في اللغة سماه اسان العرب لم يصنف
في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفي فبقى على مسودته لانه لم يأت احد الى ترتيبه
وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما يشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب
القانون وكان قد علقها على أجزاء فضاغت قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدع يوما
فتم قران مادة تريد النزول الى حجاب رأسه وأنه لا يامن ورما يحصل فيه فأمر باحضار نيل

كثير ودفقه ولفه في خرقه واقطعة رأسها ففعل ذلك حتى قوى الموضع وامتنع عن قبول تلك المناجاة وعوفي ومن ذلك ان امرأته مسالوة بخوارزم امرها ان لا تتناول شيئا من الادوية سوى الجانيبين المسكري حتى تناوت على الايام مقدما مائة من وشفت المرأة وكان الشيخ قد صنف بجزان المختصر الاصغر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في قول النجاة ووقعت نسخة الى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوقع لهم الشبهة في مسائل منها فكتبوها على جزء وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فانفذ الجزء الى ابي القاسم الكرماني صاحب ابراهيم بن بابا الديلي المشتغل بعلم التناطر وأضاف اليه كتابا الى الشيخ ابي القاسم وانفذهما على يدي ركابي فاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ واستنجاز اجوبته فيه واذا الشيخ ابي القاسم دخل على الشيخ عند اصطقرار الشمس في يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب وردده عليه وترك الجزء بين يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج ابي القاسم وأمرني الشيخ باحضار البياض وقطع اجزاء منه فشدت خمسة اجزاء كل واحد منها عشرة اوراق بالربيع الفرعوني وصلينا العشاء وقدم الشمع فأمر باحضار الشراب واجلسني وأخاه وأمرنا بتناول الشراب وابتدأ هو بجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الى نصف الليل حتى غلبني غواؤه النوم فأمرنا بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فأدرك رسول الشيخ يستحضرني فحضرته وهو على الصلي وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وصر بها الى الشيخ ابي القاسم الكرماني وقل له استجملت في الاجزاء ثمانية وثلاثون الركابي فلما حملته اليه تعجب كل العجب وصرف الفصح وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس ووضع في حال الرصد لات ماسبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت اثنا عشر سنين مشغولا بالرصد وكان غرضي تبين ما يحكيه بطليموس عن قصته في الارصاد فتبين لي بعضها وصنف الشيخ كتاب الانصاف واليوم الذي قدم فيه السلطان مسعود الى اصفهان نهب عسكريه رجل الشيخ وكان الكتاب في جملته وما وقف له على اثر وكان الشيخ قوى القوى كلها وكانت قوة الجامعة من قواه الشهوانية اقوى واغلب وكان كثيرا ما يشتغل به فآثر في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار مجرأ في السنة التي حارب فيها علاء الدولة تاش فراس على باب الكرخ الى ان اخذ الشيخ قولنج ولحرقه على برهة اشرفا فاما من هزيمة يدفع اليها ولا يتأق له المسير فيها مع المرض حقن نفسه في يوم واحد ثمان كرات فمقرح بعض امعائه وطهر به شحج وأحوج الى المسير مع علاء الدولة فاسرعوا نحو ايدج فظهر به هناك الصرع الذي قد يتبعه القوانيج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقن نفسه لاجل السجج وبقية القولنج فأمر يوما باتخاذ اثنين من بزر الكرفس في جملة ما يحقن به وخطه بها اطباء الكسرا الرياح فقصده بعض اطباء الذي كان يتقدم هو اليه معالجته وطرح من بزر الكرفس خمسة دراهم است أدري أعمد افعلة أم خطأ لا تلمي أكن معه فازداد السجج به من حدة ذلك البرز وكان يتناول المثروديطوس لاجل الصرع

وقام بعض غلمانه وطرح شيئا كثيرا من الاقيون فيه وناولوه فأكله وكان سبب ذلك حياتهم في مال كثير من خزانته فتموا هلا كمليا منواعة أعمالهم ونقل الشيخ كما هو الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر على المشي وحضر مجلس علاء الدولة لكنه مع ذلك لا يتحفظ ويكثر التخليط في أمر الجامعة ولم يرأ من العلة كل البرء فكان يتسكس ويبرأ كل وقت ثم قصده علاء الدولة همدان فصار معه الشيخ فعاودته في الطريق تلك العلة الى ان وصل الى همدان وعلم ان قوة قد سقطت وانما الاتي يدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدر الذي كان يدبرني قد عجز عن التدبير والان فلا تنفع المعالجة وبقي على هذا أياما ثم انتقل الى حواريه وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين واربع مائة وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وثلاث مائة هذا آخر ما ذكره أبو عبيد من أحوال الشيخ الرئيس وقبره تحت السور من جانب القبلة من همدان وقيل انه نقل الى اصفهان ودفن في موضع على باب كوكند (ولما مات ابن سيناء من القولنج الذي عرض له قال فيه بعض أهل زمانه)

(التقارب)

رأيت ابن سيناء يداي الرجال * وبالجلس مات أخس الممات

فلم يشف ما ناله بالشفاء * ولم ينج من مودته بالنجات

وقوله بالجلس يريد ان يجلس البطن من القولنج الذي أصابه والشفاء والنجاة يريد السكابين من تأليفه وقصد بهما الجناس في الشعر (ومن كلام الشيخ الرئيس) وصية أوصي بها بعض أصدقائه وهو أبو سعيد بن أبي الخير الصوفي قال ليكن الله تعالى أول فكره وآخره والجن كل اعتبار وظاهره واتكبن عين نفسه مكولة بالنظر اليه وقدمه موقوف على المنول بين يديه مسافر بعقله في الملكوت الاعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى واذا انحط الى قراره فليزله الله تعالى في آثاره فانه باطن ظاهر تجلي لكل شيء بكل شيء (التقارب)

ففي كل شيء له آية * يدل على انه واحد

فاذا صارت هذه الحالة ملكة انطبع فيها نقش الملكوت وتجلى له قدس اللاهوت فالف الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى وأخذ عن نفسه من هوها أولى وفاضت عليه السكينة وحقت له الطمانينة وتطلع على العالم الادنى اطلاعا راحم لاهله مستوهن لحيله مستخف لثقله مستحسن به لعقله مستضل لطرقه وتذكر نفسه وهي بها الهيم وبهجتها بهجة فتعجب منها ومنهم تعجبهم منه وقد ودعها وكان معها كلمة ليس معها ويعلم ان أفضل الحركات الصلاة وامثل السكتات الصيام وانفع البراءة الصدقة وازكى السر الاحتمال وابطل السعي المراءاة ولن يتخلص النفس عن الدرن ما التفتت الى قيل وقال ومناقشة وجدال وانفعلت بحال من الاحوال وخبر العمل ما صدر عن خالص نية وخير النية ما نفع عن جنبات علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه ثم يقبل على هذه النفس المزينة بكلماتها الذاتي

فخرسها عن التلطف بما يشينها من الهبات الانقيادية للنفوس الموادية التي اذا بقيت في النفس المزينة كان حالها عند الانفصال كحالها عند الاتصال ادجورها غير مشاوب ولا تخالط وانما يدنسها هيثة الانقياد لتلك الصواب بل بقيد هاهنا الاستيلاء والسياسة والاستعلاء والرياسة وكذلك يهجر الكذب قولاً وتخيلاً حتى تحدث النفس هيئة صدوقة فتصدق الاحلام والرؤيا وأما اللذات فيستعملها على اصلاح الطبيعة وإبقاء الشخص أو النوع أو السياسة أما المشروب فان يهجر شر به تلهيها بل تشفيا وتداويا ويعاشر كل فرقة بعادته ورسمه ويسمع بالمقدور والتقدير من المال ويركب لمساعدة الناس كثيرا عما هو خلاف طبعه ثم لا يقصر في الاوضاع الشرعية ويعظم العن الا لهية والمواظبة على التعبدات البدنية ويكون دوام عمره اذا خلا وخلص من المعاشرين تطربه الزينة في النفس والفكرة في الملك الاول ومساكنه وكيس النفس عن عيار الناس من حيث لا يقف عليه الناس عاهد الله انه يسير بهذه السيرة ويدفن بهذه الديانة والله ولي الذين آمنوا وهو حسيبنا ونعم الوكيل (ومن شعر الشيخ الرئيس) قال في النفس وهي من أجل قصائده وأشرفها

هبطت اليك من المحل الارتفاع * ورقاء ذات تعزز وتغنى
محبوبة من كل مقلة عارف * وهي التي سافرت ولم تنسرق
وصلت على كره اليك وربما * كرهت فراقك وهي ذات تفتح
أنفت وما أنست فلما وصلت * ألقت مجاورة الخراب البلقع
وأظنها نسيت عهدا بالحمى * ومنازلا بفراقها لم تنفع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها * في ميم مركزها بذات الاجرع
علفت بهاء التقييل فاصبحت * بين المعالم والطول الخضع
تبكي اذا ذكرت ديارا بالحمى * بمدمع تهيم ولما تقطع
وتظل ساجدة على الدمن التي * درست بتكرار الرياح الاربعة
اذعاقها الشوك الكثيف وصددها * قفص عن الاوج الفسيح الاربعة
حتى اذا قرب المسير الى الحمى * ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
سجعت وقد كشف الغطاء فابصرت * ما ليس يدرك بالعبون الجمع
وغدت مفارقة اكل مخلف * عنها حليف التراب غير مشيع
وبدت تغرد فوق ذرة وشاهق * والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلا شيء أهبط من شاهق * سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان أرسلها الاله الحكمة * طويت عن القطن اللبيب الاروع
فهو بوطها ان كان ضربة لارب * لهكون سامعة بما لم تسمع
وتعود عالمة بكل خفصة * في العالمين نخرها لم يرفع
وهي التي قطع الزمان طريقها * حتى لقد غربت بغير المطلع

فكأنها برق تائق للحمى * ثم انطوى فكأنه لم يلمع
(وقال في الشيب والحكمة والزهد) (الوافي)

أما أصبحت عن ليل التصلبي * وقد أصبحت عن ليل الشباب
تنفس في عذارك صبيح شيب * وعسكس ليله فكم التصلبي
شبابك كان شيطاناً مريدا * فرجس من مشبك بالشهاب
وأشهب من بزلة الدهر خوى * على فودي فألماً بالخراب
عفارسم الشباب ورسم دار * لهم عهدى بهما غنى رباب
فذاك امض من قطرات دمي * وذلك اخضر من قطرات السحاب
فذا نعي اليك النفس نعيها * وذالك نثور للروابي
كذا دنياك تراب لانصداع * مغالطة وتبني للخراب
ويعلق شمع النفس عنها * بأثر لك تعرق عن اضطراب
فلولاها لجلت انسلخي * عن الدنيا وان كانت اهالي
عرفت عقوقها فخلوت عنها * فلما عفتها أغرت بها في
بليت بعالم يغسلو آذاه * سوى صبري ونفس عن عثمان
وسبل للصواب خلات قوم * ولم كان الصواب سوى الصواب
لنحاطهم ونفسي في مكان * من العلياء عنهم في حجاب
ولست حين ياطخه خلط * متى اغبرت لثا عن تراب
اذا ما لجت الايصار نالت * خيالاً واوثماً نرت عن لباب

(وقال أيضا) (البيضا)

عاربك نكرت الاحداث والقدم * فصار عينك كالآثار تهتم
كأنما رسمك السر الذي لهم * عندى وثيل صبرى الدار من الهدم
كأنما مسفة الاثني باقية * بين الرياض قطا حونية حتم
أوحسرة بقيت في القلب مظلمة * عن حاجبة ما قضوها اذهم أم
الابكاه سحاب دمعهم همع * بالرعد خردفر بالبرق مبسم
لم لم تحدها سحاب جودها ديم * من السموع الهوامى كاهن دم
ليت الطلول أجابت من به أبدا * في جهنم صخرة في جهنم سقم
أوعلمها بلسان الحال ناطقة * قد نفهم الحال ما لا نفهم الكلام
أما ترى شيتي تنديك ناطقة * بأن حدى الذي اسند لقمته ثلم
الشيب بوعد والآمال واعده * والمزء يغتر والايام تنصرم
مالى أرى حكم الافعال ساقطة * وأسمع الدهر قولاً كله حكم
مالى أرى الفضل فضلا يستهان به * قد اكرم التقص لما استقص الكرم
جوات في هذه الدنيا وزخرفها * عيسى فالقيت دارا ما بهارم

كجيفة دودت فالود مشوة * فيها ومنها الارزاء والطعم
 سبان عندي ان برواوان فجروا * فليس يجري على أمثالهم فلم
 لا تحذوهم ان جدد جدهم * فالجد يجدي ولكن ماله عصم
 ليسوا وان فعموا عيشا سوى نعم * وربما نعمت في عيشها النعم
 الواجدون غني العادمون نهى * ليس الذي وجدوا مثل الذي عدموا
 خلقت فيهم وأبضا فخلط بهم * كرها فليس غني عنهم ولا هم
 أسكنت بينهم كالبيت في أجح * رأيت ليثا له من جنسه أجح
 اني وان بان غني من بليت به * في عينه كعه في أذنه صمم
 مميز من بني الدنيا يميزني * أقبل ما لي ليس الجلل والعظم
 باي مأثرة تقاس بي أحد * باي مكرمة تحسبني الامم
 أمثل عجبته شوكة يلحق بي * أم مثل شجرة حش عرضه زيم
 قد اعجز ولكن بعد ما قعدت * وذلك جود مساع الملك منهم
 اني وان كانت الاقلام تخدمني * كذلك يختم كفي الصارم الخدم
 قد أشهد الروح مرتاحا فاشفه * اذا تناكر عن تبارك البهم
 الضرب بخدم والمطعم منتظم * والدم مرتكم والبأس مغتلم
 والحق يافوخه من نعمهم قتر * والافك فسطاطه من سفكهم قتر
 والبيض والسمر حمر تحت عشرين * والموت يحكم والابطال تخصم
 وأعدل القسم في حربي وحريمهم * منهم لنا غنى منا لهم عرم
 أما البلاغة فأسألي الخبير بها * أنا اللسان قديما والزمان فم
 لا يعلم العلم غيري معلما علما * لاهله أنا ذاك المعلم العلم
 كانت قناعة علوم الحق غاطلة * حتى جلاها بشرحى البند والعلم
 فبسط أرواحهم بالرعب نقذه * فيهم وأجسادهم بالقضب تلحم
 ماتت انالة ذاك الدهر اللقاح على * عزائي وأسفت بي لها الهيم
 لو شئت كان الذي لو شئت بحت به * ما الخوف أسكت بل أن تلزم الحشم
 ولو وجدت طالع الشمس متسعا * لحط رجل عزبي كت أعترم
 ولو بكت عزما في دونها الحشم * ولم يع سبيلي نحوها العرم
 وكانت البيض ظلفا للغمودله * وقد نباعل عرض الخيل والحكم
 ونظن أن ليس تحجب سوى شعر * وأن للجميل في ميلادها اللجم
 وغشيت صفحات الارض معدلة * فالأسد تنفر عن مرعي به غم
 لكنها بقعة حفر الشقاء بها * فكل صاغ اليها صاغر سدم
 (وقال أيضا) (المتقارب)
 هو الشيب لا بد من وخطه * فقرضه واخضبه أو غطه

أأقلقك الطبل من وبله * خرعت من البحر في شطه
 وكم منك سر غصن الشباب * ور بقا فلا بد من خطه
 فلا تجزعن لطريق سلكت * كم انبت غيرك في وسطه
 ولا تجشعن لما ان سال * من الرزق كل سوى قسطه
 وكم حاجة بذلت نفسها * فقوتها الحرص من فرطه
 اذا أخصب المرء من عقله * نشأت الزمان على قسطه
 ومن عاجل الخزم في عزمه * فان الندامة من شرطه
 وكم ملق دونها غيلة * كما يبرط الشعر من مشطه
 اذا ما أحال أخرو زلة * على العذر فاجعل على بسطه
 وما تعب النفس تميزه * فلا تجلن الى خلطه
 ووقرأنا الشيب والح الشباب * اذا ما تعسف في خبطه
 ولا تبغ في العذل واقصد فكم * كتبت قديما على خطه
 وكم عائد النصح ذو شية * عناد القناد لدى خرطه
 تراه سريعا الى مطمع * كما أذشط البكر عن نشطه
 وكم رام ذومل حاتم * ليغصب حلي فلم أعطه
 وذى حسد أسقطه لقي * لما يناف الدهر من لقطه
 يحاول حطى عن ريتي * قد ارتفع النجم عن خطه
 يظل على دهره ساخطا * وكم يفلح الدهر من سخطه
 (وقال أيضا) (الوافر)
 فقا تجزى معاهدهم قليلا * تغيب بدمعنا الربع الخيلا
 تخونه العقاء كك ما تراه * فأمسى لارسوم ولا طولا
 لقد عشناها زمننا قصيرا * نقاسي بعدهم زمننا طولا
 ومن يستثبت الدنيا بحال * يرم من مستحيل مستحيلا
 اذا ما استعرض الدنيا اعتبارا * تنحى الحرص عنها مستقبلا
 خليل بلغ العذال أني * هجرت تحملي هجر اجميلا
 واني من أناس ما أجلنا * على عزم فاعقبنا نزولا
 ما قينا وأيدينا اذا ما * همين رأينا ذعصى العذولا
 وفقت دموع عيني دون سعدى * على الاطلال ما وجدت ميلا
 على جفني لسعدى فرض دمع * آقت له به قلبي كفيلا
 عقدت لها الوفاء وان عقدى * هو العقد الذي لن يستحيلا
 وكم أخت لها خطبت فؤادي * لما وجدت الى عذري سبيلا
 أعاذل است في شئ فأسهب * مدى الملون أو أقصر قليلا

فلم تر مثل ما قلبي ألوفاً * ولم تر مثل ما اذني ملولاً
وعذل الشيب أولي لواني * أطقت وان جهدت له قولا
أجل قد كررت هذي الليالي * على لبلي ثمانا لن يزولا
أتذكر ذرة لما علتني * ترين كزينة الاثر النصولا
يعبرني ذبولي أو تحولي * كسبت الذبل والجسد النحولا
كما ان الخفيض أبا وجسيم * يعبرني بان اسبب الخيلا
يقول مبذر لبغض مني * بعد غلوزي كرم سقولا
حتى وسعت لقصدي الارض حتى * أرزأ وأنبيل به جزيلا
يقول به الخرق الكف جدا * وكيم خرق رفعت به منيلا
تخل خلل الاصابع منك واجهد * عسى أن لا تطوف ولا تنولا
بفحش ان مالك فوق مالي * نقاتس ما تصان بما أذبل
بحكك غباء ما أفناه بذلي * يباع به بعض ما تحوى كميلا
يخدر لك الاحبة وقع كيدي * فليست بذالك مذعورا مهولا
سقطت عن اعتقادي فبك سوا * قطب نفسا ولا تفرق قبلا
فأمان أبرعك بغير قصدي * فقد ماروع القبل الاقبلا

(وقال أيضا) (البسيط)
أوليتي نعمة مستمرت لحظتي * كافي الكفاة بعيني جمل النظر
كذا البواقيت فيما قبل نشأتها * من حسن تأثير عين الشمس في القمر
وشكاليه الوزير أبوطالب العلوي آثار بثر يداعلي جبهته ونظم شكواه شعرا وأثقله اليه وهو

صدقة الشيخ مولانا وشاخصه * وغرس انعامه بل نشء فجمته
يشكو اليه ادم الله مستدته * آثار بثر تبدى قوقه جبهته
فأمن عليه بحسم الداء مغتنما * شكر النبي له مع شكر عترته
فأجاب الشيخ الرئيس عن آيانه ووصف في جوابه ما كان به برؤيه من ذلك فقال
الله يشفي وينقي ما يجيئه * من الاذى وبعا فيه برحمته
أما العلاج فاهال يقدمه * خفت آخر آياتي بنسجته
وليرسل العلق المصاص برشف من * دم القذال ويقني عن ججامة
واللهم يهجره الانخفيف ولا * بدني اليه شرابا من مسدامة
والوجه بطليه ماء الورد معتصرا * فيه الخلاف مدا فاقوت هجمته
ولا يضيق منه الزر مخنقا * ولا يصحن أيضا عند سخطه
هذا العلاج ومن يعمل به سري * آثار خير ويكفي أمر علة

(وقال أيضا) (الكامل)

خير النفوس العارفات ذواتها * وحقيق كيات ماهياتها
وهم الذي حلت ومم تكونت * أعضاء بنيتها على هيئاتها
نفس النبات ونفس حسن ركبا * هلاكها كسماتها
بالرجال لعظم وزر لم تزل * منه النفوس تنجب في ظلماتها
(وقال أيضا) (الخطيف)

هذب النفس بالعلوم لترقى * وذراكل هي للكل بيت
انما النفس كالزجاجة والعلم سراج وحكمة الله زيت
فاذا أشرفت فانك حي * واذا أظلمت فانك ميت
(وقال أيضا) (الزل)

صها في الكاس صرفا * غلبت ضوء السراج
ظنها في الكاس نارا * فطفأها بالسراج
(وقال أيضا) (الكامل)

قم فاستقيها قهوة كدم الطلا * يا صاح بالقدر الملايين الملا
نخر اظلم لها النصارى سجدا * وأما بنو عمران أخلصت الولا
لوانها يوما وقد ولعت بهم * قالت ألت بربكم قالوا بلى
(وقال أيضا) (الزل)

نزى اللاهوت في ناسوتها * كنزول الشمس في أبراج يوح
قال فيها بعض من هام بها * مثل ما قال النصارى في المسيح
هي والكاس وما زجها * كآب متحد وابن وروح
(وقال أيضا) (الطويل)

شربنا على الصوت القديم قديمة * لكل قديم أول هي أول
ولو لم تكن في حيز قلت انها * هي العلة الاولى التي لا تعمل
(وقال أيضا) (الكامل)

عجبا أقوم بحسدون فضائي * ما بين غيابي الى عذائي
عتبوا على فضلي وذهوا حكمتي * واستوحشوا من قههم وكالي
انني وكبدهم وما عتبوا به * كالطود يحقر نطحة الاوعال
واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه * هانت عليه ملامة الجهال
(وقال أيضا) (الوافر)

أساجية الجفون أكل خود * سجاياها استعرن من الرحيق
هي الصهباء بخبرها عذو * وان كانت تناغني عن صدوق
(وقال أيضا) (الوافر)

أكاد أجن فيما قد أجن * فلم ير ما أرى انفس وجن

رميت من الخطوب مصيبت * نوافذ لا يقوم بها عجن
وجاورني اناس لوأر يدوا * على منفعت ماأ كاهو ضنوا
فان عنت مسائل مشكلات * أجال سهامهم حدس وطن
وان عرضت خطوب معضلات * تواروا واستكانوا واستكنوا

(وقال أيضا) * أبل جسد قواي وهو جسد
أشكو الى الله الزمان فصره * قدصرت غنا طيس وهي حديد
محسن الى توجهت فكأنتي * (الطويل)

تمنه وحاذر أن ينالك بقعة * حسام كلامي أو كلام حسبي
(وقال أيضا) يقال ان هذه الايات اذا قيلت عند رؤية عطار دوقت شرفه فانها تنقيد علما
وخير اباذن الله تعالى

عطار قد والله طال ترددي * مساء وصباحا كي أراك فأنما
فما أنت فامدني قوي أدرك النى * بها والعلوم الغامضات تكرم
ووقتي المحذور والشركه * بامر ملك خالق الارض والسما

ومما ينسب الى الشيخ الرئيس ابن سينا قصيدة فيما يحدث من الامور والاحوال عند قران
المشتري وزحل في برج الجدى بيت زحل وهو النخس البروج لكونه بيت زحل نخس
الملك النخس الاكبر واول القصيدة * اخذ ربني من القران العاشر * وحمله ما قيل
في هذه القصيدة من أحوال التتروقتلهم للحاق وخراجهم للقلاع جرى وقد رأينا في
زماننا ومن اعجب ما لى فيها عن التتروقتلهم الملك الظفر وكان كذلك أثناءهم الملك
الظفر قطر لما وصل من الديار المصرية بعساكر الاسلام وكانت الكسرة على التتر
منه في وادي كنعان كما ذكر وذلك في شهر رمضان سنة ثمان وخسين وستمائة وكذلك
أشياء أخرى من ذلك كثيرة صحت الاحكام بها في هذه القصيدة مثل القول عن خليفة
بغداد وكذا الخليفة جعفر البيت والبيت الذي يليه بعده تمسح خلافة وملك التتر
بغداد كما ذكر وكان ذلك في أول سنة سبع وخسين وستمائة وكان الاعتماد بما في هذه
القصيدة من كتاب الخضر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والله أعلم ان
يكون الشيخ الرئيس قال هذه القصيدة أو غيره وقد عرفت ان أذكر القصيدة ههنا سواء
كانت لابن سينا أو غيره وهي

(الكامل)
أخذ ربني من القران العاشر * وانقر بنفـ لك قبل نقر النافر
لا تشغلنك لذة تلهو بها * فالمرت أولى بالظلم الفاجر
واسكن بلادا بالجهاز وقم بها * واصبر على جور الزمان الجائر
لا تركن الى البلاد فانها * سيجهها حد الحسام البائر
من قشبة فطس الانوف كأنهم * سيل طماأر كالجراد النائر

خزر العيون تراهم في ذلة * كم قد أبادوا من ملك قاهر
ما قصدهم الا الدماء كأنما * ثارهم من كل ناه أمر
وخراب ماشاد الوري حتى ترى * فقر اعمارتهم برغم العاصر
أما خراسان تعود منابنا * للعشب ليس لأهلها من جابر
وكذا خوارزم وبلخ بعدها * تقفى وابس بربعها من صافر
والديلمان جبالها ودحاها * ورهاستخر ببعدها أخذناور
والري يهلك فيه دم عصاة * من آل أحمد لا يسف الكافر
وتقرس فالك الدمامهم كما * فر الحسام من العقاب الكاسر
فهو الخوارزمي يكسر جيشه * في نصف شهر من ربيع الآخر
ويجوت من كبد على ماله * من ملكه في بلخ بحر زاهر
وبذل عترة وثق في ولده * الظهور نجسم للذوبة زاهر
ويكون في نصف القران ظهوره * لكن سعادته كلج المناظر
وتتورأ عداه عليه وبلقي * ويعود منه زنا بصفة خاسر
ويكون آخر عمره في آمد * يسرى اليه وماله من سائر
وتعود عظم جيوشه مرندة * عنه الى الخصم الالدا فاجر
وديار بكر سوف يقتل بعضهم * بالسيف بين أصاغروا كابر
وترى بأذربيج بدو خيامه * نصبت لجاج من عدو كافر
تقنى عساكره ويقنى جيشه * متمزقا في كل قفر واعر
والويل مالتقى النصارى منهم * بالذل بين أصاغروا كابر
والويل ان حلوا ديار ربيعة * ما بين دجلتها وبين الجازر
ويدو خون ديار بابل كلها * من شهر زور الى بلاد السامر
وخلط ترجع بعد جمعة منظر * فقر اندوس باختلاف الحافر
هذا وتعلق اربل من دونهم * تسعوا وتفتح في النهار العاشر
و بطون نينوة يؤخذ ماها * ودواهم من معشر متجاور
ولر بما ظهرت عساكر موصل * تبغى الامان من الخون الغادر
قراهم نزل بشاطئ دجلة * ومضوا الى بلد دبغ برفاثر
وترى الى الثرثار نهبا واقعا * ودما يسيل وهنك ستر سائر
ويكون يوم حرق زهرتها التي * تأدهم مطر كبحر زاهر
واحسرتاه على البلاد وأهلها * ماذا يكون وماله من ناصر
ولر بما ظهرت عليهم قشبة * من آل معصعة كرام عشاثر
يسقون من ماء الفرات خيواهم * من كل ظام فوق صهوة ناصر
فلقاهم حلب بجيش لوسرى * في البحر أظلم بالججاج الماثر

واذا مضى حد القرآن رأيتهم * يردون جلق وهي ذات عساكر
 يفتيهم الملك المظفر مثل ما * فثبت ثم ود في الزمان الغابر
 ويديهم نخل الامام محمد * بحسامه الماضي الغرار البائر
 ولربما أبقى الزمان عصاة * منهم فيه لكهم حسام الناصر
 والترك تفتي القوس لا يبقى لهم * أثر كذا حكم الملك القادر
 في أرض كنعان تظل جسومهم * مرعى الذئاب وكل نسر طائر
 وتجول عباد الصليب عليهم * بالسيف ذات ميامن وميامر
 يارب بغداد لما تخوهم من * حثت محقة ورأس طائر
 وكذا الخليفة جعفر سبطل في * أرض وائس اسبلاها من خاطر
 وكذا العراق قصورها وروبعها * تلك النواحي والمشيديا العامر
 يفتيهم سيف القران فيهاها * من سفرة أودت بجمال الساجر
 والروم تكسرهم وتكسر بعدهم * غاما وائس اكسرهم من جابر
 تمحي خلافتهم وينسى ذكره * بين البرية صنع رب قادر
 قري الحصون الشاخات مهددة * لم يبق فيها ليل المسافر
 ونرى قراها والبلاد تبدلت * بعد الانيس بكل وحش نافر
 وأنشدني بعض التجار من أهل العجم قصيدة لابن سينا في هذا المعنى على قافية الرا
 الساكنة وأولها

اذا شقق المر نخب من أرض نابل * واقترن النحاسان فالخذر الخذر
 ولا بد أن تجرى أمور عجيبة * ولا بد أن تأتي بلادكم التتر

ولم يكن يحفظ الا بعض القصيدة على غير الصواب لما نقلتها عنه (والشيخ الرئيس) من
 الكتب كما وجدناه غير ما هو مثبت فيما تقدم من كلام أبي عبد الجوزجاني كتاب الاواحق
 يذكر انه شرح الشفاء كتاب الشفاء جمع جميع العلوم الاربعه فيه وصنف طبيعياته
 والاهيات في عشرين يوما بمدا ان كتاب الحاصل والمحصل صنفه ببلده للفقير أبي
 بكر البرقي في أول عمره في قرى من عشر بن مجلدة ولا يوجد الان نسخة الاصل كتاب
 البر والاثم صنفه أيضا للفقير أبي بكر البرقي في الاخلاق مجلدة ولا يوجد الا عنده كتاب
 الانصاف عشرون مجلدة شرح فيه جميع كتب ارسطوطاليس وأنصف فيه بين المشركين
 والمغريبين ضاع في نهب السلطان مسعود كتاب المجموع ويعرف بالحكمة العروضية
 صنفه وله احدى وعشرون نسخة لابي الحسن العروضي من غير الرياضيات كتاب القانون في
 الطب صنف بعضه بمرجان وبالري وتمه بهمدان وعول على أن يعمل له شرحا
 وتجارب كتاب الاوسط الجرجاني في المنطق صنفه بمرجان لابي محمد الشيرازي كتاب
 المبدأ والمعاد في النفس صنفه أيضا بمرجان ووجدت في أول هذا الكتاب انه صنفه
 للشيخ أبي أحمد محمد بن ابراهيم الفارسي كتاب الارصاد السكية صنفه أيضا بمرجان لابي

محمد الشيرازي كتاب المعاد صنفه بالري للملك محمد الدولة كتاب اسنان العرب في اللغة
 صنفه باصفهان ولم ينقله الى البياض ولم يوجد له نسخة ولا منته ووقع الى بعض هذا الكتاب وهو
 غريب التصنيف كتاب دانهش ما به الثلاثي بالفارسية صنفه لعلاء الدولة بن كاكويه
 باصفهان كتاب النجاة صنفه في طريق ساور خواست وهو في خدمة علاء الدولة كتاب
 الاشارات والتنبهات وهي آخر ما صنف في الحكمة واجوده وكان يضمن بها كتاب
 الهداية في الحكمة صنفه وهو محبوب بقلعة فردجان لاصيه على يشتمل على الحكمة
 مختصرا كتاب القواعد صنفه بهذه القلعة أيضا ولا يوجد انما رسالة حتى بن يقطان صنفها
 بهذه القلعة أيضا رمز عن العقل الفعال كتاب الادوية القلبية صنفها بمرجان وكاتبها
 الى الشريف السعيد أبي الحسن علي بن الحسين الحسيني مقالة في النبض بالفارسية مقالة
 في مخارج الحروف وصنفها باصفهان للجبالي رسالة الى أبي سهل المسيحي في الزاوية صنفها
 بمرجان مقالة في القوى الطبيعية الى أبي سعد البماهي رسالة الطير مرموزة تصنف فيما
 نوصله الى علم الحق كتاب الحدود مقالة في تعرض رسالة الطبيب في القوى الطبيعية
 كتاب عبود الحكمة يجمع العلوم الثلاثة مقالة في عكوس ذوات الجهة الخطب
 التوحيدية في الالهيات كتاب الموجز الكبير في المنطق وأما الموجز الصغير فهو منطبق
 النجاة القصيدة المزدوجة في المنطق صنفها للرئيس أبي الحسن سهل بن محمد السهلي
 بكر كافي مقالة في تحصيل السعادة وتعرف بالحجج الغر مقالة في القضاء والقدر صنفها
 في طريق اصفهان عند خلاصه وهربه الى اصفهان مقالة في الهندية مقالة في الاشارة
 الى علم المنطق مقالة في تقاسيم الحكمة والعلوم رسالة في السكجيين مقالة في الانهايه
 كتاب تعاليق علقه عنه تلميذه أبو منصور بن زبلا مقالة في خواص خط الاستواء المباحثات
 بسؤال تلميذه أبي الحسن بن محمد بن الرزيان وجوابه عشر مسائل أجاب عنها لابي
 الرزيان البيروني جواب سب عشر مسائل لابي الرزيان مقالة في هيئة الارض من
 السماء وكونها في الوسط كتاب الحكمة المشرقة لا يوجد انما مقالة في تعقب المواضع
 الجدلية المدخل الى صناعة الموسيقى وهو غير الموضوع في النجاة مقالة في الاجرام السماوية
 كتاب التدارك لانواع خط التدبير سبع مقالات ألفه لابي الحسن أحمد بن محمد السهلي
 مقالة في كيفية الرصد ومطابقته مع العلم الطبيعي مقالة في الاخلاق رسالة الى الشيخ
 أبي الحسن سهل بن محمد السهلي في الكيمياء مقالة في آلة رصدية صنعها باصفهان عند رصده
 لعلاء الدولة مقالة في غرض قاطع غورياس الرسالة الاضحية في العاد صنفها للامير أبي
 بكر محمد بن عميد معتصم الشعراء في العروض صنفه ببلاده وله سبع عشرة سنة مقالة
 في حد الجسم الحكمة العرشية وهو كلام مرتفع في الالهيات عهد له جاهد الله به لنفسه
 مقالة في ان علم يد غير علم عمره كتاب تدبير الجن والملائكة والعساكروا زافهم وخراج
 الممالك من لطرات جرت له في النفس مع أبي علي النيسابوري خطب وتجييدات وأسماج
 جواب يتضمن الاعتذار فيما نسب اليه من الخطب مختصر أو قليدس أطلقه المضموم الى

النجاة مقالة الارشاد طبق عشرة موائد وأشعار في الزهد وغيره يصف فيها أحواله رسائل بالفارسية والعربية ومخططات ومكاتبات وهزليات تعاليق مسائل خنث في الطب قوانين ومعالجات طبية مسائل عدة طبية عشرون مسألة سألها عنها بعض أهل العصر مسائل زجهاياتها أكبر جواب مسائل كثيرة رسالة إلى علماء بغداد يسألهم الانصاف بينهم وبين رجل همداني يدعى الحكمة رسالة إلى صديق يسألها الانصاف بينه وبين الهمداني الذي يدعى الحكمة جواب لعدة مسائل كلام له في تبين مائة الحروف شرح كتاب النفس لارسطوطاليس ويقال إنه من الانصاف مقالة في النفس تعرف بالفصول مقالة في ابطال أحكام النجوم كتاب الملح في النجوم فصول الهيبة في اثبات الاول فصول في المنس وطبيعات رسالة إلى أبي سعيد بن أبي الخير الصوفي في الزهد مقالة في انه لا يجوز أن يكون شيء واحد جوهر او عرضا مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء في فنون العلوم تعليلات استفادها أبو الفرج الطبيب الهمداني من مجلسه وجواباته مقالة ذكرها في تصانيفه انها في المسائل وبقاع الأرض تختصر في ان الزاوية التي من المحيط والمماس لا كمية لها أجوبة لسؤاله عن أبو الحسن العامري وهي أربع عشرة مسألة كتاب المو جزالة غير في المنطق كتاب قيام الأرض في وسط السماء ألفه لابي الحسين أحمد بن محمد السهلي كتاب مقاييس الخرائط في المنطق كلام في الجوهر والعرض كتاب تأويل الرؤيا مقالة في الرد على مقالة الشيخ أبي الفرج بن الطبيب رسالة في العشق ألفها لابي عبد الله الغففي رسالة في القوى الانسانية وادراكها قول في تبين ما الحزن وأسبابه مقالة إلى ابي عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السهلي في أمر مشروب

(الابلاقي) هو السيد أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين شريف النسب فاضل في نفسه خبير بصناعة الطب والعلوم الحكمية وهو من جملة تلامذة الشيخ الرئيس والاختار عنه وقد اختصر كتاب القانون وأجاد في تأليفه وللإبلاقي من الكتب اختصار كتاب القانون لابن سينا كتاب الاسباب والعلامات

(أبو الريحان البيروني) هو الأستاذ أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني منسوب إلى بيرون وهي مدينة في السند كان مشغولا بالعلوم الحكمية فاضلا في علم الهيئة والنجوم وله نظر جيد في صناعة الطب وكان معاصرا للشيخ الرئيس وبينهما مباحثات ومراسلات وقد وجدنا للشيخ الرئيس أجوبة مسائل سألها عنها أبو الريحان البيروني وهي تحتوي على أمور مفيدة في الحكمية وأقام أبو الريحان البيروني بخوارزم (ولابي الريحان البيروني) من الكتب كتاب الجماهر في الجواهر يتضمن الكلام في الجواهر وأنواعها وما يتعلق بهذا المعنى ألفه للملك المعظم شهاب الدولة أبي الفتح مودود بن مسعود بن محمود كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية كتاب العبدلة في الطب استقصى فيه معرفة ما هبات الادوية ومعرفة أسمائها واختلاف آراء المتقدمين وما تكلم كل واحد من الأطباء وغيرهم فيه وقد رتبته على حروف المحجم كتاب مقالي يد الهيئة كتاب تسطيح الكرة كتاب العمل بالاصطرلاب كتاب

القانون المسعودي ألفه مسعود بن محمود بن سبكتكين وحذف فيه حدود بطليموس كتاب التفهيم في صناعة التنجيم مقالة في ثلاث غوارض الزلة في كتاب دلائل القبلية رسالة في تهذيب الاقوال مقالة في استعمال الاصطرلاب الكري كتاب الاطلال كتاب الزيج المسعودي ألفه السلطان مسعود بن محمود ملك غزنة اختصار كتاب بطليموس القلودي ونوف في عشر الثلاثين والاربع مائة

(ابن مندويه الاصفهاني) هو أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه من الأطباء المذكورين في بلاد الحجاز وخدم هناك جماعة من ملوكها ورؤسائها وكانت له أعمال مشهورة مشكورة في صناعة الطب وكان من البيوتات الاجلاء باصفهان وكان أبوه عبد الرحمن بن مندويه فاضلا في علم الادب والفن وله أشعار حسنة من ذلك قال (الطويل)

ويجزر أموال الرجال آتية * وتشتغل عما خلفه من وتنهل

لعمرك ما الدنيا بشئ ولا مني * بشئ ولا الإنسان الامعل

(وقال أيضا) (الوافر)

ويعني المرء ذا أجل قريب * وفي الدنيا له أمل طويل

ويجمل بالرحيل وليس يدري * الى ما ذا يقربه الرحيل

(ولابي علي) بن مندويه الاصفهاني من الكتب رسائل عدة من ذلك اردهون رسالة مشهورة إلى جماعة من أصحابه في الطب وهي رسالة إلى أحمد بن سعد في تدبير الجسد رسالة إلى عباد بن عباس في تدبير الجسد رسالة إلى أبي الفضل العارض في تدبير الجسد رسالة إلى أبي القاسم أحمد بن علي بن بحر في تدبير المسافر رسالة إلى حمزة بن الحسن في تركيب طبقات العين رسالة إلى أبي الحسن الوارد في علاج انتشار العين رسالة إلى عباد بن عباس في وصف انضمام الطعام رسالة إلى أحمد بن سعد في وصف المعدة والقصد لعلاجها رسالة إلى مستق في تدبير جسده وعلاج داءه رسالة إلى أبي جعفر أحمد بن محمد بن الحسن في القوايح رسالة أخرى اليه في تدبير اصحاب القوايح وتدبير صاحب القوايح في أيام صحته في تدافع عنه يعون الله تعالى رسالة إلى أبي محمد بن أبي جعفر في تدبير ضعف السكلى لمن يستبشع الحقة رسالة إلى أبي الفضل في علاج المثانة رسالة إلى الأستاذ الرئيس في علاج شقاق البواسير رسالة في اسباب الباء رسالة في الابانة عن السبب الذي يولد في الاذن القرقرة عند انقضاء النار في خشب الثين رسالة إلى الوثاني في علاج وجع الركبة رسالة إلى أبي الحسن بن دليل في علاج الحكمة العارضة للمشيخة رسالة في فعل الاشربة في الجسد رسالة في وصف مسكرات شراب ومنافعهم ومضارهم رسالة إلى حمزة بن الحسن في ان الماء لا يغذو رسالة في نعت النبيذ ووصف أعماله ومنافعهم ومضارهم رسالة إلى ابنه في علاج شرب خمر حيث يجسده بماء الحين وهو صغير رسالة في منافع الفقاع ومضارهم رسالة إلى أبي الحسن أحمد بن سعيد في الخنديقون والفقاع وجوابه اليه رسالة إلى بعض اخوانه في انقار الهندى رسالة إلى بعض اخوانه في الكافور رسالة إلى حمزة بن الحسن في النفس والروح على رأي اليونانيين

رسالة أخرى الى حمزة بن الحسن في الاعتذار عن اعتلال الأطباء رسالة في الرد على كتاب
نقض الطب المنسوب الى الجاحظ رسالة الى حمزة بن الحسن في الرد على من أنكر حاجة
الطبيب الى علم اللغة رسالة الى المتقدين علاج المرضى بيمارستان أصفهان رسالة الى
أبي الحسن بن سعيد في البحث عما ورد من أبي حكيم اسحق بن يوحنا الطبيب الاهوازي في
شأن علمه رسالة الى يوسف بن بزاد المتطبيب في انكاره دخول لعاب بزر النكتان في أدوية
الحقنة رسالة الى أبي محمد عبد الله بن اسحق الطبيب ينكر عليه خبره بامن العلاج رسالة
أخرى الى أبي محمد المتطبيب في علم الامير المتوفى شيرازيل بن ركن الدولة رسالة أخرى الى
أبي محمد المدني في شأن التكميد الجاورس رسالة أخرى لابي مسلم محمد بن بحر عن اسان أبي
محمد الطبيب المدني رسالة في علم الاهزل أحمد بن اسحق البرجي وذكر الغلط الجارى من
يوسف بن اصطفتي المتطبيب رسالة في أوجاع الاطفال كتاب المدخل الى الطب
كتاب الجامع المختصر من علم الطب وهو عشرين مقالات كتاب المغيب في الطب كتاب في
الشرب كتاب الاطعمة والاشربة كتاب نهاية الاختصار في الطب كتاب الكافي في الطب
ويعرف أيضا بكتاب القانون للصغير

ابن أبي صادق

(ابن أبي صادق) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري
طبيب فاضل بارع في العلوم الحكمية كثير الدراية للصناعة الطبية له حرص بالغ في التطلع
على كتب جالينوس وما أودعه فيها من غوامض صناعة الطب واسرارها شديدة
الفحص عن أصولها وفروعها وكان فصيحاً بليغ الكلام ومفسرهم من كتب جالينوس
فهو في نهاية الجودة والاتقان كما وجدنا تفهيمه كتاب منافع الاعضاء لجالينوس فانه أجهد
نفسه فيه وأجاد في تلخيص معانيه وهو أيضاً يقول في أوله وأما نحن فقد حررنا معاني هذا
الكتاب شرحاً للعويص وحدثنا لاراندونظماً للثبوت وإضافة المعاني وحدثنا من الزيادات
في مصنفات جالينوس ومصنفات غيره من المحصلين في هذا الباب ورتبنا كل مقالة
تعليمات تعليمياً والحقنا بالآخر كل منهما ما يتبين به من تشریح عضو عضو يتضمن منافع
تلك المقالة ليسهل على من أراد تشریح أى عضو كان أو منافع أى جزء من أجزائه وجدانه
وكان فراغه من هذا الكتاب في سنة تسع وخمسين وأربعمائة (وحدثني) بعض الأطباء
أن ابن أبي صادق كان قد اجتمع بالشيخ الرئيس ابن سينا وقرأ عليه وكان من جملة تلامذته
والأخذين عنه وهذا الاستبعاد بل هو أقرب الى الحق فان ابن أبي صادق في حق زمان ابن
سينا وكان في بلاد العجم وجمعة ابن سينا كانت عظيمة وكذلك غزارة علمه وكثرة تلامذته وكان
أكبر من ابن أبي صادق قدراً وسناً (ولابن أبي صادق) من الكتب شرح كتاب المسائل
في الطب لحنين بن اسحق اختصار شرحه الكبير لكتاب المسائل لحنين شرح كتاب
الفصول لابن قراط ووجد خطه على هذا الشرح بتاريخ سنة ستين وأربعمائة على قراءة من
قرأه عليه شرح كتاب مقدمة المعرفة لابن قراط شرح كتاب منافع الاعضاء لجالينوس
ووجدت الاصل من هذا الكتاب تاريخ الفراغ منه في سنة تسع وخمسين وأربعمائة

موقعاً

موقعاً عليه بخط ابن أبي صادق ما هذا مناه بلغة المقابلة وصح ان شاء الله تعالى وبه الثقة
وكتب أبو القاسم بخطه حل شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب التاريخ
(طاهر بن ابراهيم السجزي) هو الشيخ أبو الحسين طاهر بن ابراهيم بن محمد بن طاهر السجزي
كان طبيباً فاضلاً عالماً بصناعة الطب تميز فيه باختبارها بها وله من الكتب كتاب
ايضاح منهاج محجة العلاج آفة للقاضي أبي الفضل محمد بن حويه كتاب في شرح البول
والنبض تقسيم كتاب الفصول لابن قراط

طاهر بن
ابراهيم

ابن خطيب
الري

(ابن خطيب الري) هو الامام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي أفضل
المتأخرين وسيد الحكماء المحدثين قد شاعت سيادته وانتشرت في الآفاق منصفاته وتلامذته
وكان أذا ركب بشي حوله ثلثمائة تلميذ نقباء وغيرهم وكان خوارزم شاه بأبي اليه وكان ابن
الخطيب شديد الحرص جداً في سائر العلوم الشرعية والحكمة جيدة الفطرة حاذق الذهن
حسن العبارة كثير البراعة قوى النظر في صناعة الطب ومباحثها عارفاً بالادب وله شعر
بالفارسي والعربي وكان يعمل البدن ربيع القامة كبير اللحية وكان في صوته نفاهم وكان
يخطب ببلده الري وفي غيرهما من البلاد ويتكلم على المنبر انواعاً من الحكمة وكان الناس
يقصدونه من البلاد ويهاجرون اليه من كل ناحية على اختلاف مطالبهم في العلوم وتقنمهم
فيما يشغلون به فكان كل منهم يجد عنده النهاية القصوى فيما يروم منه وكان الامام فخر
الدين قد قرأ الحكمة على محمد بن الحسين الجلي بمرافة وكان محمد بن الحسين هذا من الافاضل اعظماء
في زمانه وله تصانيف جليلة وحكي لنا القاضي شمس الدين الخوافي عن الشيخ فخر الدين انه
قال والله انني أتأسف في الفوات عن الاشتغال بالعلم في وقت الاكل فان الوقت والزمان عزيز
وحدثني يحيى الدين القاضي مرند قال لما كان الشيخ فخر الدين بمرند أقام بالمدرسة التي كان أبي
مدرسها وكان يشتغل عنده بالفقهاء ثم اشتغل بعد ذلك بنفسه بالعلوم الحكمية وتميز
حتى لم يوجد في زمانه أحد يضاهيه واجتمعت به أيضاً بهمدان وهرات واشتغلت عليه
قال وكان لجلالته جلالة عظيمة وكان يتعاطى على الملوك وكان اذا جلس للتدريس يكون
قريباً منه جماعة من تلاميذه الكبار مثل زين الدين الكشي والقطب المصري وشهاب
الدين النيسابوري ثم يليهم بقية التلاميذ وسائر الخلق على قدر مراتبهم فكان من يتكلم في
شيء من العلوم يباحثونه أولئك التلاميذ الكبار فان جرى بحث مشكل أو معنى غريب
شاركهم الشيخ فيما هم فيه وتكلم في ذلك المعنى بما يفوق الوصف (وحدثني) شمس
الدين محمد الوزار الموصل قال كنت يدا هرة في سنة وستمائه وقد قصدنا الشيخ
فخر الدين بن الخطيب من بلد باميان وهو في امة عظيمة وحشم كثير فلما ورد اليها تلقاه
السلطان به وهو وحسين خرمين وأكرمهما كراماً كثيراً ونصب له بعد ذلك منبراً وسجادة في
صدور الايون من الجامع بها المجلس في ذلك الموضع ويكون له يوم مشهود يراه فيه سائر الناس
ويسمعون كلامه وكنت في ذلك اليوم حاضراً مع جملة الناس والى جانبي شرف الدين بن
عنين الشاعر رحمه الله وذلك المجلس حفل جداً بكثرة الناس والشيخ فخر الدين في صدر

ياض بالاصل

الابوان وعن جانيبه جنة وسرة صفان من محابيكه الترك متكئين على السيوف وجاء اليه
السلطان حسين بن خرمين صاحب هراة قسماً وأمره الشيخ بالجلوس فريامنه وجاء اليه
أيضاً السلطان محمود بن أخت شهاب الدين الغوري صاحب فيروزكوه فسلم وأشار اليه
الشيخ أيضاً بالجلوس في موضع آخر فريامنه من المناخية الأخرى وتكلم الشيخ في النفس
بكلام عظيم وفصاحة بليغة قال وبينما نحن عنده في ذلك الوقت وإذا بحمامة في دائر الجامع
وراءها صقر بكاد ان يمتنصها وهي تطير في جوانبه الى ان أعيت فدخلت الابوان الذي
فيه الشيخ ومرت طائفة بين الصفيين الى ان رمت بقفصها عنده ونجت فذكر لي شرف الدين
ابن عنيبن انه عمل شعراً على ابديه ثم خضع لوقته واستأذنه في ان يورد شيئاً قد قاله في المعنى فأمره
الشيخ بذلك فقال

(الكامل)

جاءت سليمان الزمان بشجوها * والموت يلعب من جناحي خاطف

من نبأ الورقاء ان محلكم * حرم وانك ملجأ الخائف

فطربها الشيخ فخر الدين واستدناه وأجلسه فريامنه ويعت اليه بعد ما قام من مجلسه
خلة كاملة ودنا بركته وبقى دائماً محسناً اليه قال لي شمس الدين الوائلي بنشد قد ادى
لابن خطيب الري سوى هذين البيتين وانما بعد ذلك زاد فيها أبيتاً آخر هذا قوله وقد وجدت
الآيات المازدة في ديوانه على هذا المثال

(الكامل)

يا ابن الكرام المطعمين اذا استوى * في كل محضه مؤلج خاشع

العاصمين اذا النفوس تطارت * بين الصوامر والوشح الراعف

من نبأ الورقاء ان محلكم * حرم وانك ملجأ الخائف

وفدت اليك وقد تداني حنفا * فخبرتها ببقائها المستأنف

ولونها تحجب جمال لانشئت * من راحتك بنبائل متضاعف

جاءت سليمان الزمان بشجوها * والموت يلعب من جناحي خاطف

فهرم لواء القوت حتى ظله * بازائه يحسرى بقلب راجف

أقول ومما حكاه شرف الدين بن عنيبن انه حصل من جهة فخر الدين بن خطيب الري وبجاءه
في بلاد العجم نحو ثلاثين ألف دينار ومن شعره فيه قوله وسيرها اليه من ينسابور الى هراة

(الكامل)

ربح الشمال عسا اذا ان تحملي * خدعي الى الصدر الامام الافضل

وقفي بواديه القدم وانظري * نور الهدى متافها لا يأتلي

من دوحه نخرية عمريه * طابت مغار من مجدها المتأثلي

مكية الانساب زالك أصلها * وفروعهما فوق السمال الاعزل

واستطرى جدوى يديه فطالما * خلف الحيا في كل عام محمل

نعم سجايتها تعود كما بدت * لا يعرف الوسمي منها والولي

بحر تصدرا لعلوم ومن رأى * بحر انصذر قبيله في محفل

وشهر

وشهر في الله بسحب للنسي * والدين سر بال اعفاف المسبلي
ما تبت به بدع تهادي غمرها * دهرها وكاد ظلامها لا ينجلي
فعلابه الاسلام ارفع هضبة * ورسا سواه في الحضيض الاسفل
غلط أمر وياقي على قاسه * هيهات تصرعن مداه أبو عبي
لوان رسطا ليس يسمع لفظه * من لفظه اعتره هزة افكل
وبحار بطليوس لولافاه من * برهانه في شكل شكل مشكل
فلوانم سم جمعوا لديه تيقنوا * ان الفضيلة لم تنسكن للاؤل
وبه بيت الحلم معتصما اذا * هزت رياح الطيش ركني يذبل
يعفو عن الذنب العظيم تكرما * ويحوده مسؤولا وان لم يسأل
أرضي الاله بفضلته ودفاعه * عن دينه وأقر عين المرسل
بأيها المولى الذي درجاته * ترنوا في تلك الثوابت من عدل
فما من صب الا وقد درك فوفه * فبهج ذلك السامعي بني ماتلي
لمنقى أراد الله رفعة منصب * أنضى اليك فقال أشرف منزل
لازال ريعك للوفود محطة * أبدا وجودك كهف كل مؤمل

وحدثني نجسم الدين يوسف بن شرف الدين غسلي بن محمد الاسفزاري قال كان الشيخ الامام
ضياء الدين عمر والد الامام فخر الدين من الري وتفقّه واشتغل بعلم الخلاف والاصول حتى
تميزت بآثاره وصار قليل المثل وكان يدرس بالري ويخطب في أوقات معلومة هناك ويحتمع
عنده خلق كثير لحسن ما يورده ويلاغته حتى اشتهر بذلك بين الخاص والعام في تلك النواحي
وله تصانيف عدة توجد في الاصول وفي الوعظ وغير ذلك وخلف ولدين أحدهما الامام
فخر الدين والآخر وهو الاكبر سنانا كان يلقب بالركن وكان هذا الركن قد شد اشياء من
الخلاف وافقه والاصول الا انه كان أهوج كثير الاختلال فكان أبدا لا يزال يسير خلف
أخيه فخر الدين ويتوجه اليه في أي بلد قصدته ويشنع عليه ويسفه المشتغلين بكتبه
والناظرين في أقواله ويقول ألسنت أكبر منه واعلم منه وأكثر معرفة بالخلاف والاصول
فما للناس يقولون فخر الدين فخر الدين ولا اسمعهم يقولون ركن الدين وكان رجلا صنف
برحمه شيئا ويقول هذا خير من كلام فخر الدين ويطلبه والجماعة يعجبون منه وكثير منهم
يصفونه ويهزؤون به وكان الامام فخر الدين كلما بلغه شيء من ذلك صعب عليه ولم يؤثر أن
أخاه بتلك الحالة ولا أحد يسمع قوله وكان دائماً الاحسان اليه ورجاسأله المقام في الري
أوفى غيره وهو بقتده ويصله بكل ما يقدر عليه فكان كلما سأله ذلك يندب في فعله ولا ينتقل
عن حاله ولم يزل كذلك لا يتقطع عنه ولا يكت عما هو فيه الى ان اجتمع فخر الدين بالسلطان
خوارزم شاه وانسى اليه حال أخيه وما يقاسي منه والتمس منه ان يتركه في بعض المواضع
ويوصي عليه انه لا يمكن من الخروج والانتقال عن ذلك الموضع وان يكون له ما يقوم
بتكفائته وكل ما يحتاج اليه ففعله السلطان في بعض القلاع التي له وأطلق له أقطاعا يقوم

طبعات في

له في كل سنة بجاء بلغه ألف دينار ولم يزل مقبلا هنالك حتى قضى الله فيه أمره قال وكان
 الامام فخر الدين علامة وقته في كل العلوم وكان الخلق يأتون اليه من كل ناحية ويخطب
 أيضا بالري وكان له مجلس عظيم للتدريس فاذا تكلم به القائلين وكان عمل البدن باعتدال
 عظيم الصدر والراس كثر اللحية ومات وهو في سن الكهولة أشمط شعر اللحية وكان كثيرا
 ما يذكر الموت ويؤثره ويسأل الله الرحمة ويقول انني حصلت من العلوم ما يمكن تحصيله
 بحسب الطاقة البشرية وما بقيت أوثرا لبقاء الله تعالى والنظر الى وجهه الكريم قال
 وخلف فخر الدين ابنين ألا كبرهما ما يقبض بهما الدين وله اشتغال وظهر في العلوم والآخرة
 وهو الصغير لقبه شمس الدين وله فطرة فائقة وذكاء حارق وكان كثيرا ما يصفه الامام فخر
 الدين بالذكاء ويقول ان عاش ابني هذا فانه يكون أعلم مني وكانت العناية بتبيين فيه من
 الصغير ولما توفي الامام فخر الدين بقيت أولاده مصيبي في هراة واقب ولده الصغير بعد ذلك
 فخر الدين بلقب أبيه وكان الوزير علاء الملك العلوي منقلد الوزارة للسلطان خوارزمشاه
 وكان علاء الملك فاضلا متقنا للعلوم الادب وشعرا بالعريضة وافارسية وكان قد تزوج بليغة
 الشيخ فخر الدين ولما جرى ان جنكزخان ملك التتره خوارزمشاه وكسره وقتل أكثر
 عسكره وفتح خوارزمشاه فوجه علاء الملك قاصدا الى جنكزخان ومعه صباه فلما وصل
 اليه أكرمه وجعله عنده من جملة خواصه وعند ما استولى التتر على بلاد النجم وخرابوا
 قلاعها ومدنها وكانوا يقتلون في كل مدينة جميع من بها ولم يبقوا على أحد تقدم علاء الملك
 الى جنكزخان وقد توجهت فرقة من عساكره الى مدينة هراة ليجربوها ويقتلوا من بها
 فسأله ان يعطيه امانا لاولاد الشيخ فخر الدين بن خطيب الري وان يجيشوا بهم مكرمين اليه
 فوهب له ذلك واعطاهم امانا واما اذهب اصحابه الى هراة وشارفوا أخذها نادوا فيها بان
 لاولاد فخر الدين بن الخطيب الامان فليعزلوا ناحية في مكان ويكون هذا الامان معهم
 وكان في هراة دار الشيخ فخر الدين هي دار السلطنة كان خوارزمشاه قد اعطاها له وهي
 من أعظم دار تكون وأكبرها وابهاها واكثرها زخرفة واحتفالا فلما بلغ اولاد فخر الدين
 ذلك أقاموا بها مأونا ونين والتحق بهم خلق كثير من أهلهم واقربائهم واعيان الدولة
 وكبراء البلد وجماعة كثيرين من الفقهاء وعلمائهم فلما ان يكونوا في امان لانصاهم باولاد
 فخر الدين واكفهم خصيصين بهم وفي دارهم وكانوا خلقا عظيميا فلما دخل التتر الى البلد
 وقتلوا من وجدوه بها واتهموا الى الدار نادوا باولاد فخر الدين ان يروهم فلما شاهدوهم
 أخذوهم عندهم وهم ضياء الدين وشمس الدين واختهم ثم شرعوا باسائرهم كان في الدار
 قتلهم عن آخرهم بالسيف وتوجهوا باولاد الشيخ فخر الدين من هراة الى سمرقند لان
 ملك التتر جنكزخان كان في ذلك الوقت بها وعنده علاء الملك قال واست أعلم ما تم لهم
 بعد ذلك (أقول) وكان أكثر مقام الشيخ فخر الدين بالري وتوجه أيضا الى بلدة خوارزم
 ومريض بها وتوفي في عقابيه ببلدة هراة وأمل في شدة مرضه وصية على تلميذه ابراهيم بن أبي
 بكر بن علي الاصفهاني وذلك في يوم الاحد الحادي والعشرين من شهر المحرم سنة ست

وسمائه وامتدح نفسه الى ان توفي يوم العيد غرة شوال من السنة المذكورة وانتقل الى
 جوار ربه رحمه الله تعالى (وهذه نسخة الوصية) بسم الله الرحمن الرحيم يقول العبد الراجي
 رحمة ربه الواثق بكرمه ولاه محمد بن عمر بن الحسين الرازي وهو في آخر عهده بالدين اولول
 عهده بالآخرة وهو الوقت الذي يلين فيه كل قاص ويتوجه الى مولاه كل أتقى أني أحمد الله
 تعالى بالحماد التي ذكرها أعظم ملائكتكم في اشرف أوقات معارجهم ونطق بها أعظم
 انبياء في أكمل أوقات مشاهدتهم بل أقول كل ذلك من نتائج الحدوث والامكان فأجده
 بالحماد التي تسحقها الوهيتة ويستوجبها الشكال الموهبة عرفتها أولم أعرفها الا لامناسبة
 للتراب مع جلال رب الارباب واصلى على الملائكة المقربين والانباء المرسلين وجميع عباد
 الله الصالحين ثم أقول بعد ذلك اعلموا اخواني في الدين وأخذائي في طلب اليقين ان الناس
 يقولون الانسان اذا مات انقطع تعلقه عن الخلق وهذا العام مخصوص من وجوهين الاول
 انه ان بقي منه عمل صالح صار ذلك سببا للدعاء والدعاء له أثر عند الله والثاني ما يتعلق بحال
 الاطفال والاولاد والعورات وأداء المظالم والجناسات أما الاول فاعلموا اني كنت رجلا
 محبا للعلم فكنت أكتب في كل شيء شيئا لا أقف على كنهه وكيفية سواء كان حقا أو باطلا
 أو غشا أو مينا الا ان الذي نظرت في الكتب المعتمدة على ان هذا العالم المحسوس تحت تدبير
 مدير منزعه عن جملة المخلوقات والاعراض وموصوف بكل القدرة والعلم والرحمة وتلقا
 اختبرت الطرق الكلامية والمنهاج الفلسفية لم أرايت فيها فائدة تساوي الفائدة التي
 وجدت في القرآن العظيم لانه يسعى في تسليم العظمة والجلال بالكمالية لله تعالى ويمنع
 عن التعمق في ايراد المعارضات والمناقضات وما ذاك الا العلم بان العقول البشرية تتلأثى
 وتضجر في تلك المضائق العجيبة والمنهاج الخفية فلماذا أقول كلما ثبت بالدلائل الظاهرة
 من وجوب وجوده ووحدته وبرأيه عن الشركاء في القدم والازلية والتدبير والفعالية
 فذاك هو الذي أقول به وأتق الله تعالى به وأما ما انتهى الى الدهق والغموض فكل
 ما ورد في القرآن والاخبار المحكمة المتفق عليها بين الأئمة المتبعين للبعث الواحد فهو كما هو
 والذي لم يكن كذلك أقول بالله العالمين اني أرى الخلق مطبقين على انك أكرم الاكرمين
 وأرحم الراحمين فلك ما مر به قلبي أو خطر ببالي فاستشهد علك وأقول ان علمت مني اني أردت
 به تخفة مني باطل أو ابطال حق فافعل بي ما أنا أهله وان علمت مني اني ماسعيت الا في تقرير
 ما اعتقدت انه هو الحق وتصورته انه الصديق فلتسكن رحمتك مع قصدي لامع حاصل
 فذاك جهد المقل وأنت أكرم من ان تضلني الضعيف الواقع في الزلة فاعفني وارحمني واسر
 زاتي واحب حوبتي يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين ولا ينقص بخطا المجرمين وأقول ديني
 متابعة محمد رسيد المرسلين وكتاني هو القرآن العظيم وتعوذ في طلب الدين عليهما اللهم
 يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات يا مقبل العثرات يا راحم العبرات يا قيام المحدثات
 والممككات انا كنت حسن الظن بك عظيم الرجاء في رحمتك وأنت قلت انا عند ظن عبدي بي
 وأنت قلت انا من يوجب المضطر اذا دعاه وأنت قلت واذا سألك عبادي عني فاني قريب فوب

اني ماجئت بشئ فانت الغني الكريم وأنا المحتاج اللئيم وأعلم انه ليس لي أحد سواك ولا
أحد يحسن أسواك وأنا معترف بالزلة والقصور والغب والافتور فلا تخيب رجائي ولا ترد
دعائي واجعلني آمنا من عندك قبل الموت وعند الموت وبعد الموت وسهل علي سكران
الموت وخفف عني نزول الموت ولا تضيق علي بسبب الآلام والاسقام فانت أرحم الراحمين
(وأما) الكتب العلمية التي صنعتها واستكثرت من إيراد السؤالات على المتقدمين فيها
فمن نظرت في شيء منها فان طابت له تلك السؤالات فليدكرني في صالح دعائه على سبيل التفضل
والانعام والافلح في القول السبي فاني ما أردت الا تصحح البحث وتشجيز الشاظر
والاعتماد في الكل على الله تعالى (وأما) المهم الثاني وهو اصلاح أمر الاطفال والعورات
فالا اعتماد فيه على الله تعالى ثم على نائب الله محمد اللهم اجعله قرين محمد الاكثر في الدين والعلو
الا ان السلطان الاعظم لا يمكنه ان يشتغل باصلاح مهمات الاطفال فرأيت الأولى ان أفوض
وصاية أولادي الى فلان وأمرته بتهوى الله تعالى فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وسرد الوصية الى آخرها ثم قال وأوصيه ثم أوصيه بان يبالغ في تربية ولدي أبي بكر فان
آثاره كاهوا لظنة ظاهرة عليه ولعل الله تعالى يوصله الى خير وأمرته وأمرت كل تلامذتي
وكل من لي عليه حتى اني اذا مت بياغور في اخفاء موتي ولا يخبرون أحد به ويكفونني
ويصدقوني على شرط الشرع ويحملوني الى الجبل المصقب بقربة خرداخان ويدفونني هناك
واذا وضعوني في اللحد فقرأوا علي ما قدر واعليه من الهيئات القرآن ثم ينثرون التراب علي
وبعد الانتهاء يقولون يا كريم جاءك القبر المحتاج فاحسن اليه وهذا منتهى وصيتي في هذا
الباب والله تعالى افعل ما يشاء وهو على ما يشاء قدير وبالإحسان جدير ومن شعر فخر
الدين بن الخطيب أنشدني يدعي الدين البندهي مما سمعته من الشيخ فخر الدين بن خطيب
الري لنفسه في ذلك قال

(الطويل)

نهاية اقدام العقول عقاب * وأكثر سعي العالمين ضلال
وأرواحنا في عقلة من جسوننا * وحاصل ديننا أذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا * سوى أن جمعنا فيه قبل وقالوا
وكم قدر أنبا من رجال ودولة * فبادوا جميعا مسرعين وزالوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها * رجال فزواوا الجبال جبال
وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه
(الطويل)
فلو نعت نفسي بمسور بلغة * لما سبقت في المسكرات رجاءها
ولو كانت الدنيا مناسبا لها * لما استخفرت نقصائها وكأها
ولا أرمق الدنيا بعين كرامة * ولا أتوقى سوءها واختلاها
وذلك لاني عارف بنفائها * ومستيقن برجالها واختلاها
أنوم أمور ابصر الدهر عندها * وتستهظم الافلاك طرأوصالها
وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه
(البيسط)

أرواحنا

أرواحنا ليس تدرى أين مذهبها * وفي التراب توارى هذه الجثث
كون بري وفنا دجا بنبهه * الله أعلم ما في خلقه عتب
نظر الى قوله عز وجل أنما خلقناكم عبثا وانكم اليها ترجعون وأنشدني بعض
الفقهاء للشيخ فخر الدين بن الخطيب في مخدومه علاء الدين علي خوارزم شاه حين كسر
الغوري قال

(الكامل)

الدين محمدود الرواق موطد * والكفر محلول النطاق مبدد
بعد علاء الدين والملك الذي * أدنى خصائصه العلي والسود
نميس بشق جبينه حجب السبا * والليل قاري الدجنة أسود
هو في الخيال ان أثر غبارها * أسودا لكن في المحافل سيد
فلذا تصدق لله ساجدانه * في ضمن راحته الخضم الزيد
واذا غنطق للكفاح رأيتنه * في طي لأمته الهزبر المبدد
بالجهد أدرك ما أراد من العلي * لا يدرك العلياء من لا يجهد
أبقت مساعي أنس بن محمد * سننا تخيرها النسي محمد
أعند انعاما علي عزيرة * والمكثر لا يحصي فلت أعدد
أجرى سوابقه علي عاداتها * خيل جياذوهومنها أجود
ملك البسلا بجدده ويجوده * فاطاعه الثقلان فهو وسود
من نسل ساوير وداري نجره * صيد الملوك وذال عندي أصيد
خوارزم شاه جهان عشت فلا يرى * لك في الزمان على الجياذم مقيد
أفقيت أعداء الاله يسفل السماضي شبا على العداة مهذ
أمر وزقو ملك الزمان بأسره * لاشئ مثل علاك أنت الاوحد
أشبهت ضحالك البسلا بسطوة * ترجى وتحشى جرح قوقد بعد

أقول وللشيخ فخر الدين أيضا أشعار كثيرة بالفارسي ودوبيت (ولفخر الدين) بن الخطيب
من الكتب كتاب التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب اثنتا عشرة مجلدة بخطه الدقيق سوى
الفاخرة فانه ألفها كتاب تفسير الفاتحة مجلدة تفسير سورة البقرة على الوجه العقلي لا النقل
مجلد شرح وجيز الغزالي لم يتم حصل منه العبادات والنكاح في ثلاث مجلدات كتاب الطريقة
العلانية في الخلاف أربع مجلدات كتاب لوا مع المينيات في شرح أسماء الله تعالى والمصنفات
كتاب المحصول في علم أصول الفقه كتاب في ابطال القياس شرح كتاب الفصل للزمخشري
في النحو لم يتم شرح سقط الزند لم يتم شرح نهج البلاغة لم يتم كتاب فضائل المحابة كتاب
مناقب الشافعي كتاب نهاية العقول في دراية الأصول مجلدان كتاب المحصول مجلد كتاب
المطالب العلية ثلاث مجلدات لم يتم وهو آخر ما ألف كتاب الاربعين في أصول الدين كتاب
المعالم وهو آخر مصنفاته من الصغار كتاب تأسيس التقديس مجلد ألفه للسلطان الملك
العادل أبي بكر بن أيوب فبعث له عنه ألف دينار كتاب القضاء والقدر رسالة الحدوث

مناض
بالامل

وكان له مقررا على السلطان في كل شهر ألف دينار وكانت له معالجات بدعية وآثار حسنة في صناعة الطب وتوفي في أيام خوارزم شاه بمدينته بعد أن عمر وله من الكتب كتاب المذخبة الخوارزم شاهية في الطب بالفارسي اثنا عشر مجلدا كتاب النظم العلافي في الطب بالفارسي مجلدان صغيران كتاب الأغراض في الطب بالفارسي مجلدان كتاب يادكار في الطب بالفارسي مجلدا ألفه لخوارزم شاه

* (الباب الثاني عشر في طبقات الأطباء الذين كانوا من الهند)

(كنهه الهندي) حكيم بارع من متقدمي حكماء الهند وأكبرهم وله نظر في صناعة الطب وقوى الادوية وطبائع المولدات وخواص الموجودات وكان من أعلم الناس بهيئة العالم وتركيب الافلاك وحركات النجوم وقال أبو عمر شريح بن محمد بن عمر البليخي في كتاب الالف ان كنهه هو المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر (ولكنه) من الكتب كتاب التهور في الاعمار كتاب أسرار المواليد كتاب اقرانات الكبير كتاب اقرانات الصغير كتاب في الطب وهو يجرى مجرى كناس كتاب في التهور كتاب في احداث العالم والدور في اقران

* (صنجل) كان من علماء الهند وفضلهم الخبيرين بعلم الطب والنجوم وصنجل من الكتب كتاب المواليد الكبير وكان من بعد صنجل الهندي جماعة في بلاد الهند واهم تصانيف معروفة في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم مثل بأكهر راحه صكه داهر انكر زينكل جهر اندي جاري كل هؤلاء أصحاب تصانيف وهم من حكماء الهند وأطبائهم واهم الاحكام الموضوعة في علم النجوم والهندسة تغل عولقات هؤلاء فيما بينهم ويتقدمون بها ويتفانونها وقد نقل كثير منها الى اللغة العربية ووجدت الرازي ايضا قد نقل في كتابه الحاوي وفي غيره عن كتب جماعة من الهند مثل كتاب شرك الهندي وهذا الكتاب فسر عبد الله بن علي من الفارسي الى العربي لانه اول نقل من الهندي الى الفارسي وعن كتاب سندر دوفيه علامات الادواء ومعرفة علاجها وادويتها وهو عشر مقالات أمر يحيى بن خالد بن قسبره وكتاب بدران في علامات اربعمائة وأربعة أدواء ومعرفة علاجها وكتاب سندهشان وتفسيره كتاب صورة التخم وكتاب فيما اختلف فيه الهند والروم في الحمار والبارد وقوى الادوية وتفصيل السنة وكتاب تفسير اسماء العقار باسماء عشرة وكتاب اسانكر الجامع وكتاب علاجات الحبالي للهند وكتاب مختصر في العقاقير للهند وكتاب فوفش فيه مائة دواء ومائة دواء وكتاب روتني الهندية في علاجات النساء وكتاب السكر للهند وكتاب رأي الهندي في اجناس الحيات وسمومها وكتاب التهور في الامراض والعلل لابي قيس الهندي

ومن المشهورين ايضا من اطباء الهند شاناقي وكانت له معالجات وتجارب كثيرة في صناعة الطب وتفنن في العلوم وفي الحكمة وكان بارعا في علم النجوم حسن الكلام متقدما عند ملوك الهند ومن كلام شاناقي قال في كتابه الذي سماه منجمل الجوهر بالآية

شاناقي

الوالي

الوالي اتق عثرات الزمان واخش تسلط الايام ولوعة غلبة الدهر واعلم ان الاعمال جزاء فائق عواقب الدهر والايام فان لها غدرات فكن منها على حذر والاقدار مغيبات فاستعد لها والزمان منقلب فاحذر دولته لئلا تترك السرقة تخف سطوته سريع الغرة فلا تأمن دولته واعلم ان من لم يدان نفسه من سقام الآثام في أيام حياته لحا بعده من الشفاء في دار لدواء لها ومن أذل حواسه واستعبد لها فماتت قدم من خير انفسه بان فضله وأظهر رغبته ومن لم يضبط نفسه وهي واحدة لم يضبط حواسه وهي خمس فاذ لم يضبط حواسه مع قلته وذلتها صعب عليه ضبط الاعوان مع كثرتهم وخشونة جانبهم فكانت عامة الرعية في أقاصي البلاد وأطراف المملكة أجمعين من الضبط (ولشاناقي) من الكتب كتاب السموم خمس مقالات فسر من اللسان الهندي الى اللسان الفارسي من كنهه الهندي وكان يتولى نقله بالخط الفارسي رجل يعرف بابي حاتم البخني فسر له يحيى بن خالد بن برمك ثم نقل للمأمون على يد اعباس بن سعيد الجوهري مولاه وكان المتولى قراءته على المأمون كتاب البيطرة كتاب في علم النجوم كتاب منجمل الجوهر وألفه لبعض ملوك زمانه وكان يقال لذلك الملك ابن فائض الهندي * (جودن) حكيم فاضل من حكماء الهند وعلمائهم فمهر في أيامه وله نظر في الطب وتصانيف في العلوم والحكمة وله من الكتب كتاب المواليد وهو قد نقل الى العربي

جودن

من كنهه الهندي

* (من كنهه الهندي) كان عالما بصناعة الطب حسن المعالجة لطيف التدبير فليسوا من جملة المشار اليهم في علوم الهند متقنا للغة الهند و لغة الفرس وهو الذي نقل كتاب شاناقي الهندي في السموم من اللغة الهندية الى الفارسي وكان في أيام الرشيد هرون وسافر من الهند الى العراق في أيامه واجتمع به ودواؤه ووجدت في بعض الكتب ان من كنهه الهندي كان في جملة اسحق بن سليمان بن علي الهاشمي وكان ينقل من اللغة الهندية الى الفارسية والعربية ونقل من كتاب اخبار الخلفاء والبرامكة ان الرشيد اعزل عنه صعبة فعالجه الاطباء فلم يجد من علمه افاقه فقال له أبو عمر الا يحتمى بالهند طبيب يقال له من كنهه وهو أحد عبادهم وفلاسفتهم فلو بعث اليه أمير المؤمنين ففعل الله أن يبعث له الشفاء على يده قال فوجه الرشيد من خله ووصله بصلته تعينه على سفره فقدم وعالج الرشيد فبرأ من علته بعلاجه فأجرى عليه رزقا واسعا وأمالا كافية قال فينبينا من كنهه مارا في الخلد اذا هو برجل من المساكين قد بسط كساءه وألقى عليه عقالا كثيرة وقام يصف دواء عنده معجونا فقال في صفته هذا دواء للحمى الدائمة وحمى الغيب وحمى الربع ولو جع الظهر والركبتين والخلام والبواسير والرباح ووجع الفاسل ووجع العينين ولو جع البطن والصداع والشقيقة ولتقطر البول والقالج والاربعاش ولم يدع علته في البدن الا ذكر ان ذلك الدواء شفاؤها فقال من كنهه لترجمانه ما يقول هذا اقترب من كنهه ما سمع قديس من كنهه وقال على كل حال ملك العرب جاهل وذلك انه ان كان الامر على ما قال هذا فلم يخلني من بلدي وقطعتني عن أهلي وتكاف الغليظ من مؤثني وهو يحده هذا نصب عنه وبازائه وان كان الامر ليس كما يقول هذا فلم لا يقتله فان الشريعة قد أباحت دم هذا ومن أشبهه لانه ان قتل ما هي النفس تحيا بفنائها أنفس خلق كثير وان ترك

طبقات في

وهذا الجهل قتل في كل يوم نفسا وبالحرى أن يقتل اثنين وثلاثة وأربعة في كل يوم وهذا فساد في الدين ووهن في المملكة

(صالح بن بهلة الهندي) * مقبر من علماء الهند وكان خبيراً بالملوك الخالصة التي لهم وله قوة وإنجازات في تقدم المعرفة وكان بالعراق في أيام الرشيد هارون قال أبو الحسن يوسف بن إبراهيم الحاسب المعروف بابن الداية حدثني أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش أن مولاه حدثه أن الموائد قدمت بين يدي الرشيد في بعض الأيام وجب جبرئيل بن جنيشوع غائب فقال لي أحمد قال لي أبو سلمة يعني مولاه فأمرني أمير المؤمنين بطلب جبرئيل ليحضره كله على عادته في ذلك فلم أدرع منزلاً من منازل الولد ومن كان يدخل إليه جبرئيل من الحرم الا طلبته فيه ولم أفع له على أثر فأعلمت أمير المؤمنين بذلك فطفق يلعبه ويقذفه اذ دخل عليه جبرئيل والرشيد على تلك الحال من قذفه وأعلمه فقال له لو اشتغل أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه إبراهيم بن صالح وترك ما هو فيه من تناول بالاسباب كان أشبه فسأله عن خبر إبراهيم فأعلمه أنه خلفه وبه رمق يتقضى بآخره وقت صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد لما أخبر به وأقبل على البكاء وأمر برفع الموائد فزعت وكثر ذلك منه حتى رحمه مما نزل به جميع من حضر فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين ان طب جبرئيل طب رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريفة أهل الهند في الطب مثل جبرئيل في العلم بمقالات الروم فان رأى أمير المؤمنين ان يامر بإحضاره وتوجيهه الى إبراهيم بن صالح لنفهم عنه ما يقول مثل ما فهمنا عن جبرئيل فعلى فامر الرشيد جعفر بإحضاره وتوجيهه والمصير به اليه ورده بعد منصرفه من عنده ففعل ذلك جعفر ومضى صالح الى إبراهيم حتى عاينه وجس عرقه وصار الى جعفر وسأله عما عنده من العلم فقال لست أخبر بالخبر غير أمير المؤمنين فاستعمل جعفر محبوه بصالح ان يخبره بجملة من الخبر فلم يجبه الى ذلك ودخل جعفر على الرشيد فأخبره بحضور صالح وامتناعه من اخباره بما عاين فامر بإحضار صالح فدخل ثم قال يا أمير المؤمنين أنت الامام وعاقدا ولاية القضاء للحكام ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فسخره وأنا أشهدك يا أمير المؤمنين وأشهد على نفسي من حضر ان إبراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة أو في هذه العلة ان كل مملوك اصالح بن بهلة احرار لوجه الله وكل دابة له فيسب في سبيل الله وكل مال له فصدقه على المساكين وكل امرأة له فطابق ثلاثاً ثباتاً فقال له الرشيد خلقت ويحك يا صالح على غيب فقال صالح كذا يا أمير المؤمنين انما الغيب ما لا علم لاحديه ولا دليل له عليه ولم أقل ما قلت الا بعلم واضح ودلائل بينة قال أحمد بن رشيد قال لي أبو سلمة فسرني عن الرشيد ما كان يحيد وطعم وأحضره الشراب فشرب ولما كان وقت صلاة العتمة ورد كتاب صاحب البريد بجملة السلام بخبر وفاة إبراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى بالأمم في ارشاده اياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلعب الهندو وطهم ويقول واسوء تاه من الله ان يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت وأنا أشرب النبت ثم دعا برطل من نبيذ فزج النبيذ بالماء وألقى فيه شيا من ملح وأخذ يشرب ويتقيأ حتى قذف ما كان في جوفه من طعام وشراب وبكر

صالح بن بهلة

الى دار ابراهيم فقص خدمه بالرشيد الى رواق على مجالس لابراهيم على بين الرواق وبساره فرأشاه بكراسيهما ومثكثاتهما ومساندهما وفيما بين الفراشين غمارق فاتسكا الرشيد على سيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بالاحبة من الازل على أكثر من البسط ارفعوا هذه الفرش والنمازق ففعل ذلك الفراشون وجلس الرشيد على البساط فصارت سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم تكن قبله ووقف صالح بن بهلة بين يدي الرشيد فلم يناطقه أحد الى ان سطعت روائح الجواهر فصاح عند ذلك صالح الله الله يا أمير المؤمنين ان تحكم على بطلاق زوجتي فتزعمها وتزوجها غيري وانار الفرج المستحق له وينكحها من لا يحل له والله الله ان تخرجني من زعمتي ولم يلزمي حنث والله الله ان تدفن ابن عمك جيا فوالله يا أمير المؤمنين عاتات فاطلق لي للدخول عليه والنظر اليه وهتف بهذا القول مرات فاذن له بالدخول على ابراهيم وجده قال أحمد قال لي أبو سلمة فاقبلنا نسمع صوت ضرب بدن بكف ثم انقطع عنا بذلك الصوت ثم سمعنا تكبيراً فخرج اليه ابراهيم وهو يكبر ثم قال فم يا أمير المؤمنين حتى أريك عجباً فدخل اليه الرشيد وأنا ومسرور والكبير وأبو سلمة معه فخرج صالح ابرة كانت معه فادخلها بين يدي ابراهيم فاحمده بالسري ولحمه فغضب ابراهيم بن صالح يده وردها الى يده فقال صالح يا أمير المؤمنين هل يحسن الميت بالوجع فقال الرشيد لا فقال له صالح لو شئت ان يكلم أمير المؤمنين الساعة لكلمه فقال له الرشيد فانا سألك ان تفعل ذلك فقال يا أمير المؤمنين أخاف ان عاجلته وأفاق وفوق كفن فيه رائحة الخنوط ان يصدع قلبه فيموت موتاً حقيقياً فلا يكون لي في اخيائه حيلة ولكن يا أمير المؤمنين تأمر بتجريدته من الكفن ورده الى المغسل واعادة الغسل عليه حتى تزول رائحة الخنوط عنه ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته وعلته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الى فراش من فرشها التي كان يجلس وينام عليها حتى أعاجله بحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعته قال أحمد قال أبو سلمة فوكلني الرشيد بالعمل بما حده صالح ففعلت ذلك ثم صار الرشيد وأنا معه ومسرور وأبو سلمة وصالح الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكنديس ومنفحة من الخزانة ونفخ من السكندس في أنفه فحكك مقدارسدس ساعة ثم اضطرب يده وعطس وجلس قدام الرشيد وقبل يده وسأله عن قصته فذكرانه كان نائماً فوالم لا يدكرانه نام مثله قط طيباً الا انه رأى في منامه كما قد أهدى اليه فتوقاه يده فعض ابراهيم يده اليسرى عضه انقبه وهو يحسن وجعها وأبواه ابراهيم التي كان صالح ادخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرًا ثم تروج العباسية بنت المهدي وولي مصر وفلسطين وتوفي بمصر وقبره بها

(الباب الثالث عشر في طبقات الأطباء الذين ظهر وا في بلاد المغرب واقاموا بها) * (اسحق بن عمران طبيب مشهور) وغالم مذكور ويعرف بسم ساعة وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جليل ان اسحق بن عمران مسلم النخلة وكان بغدادى الاصل ودخل افرقية في دولة زياد بن الله بن الاغلب التميمي وهو استخبله واعطاه شروطاً ثلاثة لم يف بها احد منها بعث اليه عند روده عليه راحلة أقلته وألف دينار لنفقته وكتاب امان بخط يده انه متى أحب

اسحق بن عمران

الانصراف الى وطنه انصرف وبه ظهر الطب بالمغرب وعرفت الفلاسفة وكان طبييا حاذقا
متميزا بتأليف الادوية المركبة بصيرا بفرقة العلل أشبه الاوائل في علمه وجوده فترجمته
استوطن القبروان حينا وألف كتابا منها كتابه المعروف بنزهة النفس وكتابه في داء
المالكوليا لم يسبق الى مثله وكتابه في القصد وكتابه في النبض ودارت له مع زيادة الله
ابن الاغلب محنة أو جبت الوحشة بينهما حتى صلبه ابن الاغلب وكان اسحق قد استأذنه
في الانصراف الى بغداد فلم ياذن له وكان اسحق يشاهد كل ابن الاغلب فيقول له كل هذا
ودع هذا حتى ورد على ابن الاغلب حدث يهودى اندلسي فاستقر به وخفف عليه وأشهده
اياه فكان اسحق اذا قال له اترك هذا انا كاهن قال الاسرائيلي يصعبه عليك وكان ابن
الاغلب علة السمعة وهي ضيق النفس فقدم بين يديه لبنا مرييا ففهم باكله فنهأ اسحق وسهل
عليه الاسرائيلي فوافقه بالا كل فعرض له في الليل ضيق النفس حتى اشرف على الهلاك
فارس الى اسحق وقيل له هل عندك من علاج فقال قد نهيت فلم يقبل مني ليس عندي علاج
وقيل لاسحق هذه خمسمائة مثقال ونالجها في حتى بلغ الى ألف مثقال فاخذها وأمر باحضار
التنج وأمره بالا كل منه حتى تملأ ثم قياها فخرج جميع اللبن قد تحين بهر التنج فقبلي اسحق
أيها الامير لو دخل هذا اللبن الى أنابيب رئتكم ولج فيها أهلكا بضيق النفس لكني أجهده
وأخرجته قبل وصوله فقال زيادة الله باع اسحق روحه في الندا فطعور ريقه فلما قطع عنه
الرزق خرج الى موضع فسبح من رحاب القبروان ووضع هناك كرسيا ودواة وقرطيس فكان
يكتب الصفات كل يوم يدناير فقبل لزيادة الله عرضت لاسحق الغني فأمر بضمه الى السجن
فتبعه الناس هنالك ثم أخرجه بالليل الى نفسه وكانت له مع حكايات ومعانيات احبته عليه
لفرط جوره ويخف رأيه فأمر بفسده في ذراعيه جميعا وسال دمه حتى مات ثم أمر به فصلب
ومكث مصلوبا زمانا طويلا حتى عشن في جوفه طائر وكان مما قال لزيادة الله في تلك الليلة والله
انك لتدعي بسيد العرب وما أنت لها بسيد واقد سقيت منذ دهر دواء ليعمل في عقلك
وكان زيادة الله مجنونا فتعجل ومات (ولاسحق بن عمران) من الكتب كتاب الادوية
المفردة كتاب العنصر والتمام في الطب مقالة في الاستسقاء مقالة وجيزة كتب بها الى
سعيد بن توفيل المطيب في الابانة عن الاشياء التي يقال انها تشفى الاسقام وفيها يكون
البرء مما أراد انتحافه من فوائد الطب واطراف الحكمة كتاب نزهة النفس كتاب
في المالكوليا كتاب في القصد كتاب في النبض مقالة في علل القولنج وأنواعه وشرح
أدوية ومجي الرسالة التي كتبها الى العباس وكتب ابراهيم بن الاغلب كتاب في البول من
كلام ابقراط وجالينوس وغيرهما كتاب جمع فيه أقوال جالينوس في الشراب مسائل له
مجموعة في الشراب على معنى ما ذهب اليه ابقراط وجالينوس في المقالة الثالثة من كتاب تدبير
الامراض الحادة وما ذكر فيها من الخمر كلام له في مياض المدة وسوب البول ومياض المنى
* اسحق بن سليمان * الاسرائيلي كان طبييا فاضلا بلغا عالما مشهورا بالحدق والمعرفة
جيدا تصنيفا عالي الهمم ويكنى أبا يعقوب وهو الذي شاع ذكره وانتشرت معرفته

اسحق بن
سليمان

بالاسرائيلي

بالاسرائيلي وهو من أهل مصر وكان بكل في أوليته ثم سكن القبروان ولازم اسحق بن عمران
وتعلمه وخدم الامام أبا محمد عبد الله المهدي صاحب افریقیة بصناعة الطب وكان اسحق
ابن سليمان مع فضله في صناعة الطب بصيرا بالمنطق متصفا في ضروب المعارف ومجربا
لجودا الى ان نيف على مائة سنة ولم يتخذ امرأة ولا أعقب ولدا وقبل له أبسرك ان لك ولدا
قال أتما اذ صار لي كتاب الحيات فلا يعني ان قضاء ذكره بكتاب الحيات أكثر من بقاء
ذكره بالولد ويروي انه قال لي أربعة كتب تحي ذكرى أكثر من الولد وهي كتاب الحيات
وكتاب الاغذية والادوية وكتاب البول وكتاب الاسطفسات وتوفي قريبا من سنة
عشر بن وثلاثمائة وقال أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد المعروف بابن الجزاري كتاب أخبار
الدولة يعني ابتداء دولة الامام أبي محمد عبد الله المهدي الذي ظهر من المغرب حدثني اسحق بن
سليمان المتطبيب قال لما قدمت من مصر على زيادة الله بن الاغلب وجدته مقبلا الجيوش في
الاريس فرحلت اليه فلما بلغه قد وحي وقد كان بعث في طلبه وأرسل الى بجمه مائة دينار
وتقو يت بها على السفر فأدخلت اليه ساعة وصولي فسلت بالامرة وفعلت ما يجب ان يفعل
لللول من التبعيد فرأيت مجلسه قليل الوقار والغالب عليه حب المهور وكل ما حرك الفحل
فابتدأني بالكلام بن خنيس المعروف باليوناني فقال لي تقول ان الملوحة تتحول قلت نعم قال
وتقول ان الخلاوة تتحول قلت نعم قال لي الخلاوة هي الملوحة والملوحة هي الخلاوة قلت ان
الخلاوة تتحول بلطف وملازمة والملوحة تتحول بعنف فمادى على المسكرة وأحب المغالطة
فلما رأيت ذلك قلت له تقول أنت حي قال نعم قلت والسكر حي قال نعم قلت فانت السكر
والسكر أنت ففحل زيادة الله ضحكك شديد فعلمت ان رغبته في الهزل أكثر من رغبته في الجد
قال اسحق فلما وصل أبو عبد الله داعي المهدي الى رقادة ادنا في وقت مبكرتي وكانت به حصاة
في السكبي وكتب أبا جلد بدواء فيه العقارب المحرقة فخلت ذات يوم مع جماعة من كتامة
فسألوني عن صنوف من العلل فكلمنا أجيهم لم يبقهوا فاولي فقلت لهم انما أنتم بقرو وليس
معكم من الانسانية الا الاسم فبلغ الخبر الى أبي عبد الله فلما دخلت اليه قال لي تقابل اخواتنا
المؤمنين من كتامة بما لا يجب وبالله الكرم لولا انك عذرنا بانك جاهل بحقهم وبقد رما صار
اليهم من معرفة الحق وأهل الحق لا ضرر من عنقك قال لي اسحق فرأيت رجلا شأنه الخذف
فصد اليه وليس للهزل عنده سوق (ولاسحق بن سليمان) من الكتب كتاب الحيات خمس
مقالات ولم يوجد في هذا المعنى كتاب اجود منه ونقل من خط أبي الحسن على بن رضوان
عليه ما هذا مثاله أقول أنا على بن رضوان الطبيب ان هذا الكتاب نافع وجمع رجل فاضل
وقد علمت بكتيهم فيه فوجدته لا يبرده عليه وبالله التوفيق والمعونة كتاب الادوية المفردة
والاغذية كتاب البول اختصار كتابه في البول كتاب الاسطفسات كتاب الحدود والرسوم
كتاب بستان الحكمة وفيه مسائل من العلم الا هي كتاب المدخل الى المنطق كتاب المدخل
الى صناعة الطب كتاب في النبض كتاب في الترياق كتاب في الحكمة وهو واحد وعشرون
* ابن الجزار * هو أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد يعرف بابن الجزار من أهل

ابن الجزار

القيروان طبيب ابن طبيب وعجمه أبو بكر طبيب وكان من لقي اسحق بن سليمان وصحبه وأخذ عنه وكان ابن الجزار من أهل الحفظ والتعلم والدراسة للطب وسائر العلوم حسن الفهم لها وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جليل ان أحسن أي خالده كان قد أخذ نفسه مأخذاً عجيبياً في سمته وهديه وقدره ولم يحفظ عنه نالته من زلة قط ولا أخذ إلى لذة وكان يشهد الجنائز والعرائس ولا يأكل فيها ولا يركب قط إلى أحد من رجال افریقیة ولا إلى سلطانهم الا إلى أبي طالب عم معد كان له صديقاً قديماً فكان يكتب اليه يوم الجمعة لا غير وكان يهضم في كل عام إلى رابطة على البحر المستنير وهو موضع مرابطة مشهور بالبركة مذکور في الاخبار على ساحل البحر الرومي فيكون هنالك طول أيام القبط ثم ينصرف إلى افریقیة وكان قد وضع على باب داره سبعة أقداح فيها غلامه يسمى برشيق أعين يديه جميع الميخونات والاشربة والادوية فاذا رأى القوارير بالغداة أضر بالجوار إلى الغلام وأخذ الادوية منه نراه بنفسه ان يأخذ من أحد شئنا قال ابن جليل حدثني عنه من أثوبه قال كنت عنده في دهلزيه وقد غص بالناس اذا قبل ابن أخي النعمان القاضي وكان حدثاً جليلاً بافریقیة يستخلفه القاضي اذا منعه مانع عن الحكم فلم يجده في الدهليز موضعهما جلس فيه الا يجلس أي جعفر نخرج أبو جعفر فقام له ابن أخي القاضي على قدميها أفعدده ولا أثر له وأراه قارورة ماء كانت معه لابن عمه ولدا النعمان واستوفى جوابه عليه وهو واقف ثم نهض وركب وما كدح ذلك في نفسه وجعل يتكبر اليه بالماء في كل يوم حتى برئ العليل قال الذي حدثني فكنت عنده فحكة فمأرا اذا قبل رسول النعمان القاضي بكتاب شكره فيه على ما تولى من علاج ابنه ومعه منديل بكوة وثلاثة مائة مثقال فقرأ الكتاب وجاوبه شاكر اولم يقبض المال ولا الكسوة فقلت له يا أبا جعفر رزق ساقه الله اليك قال لي والله لا كان لرجال معدة قبلي نعمة وعاش أحمد بن الجزار نيفاً وثمانين سنة ومات عتياً بالقيروان ووجد له أربعة وعشرون ألف دينار وخمسة وعشرون فنطاراً من كتب طيبة وغيرها وكان قد هم بالرحلة إلى الاندلس ولم يقدر ذلك وكان في دولة معد وقال كشاجم يمدح أبا جعفر أحمد بن الجزار ويصف كتابه المعروف بزياد المسافر (الطوبى)

أبا جعفر أبقيت حيا وميتا * مفاخر في طهر الزمان عظاما
 رأيت على زاد المسافر عندنا * من الناظرين العارفين زحاما
 سافقت ان لو كان حيا لوقت * يحنا لما سمى التمام تحاما
 ساجدا فاعلا لا حمد لم تزل * مواقعها عند الكرام كراما

ولابن الجزار من الكتب كتاب في علاج الامراض ويعرف بزياد المسافر مجلدان كتاب في الادوية المفردة ويعرف بالاعتماد كتاب في الادوية المركبة ويعرف بالغبية كتاب العدة اطول المدة وهو أكبر كتاب وجدناه في الطب وحكي الصاحب جمال الدين بن القفطي انه رأى له بقط كتابا كبيرا في الطب اسمه قوت المقيم وكان عشرين مجلدا كتاب التعريف بفتح التاريخ وهو تاريخ مختصر يشتمل على وفيات علماء زمانه وقطعة جميلة من اخبارهم

رسالة في النفس وفي ذكر اختلاف الاوائل فيها كتاب في المععدة وامراضها ومداواتها كتاب طب الفقراء رسالة في ابدال الادوية كتاب في الفرق بين العلل التي تشبه اسبابها وتختلف اغراضها رسالة في التخدير من اخراج الدم من غير حاجة دعت إلى اخراجه رسالة في الزكام واسبابه وعلاجه رسالة في النوم واليقظة مجربات في الطب مقالة في الجذام واسبابه وعلاجه كتاب الخواص كتاب ذم صائح الابرار كتاب المختبرات كتاب في نعت الاسباب المولدة للوباء في مصر وطريق الحيلة في دفع ذلك وعلاج ما يتخوف منه رسالة الى بعض اخوانه في الاستهانة بالموت رسالة في المععدة وواجبها كتاب المكال في الادب كتاب الباقية في حفظ الصحة مقالة في الحمامات كتاب اخبار الدولة يد كرفيه ظهور المهدي بالمغرب كتاب الفصول في سائر العلوم والبلاغات

ومن اطباء الاندلس يحيى بن يحيى المعروف بابن السهينة من أهل قرطبة قال القاضي صاعد بن أحمد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان بصيرا بالحساب والنجوم والطب متصفا في العلوم متقنا في ضروب المعارف بارعا في علم النجوم واللغة والعروض ومعاني الشعر والنقد والحديث والاخبار والجدل وكان معتزلي المذهب ورحل إلى المشرق ثم انصرف وتوفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة

أبو القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالمرحيطي من أهل قرطبة وكان في زمن الحكم وقال القاضي صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان امام الرياضيين بالاندلس في وقته وأعلم من كان قبله بعلم الافلاك وحرر كتاب النجوم وكانت له عناية بارصاد الكواكب وشغف بتفهم كتاب بطليموس المعروف بالمجسطي وله كتاب حسن في تمام علم العدد المعروف عندنا بالمعاملات وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج البتاني وعنى بزي محمد بن موسى الخوارزمي وصرف تاريخه الفارسي إلى التاريخ العربي ووضع أواسط الكواكب فيه لأول تاريخ الحجره وزاد فيه جداول خستة على انه اتبعه على خطه فيه ولم ينفه على مواضع الغلط منه وقد نهت على ذلك في كتابي المؤلف في اصلاح حرركات الكواكب والتعريف بخط الراصدين وتوفي أبو القاسم مسلمة بن أحمد قبل مبعث الفتنه في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقد انجب تلاميد جله لم ينجب عالم بالاندلس مثلهم فمن أشهرهم ابن السمع وابن الصفار والزهر اوى والكرمانى وابن خلدون ولابن القاسم مسلمة ابن أحمد من الكتب كتاب المعاملات اختصار تعديل الكواكب من زيج البتاني

ابن السمع هو أبو القاسم أصبغ بن محمد بن السمع المهندس الغرناطي وكان في زمن الحكم قال القاضي صاعدان ابن السمع كان محققا لعلم العدد والهندسة متقنا في علم هيئة الافلاك وحرر كتاب النجوم وكانت له مع ذلك عناية بالطب وله تأليف حسان منها كتاب للدخل إلى الهندسة في تفسير كتاب اقليدس ومنها كتاب ثمار العدد المعروف بالمعاملات ومنها كتاب طبيعة العدد ومنها كتابها الكبير في الهندسة يقضى فيه اجزاءها من الخط المستقيم والمقوس والمنحنى ومنها كتابان في الآلة المسماة بالاسطرلاب أحدهما في التعريف بصورة

ابن السهينة

أبو القاسم

ابن السمع

صنعها وهو مقسوم على مائة وثلاثين بابا ومن ارجح الفقه على أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين أحدهما في الجداول والآخرة رسائل الجداول قال القاضي صاعد وأخبرني عنه تلميذه أبو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشي المهندس أنه توفي بعد سنة غرناطة قاعدة ملك الأمير جبريوس بن ماكن بن زيري من مناد الصنهاجي ليلة الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت لرجب سنة ست وعشرين وأربعمائة وهو ابن ست وخمسين سنة شمسية (ولابن السمح) من الكتب كتاب المدخل إلى الهندسة كتاب المعاملات كتاب طبيعة العدد كتاب كبير في الهندسة يقضي فيه أجزاءها من الخط المستقيم والمقوس والمنحني كتاب التعريف بصورة صنعة الأسطرلاب مقالان كتاب العمل بالأسطرلاب والتعريف بجوامع ثمرة في علم أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين أحدهما في الجداول والآخرة رسائل الجداول

ابن الصغار هو أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر كان أيضا فقيها في علم العدد والهندسة والنجوم وقعد في قرطبة لتعليم ذلك وله في مختصر على مذهب السند هند وكتاب في العمل بالأسطرلاب موجز حسن العبارة قريب المأخذ وكان من جملة تلامذة أبي القاسم محلة بن أحمد المرحيطي وخرج ابن الصغار عن قرطبة بعد أن مضى صدر من الفتنة واستقر بمدينة دانية قاعدة الأمير مجاهد العامري من ساحل بحر الأندلس التشرقي وتوفي به رحمه الله وقد أنجب من أهل قرطبة تلاميذ جماعة وكان له أخ يسمى محمدا مشهور بعمل الأسطرلاب لم يكن بالأندلس قبله أجل صنعا لهامنه (ولابن الصغار) من الكتب في مختصر على مذهب السند هند كتاب في العمل بالأسطرلاب

أبو الحسن علي بن سليمان الزهراوي كان عالما بالاعداد والهندسة معتمدا بعلم الطب وله كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الأركان وكان قد أخذ كثير من العلوم الرياضية عن أبي القاسم محلة بن أحمد المعروف بالمرحيطي وصحبه مدة (ولابن الحسن) علي بن سليمان الزهراوي من الكتب كتاب في المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الأركان

الكرماني هو أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي الكرماني من أهل قرطبة أحد الراشدين في علم العدد والهندسة قال القاضي صاعد أخبرني عن الكرماني تلميذه الحسين بن محمد بن الحسين المهندس المتبحر أنه مات في أحد أجياله في علم الهندسة ولا يشق غباره في فلك غامضا وتبين مشكلا واستيفاء أجزاءها وحصل إلى ديار المشرق وانتهى منها إلى حران من بلاد الجزيرة وعنى هناك بطب الهندسة والطب ثم رجع إلى الأندلس واستوطن مدينة سرقسطة من ثغرها وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل إخوان الصفاء ولا أعلم أحدا أدخلها الأندلس قبله وله غناء بالطب ومجربيات فاضلة فيه ونفوذ مشهور في السبك والقطع والشق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية قال

ابن الصغار

أبو الحسن

الكرماني

ولم

ولم يكن يصير يعلم النجوم التعلیمی ولا بصناعة المنطق أخبرني عنه بذلك أبو الفضل حسداي ابن يوسف بن حسداي الأسراني وكان خبيراً به ومجته في العلوم النظرية المحل الذي لا يجاري فيه عندنا بالاندلس وتوفي أبو الحكم الكرماني رحمه الله بسرقسطة سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل

ابن خلدون هو أبو مسلم محمد بن أحمد بن خلدون الحضرمي من أشرف أهل أشبيلية ومن جملة تلامذة أبي القاسم محلة بن أحمد أيضا وكان متصرفا في علوم الفلسفة مشهورا بعلم الهندسة والنجوم والطب مشهرا بالفلسفة في إصلاح أخلاقه وتعديل سيرته وتقوم طريقته وتوفي في بلدته سنة تسع وأربعين وأربعمائة وكان من أشهر تلامذة أبي مسلم بن خلدون أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصغار المتطبيب

أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دميح) من أهل طليطلة أحد المعتنقين بعلم الهندسة والنجوم والطب وله مشاركة في علوم اللسان وحظ صالح من الشعر وهو من أقران القاضي أبي الوليد هشام بن أحمد بن هشام

أحمد بن أبيان) كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وكان طبيبا حاذقا مجربا وكان صهر بني خالد وله بقرطبة أصول ومكاسب وكان لا يركب الدواب الا من نتاجه ولا يأكل الا من زرعه ولا يلبس الا من كتان ضيعته ولا يستخدم الا بتلاده من أبناء عبيده

أبو جواد الطيب النصراني) كان في أيام الأمير محمد أيضا وله اللعوق المنسوب إلى جواد وله دراهم الراغب والشرابات والسفوفات المنسوبة إليه وإلى أحمد بن محمد بن كها شجارية

أحمد بن يزيد بن رومان النصراني) كان بارعا في الطب ناهضا في زمانه فيه وكان بقرطبة وسكنه عند سبعة مئذنت أخلج وكانت داره الدار المعروفة بدار ابن السطخيري الشاعر وكسب بالطب مبالغ جليل من الأموال والعقار وكان صانعا بلسانه عالما بالادوية الشجارية وطهرت منه في البلد منافع وكتب إليه نسطاس بن جريح الطبيب المصري رسالة في البول وأعقب خالد ابن اسماعيل يدولم يبرع في الطب براعة أمه

أحمد بن ملوك النصراني) كان في أيام الأمير عبيد الله وأول دولة الأمير عبد الرحمن الناصر وكان يصنع بيده ويصعد العروق وكان على باب داره ثلاثون كرسيا لعود الناس

أحمد بن أبي عمرو) كان طبيبا نبيلاً لخدم الأمير عبد الرحمن بن أبي الفتح وهو الذي ألف له حب الانيسون وكان عالما فاهما وله مران بن أبي عمرو من الكتب كتاب

أحمد بن فتح طملون) كان مولى لعمران بن أبي عمرو يبرع في الطب براعة غلابا من كان في زمانه ولم يخدم بالطب وطلب ليخلق فاستعفى من ذلك واستعان على الأمير حتى عفى ولم يكن أحد من الأشراف في وقته الا وهو يحتاج اليه قال ابن جليل حدثني أبو الاصمغيس حوى قال كنت عند الوزير عبيد الله بن بدر وقد عرض لابنه محمد فخرج شمل يده وبين يديه جماعة من الأطباء فيهم طملون فقام كل واحد منهم في تلك القروح وطملون ساكت فقال له الوزير

ابن خلدون

أبو جعفر

أحمد بن

أبو جواد

أحمد بن يزيد

أحمد بن ملوك

أحمد بن

أحمد بن فتح

ما عندك في هذا فاني ارأى ساكتا قال عندي حرمهم يقع هذه القروح من يومه حال الى
 كلامه وامره باحضار المرهم فاحضره وطل على القروح فحقت من ليلتها فوصله عند الله بن
 يد بخمسين ديناراً وانصرف الاطباء دونه بغير شيء
 * (الحراني) الذي ورد من المشرق كان في أيام الامير محمد بن عبد الرحمن وكانت عنده مخربات
 حسان بالطب فاشتهر بقسطه وحاز له كرفها قال ابن جليل رأيت حكاية عند أبي الاصبغ
 الرازي بخط أمير المؤمنين المستنصر وهي ان هذا الحراني ادخل الاندلس معجونا كان يبيع
 الشر به منه بخمسين ديناراً لا وجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الاطباء فمسل
 حدين وجواد وغيرهما وجمعوا خمسين ديناراً واشتروا منه شربة من ذلك الدواء وانفرد كل
 واحد منهم بحصة يشمه ويدقوه ويكتب ما تآدى اليه منه بحسه ثم اجتمعوا وانفقوا على
 ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا الى الحراني وقالوا له قد نفعت الله بهذا الدواء الذي انفردت
 به ونحن اطباء اشترينا منك شربة وفعلنا كذا وكذا وتآدى اليها كذا وكذا فان يكن ما تآدى
 اليها حقاً فقد أصبنا والا فاشركنا في علمه فقد انتفعت فاستعرض كتابهم فقال ما أعديتم من
 أدوية دواء اسكن لم نصيبوا تعدل أوزانه وهو الدواء المعروف بالغيث الكبير فاشركهم في علمه
 وعرف من حينئذ بالاندلس

الحراني

أحمد وعمر
ابن أيونيس

أحمد وعمر ابنا أيونيس بن أحمد الحراني رحلا الى المشرق في دولة الناصر في سنة ثلاثين
 وثلاثمائة وأقاما هناك عشرة أعوام ودخلا بغداد وقرأ فيها على ثابت بن سنان بن
 ثابت بن قرة الصابي كتب تجالينوس عرضا وخدم ابن وصيف في عمل على العين وانصرفا
 الى الاندلس في دولة المستنصر بالله وذلك في سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وغروا معه غزواته الى
 سنة اثنتين وانصرفا والخفهما في خدمته بالطب واسكنهما مدينته الزهراء واستخلصهما انفسه
 دون غيرهما ممن كان في ذلك الوقت من الاطباء ومات حمز بعلة المعصية وورث له الفخمة ذبول
 من أجلها ومات وبقي احمد مستخلصا وسكنه المستنصر في قصره بمدينة الزهراء وكان لطيف
 المحل عنده أميناً ومعتاداً طامعه على الغيال والكرائم وكان رجلاً خليماً صحيح العقل عالماً بما
 شاهد علاجه ورآه عياناً بالمشرق ونوجه عند المستنصر بالله لان المستنصر كان مهتماً في الاكل
 وكان يحدث له في أكله تخمة لكثرة ما كان يتناول من الاكل وكان يصنع له الجوارش الحادة
 الحميية وكان واقفه في ذلك موافقة وأقاما لا عظيماً وكان السكن اللسان ردى الخط لا يقيم
 هجاء حروف كتابه وكان بصيراً بالادوية المفردة وصانعة للأشربة والمجونات ومعالجاً لما
 وقف عليه (قال ابن جليل ورأيت له اثني عشر صيداً صقابة طباً خيراً للأشربة صناعين
 للمجونات بين يديه وكان قد استأذن أمير المؤمنين المستنصر ان يعطى منها من احتاج من
 المساكين والمرضى فإباح له ذلك وكان مداوى العيون مداواة نفيسة وله بقرطبة آثار في ذلك
 وكان بواسط يعلمه صديقه وجاره والمساكين والضعفاء وولاه هشام المؤيد بالله خطة الشرطة
 وخطة الدوق ومات بجمي الاربعة والأسهال وخلف عماً قيمته أربع مائة ألف دينار
 * اسحق الطيب والد الوزير ابن اسحق مسجى الخلة وكان مقيماً بقرطبة وكان صانعاً

اسحق

ميد بخمسين ديناراً وانصرف الاطباء دونه بغير شيء
 * (الحراني) الذي ورد من المشرق كان في أيام الامير محمد بن عبد الرحمن وكانت عنده مخربات
 حسان بالطب فاشتهر بقسطه وحاز له كرفها قال ابن جليل رأيت حكاية عند أبي الاصبغ
 الرازي بخط أمير المؤمنين المستنصر وهي ان هذا الحراني ادخل الاندلس معجونا كان يبيع
 الشر به منه بخمسين ديناراً لا وجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الاطباء فمسل
 حدين وجواد وغيرهما وجمعوا خمسين ديناراً واشتروا منه شربة من ذلك الدواء وانفرد كل
 واحد منهم بحصة يشمه ويدقوه ويكتب ما تآدى اليه منه بحسه ثم اجتمعوا وانفقوا على
 ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا الى الحراني وقالوا له قد نفعت الله بهذا الدواء الذي انفردت
 به ونحن اطباء اشترينا منك شربة وفعلنا كذا وكذا وتآدى اليها كذا وكذا فان يكن ما تآدى
 اليها حقاً فقد أصبنا والا فاشركنا في علمه فقد انتفعت فاستعرض كتابهم فقال ما أعديتم من
 أدوية دواء اسكن لم نصيبوا تعدل أوزانه وهو الدواء المعروف بالغيث الكبير فاشركهم في علمه
 وعرف من حينئذ بالاندلس

يحيى

يحيى بن اسحق كان طبيباً ذكياً عالماً بصرايا العلاج صانعاً يده وكان في صدر دولة عبد
 الرحمن الناصر ابن الله واستوزره وولى الولايات والمجالات وكان قائد بطليوس زماناً وكان له
 من أمير المؤمنين الناصر محل كبير كان ينزله منزلة الثقة ويتطلع على الكرام والخدم وألف
 في الطب كتاباً يشتمل على خمسة أسفار ذهب فيها مذهب الروم وكان يحيى قد أسلم وأما أبوه
 اسحق فكان نصرانياً كما تقدم ذكره قال ابن جليل حدثني عن يحيى بن اسحق ثقة فانه كان
 عنده غلام للحاجب موسى أول وزير عبد الملك قال قال يعقوب اليه مولاي يكتب كتاباً فاعاد عند
 داره بباب الجوز اذا قبل رجل بدوى على حمار وهو يصيح فأقبل حتى وقف بباب الدار فجعل
 يتضرع ويقول أذكر كوني وتكلموا الى الوزير بخبري اذ خرج الى صراخ الرجل ومعه جواب
 كتابه فقال للرجل ما بالك يا هذا فقال له أيها الوزير روم في احليلي منعني البول منذ أيام كثيرة
 وأتاني الموت فقال له اكشف عنه قال فكشف عنه فاذا هو وارم فقال للرجل كان أقبيل
 مع العليل اطلب لي حجر أملس فطلبه فوجده وأتاه به فقال ضعيفي كفك وضع عليه الاحليل
 قال فقال الخبر لي فلما تمكن احليل الرجل من الحجر جمع الوزير يده وضرب على الاحليل ضرباً
 غشياً على الرجل من ثم انهم اندفع الصديد يجرى لها استوى الرجل جرى صديد الورم حتى فجع عقيقه
 ثم بال البول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من غلتك وأنت رجل عاقل واقعت بهيمة في
 درهما فادفت شعيرة من علفها لجت في عين الاحليل فورم بها وقد خرجت في الصديد فقال له
 الرجل قد فعلت هذا وأقربك وهذا يدل على جدس صحيح وقرحة صادقة حسنة (قال ابن
 جليل وله نادر محفوظ في علاج الناصر قال عرض للناصر وجع في أذنه والوزير يومئذ قد رطب بطليوس
 فعولج منه فلم يقتر فأمر الناصر في الخروج فيه فراقا فلما وصل اليه افرأق استنطقه عن
 الحاجة التي أوجبت الخروج فيه فقال له أمير المؤمنين عرض له في أذنه وجع أعيا الاطباء
 فعرض في طريقه الى بعض أديار النصارى وسأل عن عالم هناك فوجد رجلاً مسناً فأسأله هل
 عندك من تجربة لوجع الاذن فقال الشيخ الراهب دم الحمام حار فوصل الى أمير المؤمنين
 وعالجه بدم الحمام خاراً كما سيفح وبرا وهذا البحث واسنة قصاء وذوق على التعليم ويحيى بن
 اسحق من السكت كتاب كبير في الطب

سليميان

سليميان أبو بكر بن تاج كان في دولة الناصر وخدمه بالطب وكان طبيباً نبيلاً وعالج أمير
 المؤمنين الناصر من رمد عرض له من يومه بشدافه وطلب منه نسخته بعد ذلك فأنى ان عملها
 وعالج سعة صاحب البريد من ضيق النفس بلعوق فيبراً من يومه يقصد ان اعيا علاج الاطباء
 وكان يعالج وجع الخاصرة بحب من حبه فيبراً الوقت وكان ضيقنا ينسخ الادوية وله نوادر
 في الطب كثيرة وكان أديباً فاضلاً حسن الحاضرة والمذاكرة وأدر كفى آخر أيامه مرض
 القروح في احليله فلم يملكه دواؤه وعثره الله القادر بحجزة فقطع احليله وولاه أمير المؤمنين
 الناصر قضاء شدونة

ابن أم البنين

ابن أم البنين * سمى بالاعرف وكان من أهل مدينة قرطبة وخدم أمير المؤمنين الناصر بصناعة الطب وكان يادبه وكانت معه فطنة في الطب وله نوادر بديها وكان معجبا بنفسه وكان الناصر رجلا استقر له ذلك وربما اضطر إليه لجودة فطنته

سعيد

سعيد بن عبدربه * هو أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدربه بن حبيب بن محمد بن سالم مولى الأمير هشام الرضي بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس وهو ابن أخي أبي عمرو أحمد بن محمد بن عبدربه الشاعر صاحب كتاب العقد وكانت وفاة عمه هذا أحمد بن محمد بن عبدربه في شهر جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ومولده في سنة ست وأربعين ومائتين عشر خلون من شهر رمضان وكان سعيد بن عبدربه طبيباً فاضلاً وشاعراً محسناً وله في الطب رجز جليل محتو على جملة حسنة منه دل به على تمكنه من العلم وتحققه لمذاهب القدماء وكان له مع ذلك بصيرة بمر كات السكاكب وطبائعها ومهاسب الرياح وتغير الاهوية وكان مذهبه في مداواة الجنيات ان يخلط بالعدرات شيأ من

ساض
بالاصل

وله في ذلك مذهب جميل ولم يخدم بالطب سلطاناً وكان بصيرة بقدرة المعرفة وتغير الاهوية ومهاسب الرياح وحركة السكاكب قال ابن جليل حدثني عنه سليمان بن أيوب الفقيه قال قال اعطيت بحمي فطاوتني واشرفت منها اذمراني وهو ناهض الى صاحب المدينة أحمد بن عيسى فقام اليه وقضى واجب حقه بالسلام عليه وسأله عن علقى واستخبر أبي عما عولجت به فنفقه علاج من عالجني وبعث الى أبي ثمان عشرة حبة من حبوب مدورة وأمر ان اشرب منها كل يوم حبة لها استوعبها حتى أقفلت الخبي وبرئت برأتاناً وعجى سعيد في آخر أيامه ومن شهر سعيد بن عبدربه انه اتعده يوماً فبعث الى عمه أحمد بن محمد بن عبدربه الشاعر الادييب راغباً اليه ان يحضر عنده مؤلفه فلم يجبه عمه الى ذلك وأبطأ عنه فكتب اليه

لما عدت مؤانسا وجلسا * نادمت بقراطاً وجالينوسا
وجعلت كتم ما شفاء تفردى * وهما الشفاء لكل جرح بوسا
ووجدت علمه اذا حصلته * يذكى ويحيى للجسوم نفوسا

فلما وصل الشعر الى عمه جاوبه بايات منها

ألقيت بقراطاً وجالينوسا * لا بأكالن ويرز أن جلسا
فجعلتم دون الاقارب جنة * ورضيت منهم صاحباً وأنيسا
والطن بخلك لا يرى لئلا تاركا * حتى تنادم بعد هم ابليسا

وقال سعيد بن عبدربه أيضاً في آخر عمره وكان جميل المذهب من قبضاعن الملوك (الطويل)

أمن بعد غرومى في علوم الحقائق * وطول انسا لى في مواهب خالقي
وفي حين اشرافى على ما كسوته * أرى طاب البارز قالى غير رازقي
وأيام عمر المرء متعة ساعة * تنجى حينئذ مثل لمحمة بارقي
وقد أذنت نفسي بتهويض رحلها * وأسرع في سوقي الى الموت سائقي
وانى وان أزلت أو سرت هاربا * من الموت في الآفاق فالوئد لاحقي

ولسعيد

ولسعيد بن عبدربه من الكتب كتاب الاقربا بدين تعالينق وبجر بات في الطب ارجوزة في الطب

عمر بن حفص بن رتق * كان طبيباً فاضلاً قارئاً للقرآن مطرب الصوت وكان له رحلة الى القيروان الى أبي جعفر بن الجزار الرزمي سنة أشهر لا غير وهو أدخل الى الاندلس كتاب زاد المسافر ونيل بالاندلس وخدم بالطب الناصر وكان نجم من طرفة صاحب البيازرة قد استخلصه لنفسه وقام به واغناه وشاركه في كل دنياه ولم يطل عمره

أصبح بن يحيى * الطبيب كان متقداً في صناعة الطب وخدم الناصر وألف له حب الانيسون وكان شيخاً وسماً به يأسر بالمعظماء عند الرؤساء

عمر بن تميم * كان رجلاً ذاقاً وسكينة ومعرفة بالطب والخوارق والشعر والرواية وخدم الناصر بصناعة الطب وكان المقيم برأسه أحمد بن الياس القاندي وولاه الناصر خطبة الرد وقضاء شذونة وله في الطب تأليف حسن الاشكال وأدرك صدر امان دولة الحكم المستنصر بالله وكان خطيباً عنده وخدمه بصناعة الطب قال القاضي صاعد وولاه النظر في بنيان الزيادة من قبلى الجامع بقرطبة فتولى ذلك وكانت تحت اشرافه وأمانته ورأيت اسمه مكتوباً بالذهب وقطع القيد فساء على حائط المحراب بها وان ذلك البنين كل على يده عن أمر الخليفة الحكم في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (ولمحمد بن تميم) من الكتب كتاب في الطب

أبو الوليد بن الكتاني * هو أبو الوليد محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني كان عالماً بهيأسرى بالحواسن محبوباً من العامة والخاصة لسخائه بعلمه ومواساة بنفسه ولم يكن يرغب في المال ولا جعه وكان لطيف المعاناة وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب ومات بعدة الاستسقاء

أبو عبد الله بن الكتاني * هو أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني كان أخذ الطب عن عمه محمد بن الحسين وطبقته وخدمه المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر ثم انتقل في صدر القننة الى مدينة سرقطة واستوطنها وكان بصيراً بالطب متقدماً فيه ذا حظ من المنطق والتجويد وكثير من علوم الفلسفة قال القاضي صاعد اخبرني عنه الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن وافد اللخمي انه كان دقيق الذهن ذكي الخاطر جيد الفهم حسن التوحيد والتسبيح وكان ذا ثروة وغنى واسع وتوفي قرياً من سنة عشرين واربع مائة وهو قد قارب ثمانين سنة قال وقرأت في بعض تأليفه انه أخذ صناعة المنطق عن محمد بن عبدون الجبلي وعمر بن يونس بن أحمد الحراني وأحمد بن حفصون الفيلسوف وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي الخوي وأبي عبد الله محمد بن مسعود الجبائي ومحمد بن ميمون المعروف بمر كوس وأبي القاسم فيس بن نجم وسعيد بن فتون السرقسطي المعروف بالحمار وأبي الحرث الاسقف تليذر بيع بن زيد الاسقف الفيلسوف وأبي مريم الجبائي ومسلم بن أحمد المرحيطي

أبو عبد الله

﴿أحد بن حكيم بن جعفر﴾ كان طبيعاً ماجداً قريحته حسن المقطنة دقيق النظر
بصيراً بالنطق مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة وكان متصلاً بالحلاج جعفر الصقلي
ومستولياً على خاصته فأوصله بالحكم المستنصر بالله وخدمه بالطب إلى أن توفي بالحلاج
جعفر فأسقط حنظل من دوائ الاطعيا وبيح حنظل إلى أن توفي ومات بعله الاسهال

كان شيخا فاضلا في الطب حليما عقيقا وخدم المستنصر بالله بالطب وادرك صدر امن دولة المنيذ وكان اولاد الناصر جميعهم يعتمدون على تعظيمه وتبجيله ومعرفة حقه وكان وجهه اعندهم وقتنا وكذلك عند الرؤساء وكان اديبا فاعيا وكتب بخطه كثيرا كثيرة في الطب والحمام والفلسفة وعمر زمانا طويلا

﴿أبو عبد الملك النقي﴾ كان طبيباً أديباً عالماً بكتب اقلیدس وبصناعة المساحة وخدم
الناصر والمستنصر بصناعة الطب وكان أعرج. وله في الطب نوادر وولاه المستنصر أو الناصر
خزانة السلاح وعي في آخر عمره بماء نزل في عينه ومات بعله الاستسقاء

هو ون بن موسى الاشبوني * كان من شيوخ الأطباء واخيارهم مؤتمنا مشهورا باعمال
اليد وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب

محمد بن عبدون الجبلى العذري * رحل الى المشرق سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ودخل
البصرة ولم يدخل بغداد وأتى مدينة فسطاط مصر ودبر مرامها ومهر بالطب. وتبل فيه
وأحكم كثيرا من أصوله وعانى صناعة المنطق عناية صحيحة وكان شيخه فيها أبو سليمان
محمد بن طاهر بن مهران المسيحي ثماني البغدادى. ورجع الى الاندلس سنة ستين وثلاثمائة
وتخدم بالطب المستنصر بالله والمؤيد بالله وكان قبل ان يتطبب مؤيدا بالحساب والهندسة وله
في التفسير كتاب حسن قال القاضي صاعد وأخبرني أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوثي
الطيطلي انه لم يلق في قرطبة أيام طلبه فيه امان الحق محمد بن عبدون الجبلى في صناعة
الطب ولا بحاربه في ضبطها. وحسن درسته فيها واحكامه لغوامضها ولحمد بن عبدون
من الكتب كتبات في التفسير

عبد الرحمن بن الحوق بن الهيثم * من أعيان أطباء الأندلس وفضلائها وكان من أهل قرطبة وله من الكتب كتاب السكال والتمام في الأدوية المسهلة والمقيحة كتاب الاقصار والايحادي في خطر في الجزائر في الاعتماد كتاب الاكتفاء بالدواء من خواص الاشياء صنفه للواء حم القناد أي عامر محمد بن محمد بن أي عامر كتاب اليماني

ابن جليل * هو أبوداود سليمان بن حسان يعرف بابن جليل وكان طبيبا فاضلا خبيرا
بالمعالجات جيد التصرف في صناعة الطب وكان في أيام هشام المؤيد بالله وخدمه بالطب وله
بصيرة واعتناء بقوى الادوية المفردة وقد فسر اسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدوس
العين زربي وافصح عن مكنونها ووضح مستغلق مضمونها وهو يقول في أول كتابه هذا ان
كتاب ديسقوريدوس ترجم بمدينة السلام في الدولة العباسية في أيام جعفر المتوكل وكان المترجم
له اصطف بن بسيل الترجمان من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وافصح ذلك جنين بن يحيى

الترجم فصح الترجمة وأجازها لما علم اصططن من تلك الاسماء اليونانية في وقته له اسماء في اللسان
الغربي فصره بالعربية وما لم يعلم في اللسان العربي اسماء ترك في الكتاب على اسمه اليوناني
اتسكالا منه على ان يثبت الله بعده من يعرف ذلك ويصره باللسان العربي اذا التسمية لا تكون
بالتواطي من اهل كل بلد على اعيان الادوية بمثل أو اوان يصره باللسان العربي اذا التسمية لا تكون
ذلك من قواطعهم على التسمية فاستكمل اصططن على شحوض بأنون بعدة عن قد عرف اعيان
الادوية التي لم يعرف هو اسماء في وقته فيسميها على قدر ما سمع في ذلك الوقت فيخرج الى
المعرفة قال ابن جليل وورد هذا الكتاب الى الاندلس وهو على ترجمة اصططن منه
ما عرف له اسماء بالعربية ومنه ما لم يعرف له اسماء فانتفع الناس بالمعروف منه بالشرق
وبالاندلس الى أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد وهو يومئذ صاحب الاندلس فكانت
أرمانوس الملك ملك قسطنطينية أحب في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وهاوله بديا
اها قدر عظيم فكان في جملة هديته كتاب ديسقوريدس مصورا الحشائش بالتصوير
الروحي العجيب وكان الكتاب مكتوبا بالاغريقي الذي هو اليوناني وبعث معه كتاب
هرسبس صاحب القصص وهو تاريخ للروم عجيب فيه أخبار الدهور وقصص الملوك
الاول وفوائد عظيمة وكتب أرمانوس في كتابه الى الناصر ان كتاب ديسقوريدس لا تحتج
فائدة الا بجل يحسن العبارة باللسان اليوناني ويعرف اشخاص تلك الادوية فان كان في بلد
من يحسن ذلك فزت أهد الملك بقاءة الكتاب وأما كتاب هرسبس فعندك في بلدك
من اللطبيين من يقرأ باللسان اللطيني وان كسستم عنه نقلوه لك من اللطيني الى اللسان
العربي قال ابن جليل ولم يكن يومئذ بقرطبة من نصارى الاندلس من يقرأ باللسان الاغريقي
الذي هو اليوناني القديم فبقى كتاب ديسقوريدس في خزائنه عبد الرحمن الناصر باللسان
الاغريقي ولم يترجم الى اللسان العربي ربي الكتاب بالاندلس والذي بين أيدي الناس
بترجمة اصططن الواردة من مدينة السلام بغداد فلما جاب الناصر ماريوس الملك سأله ان
يبعث اليه برجل يتسكلم بالاغريقي واللطيني ابعلم له عبيدا يكونون مترجمين فيبعث أرمانوس
الملك الى الناصر راهب كان يسمى نقولا فوصل الى قرطبة سنة أربعين وثلاثمائة وكان يومئذ
بقرطبة من الأطباء قوم لهم بحث وتفتيش وحرص على استخراج ما جمل من أسماء عقاقير
كتاب ديسقوريدس الى العربية وكان أحسنهم وأحرصهم على ذلك من جهة التقرب الى
الملك عبد الرحمن الناصر حسد أي بن بشرط الاسرائيلي وكان نقولا الراهب عنده أحظي
الناس وأخصهم به وفسر من أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولا وهو
أول من عمل بقرطبة تريباق الفاروق على تصحيح الشخاربة التي فيه وكان في ذلك الوقت
من الأطباء الباحثين عن تصحيح أسماء عقاقير الكتاب وتعيين أشخاصه محمد المعروف
بالشجارور رجل كان يعرف بالسباسمي وأبو عثمان الخزاز الملقب بالبابسة ومحمد بن سعيد
الطبيب وعبد الرحمن بن اسحق بن هيثم وأبو عبد الله المصنف وكان يتسكلم باليونانية ويعرف
اشخاص الادوية قال ابن جليل وكان هؤلاء المتفكر لهم في زمان واحد مع نقولا الراهب

آجہ ذہن حکم

تأیید بکفر

أخيه عبد الملك

مرون

ۛ محمد بن

عبدون

عبد الرحمن

این جملہ

أدرتهم وأدركت نقولا الراهب في أيام المستنصر وصحبته في أيام المستنصر الحاكم وفي
 صدر دولته مات نقولا الراهب فصح بحث هؤلاء النفر الباحثين عن أسماء عقائير كتاب
 ديسقوريدس تصحيح الوقوف على أشخاصها بمدينة قرطبة خاصة بناحية الاندلس ما أنال
 المشك فيها عن القلوب وأوجب المعرفة بها بالوقوف على أشخاصها وتصحح النطق بأسمائها
 بلا تعجيب الا القليل منها الذي لا بال به ولا خطر له وذلك يكون في مثل عشرة أدوية قال
 وكان لي في معرفة تصحيح هبولى الطب الذي هو أصل الادوية المركبة حرص شديد وبحث
 عظيم حتى وهبني الله من ذلك بنفسه بقدر ما اطلع عليه من نبي في احياء ما خفت أن يدرس
 وتذهب منه عنه لا بد ان الناس قاله قد خلق الشفاء وشبهه بما أنقته الارض واستقر
 عليه آمن الحيوان المشاء والساج في الماء والمنساب وما يكون تحت الارض في جوفها من
 المعدنية كل ذلك فيه شفاء ورحمة ورفق (ولان جلجل) من الكتب كتاب تصحيح أسماء
 الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس ألفه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة
 بمدينة قرطبة في دولة هشام بن الحكم المؤيد بالله مقالة في ذكر الادوية التي لم يذكرها
 ديسقوريدس في كتابه مما صنعت في صناعة الطب وينتفع به وما لا يستعمل السكيا يعقل
 ذكره وقال ابن جلجل ان ديسقوريدس أغفل ذلك ولم يذكره امالا لم يره ولم يشاهده عيانا
 واما لان ذلك كان غير مستعمل في دهره وأبناء جنسه رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض المتطبيين
 كتاب تصحيح ذكر شئ من أخبار الأطباء والفلاسفة ألفه في أيام المؤيد بالله
 * (أبو العرب يوسف بن محمد) * أحد المتحققين بصناعة الطب والزراعتين في علمه قال القاضي
 ساعد حدثني الوزير أبو المطرف بن ولقد وأبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش انه كان محكما
 لاصول الطب نافذا في فروعه حسن التصرف في أنواعه قال وسمعت غيره ما يقول لم يكن أحد
 بعد محمد بن عبدون يوازي أبا العرب في قيامه بصناعة الطب ونفوذ فيها وكان غلب عليه في
 آخر عمره حب الخمر فكان لا يوحسب صاحبيا ولا يرى مقيمقام من خمار وحرم بذلك الناس كثيرا
 من الانتفاع به وعلمه وتوفي وهو قد قرب تسعين سنة وذلك بعد ثلاثين وأربع مائة
 * (ابن البغونش) * هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش قال القاضي ساعد كان من أهل
 طليطلة ثم رحل الى قرطبة لطلب العلم بها فآخذ عن مسلمة بن أحمد علم العدد والهندسة
 وعن محمد بن عبدون الجبلي وسليمان بن جلجل وابن الشناعة ونظر اثم علم الطب ثم
 انصرف الى طليطلة واتصل بها بآمنها الظافر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن غامر
 ابن مطرف بن ذي النون وحظي عنده وكان أحد مدبري دولته قال واقبته آثافها بعد ذلك
 في صدر دولة المأمون ذي الجدين يحيى بن الظافر اسمعيل بن ذي النون وقد ترك قراءة العلوم
 وأقبل على قراءة القرآن ولم يداره والانقباض عن الناس فلقبت منه رجلا عافا جميل
 الذكروا المذهب حسن البرة نظيف الثياب ذاك كتب جليل في أنواع الفلسفة وضروب
 الحكمة وتبينت منه انه قرأ الهندسة وفهمها وقرأ المنطق وضبط كثيرا منه ثم أعرض عن
 ذلك وتشاغل بكتب جالينوس وجمعها وتناولها بشغف ومعاينة تحصل بتلك العناية

أبو العرب

ابن البغونش

على

على فهم كثير منها ولم تكن له درية بعلاج المرضى ولا طبيعة نافذة في فهم الامراض
 وتوفي عند صلاة الصبح من يوم الثلاثاء أول يوم من رجب سنة أربع وأربعين وأربع مائة
 وأخبرني انه ولد سنة تسع وستين وثلاثمائة فكان اذ توفي ابن خمس وسبعين سنة
 * (ابن وافد) * هو الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن
 مهدي اللخمي أحد اشرف أهل الاندلس وذوي السلف الصالح منهم والسابقة القديمة فيهم
 عنى عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وتفهمها ومطالعة كتب ارسطوطاليس وغيره من
 الفلاسفة قال القاضي ساعد وتعهده علم الادوية المفردة حتى ضبط منها ما لم يضبطه أحد في
 عصره وألف فيها كتابا جليلا لا نظير له جمع فيه ما تضمن كتاب ديسقوريدس وكتاب
 جالينوس المؤلفان في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب قال وأخبرني أنه عانى جمعه وحاول
 ترتيبه وتصحيح ما ضمنه من أسماء الادوية وصفاتها وأودعه آياها من تفصيل قواها وتحديد درجاتها
 نحو ما من عشرين سنة حتى كمل موافقا لغرضه وتم مطابقة لغيته وله في الطب مترع لطيف
 ومذهب نبيل وذلك انه كان لا يرى التداوى بالادوية ما أمكن التداوى بالغذاء أو ما كان
 قريبا منها فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوى بغيرها ما وصل الى التداوى
 بمجرد ما كان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على أقل ما يمكن منه وله نوادر
 محفوظة وغرائب مشهورة في الأبراء من العلل الصعبة والامراض المخوفة بأيسر العلاج
 وأقربه واستوطن مدينة طليطلة وكان في أيام ابن ذي النون ومولدا ابن وافد في ذي الحجة من
 سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكان في الحياة في سنة ستين وأربع مائة (ولان وافد) من الكتب
 كتاب الادوية المفردة كتاب الوساد في الطب مجربان في الطب كتاب تدقيق النظر
 في علل حاسة البصر كتاب المغيث

ابن وافد

الرملي
باص
بالاصل

ابن الذهبي

ابن النباش

* (الرملي) * هو وكان بالمرية في أيام ابن معن المعروف بابن صمادخ ويلقب
 بالمتقن بالله وقال أبو يحيى البسعي عيسى بن حزم بن اليسع في كتاب المغرب عن محاسن
 أهل المغرب ان الرملي صحبه توفيق يساعده ويصعده ويقبض له الجاه ويقعده مع درية
 جرى بها فادركه ونياس حركة للمحاورة فتحرك فاصحبه تدي نسجه ويتنافس في مستصره
 ويتوسل اليه براسة نفس لا ترضى بدنية ولا تعامل الا بالحرية ورجع عاجل في بعض أوقاته
 المستورين بماله أدوية وأغذية فأحبهم البعيدوا اقربا وأصبح ماله الا حريم أو حبيب حتى
 أودت به الايام فاقدت احسانه ناديه مكانه (وللرملي) من الكتب كتاب البستان في الطب
 * (ابن الذهبي) * هو أبو محمد عبد الله بن محمد الازدي ويعرف بابن الذهبي أحد المعتنقين
 بصناعة الطب ومطالعة كتب الفلاسفة وكان كافا بصناعة الكيمياء بمحمد في طلبها وتوفي
 ببلنسية في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وأربع مائة ولان الذهبي من الكتب مقالة في
 ان الماء لا يغزو
 * (ابن النباش) * هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد البجلي ويعرف بابن النباش
 معن بصناعة الطب مواظب لعلاج المرضى ذو معرفة جيدة بالعلم الطبيعى وله أيضا نظير

أبو جعفر

أبو الحسن

ابن الخياط

محم

مروان

اسحق

حسدای

أبو الفضل

ومشاركته في سائر العلوم الحكيمة وكان مقبلاً بوجهه مرسية
 * (أبو جعفر بن خمس الطلاء طلي) * قرأ كتب جالينوس على مرأته وتناول صناعة الطب
 من طرقتها وكانت له رغبة كثيرة في معرفة العلم الرياضي والاشتغال به
 * (أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمي) * اعتنى بكتب جالينوس وعناية
 صحيحة وقرأ كثيراً منها على أبي عثمان سعيد بن محمد بن بغوش واشتغل أيضاً بصناعة الهندسة
 والمنطق وغير ذلك وكانت له عبارة بالغة وطبع فاضل في المعاناة ومنزع حسن في العلاج وله
 تصرف في ضرور من الاعمال للطبقة والصناعات الدقيقة
 * (ابن الخياط) * هو أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الخياط كان أحد تلاميذ أبي القاسم
 مسلمة بن أحمد المرحيطي في علم العدد والهندسة ثم مال إلى أحكام النجوم وبرع فيها واشتهر
 بعلمها وخدمهم أسلميان بن حكيم بن الناصر لدين الله في زمن الفتنة وغيره من الأمراء وآخر
 من خدم بذلك الأمير المأمون يحيى بن اسمعيل بن ذي النون وكان مع ذلك معتنياً بصناعة الطب
 دقيق العلاج حصيفاً حليماً دمثاً حسن السيرة كريم المذهب وتوفي بطباطيلة سنة سبع
 وأربعين وأربعمائة وقد قارب ثمانين سنة
 * (منهم بن القوال) * يهودي من سكان سرقسطة وكان متقدماً في صناعة الطب متصرفاً مع
 ذلك في علم المنطق وسائر علوم الفلسفة ومنهم بن القوال من الكتب كتاب كنز المقل على
 طريق المسئلة والجواب وضمنه جمل من قوانين المنطق وأصول الطبعة
 * (مروان بن جناح) * كان أيضاً يهودياً وله عناية بصناعة المنطق والتوسع في علم لسان
 العرب واليهود ومعرفة جيدة بصناعة الطب وله من الكتب كتاب التلخيص وقد ضمنه
 ترجمة الادوية المفردة وتحديد المقادير المستعملة في صناعة الطب من الاوزان والمكييل
 * (اسحق بن قسطار) * كان أيضاً يهودياً وخدم الموفق مجاهد العامري وابنه اقبال الدولة
 علياً وكان اسحق يصير باصول الطب مشاركاً في علم المنطق مشرفاً على آراء الفلاسفة وكان
 وافر العقل جميل الاخلاق وله تقدم في علم اللغة العبرانية بارعاً في فقه اليهود وحبراً من
 أخبارهم ولم يتخذ قط امرأة وتوفي بطباطيلة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وله من البحر
 خمس وسبعون سنة
 * (حسدای بن اسحق) * معتن بصناعة الطب وخدم الحكم بن عبد الرحمن الناصر لدين الله
 وكان حسدای بن اسحق من أخبار ابيه ودمتقدم في علم شريعتهم وهو أول من فتح لاهل
 الاندلس منهم باب علمهم من الفقه والتاريخ وغير ذلك وكانوا قبل يضطرون في فقه دينهم وسنى
 تاريخهم ومواقب اعيادهم الى يهود بغداد فيستجلبون من عندهم حساب عدة من السنين
 يعرفون به مدخل تاريخهم ومبادئ سنينهم فلما اتصل حسدای بالحكم ونال عنده نهاية
 الخطوة توصل به الى استخلاص ما شاء من تأليف اليهود بالشرق فعلم حينئذ يهود الاندلس
 ما كانوا قبل يحيلونه واستغنوا عما كانوا يتجشمون الكافة فيه
 * (أبو الفضل حسدای بن يوسف بن حسدای) * من ساكني مدينة سرقسطة ومن بيت

شرف

شرف اليهود بالاندلس من ولد موسى النبي عليه السلام عني بالعلوم على مراتبها وتناول
 المعارف من طرقتها فاحكم علم لسان العرب ونال حظاً جزيلاً من صناعة الشعر والبلاغة وبرع
 في علم العدد والهندسة وعلم النجوم وفهم صناعة الموسيقى وحاول عملها واتقن علم المنطق
 وتبحر بطرق البحث والنظر واشتغل أيضاً بالعلم الطبيعى وكان له نظر في الطب وكان في سنة
 ثمان وخمسين وأربعمائة في الحياة وهو في سن الشبيبة
 * (أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسدای) * من الفضلاء في صناعة الطب وله عناية بالغة في
 الاطلاع على كتب ابقراط وجالينوس وفهمها وكان قد سافر من الاندلس الى الديار المصرية
 واشتهر ذكرهم اوتين في أيام الأمر بالحكام الله من الخلفاء المصريين وكان خصيصة بالمأمون
 وهو أبو عبد الله محمد بن نور الدولة ابي شجاع الأحمري في مدة أيام دولته وتديره للملك وكانت
 مدته في ذلك ثلاث سنين وتسعة أشهر لان الأمر كان قد استوزر المأمون في الخيام من
 ذى الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة وقبض عليه ليلة السبت الرابع من شهر رمضان سنة
 تسع عشرة وخمسمائة في القصر بعد صلاة المغرب ثم قتل بعد ذلك في رجب سنة اثنتين وعشرين
 وخمسمائة وصلب بظاهر القاهرة وكان المأمون في أيام وزارته له همة عالية ورغبة في العلوم
 فكان قد أمر يوسف بن أحمد بن حسدای ان يشرح له كتب ابقراط اذ كانت أجل كتب هذه
 الصناعة واعظمها جدوى وأكثرها غموضاً وكان ابن حسدای قد شرع في ذلك ووجدت له منه
 شرح كتاب الايمان لابن ابقراط وقد أجاد في شرحه لهذا الكتاب واستقصى ذكر معانيه
 وتبينها على أتم ما يكون واحسنه ووجدت له أيضاً شرح بعض كتاب الفصول لابن ابقراط
 وكان بينه وبين أبي بكر محمد بن يحيى المعروف بابن باجة صداقة فكان أبا ديار اسلمه من القاهرة
 وكان يوسف بن أحمد بن حسدای مدعياً للشراب وعندده دعابة ونوادرو بلغني عنه انه لما أتى
 من الاسكندرية الى القاهرة كان هو وبعض الصوفية قد اصطحبوا في الطريق فكانا يتجادلان
 واذ من كل واحد منهما الى الآخر ولما وصلا الى القاهرة قال له الصوفي أنت ابن تنزل في
 القاهرة حتى أكون أراك فقال ما كان في خاطري ان أتزل الاحانة الخمار وأشرب فان كنت
 توافي وتأتى الى فرايتك فصعب قوله على الصوفي وأنكر هذا الفعل ومشى الى الخانكاه
 ولما كان في بعض الايام بعد مديدة وابن حسدای في السوق واذ يجتمع من الناس وفي وسطهم
 صوفي يعزرو قد اشتراه بانه وجد سكران ولما قرب الى الموضع الذي فيه ابن حسدای ونظر
 اليه وجد ذلك الصوفي بعينه فقال له بالله قتلك التامس (ولم يوسف) بن أحمد بن حسدای
 من الكتب الشرح المأموني لكتاب الايمان لابن ابقراط المعروف بهذه الى الأطباء صنقه
 للمأمون أبي عبد الله محمد الأحمري شرح المقالة الاولى من كتاب الفصول لابن ابقراط تعاليق
 وجدت بخطه كتبها عند روده على الاسكندرية من الاندلس فوائد مستخرجة استخرجها
 وهذا من شرح على بن رضوان لكتاب جالينوس الى اغلو فن القول على أول الصناعة
 الصغيرة لجالينوس كتاب الاجمال في المنطق شرح كتاب الاجمال
 * (ابن سمجون) * هو أبو بكر حامد بن سمجون فاضل في صناعة الطب متميز في قوى الادوية

أبو جعفر

ابن سمجون

المفردة وافعا لها من كتبها من معرفة كتابه في الادوية المفردة مشهور بالجودة وقد بالغ فيه واجهد نفسه في تأليفه واستوفى فيه كثيرا من آراء المتقدمين في الادوية المفردة وقال أبو يحيى البصري بن عيسى بن خرمين النسخ في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ابن سمعون أن كتابه هذا في أيام المنصور الخاقاني محمد بن أبي عامر (أقول) وكانت وفاة محمد بن أبي عامر في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ولابن سمعون من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب الاقرباديين

ابن الكري

* (البكري) هو أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري من مرسية من أعيان أهل الأندلس وأكبرهم فاضل في معرفة الادوية المفردة وقواها ومنافعها وأسمائها ووزنها وما يتعلق بها من الكتب كتاب أعيان النبات والشجريات الاندلسية

الغافقي

* (الغافقي) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد الغافقي امام فاضل وحكيم عالم يعد من الاكابر في الأندلس وكان أعرف أهل زمانه بقوى الادوية المفردة ومنافعها وخواصها وأعيانها ومعرفة أسمائها وكتابه في الادوية المفردة لا نظير له في الجودة ولا شبيه له في معناه قد استقصى فيه ما ذكره ديوقوريدس والفاضل جالينوس بأوجز لفظ وأتم معنى ثم ذكر بعد قوابله ما ماتجهد للمتأخرين من الكلام في الادوية المفردة وما ألم به واحد واحد منهم وعرفه فيما بعد في كتابه جامع الما قاله الا فاضل في الادوية المفردة ودسستور ابرجع اليه فيما يحتاج الى تصحيحه منها (وللغافقي) من الكتب كتاب الادوية المفردة

الشريف محمد

* (الشريف محمد بن محمد الحسني) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني ويلقب بالعالي بالله كان فاضلا عالما بقوى الادوية المفردة ومنافعها ومناباتها وأعيانها وله من الكتب كتاب الادوية المفردة

خلف

* (خلف بن عباس الزهراوي) كان طبيبا فاضلا خبير بالادوية المفردة والمركبة جيد العلاج وله تصانيف مشهورة في صناعة الطب وأفضلها كتابه الكبير المعروف بالزهراوي (وخلف) بن عباس الزهراوي من الكتب كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف وهو أكبر تصانيفه وأشهرها وهو كتاب تام في معناه

ابن بكلاش

* (ابن بكلاش) كان يهوديا من أكابر علماء الأندلس في صناعة الطب وله خبرة واعتناء بالغ بالادوية المفردة وخدم بصناعة الطب بني هود (ولابن بكلاش) من الكتب كتاب المجدولة في الادوية المفردة وضعه مجدولا وألفه بمدينة المرسية للمسلمين بالله أبي جعفر أحمد بن المؤتمن بالله بن هود

أبو الصلت

* (أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت) من بلاد دانية من شرق الأندلس وهو من أكابر الفضلاء في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم وله التصانيف المشهورة والمأثر المذكورة قد بلغ في صناعة الطب مبلغا لم يصل اليه غيره من اطباء وحصل من معرفة الادب ما لم يدركه كثير من سائر الادباء وكان أواحد في العلم الرياضي متقنا العلم الموسيقي وعمله جيد

اللعب بالعود وكان لطيف النادرة فصيح اللسان جيد المعاني ولشعره رونق وأقرب الصلت من الأندلس الى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم عاد بعد ذلك الى الأندلس وكان دخول أبي الصلت الى مصر في حدود سنة عشر وخمسمائة ولما كان في الاسكندرية بحبسها وأحدثني الشيخ سيد الدين المنطقي في القاهرة سنة اثنين وثلاثين وستمائة ان أبا الصلت أمية بن عبد العزيز كان سبب حبسه في الاسكندرية ان مركبا كان قد وصل اليها وهو موقر بالنحاس فغرق قريبا منها ولم تكن اهل حيلة في تخليصه اطول المسافة في عمق البحر ففكر أبو الصلت في أمره وأجال النظر في هذا المعنى حتى تلخص له فيه رأى واجتمع بالافضل بن أمير الجيوش ملك الاسكندرية وأوجده انه قادر ان تهمله جميع ما يحتاج اليه من الآلات أن يرفع المركب من قعر البحر ويحمله على وجه الماء مع ما فيه من الثقل فتجرب من قوله وفرح به وسأله ان يفعل ذلك ثم أتاه على جميع ما يطلبه من الآلات وغرم عليه اجلة من المال ولما تميات وضعها في مركب عظيم على موازاة المركب الذي قد غرق وأرسل اليه جبالا مبرومة من الابريسم وأمر قوما لهم خبرة في البحر ان يغوصوا ويوثقوا ربط الحبال بالمركب الغارق وكان قد صنع آلات باشكال هندسية لرفع الانتقال في المركب الذي هم فيه وأمر الجماعة بما يقع لونه في تلك الآلات ولم يزل شأنهم ذلك والحبال الابريسم ترتفع اليهم أولا فاولا وتنطوي على دواليب بين أيديهم حتى بان لهم المركب الذي كان قد غرق وارتفع الى قرب من سطح الماء ثم عند ذلك انقطعت الحبال الابريسم وهبط المركب راجعا الى قعر البحر واقعد تلطف أبو الصلت جدا فيما سمعه وفي التحيل الى رفع المركب الا ان القدر لم يساعده وحق عليه الملك لما غرمه من الآلات وكونها امرت ضائعة وأمر بحبسه وان لم يستوجب ذلك وبقي في الاعتقال مدة الى ان شفيع فيه بعض الاعيان وأطلق وكان ذلك في خلافة الأمر بإحكام الله ووزارة الملك الافضل بن أمير الجيوش ونقلت من رسائل الشيخ أبي القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي ما هذا مثله قال وردتني رقعة من الشيخ أبي الصلت وكان معتقلا وفي آخرها نسخة قصيدتين خدما المجلس الافضل أول الاولى منهما (الكامل)

الشمس دونك في المحل * والطبيب ذكرك بل أجل

وأول الثانية

(الكامل)

نعمت غرائب مدحك التشيبيا * وكفى بها غزلا لنا ونسبيا

فكثبت اية

(الطويل)

لئن سترتك الجدر عنا فرجما * رأينا جلايب السحاب على الشمس

وردتني رقعة مولاي فاخذت في تقييلها وارثافها قبل التأمل لحاسنها واستشفافها حتى كافي ظفرت يدي مصدرا وتمسكت من أنامل كتابها ومسطرها ووقفت على ما تضمنته من الفضل الباهر وما أودعتها من الجواهر التي قد فبها فيض الخاطر فرأيت ما قيد فكري وطرفي وجل عن مقابلة تقريطي ووصفي وجعلت أجدد تلاوته مستفيدا وأرددها مبتدئا فيها ومعيدا (الطويل)

نكر رطوران قراءة فصوله * فان نحن اتمنا قراءته عندنا
اذما نشرناه فكالمسند نشره * ونظويه لالحى السامة بل ضنا
فاملما شملت عليه من الرضا بحكم الدهر ضروره * وكون ما اتفق له عارض بتحقيق ذهابه
ومروره ثقة يعوطف السلطان خلد الله اياه ومراحه وسكونا الى ما جلبت النفوس
عليه من معرفة فوائده ومكارمه فهذا قول مثله عن طهر الله نيتة وحفظ دينه ونزه عن
الشكوك ضميره وبقينه ووقفه بلطفه لاعتقاد الخير واستشعاره وصانه عما يؤدى الى غاب
الاشم وعاره (الاكمال)

لا يؤسئك من تفرج كربة * خطيب رماله الزمان الانكد
صبرا فان اليوم يتبعه غد * ويد الخليفة لا تطا واهاب
واما اشار اليه من ان الذى منى به تميمى اوزار سبقت وتقصيص ذنوب اتفقت فقد حاشاه
الله من الدنيا ويراه من الآثام والخطايا بل ذلك اختبارا توكله وثقته وابتهلاء لصبره
وسيرته كما يتلى المؤمنون الاتقياء وتتحن الصالحون والاولياء والله تعالى يدبره بحسن
تدبيره ويقضى له بما الحظ في نفسه وتيسره بكرمه وقد اجتمعت بفلان فاعلى له تحت
وعدا دام الاجتهاد الى تحصيله واحرازه ووثق من المسكرات الفائضة بالوفاء به وانجاز به وانه
يقتظر فرصة في التذكير بقرنها ويغتنمها ويرتقب فرجة للخطاب يتوكلها ويقتحمها والله
تعالى يعينه على ما يضر من ذلك وينويه ويوقفه فيما يحاوله ويغيثه واما القصيدتان
اللتان اتخفتي بهما فاعرفت احسن منهما مطلقا ولا اجد منصرفا ومقطعا ولا املك للقلوب
والاسماع ولا اجمع للاغراب والابداع ولا اكمل في فصاحة الالفاظ وتمكن القوافي
ولا اكثر تناسبا على كثرة ما في الاشعار من التبيان والتسائي ووجدت ما تردادان حسنا على
التكرير والترديد وتفاءلت فيهما بترتيب قصيدة الاطلاق بعد قصيدة التقيد والله عز وجل
يحقق رجائي في ذلك واملى ويصرف ما اترفعه فاعظم السعادة فيبلى ان شاء الله (اقول)
وكانت وفاة ابي الصلت رحمه الله يوم الاثنين مستهل محرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة بالمهدي
ودفن في المنستير وقال عند موته اساتوا امران تنفس على قبره وهى (الطويل)

سكنتك يا دار الفناء مصداقا * نالى الى دار البقاء اصير
واعظم ما فى الامر انى صائر * الى عادل فى الحكم ليس يحور
فيا ليت شعري كيف ألقاه عندها * وزادى قليل والذنوب كثير
فان ألك مجزى يا بدتي فانسى * بشر عقاب المذنبين جدير
وان يكفرو ثم عني ورجمة * فثم نعمي دائم وسرور
ولما كان ابو الصلت أمية بن عبد العزيز قد توجه الى الاندلس قال طافنا بالحداد الاسكندرية
وانفذها الى المهدي الى الشيخ ابي الصلت من مصر يدكر شوقه اليه وایام اجتماعهما
بالاسكندرية (الطويل)
الاهل لدائى من فراقك افراق * هو السم لكن فى لقائك درباق

فيما شمس فضل غربت واضوتها * على كل فطر بالشارق اشراق
سقى العهد عهدا منك عمر عهده * بقلبي عهد لا يصيح وميثاق
يحدده ذكر يطيب كاشدت * وريقاء كنتما من الابلك اوراق
لأن الخلق الجزل الرفيع طرازه * وأكثر اخلاق الخليفة اخلاق
اقدضاء لثني بابا الصلت مذنات * ديارك عن داري هموم واشواق
اذا عزى اطفأوها بجمدا معي * جرت واهاماب بن جفنى احراق
سحابك بحدوها زفير تجرد * خلال التراقي والترائب تشواق
وقد كان لي كنز من الصبر واسع * فلى منه فى صعب النوائب اتفاق
وسيف اذا جردت بعض غراره * لجيش خطوط صداهم نهراق
الى أن أبان البين أن غراره * غرور وأن التكثر فقر واملق
أخي سيدي مولاي دعوة من صفا * وليس له من رق ودك اتفاق
لئن بعدت ما بينتنا شقة النوى * ومطر دماحى الغوارب خفاق
ويبدأ اذا كانت العيس قصرت * طلائع انضامها ذميل واعناق
فعندى لك الود الملازم مثل ما * بلازم أعناق الحمايم الطواق
الاهل لا يابى بك الغر عودة * كعهدي وثغر الغر اشتب براق
ليالى يدقنا جواب أعادنا * من القرب كالصنوبر خضهم ماساق
وما بيننا من حسن لفظك روضة * به احسدت منا المسامع احداق
حديث حديث كلما طال موجز * مفيد الى قلب المحدث سباق
يزجيه بحر من علومك زاهر * له كل بحر فانض اللجج رفاق
معان كأطواد الشواخخ جزلة * تضمها عذب من اللفظ غيداق
به حكم مستنبطات غرائب * لا بكارها الغر القلاشف عشاق
فلوعاش رسطا ليس كان لها * غرام وقلب دائم الفكر تواف
فيا واحد الفضل الذى العلم قوته * وأهلوه مشتاق بشم وذواق
لئن قصرت كتبى فلا غروانه * لعائق عذر والمقادير اوراق
كتبت وآفات البحار تردها * فان لم يكن رد على فاغراق
بحار باحكام الرياح فانها * مفاتيح فى أبوابهن وأغلاق
ومن لى أن أحظى اليك بنظرة * فيسكن مقلق ويرقامه راق
ومن شعر ابي الصلت أمية بن عبد العزيز قال يمدح أبا الطاهر يحيى بن تميم بن معز بن باديس
ويذكر وصول ملك الروم بالهدايا راغباً في ترك الغزو وذلك في سنة خمس وخمسمائة (الطويل)
يهاديك من لوشئت كان هو المهدي * والا فصفه المثقفة الملسا
وكل سريحي اذا ابتغى حده * تعوض من هام الكفاة غمدا
تخبر فردا في طبها الهند شأنه * اذا شيم يوم الروح أن يزج الفردا

لظما ألفت غلب الرقاب * كالألف منهن * أعجابه الصدا
 تركت * فسططنه رب ملكها * وللرب ما أخفاه منه وما أبدا
 سددت عليه * مغرب الشمس بالظبا * فودحذا رامنك لوجاوز السدا
 وبالرغم منه ما أطاعك مبدبا * لك الحب في هذي الراسائل والودا
 لأنك أن أوعدته أو وعدته * وفيت ولم تخلف وعيدا ولا وعدا
 أجل وإذا ما شئت جردت نخوه * بحاججة شيئا وصبيانة مرادا
 يردون أطراف الرماح دواميا * بخان على أيديهم مقلارمدا
 فذلك ملوك الأرض أبعدها مدى * وأرفعها قدرا وأقدمها مجدا
 إذا كافوا بالطرف ادعج ساخيا * كفت بحب الطرف عبل الشوى نهدا
 وكل أضاة أحكم القين نسجها * فضاغف في انثائها الخلق السردا
 وأهمحتر عبال وأبيض صارم * يعنق ذاقدا أو يلبث ذاخدا
 محاسن لو ان اللبالي حليت * بإيسرها لا يعض منهن ما سودا
 فخر بالذي تختاره الدهر يمتثل * لأمرك حكما لا يطيق له ردا
 وقال أيضا ورفعها إلى الفضل يذكرك تجريد العاكر إلى الشام لمحاربة الفرنج بعد انزام
 عسكره في الوضع المعروف بالبصرة وكان قد اتفق في أثناء ذلك التارخ ان قوم من الاجناد
 وغيرهم أرادوا القتله فوق على خبرهم فقبض عليهم وقتلهم (البسيط)

هي العزائم من انصارها القدر * وهي الكتائب من أشياها الظفر
 جردت للدين والاسباق مغمدة * سيفها قبله الاحداث والغبر
 وقت اذا قعد الاملاك كلهم * تذب عنه وتحميه وتتصر
 بالبيض تسقط فوق البيض أنجوها * والسم تحت ظلال النقع تشجر
 يعض اذا خطبت بالنصر أسنما * فن منابرها الا كباد والقصر
 وذبل من رماح الخط مشرعة * في طواهن لا عمار العدا قصر
 يغشى بها غمرات الموت أسد شري * من الكفاة اذا ما استجدوا بتدروا
 مستلهمين اذا سلوا سيوفهم * شبهتها خيلها مدت بها غدر
 قوم تطول ببض الهند أذرهم * فما يضر ظباها أنها بتر
 اذا انتصوها وذبل النقع فوقهم * كالشمس طالعة والليل معتكر
 ترناح أنفسهم نحو الوغى طربا * كأنما الدم راج والظبا زهر
 وان هم نهك صوابا فلا عجب * قديكم السيف وهو الصارم المذكر
 العود أحمد والايام ضامنة * عقي النجاح ووعد الله ينتظر
 وربما ساءت الاقدار ثم جرت * بما يسرك ساعات لها آخر
 الله زان بك الايام من ملك * لك الجول من الايام والغرر
 لله بأسك والالباب طائشة * والخيل تزدى وتار الحرب تستعر

والنجاح على سم القنا طلل * هي الدخان والطراف القنا شرر
 اذ يرجع الصيف يسدى خده علقا * كصفحة المبكر آدمي خدها الخفر
 واذ تسد سد السيف منفردا * ولا يصدك لاجين ولا خور
 أماليه ولك ما لا قيمت من عدد * سيان عندك قلى القوم أو كثروا
 هي السماحة الا انها سرف * هي الشجاعة الا انها غرر
 الله في الدين والدينيا لها هما * سواك كهف ولا ركن ولا وزر
 ورام كيدك أقوام وما علموا * أن المني خطر ان بعضها خطر
 هي بهات أين من العميق طال به * لو كان سدد منه الفكر والنظر
 ان الاسود لتأني أن يروها * وسط العرين لطباء الرب العفر
 أمرنوه ولو هموا به وقفوا * كوقفة العير لا ورو ولا صدر
 فاضرب بيمينك من ناواك منتقما * ان السيف لاهل البغي تذخر
 ما كل حين ترى الاملاك صاخفة * عن الجراثر تعفوحين تقندر
 ومن ذوى البغي من لا يستهان به * وفي الذنوب ذنوب ليس تغفر
 ان الرماح غصون يستظل بها * وما هن سوى هام العدا غمر
 وليس يصح شمل الملك منتظما * الاجيبت ترى الهامات تنتشر
 والرأى رأيك فيما أنت فاعله * وأنت أدري بما تأتي وما تذر
 أضحى شهنشاه غشا للندي غدا * كل السداد الى سقيها تقترن
 الطاعن الا ان الا انها ذنق * والواهب الا ان الا انها بدر
 ملك تبقوا فوق النجوم مفعده * فكيف تطمع في غاية البشر
 يرجى نداء ويخشى عند سطوته * كالدهر يوجده فيه النفع والضرر
 ولا سمعت ولا حدث عن أحد * من قبله يب الدنيا ويعتذر
 ولا بصرت بشمس قبل غرته * اذا تجلى سناها أغدق المطر
 يا أيها الملك السامى الذى ابتهجت * به اللبالي وقر البدو والحضر
 جاءك من كالم الحياكى محبرة * تطوى لم يجهتها الا براد والخبر
 هي اللائى الا أن ناظمها * طى الضمير ومن غواصها الفكر
 تبقى ونذهب أشعار ملفقة * أولى بقا ثلها من قولها الحصر
 ولم أظنها لاني جدد معترف * بأن كل مطبل فيه مختصر
 بقيت للدين والدينيا ولا عدمت * أجياد تلك المعالي هذه الدرر
 وقال أيضا (الكامل)

ومهفهف شركت محاسن وجهه * ما جبه في الكاس من ابريقه
 فقعا لها من مقلتيه ولونها * من وجنتيه وطعمها من ريقه
 وقال أيضا يصف الثريا (المتقارب)

ظلماً ألفت غلب الرقاب وصلاتها * كما ألفت منهن أعجدها الصدا
 تركت بفسطنطينة رب ملكها * وللعرب ما أخفاه منه وما أبدا
 سددت عليه معرب الشمس بالظبا * فودحذار منك لوجاوز السدا
 وبالرغم منه ما أطاعك مبتدبا * لك الحب في هذي الرسائل والودا
 لأنك أن أوعده أو وعدته * وفيت ولم تخلف وعيدا ولا وعدا
 أجل وإذا ما شئت جردت نخوه * بحاججة شيئا وصيانة مرذا
 يردون أطراف الرماح دوامبا * يخلن على أيديهم مقارمدا
 فذلك ملوك الأرض أبعدها مدى * وأرفعها قدرا وأقدمها مجدا
 إذا كافوا بالطرف ادعج ساجبا * كلقت بحب الطرف على الشوى نهدا
 وكل أضاة أحكم القين نسجها * فضاغف في اثناها الخلق السردا
 وأهمس سر عال وأبيض صارم * يعنق ذاقدا أو بلثم ذاخدا
 محاسن لوان اللبالي حليت * بإيسرها لا يرض منهن ما سودا
 لمز بالذي تختاره الدهر يمتثل * لأمره حكما لا يطيق له ردا
 وقال أيضا ورفعها إلى الأفضل إذ كرت تجريده العاكر إلى الشام لخاربة القرى فخرج بعد أن زام
 عسكره في الموضع المعروف بالبصرة وكان قد اتفق في أثناء ذلك التار يخان قوم من الاجناد
 وغيرهم أرادوا القتل به فوقع على خبرهم فقبض عليهم وقتلهم (البسيط)

هي العزائم من انصارها القدر * وهي الكنائس من أشباعها الظفر
 جردت للدين والاسياق مغمدة * سيقا نقل به الاحداث والغبر
 وقت اذ قعد الاملاك كاهم * تذب عنه وتحميه وتنتصر
 بالبيض نقط فوق البيض أنجمها * والسم تحت ظلال النقع تشجير
 ييض اذا خطبت بالنصر أسننها * فنمنا برها الا كباد والقصر
 وذبل من رماح الخط مشرعة * في طواهن لاعمصار العدا قصر
 يغشى بها غمرات الموت أسد شرى * من السكاة اذا ما استنجدوا بالتدروا
 مستلثمين اذا سلوا سيفوفهم * شهبها خلجا مدت بها غدر
 قوم تطول ببيض الهند أذرعهم * فما يضر ظبها أنها بتر
 اذا انتصروها وذبل النقع فوقهم * كالشمس طالعة والليل معتكر
 تراح أنفهم نحو الوغى طربا * كأنما الدم راج والظبا زهر
 وانهم نكصوا يوما فلا عجب * قديكم السيف وهو الصارم الذكر
 العود أحمد والايام ضامنة * عقيب النجاح ووعد الله ينتظر
 وربما ساءت الاقدار ثم جرت * بما يسرك ساعات لها آخر
 الله زان بك الايام من ملك * لك الخجل من الايام والغرر
 لله بأسك والالباب طائشة * والخيل تردى ونار الحرب تستعر

وللججاج

وللججاج على صم القننا طلل * هي الدخان والطراف القننا شرر
 اذ يرجع الصيف يسدى خده علقا * كصفحة البكر آدمى خدها الخفر
 واذا تسد مد الصيف منفردا * ولا يصعدك لاجين ولا خور
 أما يهولك ما لا قيت من عدد * سبان عندك قل القوم أو كثروا
 هي السماحة الا انها سرف * هي الشجاعة الا انها غرر
 الله في الدين والدنيا لها هما * سواك كهف ولا ركن ولا وزر
 ورام كبدك أقوام وما علوا * أن المني خطرات بعضها خطر
 هيهات أين من العيوق طال به * لو كان سدد منه الفكر والنظر
 ان الاسود لتأني أن يروعا * وسط العرين طباء الرب العفر
 أمرنوه ولو هموا به وقفوا * كوقفة العبد لا ورود لا صدر
 فاضرب بسيفك من ناولك منتقما * ان السيوف لاهل البغي تدخر
 ما كل حين ترى الاملاك صاخفة * عن الجرائر تعفو حين تقتدر
 ومن ذوى البغي من لا يستهان به * وفي الذنوب ذنوب ليس تغفر
 ان الرماح غصون يستظل بها * وما هن سوى هام العدا ثمر
 وليس يصح شمل الملك منتظما * الا بحيث ترى الهامات تنتشر
 والراى رايلك فيما أنت فاعله * وأنت أدري بما تأتى وما تذر
 أضحي شهنشاه غينا للسدى غدا * كل البلاد الى سقياء تقدر
 الطاعن الاف الانها ذسق * والواهب الاف الانها بدر
 ملك تبوأ فوق النجم مقعده * فكيف تطمع في غاياته البشر
 يرجي نداءه ويخشى عند سطوته * كالدهر يوجد فيه النقع والضمر
 ولا سمعت ولا حدث عن أحد * من قبله يهب الدنيا ويعتذر
 ولا بصرت بشمس قبل غرته * اذا تجلى سناها أغدق المطر
 يا أيها الملك السامى الذى ابتعثت * به اللبالي وقر البندو والحضر
 جاءك من كلم الحاكي محبرة * تطوى ليهجتها الابراد والخبر
 هي اللائى الا أن ناطمها * طوى الفهم ومن غواصها الفكر
 تسبق وينهب أشعار معلقة * أولى بها ثلها من قولها الحصر
 ولم أطلها لاني جدد معترف * بأن كل مطبل فيه مختصر
 بقيت للدين والدنيا ولا عدمت * أجيد تلك المعالي هذه الدور
 وقال أيضا (الكمال)

ومهم فف شركت محاسن وجهه * ما جبه في الكاس من ابريقه
 فف عالها من مقلتيه ولونها * من وجنتيه وطعمها من ريقه

وقال أيضا يصف الثريا (المتقارب)

رأيت البشراياها حالاتان * منظرها فيهما معجب
لها عند مشرقها صورة * يريك مخالفها المغرب
قططها كالسكاس اذ تسحت * وتغرب كالسكاس اذ يشرب

وقال في الموضع المعروف ببركة الحبش بصير

لله يوحى ببركة الحبش * والافق بين الضياء والغيش
والنيل تحت الرياح مضطرب * كالسيف سلمته كف مرتعش
ونحن في روضة مقوفة * ديج بالنور عطفها ووشي
قد نسجتها يد الريم لنا * فحن من نسجها على فرش
وأقبل الناس كلهم رجل * دعاه داعي الصبا فلم يطش
فعاطى الراح ان تاركها * من سورة الهم غير متعش
وسقني بالسكر مبرمة * فتلك أروى لشدة العطش

وقال أيضا

عجبت من طرفك في ضعفه * كيف يصيد البطل الاصيدا
يفعل فينا وهو في جفنه * ما يفعل السيف اذا جردا

وقال أيضا

حجبت مسامحة عن العذال * فابى فليس عن الغرام يسالي
ويح التسميم لا يزال معذبا * بخفوق برق أو طروق خيال
واذا اللابل بالعشى تتجأوت * بعثت بأضلعها جوى اللبلال
وارجتا المعذب يشكو الجوى * بمنعم يشكو فراغ الببال
نشوان من خمرين خمر زجاجة * عثت بمقلته وخردلال
كالريم الان هذا عاقل * أبدا وذاق كل حال حالي
لا يستقيم وهل يفيق بحالة * من ريق فيه سلافة الجربال
علم العدو بما لقيت فرقلى * ورأى الحسود بليتي فرقلى
يا من يرى جسمي بطول صدوده * ألا سمحت ولو بوعود وصال
قد كنت أطمع منك لو عاقبتني * بصدود عتب لا صدود ملال

وقال يصف فرسا أشهب

وأشهب كالشهاب أضحي * يحول في مذهب الجلال
قال جسودي وقد رآه * يحجب خلفي الى القتال
من ألجم الصبح بالشرنا * وأسرج البرق بالهلال

وقال أيضا

تقرب ذى الامر لاهل النهى * أفضل مناس به أمره
هذا به أولى وماضره * تقرب اهل الله في النذر

عطا ردى حبل أوقاته * أدنى الى الشمس من الزهرة

وقال أيضا

بن من بنى الاصفر ريمى * قلبي بسهم الحور الصائب
سهم من اللحظ رميت به * عن كئيب قوس من الحجاب
كأنما مقلته في الحشا * سبف على بن أبي طالب

وقال أيضا

يا موقدا بالهجر في أضلعي * نار بغير الوصل ما تنطفي
ان لم يكن وصل فعدي به * رضيت بالوعد وان لم تف

وقال أيضا

وليت وردت البلك الامور * ولم ألك منتظرا أن تلى
وها أنا بين عداكاهم * على فكن بأبي أنت لى

وقال أيضا

ذكرت نواهم لدى قريهم * فحدث بأدعي الهمع
فكيف أكون اذا هم نأوا * وهذا بكأى اذ هم معي

وقال أيضا

اذا ألفت حرا اذا وفاء * وكيف به فدونك فاغتمه
وان آخيت ذا أصل خيبت * وساء لك في الفعالي فلاتله

وقال أيضا

أقول وقد شطت به غربة النوى * وللحب سلطان على مهجتي فظ
اثبتان عني من كافت بحبه * وشطت لى اللعين من شخصه حظ
فان له في أسود القلب منزل * تكلفه فيه الرعاية والحفظ
أراه بعين الوهم والوهم مدرك * معاني شتى ليس يدركها اللحظ

وقال أيضا

وراعب في العلوم مجتهد * لمكنه في القبول جلود
فهو كذى عنسة به شبق * أو مشتهى الاكل وهو معمود

وقال أيضا

تفكر في نقصان مالك دائما * وتغفل عن نقصان جسمك والعمر
ويشبهك خوف الفقر عن كل بغية * وخوفك حال الفقر من أعظم الفقر
ألم تر أن الدهر جسم صروفه * وان ليس من شئ يدوم على الدهر
فكم فرحة فيه أريأت بترحة * وكم حال غم فيه آلت الى اليسر

وقال في البراغيث

وايسلة دائمة الغسوق * بعيدة المسمى من الشروق

(الرجز)

كاشفة المتعجب المشوق * أطال في ظلماتها شريقي
أحب خلق لا ذى مخلوق * يرى دمي أشبه من الرحيق
يحب فيه غير مستفيق * لا يترك الصبح للغبوق
لو بت فوق قبه العبوق * ما عاقبه ذلك عن طروقي
كعاشق أسرى إلى معشوق * أعلم من بقراط بالعروق
من أكحل منها وباسليق * يفصدها بمضغ دقيق
من خطمه المدرب الذليق * فصدا الطبيب الحاذق الرقيق

وقال أيضا (البسيط)
مارست دهرى وحربت الانام فلم * أحيدهم قط في جسد ولا لعب
وكم تمنيت أن ألقى به أحدا * يسلى من الهم أو يعدى على النوب
فما وجدت سوى قوم اذا صدقوا * كانت مواعيدهم كالآل في الكذب
وكان لي سبب قد كنت أحسبني * أحظى به واذا داني من السبب
فما علم أظفاري سوى قلمي * ولا كتاب أعبداني سوى كتيبي
وقال يصف الأسطرلاب (المنسرح)

أفضل ما استعجب النبل فلا * تعدل به في المقام والسفر
جرم اذا ما التقت قيمته * جل على التبر وهو من سفر
مختصر وهو اذا تفتتته * عن ملح العلم غير مختصر
ذو مقلة يستبين ما رمقت * عن صائب اللحظ صادق النظر
تحملة وهو حامل فلانكا * لو لم يدر بالبنان لم يدر
مسكنه الارض وهو ينبتنا * عن جل ما في السماء من خير
أبدعه رب فكرة بعدت * في اللطف عن أن تقاس بالفكر
فاستوجب الشكر والتناء له * من كل ذى فطنة من البشر
فهو لذى اللب شاهد يجب * على اختلاف العقول والفطر
وان هذى الجسوم بائنة * بقدر ما أعطيت من الصور

وقال في حجرة (الطويل)
ومحرورة الاحشاء لم تدر ما الهوى * ولم تدر ما يلقي المحب من الوجد
اذا ما بدا برق الدام رأيتها * تثير غما في الندى من الند
ولم أرنأرا كلما شب جرها * رأيت الندى منه في جنة الخلد

وقال أيضا (المنسرح)
قامت تدر المدام كفاها * شمس يندب الدجاجيها
ان أقبلت فالقضيبي قامتها * أو أدبرت فالكتيب ردفاها
للسلك ما فاح من مراشفها * والبرق ملاح من ثباياها

غزاة أخلت مهيبتها * فيلم تشبه بها وحشاها
هبلت لها حسنها وبعجتها * فهل لها جيسدها وعيناها
وقال وقد باع داره من رجل أسود (الكامل)
حكم الزمان يبيع دارى ظالمنا * وأعادها مذكلا لأم مشترى
يا بؤس ما صنع الزمان بمنزل * أمسى به زحل بديل المشتري
وقال أيضا (الكامل)

خلط الصبا ماء الشباب بناره * من ورد وجنته وآمن عذاره
صنم حوى بدع الجبال بأسرها * ليحوز قاي في وثاق أساره
البدر في أنواره والغصن في * زياره والحقف ملأ زاره
وقال أيضا (الكامل)

من تقبل الدنيا عليه فانها * تثني محاسن غيره من ليله
وكذلك مهما أدبرت عن فاضل * سلبته ظلمة محاسن نفسه
وقال أيضا (البسيط)

لا تفتعدن بكسر البيت مكتنبا * بقنى زمانك بين اليأس والامل
واحتمل لنفسك في رزق تعيش به * فان أكثر عيش الناس بالحيل
ولا تعقل ان رزقي سوف يدر كني * وان فعدت فليس الرزق كالأجل
وقال أيضا (الرجز)

لا ترج في أمرك سعد المشتري * ولا تخف في فوته نخس زحل
وارج وخفر به ما فهو والذى * ما شاء من خير ومن شر فعل
وقال أيضا (البسيط)

لا تعبتوني على أن لا أزرركم * وقد تمنعتم عنى بحجاب
انى من القوم يحلوا الموت عندهم * دون الوقوف لمخلوق على باب
وقال في طبيب اسمه شعبان (الرمز)

يا طبيبا خجرا العا * لم منه وتبرم
فيلك شهران من العا * م اذا العام تصرم
أنت شعبان وليكن * قتلك الناس المحرم

وقال في وقت شدة (الطويل)
يقولون لي صبرا وانى لصبر * على نائبات الدهر وهى فواجع
صا صبر حتى يقضى الله ما قضى * وان أنا لم أصبر فما أنا صانع

وقال في الزهد (المربع)
ما أغفل المرء وأهواه * يعصى ولا يذكروا له
بأمره بالابى شيطانه * والعقل لو يرشدنيها

غربة دنياه فلم يستفق * من سكرها يوما لآخره
يا ويحه المسكين يا ويحه * ان لم يكن برحه الله

وقال أيضا (السرير)

ساد صغار الناس في عصرنا * لادام من عصر ولا كانا
كالنست مهمهم أن يتقضي * عاديه البيدي في فرزاننا

وقال أيضا (السرير)

يا مفردا بالغنج والشكل * من دل عيشك على قتلى
البدن من شمس الخفى نوره * والشمس من نورك تستملى

وقال وقد رأى أحد رجلا قام من موضع وجاء أسود فعدى مكانه

مضت حنة المأوى وجاءت جهنم * فقد صرت أشقى بعدما كنت أنعم
وماهى إلا الشمس حان أفولها * واعقبها قطع من الليس لمظم

وقال أيضا (الطويل)

وقائلة ما بال مثلك خاملا * أنت ضعيف الراى أم أنت عاجز
فقلت لها ذنبى الى القوم أنتى * لما لم يحوزوه من الخجد حائر

وما فاتنى شئ سوى الحظ وحده * وأما المعالى فهنى فى غير رائز

ولابى الصلوات أمية بن عبيد العزيز من الكتب الرسالة المصرية ذكر فيها مآراة فى ديار
مصر من هيتهم وأثارها ومن اجتمع بهم فيها من الأطباء والمخيمين والشعراء وغيرهم من أهل
الادب وألف هذه الرسالة لابي الطاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس كتاب الادوية المفردة
على ترتيب الاعضاء المتشابهة الاجزاء والآلية وهو مخجعة صر قدرته أحسن ترتيب كتاب
الاتصار لحنين بن سحقي على ابن رضوان فى تتبعه مسائل حنين كتاب حديقة الادب كتاب
الملح العصرية من شعراء أهل الاندلس والطائرين عليها ديوان شعره رسالة فى الموسيقى
كتاب فى الهندسة رسالة فى العمل بالاسطرلاب كتاب تقويم منطق الالف

(ابن باجة) * هو أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ويعرف بابن باجة من الاندلس وكان
فى العلوم الحكمية علامة وقته وأوجد زمانه وبلى بحسن كثيرة وشذات من الغوام
وقصدوا هلا كد مرات وسلمه الله منهم وكان متميزا فى العربية والادب حافظ القرآن وبعد
من الافاضل فى صناعة الطب وكان متقنا لصناعة الموسيقى جيد اللعب بالعود وقال
أبو الحسن على بن عبيد العزيز بن الامام فى صدر المجموع الذى نقله من أقواله بل أبى
بكر محمد بن الصائغ بن باجة ما هذا مثاله هذا مجموع ما يقدم من أقوال أبى بكر بن الصائغ
رحمه الله فى العلوم الفلسفية وكان فى ثقافة الذهن ولطف الغوص على تلك المعانى
الجليلة بالمشرفة الدقيقة أعجوبة دهره ونادرة الفلك فى زمانه فان هذه الكتب الفلسفية
كانت متداولة بالاندلس من زمان الحكم مستحلبها ومستحلب غرائب ما صنف بالشرق
ونقل من كتب الاوائل وغيرها نضر الله وجهه وتردد النظر فيها لحسانته هيم فيها الناظر

قبله سبيل وما تقيد عنهم فيها الاضلالات وتبدل كما تبدد عن ابن خرم الاشيبلى وكان
من أجل نظار زمانه وأكثرهم لمن تقدم على اثبات شئ من خواطره وكان أحسن منه نظرا
وأقرب لفه تمبيرنا وانما التهجيت سبيل النظر فى هذه العلوم بهذا الخبر وبما لك
ابن وهيب الاشيبلى فانهما كانا معاصرين غير ان ما لك لم يقيد عنه الا قبل نثر فى أول
الصناعة الذهنية واضرب الرجل عن النظر ظاهرا فى هذه العلوم وعن التسكلم فيها لما
لحقه من المطالبات فى دمه لسيما ولقصده الغلبة فى جميع محاوراته فى فوز المعارف وأقبل
على العلوم الشرعية فقرأ فىها أوزاحم ذلك لكنه لم يكن يلوح على أقواله ضياء هذه
المعارف ولا يقيد فيها باطناشيا أنى بعد موته وأما أبو بكر فهضت به فطرية الفائقة ولم يدع
النظر والتتبع والتقييد لكل ما ارتسمت حقيقة فى نفسه على اطوار أحواله وكيفما
تصرف به زمانه وأثبت فى الصناعة الذهنية وفى اجزاء العلم الطبيعى ما يدل على حصول
هاتين الصناعتين فى نفسه صورة منطق عنها ويفصل ويركب فيها فعل المستولى على أمدها
وله تعاليل فى الهندسة وعلم الهيئة تدل على بروعته فى هذا الفن وأما العلم الالهى فلم يوجد
فى تعاليله شئ مخصوص به اختصاصا تاما بالانزعاج تستقر أم قوله فى رسالة الوداع
واقصال الانسان بالعقل الفعال واشارات مبددة فى أثناء أقواله لكها فى غاية القوة
والدلالة على نزوعه فى ذلك العلم الشريف الذى هو غاية العلوم ومنتهىها وكل ما قبله من
المعارف فهو من أجله وتوطئة له ومن المستحيل ان يترفع فى التوططات وتفصل له أنواع الوجود
على كمالها ويكون مقصرا فى العلم الذى هو الغاية واليه كان التشوق والطبع لكل
ذى فطرة بارعة وذى موهبة الهيبة ترقبه عن أهل عصره وتخرجه من الظلمات الى النور
كما كان رحمه الله وقد صدرنا هذا المجموع بقول له فى الغاية الانسانية على نهاية من الوجازة
تعرى عما أشرنا اليه من ادراكه فى العلم الالهى وفيما قبله من العلوم الموطنة له وعسى انه
قد علق فيه ما لم يعثر عليه ويشبه انه لم يكن بعد أى نصر الفسارابى مثله فى الفنون التى تكلم
عليها من تلك العلوم فانه اذا قرنت أقواله فيها بأقوال ابن سينا والغزالي وهما اللذان
فتح عليهما بعد أى نصر بالشرق فهى تلك العلوم وذو نافعها بان لك الرجحان فى أقواله
وفى حسن فهمه لا قولى لارسطو والثلاثة أئمة دون ريب وآتون ما جاء به من قبلهم من بارع
الحكمة عن يقين يمتاز به أقوالهم ويتواردون فيها مع السلف الكرم (أقول) وكان
هذا أبو الحسن على بن الامام من غرناطة وكان كتابا فاضلا متميزا فى العلوم وصحب أبابكر بن
باجة مدة واشتغل عليه وسافر أبو الحسن على بن الامام من الغرب وتوفى بقوص وكان
من جملة تلاميذ ابن باجة أيضا القاضي أبو الوليد محمد بن رشد وتوفى ابن باجة شابا بمدينة فاس
ودفن بها واخبرنى القاضي أبو مروان الاشيبلى انه رأى قبر ابن باجة وقريانا من قبره قبر أبى
بكر بن العربي الفقيه صاحب التصانيف ومن كلام ابن باجة قال الاشياء التى تنفع تعلمها
بعد زمان طويل لا يصح نذكرها وقال حسن عملك تفترج خبر من الله سبحانه (ولابن باجة)
من الكتب شرح كتاب السماع الطبيعى لارسطو طاليس قول على بعض كتاب الآثار

العلو لا رسطوطا ليس قول على بعض كتاب الكون والفساد لا رسطوطا ليس قول
 على بعض المقالات الاخيرة من كتاب الحيوان لا رسطوطا ليس كلام على بعض كتاب
 النبات لا رسطوطا ليس قول ذكر فيه التشوق الطبيعي وماهيته وابتدا ان يعطى
 اسباب البرهان وحقيقته رسالة الوداع قول يتلو رسالة الوداع كتاب اتصال العقل
 بالانسان قول على القوة النزوعية فصول تتضمن القول على اتصال العقل بالانسان
 كتاب تدير المتوحد كتاب النفس تعالى على كتاب أبي نصر في الصناعة الذهنية فصول قليلة
 في السياسة المدنية وكيفية المدن وحال المتوحدين فيها نبذ يبره على الهندسة والهيئة
 رسالة كتب بها الى صديقه أبي جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى بعد قدومه الى مصر تعالى
 حكمية وحذت متفرقة جوابه لما سئل عن هندسة بن سيد المهندسين وطرقه كلام على
 شيء من كتاب الادوية المفردة لجالينوس كتاب التجربات على أدوية ابن وافد واشترك
 في تأليف هذا الكتاب أبو بكر بن باجة وأبو الحسن سفيان كتاب اختصار الحاوي للرازي
 كلام في الغاية الانسانية كلام في الامور التي يمكن الوقوف على العقل الفعال كلام
 في الاسم والسمي كلام في البرهان كلام في الاسطوانات كلام في الفحص عن النفس
 النزوعية وكيف هي ولم تترع وبما اذا تترع كلام في المزاج بما هو طبي

أبو مروان

أبو مروان بن زهر * هو أبو مروان عبد الملك بن القتيبة محمد بن مروان بن زهر الابا دى
 الاشيلي كان فاضلا في صناعة الطب خبير بانماها مشهور بالحدق وكان والده القتيبة
 محمد من جملة الفقهاء والمميزين في علم الحديث باشييلة وقال القاضي ساعدان أبو مروان
 ابن زهر رحل الى المشرق ودخل القبروان ومصر وطب هنا زمانا طويلا ثم رجع الى
 الاندلس وقصد مدينة دانية وكان ملكها في ذلك الوقت مجاهد فلما وصل أبو مروان
 ابن زهر اليه أكرمه كراما كثيرا وأمره ان يقيم عنده ففعل وحظي في أيامه واشتهر
 في دانية بالتقدم في صناعة الطب وطارد ذكره منها الى اقطار الاندلس وله في الطب آراء
 شاذة منها منجها من الجفام واعتقاده فيه انه يعفن الاجسام ويفسد تركيب الامرجة قال
 وهذا رأي يخالفه فيه الاوائل والاواخر وبشده بخططه الخواص والعوام بل اذا استعمل
 على الترتيب الذي يجب بالتدريج الذي ينبغي يكون رياضة فاضلة ومهنة نافعة لتفتيح الحواسم
 ونظريته وتلطيفه لما غلط من الكيموسات (أقول) وانتقل أبو مروان بن زهر من دانية
 الى مدينة اشبيلية ولم يزل بها الى ان توفي وخلف أموالا جرييلة وكان غنى اشبيلية وانظارها
 في الرناغ والاضباع

أبو العلاء

أبو العلاء بن زهر * هو أبو العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان مشهور
 بالحدق والمعرفة وله علاجات مختارة تدل على قوته في صناعة الطب والاطلاع على دقائقها
 وكانت له فوائد في مداواة المرضى ومعرفة لحوالهم وما يوجبونه من الآلام من غير أن
 يستجبرهم عن ذلك بل بنظره الى قواريرهم أو عند ما يحس بعضهم وكان في دولة المائتين ويعرفون
 أيضا بالمرابطين وحظي في أيامهم ونال المتزلة الرفيعة والذكر الجليل وكان قد اشتغل بصناعة

الطب

الطب وهو صغير في أيام المعتز بالله أبي عمرو عباد بن عباد واشتغل أيضا بعلم الادب وهو
 حسن التصنيف جيد التأليف وفي زمانه وصل كتاب القانون لابن سينا الى المغرب وقال
 ابن جميع المصري في كتاب التصريح بالمكنون في تنقيح القانون ان رجلا من التجار جلب
 من العراق الى الاندلس نسخة من هذا الكتاب قد بواغ في تحسينها فأخفى بها الابي العلاء بن
 زهر تفر باليه ولم يكن هذا الكتاب وقع اليه قبل ذلك فلما تأمله ذمه والطرحه ولم يدخله
 خزانة كتبه وجعل يقطع من طرره ما يكتب فيه نسخ الادوية لمن يستفقه من المرضى وقال أبو
 يحيى اليسع بن عيسى بن خرمين اليسع في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان أبا العلاء
 ابن زهر كان مع صغرسنه تصرخ النجاة بذكره وتخطب المعارف بشكره ولم يزل يطالع
 كتب الاوائل منهمما وولقي الشيوخ فسمعتهم والسعد بن هجر له مناهج النيسر والقدر
 لا يرضى له من الوجاهة باليسير حتى برز في الطب الى غاية عجز الطب عن مرامها وضعف
 الفهم عن ابرامها وخرجت عن قانون الصناعة الى ضروب من الشناعة يتجبر فيه صيب
 ويضرب في كل ما ينتج من التعاليم باو في نصيب ويشعر سابق مدى ويغير في وجوه الفضلاء
 علما ومحمدا وشوق الجلة مما حاذق ولولاء انسان وعجالة انسان وأى الرجال تكمل
 خصاله وتتناسب أوصاله ونقلت من خط محمد بن أحمد بن صالح العبدى وهو من أهل المغرب
 وله نظرو عنانية بصناعة الطب قال أبو العلاء المصري وهو شيخ أبي العلاء بن زهر ومن قبله
 انصرف من بغداد وحكاية معه طويلة قال أخبرني بهذا الشيخ الطيب أبو القاسم هشام بن
 اسمعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة بداره باشييلة حرسها الله (أقول) وكان من جملة
 تلاميذ أبي العلاء بن زهر في الطب أبو عامر بن تقي الشاطبي الشاعر وتوفي أبو العلاء بن زهر
 في سنة ودفن باشييلة خارج باب القصر ومن شعر أبي العلاء بن زهر قال في التغزل

ماض بالاصل

يا من كافته وذات عزى * لغرامه وهو العزيز القاهر (الكامل)
 رمت المتصبر عندما لقي الحقا * ويقول ذلك الحسن مالك ناصر
 ما الجاه الاجاه من ملك القوى * وأطاعه قلب عزيز قادر

وقال أيضا (البيضا)
 باراشقي بسهام ماله اغرض * الا افؤاد ومامنه لهاعوض
 ومعرضي يحفون حشوها سقم * صحت ومن طبعها القريض والمرض
 امن ولوبخجال منك بطرقي * قصديستمد الجواهر العرض

وقال في ابن منظور قاضي قضاة اشبيلية وقد وصله عنه أنه قال أيمرض ابن زهر على جهة
 الاستهزاء (الكامل)

قالوا ابن منظور نجب دانيا * أنى مرضت فقلت بعث من مشي
 قد كان جالينوس يمرض دهره * لمن القتيبة المرتضى أكل الرشا
 وقال أيضا (الطويل)
 سمعت بوصف الناس هندا فلم أزل * أخاصبوه حتى نظرت الى هند

فلما أرا في الله هندا وزهيا * تخليت أن أزداد بعدا على بعد
 (ولابي العلاء) بن زهر من الكتب كتاب الخواص كتاب الادوية المفردة كتاب الايضاح
 بشواهد الاقتصاح في الرد على ابن رضوان فيما رده على حنين بن اسحق في كتاب المدخل الى
 الطب كتاب حل شكوك الرازي على كتب جالينوس مجربات مقالة في الرد على أبي علي
 ابن سينا في مواضع من كتابه في الادوية المفردة ألفها لابنه أبي مروان كتاب النكت الطبية
 كتبها الى ابنه أبي مروان مقالة في بسطة رسالة يعقوب بن اسحق الكندي في تركيب
 الادوية وامثلة ذلك نسخ له ومجربات أمر بجمعها على بن يوسف بن تاشفين بعد وفاة أبي العلاء
 فجمعت مجرا كش وبساتير بلاد العدو والاندلس وانتسخت في جمادى الآخرة سنة ست
 وعشرين وخمسمائة

أبو مروان

هو أبو مروان بن أبي العلاء بن زهر * هو أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي
 مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر لحق بابه في صناعة الطب وكان جيدا الاستقصاء
 في الادوية المفردة والمركبة حسن المعالجة قد شاع ذكره في الاندلس وفي غيرها من البلاد
 واشتغل الأطباء بمصنفاته ولم يكن في زمانه من يماثله في مراولة أعمال صناعة الطب وله
 حكايات كثيرة في تأنيدها معرفة الامراض ومداواتها مما لم يسبقه أحد من الأطباء الى مثل
 ذلك وكان قد خدم الملثمين ونال من جهتهم من النعم والاموال شيئا كثيرا وفي الوقت الذي
 كان فيه أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر دخل المهدي الى الاندلس وهو أبو عبد
 الله محمد بن عبد الله بن تومرت ومعه عبد المؤمن وشرع في بث الدعوة لعبد المؤمن وتجهيد أمره
 الى أن انتشرت كلمته واتسعت مملكته وملك البلاد وأطاعه الخلق وحكاية المهدي في تأنيده
 الى أن نال الملك وصفه الى الامر معروفة مشهورة ولما استقل عبد المؤمن بالملك وعرف
 بامير المؤمنين واستولى على خزائن المغرب بذل الاموال وأظهر العدل وقرب أهل العلم
 وأكرمهم ووالي احسانه اليهم واختص بأبامروان عبد الملك بن زهر لنفسه وجعل اعتماده
 عليه في الطب وأتاه من الانعام والعطاء فوق أمنيته وكان مكيئا عنده على القدر
 متميزا على كثير من أبناء زمانه وألف له أبو مروان بن زهر الترياق السبعيني واختصره
 عشاريا واختصره سباعيا ويعرف بترياق الانتلة (حدثني) أبو القاسم المعاجيني
 الاندلسي ان الخليفة عبد المؤمن احتاج الى شرب دواء مسهل وكان يكره شرب الادوية
 المسهلة فتلطف له ابن زهر في ذلك وأتى الى كرمته في بستانه فجعل الماء الذي يسقيه به ماء
 قد أكرسه قوة أدوية مسهلة تنفعها فيه أو يغلبها معه ولما تشربت الكرمة قوة الادوية
 المسهلة التي أرادها وطعم فيها العنب وله تلك القوة أحى الخليفة ثم أتاه بعقدود منها
 وأشار عليه أن يأكل منه وكان حسن الاعتقاد في ابن زهر فلما كل منه وهو ينظر اليه
 قال له يكفيلك يا أمير المؤمنين فأنك قدأ كات عشر حبات من العنب وهي تتخذ لك عشرة مجانس
 فاستخبره عن علة ذلك وعرفه به ثم قام على عدما ذكره له ووجد الراحة فاستحسن منه فعله
 هذا وترايدت نثرته عنده (حدثني) الشيخ محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن

العربي

العربي الطائي الحاشي من أهل مرسية ان أبامروان عبد الملك بن زهر كان في وقت
 مروره الى دار أمير المؤمنين باشييلية يحسد في طريقه عند حمام أبي الخير بالقرب من دار
 ابن مؤمل مريضاه سوء قبحه وقد كبر خوفه واصفر لونه فكان أبدا يشكو اليه حاله
 ويسأله النظر في أمره فلما كان في بعض الايام سأله مثل ذلك فوقف أبو مروان بن زهر عنده
 ونظر اليه فوجد عند رأسه ابريقا عتيقا يشرب منه الماء فقال اكسره هذا ابريق فانه سبب
 مرضك فقال له لا بالله يا سيدي فان مالي غيره فامر بعض خدمه بكسره فكسره فظهر منه لما
 كسره فذرع وقد كبر بحاله فيه من الزمان فقال له ابن زهر خلصت يا هذا من المرض اذظر ما كنت
 تشرب وببر الرجل بعد ذلك (حدثني) القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي
 ثم الباجي قال حدثني من أتق به انه كان باشييلية حكيم فاضل في صناعة الطب يعرف بالفار
 وله كتاب جيد في الادوية المفردة سفران وكان أبو مروان بن زهر كثير امانا كل التين ويميل
 اليه وكان الطبيب المعروف بالفار لا يغذي منه بشي وان أخذ منه شيئا فيكون واحدة
 في السنة فكان يقول هذا لابي مروان بن زهر انه لا يدان تعرض لك نغلة صعبة جدا ومنتكأ كل
 التين والنغلة هي الدسيلة بلغتهم وكان أبو مروان يقول له لا يد لكثرة حمتك وكونك لم تأكل
 شيئا من التين ان يصيبك الشناج قال فلم يمت المعروف بالفار الا بعله التشنج وكذلك أيضا عرض
 لابي مروان بن زهر دسيلة في جنبه وتوفي بها وهذا من أبلغ ما يكون من تقدمه الانذار قال ولما
 عرض لابي مروان هذه العلة كان يعالجها او يصنع لها امراهم وادوية ولم تؤثر نفعا يعتد به
 فكان يقول له ابنه أبو بكر يا أبي لو غيرت هذا الدواء بالدواء الفلاني ولوزدت من هذا الدواء
 أو استعملت دواء كذا وكذا فكان يقول له يا بني اذا أراد الله تغيير هذه البنية فانه لا يقدر لي
 ان لا استعمل من الادوية الا ما يتم به مشيئته وارادته (أقول) وكان من أجل تلازمة أبي
 مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر في صناعة الطب والاخذين عنه أبو الحسن بن أسدون
 شهر بالمصنوم وأبو بكر بن الفقيه القاضي أبي الحسن قاضي اشبيلية وأبو محمد الشذوني
 والفقيه الزاهد أبو عمران بن أبي عمران وتوفي أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر
 في سنة وخمسمائة ودفن باشييلية خارج باب الفتح (ولابي مروان) بن أبي العلاء
 ابن زهر من الكتب كتاب التيسير في المدواة والتدبير ألفه للقاضي أبي الوليد محمد بن
 أحمد بن رشد كتاب الاغذية ألفه لابي محمد عبد المؤمن بن علي كتاب الزينة تذكرة الى
 ولده أبي بكر في أمر الدواء المسهل وكيفية أخذه وذلك في صغر سنه وأول مسفرة
 سافرها فتناب عن أبيه فيها مقالة في علل الكلى رسالة كتبها الى بعض الأطباء
 باشييلية في علل السبرص والبق كتاب تذكرة ذكره لابنه أبي بكر أول ما تعلق
 بعلاج الامراض

ياض
بالاصل

الحفيد

الحفيد أبو بكر بن زهر وهو الوزير الحكيم الأديب الحبيب الاصميلي أبو بكر محمد بن أبي
 مروان بن أبي العلاء بن زهر مولده بمدينة اشبيلية ونشأ بها وتتميز في العلوم وأخذ صناعة الطب
 عن أبيه وباشرا أعمالها وكان معتدلا القامة صحيح البنية قوى الأعضاء وصار في سن الشيخوخة

ونضارة لونه وقوة حركته لم يتبين فيها تغير وانما عرض له في أواخر عمره ثقل في السمع وكان حافظا للقرآن وسمع الحديث واشتغل بعلم الأدب والعربية ولم يكن في زمانه أعلم منه بمعرفة اللغة ويوسف بانه قد أكمل صناعة الطب والأدب وعانى عمل الشعر وأجاد فيه وله وشحات مشهورة وبغنيها وهي من أجود ما قيل في ذلك وكان ملازما للامور الشرعية متين الدين قوي النفس مجابا للخير وكان مهيبا وله جراءة في الكلام ولم يكن في زمانه أعلم منه بصناعة الطب وذكره قدشاع واشتهر في أقطار الاندلس وغيرها من البلاد وحدثني القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجي من أهل أشبيلية قال قال لي الشيخ الوزير الحكيم أبو بكر بن زهر انه لازم لحدي عبد الملك الباجي سبع سنين يشغل عليه وقرأ عليه كتاب المدونة أصححون في مذهب مالك وقرأ أيضا عليه مسند بن أبي شيبة وحدثني أيضا القاضي أبو مروان الباجي عن أبي بكر بن زهر انه كان شديد البأس يجذب قوسا مائة وخمسين رطلا بالاشبيلي والرجل الذي بأشبيلية ستة عشر رقية وكل أوقية عشرة دراهم وانه كان جيدا للعب بالسطرنج جدا ولم يكن في زمانه أحدم منه في صناعة الطب وخدم الدوائين وذلك انه لحق دولة المؤمنين واستمر في الخدمة مع أبيه في آخر دولتهم ثم خدم دولة الموحدين وهم بنو عبد المؤمن وذلك انه كان في خدمة عبد المؤمن هو وأبوه وفي أيام عبد المؤمن مات أبوه وبقي هو في خدمته ثم خدم لابن عبد المؤمن أبي يعقوب يوسف ثم لابنه يعقوب أبي يوسف الذي أقبل بالنصور ثم خدم ابنه أبا عبد الله محمد الناصر وفي أول دولته توفي أبو بكر بن زهر وكانت وفاته رحمه الله في عام ستة وتسعين وخمسمائة بمراكش وقد أتاها ليزور بها ودفن في هذا في الموضع المعروف بمقابر الشيوخ وعمر نحو السنين سنة قال وكان أبو بكر بن زهر صائب الرأي حسن المعالجة جيد التدبير وقد عرف هذا منه حتى انه يوما كان قد كتب والده أبو مروان بن زهر نسخة دواء مسهل لعبد المؤمن الخليفة فلما رآه أبو بكر بعد ذلك وكان في حال شيبته قال يجب ان يبدل هذا الدواء المفرد منه بدواء آخر فلم يتناول عبد المؤمن ذلك الدواء ولما رآه أبوه قال يا أمير المؤمنين ان الصواب في قوله وبدل الدواء المفرد بغيره فائثر فعابينا وألف أبو بكر بن زهر الترياق الخمسيني للنصور أبي يوسف يعقوب قال وحدثني من أثق به ان رجلا من بني البناقي كان صديقا للحفيد أبي بكر بن زهر وكان يجالسه كثيرا ويطلب عليه ما يشطر فنج وانه كان عند الحفيد أبي بكر يوما وهما يلعبان بالسطرنج ففرأه الحفيد على غير ما يعهده به من الانبساط فقال له ما خاطرك كأنه مشغول بشيء عرفني ما هو فقال نعم ان لي بنتا زوجتها الرجل وهو يطلبها وقد احتجت الى ثلثمائة دينار فقال له اللعب وما عليك فان عندني وقتنا هذا ثلثمائة دينار الا خمسة دنانير تأخذها فقلب معها ساعة واستدعي بالذهب وأعطاه فلما كان عن قرب أناده صاحبه وترك بين يديه ثلثمائة دينار الا خمسة فقال له ابن زهر ما هذا فقال اني أبعث ريتوني الى بسبع مائة دينار وقد آتيت منها ثلثمائة دينار الا خمسة عوض الذي تفضلت به علي وأقرضتني اياه وقد بقي عندى حاصل اربعة مائة دينار فقال له ابن زهر ارفع هذا عندك وانتفع به فاني ما دفعت لك الذهب على اني أعود أخذك أبدا فاني الرجل وقال اني بحمد الله بحال سعة ولا لي حاجة ان آخذ هذا ولا غيره

من أحد أصلا وتفاوض في ذلك فقال له ابن زهر يا هذا أنت صديقي أو عدوي فقال له بل صديقك وأحب الناس إليك فقال ان الصديقين غالهما شيء واحد في اختناج أحدهما الى شيء منه تناوله فلم يقبل الرجل فقال له ابن زهر والله اني لم تأخذك لاعاديتك بسببه ولا أعود أكلك أبدا فأخذه منه وشكره على فعله قال القاضي أبو مروان الباجي وكان المنصور قد قصد ان لا يترك شيئا من كتب المنطق والحكمة بافيا في بلاده وأباد كثيرا منها باحراقها بالنار وشدد في ان لا يبقى أحد يشتغل بشيء منها وانه متى وجد أحد ينظر في هذا العلم أو وجد عنه شيء من الكتب المصنفة فيه فانه يلحقه ضرر عظيم ولما شرع في ذلك جعل أمره مقوضا الى الحفيد أبي بكر بن زهر وانه الذي ينظر فيه وأراد الخليفة انه ان كان عند ابن زهر شيء من كتب المنطق والحكمة لم يظهر ولا يقال عنه انه يشتغل بها ولا ياله مكروه بسببها ولما نظر ابن زهر في ذلك وامتنل أمر المنصور في جميع الكتب من عند الكتبيين وغيرهم وان لا يبقى شيء منها واهانة المشتغلين بها كان بأشبيلية رجل من أعيانها يعادى الحفيد أبي بكر بن زهر ويحسده وعنده سر فعمل محضرا في ان ابن زهر دائم الاستغفار بهذا الفتن والنظر فيه وان عنده في داره شيئا كثيرا من كتبه وجميع فيه شهادات عدة وبعث به الى المنصور وكان المنصور حينئذ في حصن الفرح وهو وضع بناه قريبا من أشبيلية على ميلين منها صحح الهواء بحيث بقيت الخطة فيه ثمانين سنة لم تتغير لحيته وكان أبو بكر بن زهر هو الذي أشار على المنصور ان ينفذ في ذلك الموضع ويقم فيه في بعض الاوقات فلما كان المنصور به وقد أتاها المحضر نظره ثم أمر بان يقبض على الذي عمله وان يودع السجن ففعل به ذلك وانهرم جميع الشهود الذين وضعوا خطوطهم فيه ثم قال المنصور اني لم أول ابن زهر في هذا الا حتى لا ينسبه أحد الى شيء منه ولا يقال عنه والله لو ان جميع أهل الاندلس وقفوا قدامي وشهدوا على ابن زهر بما في هذا المحضر لم أقبل قولهم لما أعرفته في ابن زهر من مثانة دينيه وعقله (وحدثني) أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الاشبيلي قال كان الحفيد أبو بكر بن زهر قد أتى اليه من الطلبة اثنان ليستغلا عليه بصناعة الطب فتردد اليه ولازماه مدة وقرأ عليه عليه شيئا من كتب الطب ثم انهما أتياه يوما ويبدأ أحدهما كتاب صغير في المنطق وكان يحضر معهما أبو الحسين المعروف بالمصدوم وكان غرضهم ان يشتغلوا فيه فلما نظر ابن زهر الى ذلك الكتاب قال ما هذا ثم أخذه ينظر فيه فلما وجد في علم المنطق رحي به ناحية ثم نهض اليهم حافيا ليضربهم وانهرموا قدامه وتبعهم يعدو على حالته تلك وهو يبا في شتمهم وهم يتعادون قدماه الى ان رجع عنهم عن مسافة بعيدة فبقوا منقطعين عنه أياما لا يجسرون ان يأتوا اليه ثم انهم توسلوا الى ان حضر واعنده واعتذروا بان ذلك الكتاب لم يكن اهم ولا لهم فيه غرض أصلا وانهم انما رأوه مع حدث في الطريق وهم قاصدون اليه فزوا بصاحبه وعبثوا به وأخذوا منه الكتاب قهرا وبقي معهم ودخلوا اليه وهم ساهون عنه فتخادع لهم وقبل معذرتهم واستمروا في قراءتهم عليه صناعة الطب ولما كان بعد مدة أمرهم ان يجيئوا وحفظ القرآن وان يشتغلوا بقراءة التفسير والحديث والفقه وان يواظبوا على مراعاة الامور

الشرعية والافتقار إليها ولا يخلو بشئ من ذلك فلما امتثلوا أمره واقتدوا بمعرفة ما أشار به عليهم
وصارت لهم مراعاة الامور الشرعية سجيبة وعادة قد ألفوها كانوا يومئذ عساة واذابهم قد أخرج
اهم الكتاب الذي كان رآه معهم في المنطق وقال لهم الآن صلحتم لان تقرؤا هذه الكتاب
وامثاله على واشغلهم فيه فتعجبوا من فعله رحمه الله وهذا يدل منه على كمال عقله وتوفيقه
(وحدثني) القاضى أبو مروان الباجى قال كان أبو زيد عبد الرحمن بن بوجان وزير المنصور
بعادى الحفيد أب بكر بن زهر ويحسد فلما يرى من عظم حاله وعلومه منزلة وعلمه فاحتال عليه
في سم صير مع أحد من كان عند الحفيد بن زهر فقدمه الى الحفيد بن زهر في بيض وكانت مع
الحفيد أيضا بنت أخته وكانت أخته وابنتها هذه عالمتين بصناعة الطب والمداواة واهما خيرة
خيدة بما يتعلق بمداواة النساء وكانتا تداخلان الى نساء المنصور ولا يقبل للمنصور وأهله ولدا
الاخت الحفيد أو بنتها المتوفيت أمها فلما أكل الحفيد من ذلك البيض وبنت أخته ماتا
جميعا ولم ينفع فيهما علاج قال ولم يمت أبو زيد عبد الرحمن بن بوجان الا مقتولا قتله بعض أقاربه
(أقول) وكان من أجل تلامذة الحفيد أبي بكر بن زهر في صناعة الطب والاختين عنه أبو
جعفر بن المغزال (ومن) شعر الحفيد أبي بكر بن زهر أنشدني محي الدين أبو عبد الله محمد
ابن علي بن محمد العربي الخاتمي قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه يتشوق الى ولده
(المقارب) ولي واحد مثل فرخ القطا * صغير تختلف قلبي لديه
نأت عنه ذاري فيا وحشتي * لذلك التخصيص وذلك الوجبة
تشوقني وتشوق نفسه * فيبكي على وأبكي عليه
وقد تعب الشوق ما بيننا * ففنى الى ومضى اليه
وأنشدني القاضى أبو مروان الباجى قال أنشدني أبو عمر بن عمران الزاهد المرتلى القاطن
باشبيلية قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه في آخر عمره (اليسيطر)
اني نظرت الى المرأة فاذجبت * فأنكرت مقلتي كبرأتا
رأيت فيها شيئا استأعرفه * وكنت أعرف فيه قبل ذلك
فقلت أين الذي مثواه كان هنا * متى ترجل عن هذا المسكان متى
فاستجبهتني وقالت لي وماذا طقت * قد كان ذلك وهذا يد ذالقي
هون عليك فهذا لا يبعأله * أما ترى العشب يفتى بعد ما نبتنا
كان الغواني يملن يا أخي فقد * صار الغواني يملن اليوم يا أبتنا
وأنشدني أيضا القاضى أبو مروان الباجى عن الحفيد بن زهر له من أبيات (الكامل)
أعد الحديث على من جنباته * ان الحديث عن الحبيب حبيب
وأنشدني شيخنا علم الدين قيس بن أبي القاسم بن عبد الغنى بن مسافر الحنفى المهندس للحفيد
أبي بكر بن زهر وهى بديعة المعنى كثيرة التخييس (الكامل)
لله ما منع الغرام بقلبه * أودى به لما أب بلبه
ابا لما أزدعاه وهكذا * من يده داعى الغرام يلبه

بأبي الذي لا يستطيع لجمه * ردا السلام وإن شككت فعجبه
ظني من الاتراك ما ترك الضنا * الحاطة من سلوة لجمه
ان كنت تنكر ما جنى بالحاطة * في سلبه يوم الغور فسل به
أوشئت أن تلقى غزلا غيدا * في سربه أسد الغرين فسر به
يا ما أميلحه وأعذب ريقه * وأعززه وأذاني في حبه
أوما أليطف ورده في خدته * وأرقها وأشد قسوة قلبه
كم من خمار دون خمره ريقه * وعذاب قلب دون رائق عذبه
نادى بنصيح غارضيه تعهدا * يا عاشقين تمنعوا من قربه
ومن مشحاته مما أنشدني أبو عبد الله محمد بسط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر
ابن زهر وكان والده هذا المذكور أبي عبد الله وهو أبو مروان أحد بن القاضى أبي عبد الله محمد
ابن أحمد بن عبد الملك الباجى قد تزوج ببنت أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر بن زهر ورزق
منها بأبي عبد الله محمد وكان أعني أبامروان أخذ قدمه ملك اشبيلية وبقيت في يده تسعة أشهر ثم
قتله ابن الأحمر غدرًا في سنة ثلاثين وستمائة وكان صهره اذذاك سبعة أو ثلثين سنة فن ذلك
قال وهى من أول قوله (المديد)

نعمت أنفاسي الصعدا * ان افراح الهوى نكد
هام قلبي في معذبه وأنا أشكو واطلمه ان كتمت الحب متبه
واذا ما صحت واكبدا * فرح الاعداء وانقعدوا
أيه الباكى على الطلل ومدير الراح بالأمل أنا من عينيك في شغل
فدع الدمع الفوح سدى * وضرام الشوق تنقد
مقلة جادتك بما ملكت عرفت ذل الهوى فبكت وشكت عما بها ورثت
وقوادي هائم أبدا * ما عليه للسلويد
ان عيني لا أذنبا أتعبت قلبي وأتعبها النجوم بآر فيها
رمت أن أحصى لها عددا * وهى لا يحصى لها عدد
وغزال يغلب الاسدا جئت لاستنجاز ما وعدا فانزوى عني وقال فدا
أبى يا قوم اشهوعدا * في أى مكان يسكن أو يجود
وقال أيضا

ثم من قارنت بدرا * راح ونديم
أدرا كؤوس الخمر عنبرية القشر ان الروض ذو بشر
وقد درع النهر * هبوب القسم
وسلت على الافق يد الغرب والشرق سيوفهم البرق
وقد أضحك الزهرا * بكاء الغيوم
الا انلى مولى تحكم فاستولى أماله لولا

دمع يفضح السرا * لكنت كتوم
أفنى كتمان ودمعي طوفان شبت فيه نيران
لمن أبصر الجرا * في الجوع
إذا لامني فيه من رأى تجنيه شدوت أغنيه
أهل له عذرا * وأنت تلوم

وقال أيضا
أيها الساقى البك المشتكى * قد دعوناك وإن لم تسمع
ونديم هممت في غرته وشربت الراح من راحته كلما استيقظ من سكرته
جذب الرق اليه وانسكا * وسقاني أربعا في أربع
غصن بان مال من حيث استوى بات من يهواه من فرط الجوى
خفق الأحشاء وهون القوى
كلما فكر في البين بكى * ماله يبكي بما لم يقع
ليس لي صبر ولا لي جلد بالقوى عدلوا واحتمدوا أنسكروا واشكواي عما أجد
مثل حالى حقه أن يشتمكى * كذا اليأس وذل الطمع
ما عيني عشت بالنظر أنسكرت بعد ضوء القمر وإذا ما شئت فاصبر خبري
شقيت عيناى من طول البكا * وبكى بعضى على بعضى معي
كبد جرا ودمع يكف يعرف الذنب ولا يعترف أيها المعرض عما أصف
قد نمتي حبك عندى وزكا * لا يظن الحب أنى مدعى

وقال أيضا
يا صاحبي تداء معتبط بصاحب لله ما ألقاه من فقد الحبايب
قاب أحاط به الجوى من كل جانب
أى قلب هائم * لا يسترى من اللواحي
يا من أعانته يا جناء الضلوع * وأقيم يدلا من الغلب الصديق
أنا للفرام وأنت للحنن البديع
وكلام اللاتم * شئى يجمع الرياح
أنحى على رشدى وافقدنى صلاحى تغرثنى الابصار عن نور الافاح
يسقى بمختلطين من مسك وراح
كالجباب العائم * فى صفحة الماء القراح
من لى به بدر اتجلى فى الظلام علفت من وجناته بدر التمام
وعلفت من أعطاه لدن القوام
كالقضب الناعم * لم يستطع حمل الشاح
جالتنى فى الحب ما لا يستطيع شوقا براع لا كرهه من لا براع

بل أنت أظلم من له حكم مطاع
ومع انك ظالم * أنت هو سؤلى واقتراحى
وقال أيضا
حتى الوجوه الملاحا * وحتى كل العيون
هل فى الهوى من جناح وفي نديم وراح رام النصوص صلاحى
وكيف أرجو صلاحا * بين الهوى والمجون
يا غائب لا يغيب أنت البعيد القريب كم تشبه قلبك القلوب
أتختهن جراحا * وأسأل سهام الحفون
أبكى العيون البراكى تذكار أخت السماء حتى حمام الاراك
بكى سيجو ونا * على فروع الغصون
ألقى اليها زمامه صب يدوى غرامه ولا يطيق الملامه
غدا بشوق وراحا * ما بين سى الظنون
يارا خلالم يودع رحلت بالانس أجمع والجز يعطى ويمنع
مروا وأخفوا الرواحا * سحرا وما ودعنى

وقال أيضا
هل يقع الوجوه أوفيد * أم هل على من بكى جناح
يا منية القلب غبت عنى * فالليل عندي بلا صباح
أفندي من معرض تولى * لا عين عنه ولا أثر
عذبتنى فى هواه كلا * لم يسق منى ولا يذر
يا عين عيني فليس الا * صبر على الدمع والسهو
ويفعل الشوق ما يريد * فى كبد كلها جراح
يا شجول البسلا تسلى * عن جور الحاطك الملاح
زاد على بهجة النهار * من حسنه الدهر فى ازدياد
لحظ له سطوة العقار * يفعل فى العقل ما أراد
خداه كالورد فى النهار * يقطف باللعظ أم يكاد
وذلك الميسم السبرود * حصاه درو صرف راح
أو مثل ما قلت ماء من * يسقى به يافع الافاح
يا من له أبداع الصفات * يا غصن بادعص يا قر
غبت فلم يأت منك آت * فاستوحش السمع والبصر
لولا صبا تملك الجهات * لذاب قلبى من الفكر
يا أيها النازح البعيد * جاءت بانباتك الريح
ان الصبا عنك أخبرتنى * ما هتزروى الزاوا فاح

ياساخر افوق كل ساحر * ومن له حسنه اصف
وجهه كاصباح باهر * ارضية الحسن بالتحف
كل اروض حفت به الازاهر * يقطف باللحظ أم قطف
كابد في ليلة السعود * أشرف لالاؤه ولا ح
كالغصن اللدن في التمتي * تهرز أعطافه الريح
من لي بخضوبة البنان * مشوقة القند والدلال
من هجرها مشبه الزمان * ماض ومسته قبل وحال
فيه راقى ما ذلى اشاني * ثم انثنى ضاحكا وقال
فاشوق ومسكن الله يريد * وارض لمن يعشق الملاح
فدع يهجر أو يصلني * ليس على ساحر اقتراح

* (أبو محمد بن الحفيد) * أبي بكر بن زهر هو أبو محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر محمد بن أبي
مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر كان
جيذا الفطرة حسن الرأي جميل الصورة مفرط الذكاء محمود الطريفة محبا للبس الفاخر وكان
كثيرا الاعتناء بصناعة الطب والنظر فيها والتحقيق لمعانيها واشتغل على والده ووقفه على
كثير من أسرار علم هذه الصناعة وعملها وقرأ كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري على أبيه
وأثقف معرفته وكان الخليفة أبو عبد الله محمد الناصر بن المنصور أبي يعقوب يرى له كثيرا
ويحترمه ويعرف مقدار علمه وبيتوته (حدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال لما توجه أبو
محمد عبد الله بن الحفيد إلى الحضرة خرج منه فيما اشتراه لسفره ووقفه في الطر يق نحو عشرة
آلاف دينار قال ولما اجتمع بالخليفة الناصر بالهدية لما فتحها الناصر خدমে على ما جرت به
العادة وقال له انني بأمر المؤمنين بحمد الله بكل خير من انعامكم واحسانكم على وعلى
آبائي وقد وصل إلى مما كان يبداني من احسانكم ما يغنيني مدة حياتي وأكثر وانما أنبت
لاكون في الخدمة كما كان أبي وان أحسن في الموضع الذي كان يجلس فيه بين يدي أمير
المؤمنين فأكرمه الناصر أكراما كثيرا وأطلق له من الاموال والنعم ما يفوق الوصف وكان
مجلسه اذا حضر قريبا منه في الموضع الذي كان يجلس فيه والده الحفيد فكان يجلس إلى
جانب الخليفة الناصر الخطيب أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف
ججاج القاضي وكان يجلس تلوه القاضي الشريف أبو عبد الله الحسيني وكان يجلس تلوه أبو
محمد عبد الله بن الحفيد أبو بكر بن زهر وكان يجلس إلى جانبه أبو موسى عيسى بن عبد العزيز
الجزولي صاحب المقدمة المشهورة في النحو المعروفة بالجزولية وكان هذا في النحو يشتغل
عليه أبو محمد عبد الله بن الحفيد ويجلس بين يديه ويتعلم منه وكان مولد أبي محمد عبد الله بن
الحفيد أبي بكر في سنة سبع وسبعين وخمس مائة بمدينة اشبيلية وتوفي رحمه الله سنة ومائة في سنة
اثننتين وست مائة في مدينة سلا في الجهة الشمالية برباط الفتح ودفن بها وكان متوجها إلى
مراكش فاختبره الاجل دونها ثم حمل من الموضع الذي دفن فيه إلى اشبيلية ودفن عند

آبائه بأشبه لمة خارج باب الفتح فكانت مدة حياته خمسا وعشرين سنة (ومن أعجب) ما حدثني
القاضي أبو مروان الباجي عنه قال كنت يوما عنده واذا به قد قال لي انني رأيت البارحة في
النوم اختي وكانت أخته قد ماتت قبله قال وكانت لي قلوب لها يا اختي بالله عرفني كم يكون
عمري فقال لي طابيتين ونصفا والطامة هي خشبة للبناء معروفة في المغرب بهذا الاسم
طواما عشرة أشبار فقلت لها أنا أقول لك جد وأنت تجيدين بالهزة فقالت لا والله ما قلت لك الا
جدا وانما أنت ما فهمت أليس ان الطامة عشرة أشبار والطابتين ونصفا خمسة وعشرون
يكون عمرك خمسا وعشرين سنة قال القاضي أبو مروان فلما قص علي هذه الرؤيا قلت له
لا تتوهم من هذا فلعلمه من اضغاث الاحلام قال ولم تكمل تلك السنة الا وقد مات فكان عمره
كما قيل له خمسا وعشرين سنة لا تزيد ولا تنقص وخلف ولدين كل منهما فاضل في نفسه كرمي في
جذبه أحدهما يسمى بأبو مروان عبد الملك والآخر بأبا العلاء محمد والاصغر منهما وهو أبو
الاعلاء معتن بصناعة الطب وله نظر جيد في كتب جالينوس وكان مقامه ما في اشبيلية

أبو جعفر بن هارون الترجالي * من أعيان أهل اشبيلية وكان محققا للعلوم الحكيمة
متمقنا لها معتمدا يكتب ارسطوطاليس وغيره من الحكماء المتقدمين فاضلا في صناعة الطب
متميز فيها بخبر بابصاها وافر وعها حسن المعالجة محمود الطريقة وخدم لابي يعقوب والده
المنصور وكان من طلبة الفقيه أبي بكر بن العربي لازمه مدة واشتغل عليه بعلم الحديث وكان
أبو جعفر بن هارون يروي الحديث وهو شيخ أبي الوليد بن رشد في التعاليم والطب وأصله من
تريالة من تغور الاندلس وهي التي أصابها المنصور خالصة وهرب أهلها وعمرها المسلمون
وكان أبو جعفر بن هارون أيضا عالما بصناعة السكر وله آثار فاضلة في مداواة (حدثني)
القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي ثم الباجي ان أخاه القاضي أبا عبد الله
محمد بن أحمد كان صبغرا أصاب عينه عود وأخرق السواد حتى انه يؤيس له من البرء
فاستدعى أبوه أبا جعفر بن هارون وأراه عين ولده وقال له أنا أدفع لك ثلث مائة دينار وتعالجها
فقال والله ما حاجة إلى هذا الذي ذكرته وانما أدأويه ويصلح ان شاء الله تعالى وشرع في مداواته
إلى ان صلت عينه وابصرها وأصاب ابن هارون خدر وضعف في أعضائه فاتزم داره بأشبيلية
وكان يطب الناس وتوفي بأشبيلية

* أبو الوليد بن رشد * هو القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد مولده ومفتوؤه
بقرطبة مشهور بالفضل معتن بتحصيل العلوم وأوحد في علم الفقه والخلاف واشتغل على الفقيه
الحافظ أبي محمد بن رزق وكان أيضا متمزا في علم الطب وهو جيد التصنيف حسن المعاني وله
في الطب كتاب الكليات وقد أجاد في تأليفه وكان بينه وبين أبي مروان بن زهر مودة ولما
أف كلبه هذا في الامور الكلية قصد من ابن زهر ان يؤلف كتابا في الامور الجزئية
لتكون جملة كتابيهما ككتاب كامل في صناعة الطب ولذلك يقول ابن رشد في آخر كتابه
ماهذاه قال فهذا هو القول في معالجة جميع أصناف الامراض بأوجز ما أمكننا وأبينه
وقد بقي علينا من هذا الجزء القول في شفاء عرض عرض من الاعراض الداخلة على عضو

عضو من الاعضاء وهذا وان لم يكن ضروريا لانه منطوق بالقوة فيما سلف من الاقاويل الكلمة
ففيه يقيم قمارا وتياض لا تنزل فيها الى علاجات الامراض بحسب عضو وهو هي الطريقة
التي سلكها اصحاب الكنائس حتى تجتمع في آقاويلنا هذه الى الاشياء الكلية الامور
الجزئية فان هذه الصناعة احدى صناعات ينزل فيها الى الامور الجزئية ما يمكن الا اننا نؤخر
هذا الى وقت نكون فيه أشد فراغا اعتنا في هذا الوقت بما هم من غير ذلك فنرى في هذه
الكتاب دون هذا الجزء وأحب ان ينظر بعد ذلك في الكنائس فأوفق الكنائس له
الكتاب الملحق بالتيه الذي ألفه في زماننا هذا أبو مروان بن زهر وهذا الكتاب سألته أنا
أياه وانتسخته فكان ذلك سببنا الى خروجه وهو كما قلنا كتاب الاقاويل الجزئية التي قلت فيه
شديدة المطابقة للاقاويل السكائية لانه خرج هناك مع العلاج العلامات واعطاء الاسباب
على عادة اصحاب الكنائس ولا حاجة لمن يقرأ كتابنا هذا الى ذلك بل يكفي من ذلك مجرد
العلاج فقط وبالجملة من تحصل له ما كتبناه من الاقاويل السكائية أمكنه ان يقف على الصواب
والخطا من مداواة اصحاب الكنائس في تفسير العلاج والتركيب (حدثني القاضي أبو
مروان الباسي قال كان القاضي أبو الوليد بن رشد حسن الرأي ذكرا ثم البرقة قوى النفس
وكان قد اشتغل بالتعالم وبالطب على أبي جعفر بن هارون ولازمه مدة وأخذ عنه كثير من
العلوم الحكيمة وكان ابن رشد قد قفى في اشيلية قبل قرطبة وكان مكينا عند المنصور
وجيها في دولته وكذلك أيضا كان ولده الناصر يحترمه كثيرا قال ولما كان المنصور بقرطبة
وهو متوجه الى غزو الفرس وذلك في عام احدى وتسعين وخمسمائة استدعى أبا الوليد بن رشد
فلما حضر عنده احترمه احتراماً كثيراً وقربه اليه حتى تعدى به الموضوع الذي كان يجلس فيه
أبو محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص الهنائي صاحب عبد المؤمن وهو الثالث أو الرابع
من العشرة وكان هذا أبو محمد عبد الواحد قد صاهره المنصور وزوجه بامرته اعظم منزلة عنده
ورزق عبد الواحد منها ابناً اسمه علي وهو الآن صاحب افرقية فلما قرب المنصور ابن رشد
وأجلسه الى جانبه حدثه ثم خرج من عنده وجماعة الطلبة وكثير من اصحابه ينتظرونه فنهوه
بمنزلة عند المنصور واقباله عليه فقال والله ان هذا ليس مما يستوجب الهناء فان أمير
المؤمنين قد ربي دفعه الى أكثر مما كنت أؤمله فيه أو يصل رجائي اليه وكان جماعة من
أعدائه قد شنغوا بان أمير المؤمنين قد أمر بقتله فلما خرج سالما أمر بعض خدمه ان يفضي
الى بيته ويقول لهم ان يصنعوا له قفاً وفراخ حمام مسلوقة الى متى يأتي اليهم وانما كان غرضه
بذلك تطيب قلوبهم بعافيته ثم ان المنصور فيما بعد تقدم على أبي الوليد بن رشد وأمر بان يقيم
في البساتين وهي بلد قريش من قرطبة وكانت أولاً لليهود وان لا يخرج عنها ونقم أيضاً على
جماعة آخر من الفضلاء الاعيان وأمر ان يكونوا في مواضع أخرى وأظهر انه فعل بهم ذلك بسبب
ما يدعي فيهم انهم مشغولون بالحكمة وعلوم الأوائل وهؤلاء الجماعة هم أبو الوليد بن رشد وأبو
جعفر الذهبي والفقهاء أبو عبد الله محمد بن ابراهيم قاضي بجاية وأبو الريح الكندي وأبو العباس
الحافظ الشاعر القرابي وبقومه ثم ان جماعة من الاعيان باشيولية شهدوا لابن رشد انه على

غير ما ذهب اليه فرضي المنصور عنه وعن سائر الجماعة وذلك في سنة خمس وتسعين وخمسمائة
وجعلني أبا جعفر الذهبي من وارا الطلبة ومن وارا للاطباء وكان يصفه المنصور ويشكره
ويقول ان أبا جعفر الذهبي كالذهب الابري الذي لم يزد في السبك الا جودة قال القاضي أبو
مروان ونما كان في قلب المنصور من ابن رشد انه كان متى حضر مجلس المنصور وتكلم معه
أو بحث عنده في شيء من العلم يخاطب المنصور بان يقول سمع يا أخى وأيضاً فان ابن رشد كان
قد صنف كتاباً في الحيوان ذكر فيه أنواع الحيوان ونعت كل واحد منها فلما ذكر الزرافة
وصفها ثم قال وقد رأيت الزرافة عند ملك البربر يعني المنصور فلما بلغ ذلك المنصور صعب
عليه وكان أحد الاسباب الموجبة في انه تقدم على ابن رشد وأبعدته ويقال ان مما اعذره
ابن رشد انه قال انما قلت ملك البربر وانما تصحفت على القارئ فقال ملك البربر
وكانت وفاة القاضي أبي الوليد بن رشد رحمه الله في مراكش أول سنة خمس وتسعين
 وخمسمائة وذلك في أول دولة الناصر وكان ابن رشد قد عمر عمر اطول ولا وخلف ولداً
طبيباً عالماً بالصناعة يقال له أبو محمد عبد الله وخلف أيضاً أولاداً قد اشتغلوا بالفقهاء
واستخدموا في قضاء الكور (ومن) كلام أبي الوليد بن رشد قال من اشتغل بعلم التشريع
ازداد ايمانا بالله (ولاني) الوليد بن رشد من الكتب كتاب التحصيل جمع فيه اختلاف أهل
العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم ونصر مذهبهم وبين مواضع الاختلاف التي هي
مثار الاختلاف كتاب المقدمات في الفقه كتاب نهاية المجتهد في الفقه كتاب الكليات
شرح الارحوزة المنسوبة الى الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب كتاب الحيوان اجوام
كتب ارسطوطاليس في الطبيعيات والاهيات كتاب الضرورى في النطق لمحقبه تلخيص
كتب ارسطوطاليس وقد تلخصها تلخيصاً تاماً مستوفياً تلخيص الاهيات لتلخيص لاوس
تلخيص كتاب ما بعد الطبيعة لارسطوطاليس تلخيص كتاب الاخلاق لارسطوطاليس
تلخيص كتاب البرهان لارسطوطاليس تلخيص كتاب السماعات الطبيعية لارسطوطاليس
شرح كتاب السماعات والعالم لارسطوطاليس شرح كتاب النفس لارسطوطاليس تلخيص
كتاب الاسطفسات لجالينوس تلخيص كتاب المزاج لجالينوس تلخيص كتاب القوى
الطبيعية لجالينوس تلخيص كتاب العلل والاعراض لجالينوس تلخيص كتاب التعرف
لجالينوس تلخيص كتاب الجمليات لجالينوس تلخيص أول كتاب الادوية المفردة لجالينوس
تلخيص النصف الثاني من كتاب حيلة البراء لجالينوس كتاب تهافت التهافت برده في نفسه على
كتاب التهافت للغزالي كتاب منهاج الادلة في علم الاصول كتاب صغير سماه فصل المقال فيما
بين الحكمة والشريعة من الاتصال المسائل المهمة على كتاب البرهان لارسطوطاليس
شرح كتاب القياس لارسطوطاليس مقالة في العقل مقالة في القياس كتاب في الفحص
هل يمكن العقل الذي فيها وهو المسمى بالهولاني ان يعقل الصور المفارقة بآخه أولاً يمكن
ذلك وهو المطلوب الذي كان ارسطوطاليس وعدنا بالفحص عنه في كتاب النفس مقالة
في ان ما يعتقد المشاؤون وما يعتقد المتكلمون من أهل ملتنا في كيفية وجود العالم

متقارب في المعنى مقالة في التعرف بجهة نظر أبي نصر في كتبه الموضوعة في صناعة المنطق التي بأيدي الناس وبجهة نظر أرسطوطاليس فيها ومقدار ما في كتاب كتاب من أجزاء الصناعة الموجودة في كتب أرسطوطاليس ومقدار ما زاد اختلاف النظر يعني نظريهما مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان مقالة أيضا في اتصال العقل بالإنسان مراجعات ومباحث بين أبي بكر بن الطفيّل وبين ابن رشد في رسمه للدواء في كتابه الموسوم بالكليات كتاب في التخصّص عن مسائل وقعت في العلم الإلهي في كتاب الشفاء لابن سينا مشتملة في الزمان مقالة في فسخ شبهة من اعترض على الحكم وبرهانه في وجود المادة الأولى وتبيين ان برهان أرسطوطاليس هو الحق المبين مقالة في الرد على أبي علي بن سينا في قسميه الموجودات إلى يمكن على الإطلاق ويمكن بذاته واجب بغيره وإلى واجب بذاته مقالة في المزاج مشتملة في ثواب الحكي مقالة في حليات العفن مسائل في الحكمة مقالة في حركة الفلك كتاب فيما خالف أبو نصر لأرسطوطاليس في كتاب البرهان من ترتيبه وقوانين البراهين والحدود مقالة في الترياق

* أبو محمد بن رشد هو أبو محمد عبد الله بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد فاضل في صناعة الطب عالم بها مشكور في أفعاله وكان يفتي إلى الناصر وبطبه (ولابي) محمد بن رشد من الكتب مقالة في حيلة البرء

* (أبو الحاج يوسف بن مورا طبر) من مشرق الأندلس ومورا طبر قرية قريبة من بلنسية كان فاضلا في صناعة الطب خبير بها خراولا لا عما لها محمود الطر يقصه حسن الرأي غالما بالأمور الشرعية وسمع الحديث وقرأ المدونة وكان أديبا شاعرا محبا للعجمون كثير النادرة حدثني القاضي أبو مروان الباجي قال كنا في تونس مع الناصر وكان في العسكر غلاما وقل وجود الشبه ففعل أبو الحاج بن مورا طبر موثقا في الناصر وأق في ضمنه تفسير بيت عمله الحفيد أبو بكر بن زهر في بعض موثقائه وذلك ان ابن زهر قال (البيسط) ما العبد في حلة وطاف وشم طيب * وانما العبد في التلاقي مع الحبيب

فعمل ابن مورا طبر ما العبد في حلة وطاف من الحرير * وانما العبد في التلاقي مع الشعر فاطلق له الناصر عشرة أمداد شهب كانت قيمتها في ذلك الوقت خمسين ديناراً وكان أبو الحاج ابن مورا طبر قد خدم بصناعة الطب المنصور أبي يوسف يعقوب ولما توفي المنصور خدم ولده الناصر وهو أبو عبد الله محمد بن يعقوب ومن بعد الناصر أيضا خدم ولده أبي يعقوب يوسف المستنصر بن الناصر وكان أبو الحاج بن مورا طبر قد عمر عمر أطويلا وكان حظيا عند المنصور ومكينا عنده رفيع المنزلة وكان يدخل مجلس الخاصة مع الأشيخاء للمذاكرة في العربية وغيرها ومات بالناصر في مرا كش في دولة المستنصر

* (أبو عبد الله بن زيد) هو ابن اخت أبي الحاج يوسف بن مورا طبر كان طبيبا فاضلا وأديبا شاعرا وشعره موصوف بالجودة

أبو محمد

أبو الحاج

أبو عبد الله

* (أبو مروان عبد الملك بن قلال) مولده ومنشؤه بغرناطة وكان جليلا في النظر في الطب حسن العلاج وخدم بصناعة الطب المنصور ثم خدم بعده ولده الناصر ومات في دولة الناصر في مرا كش

* (أبو إسحق إبراهيم الداني) كانت له عناية بالغة في صناعة الطب وأصله من بجاية وتقل إلى الحضرة وكان أمين البعارة شتان وطيبه بالحضرة وكذلك ولده والا كبر من مأ وهو أبو عبد الله محمد قتل في غزوة العقاب في الأندلس مع الناصر وتوفي الداني مرا كش في دولة المستنصر بن الناصر

* (أبو يحيى بن قاسم الأشبيلي) كان فاضلا في صناعة الطب خبيراً بوقى الادوية المفردة والمركبة كثيراً لعنايته بها وكان صاحب خزانة الأشربة والمعاجين التي يأخذها الخليفة المنصور من عنده وكذلك كان والده في خدمة أبي يعقوب والمنصور وتوفي أبو يحيى في مرا كش في دولة المستنصر وكان له ولد فجعل موضعه في الخزانة عوضاً عن أبيه

* (أبو الحكم بن غلندو) مولده ومنشؤه بأشبيلية وكان أديبا شاعرا حسن الشعر فميزا في صناعة الطب محمود الطر بقة وكان مقفنا وخدم بصناعة الطب المنصور وكان مكينا عنده وجيهاً في دولته وكان المنصور في عام ثمانين وخمس مائة حمله معه لما ولي الخلافة وكان ابن غلندو صاحب كتب كثيرة ويكتب خطين أندلسيين وتوفي بمراكش ودفن بها

* (أبو جعفر أحمد بن حسان) هو الحاج أبو جعفر أحمد بن حسان الغرناطي مولده ومنشؤه بغرناطة واشتغل بصناعة الطب وأجاد في علمها وعملها وخدم المنصور بالطب ورجع أبو جعفر بن حسان مع أبي الحسين بن جبير الغرناطي الأديب الكاتب صاحب كتاب الرحلة وذكره معه في الرحلة وتوفي أبو جعفر بن حسان بمدينة قاس (ولابي جعفر) بن حسان من الكتب كتاب تدير الحجة ألفه للمنصور

* (أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد بن حسان) من مدينة غرناطة واحد الأعيان بها والتميز من أهلها تولى الذكاء حسن الفطرة مشغول بالآداب وعنده براعة وفضل وهو طبيب وكاتب وخدم بصناعة الطب المستنصر وكان حظيا عنده وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب بأشبيلية وقد قطن بها

* (أبو محمد الشذوني) مولده ومنشؤه بأشبيلية وكان ذكافطنا وله معرفة جيدة بعلم الهيئة والحكمة وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي مروان عبد الملك بن زهر ولازمه مدة وباشرا عماها وكان مشهورا بالعلم جيد العلاج وخدم الناصر بالطب وتوفي بأشبيلية في دولة المستنصر

* (المصدوم) هو أبو الحسين بن أسدون شهر بالمصدوم وهو تلميذ أبي مروان عبد الملك بن زهر وكان المصدوم دينا كثير الخير معتقيا بصناعة الطب مشهورا بأديبا شاعرا ومولده ومنشؤه بأشبيلية وكان مقيما في البلد ويحضر عند المنصور ويطلبه في أوقات المداواة وتوفي المصدوم في أشبيلية سنة ثمان وثمانين وخمس مائة

* (عبد العزيز بن مسلمة الباجي) أصله من باجة لغرب وكان من أعيان أهل الأندلس

عبد العزيز

وأجلها ويعرف بابن الحفيد وكان فاضلا في صناعة الطب متميزا في الادب وله شعر جيد وكان تلميذا المصنوع وخدم بالطب المستنصر وتوفي في دولته في مراکش

(أبو جعفر بن الغزال) مولده بقمية من أعمال المروية وأتى إلى الحفيد أبي بكر بن زهر ولازمه حتى الملامزة وقرأ عليه صناعة الطب وعلى غيره حتى اتقن الصناعة وخدم المنصور بالطب وكان خبيراً بتركيب الادوية ومعرفة عقوداتها وكان المنصور يعتمد عليه في الادوية المركبة والمعاجين وبتناولها منه وكان المنصور قد أبطل الخمر وشدد في ان لا يؤتى بشئ منه إلى الحضرة أو يكون عند أحد فلما كان بعد ذلك بمدة قال المنصور لابي جعفر بن الغزال أريد ان تجمع حوائج الترياق الكبير وركبه فامتثل أمره وجمع حوائجه وأعوزه الخمر الذي يعجن به ادوية الترياق وأنهى ذلك إلى المنصور فقال له تطلبه من كل ناحية وانظر لعل يكون عند أحد منه ولو شئ يسير ليكمل الترياق فتطلبه أبو جعفر من كل أحد ولم يجد شيئاً منه فقال المنصور والله ما كان قصدي بتركيب الترياق في هذا الوقت الا لاعتبر به لبقى من الخمر شئ عند أحد أم لا وتوفي أبو جعفر بن الغزال في أيام الناصر

(أبو بكر ابن القاضي أبي الحسن الزهري) هو أبو بكر بن القبة القاضي أبي الحسن الزهري القريشي قاضي اشبيلية مولده ومنشؤه باشبيلية وكان جواداً كريماً حسن الخلق شريف النفس قد اشتغل بالادب وتميز في العلم وكان أحد الفضلاء في صناعة الطب والمتعنين في اعمالها وخدم بالطب للسيد أبي علي بن عبد المؤمن صاحب اشبيلية وكان يطب الناس من دون اجرة ويكتب الفسخ لهم وكان في مبدأ أمره محباً للسطر فنج كثير اللعب به وجاد لعمه في الشطر فنج جدا حتى صار يوصف به (وحدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال سألت القاضي أبا بكر بن أبي الحسن الزهري عن سبب تعلمه صناعة الطب فقال لي انني كنت كثير اللعب بالسطر فنج ولم يكذبوا جدم بل لعب مشلى به في اشبيلية الا القليل فكانوا يقولون أبو بكر الزهري الشطر فنجي فكان اذا بلغني ذلك أغتاظ منه ويصعب علي فقلت في نفسي لا بد ان اشتغل عن هذا بشئ غيره من العلم لاذمت به ويزول عني وصف الشطر فنج وعلمت ان الفقه وسائر الادب ولو اشتهت غلبت به عمري كله لم يخصني منه ووصف أنعت به فعندت إلى أبي مروان عبد الملك بن زهر واشتغل عليه بصناعة الطب وكنت أجلس عنده وأكتب لمن جاء مستوصفاً من المرضى الرقاق واشتهرت بعد ذلك بالطب وزال عني ما كنت أكره الوصف به (وعاش) أبو بكر بن أبي الحسن الزهري خمساً وثمانين سنة وتوفي في دولة المستنصر ودفن باشبيلية

(أبو عبد الله النذروي) هو أبو عبد الله محمد بن سحنون ويعرف بالنذروي منسوباً إلى نذروية من نظر مدينة تلمسان وهو كوفي أيضاً ينسب إلى قبيلة جليل القدر فاضل النفس محب للفضائل حاد الذهن مفطر الذكاء ومولده بقرطبة في نحو سنة ثمانين وخمسمائة وثلاثين بقرطبة ثم انتقل إلى اشبيلية وكان قد لحق القاضي أبا الوليد بن رشد واشتغل عليه بصناعة الطب واشتغل أيضاً على أبي الحجاج يوسف بن موراطير والنذروي من جملة التميزين في علم

أبو جعفر

أبو بكر

أبو عبد الله

الادب والعربية وسمع كثيراً من الحديث وخدم الناصر في آخر دولته بصناعة الطب وخدم بعده لولده المستنصر وأقام باشبيلية وخدم به كذلك لأبي الحجاج سالم بن هود ولاخيه أبي عبد الله ابن هود صاحب الاندلس (ولابي) عبد الله النذروي من الكتب اختصار كتاب المستنصر للغزال

(أبو جعفر أحمد بن سابق) أصله من قرطبة وكان فاضلاً كجديد النظر حسن العلاج موصوفاً بالعلم وكان من طلبة القاضي أبي الوليد بن رشد ومن جملة المشتغلين عليه بصناعة الطب وخدم بالطب الناصر وتوفي في دولة المستنصر

(ابن الحلاء) المرسى من مرسية وكان موصوفاً بجودة المعرفة بصناعة الطب وخدم المنصور لما أتى إليه بخدمة وافد وتوفي ببلده

(أبو إسحق بن طموس) من جزيرة شقر من أعمال بلنسية وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب وأحد المتعنين من أهلها وخدم الناصر بالطب وتوفي ببلده

(أبو جعفر الذهبي) هو أبو جعفر أحمد بن جرج كان فاضلاً عالماً بصناعة الطب جيد المعرفة لها حسن التآقي في اعمالها وخدم المنصور بالطب وكذلك أيضاً خدم بعده للناصر ولده وكان يحضر مجلس المذاكرة في الادب وتوفي أبو جعفر الذهبي بتلمسان عند غزوة الناصر إلى افر ببقية عام ثمانمائة

(أبو العباس بن الرومية) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباني المعروف بابن الرومية من أهل اشبيلية ومن أعيان علمائها وأكابر فضلائها قد اتقن علم النبات ومعرفة اشخاص الادوية وقواها ومنافعها واختلاف أوصافها وتباين مواضعها وله الذكر الشائع والسمعة الحسنة كثير الخير موصوف بالديانة محقق للامور الطيبة قد شرف نفسه بالفضائل وسمع من علم الحديث شيئاً كثيراً عن ابن خزم وغيره ووصل سنة ثلاث عشرة وستمائة إلى ديار مصر وأقام بمصر والشام والعراق نحو سنتين وانتفع الناس به وسمع الحديث وعان نباتاً كثيراً في هذه البلاد مما لم يثبت بالغرب وشاهد اشخاصها في منابها ونظرها في مواضعها ولما وصل من المغرب إلى الاسكندرية سمع به السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب رحمه الله وبلغه فضله وجودة معرفته بالنبات وكان الملك العادل في ذلك الوقت بالقاهرة فاستدعاه من الاسكندرية وثلقاه وأكرمه ورسم بان يقر له بجامعية وجرية ويكون مقبلاً عنده فلم يفعل وقال انما أتيت من بلدي لاسج ان شاء الله وارجع إلى أهلي وبقي مقبلاً عنده مدة وجمع حوائج الترياق الكبير وركبه ثم توجه إلى الحجاز ولما ساج عاد إلى المغرب وأقام باشبيلية (ولابي العباس) بن الرومية من الكتب تفسير أسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس مقالة في تركيب الادوية

(أبو العباس السكتياري) هو أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد من أهل اشبيلية عارف بصناعة الطب من فضلاء أهلها والتميزين من أربابها فقرأ الطب في أول أمره على عبد العزيز بن مسلمة الباجي ثم قرأ بعد ذلك على أبي الحجاج يوسف بن موراطير في مراکش

أبو جعفر

ابن الحلاء

أبو إسحق

أبو جعفر

أبو العباس

أبو العباس

وأقام بأشيلية وخدم لابي النجاء بن هود صاحب الاشيلية وكان يطب أيضا لأخيه أبي عبد
الله بن هود
* (ابن الاصم) * هو من الأطباء المشهورين بأشيلية وله خبرة في صناعة
الطب وقوة نظري في الاستدلال على الامراض ومداداتها وله حكايات مشهورة ونوادير
كثيرة في معرفته بالقوارير واخباره عند ما يراها بجملة حال المريض وما يشكوه وما كان
قد تناولته من الاغذية (وحدثني) أبو عبد الله المغربي قال كنت يوما عند ابن الاصم وإذا
بجماعة قد أقبلوا اليه ومعهم رجل على دابة وهو منسكب عليها فقلبا وصلوا وجدنا ذلك الرجل
وفي حية قد دخل بعضها مع رأسها في حلقه وبقيتها ظاهرة وهي مربوطة بخيط قنب الى
ذراع الرجل فقال ما شأن هذا فقالوا له ان عادته يسام وفيه مقتوح وكان قد أخذ كل لبنا فنام
فلما جاءت هذه الحية اعقت فيه ودخل فيه وهو نائم ولما أحس من آتي خافت وانساب بعضها
في حلقه وأدركناها فربطناها بهم هذا الخيط لئلا تدخل في حلقه فلما نظر الى ذلك الرجل
وجده وهو في الموت من الخوف فقال له ما عليك كدت تمهلك كون الرجل ثم قطع الخيط
فانسابت الحية في حلقه واستقرت في معدته فقال له الآن تبرأ أمره أن لا يتحرك وأخذ
أدوية وعقاقير فأغلاها في ماء غلييا جيدا وجعل ذلك الماء في ابريق وسقاه الرجل وهو حار
فشر به وصار يجلس معدته حتى قال ماتت الحية ثم سقاه ماء آخر مغلي فيه حواج وقال هذه
تهرب الحية مع هضم المعدة وصبر مقدار ساعتين وسقاه ماء قد أعل في فيه أدوية مقيمة
فخاشت نفس الرجل وذرعته التي أعفص عينه وبقي يتقيأ في طشت فوجدنا الحية وهي
قطع وهو يأمره بكثرة القيء حتى تنظفت معدته وخرجت بقايا الحية فقال له طب نفسا فقد
تعافيت وذهب الرجل مطمئنا صحيحا بعد أن كان في حالة الموت

الباب الرابع عشر في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء بدار مصر *
* بلطيان * كان طبيبا مشهورا بدار مصر نصرانيا عالما بشريعة النصارى الملكية قال سعيد
ابن البطريق في كتاب نظم الجوهر لما كان في السنة الرابعة من خلافة المنصور من الخلفاء
العباسيين صير بلطيان بطريقا على الاسكندرية وكان طبيبا أقام سنوا أربعين سنة ومات قال
ولما كان في أيام الرشيد هرون وولي الرشيد عميد الله بن المهدي مصر أهدى عميد الله الى
الرشيد جارية من أهل البيمان أسفل الارض وكانت حسنة جميلة وكان الرشيد يحبها جدا
شديدا فاعتلت علة عظيمة فعالجها الأطباء فلم تنفع بشئ فقالوا له ابعث الى عميد الله عاملك
بمصر ليوجه اليك واحدا من الأطباء مصر فانهم أبصر بعلاج هذه الجارية من الأطباء
العراقي فبعث الرشيد الى عميد الله بن المهدي يختار له من احدى الأطباء مصر من يعالج
الجارية فدعا عميد الله بلطيان بطريق الاسكندرية وكان حاذقا بالطب فاعلمه بحسب الرشيد
الجارية وعلمته وأوجهه الى الرشيد وحمل بلطيان معه من كل مصر الحسن والصبر
فلما دخل الى بغداد ودخل الى الجارية أطعمها الكعك والصبر فرجعت الى طبيعتها
وزالت عنها العلة فصار من ذلك الوقت يحمل من مصر الى خزنة السلطان الكعك الحسن

ابن الاصم
يماض
بالاصل

بلطيان

والصبر وذهب الرشيد بلطيان البطريق مالا كثيرا وكتب له منشورا في كل كنيسة في يد
اليعقوبية عما أخذوها وتغلبوا عليه ان ترد اليه فرجع بلطيان الى مصر واسترد من
اليه عقوبة كائنات كثيرة وتوفي بلطيان في سنة ست وثمانين ومائة للهجرة

* ابراهيم بن عيسى * كان طبيبا فاضلا معروفا في زمانه فمات في أوائله صاحب بوجنان ماسوية
بغداد وقرأ عليه وأخذ عنه وخدم بصناعة الطب الامير أحمد بن طولون وتقدم عنده
وسافر معه الى الديار المصرية واستمر في خدمته ولم يزل ابراهيم بن عيسى مقيما في فسطاط
مصر الى ان توفي ثم وكانت وفاته في نحو سنة ستين ومائتين

* الحسن بن زيرك * كان طبيبا بمصر في أيام أحمد بن طولون يحسبه في الإقامة فاذا سافر صحبه
سعيد بن توفيل ولما توجه ابن طولون الى دمشق في شهر سنة تسع وستين ومائتين وامتد منها
الى الثغور لاصلاحها ودخل انطاكية عاندا عنها أكثر من استعمال ابن الجواميس فادر كته
هيضة لم ينجع فيها معاناة سعيد بن توفيل وعاد بها الى مصر وهو سخط على سعيد بن توفيل فلما
دخل الفسطاط أحضر الحسن بن زيرك وشكا اليه سعيد افسهل عليه ابن زيرك أمر علة
وأعلمه انه يرجو له السلامة منها عن قرب وخفت عنه علة بالراحة والطعام نبتة واجتماع العمل
وهذو النفس وحسن القيام وبرا الحسن بن زيرك وكان يسر التخليط مع الحرم فازدادت علة
ثم دعا بالاطباء فارهمهم وخوفهم وكتمهم ما سلفه من سوء التدبير والتخليط واشتهى على بعض
حظائمه سمكا فربما فاحضرته اياه سرا فاعلم من معدته حتى تابيع الاسهال فاحضر
الحسن بن زيرك وقال له أحسب الذي سقيته اليوم غير صواب قال له الحسن بن زيرك يا امر
الامر أيده الله يا حضار جماعة أطباء الفسطاط داره في غداة كل يوم حتى يتفقوا على ما يأخذ
كل غداة وما سقيتك الاشياء تولى بحسبها تقتل وجميعها تنهض القوة الماسكة في معدتك
وكذلك قال أحمد والله لمن لم يتبعوا في تدبيركم لاضر من أعناقكم فانما يتجربون على العليل
ولا يحصل منكم على شئ في الحقيقة فخرج الحسن بن زيرك من بين يديه وهو يردد وكان
شجنا كبيرا فحسبت كبده من سوء فكره وخوفه ونشأ عنه المظم والنوم فاعتداه اسهال
ذريع واستولى الغم عليه فخلط وكان يهذى بعلة أحمد بن طولون حتى مات في غد ذلك اليوم

* سعيد بن توفيل * كان طبيبا نصرانيا مقيما في صناعة الطب وكان في خدمة أحمد بن
طولون من الأطباء الخاص يحسبه في السفر والحضر وتغير عليه قبل موته وسببه ان أحمد بن
طولون كما تقدم ذكره كان قد خرج الى الشام وقصد الثغور لاصلاحها وعاد الى انطاكية
فادر كته هيضة عن البان الجواميس لانه أسرع فيها واستكثر منها فالتمس طبيبه سعيدا
فوجدته قد خرج الى بيعه بانطاكية فتمسك غيظه عليه فلما حضر اغلظ له في التأخر عنه وأنف
ان يشكو اليه ما وجدته ثم زاد الامر عليه في الليلة الثانية فطلبه فجاء متنبذا فقال له لي
من يومين عليل وأنت شارب نبيذ فقال يا سيدي طبقتي أمس وأنا في بيتي على ما جرت عادتي
وحضرت فلم يتغير في شئ قال لها كان ينبغي ان تسأل عن حالك فقلت يا مولاي سميت واست
أسأل أحدا من جاشينك عن شئ من أمرك قال فها الصواب الساعة قال لا تقرب شيئا من

ابراهيم

الحسن

سعيد

التغذاء ولوقرت اليه اللذة وغدا قال أنا والله جائع وما أصبر قال هذا جوع كاذب لبرد المعدة فلما كان في نصف الليل استدعى شيئا كلفه في بقرار ينج كدبا حارة ويزناورد من دجاج وجداء باردة فاكل منها فاقطع الاسهال عنه فخرج نسيم الخادم وسعيد في الدار فقال له أكل الامير خروف كدرباج فحف عنه القيام قال سعيد الله المستعان ضعفت قوته الدافعة فبهر الغذاء اها وشتحر كحركة منكورة فوالله ما وافي السكر حتى قام أكثر من عشرة مجالس وخرج من انطاكية وعلمته تزايد الان في قوته احتمل الاله وطلب مصر وتقل عليه ركوب الدواب فعمات له بحلة كانت تخرب بالرجال وطئت له فواصل الفرم حتى شكا انزعاجها فركب الماء الى الفسطاط وضرب له بالمسندان فبته نزل فيها ولما حل ابن طولون بمصر ظهرت منه نبوة في حق سعيد الطيب هذا وشكاها الى اسحق بن ابراهيم كاتبه وصاحبه فقال اسحق ابن ابراهيم سعيد بعانيه ويحك أنت حاذق في صناعتك وليس لك عيب الا انك مدلم غير خاضع ان تخدمه فيها والامير وان كان فصيح اللسان فهو أحمى الطبع وليس يعرف أوضاع الطب فيدبر نفسه بها ويتقادل وقد أفده عليك الاقبال فتلطف له وارق به ووالحب عليه وراع حاله فقال سعيد والله ما خدمت له الا خدمة الفار للسور والسحلة للذب وان قتلى لا حب الى من محبته ومات أحمد بن طولون في علة هذه (وقال) نسيم خادم أحمد بن طولون ان سعيد بن توفيل المتطبب كان في خدمة الامير أحمد بن طولون فطلبه يوما فقبيل له مضى يستعرض ضيعه يشتريها فامسك حتى حضر ثم قال له ياسعيد اجعل ضيعتك التي تشتريها فتستغلها بحق ولا تغفلها واعلم انك تسبقني الى الموت ان كان موقي على فراشي فاني لا أمكنك بالاستمتاع بشئ بعدى قال نسيم وكان سعيد بن توفيل آيسا من الحياة لان أحمد بن طولون انتقم من مشاورته ولم يكن يحضره الا ومعه من يستظهر عليه برأيه ويعتقد فيه انه فرط في أول أمره وابتداء العلة به حتى فات أمره (وفي) التار يخ ان سعيد بن توفيل كان له في أول ما يحب أجسد شاكري قبيح الصورة كان ينقض اللسان مع أبه واسمه هاشم وكان يخدم بخله سعيد ويمسكه له اذا دخل دار أحمد بن طولون وكان سعيد يستعمله في بعض الاوقات في سحق الادوية بداره اذا رجع مغسه وينفخ النار على المتبخرات وكان سعيد بن توفيل ابن حسن الصورة ذكي الروح حسن المعرفة بالطب فتقدم أحمد بن طولون الى سعيد أول ما صاحبه ان يرتاد متطببا يكون لخدمته ويكون مقبلا بالحضرة في غيبته فقال له سعيد لي ولد قد علمته وخرجه قال أرنيه فأحضره فرأى شابا راقيا حسن الاسباب فقال له أحمد بن طولون ليس يصلح هذا لخدمة الحرم احتاج اهل حسن المعرفة فبيح الصورة فأشفق سعيد ان ينصب لهم غريبا فيبغونه ويخالف عليه فاخذ هاشما وألبسه دراعة وخفين ونصبه للحرم فذكر جريح بن المطباخ المتطبب قال لقيت سعيد ابن توفيل ومعه عمر بن صخر فقال له عمر ما الذي نصبت هاشما له قال خدمة الحرم لان الامير طلب فبيح الخلقة فقال له عمر قد كان في ابناء اطباء قبيح قد حفت تربيته وطاب مغرسه يصلح اهدا ولسكنك استرخصت الصنعة والله يا أبا عثمان ان قويت يده ليرجعن الى دناءة

منه وخساسة محتسدة فتصاحك سعيد بقرته من هذا الكلام وتمكن هاشم من الحرم باملاحه لهم ما يوافقهم من عمل أدوية الشحم والحبل وما يحسن اللون ويزر الشعر حتى قدمه النساء على سعيد فلما جمع اطباء على الغدوا الى أحمد بن طولون في كل يوم عند اشتداد علة فالت مائة ألف أم أي الغشاثر قد أحضر جماعة من الاطباء ولم يحضر هاشم والله ياسيدي ما فهم مشله فقال اها أحضر ينيه سرا حتى أشافه وأسمع كلامه فأدخلته اليه سرا وشجعتهم على كلامه فلما مثل بين يديه فظفر وجهه وقال أعفل الامر حتى بلغ الى هذه الحالة لا أحسن الله جزاء من كان يتولى أمره قال له أحمد بن طولون لما الصواب يا مبارك قال تتناول قحمة فيها كذا وكذا وعند قريبا من مائة عقار وهذه للقماش عتس وقت أخذها وتعود بضرب بعد ذلك لانها تعيب القوى فتناولها أحمد وأمسك عن تناول ما عمله سعيد والاطباء واما أمسكت حسن موقع ذلك عند أحمد ووطن ان البرء قد تم له ثم قال أحمد لهاشم ان سعيدا قد جئاني من شهر راقمة عسيده وأنا أشتهيها قال ياسيدي أخطأ سعيد وهي مغذية وهاها أثر جيد فيك فتقدم أحمد بن طولون باسلاخها فجي منها ايجام واسع فاكل أكثره وطاب نفسا يبلوغ شهوته ويام ولجت العسيده فتوهم ان حاله زادت صلاحا وكل هذا يطوى عن سعيد بن توفيل ولما احضر سعيد قال له ما تقول في العسيده قال هي ثقيلة على الاعضاء وتحتاج أعضاء الامير الى تخفيف عنها قال له أحمد دعني من هذه المحرقة قد أكلتها ونفعتني والحمد لله وحي يفا كمة من الشام فسأل أحمد بن طولون سعيد بن توفيل عن السفر جل فقال قص منه على خذو المعدة والاحشاء فانه نافع فلما خرج سعيد من عنده أكل أحمد بن طولون سفر جلا ووجد السفر جل العسيده فعصرها فتدافع الاسهال فدعا سعيدا فقال يا ابن الفاعلة ذكرت ان السفر جل نافع لي وقد عاد الى الاسهال فقام فنظر المائدة ورجع اليه فقال هذه العسيده التي جديتم اود كرت اني غلطت في منعها فانها لم تزل مقبلة في الاحشاء لا تطيق تغييرها ولا هضمها لضعف قواها حتى عصرها السفر جل ولم أكن أطلعت لك أكلها وانما أشربت بمصه ثم سأله عن مقدار ما أكل منه فقال سفر جلته فقال سعيد أكلت السفر جل للشبع ولم تأكله للعلاج فقال يا ابن الفاعلة جلست تنادرنى وانت صحح سوري وأنا عليل مدنف ثم دعا بالسياط فصر بهما ثني سوط وطاف به على جل ونودي عليه هذا جزاء من اتهم نخان ونهب الاولياء منزله ومات بعد يومين وذلك في سنة تسع وستين ومائتين بمصر وقبل في سنة تسع وسبعين ومائتين وهي السنة التي مات ابن طولون في ذي قعدة والله أعلم

(خلف الطولوني) * هو أبو علي خلف الطولوني مولى أمير المؤمنين كان مشغلا بصناعة الطب وله معرفة جيدة في علم امراض العين ومداداتها (وخلف) الطولوني من الكتب كتاب النهاية والكفاية في تركيب العينين وخلقتهما وعلاجهما وأدويتهما ونقلت من خطه في كتابه هذا وجملة الكتاب يحظه ان معاناته كانت لتأليف هذا الكتاب في سنة أربع وستين ومائتين وفراغ منه في سنة ثنتين وثلاثمائة

(نسطاس بن جريح) * كان نصرانيا عالميا بصناعة الطب وكان في دولة الاخشيديين

خلف

نسطاس

طعيم ونسطة من جر يجمع من الكتب كناش رسالة الى يزيد بن رومان النصراني الاندلسي في البول

* (اسحق بن ابراهيم بن نسطاس) * هو أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جر يجمع نصراني فاضل في صناعة الطب وكان في خدمة الحاكم بأمر الله ويعتمد عليه في الطب وتوفي اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بالقاهرة في أيام الحاكم واستطب بعده أبا الحسن علي بن رضوان واستمر في خدمته وجعله رئيسا على سائر الأطباء

* (البالي) * هو كان طبيبا فاضلا متميزا في معرفة الادوية المفردة وأعمالها وله من الكتب كتاب التكميل في الادوية المفردة ألفه لكافور الاختياري

* (موسى بن العازار) * الاسرائيلي مشهور بالتقدم والخلق في صناعة الطب وكان في خدمة العزيز بالله وكان في خدمته أيضا ابنه اسحق بن موسى المتطبيب وكان جليل القدر عند العزيز وموليا أمره كله في حياته وأمه وتوفي اسحق بن موسى لا تقي عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة واغتم العزيز موت اسحق اوضعه منه واكتفاه وجعل موضعه أخاه اسمعيل بن موسى وابنه يعقوب بن اسحق وكان ذلك في حياة أبيهم موسى وتوفي قبل وفاة اسحق يوم أخط له مسلم اسمه عون الله بن موسى (ولم يمت) بن العازار من الكتب الكتاب المعزى في الطب ألفه للمعز مقالة في السعال جواب مسئلة سألها عنها أحد الباحثين عن حقائق العلوم الراغبين بنى ثمارها كتاب الاقرباذين

* (يوسف النصراني) * كان طبيبا عارفا بصناعة الطب فاضلا في العلوم وقال يحيى بن سعيد ابن يحيى في كتاب تاريخ اللذيل انه لما كان في السنة الثامنة من خلافة العزيز بن يوسف الطبيب بطريركا على بيت المقدس أقام في الراسه ثلاث سنين وثمانية أشهر ومات بمصر ودفن في كنيسة مارنوادرس مع آباء آخره من طود الانبياء

* (سعيد بن البطريرق) * من أهل فسطاط مصر وكان طبيبا نصرانيا مشهورا عارفا بعلم صناعة الطب وعملها مدة ما في زمانه وكانت له دراية بعلوم النصراني ومذاهبهم ومولده في يوم الاحد ثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين للهجرة ولما كان في أول سنة من خلافة القاهرة بالله محمد بن أحمد المعتضد بالله صير سعيد بن البطريرق بطريركا على الاسكندرية وسمى أو ثوشوس وذلك لثمان خلون من شهر صفر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وسعيد بن البطريرق من العمر نحو سنين سنة وبق في الكرسي والراسه سبع سنين وستة أشهر وكان في أيامه شقاق عظيم وشتم متصلي بينه وبين شعبة واعتل سعيد بن البطريرق بمصر بالاسهال وكان متميزا في صناعة الطب فدرس انهاء له موفه فصار الى كرسيه بالاسكندرية وأقام به أياما عدة عليلا ومات يوم الاثنين سابع رجب من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (ولسعيد) بن البطريرق من الكتب كتاب في الطب علم وعمل كناش كتاب الجدل بين المخالف والنصراني كتاب نظم الجوهر ثلاث مقالات كتبه الى أخيه عيسى بن البطريرق

المتطبيب في معرفة صوم النصراني ونظرهم وتوابعهم وأعيادهم وتوابع الخلقاء والملوك المتقدمين وذكري البطارقة وأحوالهم ومدة حياتهم ومواضعهم وما جرى لهم في ولايتهم وقد ذيل هذا الكتاب فيب لسعيد بن البطريرق يقال له يحيى بن سعيد بن يحيى وسمى كتابه كتاب تاريخ اللذيل

* (عيسى بن البطريرق) * كان طبيبا نصرانيا عالما بصناعة الطب علمها وعملها متميزا في جزئيات المداواة والعلاج مشكورا فيها وكان مقامه بمدينة مصر القديمة وكان هذا عيسى ابن البطريرق أخا سعيد بن البطريرق المقدم ذكره ولم يزل عيسى بمدينة مصر طبيبا الى ان توفي بها

* (أعين بن أعين) * كان طبيبا متميزا في الديار المصرية وله ذكر جميل وحسن معالجة وكان في أيام العزيز بالله وتوفي أعين بن أعين في شهر ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وله من الكتب كناش كتاب في أمراض العين ومداواتها

* (التميمي) * هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي كان مقامه أولا بالقدس وتوابعها وله معرفة جيدة بالنبات وماهياتها والكلام فيه وكان متميزا أيضا في أعمال صناعة الطب والاطلاع على دقائقها وله خبرة فاضلة في تركيب المعاجين والادوية المفردة واستقصى معرفة أدوية الترياق الكبير القاروق وتركيبه وركب منه شيئا كثيرا على أنهم ما يكون من حسن الصنعة وانتقل الى الديار المصرية وأقام بها الى ان توفي رحمه الله وكان قد اجتمع في القدس بحكيم فاضل رهاب يقال له انبا زخري بن نوابه وكان هذا الراهب يتكلم في شيء من أجزاء العلوم الحكمية والطب وكان مقبلا بالقدس في المائة الرابعة من الهجرة وكان له نظري في أمر تركيب الادوية ولما اجتمع به محمد التميمي لازمه وأخذ عنه فوائده وجلا كثيرة مما يعرفه وقد ذكر التميمي في كتابه مادة البقاء صفة سفة وفي الرجفان الحادث عن المرة السوداء المحترقة وذكر انه نقل ذلك عن انبا زخريا وقال صاحب جمال الدين بن القفطي القاضي الاكرم في كتاب اخبار العلماء باخبار الحكماء ان التميمي محمد بن أحمد بن سعيد كان جده سعيد طبيبا وصاحب أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس وكان محمد من البيت المقدس وفرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل اليها واستفاد من هذا الشأن جزأ متوفرا وأحكم ما علمه منه غاية الاحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الادوية وحسن اختيار في تأليفها وعند غوص على أمور هذا النوع واستغراق في طلب غوامضه وهو الذي أكمل الترياق القاروق بما زاده فيه من المفردات وذلك بإجماع الأطباء على انه الذي أكمله وله في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصا بالحسن بن عبد الله بن طنجح المستولي على مدينة الرملة وما انضاف اليها من البلاد الساحلية وكان مغرمه وبما يعالجه من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين ونخاخ طبية ودخنا دافعة للوباء وسطر ذلك في أثناء مصنفاة ثم أدرك الدولة العلوية عند دخولها الى الديار المصرية وتوحيب الوزير يعقوب بن كاس وزير المعز والعزيز بن يوسف له كتابا كبيرا في عدة

اسحق

البالي
مناض
بالاصل

موسى

يوسف

سعيد

هذا

15

حظيا عند الحاكم وكان يعتمد عليه في صناعة الطب وقال عبيد الله بن جبرئيل ان ابن مقشر
الطبيب كان في خدمة الحاكم وبلغ معه أعلى المنازل وأسناها وكان له منه الصلات الكثيرة
والعطايا العظيمة قال ولما مرض ابن مقشر الطبيب غاده الحاكم بنفسه ولما مات أطلق
لخلفه مالا وفرا

*** (علي بن سليمان)** كان طبيبا فاضلا متقنا للحكمة والعلوم الرياضية متهربا في صناعة
الطب اوحده في أحكام النجوم وكان في أيام العزير بالله وولده الحاكم وخلق أيام الظاهر
لاعزاز بن الله ولد الحاكم (واعلي بن سليمان) من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب
كتاب الأمثلة والتجارب والاخبار والنكت والخواص الطبية المنتزعة من كتب ابقراط
وجالينوس وغيرهما نذكره ورياضة ووجدت هذا الكتاب بخطه اربع مجلدات وقد ذكر
فيه انه ابتدأ تأليفه في سنة احدى وتسعين وثلاثمائة بالقاهرة كتاب التعاليم الفلسفية
ووجدته ايضا بخطه وهو يقول فيه انه ابتدأ تصنيفه بحاج في سنة احدى عشرة وأربع مائة
مقالة في ان قبول الجسم التجزؤ لا يقف ولا يتم الى ما لا يتجزؤ وتعيد شكوك تلزم مقالة
ارسطو والبس في الابصار وتعيد شكوك في كواكب الذنب

*** (ابن الهيثم)** هو ابو علي محمد بن الحسن بن الهيثم أصله من البصرة ثم انتقل الى الديار
المصرية وأقام بها الى آخر عمره وكان فاضل النفس قوي الذكاء متقنا في العلوم لم يمانه
احد من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقرب منه وكان دائم الاشتغال كثيرا بتصنيف
وافرا الترهدهم بالخبر وقد نلخص كثيرا من كتب ارسطو طاليس وشرحها وكذلك نلخص
كثيرا من كتب جالينوس في الطب وكان خبير باصول صناعة الطب وقوانينها وأمورها
الكلية الا انه لم يباشر أعمالها ولم تكن له دراية بالمدواة وتصانيفه كثيرة الافادة وكان
حسن الخط جيدا المعروفة بالعربية (وحدثني) الشيخ علم الدين قيسر بن أبي القاسم بن عبد الغني
ابن مسافر الحنفي المهندس قال كان ابن الهيثم في أول أمره بالبصرة ونواحيها قد ورز وكانت
نفسه تميل الى الفضائل والحكمة والنظر فيها ويشتهي انه يتجرد عن الشواغل التي تمنعه
من النظر في العلم فظهر خبالا في عقله وتغير في تصوره وبقى كذلك مدة حتى تمكن من تبديل
الخدمة وصرف من النظر الذي كان في يده ثم انه سافر الى ديار مصر وأقام بالقاهرة في
الجامع الأزهر بها وكان يكتب في كل سنة اقليدس والمجسطي وبيعهما وبقنات من ذلك
الثمن ولم تزل هذه حاله الى أن توفي رحمه الله ووجدت صاحب جمال الدين أبي الحسن بن
القطي قد ذكر أيضا عن ابن الهيثم ما هذا انه قال بلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين
وكان يميل الى الحكمة خبره وما هو عليه من الاتقان لهذا الشأن فتأقت نفسه الى رؤيته
ثم نقل له عنه انه قال لو كنت بمصر اجملت في نيلها اعمالا يحصل به النفع في كل حالة من حالاته
من زيادة ونقص فقد بلغني انه ينجيد من موضع عال هو في طرف الاقليم المصري فاذا زاد
الحاكم اليه شوقا وسر اليه سراجة من المال وأرغبه في الحضور فسار نحو مصر ولما وصلها
خرج الحاكم لاقائه واتقيا بقرية على باب القاهرة المعزية تعرف بالحندي وأمر بتراله

على

ابن الهيثم

واكرامه

واكرامه واحترامه وأقام زيارتها استراح وطالبه بما وعد به من أمر النبل فسار ومعه جماعة
من الصناع المتولين للعمارة بأيديهم يستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار الى
الاقليم بطوله ورأى آثارا من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية وهي على غاية من احكام
الصناعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سماوية ومثالات هندسية وتصوير مجز
تتحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه في الدور الخالية لم يعزب عنهم علم ما عليه
ولو أمكن افعلوه فانكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي
مدينة اسوان وهو موضع مرتفع يتحدر منه ماء النيل فعابنه وباشره واختبره من جانبيه فوجد
أمره لا يمشي على موافقة مراده وتحقق الخطأ والغلط عما وعد به وغاد خجلا ومختزلا واعتذر
بما قبل الحاكم ظاهره وواقعه عليه ثم ان الحاكم ولاه بعض الدواوين فتولاها رغبة لارغبة
وتحقق الغلط في الولاية فان الحاكم كان كثير الاستحالة مريبة للدماغ بغير سبب أو بأضعف
سبب من خيال يتحمله فأجال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقا الى ذلك الا اظهار
الجنون والخبال فاعتمد ذلك وشاع فاجب على موجوده ليد الحاكم وتوابعه وجعل يسه من
يخدمه ويقوم بمصالحهم ويترك في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم
وبعد ذلك يسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج عن داره واستوطن قرية على باب
الجامع الأزهر أحد جوامع القاهرة وأقام بها متنكرا متعزيا مقتنعا وأعيد اليه ماله
من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة
كتب به الكثير من علوم الرياضة قال وذكر لي يوسف القاسبي الاسرائيلي الحكيم بحلب
قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن اشتغاله وهي
اقليدس والمتوسطات والمجسطي ويستكملها في مدة السنة فاذا شرع في نسخها جاءه
من يعطيه فيها مائة وخمسين دينارا مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة
ولما عاوده قول فيجعلها مؤنثة لسته ولم يزل على ذلك الى أن مات بالقاهرة في حدود سنة
ثلاثين وأربعمائة أو بعدها بقليل والله أعلم (أقول) ونقلت من خط ابن الهيثم في مقالة له
فيما صنعه وصنفه من علوم الأوائل الى آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة الهجرية النبي صلى
الله عليه وسلم الواقع في شهر رنة ثلاث وستين الهلالية من عمره ما هذا انه قال في لم أزل
منذ عهد الصبا مرقيا في اعتقادات هذا الناس المختلفة وتسل كل فرقة منهم بما تعتقده
من الرأي فكنت متشككا في جميعه موقنا بان الحق واحد وان الاختلاف فيه انما هو من
جهة السلوك اليه فلما كملت لادراك الامور العقلية انقطعت الى طلب معدن الحق
ووجهت رغبتى وحرصى الى ادراك ما به تتكشف تمويحات الظنون وتفتش غيبات
المتشكك المفتون وبعثت عزيمتى الى تحصيل رأى المقرب الى الله جل ثناؤه المؤدى الى
رضاه الهادى لطاعته وتقواه فكنت كما قال جالينوس في المقالة السابعة من كتابه في
حملة البري يحتاج طبيب تليذه لست أعلم كيف تمبألى منذ صباى ان شئت قلت باتفاق عجيب
وان شئت قلت باها من الله وان شئت قلت بالجنون أو كيف شئت ان نسب ذلك الى

اندر يت عوام الناس واستحققتهم ولم ألتفت اليهم واشتبهت ابتداء الحق وطلب العلم واستقر عندي انه ليس ينال الناس من الدنيا شيئا أجود ولا أشقربه الى الله من هذين الامرين قال محمد بن الحسن فحقت لذلك في ضرب الآراء والاعتقادات وأنواع علوم البيانات فلم أحظ من شيء منها بظائل ولا عرفت منه الحق منجبا ولا الى الرأي اليقيني مسلحا جديدا فرأيت اني لا أصل الى الحق الا من آراء يكون عندها الامور الحسنية وصورتها الامور العقلية فلم أجده ذلك الا فيما قرره ارسطو طاليس من علوم المنطق والطبيعية والالهيات التي هي ذات الفلسفة وطبيعتها حين بدأ بتقرير الامور الكلية والجزئية والعامة والخاصة ثم تلاه بتقرير الاقاط المنطقية وتقسيمها الى أجناسها الاوائل ثم أتبعه بتدبير المعاني التي تتركب مع الاقاط فيكون منها الكلام المفهوم المعلوم ثم أفر من ذلك الاخبار التي هي عنصر القياس وما دونه فتقسيمها الى أقسامها وذكر فصولها وخواصها التي تتميز بها بعضها من بعض ويلزم منه صدقها وكذبها وبمعرض مع اتفاقها واختلافها وتصادمها وتناقضها ثم ذكر بعد ذلك القياس فقسم مقدماته وشكل أشكاله ونوع تلك الاشكال وميز من الأنواع ما يلزم دائما نظاما واحدا وأفردها عما يلزم أبدا نظاما واحدا ثم ذكر النتائج التي تلزم منها مع اقترانات عناصر الامور التي هي الواجب والممكن والممتنع وبين وجوه اكتساب مقدمات القياس الضرورية والاقناعية وما هو من جهة الاولى والاشبه والاكثر وما يلزم من جهة العادات والاصطلاحات وسائر الامور القياسية وذكر صور القياس وفصل فصوله ونوع أنواعه ثم ختم ذلك بذكر طبيعة البرهان وشرح مواده وأوضح صورته وبين الشبه المغلطة فيه وكشف عن مستوره وخالفه ثم تلا ذلك بالكلام في الصناعات الاربع الجدلية والمراعية والخطبية والشعرية وأوضح من ذلك ما يكون سببا في الصناعة البرهانية من هذه الصناعات الاربع وفصلا فاصلا لها من جنبها ثم أخذ بعد ذلك في شرح الامور الطبيعية فبدأ في ذلك بكتابه في السماع الطبيعي فقرر فيه الامور المعلومه بالطبع التي لا تحتاج الى برهان انما يؤخذ من الاستقراء والقصة والتحليل وبرهن على بطلان الاعتراضات فيها وكشف عن اغلاط من شئت في شئ منها وكان جل كلامه في ذلك على ستة أمور المبادئ الكونية والطبيعية والمكان والخلاء وما لانهاية له والزمان والحركة والحرك الاول ثم أتبع ذلك بكتابه في الكون والفساد وأوضح فيه قبول العالم الارضي الكون والفساد ثم تلاه بكتابه في الآثار العلوية وهي التي تعرض في الجو كالسحاب والضباب والرياح والامطار والبرد والبرق والصواعق وسائر ما يكون من أنواع ذلك وذكر في آخره أمور المعدنيات وأسباب كونها ثم أتبعه بكتابه في النباتات والحيوان ثم ذكر ضرب النباتات والحيوان وطبائعها وفصولها وأنواعها وخواصها وأعراضها ثم أتبع ذلك بكتابه في السماء والعالم فأبان عن طبيعة العالم ذاتية واتصال القوة الالهية به ثم والاه بكتابه في النفس فتسكلم على رأيه في النفس ونقض آراء جميع من قال فيها قول لا يخالف قوله واعتقد في ذاتيتها اعتقادا غير اعتقاده وقسمها الى الغاذية

والخاصة والعاقلة وذكر أحوال الغاذية وشرح أمور الحواس وفصل أسباب العقل فذكر من ذلك ما كشف كل مستور وأوضح عن كل خفي ثم ختم جميع ذلك بكتابه فيما بعد الطبيعة وهو كتابه في الالهيات فبين فيه ان الاله واحد وأنه حكيم لا يجهل وقادر لا يجهز وجوده لا يخل فاحكم الاصول التي فيها يبتك الى الحق فيذكر طبيعته وجوهره وتوحيده ذاته وماهية فلما بينت ذلك أفرغت وسعي في طلب علوم الفلسفة وهي ثلاثة علوم رياضية وطبيعية والهيمة فتعلقت من هذه الامور الثلاثة بالاصول والمبادئ التي ملكتها فروعها ونقلت بالحكماء رعايتها وعلوها ثم اني لما رأيت طبيعة الانسان قابلة للفساد متهينة الى الفناء والنقار وأنه مع حدة الشبَاب وعنفوان الحدثة تملك على فكره طاعة التصور لهذه الاصول فاذا صار الى سن الشيخوخة وأوان الهرم قصرت طبيعته وبجزت قوته الناطقة مع اخلاق آلتها وفسادها عن القيام بما كانت تقوم به من ذلك فشرحت وطلعت واختصرت من هذه الاصول الثلاثة ما أحاط بفكرى بتصوره ووقف بتفكرى على تدبره وصنفت من فروعه ما جرى مجرى الايضاح والافصاح عن غوامض هذه الامور الثلاثة الى وقت قولي هذا وهو ذو الحجة سنة تسع عشرة وأربع مائة الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم وأتانا مدلت الحياة باذل جهدي ومستهقر غفوتي في مثل ذلك توجبها أمور ثلاثة أحدها افادة من يطلب الحق ويؤثره في حياته وبعد وفاتي والآخر اني جعلت ذلك ارتياضا لي بهذه الامور في اثبات ما تصوره وأتقنه ففكرى من تلك العلوم والثالث اني صيرته ذخيرة وعدة لزمان الشيخوخة وأوان الهرم فكنت في ذلك كما قال جالينوس في المقالة السابعة من كتابه في حيلة البرء انما قصدت وأقصد في وضع ما وضعته وأضعه من الكتب الى أحد أمرين مالي نفع رجل أئده اياه وأمان أن يخل أنا في ذلك رياضة أروى بها نفسي في وقت وضعي اياه وأجعل ذخيرة لوقت الشيخوخة (قال) محمد بن الحسن وأنا أشرح ما صنعت في الاصول الثلاثة ليوثق منه على موضع عنايتي بطلب الحق وحرصى على ادراكه وتعلم حقيقة ما ذكرته من عزوف نفسي عن محاملة الغوامر الرغاع الاغبياء وسموها الى مشابهة أولياء الله الاخبار الاتقياء لما صنعت في العلوم الرياضية خمسة وعشرون كتابا (أحدها) شرح أصول اقليدس في الهندسة والعدد وتلخيصه (والثاني) كتاب جمعت فيه الاصول الهندسية والعديد من كتاب اقليدس وابولونيوس ونوعت فيه الاصول وقسمتها وبرهنت عليها براهين نظمها من الامور التعليمية والحسبية والمنطقية حتى انتظم ذلك مع انتفاض توالي اقليدس وابولونيوس (والثالث) شرح المجسطي وتلخيصه شرحا وتلخيصا براهنا لم أخرج منه شيئا الى الحساب الا اليسير وان أخر الله في الاجل وأمكن الزمان من الفراغ استأنفت الشرح المستقصي لذلك الذي أخرجه الى الامور العددية والحسابية (والرابع) الكتاب الجامع في أصول الحساب وهو كتاب استخرجت اصوله لجميع أنواع الحساب من أوضاع اقليدس في أصول الهندسة والعدد وجعلت السلوك في استخراج المسائل الحسابية بوجهي التحليل الهندسي والتقدير العددي وعددت فيه عن أوضاع الجبرين والفاطمة (والخامس)

كتاب لخصت فيه علم المناظر من كتابي اقليدس وبطليموس ونعمته بهما في المقالة الاولى
المقدمة من كتاب بطليموس (والسادس) كتاب في تحليل المسائل الهندسية (والسابع)
كتاب في تحليل المسائل العددية بجهة الجبر والمقابلة ببرهان (والثامن) كتاب جعلت
فيه القول على تحليل المسائل الهندسية والعددية جميعا امكن القول على المسائل العددية
غير مبرهن بل هو موضوع على اصول الجبر والمقابلة (والتاسع) كتاب في المساحة على جهة
الاصول (والعاشر) كتاب في حساب المعاملات (والحادى عشر) مقالة في اجارات الحفور
والابنية طابقت فيها جميع الحفور والابنية بجميع الاشكال الهندسية حتى بلغت في
ذلك الى اشكال قطوع المخروط الثلاثة المسكاف والزائد والناقص (والثاني عشر) تلخيص
مقالات بلونينوس في قطوع المخروطات (والثالث عشر) مقالة في الحساب الهندسي
(والرابع عشر) مقالة في استخراج سمت القبلة في جميع المسكونة بجدول وضعته ولم
أورد البرهان على ذلك (والخامس عشر) مقالة فيم يدعو اليه حاجة الامور الشرعية
من الامور الهندسية ولا يستغنى عنه بشئ سواء (والسادس عشر) رسالة الى بعض
الرؤساء في الحث على عمل الرصد النجومى (والسابع عشر) كتاب في المذخل الى
الامور الهندسية (والثامن عشر) مقالة في اقتراح البرهان على ان القطع الزائد
والخطان اللذان لا باقيا نه تقربان أبدا ولا يلتقيان (والتاسع عشر) أجوبة سبع مسائل
تعليمية سئلت عن اعداد فأجبت (والعشرون) كتاب في التحليل والتركيب الهندسيين
على جهة التمثيل للتعلمين وهو مجموع مسائل هندسية وعددية حللتها وركبتها (والحادى
والعشرون) كتاب في آلة الظل اختصرته وخلصته من كتاب ابراهيم بن سنان في ذلك
(والثاني والعشرون) مقالة في استخراج ما بين بلدين في البعد بجهة الامور الهندسية
(والثالث والعشرون) مقالة في اصول المسائل العددية الصم وتحليلها (والرابع
والعشرون) مقالة في جعل شئ على اقليدس في المقالة الخامسة من كتابه في الاصول
الرياضية (والخامس والعشرون) رسالة في برهان الشكل الذي قدمه ارشميدس في قيمته
الزاوية ثلاثة اقسام ولم يبرهن عليه (ومما صنعت من العلوم الطبيعية والالهية) أربعة
وأربعون كتابا (أحدها) تلخيص مدخل فرفوربوس وكتب ارسطوطاليس الاربعية
المنطقية (والآخر) اختصار تلخيص مدخل فرفوربوس وكتب ارسطوطاليس السبعة
المنطقية (والثالث) رسالة في صناعة الشعر مترجمة من اليوناني والعربي (والرابع) تلخيص
كتاب النفس لارسطوطاليس وان اخرج الله في الاجل وأمكن الزمان من الفراغ والتشاغل
بالعلم لخصت كتابه في السماع الطبيعي والسماء والعالم (والخامس) مقالة في مشاكلة العالم
الحزنى وهو الانسان للعالم الكلى (والسادس) مقالة في القياس وشبهه (والسابع)
مقالة في البرهان (والثامن) مقالة في العالم من جهة مبدئه وطبيعته وكلامه (والتاسع) مقالة
في المبادئ والوجودات (والعاشر) مقالة في هيئة العالم (والحادى عشر) كتاب في الرد
على يحيى النخوى ما نقضه على ارسطوطاليس وغيره من أقوالهم في السماء والعالم (والثاني

عشر) رسالة الى بعض من تظن في هذا النقض فشكلت في معان منه في حل شكوكه ومعرفة
ذلك من فهمه (والثالث عشر) كتاب في الرد على أبي الحسن علي بن العباس بن فسانجس
نقضه آراء النجيين (والرابع عشر) جواب ما أجابه أبو الحسن بن فسانجس نقض من
عارضه في كلامه على النجيين (والخامس عشر) مقالة في الفضل والفاضل (والسادس عشر)
مقالة في تشويق الانسان الى الموت بحسب كلام الاوائل (والسابع عشر) رسالة أخرى
في هذا المعنى بحسب كلام المحدثين (والثامن عشر) رسالة في بطلان ما يراه المتكلمون من
ان الله لم يزل غير فاعل ثم فعل (والتاسع عشر) مقالة في ان خارج السماء لا فراغ ولا ملاء
(والعشرون) مقالة في الرد على أبي هاشم رئيس المعتزلة ما تكلم به على جوامع كتاب السماء
والعالم لارسطوطاليس (والحادى والعشرون) قول في تبان مذهبي الجبريين والنجيين
(والثاني والعشرون) تلخيص المسائل الطبيعية لارسطوطاليس (والثالث والعشرون)
رسالة في نقض الاوهام على بغداد من جهة الامور الطبيعية (والرابع والعشرون) رسالة
الى كافة أهل العلم في معنى مشاغب شاغبه (والخامس والعشرون) مقالة في ان جهة ادراك
الحقائق جهة واحدة (والسادس والعشرون) مقالة في ان البرهان معنى واحد وانما
يستعمل صناعيا في الامور الهندسية وكلاما في الامور الطبيعية والالهية (والسابع
والعشرون) مقالة في طبيعة معنى الالم واللذة (والثامن والعشرون) مقالة في طبائع اللذات
الثلاث الحسية والنطقية والمعادلة (والتاسع والعشرون) مقالة في اتفاق الحيوان الناطق
على الصواب مع اختلافهم في المقاصد والاعراض (والثلاثون) رسالة في ان برهان الخلف
يصبر برهان استقامة محدود واحدة (والحادى والثلاثون) كتاب في تثبيت احكام النجوم
بجهة البرهان (والثاني والثلاثون) رسالة في الاعمصار والآجال الكونية (والثالث
والثلاثون) رسالة في طبيعة العقل (والرابع والثلاثون) كتاب في النقض على من رأى
ان الادلة متكافئة (والخامس والثلاثون) قول في اثبات عنصر الامتناع (والسادس
والثلاثون) نقض جواب مسئلة سئل عنها بعض المعتزلة بالبصرة (والسابع والثلاثون)
كتاب في صناعة الكتابة على أوضاع الاوائل وأصوامهم (والثامن والثلاثون) عهد الى
الكتاب (والتاسع والثلاثون) مقالة في ان فاعل هذا العالم انما يعلم ذاته من جهة فعله
(والاربعون) جواب قول بعض المنطقيين في معان خالف فيها من الامور الطبيعية
(والحادى والاربعون) رسالة في تلخيص جوهر النفس الكلية (والثاني والاربعون)
في تحقيق رأى ارسطوطاليس ان القوة المدبرة هي من بدن الانسان في القلب منه (والثالث
والاربعون) رسالة في جواب مسئلة سئل عنها ابن السمع البغدادي المنطقي فلم يجيب عنها
جوابا مقنعا (والرابع والاربعون) كتاب في تقويم الصناعة الطبيعية نظمته من اجل
وجوامع ما نظرت فيه من كتب جالينوس وهو ثلاثون كتابا. كتابه في البرهان. كتابه
في فرق الطب. كتابه في الصناعة الصغيرة. كتابه في التشريح. كتابه في القوى الطبيعية
كتاب في منافع الاعضاء. كتابه في آراء انقراط وافلاطن. كتابه في المنى. كتابه في الصوت.

كتاب في الغل والاعراض كتاب في أصناف الحيات كتاب في البحران كتاب في النبط
الكبير كتاب في الاسطوانات على رأي أبقراط كتاب في المزاج كتاب في قوى الادوية
المفردة كتاب في قوى الادوية المركبة كتاب في مواضع الاعضاء الآلة كتاب في حيلة البرء
كتاب في حفظ الصحة كتاب في جودة الكيموس وردائه كلامه في أمراض العين كتاب
في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن كتاب في سوء المزاج المختلف كتاب في أيام البحران كتاب
في الكثرة كتاب في استعمال الفصد كفاء الامراض كتاب في الذبول كتاب في أفضل
هيأت البدن جمع حنين بن اسحق من كلام جالينوس وكلام أبقراط في الاغذية ثم شغفت
جميع ما صنعت من علوم الاوائل برسالة يث فيها ان جميع الامور الدنياوية والدينية هي
نتائج العلوم الفلسفية وكانت هذه الرسالة هي التهمة لعدد أقوال في هذه العلوم بالقول
السبعين وذلك سوى رسائل ومصنفات عدة حصلت لي في أيدي جماعة من الناس بالبصرة
والاهواز ساعدت سايرها وقطع الشغل بامور الدنيا وعوارض الاسفار عن نسخها وكثيرا
ما يعرض ذلك للعلماء فقد اتفق مثله لجالينوس حتى ذكر ذلك في بعض كتبه فقال وقد
صنفت كتبا كثيرة دفعت دسايرها الى جماعة من اخواني وقطعتني الشغل والسفر عن
نسخها حتى خرجت الى الناس من جهتهم (قال) محمد بن الحسن وان أطال الله لي في مدة
الحياة وفسح في العمر صنفت وشرحت وخلصت من هذه العلوم اشياء كثيرة تتردد في نفسي
ويبغني ويحطني على اخراجها الى الوجود فكري والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويبدى
مقابل كل شيء وهو المبدئ المعبد وهذا ما وجب ان أذكره في معنى ما صنعت واخصره
من علوم الاوائل قصدت به هذا كره الحكماء الافاضل والعقلاء الامثال من الناس كالذي
يقول

رب ميت قد صار بالعلم حيا * ومبق قدماء جهلا وغيا

فاقتروا العلم كي تنالوا اخلا * لاتعدوا البقاء في الجهل شيئا

وهذان البيتان هما لابي القاسم بن الوزير أبي الحسن علي بن عيسى رضي الله عنهما وكان
فيلسوفا قاهما ووصي بان يكتب على قبره لم أتصديه مخاطبة جميع الناس لا غير الفاضل منهم
وقلت في ذلك كما قال جالينوس في كتابه في النبط الكبير ليس خطابي في هذا الكتاب
لجميع الناس بل خطابي لرجل منهم يوازي ألف رجل بل عشرات الوف رجال اذ كان الحق
ليس هو بان يتركه الكثير من الناس لكن هو بان يدرك الفهم الفاضل منهم ليعرفوا رتبتي
في هذه العلوم ويحقوا امتزاجي من اتيار الحق وعلان من طلب القرية الى الله في ادراك العلوم
والمعارف النفسية وتعلموا الحق في فعل ما فرضته هذه العلوم على من ملاسة الامور الدنياوية
وكاية الخير ووجانية كاية الشر فيها فان عمرة هذه العلوم هو علم الحق والعمل بالعدل في جميع
الامور الدنياوية والعدل هو محض الخير الذي يفعله بفوز أين العالم الارضي بنعيم الآخرة
السمائي ويعتاض عن صعوبة ما يلقاه بذلك مدة البقاء المنقطع في دار الدنيا بادوام
الحياة منعم ما في الدار الاخرى والى الله تعالى أرغب في توفيقي لما نزل اليه وأزاف لديه

(اقول)

(أقول) وكان تاريخ كتاب ابن الهيثم هذه الرسالة في ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة
وكان تلوها أيضا بخطه ما هذا مثاله ما صنعت محمد بن الحسن بن الهيثم بعد ذلك الى سلج حادي
الآخرة سنة تسع عشرة وأربعمائة تلخيص السهام الطبيعى لارسطوطاليس مقالته محمد
ابن الحسن في المذكان والزمان على ما وجدته يلزم رأي ارسطوطاليس فيها رسالة الى أبي
الفرج عبد الله بن الطبيب البغدادي المنطقي في عدة معان من العلوم الطبيعية والالهية
نقش محمد بن الحسن على أبي بكر الرازي المتطبيب رأي في الالهيات والنبوءات مقالة
له في ابطال رأي من يرى ان الاعظام مركبة من أجزاء كل جزء منها لاجزء له مقالة له
في عمل الرصد من دائرة افق بلد معلوم العرض كتاب له في اثبات النبوءات
وايضاح فساد رأي الذين يعتقدون بطلانها وذكر الفرق بين النبي والتمني مقالة لمحمد بن
الحسن في ايضاح تقصير أبي علي الحياتي في نقضه بعض كتب ابن الراوندي ولزومه ما ألزمه
اباه ابن الراوندي بحسب أصوله وايضاح الرأي الذي لا يلزم معه اعتراضات ابن الراوندي
رسالة له في تأثيرات الميعون الموسيقية في النفوس الحيوانية مقالة له في ان الدليل الذي يستدل
به المتكلمون على حدوث العالم دليل فاسد والاستدلال على حدوث العالم بالبرهان الاضطرابي
واقسام الحقيقة مقالة له يرد فيها على المعتزلة رأيهم في حدوث صفات الله تعالى وتعالى رسالة
له في الرد على المعتزلة رأيهم في الوعيد جواب له عن مسألة هندسية سئل عنها بمغداد في شهر
سنة ثمان عشرة وأربعمائة مقالة ثانية لمحمد بن الحسن في امانة القلط ممن قضى ان الله لم
يزل غير فاعل من فعل مقالة في ابعاد الاجرام السماوية واقدار أعظماها تلخيص كتاب
الانوار العلوية لارسطوطاليس تلخيص كتاب ارسطوطاليس في الحيوان وبعد ذلك
مقالة في المراتب المحركة مفردة عما ذكرته من ذلك في تلخيص كتابي اقليدس وبطلينوس
في المناظر كتاب في استخراج الجزء العملي من كتاب المجسطي مقالة في جوهر البصر
وكيفية وقوع الابصار مقالة في الرد على أبي الفرج عبد الله بن الطبيب رأيه المخالف به
لرأي جالينوس في القوى الطبيعية في بدن الانسان (أقول) وهذا آخر ما وجدته من ذلك
خط محمد بن الحسن بن الهيثم المصنف رحمه الله وهذا أيضا فهرست وجدته لكتب ابن
الهيثم الى آخر سنة تسع وعشرين وأربعمائة مقالة في هيئة العالم مقالة في شرح
مصادرات كتاب اقليدس كتاب في المناظر سبع مقالات مقالة في كيفية الارصاد
مقالة في الكواكب الخالدة في الحق مقالة في ضوء القمر مقالة في سمت القبلة بالحساب
مقالة في قوس قزح والهالة مقالة فيما يعرض من الاختلاف في ارتفاعات الكواكب مقالة
في حساب المعاملات مقالة في الرخامة الانسية مقالة في رؤية الكواكب كتاب في بركال
القطوع مقالاتان مقالة في مراكر الاقال مقالة في اصول المساحة مقالة في مساحة الكرة
مقالة في مساحة الجسم المكافئ مقالة في المراتب المحركة بالذوثر مقالة في المراتب المحركة
بالقطوع مقالة مختصرة في الاشكال الهلالية مقالة مختصرة في الاشكال الهلالية
مقالة مختصرة في بركار الدوائر اعظام مقالة مشروحة في بركار الدوائر اعظام مقالة

في السمت مقالة في التنبيه على مواضع الغلط في كيفية الرصد مقالة في ان الكرة اوسع الاشكال المحسنة التي اخطتها متساوية وان الدائرة اوسع الاشكال المسطحة التي اخطتها متساوية مقالة في المناظر على طريقة بطليموس كتاب في تصحيح الاعمال النجومية مقالة في استخراج مقالة في استخراج اربعة خطوط بين خطين مقالة في تزييع الدائرة مقالة في استخراج خط نصف النهار على غاية التحقيق قول في جميع الاجزاء مقالة في خواص القطع المكافئ مقالة في خواص القطع الزائد مقالة في نسب القسي الزمانية الى ارتفاعها مقالة في كيفية الاطلال مقالة في ان ما يرى من السماء هو اكثر من نصفها مقالة في حل شكوك في المقالة الاولى من كتاب الجسطى بشكك فيها بعض اهل العلم مقالة في حل شكك في مجسمات كتاب اقليدس قول في قسمة المقسدين المختلفين المذكورين في الشكل الاول من المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مسألة في اختلاف النظر قول في استخراج مقدمة ضلع المربع قول في قسمة الخط الذي استعمله ارشميدس في كتاب الكرة والاسطوانة قول في استخراج خط نصف النهار بطل واحد مقالة في عمل خمس في مربع مقالة في المجرة مقالة في استخراج ضلع المكعب مقالة في اضواء الكواكب مقالة في الاثر الذي في القمر قول في مسألة عددية مقالة في أعداد الوقت مقالة في الكرة المتحركة على السطح مقالة في التحليل والتراكيب مقالة في المعلومات قول في حل شكك في المقالة الثمانية عشر من كتاب اقليدس مقالة في حل شكوك المقالة الاولى من كتاب اقليدس مقالة في حساب الخطائين قول في جواب مسألة في المساحة مقالة مختصرة في سمت القبلة مقالة في الضوء مقالة في حركة الكائنات مقالة في الرد على من خالفه في مائبة المجرة مقالة في حل شكوك حركة الالتفات مقالة في الشكوك على بطليموس مقالة في الجزء الذي لا يتجزأ مقالة في خطوط الساعات مقالة في القوسون مقالة في المكان قول في استخراج اعمدة الجبال مقالة في عل الحساب الهندي مقالة في اعمدة المثلثات مقالة في خواص الدوائر مقالة في شكل بني موسى مقالة في عمل المربع في الدائرة مقالة في استخراج ارتفاع القطب على غاية التحقيق مقالة في عمل البنسكام مقالة في الكرة المجردة قول في مسألة عددية مجسمة قول في مسألة هندسية مقالة في صورة الكسوف مقالة في أعظم الخطوط التي تقع في قطعة الدائرة مقالة في حركة القمر مقالة في مسائل التلاقى مقالة في شرح الارشماطيق على طريق التعليق مقالة في شرح القانون على طريق التعليق مقالة في شرح الرمونيقي على طريق التعليق قول في قسمة الخريف الكلي مقالة في الاخلاق مقالة في آداب الكتاب كتاب في السياسة خمس مقالات تعليق عليه اسحق بن يوسف المتطبيب بمصر عن ابن الهيثم في كتاب ديوفنطس في مسائل الجبر قول في استخراج مسألة عددية

المبشر
* المبشر بن فاتك هو الامير محمود الدولة ابو الوفاء المبشر بن فاتك الاخرى من اعيان امراء مصر وافضل علماء ايام الاشغال لمحبة الفضائل والاجتماع باهلها ومباحثتهم والانتفاع بما يقبضه من جهتهم وكان ممن اجتمع به منهم وأخذ عنه كثير من علوم الهيئة والعلوم

الرياضية ابو علي محمد بن الحسن بن الهيثم وكذلك أيضا اجتمع بالشيخ أبي الحسن المعروف بابن الأمدى وأخذ عنه كثير من العلوم الحكمية واشتغل أيضا بصناعة الطب ولازم أبا الحسن على بن رضوان الطبيب (وللبشر) بن فاتك تصانيف جليلة في المنطق وغيره من أجزاء الحكمة وهي مشهورة فيما بين الحكماء وكان كثيرا الكتابة وقد وجدت بخطه كتابا كثيرة من تصانيف المتقدمين وكان المبشر بن فاتك قد اقتنى كتابا كثيرة جدا وكثير منها يوجد وقد تغيرت ألوان الورق الذي له يغرق أصابه (وحدثني) الشيخ سيد الدين المنطقي بمصر قال كان الامير ابن فاتك حبا التحصيل العلوم وكانت له خزائن كتب فكان في أكثر أوقاته اذا نزل من الركوب لا يشارفها وليس له داب الا المطاوعة والكتابة ويرى أن ذلك أهم ما عنده وكانت له زوجة كبيرة القدر أيضا من أرباب الدولة فلما توفي رحمه الله غصت هي وجوارم معها الى خزائن كتبه وفي قلمها من الكتب وأنه كان يشغلهم عنها فجعلت تنديه وفي انشاء ذلك تربي الكتب في ركعها كبيرة في وسط الدار هي وجوارم شملت الكتب بعد ذلك من الماء وقد غرق أكثرها فهاذا سبب ان كتب المبشر بن فاتك يوجد كثيرا وهو بهذه الحال (أقول) وكان من جملة تلاميذ المبشر بن فاتك والآخرين عنه ابوالخير سلامة بن مبارك بن رحون (وللبشر) ابن فاتك من الكتب كتاب الوصايا والامثال والموجز من محكم الاقوال كتاب مختار الحكم وحسان الكلام كتاب البداية في المنطق كتاب في الطب

اسحق

على

* اسحق بن يوسف كان طبيبا عالميا بالصناعة الطبية عارفا بالعلوم الحكمية جيدة الدراية حسن العلاج قرأ الحكمة على ابن السمع وكان مقبلا بمصر * (علي بن رضوان) هو ابو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر وكان مولده ونشؤه بمصر وبها تلمذ الطب وقد ذكر علي بن رضوان في سيرته من كيفية تعلمه صناعة الطب وأحواله ما هوذا فنه قال انه لما كان في كل انسان ألقى الصنائع به وأرفقه له وكانت صناعة الطب تتأخر الفلاسفة طاعة لله عز وجل وكانت دلالات النجوم في مولدي تدل على ان صناعتي الطب وكان العيش عندى في الفضيلة ألد من كل عيش أخذت في تعليم صناعة الطب وأنا ابن خمس عشرة سنة والاجود ان أقتص البسك أمرى كله ولدت بأرض مصر في عرض ثلاثين درجة وطول خمس وخمسين درجة والطالع برج مجي بن أبي منصور الخجل ه لو وعاشرة الجدي ه كج ومواقع الكواكب الشمس بالدلو اه لب والقمر بالعقرب ح به وعرضه جنوب ح يز وحل بالقوس كط وللمشتري بالجدي ه كج والمريخ بالدلو كجج والزهرة بالقوس كدك وعطار بالدلو بط وسهم السعادة بالجدي د ه وجزء الاستقبال المتقدم بالسرطان كبي والجوزهر بالقوس يز يا والذنب بالجوزاء يز ما والفسر الواقع بالجدي اكب والشعري العبور بالسرطان ه بب فلما بلغت السنة السادسة أسلمت نفسي في التعليم ولما بلغت السنة العاشرة انتقلت الى المدينة العظمى وأجهدت نفسي في التعلم ولما ألفت أربع عشرة سنة أخذت في تعليم الطب والفلسفة ولم يكن لي مال أنفق منه فلذلك عرض لي في التعليم صعوبة ومشقة

فكنت مرة أنكسب بصناعة القضاء بالجوم ومرة بصناعة الطب ومرة بالتعليم ولم أزل
كذلك وأنا في غاية الاجتهاد في التعليم الى السنة الثانية والثلاثين فاني اشتهرت فيها بالطب
وكفاني ما كنت أكسبه بالطب بل وكان يفضل عني الى وقتي هذا وهو آخر السنة التاسعة
والخمين وكسبت مما فضل عن نفقتي أملا كافي هذه المدينة ان كتب الله عليه السلامة
وبلغني سن الشيخوخة كفا في النفقة عليها وكنت منذ السنة الثانية والثلاثين الى يومى
هذا اعمل مذكرة لي وأغيرها في كل سنة الى ان قررتها على هذا التقرير الذي أستقبل به السنة
الستين من ذلك أنه صرف في كل يوم في صناعتى بمقدار ما يغني عن الرضاة التي تحفظ صحة
البدن وأغتذى بعد الاستراحة من الرضاة غذاء أقصده حفظ الصحة وأجتهدي في حال تصرفي
في التواضع والمداواة وغياث الملهوف وكشف كربة المكروب واسعاف المحتاج وأجعل
قصدى في كل ذلك الانتداز بالافعال والانفعالات الحميلة ولا بد ان يحصل مع ذلك كسب
ما يفيق فائق منه على صحة بدني وعمارة منزلي نفقة لا تبلغ التذير ولا تخط الى التقدير وتلزم
الحال الوسطى بقدر ما يوجب العقل في كل وقت وأعتقد ان منزلي في حاجتنا الى اصلاح
أصلحتي وما يحتاج الى بدليته وأعدي منزلي ما يحتاج اليه من الطعام والشراب والعسل
والزيت والخطب وما يحتاج اليه من الثياب فا فضل بعد ذلك كله صرقتي في جوده الحميل
والمنافع مثل اعطاء الاهل والاخوان والخيرين وعمارة المنزل وما اجتماع من غلة أملاكى
ادخرته لعمارتها وممرتها ولوقت الحاجة الي مثله واذا هممت لتجديد امر مثل تجارة أو بناء
أو غير ذلك فرضته مطلقا بوجده الى موضوعاته ولوازمها فان وجدته من الممكن الاكثر
بادرت اليه وان وجدته من الممكن القليل اطرحتة وأتفرغ ما يمكنني تفرغه من الامور
الزمنية وآخذ له اهبة واجعل ثباتي خريته بشعار الاخيار والنظافة وطيب الرائحة وألزم
الاهم وكف اللسان عن معائب الناس وأجتهدي ان لا أسكلم الا بما ينبغي وأتوقى الايمان
ومثالب الآراء فاحذر المحب وحب الغلبة وأطرح الهم الحرسى والاغتمام وان دهمني أمر
فادخ أسلمت فيه الى الله تعالى وقابلته بما يوجب العقل من غير حرج ولا تمور ومن عاملته
عاملته بما لا أسلف ولا أنسلف الا ان اضطر لذلك وان طلب مني أحد سلفا وهبت منه ولم
أرد منه عوضا وما بقي من يومى بعد فراغى من رباختي صرقتة في عبادة الله سبحانه بأن أتزه
بالنظر في ملكوت السموات والارض وتعبيد محكمها وأتدبر مقالة ارسطوطاليس في
التدبير وأخذ نفسي بلزوم وصاياها بالعبادة والعشي وأنفق في وقت خلوق ما ساف في يومى
من أفعالي وانفعالاتي لما كان خيرا أو جليلا أو نافعا سررت به وما كان شرا أو قبيحا أو ضارا
اغتمت به ووافقت نفسي بان لا أعود الى مثله قال وأما الاشياء التي أتزه فيها فلا في فرضت
تزهني ذكر الله عز وجل وتعبيده بالنظر في ملكوت السماء والارض وكان قد كتب
القدماء والعارفين في ذلك كتبا كثيرة رأيت ان أقصر منها على ما أنصه من ذلك خمسة كتب
من كتب الأدب عشرة كتب من كتب الشرع وكتب ابقراط وجالينوس في صناعة الطب
وما جاهدتها مثل كتاب الحشاش ليس قور يدس وكتب روفس وأريستو وبولس

وكتاب الحاوي للرازى ومن كتب القلاحة والصيدلة أربعة كتب ومن كتب التعاليم
الجسطى ومداخله وما انتفع به فيه والمربعة لبطليموس ومن كتب العارفين كتب أفلاطون
وارسطوطاليس والاسكندروناطيموس ومحمد القاراني وما أنتفع به فيها وما سوى ذلك اما لم يبع
بأى عن اتفق واما ان أخزته في صناديق وبعه أجود من خزني (أقول) هذا جملة ما ذكره من
سيرته وكان مولده في ديار مصر بالحيزة ونشأ بمدينة مصر وكان أبوه فنانا ولم يزل مسلا زيا
للاشغال والنظر في العلم الى ان تميز وصار له الذكر الحسن والسمعة العظيمة وخدم الحاكم
وجعله رئيسا على سائر المتطيعين وكانت دار ابن رضوان بمدينة مصر في قصر الشيخ وهي الى
الآن تعرف به وقد تدمرت ولم يبق الا بقايا يسيرة من آثارها وحدث في الزمان الذي كان فيه
ابن رضوان بديار مصر الغلاء العظيم والجلاء القادح الذي هلك به أكثر أهلها ونقلت من خط
الختار بن الحسن بن بطلان ان الغلاء عرض بمصر في ستة خمس وأربعين وأربعمائة قال ونقص
الذيل في السنة التي تليها وتراب الغلاء وتبعه وباه عظيم واشتد وعظم في سنة سبع وأربعين
وأربعمائة وحكي ان السلطان كفن من ماله ثمانين ألف نفس وأنه قد شاع ثمانية فاندو حصل
للسلطان من الموارث مال جزيل (وحدثني) أبو عبد الله محمد الماقي الناصح ان ابن رضوان
تغير عقله في آخر عمره وكان السبب في ذلك انه في ذلك الغلاء كان قد أخذ بقيمة رباها وكبرت
عنده فلما كان في بعض الايام خذلاها الموضع وكان قد أخذ أشياء نفيسة ومن الذهب نحو
عشرين ألف دينار فاخذت الجميع وهربت ولم ينظر منها على خبر ولا عرف أين توجهت فتغيرت
أحواله من حينئذ (أقول) وكان ابن رضوان كثيرا رد على من كان معاصره من الأطباء وغيرهم
وكذلك على كثير من تقدمه وكانت عنده سفاهة في بخله ونسب على من يريد مناقشته وأكثر
ذلك يوجد عندما كان يرد على حنين بن اسحق وعلى أبي الفرج بن الطبيب وكذلك أيضا على أبي
بكر محمد بن زكريا الرازي ولم يكن لابن رضوان في صناعة الطب معلم ينسب اليه وله كتاب في ذلك
يتضمن ان يحصل الصناعة من الكتب أو فقه من المعلمين وقد رذ عليه ابن بطلان هذا الرأي
وغيره في كتاب مفرد ذكر فصل في العمل التي لا جملها صار المتعلم من أفواه الرجل أفضل من
المتعلم من الصحف اذا كان قبواها واحدا وأورد عدة علل (الاولى) منها يخشى هكدا
وصول المعاني من النسيب الى النسيب خلاف وصواها من غير النسيب الى النسيب والنسيب
الناطق أفهم للتعليم بالنطق وهو المعلم وغير النسيب له جباد وهو الكتاب وبعد الجاد من
الناطق مطيل لطريق الفهم وقرب الناطق من الناطق فمرب لفهم فافهم من النسيب وهو
المعلم أقرب وأسهل من غير النسيب وهو الكتاب (والثانية) هكذا النفس العلامة علامة
بالفعل وصورة الفعل عنها يقال له تعليم والتعليم والتعليم من المضاف وكما هو للشيء بالطبع
أخص به محال ليس له بالطبع والنفس المتعلمة علامة بالقوة وقبول العلم فيها يقال له تعلم
والمضافان معا بالطبع فالتعليم من المعلم أخص بالتعليم من الكتب (والثالثة) على هذه
الصورة المتعلم اذا استجهم عليه ما يفهمه المعلم من افط نقله الى افط آخر والكتاب لا يقل
من افط الى افط فافهم من المعلم أصح للتعليم من الكتاب وكل ما هو بهذه الصفة فهو في ابدال

العلم أصح للتعليم (والرابعة) العلم موضوعه اللفظ واللفظ على ثلاثة أضرب قريب من العقل وهو الذي ضاع العقل مثالا لما عنده من المعاني ومتوسط وهو المتلفظ به بالصوت وهو مثال لما ضاع العقل ويعيدوه والمثبت في الكتب وهو مثال لما خرج باللفظ فالكتاب مثال مثال المعاني التي في العقل والمثال الأول لا يقوم مقام الممثل لعوز المثل لما ظنك بمثال مثال الممثل فالمثال الأول لما عنده العقل أقرب في الفهم من مثال المثال والمثال الأول هو اللفظ والثاني هو الكتاب وإذا كان الأمر على هذا فافهم من لفظ المعلم أسهل وأقرب من لفظ الكتاب (والخامسة) وصول اللفظ الدال على المعنى إلى العقل يكون من جهة حاسة غريبة من اللفظ وهي البصر لأن الحاسة النسبية للفظ هي السمع لانه تصويت والشئ الواصل من النسيب وهو اللفظ أقرب من وصوله من الغريب وهو الكتابة فافهم من المعلم باللفظ أسهل من الفهم من الكتاب بالخط (والسادسة) هكذا يوجد في الكتاب أشياء تصد عن العلم قد عذمت في تعليم المعلم وهي التحصيف العارض من اشتباه الحروف مع عدم اللفظ والغلط بروح البصر وقلة الخبرة بالأعراب أو عدم وجوده مع الخبرة به أو فساد الموجود منه واسطلاح الكتاب ما لا يقرأ أو قراءة ما لا يكتب ونحو التعليم ونحو الكلام ومذهب صاحب الكتاب وسقم النسخ ورداءة النقل وادماج القارئ مواضع المقاطع وخلط مبادئ التعاليم وذكر أنفاط مصطلح عليها في تلك الصناعة وأنفاط يونانية لم يخرجها الناقل من اللغة كالثوروس وهذه كلها معوقة عن العلم وقد استراح المتعلم من تكلفها عند قراءته على المعلم وإذا كان الأمر على هذا فافهم من العلماء أفضل وأجدي من قراءة الإنسان لنفسه وهو ما أردنا بيانه قال وأنا أتيتك ببيان سابع أظنه مصدقا عندك وهو ما قاله المنسرون في الاعتياض عن المسألة البسيطة بالموجبة المعدولة فانهم يجمعون على أن هذا الفصل لو لم يسمعه من أرسطو طاليس تلميذه أو أفرستطس أو ذيمنوس لما فهم قط من كتاب وإذا كان الأمر على هذا فافهم من المعلم أفضل من الفهم من الكتاب وبحسب هذا يجب على كل محب للعلم أن لا يقطع بظن قريحته في الصواب وإذا خفي الصواب علم الأشياء علمارديا فثار عليه بحسب اعتقاده في الحق أنه محال شكوك بعمر حله (وكانت) وفاة علي بن رضوان رحمه الله في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة بمصر وذلك في خلافة المستنصر بالله التي تميم معد بن الظاهر لأعزاز دين الله ابن الحاكم (ومن) كلام علي بن رضوان قال إذا كانت للإنسان صناعة ترضاها بها أعضاؤه ومجدحها الناس ويكسب بها كفايته في بعض يومه فأفضل ما ينبغي له في باقي يومه أن يصرفه في طاعة ربه وأفضل الطاعات النظر في المسكوت وتحميد المالك لها سبحانه ومن رزق ذلك فقد رزق خير الدنيا والآخرة وطوبى له وحسن مأب ومن كلامه نقلته من خطه قال الطبيب على رأي بقراط هو الذي اجتمعت فيه سبع خصال (الأولى) أن يكون تام الخلق صحيح الأعضاء حسن الذكاء جيد الرؤية عاقل لا ذكورا خيرا طبيع (الثانية) أن يكون حسن المنطق طبيب الراحة نظيف البدن والثوب (الثالثة) أن يكون كدوما لأسرار المرضى لا يبرح بشئ من أمراضهم (الرابعة) أن تكون رغبته في إبراء المرضى أكثر من رغبته

فيما يلزمه من الأجرة ورغبته في علاج الفقراء أكثر من رغبته في علاج الأغنياء (الخامسة) أن يكون حرصا على التعليم والمباغة في منافع الناس (السادسة) أن يكون سليم القلب عفيف النظر صادق اللمحة لا يخطر بباله شئ من أمور النساء والأموال التي شاهدتها في منازل الاعلاء فضلا عن أن يتعرض إلى شئ منها (السابعة) أن يكون مأموثا ثقة على الأرواح والأموال لا يصف دواء قتالا ولا يعلم ولا دواء يسقط الأجنة بعلاج عبثه بنية صادقة كما يعالج حبيبته (وقال) المعلم لصناعة الطب هو الذي اجتمعت فيه هذه الخصال بعد استكمال صناعة الطب والمعلم ما هو الذي فرسته تدل على أنه ذو طبع خير ونفس ذكية وإن يكون حرصا على التعليم ذكاذكورا لما قد تعلمه (وقال) البدن السليم من العيوب هو البدن الصحيح الذي كل واحد من أعضائه باق على فضيلته أعني أن يكون يفعل فعله الخاص على ما ينبغي (وقال) تعرف العيوب هو أن تنظر إلى هيئة الأعضاء والمعدة والمزاج وميل البشرية وتنفق أفعال الأعضاء الباطنة والظاهرة مثل أن تنادي به من بعيد فتعبر بذلك حال سمعه وإن تعبر بصبر بمنظر الأشياء البعيدة والقرينة وإسائه بجودة الكلام وقوته بشيئ الثقل والمسلط والضبط والشئ وانحاء ذلك مثل أن تنظر مشيه مقبلا ومدبرا ووقوفه بالاستلقاء على ظهره ومدود اليدين قد نصب رجليه وصفهما وتعتبر بذلك حال أحشائه وتعرف حال مزاج قلبه بالنفث وبالأخلاق ومزاج كبدته بالبول وحال الاخلط وتعتبر عقله بأن يسأل عن أشياء وفهمه وطاعته بأن يؤمر بأشياء وأخلاقه إلى ما تميل بأن تعتبر بكل واحد منها بما يحركه أو يسكنه وعلى هذا المثال أجزاها في تفقيد كل واحد من الأعضاء والاختلاق أما فيما يمكن ظهوره للجس فلا تنقع فيه حتى تشاهده بالجس وأما فيما يعرف بالاستدلال ما يستدل عليه بالعلامات الخاصة وأما فيما يعرف بالمسئلة فابحث عنه بالمسئلة حتى تعتبر بكل واحد من العيوب فتعرف هل عيب حاضر أو كان أو متوقع أم الحال حال صحة وسلامة (ومن) كلامه قال إذا دعيت إلى مريض فاعطه ما لا يضره إلى أن تعرف علته فتعالجها عند ذلك ومعني معرفة المرض هو أن تعرف من أي خلط حدث أولا ثم تعرف بعد ذلك أي عضو هو وعند ذلك تعالجه (واعلي بن رضوان) من الكتب شرح كتاب الفرق للجاليينوس وفرغ من شرحه في يوم الخميس لليومين بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة شرح كتاب الصناعة الصغيرة للجاليينوس شرح كتاب النبض الصغير للجاليينوس شرح كتاب الجاليينوس إلى أغلوقن في الثانی اشفاء الأمراض شرح المقالة الأولى في خمس مقالات وشرح المقالة الثانية في مقاليتين شرح كتاب الاسطفسان للجاليينوس شرح بعض كتاب المزاج للجاليينوس ولم يشرح من الكتب الستة عشر للجاليينوس سوى ما ذكرت كتاب الأصول في الطب أربع مقالات كاش رسالة في علاج الجدام كتاب تتبع مسائل حنين مقالتان كتاب النافع في كيفية تعليم صناعة الطب ثلاث مقالات مقالة في أن الجاليينوس لم يغلط في أقواله في اللبن على ما ظنه قوم مقالة في دفع المضار عن الأبدان بمصر مقالة في سبرته مقالة في اشعير وما يعمل منه أفهام الأبي زكريا يود أن سعادة الطبيب جواره لمسائل في ابن الأثر سألها ما هي ودان سعادة تعالين

طبية تعاليتي نقلها في صيدلة الطب مقالة في مذهب ابقراط في تعليم الطب كتاب
في ان افضل احوال عبد الله بن الطبيب الخال السوفسطانيه وهو خمس مقالات كتاب في ان
الاشخاص كل واحد من الانواع المتناسله اب اول منه تناسلات الاشخاص على مذهب الفلاسفة
تفسير مقالة الحكيم فيثاغورس في الفضيلة مقالة في الرد على افرائيم وابن زرعة في الاختلاف
في المال انقراعات شروح جالينوس لكتب ابقراط كتاب الانتصار لارسطوطاليس وهو
كتاب التوسط بينه وبين خصومة المناقضين له في السماع الطبيعي تسع وثلاثون مقالة تفسير
ناموس الطب لابقراط تفسير وصية ابقراط المعروفة بترتيب الطب كلام في الادوية المسهلة
كتاب في حمل الاثيرة والمعاجين تعليق من كتاب التهميد في الاغذية والادوية تعليق من كتاب
فوسيدونيوس في اثيرة لذينة للاضحاء فوائدها من كتاب فياغريوس في الاثيرة
النافعة للذينة في اوقات الامراض مقالة في الباء مقالة في ان كل واحد من الاعضاء
يقتضى من الخلط المشاكلة مقالة في الطريق الى احشاء عدد الحيات فصل من كلامه
في القوى الطبيعية جواب مسائل في النبض وصل اليه السؤال عنهما من الشام رسالة
في اجوبة مسائل سأل عنها الشيخ ابو الطبيب اذهر بن النعمان في الاورام رسالة في علاج
صبي اصابه المرض المسمى بداء الفيل وداء الاسد نسخة الدستور الذي انقذه ابو العسكر
الحسين بن معديان ملك مكران في حال حيلة الفالج في شقة الانسر وجواب ابن رضوان له
فوائد علقها من كتاب حيلة البره جالينوس فوائدها من كتاب تدبير الصحة جالينوس
فوائدها من كتاب الاثيرة جالينوس فوائدها من كتاب الفصد جالينوس
فوائدها من كتاب الادوية المفردة جالينوس فوائدها من كتاب الميامر جالينوس
فوائدها من كتاب فاذا جالينوس فوائدها من كتاب الاخلط من كتب عدة
لابقراط وجالينوس كتاب في حل شكوك الرازي على كتب جالينوس سبع مقالات
مقالة في حفظ الصحة مقالة في ادوار الحيات مقالة في التنفس الشديد وهو ضيق النفس
رسالة كتبها الى ابي زكريا بن محمد بن معادة في النظام الذي استعمله جالينوس في تحليل
الحديد في كتابه المسمى الصنعة الصغرى مقالة في نقص مقالة ابن بطلان في القصرخ
والقصور مقالة في الفار مقالة فيها أورده ابن بطلان من التخييرات مقالة في ان ما جهره
يقين وحكمة وما علمه ابن بطلان غلط وسفسطة مقالة في ان ابن بطلان لا يعلم كلام نفسه
فضلا عن كلام غيره رسالة الى اطباء مصر والقاهرة في خبر ابن بطلان قول له في جملة الرد
عليه كتاب في مسائل جرت بينه وبين ابن الهيثم في الجحرة والمكان اخراجه لحواشي كامل
الصناعة الطبية الموجود منه بعض الاولى رسالة في ازمدة الامراض مقالة في التطرق
بالطبيب الى السعادة مقالة في اسباب مديد حيات الاخلط وقرانها جوابه عما شرح له
من حال علمه بجملة الفالج في شقة الانسر مقالة في الاورام كتاب في الادوية المفردة على
حروف المهم اثنتا عشرة مقالة الموجود منه الى بعض السادسة مقالة في شرف الطب
رسالة في السكون والفساد مقالة في سبيل السعادة وهي السيرة التي اختارها لنفسه رسالة

في بقاء النفس بعد الموت مقالة في فضيلة الفلسفة مقالة في بقاء النفس على رأى افلاطون
وارسطوطاليس أجوبته لمسائل منطقية من كتاب القياس مقالة في حل شكوك يحيى
ابن عدى المجهة بالخرسات مقالة في الحر مقالة في بعث نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
من التوراة والفلاسفة مقالة في ان في الوجود نقط وخطوط طبيعية مقالة في حدث العالم
مقالة في التنبيه على حيل من يتجمل صناعة القضاء بالنجوم وتشرف أهلها مقالة في خلط
الضروري والوجودي مقالة في اكتاب الحلال من المال مقالة في الفرق بين الفاضل
من الناس والسديد والعطب مقالة في كل السياسة رسالة في السعادة مقالة في اعتذاره
عما ناقض به الحديث مقالة في توحيد الفلاسفة وعبادتهم كتاب في الرد على الرازي في العلم
الالهى واثبت الرسل كتاب المستعمل من المنطق في العلوم والصنائع ثلاث مقالات
رسالة صغرى في الهوى صنفه الانبياء سليمان بن بابشاد ذكرناه المسماة بالكمال الكامل
والسعادة القصوى غير كاملة تعاليفه اقواله كتب افلاطون المساجرة الهوى طبيعية
الانسان تعاليفه فوائدها من كتاب في فريوس تهذيب كتاب الحابس في رئاسة الشنا الموجود
منه بعض لا كل تعاليفه في ان خط الاستواء بالطبع اظلم ليلا وان جوهره بالعرض اظلم
ليلا كتاب فيها ينبغي ان يكون في حانوت الطبيب أربع مقالات مقالة في هوا مصر مقالة
في مزاج السكر مقالة في التنبيه على ما في كلام ابن بطلان من الهذيان رسالة في دفع مضار
الحلوى بالحرور

افرائيم

افرائيم بن الزقان هو ابو كثير افرائيم بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب اسرائيلي
المذهب وهو من الاطباء المشهورين بدار مصر وخدم الخلفاء الذين كان في زمانهم وحصل
من جهتهم من الاموال والنعيم شيا كثيرا جدا وكان قد قرأ صناعة الطب على ابي الحسن
علي بن رضوان وهو من اجل تلامذته وكانت له مهمة عالية في تحصيل الكتب وفي
استنساخها حتى كانت عنده خزائن كثيرة من الكتب الطبية وغيرها وكان ابداعه
القاسخ يكتبون وله من ما يقوم بكفايتهم منه ومن جملتهم محمد بن سعيد بن هشام الحنظلي وهو
المعروف بابن ملسا وقد وجدت بخطه عدة كتب قد كتبها لافرائيم وعليها خط افرائيم
وحدثني ابي ان رجلا من العراقي كان قد أتى الى الديار المصرية يشتري كتباً ويتوجه بها
وانه اجتمع مع افرائيم وافترقا الحال فيما بينهما ان اناعه افرائيم من الكتب التي عنده
عشرة آلاف مجلد وكان ذلك في أيام ولاية الافضل ابن أمير الجيوش فلما سمع بذلك أراد ان
تلك الكتب تبقى في الديار المصرية ولا تنتقل الى موضع آخر فبعث الى افرائيم من عنده بجملة
المال الذي كان قد اتفق تقيمه بين افرائيم والعراقي ونقلت الكتب الى خزنة الافضل
وكتب عليها آفاه ولهذا انني قد وجدت كتباً كثيرة من الكتب الطبية وغيرها عليها
اسم افرائيم وأقارب الافضل أيضاً وخلف افرائيم من الكتب ما يزيد على عشرين ألف مجلد
ومن الاموال والنعيم شيا كثيرا جدا (ولافرائيم) ابن الزقان من الكتب تعاليفه ومجربات
جعلها على جهة التكناش ووجدت هذا الكتاب بخطه وقد استقصى فيه ذكر الامراض

ومداواتها وقد ذكر في أوله ما هذا نصه قال أقول وأنا أفرايم اثني جعلت هذا الكتاب تذكرة
على طر بن الجهموع لأعلى جهة التصنيف احتياطاً على من يعالج من السهو كتاب
التذكرة الطبية في مصلحة الأحوال البدنية ألفها أمير الدولة أبي علي الحسين بن أبي علي
الحسن بن حمدان لما أراد الاتصال عن مصر والتوجه إلى نجر الاسكندرية والبحيرة
وتلك الأعمال مقالة في التقرير القياسي على أن البلغم يكثر تولده في الصيف والدم والمرار
الاصفر في الشتاء

سلامة بن رحمون * هو أبو الخير سلامة بن مبارك بن رحمون بن موسى من أطباء مصر
وفضلها وكان يود بآوله أعمال حسنة في صناعة الطب والاطلاع على كتب جالينوس
والبحث عن غوامضها وكان قد قرأ صناعة الطب على أفرايم واشتغل بها عليه مدة وكان
لبن رحمون أيضاً اشتغال جيد بالنطق والعلوم الحكمية وله تصانيف في ذلك وكان شيخه
الذي اشتغل عليه بهذا الفن الأمير أبو الوفاء محمود الدولة المبشر بن فاتك ولما وصل أبو الوفاء
أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الأندلسي من المغرب إلى الديار المصرية اجتمع به سلامة بن
رحمون وحجرت بينهما مباحث ومشاعات وقد ذكره ابن أبي الصلت في رسالته المصرية
عندما ذكر من رآه من أطباء مصر قال وأشبهه من رأيت منهم وأدخلهم في عدد الأطباء
رجل من اليه وودعني أبو الخير سلامة بن رحمون فأنه أتى أبو الوفاء المبشر بن فاتك فأخذ عنه
شياً من صناعة النطق تخصص به وتميز عن أضرابه وأدرك أبا كثيرين لقان تلميذ أبي الحسن
ابن رضوان فقرأ عليه بعض كتب جالينوس ثم نصب نفسه لتدريس جميع كتب النطق
وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والهيمنة وشرح برزخه وفسر رخص ولم يكن هناك في تخصصه
وتخصصه واستقصائه عن أطباء العلم ودقيقه بل كان يكثر كلامه في فضل ويسر جوابه
فيزل ولقد سألته أول لقاء له واجتماعي به عن مسائل استفتحت مباحثتها بما يمكن أن
يفهمها من لم يكن يتقدم في العلم بآله ولم يكثر بحره واتساعه فأجاب عنها بما أبان عن تقصيره
ونطق بحره وأعرب عن سوء تصور وفهمه وكان مثله في عظم دواعيه وقصوره عن أبصر ما هو
متعاطيه كقول الشاعر

يشهر للبحر عن ساقه * ويغمره الموج في الساحل
(المتقارب)

أو كما قال الآخر

تمت مائتي فارس * فرد كم فارس واحد
قال أبو الصلت وكان بمصر طبيب من أهل انطاكية يسمى بجر جس ويلقب بالقبيلوف
على نحو ما قبل في الغرب أبو الصفاء وفي اللديغ سليم قد تفرغ للتولع بابن رحمون والأزواء
عليه وكان يزور فصولاً طبية وفلسفية يقررها في معارض ألسان القوم وهي محال لا معنى
لها أو فارغة لا فائدة فيها ثم إنه يتفادها إلى من يسأله عن معانيها ويستوضح أغراضها
فيتكلم عليها ويشرحها بزمجه دون تيقظ ولا تحفظ بل باسترسال واستهجال وقلة أكتراث
واهتمام فيوجد فيها عنه ما يفكك منه وأنشدت لجر جس هذا فيه وهو أحسن ما سمعته في

هجو لطبيب شوم وأثامهم له فيه (السريع)

ان أبا الخير على جهله * يخف في كفته القاضل
عليه المسكين من شومه * في بحر هلك ماله ساحل
ثلاثة تدخل في دفعة * طلعت والنفس والغاسل

(الخطيف)

ولبعضهم

لا في الخير في العلا * جديما تقصر
كل من يستطبه * بعد يومين يقبر
والذي غاب عنكم * وشهدناه أكثر

(الطويل)

وله

جنون أبي الخير الجنون بعينه * وكل جنون عنده غاية العقل
خدوه فقلوه فشدوا وثاقه * لما عاقل من يستهين بمخض
وقد كان يؤذي الناس بالقول وحده * فقد صار يؤذي الناس بالقول والفعل

(والسلامة) بن رحمون من الكتب كتاب نظام الموجودات مقالة في السبب الموجب لقلة
المطر بمصر مقالة في العلم الإلهي مقالة في خصب أيدان النساء بمصر عند تنهاى الشباب
مبارك بن سلامة بن رحمون * هو مبارك بن أبي الخير سلامة بن مبارك بن رحمون مولده
ومنفته بمصر وكان أيضاً طبيباً فاضلاً ومبارك بن سلامة بن رحمون من الكتب مقالة في
الجزرة المسماة بالشفقة والخزفة مختصرة

مبارك

ابن العين
زري

ابن العين زري * هو الشيخ موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور من أهل عين
زربة وأقام ببغداد مدة واشتغل بصناعة الطب والعلوم الحكمية ومهر فيها وخصوصاً
في علم النجوم ثم بعد ذلك انتقل من بغداد إلى الديار المصرية وتاهل فيها ولم يزل مقيماً في
الديار المصرية إلى حين وفاته وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم وتميز في دولتهم
وكان من أجل المشايخ وأكثرهم علماً في صناعة الطب وكانت له فراسة حسنة والذرات
صائبة في معالجاته وصنف بديار مصر كتباً كثيرة في صناعة الطب وفي المنطق وفي غير ذلك
من العلوم وكانت له تلامذة عدة يشتغلون عليه وكل منهم تميز وبرع في الصناعة وكان ابن
العين زري في أول أمره انما يتكسب بالتنجيم وحدثني أبي قال حكى لي سبط الشيخ أبي نصر
عدنان بن العين زري أن سبب اشتغاره في الديار المصرية واتصاله بالخلفاء أنه ورد
من بغداد رسول إلى ديار مصر وكان يعرف ابن العين زري ببغداد وما هو عليه من الفضل
والتحصيل والاتقان لكثير من العلوم فلما كان ماري بعض الطرق بالقاهرة وأذابه
قد وجد ابن العين زري جالساً وهو يتكسب بالتنجيم فعرفته وسلم عليه وبقي متعجباً من كثرة
تخصصه للعلوم وكونه متميزاً في علم صناعة الطب وهو على تلك الحال وبقي في خاطره ذلك
فلما اجتمع بالوزير وتحدثنا أجرى ذكر ابن العين زري وما هو عليه من العلم والفضل والتقدم
في صناعة الطب وغيرها وكونه لم يعرف فواقدره ولا انتهى اليه أمره وإن الواجب في مثل

هذا ان لا يميل فاشتااق الوزير الى رؤيته والاجتماع بمشاهدته فاستحضره وسمع كلامه فاعجب به واستحسن ما سمعه منه وتحقق فضله ومقراته في العلم وانسى احرامه الى الخليفة فالحق له ما يليق بمجده ولم تزل انعامهم تصل اليه ومواهبهم تتوالى عليه (أقول) وكان ابن العين زري خبيراً بالعريسة جيد الدراية لها حسن الخط وقد رأيت كتباً عدة في الطب وفي غيره بخطه وهي في نهاية الحسن والحدودة ولزوم الطريقة المنسوبة وكان أيضاً شاعراً وله شعر جيد وتوفي رحمه الله في سنة ثمان وأربعين وخمس مائة بالقاهرة وذلك في دولة الظاهر بأمر الله (ولابن) العيزري من الكتب كتاب الكافي في الطب وصفه في سنة عشر وخمس مائة بمصر وكل في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وأربعين وخمس مائة شرح كتاب الصناعة الصغرى لجالينوس الرسالة المقتنعة في المنطق ألفها من كلام أبي نصر الفارابي والرئيس ابن سينا مجربات في الطب على جهة الكناش جمعها ورثها الظاهر بن تميم بمصر بعد وفاة ابن العيزري رسالة في السياسة رسالة في تعذر وجود الطبيب الفاضل ونفاق الجاهل مقالة في الحصى وعلاجه

(بلفظ من معرف) هو بلفظ من نصر بن محمود بن المعرف كان ذكافنا كثيراً الاجتماع والعناية والحرص في العلوم الحكمية وله نظر أيضاً في صناعة الطب والأدب ويشعر وكان قد اشتغل على ابن العين زري ولازمة مدة وقرأ عليه كثيراً من العلوم الحكمية وغيرها ورأيت خطه في آخر تفسير الاسكندر لكتاب السكون والفساد لارسطوطاليس وهو يقول انه قرأ عليه وأتقن قراءته وتاريخ كتابته لذلك في شعبان سنة أربع وثلاثين وخمس مائة وكان بلفظ من حسن الخط جيد العبارة وكان مغريراً بصناعة الكيمياء والنظر فيها والاجتماع باهلها وكتب بخطه من الكتب التي صنعت فيها شيئاً كثيراً جداً وكذلك أيضاً كتب كثيراً من الكتب الطبية والحكمية وكانت له همة عالية في تحصيل الكتب وقراءتها (وحدثني) الشيخ سعيد الدين المنطقي عنه انه كان في داره مجلس كبير مشحون بالكتب على رفوف فيه وان بلفظ لم يزل في معظم أوقاته في ذلك المجلس مشغولاً في الكتب وفي القراءة والنسخ (أقول) ومن أعجب شيء منه انه كان قد ملك الوفاً كثيرة من الكتب في كل فن وان جميع كتبه لا يوجد شيء منها الا وقد كتب على ظهره ملحاً ونوادير مما يتعلق بالعلم الذي قد صنف ذلك الكتاب فيه وقد رأيت كتباً كثيرة من كتب الطب وغيرها من الكتب الحكمية كانت لابن المظفر وعليها اسمه ومما نأشئ الا وعليه تعاليق مستحسنة وفوائد متفرقة مما يجانس ذلك الكتاب ومن شعر بلفظ من معرف (المقارب)

وقالوا الطبيعة مبداء الكيان * فبالبث شعري ما هي الطبيعة
أفادرة طبعت نفسها * على ذلك أم ليس بالسطة طبيعة
(وقال أيضاً)
وقالوا الطبيعة معلومنا * ونحن نبتن ما حدها
ولم يعرفوا إلا ما قبلها * فكيف يرومون ما بعدها

وبلفظ من

بلفظ من

وبلفظ من معرف من الكتب تعاليق في الكيمياء كتاب في علم النجوم مختارات في الطب

(الشيخ السيد رئيس الطب) هو القاضي الأجل السيد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السيد أبي الحسن علي وكان لقب القاضي أبي المنصور شرف الدين وانما غلب عليه لقب أبيه وعرف به وصار له علماً بان يقال الشيخ السيد وكان عالماً بصناعة الطب خبيراً بأصولها وفروعها جيد المعالجة كثيراً في حسن الاعمال باليد وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم ونال من جهتهم من الاموال الوفرة والنعم الجسيمة ما لم ينله غيره من سائر الاطباء الذين كانوا في زمانه ولا قريناً منه وكنت له عندهم المنزلة العليا والجاه الذي لا يزيد عليه وعمره ما طويلا وكان من بيت دولة صناعة الطب وكان أبوه أيضاً طبيباً للخلفاء المصريين مشهوراً في أيامهم (حدثني) القاضي نفيس الدين بن الزبير وكان قد خلق الشيخ السيد وقرأ عليه صناعة الطب قال لي الشيخ السيد رئيس الطب ان أول من منلت بين يديه من الخلفاء وأنعم عليّ الأمر بأحكام الله وذلك ان أبي كان طبيباً في خدمته وكان مكيناً عنده رفيع المنزلة في أيامه قل وكنت صبياً في ذلك الوقت فكان أبي يهب لي في كل يوم دراهم وأجلس عنده باب الدار التي انا وأفصدا جماعة في كل شهر حتى تمررت وصارت لي دربة جيدة في الفصد وكنت قد شدت شدياً من صناعة الطب قد كرت في أبي عند الأمر وأخبره بما أنا عليه وانني أعرف صناعة الفصد ولي دربة جيدة بما فاستدعاني فتوجهت اليه وأنا بحالة جميلة من الملبوس الفاخر والمركوب الفار المخلج بمثل الطوق الذهب وغيره وانني لما دخلت اليه القصر مشيت مع أبي حتى صرنا بين يديه فقبلت الارض وخدمت فقال لي أفصده هذا الاستاذ وكان واقفاً بين يديه فقلت السمع والطاعة ثم جئ ببطشت فضة وشددت عضده وكانت له عروق بيضاء الظهور وفصده وربطت موضع الفصد فقال لي أحسفت وأمر لي بأفعام كثيرة وخلع فاخرة وصرت من ذلك الوقت مستردداً الى القصر ولازماً للخدمة وأطلق لي من الجارى ما يقوم بكفايتي على أفضل الاحوال التي أوامرها وتواترت علي من الهبات والاطلاقات الشيء الكثير (وحدثني) أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن ان الشيخ السيد حصل له في يوم واحد من الخلفاء في بعض معالجاته لآلهم ثلاثون ألف دينار وقال لي القاضي نفيس الدين بن الزبير عنه انه لما ظهر ولدي الحافظ لدين الله حصل له في ذلك الوقت من المال نحو وخمسين ألف دينار وأكثر من ذلك سوى ما كان في المجلس من أواني الذهب والفضة فانها وهبت جميعها له (وكانت) له همة عالية وانعام عام حدثني الشيخ رضي الدين الزحبي قال لما وصل المهذب بن النقاش الى الشام من بغداد وكان فاضلاً في صناعة الطب أقام بدمشق مدة ولم يحصل له بها ما يقوم بكفايته وسمع بالديار المصرية واذعام الخلفاء فيها وكرمهم واحسانهم الي من يقصدهم ولا سيما من أرباب العلم والفضل وتأقت نفسه الى السفر وتوجهت أمانيه الى الديار المصرية فلما وصلها أقام بها أياماً وكان قد سمع بالشيخ السيد طبيب الخلفاء وما هو عليه من الافضال وسعة الحال والاخلاق الجميلة والمروءة العزيرة فغشي الى داره وسلم عليه وعرفه

الشيخ
السيد

بصناعته وانه اعطاه في قاصدا اليه ومقوضا كل أموره لديه ومعتقرا من بحر علمه ومعتقرا بان
 مهما يصله من جهة الخلفاء فانما هو من يره ويكون معتدله بذلك في سائر عمره فقلناه الشيخ
 السديد عيا يلق بمثله وأكرمه غاية الأكرام ثم بعد ذلك قال له كم تؤثر ان يطلق لك من
 الحاشية اذ كنت مقبلا بالقاهرة فقال يا مولانا بكيفيتي مهما تراه وماتنا مصره فقال له قل
 بالجملة فقال والله ان اطلق لي في كل شهر من الجارى عشرة دنانير مصرية فاني اراها خيرا
 كثيرا فقال له لا هذا القدر ما يقوم بكفايتك على ما ينبغي وانا أقول لو كيلي انه يوصلك في كل شهر
 خمسة عشر دينار مصرية وقاعة قريية مني تسكنها وهي بجميع فرشها وأطرها وأجارية
 حشناء تكون لك ثم آخر ج له بعد ذلك خلعة فاخرة ألبسه اياها وأمر الغلام ان يأتي له بعلقة من
 أجود دوابه فقدمه له ثم قال له هذا الجارى يصلك في كل شهر وجميع ما تحتاج اليه من
 الكتب وغيره فهو يأتيك على ما تختاره وأريد منك أن لا تخلو من الاجتماع والانس وانك
 لا تطاول الى شئ آخر من جهة الخلفاء ولا تتردد الى أحد من أرباب الدولة فقبل ذلك
 منه ولم يزل ابن النقاش مقبلا في القاهرة على هذه الحال الى ان رجع الى الشام وأقام
 بدمشق الى حين وفاته (أقول) وكان الشيخ السديد قد قرأ صناعة الطب واشتغل على أبي
 نصر عدنان بن العين زربي ولم يزل الشيخ السديد يميل عند الخلفاء وأحواله تبنى وحرمة
 عندهم تزايد من حين الأمر بأحكام الله الى آخر أيام العاضدين الله وذلك انه كان وهو وصي
 مع أبيه في خدمة الأمر بأحكام الله وهو أبو علي المنصور بن أبي القاسم أحمد المستعلي بالله بن
 المستنصر الى ان استشهد الأمر في يوم الثلاثاء رابع ذي القعدة من سنة أربع وعشرين
 وخمسمائة بالجزيرة وكانت مدة خلافته ثمانية وعشرين سنة وتسعة أشهر وأيام ثم بقي في
 خدمة الخافض لدين الله وهو أبو الميمون عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد بن الامام المستنصر
 بالله وبوبع الخافض يوم استشهد الأمر ولم يزل في خدمة الخافض الى ان انتقل في اليوم الخامس
 من جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وخمسمائة ثم خدم بعده للظافر بأمر الله وهو أبو
 منصور اسمعيل بن الخافض لدين الله وبوبع له في ليلة صباحها الخامس من جمادى الآخرة
 سنة أربع وأربعين وخمسمائة عند انتقال والده ولم يزل في خدمته الى ان استشهد الظافر
 بأمر الله وذلك في التاسع والعشرين من المحرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ثم بعد ذلك خدم
 الفائز بنصر الله وهو أبو القاسم عيسى بن الظافر بأمر الله وبوبع له في الثلاثين من المحرم
 سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ولم يزل في خدمته الى ان انتقل الفائز بنصر الله في سنة
 وخمسمائة ثم خدم بعده العاضدين الله وهو أبو محمد عبد الله بن المولى أبي الحاج
 يوسف بن الامام الخافض لدين الله ولم يزل في خدمة العاضدين الله الى ان انتقل في التاسع من
 المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وهو آخر الخلفاء المصريين فكان جملة من خلفه من
 الخلفاء المصريين وخدمهم ونال في أيامهم من العطايا والمنة والمنن لوافرة خمس
 خلفاء الأمر والخافض والظافر والفائز والعاضد ثم لما استبد الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف بن أيوب بالملك في القاهرة واستولى على الدولة كان يفتقد الشيخ السديد بالانعام

بأصل
 بالاصل

الكثير

الكثير والهبات المتواترة والحامدة السنية مدة مقامه بالقاهرة الى ان توجه الى
 الشام وكان يستطبه ويعمل على صفاته وما يشربه أكثر من بقية الأطباء ولم يزل الشيخ
 السديد رئيسا على سائر الأطباء الى حين وفاته وكان يسكن في القاهرة عند باب زويلة
 في دار قد اعتنى بها أبو بلع في تحصيلها وجرى عليه في آخر عمره محنة وذلك ان داره هذه
 احترقت وذهب له فيها من الآثاث والآلات والامثلة شئ كثيرا جدا وانما تدمر بعضها من النار
 وقعت براني كاد وخواني غائلة من الذهب المصري وتسكست وتناثر في بابين الحريق
 والهدم منها الذهب الى كل ناحية وشاهد الناس وبعضه قد انسل من النار وكان مقدار
 ذلك ألفا كثيرة جدا (وحدثني) القاضي نفيس الدين بن الزبير ان الشيخ السديد كان قد
 رأى في مقامه قبل ذلك بقليل ان داره التي هو ساكنها قد احترقت فاشتغل سره بذلك وعزم
 على الانتقال منها ثم انه شرع في بناء دار قريية منها وحث الصناع في بناءه وعند كمالها حيث
 لم يبق منها الا مجلس واحد وينقل اليها احترقت داره التي كان ساكنا وذلك في السادس
 والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وخمسمائة والدار التي عمرها قريية ماها هي
 التي صارت بعده للصاحب صفى الدين بن شكروزيير الملك العادل أبي بكر بن أيوب وهي
 التي تعرف به الآن (ونقلت) من خط نحر الكتاب حسن بن علي بن ابراهيم الجويني
 الكاتب في الشيخ السديد عن دج بق دوره وذهب منه قوساته بعزبه وكان صديقا له وبينهما
 أنس ومودة (الوافر)

أيا من حق نعمته قديم * على الرؤوس منا والرئيس
 فكما عاف أعدته العواني * وكم عنانضوت لباس بوس
 ويا من نفسه أعلى محلا * من المنفوس يعظم والنقيس
 جرعت مرارة أحلى مذاقا * لمثلك من كيت خندريس
 فعابن ماعزاله بدور تقوى * خلا نعلك التي هي كالشعوس
 مصابك بالذي أضفى نوايا * يريك البشرى في اليوم العبوس
 عطاء الله يوم العرض يسمو * مماثلة عن العرض الخسيس
 هموم الخلق في الدنيا شراب * يدور عليه هم مثل الكؤوس
 تروم الروح في الدنيا بعقل * ترى الارواح منها في حبوس
 وكل حوادث الدنيا يسير * اذا بقيت حشاشات النفوس
 ونقلت أيضا من خطه مما نظم في مآثر القاضي السديد بحج البيت في علفيه وهما (الكامل)
 ولكل عافية عفت وقت فان * عدت المرض فانت من أوقاتها
 فاسلم يسلم من تعلمه فقد * صحت بك الدنيا على علاتها

فعمل هذه الايات

بك عزفت نفسي لذخياتها * سبحان من شرها عقيب غماها
 وردت حياض الموت فاستنقذتها * بمشيئة الله بعد وفاتها

وأعبدت فاشتها بقدره قادر * يسترحع الاشياء بعد قوتها
فلذا الشكر لك بعد شكر الهها * في سائر الاوقات من اقواتها
لله نفسك ما اتمم ضيائها * العلما نعتام أمير كانتا
تقوى تفر الروح في أوطانها * ونهى تجبر النفس من آفاتا
كم مثل مهجتي اختلست من الردي * فرددت عنها وهي في سكراتها
وعجزتها براوبرأ بعدما * قدفت بها الامراض في غمراتها
وزعت عنها النزع وهو مدافع * انسيم روح الروح عن اهوائها
ولكم باذن الله عدت مودعا * نفسا فعدت بها الى عادتها
يا من غدت أنفاطه لتلاوة القرآن تهدي البرء من نقائنها
يا أيها القاضي السديد ومن غدا * لليلة البيضاء من حسناتها
يا من يعين العلم منه قريحة * تتصور الاشياء في مرآتها
لله فكر لك مدركا ما اكنن في الاعضاء غنسه من جميع جهاتها
يحصى طريق الروح من دغارة * فسكانه وال على طرقاتها
لله في هذا الانام اطاقف * خفيت عليهم أنت من آياتها
واكل عافية عفت وقت فان * عدت المريض فانت من أوقاتها
فاستسلم ليسلم من تعلقه فقد * صحت بك الدنيا على عملاتها
ونقلت أيضا من خطه مما نظم فيه وقد عالجته من بعض الامراض العظيمة الخطر فكتب
اليه

أواصل شكر السبع عنه دلاهي * سفير اغدا بيني وبين الهى
أعادي باذن الله روى ولم أكذ * أعوذ الى هذا الوجود ولاهى
هو السيد القاضي السديد الذي به * أفاخر أرباب العلا وأباهى
فلولا التناهي في البرايا لقلت ما * لأما في المسكرات تناهى
تنبه له في المشكلات بصيرة * تربه خفايا الغائبات كاهى
زمام العوافي والسقام بكفه * له آخر في الفرقتين وناهى
للك الله يا عبد الاله فكلم زهت * بهجتك الدنيا واستبهاى
تجلى عن الماء الزلال وجعل ان * يقام هواء منعش بمياه
وتوفى الشيخ السديد رحمه الله بالقاهرة في سنة اثنين وتسعين وخمس مائة

* (ابن جميع) هو الشيخ الموفق شمس الرياسة أبو اعشاه ربه الله بن زين بن حسن بن افراتيم
ابن يعقوب بن اسمعيل بن جميع الاسرائيلي من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين
والا كابر المتعبدين وكان متفنا في العلوم جيد المعرفة بها كثيرا لاجتهاد في صناعة الطب حسن
المعالجة جيد التصنيف وقرأ صناعة الطب على الشيخ الموفق أبي نصر عدنان بن العين زربي
ولازمه مدة وكان مولدا في جميع ومثوبة بفسطاط مصر وخدم الملك الناصر صلاح الدين

ابن جميع

يوسف

يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وكان رفيع المنزلة عنده على القدر نافذ الامر يعقد
عليه في صناعة الطب وركب له الترياق الكبيرة الفاروق وكان لابن جميع مجلس عام للذين
يشغلون عليه بصناعة الطب وله همة عالية وحديثي الشيخ السديد بن أبي البيان انه قرأ
صناعة الطب على ابن جميع وذكر انه كان كثيرا التحصيل في صناعة الطب متصرفا في علمها
فاضلا في أعمالها (أقول) وما يؤيد ذلك ما وجدته في مصنفاته فانها جيدة التأليف كثيرة
الفوائد منجبة العلاج وكان له نظر في العريسة وتحقيق الالفاظ اللغوية وكان لا يرى
الا كتاب الصحاح للجوهري حاضر بين يديه ولا تمر كلمة اغتلم يعرفها حق المعرفة الا ويكشفها
منه ويعتمد على ما أورده الجوهري في ذلك وكنت يوما عند صاحب جمال الدين يحيى بن
مطروح في داره بدمشق وكان ذلك في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب البلاد
المصرية والشامية والصاحب جمال الدين يومئذ وزيره في سائر البلاد وهو صاحب السيف
واقلم وفي خدمته ما تنافس وتجارنا الحديث وتفضل وقال لي ما سبقك الى تأليف مثل
كتابك في طبقات الاطباء أحد ثم قال لي وذكر أن أصحابنا الاطباء المصريين قفلت له زم
نقال وكأني بك قد أثرت الى ان ما في الاطباء المتقدمين منهم مثل ابن رضوان وفي المتأخرين
مثل ابن جميع قفلت له صحيج يامولانا (وحدثني) بعض المصريين ان ابن جميع كان يوما جالسا
في دكانه عند سوق القناديل بفسطاط مصر وقد مرت عليه جنازة فلما نظرا اليها صاح بأهل
الميت وذكر لهم ان صاحبهم لم يميت وانهم ان دفنوه فانما يدفنوه حيا قال فبقوا ناظرين اليه
كالمتجهمين من قوله ولم يصدقوه فيها قال ثم ان بعضهم قال لبعض هذا الذي يقوله ما يضرنا اننا
نمخضه فان كان حقا فهو والذي نريده وان لم يكن حقا فما يتغير علينا شيء فاستدعوه اليهم وقالوا
بين الذي قد قفلت لنا فأمرهم بالمصير الى الميت وان يزغوا عن الميت أكفانه وقال لهم اخلوه
الى الحمام ثم سكب عليه الماء الحار وأحى بدنه ووظله بنطولات وعطسه فأوقاه في حس
وتحرك حر كخفيه فقال ابشروا بعافيته ثم تم علاجه الى ان أفاق وصلى فكان ذلك مبدأ
اشتهاره بجودة الصناعة والعلم وظهرت عنه كالمعجزة ثم انه سئل بعد ذلك من أين علمت
ان ذلك الميت وهو محمول وعليه الاكفان ان فيه روحا فقال اني نظرت الى قدميه
فوجدتهم ما فاتمتين وأقدام الذين قد ماتوا تكون منبسطة فحدثت انه حي وكان خدسي صائبا
(أقول) وكان بمصر ابن النجم المصري وكان شاعرا مشهورا خبيث اللسان وله أهاجي
كثيرة في ابن جميع ومن ذلك مما أذنت له فيه

(المنسرح)

لاين جميع في طبعه حمق * يسب طب المسج من سبيه
وليس يدري ما في الزجاجة من * بول مريض ولو تفضض به
وأعجب الامر أخذه أبدا * أجرة قتل المريض من عصبه

(المتقارب)

وله أيضا فيه
دعوا ابن جميع وجهاته * ودعواه في الطب والهندسه
فما هو الا رفيع أتي * وان حصل في بلد أنحسه

وقد جعل الشرب من شأنه * ولكن كاشرب النرجسه
وله أيضا فيه
كذبت وصحفت فيما ادعت * وقلت أبوك جميع اليهودي
وليس جميع اليهودي أباك * ولكن أبوك جميع اليهود
ونقلت من خط يوسف بن هبة الله بن مسلم قصيدة لنفسه وهو يري بها الشيخ الموفق بن
جميع وهي

(الطويل)

أعني بما تحوى من الدمع فاسجى * وان فدت منك الدموع فبالدم
فحق بان تدرى على فقد سيد * فقد نابه فضل العلا والتكريم
وأفضل أهل العصر علما وسودا * وأفضلهم في مشكل القول منهم
وأهداهم بالرأى والامر مهم * وأعلمهم بالغيب علم قههم
وأرحهم صدرا وكفا ومزلا * ووجهما كمثل الصبح عند التسم
وأخجدهن من يمنته المسمة * وأخجدهن من ألماته لتألم
ولو كان يفدى من حمام فديته * بنفس متى تقدم على الموت تفرم
وبطش أسود كلاسارد ترقى * بهزة هندي وعزة له ذم
ولكن قضاء الله في الخلق نافذ * فلا دفاع للاصر التحكم
ومار دبقراط عين الموت طيبة * وقد كان من أعيانه في التقدم
ولاحاد جالينوس عن حنف يومه * فسلم ما أعياء للنسلم
لا كسر كسرى ثم تابع تبعها * وغاد بعناد ثم جرحهم
فقبل معلنا للشامتين يومه * ذرو الجهل ان الجهل منكم بما تم
تمرسه في هات الرياح عواصفا * فهل زعزعت ضعفات بان يلم
وما سرح السرح الضعيف حراكه * بارض فكان الليث فيها يجثم
ألم بك ذاورد النفوس بأسرها * فكل أخير تابع المتقدم
فلا فرح الا ويعقبه الاسبى * ولا غاية البنين غير النهزم
فقبح الدهر ردنا بعد فقدته * حيارى بلا هاد حليف المتيم
أما عجب اذا غاله الخنف راميا * وقد كان أرحى للخطوب بأسهم
وأهدى الى الداء الخفي بعلمه * اذا جال بين اللحم والعظم والدم
وأرفع بيتا في القميل مكارما * كالأح بدر التمام ما بين أنجم
فيا أيها المولى الموفق أينما * رأيتهم من در الكلام المنظم
وما غال ذلك النطق أفصح مقول * ينيرد جاليل من السلك مظلم
وما أخجده الحس الذكي توقدا * وقد كان يهدى كل سارهم
أعمرنا ما قلب الشجى كغيره * ولا يحرق الاحشاء كالمتحشم
ولا كل من أجرى المسامع ثاكل * وأين جميل في الأسمى من مقم

فلا تملوني ان بكيت تأسفا * فقد عظم الحزن قدر المعظم
ووالله ما وفيت واجب حقسه * ولو أن جسمي كل عين مجرم
واني لاقتى مدة العمر والهنا * تصرم أباحي ولم يتصرم
فوجع المنيا بامارت كنسه حادث * رمت سيدا بحبها به كل منعم
نوى بن أبحار الثرى واقعد غدا * يصوع به النادى ذكي التسم
وطلق الحيار اتق البشر باسمها * وليس بغض الخلق كالمتهم
وقد كنت أهديه الثناء مجيلا * فها أنا أهديه الرثا جهدهم
فيا قسره الوضاح لم يدر ما حوى * ترابك من جود ومجد تخيم
سقاك من الوهي كل صحابة * تحيل عليك العين ذات توسم
ولا زال منك النثر يارج عرفه * فبهديه أنفاس الصبا عسلم
ولابن جميع من الكتب كتاب الارشاد لصالح الانفس والأجساد أربع مقالات كتاب
التصريح بالمكنون في تنقيح القانون رسالة في طبع الاسكندرية وحال هواثم وامياها
ونحو ذلك من أحوالها وأحوال أهلها رسالة الى القاضي المسكين أبي القاسم علي بن الحسين
فيما يعتمد عليه حيث لا يجد طبيا مقالة في الليون وشرايه ومنافعه مقالة في الراوند ومنافعه
مقالة في الحدية مقالة في علاج القوانح وسمها الرسالة السيفية في الادوية الملوكية
أبو البيان بن الدور * لقب بالسديد وكان يهوديا قراء عالما بصناعة الطب حسن
المعرفة بأعمالها وله بحر بان كثيرة وآثار محمودة وخدم الخلفاء المصريين في آخر دولتهم
وبعد ذلك خدم الملك الناصر صلاح الدين وكان يرى له ويعتمد على معالجته وله فيه حسن ظن
وكانت له منه الجامكية الكثيرة والافتقار المتوفر وعمر الشيخ أبو البيان بن الدور وعطل
في آخر عمره من الكبر والضعف من كثرة الحركة والتمرد الى الخدمة فاطلق له الملك الناصر
صلاح الدين رحمه الله في كل شهر أر بعق وعشرين دينار مصر بقة تصل اليه ويكون ملازما
لبنته ولا يكاف خدمة ويبقى على تلك الحال وجامكته تصل اليه بخمسة وعشرين سنة وكان في
مدته انقطاعه في بيته لا يخرج بالاشتغال في صناعة الطب ولا يتخلو موضعه من التلاميذ
والمشتغلين عليه والمستوصفين منه وكان لا يقضى الى أحد له عالجته في تلك المدة الا من يعز
عليه جدا او قد بلغني عنه من ذلك أن الامير ابن منقذ لما وصل من اليمن وكان قد عرض له
استسقاء بعث اليه ليا تبه ويعالجه بالمعالجة فاعتذر اليه على قرب موضعه منه ولم يحض اليه
دون ان بعث اليه القاضي الفاضل وكيله ابن سناء الملك وقصده في ذلك حتى ضي اليه ووصف
له ما يعتمد عليه في المداواة وعاش أبو البيان بن الدور ثلاثا وعشرين سنة وتوفي في سنة ثمانين
وخمسائة بالقاهرة وكان من تلاميذه زين الحساب (ولابن البيان) بن الدور من الكتب
محرر ياته في الطب

أبو البيان

أبو الفضائل

أغلب عليه وكان كثير المعاش عظيم الاستيلاء حتى ان الطلبة والمستغنين عليه كانوا أكثر
أوقاته بقرن عليه وهو راكب وقت مسيره واقفة على المرضي وتوفي في سنة أربع وعثمانين
وخمسائة بالقاهرة وأسلم ولده أبو الفرج وكان طبيبا وكالا أيضا (وحدثني) أبي قال كان قد
أتى إلى أبي الفضائل بن النافذ صاحب له من اليهود ضعف الحال وطلب منه ان يرفده بشئ
فأجلسه عند داره وقال له معاشي اليوم لك تحتك ورزقك وركب ودار على المرضي والذين
يكلهم ولما عاد أخرج عنه الكحل وفيها فرط ليس كثيرة مصرورة وشرع يفتح واحدة
واحدة منها فها ما فيها الدينار والاكثر ومنها ما فيها دراهم ناصرية وبعضها فيها دراهم
سواد فاجتمع من ذلك ما يكون قيمته الجلة نحو ثلثمائة درهم سواد فأعطاه ذلك الرجل ثم
قال والله جميع هذه السكاوخذ ما أعرف الذي أعطاني الذهب أو الدراهم أو الكثير منها
أو القليل بل كل من أعطاني شئاً أ جعله في عذة الكحل وهذا يدل على معاش زائد وقبول
كثير (ولابي) الفضائل بن النافذ من الكتب مجزباته في الطب
هو الرئيس هبة الله كان اسرا بلبيا فاضلا مشهورا بالطب جيد الاعمال حسن المعالجة
وكان في آخر دولة الخلفاء المصريين وخدمهم بصناعة الطب وكانت له منهم الجامعة
الوافرة والصلوات التوابية ثم انقضت دولتهم وبقي بعدهم يعيش فيهما أنجوابه عليه الى
ان توفي وكانت وفاته في سنة خمسائة وثمانين
هو الموفق بن شوعة كان من أعيان العلماء وفاضل الأطباء اسرا بلبيا مشهورا بآفاق
الصناعة وجودة المعرفة في علم الطب والكحل والجراح كان دينا خفيف الروح كثير المحبون
وكان يشعر ويلعب بالقتارة وخدم الملك الناصر صلاح الدين بالطب لما كان بمصر وعلب
مقرته عنده وكان بد شق فقيه صوفي صاحب مسجد بن يحيى وسكن خاتقاه السبعين على كان
يعرف بالخوشاني ويلقب بالنجم وله معرفة بنجم الدين أيوب وباخيه أسيد الدين وكان
الخبوشاني تقبل الروح فشق في العيش باس في الدين بأكل الدنيا باسنا موس ولما بعد أسد
الدين مصر تبعه ونزل بمسجد عند دار الوزارة يعرف اليوم بمسجد الخوشاني وكان يلبس أهل
القصر ويجعل نسجه سبهم وكان سلطا ومتى رأى ذميارا كبا فصدقته فكانوا يتخامونه
ولما كان في بعض الأيام رأى ابن شوعة وهو راكب فرماه بمجرأصاب عينه فقلعها وتوفي
ابن شوعة بالقاهرة في سنة تسع وسبعين وخمسائة (ومن) شعر الموفق بن شوعة أنشدني
القاضي نقيس الدين بن الزبير قال أنشدني الموفق بن شوعة لنفسه فن ذلك قال في النجم
الخوشاني لما قلع عينه
(البسيط)
لا تجبوا من شعاع الشمس اذ حسرت * منه العيون وهذا الشأن مشهور
بل انجبوا كيف أعمى مقلتي نظري * للنجم وهو شبل الشخص مستور
وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه يهجو ابن جميع اليهودي (البسيط)
بأيها المدعي طبيا وهندسة * أوضحت باين جميع واضح الزور
ان كنت بالطب ذاعلم فلم تجز * قوالا عن طب داء فيك مستور

الرئيس
هبة الله

الموفق

محتاج

محتاج فيه طبيبيا ذامعا لخدمة * يبيع طوله شبران مطرور
هذا ولا تشفى منه قتل وأجب * عن ذا السؤال بغير وثيق كبير
ما هندسي له شكل نهج به * وليس ترغب فيه غير منشور
محجم اسطواني على أكر * تألفت بين مخروط وندوير
الانصيف زاوية * فهو كمثل الجبل في البير

وقال أيضا

(البسيط)

وروضة جادها صوب الرشح فقد * ياديت علينا بوشى لم تحكيه
كان أسفرها الزاهي وأسفها * تبرور في بكف الرشح تنفذ
وباح نشر خزماها بما كتبت * وناج فريها شجوا بما يجد
* (أبو البركات بن القاضي) لقبه الموفق وكان من جهة الأطباء المهرة والتميزين في صناعة
الطب وكان مشكورا في علمه مشهورا بجودة المعرفة في عملها وكان يعانى أيضا صناعة
الكحل والجراح وبعده من الافاضل فيهما وخدم بصناعة الطب الملك العزيز بن الملك
الناصر صلاح الدين في الديار المصرية وتوفي أبو البركات بن القاضي بالقاهرة في سنة ثمان
وتسعين وخمسائة
* (أبو المعالي بن تمام) هو أبو المعالي تمام بن هبة الله بن تمام يهودى غزير العلم وافر
المعرفة وكان مشهورا في الدولة موصوفا بالفضل مشكورا بالمعاجة وكان مقبلا بفسطاط
مصر وأسلم جماعة من أولاده وكان أبو المعالي قد خدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وخدم أيضا بعد ذلك لآخيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب
(ولابي) المعالي بن تمام من الكتب تعالين ومجربان في الطب
هو الرئيس موسى هو الرئيس أبو عمران موسى بن ميمون القرطبي يهودى عالم بدين اليهود
وبعده من أحبارهم وفضلائهم وكان رئيسا عليهم في الديار المصرية وهو واحد زمانه في
صناعة الطب وفي أعمالها متفنن في العلوم وله معرفة جيدة بالفلسفة وكان السلطان
الملك الناصر صلاح الدين يرى له ويستطبه وكذلك ولده الملك الأفضل على وقبل ان الرئيس
موسى كان قد أسلم في المغرب وحفظ القرآن واشتغل بالفقاه ثم انه لما توجه الى الديار المصرية
وأقام بفسطاط مصر ارتد وقال القاضي السعيد بن سناء الملك يمدح الرئيس موسى (الطويل)
أرى طب جال بنوم الجسم وحده * وطب أبي عمران للعقل والجسم
فلو أنه طب الزمان بعليه * لآبراه من داء الجهالة بالعلم
ولو كان بدر التم من يستطبه * لستم له ما يدعيه من الدم
وداواه يوم التم من كافيه * وأبرأه يوم السرار من السم
والرئيس موسى من الكتب اختصار الكتب الستة عشر جال بنومس مقالة في البواسير
وعلاجها مقالة في تدبير الحجج صنفها الملك الأفضل على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
أيوب مقالة في السهوم والتجزم من الادوية القتيالة كتاب شرح العقار كتاب كبير على

يباض
بالاصل في
الموضعين

أبو البركات

أبو المعالي

الرئيس
موسى

مذهب اليهود

ابراهيم بن الرئيس موسى * هو أبو المني ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون منشؤه بنسب ط مصر وكان طبيباً مشهوراً عالمياً بصناعة الطب جيداً في أعمالها وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب ويتردد أيضاً إلى البيمارستان الذي بالقاهرة من القصر ويعالج المرضى فيه واجتمع به في سنة إحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين وسماطة بالقاهرة وكنيت حفيداً ط في البيمارستان بها فوجدته شيخاً طوبى لا تخيف الجسم حسن العشرة لطيف الكلام متميزاً في الطب وتوفي ابراهيم بن الرئيس موسى بمصر في سنة ثلاثين وسماطة * أبو البركات بن شعيب * واقبه الموفق شيخ مشهور كثير التجارب مشكور الأعمال في صناعة الطب وكان يهودياً قراء عايش ستاً وثمانين سنة وتوفي بالقاهرة وخلف ولداً يقال له سعيد الدولة أبو الفخر وهو طبيب أيضاً ومقامه بالقاهرة.

الاسعد الحلي * هو أسعد الدين يعقوب بن الحقيم ودي من مدينة الحلة من أعمال ديار مصر متميز في الفضائل له اشتغال بالحكمة والاطلاع على دقائقها وهو من المشهورين في صناعة الطب والخيرين بالمداء والعلاج وأقام بالقاهرة وسافر في أول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة إلى دمشق وأقام بها مديدة وجرت بينه وبين بعض الأفاضل من الأطباء مباحث كثيرة فنهك ودور جمع بعد ذلك إلى الديار المصرية وتوفي بالقاهرة ومن نوادره في حسن المداواة أنه كان بعض أهلنا من النساء قد عرض لها مرض وتغير خراج وتطاول بها ولم يجع فيها علاج فلما افتقدناها قال لعمري وكان صديقه عندي أقراص قدر كتبها هذا المرض خاصة وهي نير أيم ان شاء الله تكون تتناول في كل يوم بالغداة منها قرصاً مع شراب سكتينين وأعطاه الأقراص فلما تناوتها برأت (وللاسد الحلي) من الكتب مقالة في قوانين طبية وهي ستة أبواب كتاب التره في حل ما وقع من ادراك البصر في المرايا من الشبه كتاب في فراج دمشق ووضعها وتفاوتها من مصر وأيماً أصبح واعدل وفي مسائل أخرى الطب وأجوبتها وهو محتوي على ثلاثمائة مسألة طبية وأجوبتها أسألها البعض الأطباء بدمشق وهو صدقة

ابن ميمون صدقة السامري

الشيخ السديد بن أبي البيان * هو سديد الدين أبو الفضل داود بن أبي البيان سليمان بن أبي الفرج اسراييل بن أبي الطبيب سليمان بن مبارك اسراييل قراء مولده في سنة ست وخمسين وخمسمائة بالقاهرة وكان شيخاً محققاً للصناعة الطبية متقناً لها متميزاً في علمها وعملها خبيراً بالادوية المفردة والمركبة وأقدشاهد من حيث تعالج المرضى بالبيمارستان الناصري بالقاهرة من حسن تأنيبه لمعرفة الأمراض وتحقيقها وذكر مداداتها والاطلاع على مآذركه جالينوس فيها ما يجز عنه الوصف وكان أقدر أهل زمانه من الأطباء على تركيب الادوية ومعرفة مقاديرها وأوزانها على ما ينبغي حتى أنه كان في أوقات يأتي إليه من المستوصفين من به أمراض مختلفة أو فليمة الحدوث فكان يعلل صفات أدوية مركبة بحسب ما يحتاج إليه ذلك المريض من الأقراص والسقوفات والاشربة أو غير ذلك في الوقت الحاضر وهي في نهاية

ابراهيم

ساض
بالاصل
أبو البركات

الاسعد

الشيخ
السديد

الجودة وحسن التأليف وكان شيخاً في صناعة الطب الرئيس هبة الله بن جميع اليهودي وقرأ أيضاً على أبي الفضائل بن النافذ وكان الشيخ السديد بن أبي البيان قد خدم الملك الكامل أبا بكر بن أيوب ووجدت بعضهم فيه

(المتقارب)

إذا أشكل الداء في باطن * أتى ابن سنان له البيان

قال كنت ترغب في صحة * فخذ أسقامك منه الأمان

وعاش فوق الثمانين سنة وكان قد ضعف بصره في آخر عمره وللشيخ السديد بن أبي البيان من الكتب كتاب الاقرباذين وهو اثنا عشر باباً في أدبائه في جمعه وبالغ في تأليفه واقتصر على الادوية المركبة المستعملة المتداولة في البيمارستانات بمصر والشام والعراق وخوانيت الصيدالة وقرأه عليه وصححه معه تعاليل على كتاب العلل والاعراض لجالينوس

* (جمال الدين بن أبي الحوافر) * هو الشيخ الامام العالم أبو عمر عثمان بن هبة الله بن أحمد ابن عقيل القيسي ويعرف بابن أبي الحوافر أفضل الأطباء وسيد العلماء وأوحد العصر وفريد الدهر قد اتقن الصناعة الطبية وتميز في أقسامها العلمية والعلمية وله اشتغال جيد بعلم الأدب وعناية به وله شعر كثير صحيح المأني يدبغ المعاني وكان رحمه الله كثير المروءة غزير العربية معروفاً بالفضل موصوفاً بحسن الخلال قد غمر بإحسانه الخاص والعام وشملهم بكثرة الأفاعام مولده ومنشؤه بدمشق واشتغل بصناعة الطب على الامام مذهب الدين بن النقاش وعلى الشيخ رضی الدين الرحي وخدم بصناعة الطب الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين وأقام معه في الديار المصرية وولاه رئاسة الطب ولم يزل في خدمته وهو كثير الإحسان إليه والأفاعام عليه إلى ان توفي الملك العزيز رحمه الله وكانت وفاته ليلة الاحد العشرين من المحرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة بالقاهرة وبقي هو مقيماً بالديار المصرية وقطن بها ثم خدم بعد ذلك الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبقي معه سنين وتوفي جمال الدين بن أبي الحوافر رحمه الله بالقاهرة وحدثني بعض أصدقائه قال كان يوماً ما كما فرأى في بعض النواحي على مسطبة يباع حص مسلوق وهو قاعد وقد أمه كمال يهودي وهو واقف ويده المسككة والميل وهو بكل ذلك البياع حين رآه على تلك الحال ساق بغلته نحوه وضربه بالقرعة على رأسه وشتمه وعند ما مشى معه قال له إذا كنت أنت سقطة في نفسك أما للصناعة حرمة كنت قد عدت إلى جانبك وكلمته ولا تبقي واقفاً بين يدي عالمي يباع حص فتأب ان يعود يفعل مثل ذلك الفعل وانصرف (أقول) واشتغل على الشيخ جمال الدين بن أبي الحوافر جماعة وتميز في صناعة الطب وأفضل من اشتغل عليه منهم وكان أجمل تلامذته وأعلمهم بحسب الحكيم رشيد الدين على بن خليفة رحمه الله

(فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر) كان مثل أئمة جمال الدين في العلم والفضل والنباهة نزيه النفس سائب الخدس أعلم الناس بمعرفة الأمراض وتحقيق الاسباب والاعراض حسن العلاج والمداواة لطيف التدبير والمداواة على الأهمية كثير المروءة فصيح اللسان كثير الإحسان وخدم بصناعة الطب الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبعده الملك الناصر

جمال الدين

فتح الدين

شهاب الدين

نجم الدين أبو ابن الملك الكامل محمد وتوفي رحمه الله في أيامه بالقاهرة
 * (شهاب الدين بن فتح الدين) * هو سيد العلماء ورئيس الأطباء علامة زمانه وأوحد أوانه
 قد جمع الفضائل وتتميز على الأواخر والأوائل واتقن الصناعة الطبية علما وعملا وحجرا
 تفصيلا وجلا وهو علامة وقته في حفظ الصحة ومراعاتها وإزالة الأمراض وعلاجاتها قد
 اتقى سيرة آباءه وفاق نظراءه في همته وآبائه (الكامل)

ورث المسكارم من أبيه وحدثه * كالشيخ أبو علي النوب
 ومقامه في الديار المصرية وخدم بصناعة الطب الملك الظاهر ركن الدين ميرص الملوك
 الصالح صاحب الديار المصرية والشامية

* (القاضي نقيس الدين بن الزبير) * هو القاضي الحكيم نقيس الدين أبو القاسم هبة الله بن
 صدقة بن عبد الله السكولي والكول من بلاد الهند وهو ينصب من جهة أمه إلى ابن الزبير
 الشاعر المشهور الذي كان بالديار المصرية وهو الفاضل (الكامل)

ياربع أين ترى الأحبة يجمعوا * هل أتجدوا من بعدنا أو أنهموا
 ومولد القاضي نقيس الدين في سنة خمس أو ست وخسين وخمس مائة وقرأ صناعة الطب
 على ابن شوعة أو لا وقرأ بعد ذلك على الشيخ السيد رئيس الطب وتتميز في صناعة الطب وحاول
 أعمالها واتقن أيضا صناعة السكل وعلم الجراح وكثرت شهرته بصناعة السكل وولاه
 الملك الكامل ابن الملك النعادل رئاسة الطب بالديار المصرية وبشكل في البيمارستان
 الناصري الذي كان من جملة القصر للخلفاء المصريين وتوفي القاضي نقيس الدين بن الزبير
 رحمه الله بالقاهرة في سنة ست وثلاثين وست مائة وله أولاد مقيمون في القاهرة وهم من
 المشهورين بصناعة السكل والتميز في علمها وعمليها

(أفضل الدين الخوخي) هو الامام العالم الصدر الكامل سيد العلماء والحكماء أوحد
 زمانه وعلامة أوانه أفضل الدين أبو عبد الله محمد بن تامار الخوخي قد تميز في العلوم
 الحكمية واتقن الامور الشرعية قوى الاشتغال كثيرا التحصيل اجتمعت به بالقاهرة
 في سنة اثنين وثلاثين وست مائة فوجدته الغاية القصوى في سائر العلوم وقرأت عليه بعض
 الكتابات من كتاب القانون للرئيس بن سينا وكان في بعض الاوقات يعرض له انشداه خاطر
 اكثر انصبا بذهنه الى العلم وتوفر ذكره فيه وفي آخر أمره تولى القضاء بمصر وصار قاضي
 القضاء بها وابيها وكان وفاته رحمه الله بالقاهرة يوم الاربعاء خامس شهر رمضان
 سنة ست وأربعين وست مائة ودفن بالقاهرة وقال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوي
 الضرير الاربلي يرثه (الطويل)

قضى أفضل الدنيا فلم يبق فاضل * وماتت بموت الخوخي الفضائل
 فبا أيها الحبيب الذي جاء آخره * فخل لنا ما لم نخل الاوائل
 ومستنبت العلم الخفي بفكرة * بها انضحت لسانين المسائل
 وقام باب المشكلات بهالنا * فلم يسم لولاه لها المتداول

وحبر

القاضي
نقيس
الدينأفضل
الدين

وحبر اذا قيس المختار بعلمه * غدا علمه بحرا وتلك الحدادول
 فليت المنايا عنه طاشت سهامها * وكانت أصيبت من سواه المقاتل
 أتدري بمن قد صار حامل نعشه * عداؤه أحبوه ومن هو حامل
 ومات فريدا في الزمان وأهله * وبحر علومه ماله الدهر ساحل
 فان غيبوه في الثرى عن عيوننا * لما علمه خافي ولا الذكر خامل
 وان أفلت شمس المعالي بموته * لما علمه عن طالب العلم زائل
 وما كنت أدري ان للشمس في الثرى * أقولا وان البدر في الترب نازل
 الى أن رأينا وقد حصل قسره * قضينا بان البدر في اللحد حاصل

ولا فضل الدين الخوخي من الكتب شرح ما قاله الرئيس بن سينا في النبض مقالة في الحدود
 والرسوم كتاب الجبل في علم المنطق كتاب كشف الاسرار في علم المنطق كتاب الموجز
 في المنطق كتاب أدوار الحيات

أبو سليمان

* (أبو سليمان داود بن أبي المنى بن أبي فالة) * كان طبيبا نصرانيا بمصر في زمن الخلفاء وكان
 حظيا عندهم فاضلا في الصناعة الطبية خيرا بعلمها وعمله متميزا في العلوم وكان من أهل
 القدس ثم انتقل إلى الديار المصرية وكانت له معرفة بالغة باحكام النجوم (حدثني) الحكيم
 رشيد الدين أبو حليمة بن القاسم بن أبي سليمان المذكور قال سمعت الامير محمد الدين أخا
 الفقيه عيسى وهو يحدث السلطان الملك الكامل بشر ما سمع عند حضوره اليه بعد وفاة
 الملك العادل وتزول الفرنج على نغرد مياط من أحوال جد أبي سليمان داود ما هذا
 قال كان الحكيم أبو سليمان في زمان الخلفاء وكان له خمسة أولاد فلما وصل الملك المازي إلى
 الديار المصرية أعجبه طبعه فطلبه من الخليفة بها ونقله هو وأولاده الخمسة إلى البيت المقدس
 ونشأ الملك ماري ولد محمد فركب له الترياق الفاروق بالبيت المقدس وترهب وترك ولده
 الاكبر وهو الحكيم المذهب أبو سعيد خليفة عيسى على منزله واخوته واتقن ملك الفرنج
 المذكور بالبيت المقدس أسر الفقيه عيسى ومريض فسيره الملك لداواته فلما وصل اليه
 وجده في الحب مثقلا بالحديد فرجع إلى الملك وقال له ان هذا الرجل ذو نعمة ولوسقية ماء
 الحياة وهو على هذا الحال لم ينتفع به قال الملك لما فعل في أمره قال يطلقه الملك من الحب
 ويقل عنه حديد ويكرم لما يحتاج الى مداواة أكثر من هذا فقال الملك تخاف ان يهرب
 وقطيعته كثيرة قال الملك سله إلى وضمانه على فقال له تسلم واذا جاءت قطيعته كان لك
 منها ألف دينار لمضي وشاله من الحب وقل حديد وأخلى له موضعا في داره أقام فيه ستة
 أشهر بخدمة فيها أتم خدمته فلما جاءت قطيعته طلب الملك الحكيم أبي سعيد ليحضر له الفقيه
 المذكور فحضر وهو وخبينه ووجد قطيعته في أكاسين بيده فاعطاه منها الكيس الذي
 وعده به فلما أخذه قال له يا مولانا هذه الاف دينار قد صارت لي أنصرف فيها أنصرف الملاك
 في أملاكهم فقال له نعم فاعطاهم الفقيه في المجلس وقال له أنا أعرف ان هذه القطيعات ما جاءت
 وقد تركت خلفك شيئا وبما قد تدينوا لك شيئا آخر قبل مني هذه الاف دينار اعانة

في

طبقات

١٦

نفقة الطريق قبلها الفقيه منه وسافر الى الملك الناصر وافق ان الحكيم ابا سليمان داود المذكور ظهر له في احكام النجوم ان الملك الناصر يقع البيت المقدس في اليوم الثاني من الشهر الثاني من السنة الفلانية وانه يدخل اليها من باب الرحمة فقال لاحد اولاده الخليفة وهو الفارس ابوالخير بن ابي سليمان داود المذكور وكان هذا الولد قد تربى مع الولد المجذوم ملك البيت المقدس وعلمه الفروسيه فلما توج الملك فرسه وخرج المذكور من بين اخوته الاربعة الاطباء جنديا وكان قول الحكيم ابي سليمان لولده هذيان بمضى رسولا عنه الى الملك الناصر ويشره بملك البيت المقدس في الوقت المذكور فامثل مرسومه ومضى الى الملك الناصر فاتفق وصوله اليه في غرة سنة ثمانين وخمسمائة والناس يهتفون بها وهم على فاميه فمضى الى الفقيه المذكور فقرحه غاية الفرح ودخل به الى الملك الناصر ووصل اليه الرسالة عن ابيه فقرح بذلك فرحاشددا وانعم عليه بجائزة سنوية واعطاه علما اصفر ونشابة من رنكه وقال له متى يسر الله ما ذكرت اجعلوا هذا العلم الاصفر والنشابة فوق داركم فالخازنة التي انتم فيها تسلم جميعها في خفارة داركم فلما حضر الوقت مع جميع ما قاله الحكيم المذكور فدخل الفقيه عيسى الى الدار التي كان مقيما بها ليحفظها ولم يعلم من البيت المقدس من الاسرار القتل ووزن القطيعة سوى بيت هذا الحكيم المذكور وبضاعه لا ولاده ما كان اهم عند الفرج وكتب له كتابا الى سائر محاسن الكهراوى بحرا بمساحتهم بجميع الحقوق اللازمة للناصرى فاعفوا منها الى الآن وتوفى الحكيم ابا سليمان المذكور بعد ان استدعاه الملك الناصر اليه وقام له قائما وقال له انت شيخ مبارك وقد وصل اليك بشراك وتم جميع ما ذكرته فقم على فقال له اتيتي عليك لحفظ اولادى فاخذ الملك الناصر اولاده واعتنى بهم واعطاهم الملك العادل ووصاهم بان يكرههم ويكونوا من الخواص عنده وعند اولاده وكان كذلك (اقول) وكان تقوى السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب للقدس في سابع وعشرين رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

ابو سعيد * هو الحكيم مذهب الدين ابو سعيد بن ابي سليمان بن ابي المنى بن ابي فاته كان فاضلا في صناعة الطب عالما بها متميزا في اعجازها متقدما في الدولة وقرأ علم الطب على ابيه وعلى غيره وكان السلطان الملك العادل ابو بكر بن ايوب قد جعله في خدمة ولده الملك المعظم واكرمه غاية الاكرام وامران لا يدخل قلعة من قلاع الاراكبا مع صحة جسمه فكان يدخل في قلاع الاربعة كذلك وهي قلعة الكرك وقلعة جعبر وقلعة الرها وقلعة دمشق وخدم ابو سعيد بن ابي سليمان الملك الناصر صلاح الدين والملك العادل ايضا بالطب وانتقل الى الديار المصرية واقام بها الى حين وفاته وتوفى في سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند القاهرة

ابو سعيد

ابو بكر

قد جعله في خدمة ولده الملك الكامل فبقى في خدمته وحظى عنده الخطوة العظيمة وتمكن عنده التحسين الكثير ونال في دولته حظا عظيما وكانت له منه اقطاعات شبايع وغيرها ولم يزل ابدا يفتقد به بالهبات الوفرة والصلوات المتواترة وكان ايضا الملك العادل يعتمده عليه في المداواة ويصفه بحسن العلاج وكان يدخل ايضا في جميع قلاعه وهو راكب مثل قلعة الكرك وقلعة جعبر وقلعة الرها وقلعة دمشق ثم قلعة القاهرة مع صحة جسمه ولقد بلغ من امره عند سكن الملك الكامل بقصر القاهرة المحروسة ان اسكنه عنده فيه وكان الملك العادل ساكنا بدار الوزارة انه ركب ذات يوم على دابة النوبة التي له وخرج الى بين القصرين فركب فرسا آخر وسير بغلته التي كان راكبا عليها الى دار الحكيم المذكور بالقصر وامر بركوبه عليه واخروجه من القصر راكبا ولم يزل واقفا بين القصرين الى ان وصل اليه فأخذه وسار به يتحدث معه الى دار الوزارة وسائر الامراء بمشور بين يدي الملك الكامل وللعصدين منقذ في ابي شاكرك (المقارب)

هذا الحكيم ابو شاكرك * كثير المحبين والشاكر

خليفة بقراط في عصرنا * وانيه في علمه الباهر

وتوفى ابو شاكرك بن ابي سليمان في سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند القاهرة

ابو نصر بن ابي سليمان * كان طبيبا عارفا بصناعة الطب بحسن المعالجة جيد العلاج وتوفى بالكرك

ابو الفضل بن ابي سليمان * كان طبيبا مشكورا في صناعة الطب عالما بها متميزا في المعالجة والمداواة وكان اصغر اخوته وعمره من دونهم كان مولده في سنة ستين وخمسمائة ووفاته في سنة اربع واربعين وستمائة ثم حيا به اربع وثمانون سنة لم يبلغها احد من اخوته وكان طبيبا للملك المعظم مقيما بالكرك ثم خدم الملك الكامل بالديار المصرية وتوفى بها

رشيد الدين ابو حليقة * هو الحكيم الاجل العالم رشيد الدين ابو الوحش بن الفارس ابي الخير بن ابي سليمان داود بن ابي المنى بن ابي فاته يعرف بابي حليقة كان احدث زمانه في صناعة الطب والعلوم الحسنة متفنتا في العلوم والآداب حسن المعالجة لطيف المداواة روبا للمرضى بحسن الفعل الخبير مواعظا للامور الشرعية التي هو عليها كثير العبادة ولقد اجتمع به مرات ورأيت من حسن معالجته وعشرته وكمال مروءته ما يفوق الوصف واشتغل بصناعة الطب في اول امره على عمه مذهب الدين ابي سعيد بدمشق واشغل بعد ذلك بالديار المصرية وقرأ ابضا على شيخنا مذهب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله ولم يزل دائم الاشتغال ملازما للقراءة ومولده بقلعة جعبر وذلك في سنة احدى وتسعين وخمسمائة وخرج منها الى الرها ورى بها مائة سبع وثمان سنين وكان والده يلبسه لباس الجندية مثل لباسه وكان ساكنا بدار يقال لها دار ابن الزعفراني عند باب شاع الرها وكانت هذه الدار ملاصقة لدار السلطان فاتفق ان الملك الكامل دخل فيها الحمام فأعطاه والده الفارس المذكور فأكفه

رشيد الدين

وماء ورد وأمره بحمله الى السلطان فحمله اليه فلما خرج من الحمام وقدمه اليه أخذه
ودخل به الى الخزانة وفرغ تلك الاطباق الفاخرة ولاها له شقا فاسنية وسبرها مع غلامه
لوالده وأخذ الملك الكامل بيده وكان عمره يومئذ نحو ثمان سنين ودخل الى الملك العادل
وعندما أبصره الملك العادل ولم يكن رآه قبلها قط قال للملك الكامل يا محمد هذا ابن الفارس
لأنه أخذه بالشبه فقال نعم قال هات به الى فحمله الملك الكامل ووضع بين يديه فجلس يديه
وتحدث معه حديثا طويلا ثم التفت الى والده وقد كان قائما في خدمته مع جملة القبايا وقال
له ولدك هذا ولدك كى لا تعلمه الجنسية فلا جناح عندنا كثير وأنتم بيت مبارك وقد استبركا
بطبكم تسيره الى الحكم أي سعيد الى دمشق ليقرئه الطب فامتنل والده الامر وجهه
وسيره الى دمشق أقام بها مدة سنة كاملة حفظ فيها كتاب الفصول لا يقرأ وتقدمه المعرفة
ثم وصل الى القاهرة في سنة تسع وتسعين وخمسمائة ولم يزل مقبلا بها وخدم بصناعة الطب
الملك الكامل وكان كثير الاحترام له حظيا عنده وله منه الاحسان الكثير والازعام المتصل
وله خبر بالديار المصرية وهو الذي كان مقطعا باسم عمه موفى الدين أبي شاذكر فانه لما توفي
أبو شاذكر جعل الملك الكامل هذا الخبر باسم رشيد الدين المذكور وهو نصف بلد يعرف
بالعزبة والخربة من أعمال الشرقية ولم يزل في خدمة الملك الكامل الى أن توفي رحمه الله
ثم خدم بعده ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب الى أن توفي الملك الصالح رحمه الله وخدم أيضا
ولده الملك الصالح بعد ذلك وهو الملك المعظم ترشاه ولما قتل رحمه الله وذلك في يوم الاثنين
سابع وعشرين المحرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وجاءت دولة الترك واستولوا على البلاد
واحتروا على الممالك صار في خدمتهم وأجروا على ما كان باسمه ثم خدم منهم الملك الظاهر
ركن الدين بيبرس المكي الصالح وبقى في خدمته على عادته المستمرة وقاعدته المستقرة وله
منه الاحترام التام وجزيل الانعام والاكرام والحكيم رشيد الدين أبي حليقة نوادر في
أعمال صناعة الطب وحكايات كثيرة تميز بها على غيره من جماعة الأطباء (من) ذلك انه
مرضت دار من بعض الأدر السلطانية بالعباسة وكان من سيرته معه ان لا يشرك معه طبيباً في
مداواته وفي مداواة من يعز عليه من دوره وأولاده فبأمر مداواة المريضة المذكورة أياما
فلا تزل ثم حصل له شغل ضروري الجأه الى ترك المريضة ودخل القاهرة أقام بها ثمانية عشر
يوماً ثم خرج الى العباسية فوجد المريضة قد تولى مداواتها الأطباء الذين في الخدمة فلما حضر
و باشتر معهم قالوا له هذه المريضة تموت والمصلحة ان نعلم السلطان بذلك قبل ان يفجأه أمرها
بقعة فقال لهم ان هذه المريضة عندي ماهي في مرض الموت وانها تعافى بعيشة الله تعالى
من هذه المريضة فقال له أحداهم وهو أكبرهم سناً وكان الحكيم المذكور شاباً انثى أكبر
منك وقد باشرت من المرضي أكثر منك فتوافقني على كتابة هذه الرقعة فلم يوافقها فقالت
جماعة الحكماء لا بد لنا من الطاعة فقال لهم ان كان لابد لكم من هذه الطاعة فتسكون
باسمائكم من دوني فمكتب اليه الأطباء بموتهم فبالهم رسولا معه نجار يعمل لها تابوتا
تحمّل فيه ولما وصل الرسول اليهم والنجار معه الى الباب والأطباء جلوس قال له الحكيم

المذكور

المذكور مله النجار قال يعمل تابوتا لكم بضمكم فقال له تضعونها فيه وهي في الحياة
فقال الرسول لا يمكن بعد موتها فقال له ترجع بهذا النجار وتقول للسلطان عني خاصة انها
في هذه المريضة لا تموت فرجع وأخبره بذلك فلما كان الليل استندعاه السلطان بخادم وشيعة
وورقة بخط يده يقول فيها ولد الفارس يحضر اليك لانه لم يكن بعد سمي أباحلية وانما سماه
بذلك فيما بعد السلطان الملك الكامل فانه كان في بعض الايام جالساً مع الأطباء على الباب
فقال السلطان للخادم في أول مرة اطلب الحكيم فقال له يا خوند أي الحكيم هو فقال له
أبو حليقة فاشهر بين الناس بهذا الاسم من ذلك اليوم الى حيث غطي زعمه ونعت عمه
الذي كانوا يعرفون به بنى شاكر فلما وصل اليه قال أنت منعت من عمل التابوت فقال نعم
قال باي دليل ظهر لك هذا من دون الأطباء كلهم قال له يا مولانا ما عرفني بمزاجها وبأوقات
مرضها على الخضر بر من دورهم وليس عليها بأس في هذه المريضة فقال له امض وطبها واحمل
بالكاهما فطب المذكورة وعوفيت ثم أخرجها السلطان وزوجها وولدت من زوجها أولاداً
كثيرين (ومن) جملة ما تم له أيضاً انه أحكم معرفة نبض الملك الكامل حتى انه في بعض الايام
خرج اليه من خلف الستارة مع الأدر المرضي فرأى نبض الجميع ووصفاهم فلما انتهى
الى نبضه عرفه فقال هذا نبض مولانا السلطان وهو صحيح بحمد الله فتعجب منه غاية العجب
وزاد تمكنه عنده (ومن) حكاياته معه أنه أمره بعمل الترياق الفاروق فاشتغل بعمله مدة
طويلة ساهرا عليه الليل حتى حقق كل واحد من مفرداته اسماعلي سمي بشهادة أئمة
الصناعة أبقرط وجالينوس وفي غضون ذلك حصل للسلطان نزلة في اسنانه فافسد بسببها
وهو ببركة القبل يتفرج بها فطلع الى القلعة وتولى مداواته الاسعد الطيب بن أبي الحسن
بسبب شغل المذكور بعمل الترياق فعالج له الاسعد مدة والحال كما امره اشتد فشكا ذلك
للاسد فقال له ما بقي قد ادى الا الفصد فقال له أفصد مرة أخرى ولى عن الفصد ثلاثة أيام
أطلموا الى أحليقة فحضر اليه وشكاه حاله وأعلمه ان ذلك الطيب قد أضر عليه بالفصد
واستشاره فيه وفي شرب دواء فقال يا مولانا لا بد لك بحمد الله نفي الامر أيسر من هذا كله
فقال له السلطان ايسر تقول لي أيسر وأنا في شدة عظيمة من هذا الالم لا أنام الليل ولا
أقر النهار فقال له يتسوك مولانا من الترياق الذي حمله المملوك في البرنية الفضة الصغيرة
وترى باذن الله العجب وخرج الى الباب ولم يشعر الا بورقة بخط السلطان قد خرجت اليه وهو
يقول فيها يا حكيم استعملت ما ذكرته فزال جميع ما لي لوقته وكان ذلك بحضور الاسعد
الطبيب الذي كان يعالجه أولاً فقال له والله نحن مانصلي مداواة المملوك ولا يصلح مداواتهم
الا أنت ثم دخل الملك الكامل الى خزانته وبعث اليه منها اخفاة اسنية وذهباً متوقفاً (ومن)
حكاياته انه لما طال عليه عمل الترياق الفاروق لتعذر حضور أدوية الصحة من الآفاق
عمل ترياقاً مختصراً توجده أدوية في كل مكان ونوى انه لا يقصده قرباً من ملك ولا طلب
مال ولا جاه في الدنيا ولا يقصده الا التقرب الى الله بشفقة خلقه أجمعين والشفقة على سائر
العالمين وبذلك المرضي فكان يخلص به المفلوجين ويقوم به الايدي المتقوسة لوقته وساعته

بحيث كان ينشئ في العصب زيادة في الحرارة الغريزية وتقوية واذابة البلغم الذي فيه
فيجد المريض الراحة بوقت يسكن وجع القولنج من بعد الاستقراغ لوقته وأنه مر على
بواب الباب الذي بين السورين بالقاهرة المحروسة وهو رجل يعرف بعلي وهو ملقي على ظهره
لا يقدر أن يتقلب من جنب إلى جنب فشكا إليه حاله فأعطاه منه شربة وطلع القلعة بأمر
المريض وعاد في الساعة الثالثة من النهار فقام المفلوج بعد وفي ركابه يدعوله فقال له أقعد
فقال يا مولانا قد شبت فعودا خيلني أتملي بنفسى (ومن) حكاياته أن الملك الكامل كان عنده
مؤذن يعرف بأمين الدين جعفر حصل له حصاة صدت مجرى البول وقامى من ذلك شدة
أشرف فيها على الموت فكتب إلى الملك الكامل وأعلمه بحاله وطلب منه دستورا يمشي إلى
بيته يتداوى فلما حضر إلى بيته أحضر أطباء العصر فوصف كل منهم له ما وصف فلم ينجح
فاستدعى الحكيم أباحليقة المذكور فأعطاه شربة من ذلك الترياق فبعقدار ما وصلت إلى
معدته نفذت قوتها إلى موضع الحصاة فتنهت وأخرجت مع الازراق وهي مصبوغة بالدواء وخلص
لوقته وخرج للخدمة سلطانه وأذن أذان الظهور وكان السلطان يومئذ متجها على حيرة
القاهرة فلما سمع صوته أمر بإحضاره إليه فلما حضر قال له ما ورتك بالأمس وصلت بنا وأنت
تقول أنك كنت على الموت فأخبرني أمرك فقال له يا مولانا الأمر كان كذلك لولا الحقة يملوك
مولانا الحكيم أبو حليقة فأعطاني ترياقا خلصت به للوقت والحال واتفق أن في ذلك اليوم
خلص انسان ليريق ماء فمشتته أفنى في ذكره فقتلته فلما سمع السلطان بخبره رقى عليه لأنه
كان رؤوفا بالخلق ثم دخل إلى قلعة القاهرة بات بها وأصبح من باكرا والحكيم المذكور فاعاد في
الخدمة عند زمام الدار على الباب والسلطان قد خرج فوقف واستدعاه إليه وقال له يا حكيم
إيش هذا الترياق الذي جعلته واشتهر نفعه للناس هذه الشهرة العظيمة ولم تعلمني به قط
فقال له يا مولانا المملوك لا يعمل شيئا إلا لولا ما سبب تأخير اعلا مة الأمير به المملوك
لأنه هو الذي أنشأه فإذا بحث له تجربته ذكر مولانا على ثقة منه واذ قد صبح هذا المولا فاقصد
حصول المقصود فقال له تمضي وتحضر لي كلما عندك منه وترك خادما قاعدا على الباب في
انتظاره ورجع إلى داره كأنه لم يطلع القلعة في تلك الليلة ولا خرج من الدار في تلك الساعة
إلا لهذا المهم خاصة فمضى الحكيم المذكور إلى داره فوجد عنده من ذلك الترياق شيئا يسيرا
لأن الخلق كانت تقبضه مما تطلبه منه فمضى إلى أصدقائه الذين كان أهديهم منه شيئا وجميع
منه مقدار أحد عشر درهما ووعدهم بأنه يعطيهم عوضا عنه أضعا فجمع له في برنية فضة
صغيرة وكتب عليه منافعه ومقدار المشربة منه وحملها إلى الخادم المذكور فاعاد في انتظاره
فحملها إلى السلطان ولم يزل حافظا لها فلما آلت له أسنانه داسكه عليه فحصل له منه من الراحة
ما ذكر (ومن) حكاياته معه أنه كان قد عرض لبعض جهاته مرض عجيز عن مداواته فسيرت
تلك الجهة تقول له أنا أعرف أن السلطان لو عرف أن في الديار المصرية طبيبا خيرا منك لما
سلم نفسه وأولاده إليك من دون كافة الأطباء فانت ما توفى في مداواتي من قلة معرفة قبل
من المتهاون بأمرى بدليل أنك تعرضتداوى نفسك في أيام يسيرة وكذلك يمرض أحد

أولادك فتداوى به في أيام يسيرة أيضا وكذلك بقية الجهات التي عندنا ما منهم إلا من تداوى به
وتجرب مدوا تلك فيه بآيسر سعى فقال له أما كل الأمراض تقبل المداواة ولوقبلت الأمراض
كلها المداواة لما مات أحد فلم تسمع ذلك منه وقالت أنا أعرف أن ما بقي في الديار المصرية
طبيب وأنا أشير إلى السلطان يستخدم لي أطباء من دمشق فاستخدمه أطباء من نصرانيين فلما
حضر المداواتهم من دمشق اتفق سفر السلطان إلى دمياط فاستؤذن من بعضي معهم
الأطباء ومن يترك فقال الأطباء كلهم يبقون في خدمة تلك الجهة والحكيم فلان وحده
يكون معي فأما أولئك الأطباء فانهم عاجلونها بكل ما يقدرون عليه وتعبوا في مداواتها فلم
ينجح فابسط في ذلك عذر المذكور وأورد ما ذكره قراط في مقدمة المعرفة ثم إنه لما سافر
مع السلطان بقي في خدمته مدة شهر لم يتفق له أن يستدعيه وبعد ذلك بدمياط استدعاه ليلا
فحضر بين يديه فوجده محمولا ووجد به أعراضا مختلفة يبين بعضها بعضا فركب له مشروبا
يوافق تلك الأعراض المختلفة وحمله إليه في السحر فلم يقب الشمس الا وقد زال جميع ما كان
يشكو به فحسن ذلك عنده جدا ولم يزل ملازما لاستعمال ذلك التدبير إلى أن وصل إلى
الاسكندرية واتفق أول يوم من صياح شهر رمضان أن الحكيم المذكور مرض بها فحضر
إليه الأطباء الذين في الخدمة واستشاروه فيما يحسون إلى السلطان فطفر عليه فقال لهم
عنده مشروب قد جر به وهو يثني عليه ويطلبه دائما لئلا يدام لا يشكو لكم شيئا متجربا
يمنع من استعماله فاحملوه إليه وان تجد ذلك شيء فاستعملوا ما تنصيه المصلحة الحاضرة
فحضروا ولم يقبلوا منه قصد منهم أن يجدوا تدبيراً من جهتهم فلما جددوا ذلك التدبير
تغير عليه مزاجه فاستدعاهم واستدعى نسخة الحكيم المذكور وأخذ يحاقتهم عليها
فتكان من جملة ما فيه برز هندا وقد حذفوه فقال لهم لما إذا حذفتم هذا البرز وهو
مقول لك سيد منق للعروق قاطع للعطش فقال أحد الأطباء الذين حضروا والله ما
للماء إليك في حذفه ذنب إلا أن الاسعد بن أبي الحسن نقل في برز الهندي نقلا شاذيا أنه يضر
بالطحال المملوك والله ما يعرفه وزعم أن يمولنا طحالا فوافقته الممايلك على ذلك فقال
والله يكذب أنا ما بي وجع طحال وأمر بأعادة برز الهندي إلى مكانه ثم حاققهم على منفعة
دواء دواء من مفردات ذلك المشروب التي حذفوها إلى أن أعادوها وأعاد استعماله
دائما ولم يزل منتفعا به شاكرا له (ومن) حكاياته أنه طلب منه يوما أن يركب له صلاصا
ياكل به الخنثى في الاسفار واقترح عليه أن يكون مقويا للعدة منها للشهوة وهو مع ذلك
مليّن للطبع فركب له صلاصا هذه صفة يؤخذ من المقدونس جزء ومن الریحان الترياقاني
وقلوب الاترج الغضة المحلاة بالماء والمخا يا ما ثم بالماء الحلو أخيرا من كل واحد نصف
جزء يدق في جرن الفخايعي كل منهم بمفرده حتى يصير مثل المرهم ثم يخلط الجميع في الجرن
المذكور ويصير عليه اللبون الأخضر الممتق ويدز عليه من الملح الأندلسي مقدار ما يطيبه
ثم يرفع في مسلات صغار تسع كل واحدة منها مقدار ما يقدّم على المائدة لأنها إذا تفتت
تسكرت وتختنم تلك الاواني بالزيت الطيب وترفع فلما استعماله السلطان حصلت له

منه المقاصد المطلوبة وأتى عليه ثناء كثيرا وكان مسافرا إلى بلاد الروم فقال للحكيم
الذكور هذا الصلح يدوم مدة طويلة فقال له لا فقال ما يقم شهرا فقال له نعم اذا عمل
على هذه الصورة التي ذكرتها فقال تعمل لي منه رايتا في كل شهر ما يكفيني في مدة
ذلك الشهر وتسير في رأس كل هلال فلم يزل الحكيم المذكور يحدد ذلك الصلح في كل
شهر ويسيره إلى دربستان الروم وهو يلزم استعماله في الطريق ويثني عليه ثناء
كثيرا (ومن) نوادره انه جاءته ابنة امرأة من الراف ومعه اولادها وهو شاب قد غلب
عليه الخمول والمرض فشكت اليه حال ولدها وانها قد أعيت فيه من المداواة وهو لا يزال
الاسقاما ويخولها وكانت قد جاءت اليه بالفداة قبل ركوبه وكان الوقت بارد انظر اليه
واستقر حاله وجس نبضه فبينما هو يحس نبضه قال اغلظه ادخل ناواني الفرجية حتى
أجعلها على تغير نبض ذلك الشاب عند قوله تغيرا كثيرا واختلاف وزنه وتغير لونه
أيضا فحس ان يكون عاشقا ثم حس نبضه بعد ذلك فتساكن وعند ما خرج الغلام اليه
وقال له هذه الفرجية حس نبضه فوجده أيضا قد تغير فقال لوالده ان ابنك هذا عاشق
والتي هو اها اسمها فرجبة فقالت اي والله يا مولاي هو يحب واحدة اسمها فرجبة وقد
عجزت عما أعذله فيها وتعبت من قوله اها غاية التعجب ومن اطلاع على اسم المرأة من
غير معرفة مقدمة لذلك (أقول) ومثل هذه الحكاية كانت قد عرضت لجالينوس لما
عرف المرأة العاشقة وذلك انه كان قد استمدحى إلى امرأة جليلة القدر وكان المرض قد
طال بها ووجدت انها عاشقة فتردد اليها ولما كان يوما وهو يحس نبضها وكانت الاجناد
قد ركبو في الميدان وهم يلعبون فحكي بعض الحاضرين ما كانوا فيه وان فلانا تبينت له
فروسية ولعب جيد وعندما سمعت باسم ذلك الرجل تغير نبضها واختلاف ثم حسه بعد ذلك
فوجده قد تساكن الى ان عاد الى حاله الاولى ثم ان جالينوس أشار لذلك الحاك كي سران
يعيد قوله فلما أعاده وجس نبضها ووجده أيضا قد تغير فتحقق من حالها انها عاشقة لذلك
الرجل وهذا مما يدل على وفور العلم وحسن النظر في مقدمة المعرفة (أقول) وجماعة أهل
الحكيم رشيد الدين أبي حليقة أكثر شهرتهم في الديار المصرية والشام بيني شاكر الشهرة
الحكيم أبي شاكر وسميته الذائقة فصارت كل من له نسب اليه يعرفون بني شاكر وان
لم يكونوا من أولاده ولما اجتمعت بالحكيم رشيد الدين أبي حليقة وكان قد بلغه انني ذكرت
الاطباء المشهورين من أهله ووصفت فضلهم وعلمهم فتشكرني وتفضل فانشدته بديها

(السريع)

وكيف لا أشكر من فضلهم * قد سار في المشرق والمغرب
تشرق منهم في سماء الجلا * نجوم سعد قط لم تغرب
قوم ترى أقدارهم في الوري * نال علم تهور تبة الكوكب
كسم صنفوا في الطب كنيأت * بكل معنى مبدع مغرب
وان شكرني في بني شاكر * ما زال في الأبعد والأقرب

خلدت

خلدت مجددا دائما فيهم * بحسن وصف وثننا طبيب
وأما سبب الحلقة التي وضعت في اذن الرشيد واشتهر بها اسمه فان والده لم يعش له ولد كغيره
فوصف له ووالده حامل به أن يهني حلقة فضة قد تصدق بفرضتها وفي الساعة التي يخرج
فيها إلى العالم يكون صانع يجوزا يقب اذنه ويضع الحلقة فيها ففعل ذلك وأعطاه الله الحياة
فعاذته والدة ان لا يقطعها فبقيت ثم تزوج هو وجاءه أولاد ذكور عدة ويموتون كما جرى
الحال في أمه فقبه إلى عمل الحلقة المذكورة فعملها الولد الكبير المعروف بهذب الدين
أبي سعيد لانه سمع باسم عم المذكور ومن شعر الحكيم رشيد الدين أبي حليقة وهو عما
انشد في نفسه من ذلك قال في منظرة سيف الاسلام

(الكامل)

سمع الحبيب بوسله في ليلة * غفل الرقيب ونام عن جنباتها
في روضة لولا الزوال اشابهت * جنات عدن في جميع صفاتها
فالطير يطرب في الغصون بصوته * والراح تجلي في كؤوس صفاتها
ومحاسن القمر المنير تزهت * فيه الخواص باسمها وكنياتها

وقال أيضا (الطويل)

أحن إلى ذكر التواصل بأسعد * حنين النباقي العيس عن اها الورد
فسعدى على قلبي الذم من المنى * وقرب لها عند اللقاء هو التصد
حوت مبسما كالدرأضحى منظما * ونقرأ كمثل الأقعوان به شهد
وفرعا كمثل اللبل أو حظ عاشق * ووجهها كضوء الصبح هذا الزند
أقول لها عند الوداع وبيننا * حديث كثر المسك خالطه نند
تري نلتقي بعد الفراق بمنزل * ويظفر مشتاق أضرب به البعد
تمر الليالي ليلة بعد ليلة * وذكر كبراني يحيدده العهد
ولكن خوق الصب ان طال هجركم * فيقضي ولا يقضي له منكم وعد
عشت سبوف الهند من أجل أنها * تشابه في فعل الخاطها الهند
ولي في الرماح السمير سمر لا نها * تشابهها قد فبا حبا القند
وفي الورد معنى شاهد فوق خدها * تشابهه فيها اذا عدم الورد
وبي من هواها ما جدت وعبرت * به عبرتي يوما ما نفع الخلد
وقال أيضا (الطويل)

خليلي اني قد بقيت مسهدا * من الحب بأسور انقوا دمعي
بحب قنطرة يجمل البدر وجهها * ولا سيما في ابل شعر اذا بدا
ضلت بها وهي الهلال ملاحه * فواغيمانه أشل وما هدى
اهام بسم كالدرأضحى منظما * ونطق كمثل الدرأسمى مبتدا

وقال أيضا لما كان بدماط ومرض والده في القاهرة فجاءه كتابه بعافيته (الكامل)

مطرت على سحاب النعماء * مازل ما تشكرومن البلواء

ولست مذأبصرت خطك نعمة * فمما أقوم لشكرها بوفاء
ولرشيد الدين أبي خليفة من الكتب مقالة في حفظ الصحة - مقالة في ان الملاذ الروحانية
الذم الملاذ الجسمانية اذال روحانية كالات وادراك الامكالات والجسمانية انما هي دفع
آلام خاصة وان زادت أو نعت في آلام آخر كتاب في الادوية المفردة سماه المختار في الآف
عقار كتاب في الامراض وأسبابها وعلاماتها ومداوتها بالادوية المفردة والمركبة التي قد
أظهرت التجربة نجاحها ولم يدأوبها مرضا يؤدى الى السلامة الا ونجحت التقطها من
الكتب المصنفة في صناعة الطب من آدم والى وقتنا هذا ونظم مستشفا ومفرقا مقالة
في ضرورة الموت ولما ذكر من التعليل في هذه المقالة ان الانسان لم يزل يتجمل من بدنه
بالحرارة التي في داخله وحرارة الهواء الذي من خارج كانت نهايته الى الفناء بهذين
السبين وتكمل بعد ذكرهما هذا البيت

واحداهما قاتلى * فكيف اذا استجمعا

وهذا البيت لما يكون مؤقعه بأولى مما هو في هذا الموضع فانه قد جاء موافقا لما أورده
ومطابقا للمعنى المقصود اليه

مذهب الدين * (مذهب الدين أبو سعيد محمد بن أبي خليفة) * أوحد العلماء وأكمل الحكماء مولده بالقاهرة
في سنة عشرين وست مائة وسمى محمد الماسلم في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس المملوك
الصالح وهو قد منح الله من العقل أكمل ومن الادب أفضل ومن الذكاء أغزره ومن
العلم أكثره قد أتقن الصناعة الطبية وعرف العلوم الحكمية فلا أحد يدانيه فيما
يعانيه ولا يصل الى الخلائق الجبيلة التي اجتمعت فيه لطيف الكلام خزيل الانعام
احسانه الى الصديق والقيس والبعيد والقريب وصان كتابه وهو في المعسكر المنصور
الظاهرى في شهر شوال سنة سبع وستين وست مائة وهو يعرب عن فضل باهر وعلم وافر
وفطنة أصمعية وشنة أخزمية وتودد عظيم واحسان جسيم ويقول فيه انه وجد بمصر
نسخة من هذا الكتاب الذي ألفته في طبقات الاطباء وقد اقتناها وصارت في جملة كتبه
التي حواها وبلغ في الوصف الذي يدل على كرم أخلاقه وطيب أعراقه وكان في أول
كتابه الواصل الى

وانى امرؤ أحببتكم لمحاسن * سمعت بها والاذن كالعين تعشق

فقلت على الوزن والروي وكتبت به اليه في الجواب

أتانى كتاب وهو بالنقش موق * وفيه المعاني وهي كالشمس تشرق
كتاب كريم اريحى مجده * صبيح الحيا نوره يتألق
هو السيد المولى المذهب والذي * به قد زها في العلم غرب وشرق
حكيم حوى كل العلوم بأسرها * وما عنده باب للمكارم يغلق
كريم لانواع المحامد جامع * واكنه للآمال جودا مفرق
اذا ذكرت أوصافه في محافل * لمن طمها نثر من المسلك يعقب

حوى قصبات السبق في طلب العلا * ومن رام تشديدها به ليس يلحق
اذا قال هذا القائلين بلاغة * ويصمت قس عنده حين ينطق
ولو أن جالينوس كان لوقت * لقال به هذا في التطبيب يوثق
لما أحد يحكيه في حفظ صحة * ولا مثله في الجسم للداء يصدق
اذا قلت مدحا في معالى محمد * فنكل امرئ فيما أقول يصدق
ولورمت أحصى ما حواه من العلا * عجرت ولو أنى البليغ الفرزدق
ولا غرو في أينا خليفة * اننى * يصدق الولا في قبضة الرق موثق
لوالدهم * عندي أيا دقية * فشكرى اهم طول الزمان محقق
وكل في العلياء سام وسيم * لمن قال لي اذ جذبته التشوق
وانى امرؤ أحببتكم لمحاسن * سمعت بها والاذن كالعين تعشق
فلا برحوا في نعمة وسلامة * مؤيدة مادامت الدوح تورق

ولم يزل مذهب الدين أبو سعيد محمد ملازما للاشتغال بمجود السيرة في الاقوال والافعال وقرأ
على آية الصناعة الطبية وحرر أقسامها الكلية والجزئية وحصل معانيها العلمية والعملية
وخدم السلطان الملك الظاهر بيبرس المملوك الصالح بصناعة الطب وله منه غاية الاحترام
وأوفر الانعام والسيرة الجيدة والوفاء والعطاء الجزيلة وله مذهب الدين المذكور اخوان
أحدهما موفق الدين أبو الخير متميز في صناعة السكل غزير العلم والفضل وكان قد صنف
للملك الصالح نجم الدين كتابا في السكل من قبل ان يصير له من العمر عشرين سنة والأخ
الأخر علم الدين أبو نصر وهو الاصر مفرط الذكاء معدود من جملة العلماء متميز في صناعة
الطب وافر العلم واللب وله مذهب الدين محمد بن أبي خليفة من الكتب كتاب في الطب
* (رشيد الدين أبو سعيد) * هو الحكيم الاجل العالم أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب بن
نصارى القدس وكان متميزا في صناعة الطب خبير بعلمها وعملها حاد الذهن بليغ اللسان
حسن اللفظ واشتغل في العربية على شيخنا تقي الدين خزعلي بن عسكر بن خليل وكان هذا
الشيخ في علم النحو وأحدث زمانه ثم اشتغل الحكيم رشيد الدين أبو سعيد بعد ذلك بعلم الطب
على عمى الحكيم رشيد الدين على بن خليفة لما كان في خدمة السلطان الملك المعظم وقرأ
عليه ولم يكن في تلامذته مثله فانه لازمه حتى الملازمة وكان لا يفارقه في سفره وحضره وأقام
عنده بدمشق وهو دائم الاشتغال عليه الى أن أتقن حفظ جميع ما ينبغي ان يحفظ من
الكتب التي هي مواد لصناعة الطب ثم قرأ عليه كثير من كتب جالينوس وغيرها وفهم
ذلك فهم لا مز يد عليه واشتغل أيضا على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن على
ولما كان في سنة اثنتين وثلاثين وست مائة قررت له جامعية في خدمة الملك الكامل وبقى
في خدمته زمنا ثم قام به بالقاهرة ثم خدم بعد ذلك الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك
الكامل وبقى في خدمته نحو تسع سنين وكان قد عرض للملك الصالح نجم الدين وهو بدمشق
أمانة في فذه وكان يعالجه الحكيم رشيد الدين أبو خليفة ولما طال الأمر بالملك الصالح

استحضر أبوسعيد وشكاه له وكان بين الحكيم رشيد الدين أبي حليمة وبين رشيد الدين أبي سعيد منافسة ومناقشة وتكلم أبوسعيد في أن معالجة أبي حليمة لم تكن على الأصواب فنظر الملك الصالح إلى أبي حليمة فظفر غضب فقام من بين يديه وتهدد على باب دار السلطان وبقى أبوسعيد فيما هو فيه من المناوأة في مداواة ثم في أثناء ذلك المجلس بعينه قدام السلطان عرض لأبي سعيد فالتج وبقى ملقى قدامه فامر السلطان بحمله إلى داره وبقى أربع أيام بحاله تلك ومات وكانت وفاته بدمشق في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ست وأربعين وستمائة ثم إن الملك الصالح توجه إلى الديار المصرية وقوى مرضه ولم يزل به إلى أن توفي رحمه الله وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس عشر شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة بعد أن كان عظيم الشأن قوى السلطان ولما أتاه الممات وحل به هادم اللذات ذهب كأنه لم يكن وكذلك يفعل بأهله الزمان كما قلت

(الكمال)

احذر زمانك ما استطعت فإنه * دهر يخور على الكرام وان عدل

قد كان نجم الدين أيوب الذي * ملك البرية واستطال على الدول

في حصة بسعوده حتى عشا * في جمعه داء قاعته الحبل

وصفت له الدنيا وطن بأنها * تسبق له أبدا ففجأه الأجل

وعلى الحقيقة انه نجم عالا * وكذا النجوم وبعد ذلك قد أفل

ورشد الدين أبي سعيد من الكتب كتاب عيون الطب صنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب وهو من أجل كتاب صنف في صناعة الطب ويحتوي على علاجات مختصرة تعالين على كتاب الحاوي لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي في الطب

أسعد الدين أبي الحسن * هو الحكيم الأوحى العالم أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن على من أفاضل العلماء وأعيان الفضلاء حاد الدهن كثير الاعتناء بالعلم قد أتمن الصناعة الطبية وحصل العلوم الحكيمة وكان أيضا عالما بأمور الشرع مسموح القول وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي زكريا يحيى البيهقي في ديار مصر وخدم الملك المسعود أقيس بن الملك الكامل وأقام معه باليمن مدة وله منه الاحترام الكثير والاحيان الغزير وكان قترله منه في كل شهر مائة دينار مصرية ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك المسعود رحمه الله ثم أطلقه الملك الكامل أقطاعات يستغلها في كل سنة بالديار المصرية ورسم بانتظامه في ملك الخدمة وكان مولد أسعد الدين بالديار المصرية في سنة سبعين وخمسمائة وكان أبوه طبيبيا أيضا بدار مصر واشتغل الشيخ أسعد الدين بعلم الأدب والشعر وله شعر جيد وأول اجتماعه به كان بدمشق في منهل رجب سنة ثلاثين وستمائة فوجدته شيخا حسن الصورة مليح الشبهة تام القامة أسمر اللون حلوا الكلام غزير المروءة واجتمعت به أيضا بعد ذلك بمصر وأحسن إلى واشتمل على وكان صديقا لابي من السنين الكثيرة وكانت وفاة الاسعد المذكور بالقاهرة في سنة خمس وثلاثين وستمائة ولا سعد الدين بن أبي الحسن من الكتب كتاب نوادر الالباء في امتحان الأطباء صنفه للملك الكامل محمد بن أبي بكر بن

أسعد الدين

أيوب

ضياء الدين

ضياء الدين بن البيطار * هو الحكيم الأجل العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي الشباني ويعرف بآب البيطار وجد زمانه وعلامة وقته في معرفة النبات وتحقيقه واختياره ومواضع نباته ونوع أسمائه على اختلافها وتنوعها سافر إلى بلاد الأغرارة وأقصى بلاد الروم ولقي جماعة يعانون هذا الفن وأخذ عنهم معرفة نبات كثير وعانته في مواضع واجتمع أيضا في المغرب وغيره بكثير من الفضلاء في علم النبات وعان من نباته وتحقق ماهيته وأتقن دراية كتاب ديسقوريدس اتقانا بلغ فيه إلى أن لا يكاد يوجد من يجاريه فيما هو فيه وذلك أنني وجدت عنده من ذلك كاهرا فطنه والدراسة في النبات وفي نقل ما ذكره ديسقوريدس وجاءني من فيه ما يتعجب منه وأول اجتماعي به كان بدمشق في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ورأيت أيضا من حسن عشرته وكال مروءته وطيب أعرافه وجودة أخلاقه وكرم نفسه ما يفوق الوصف ويتعجب منه ولقيته شاهدة معه في ظاهر دمشق كثير من النبات في مواضع وقرأت عليه أيضا تفسيره لأسماء الأدوية كتاب ديسقوريدس فكنت أجد من غزارة علمه ودرائته وفهمه شيئا كثيرا جدا وكنت أحضر دائما عدة من الكتب المؤلفة في الأدوية المفردة مثل كتاب ديسقوريدس وجالينوس والقافقي وأمثالها من الكتب الجليلة في هذا الفن فكان يذكر أول ما قاله ديسقوريدس في كتابه باللفظ اليوناني على ما قد صححه في بلاد الروم ثم يذكر ما قاله ديسقوريدس من فقهه وصفته وأفعاله ويذكر أيضا ما قاله جالينوس فيه من فقهه ومراحه وأفعاله وما يتعلق بذلك ويذكر أيضا جملة من أقوال المتأخرين وما اختلفوا فيه ومواضع الغلط والاشتباه الذي وقع لبعضهم في فقهه فكنت أراجع تلك الكتب معه ولا أجده يغادر شيئا مما فيها وأعجب من ذلك أيضا أنه كان ما يذكر دواء الأوبع في أي مقالة هو من كتاب ديسقوريدس وجالينوس وفي أي عدد هو من جملة الأدوية المذكورة في تلك المقالة وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر ابن أيوب وكان يعتمد عليه في الأدوية المفردة والحشائش وجعله في الديار المصرية رئيسا على سائر العشابين وأصحاب البسطات ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك الكامل رحمه الله بدمشق وبعد ذلك توجه إلى القاهرة فخدم الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وكان حظيا عنده متقدما في أيامه وكانت وفاة ضياء الدين العشاب رحمه الله بدمشق في شهر شعبان سنة ست وأربعين وستمائة فخاة (واضياء الدين) بن البيطار من الكتب كتاب الابانة والاعلام بمافي المنهاج من الخلل والأوهام شرح أدوية كتاب ديسقوريدس كتاب الجامع في الأدوية المفردة وقد استقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وأسمائها وتحريرها وقواها ومنافعها وبين الصحيح منها وما وقع الاشتباه فيه ولم يوجد في الأدوية المفردة كتاب أجل ولا أجود منه وصنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل كتاب المغني في الأدوية المفردة وهو مرتب بحسب مداواة الأعضاء الأربعة كتاب الأفعال الغريبة والخواص العجيبة

الباب الخامس عشر في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء الشام

هو أبو نصر محمد بن محمد بن أوزاع بن طرخان مدينته فاراب وهي مدينة من بلاد الترك في أرض خراسان وكان أبوه قائد جيش وهو فارسى المنتسب وكان بغداد مدينته ثم انتقل إلى الشام وأقام به إلى حين وفاته وكان رحمه الله فيلسوفاً كاملاً وأما فاضلاً قد اتقن العلوم الحكيمية وبرز في العلوم الرياضية زكى النفس قوى الذكاء متجنباً عن الدنيا مقنعاً منها بما يقوم بأوده ببرسيرة الفلاسفة المتقدمين وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالأمور الكمية منها ولم يلبس ألباسها ولا حاول جزئياتها وحديث سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي الأمدى أن الفارابي كان في أول أمره ناظوراً في بستان بدمشق وهو على ذلك دائم الاشتغال بالحكمة والنظر فيها والتطلع إلى آراء المتقدمين وشرح معانيها وكان ضعيف الحال حتى أنه كان في الليل يسهر للمطالعة والتصنيف ويستضيء بالقنديل الذى للمعارس وبقى كذلك مدة ثم أنه عظم شأنه وظهر فضله واشتهرت تصانيفه وكثرت تلاميذه وصاروا وحيداً مناهة وعلامته ووقفه واجتمع به الأمير سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي وأكرمه أكراماً كثيراً وعظم منزلته عنده وكان له مؤثراً (ونقلت) من خط بعض المشايخ أن أبا نصر الفارابي سافر إلى مصر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ورجع إلى دمشق وتوفي بها في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة عند سيف الدولة علي بن حمدان في خلافة للراضى وصلى عليه سيف الدولة في خمسة عشر رجلاً من خاصته ويزكر أنه لم يكن يتناول من سيف الدولة من جملة ما ينعم به عليه سوى أربعة دراهم فضة في اليوم يخرجها خفيماً يجناه من ضرورى عبثه ولم يكن معتدياً بهيمة ولا منزل ولا مكسب ويزكر أنه كان يتغذى ببناء قلوب الحملان مع الخمر الرىحاني فقط ويزكر أنه كان في أول أمره قاصداً فلما شعر بالمعاقرة نبذ ذلك وأقبل بكائه على تعلمها ولم يسكن إلى نحو من أمور الدنيا البتة ويزكر أنه كان يخرج إلى الخراسان بالليل من منزله يستضيء بمصابيحهم فيمضي يقرؤه وكان في علم صناعة الموسيقى وعملها وقد وصل إلى غاياتها واتقنها اتقاناً لا يزد عليه ويزكر أنه صنع آلة عربية يسميها الحاناً يدعى بحركتها بها الانفعالات ويزكر أن سبب قراءته للحكمة أن رجلاً أودع عنده جملة من كتب أرسطوطاليس فانفق أن نظرها فوافقت منه قبل ولا يتحرك إلى قراءتها ولم يزل إلى أن اتقن فهمها وصار فيلسوفاً بالحقيقة (ونقلت) من كلام أبي نصر الفارابي في معنى الفلسفة قال اسم الفلسفة يوناني وهو دخيل في العربية وهو على مذهب لسانهم فيلسوفياً ومعناه إثبات الحكمة وهو في لسانهم مركب من فيلاوم وسوفيا فيلوسوفيا الإتيار وسوفيا الحكمة والفيلسوف مشتق من الفلسفة وهو على مذهب لسانهم فيلسوفوس فان هذا التغيير هو تغيير كثير من الاشتغالات عندهم ومعناه المؤثر للحكمة والمؤثر للحكمة عندهم هو الذى يجعل الواحد من جملة وغرضه من عمره الحكمة (وحكى) أبو نصر الفارابي في ظهور الفلسفة ما هذا أنه قال أن أمر الفلسفة اشتهر في أيام ملوك اليونانيين وبعد وفاته أرسطوطاليس بالاسكندرية إلى آخر أيام المرأة وأنه لما توفي بقي التعليم بحاله فيها إلى أن

ملك ثلاثة عشر ملكاً وتوالى في مدة ملكهم من معلى الفلاسفة اثنا عشر معلماً أحدهم المعروف بالندرونيقيوس وكان آخر هؤلاء الملوك المرأة فاعلمها أوغسطس الملك من أهل رومية وقتلها واستحوذ على الملك فلما استقر له نظره في خزائن الكتب وصنعها فوجد فيها نسخاً لكتب أرسطوطاليس قد نسخت في أيامه وأيام أوغسطس ووجد المعلمين والفلاسفة قد حملوا كتباً في المعاني التي يحمل فيها أرسطوطاليس أن تنسخ تلك الكتب التي كانت نسخت في أيام أرسطوطاليس وتلاميذه وأن يكون التعليم منها وأن يصرف عن الباقي وحكم الندرونيقيوس في ذلك وأمره أن ينسخ نسخاً يحملها معه إلى رومية ونسخاً يبقها في موضع التعليم بالاسكندرية وأمره أن يستخلف معلماً يقوم مقامه بالاسكندرية ويسير معه إلى رومية فصار التعليم في موضعين وجرى الأمر على ذلك إلى أن جاءت النصرانية فبطل التعليم من رومية وبقى بالاسكندرية إلى أن نظر ملك النصرانية في ذلك واجتمعت الاساقفة وتشاورا فيما بينهم من هذا التعليم وما يبطل قراؤه وإن يعلم من كتب المنطق إلى آخر الاشكال الوجودية ولا يعلم ما بعده لانهم رأوا أن في ذلك ضرراً على النصرانية وأن فيما أطلقوا تعليمه ما يستعان به على نصرته بينهم فبقي الظاهر من التعليم هذا المقدار وما ينظر فيه من الباقي مستورا إلى أن كان الاسلام بعد مدة طويلة فانتقل التعليم من الاسكندرية إلى افطاكية وبقى بها زمناً طويلاً إلى أن بقي معلم واحد تعلم منه رجلاً من خراجا ومعهما الكتب فكان أحدهما من أهل حران والآخر من أهل مرو فاما الذي من أهل مرو فمعهما من رجلاً من جلال أحدهما ابراهيم المروزي والآخر يوحنا بن حبلان وتعلم من الحراني اسراييل الاسقف وقويرى وسارا إلى بغداد فتشاغل ابراهيم بالدين وأخذ قويرى في التعليم وأما يوحنا بن حبلان فانه تشاغل أيضاً بدينه واتخذ ابراهيم المروزي إلى بغداد فاقام بها وتعلم من المروزي متى بن يوحنا وكان الذي يتعلم في ذلك الوقت إلى آخر الاشكال الوجودية (وقال) أبو نصر الفارابي عن نفسه أنه تعلم من يوحنا بن حبلان إلى آخر كتاب البرهان وكان يسمى ما بعد الاشكال الوجودية الجزء الذى لا يقرأ إلى أن قرئ ذلك وصار الرسم بعد ذلك حيث صار الأمر إلى معلى المسلم من أن يقرأ من الاشكال الوجودية إلى حيث قدر الانسان أن يقرأ فقال أبو نصر أنه قرأ إلى آخر كتاب البرهان (وحديثي) عمى رشيد الدين أبو الحسن علي بن خليفه رحمه الله أن الفارابي توفي عند سيف الدولة بن حمدان في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان أخذ الصناعة عن يوحنا بن حبلان بعدد في أيام المقتدر وكان في زمانه أبو البشر متى بن يوحنا وكان أسن من أبي نصر وأبو نصر أحد هذه وأعذب كلاماً وتعلم أبو البشر متى من ابراهيم المروزي وتوفي أبو البشر في خلافة الراضى فيما بين سنة ثلاث وعشرين إلى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وكان يوحنا بن حبلان و ابراهيم المروزي قد تعلما جميعاً من رجل من أهل مرو (وقال) الشيخ أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني في تعاليقه أن يحيى بن عدى أخبره أن متى قرأ ايساغوجى على انسان نصراني وقرأ فاطمغور داس وبارمينياس على انسان يسمى روىيل وقرأ كتاب القياس على أبي يحيى المروزي (وقال) القاضى صاعد بن أحمد بن صاعد في

كتاب التعريف بطلبة الفقه ان الفارابي أخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن حبلان المتوفى بمدينة السلام في أيام المقتدر فمذبح جميع أهل الاسلام فيها وأرى عليهم في التحقق بها فشرح غامضها وكشف سرها وقرب ثناؤها وجميع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الإشارة منبهة على ما أغفله السكندري وغيره من صناعة التحليل واتخاذ التعاليم وأوضح القول فيها عن مواد المنطق الخمس وأفاد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استيعابها وكيف تصرف صورة القياس في كل مادة منها الخفاءات كنهه في ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة ثم لم يكتف بهذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم يبق اليه ولا ذهب أحد مذهبه فيه لا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقديم النظر فيه وله كتاب في أغراض فلسفة الأناطون وارسطوطاليس بهذه بالبراعة في صناعة الفلسفة والتحقيق بقنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطلب اطلع فيه على أمرار العلوم وتجارها على علماء وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيئا بشيئا ثم بدأ بفلسفة أفلاطون فعرف بغرضه منها وسعى تأليفه فيها ثم أتبع ذلك بفلسفة ارسطوطاليس فقدم له مقدمة جليلة عرف فيها بتدرجه الى فلسفته ثم بدأ بوصف أغراضه في تأليفه المنطوقية والطبيعية كتابا كباحتي انتهى به القول في النسخة الواصلة اليها الى أول العلم الا الهوى والاستدلال بالعلم الطبيعي عليه ولا أعلم كتابا أجدى على طالب الفلسفة منه فإنه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة بعلم علم منها ولا يبذل الى فهم معاني فاطمعة يراس وكيف هي الاوائل الموضوعات لجميع العلوم الا منه ثم لم يكتف بهذا في العلم الا الهوى وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما أحدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة عرف فيهما بحصول عظمة من العلم الا الهوى على مذهب ارسطوطاليس في مبادئ السيرة الرومانية وكيف يؤخذ عنها الجواهر الجسمانية على ما هي عليه من النظام واتصال الحكمة وعرف فيهما ما جرت به أحوال الانسان وقواه النفسانية ولفق بين الوحي والفلسفة ووصف أسنان المدن الفاضلة وغير الفاضلة واحتياج المدونة الى السيرة المسكينة والنواميس النبوية (أقول) وفي التارخ ان الفارابي كان يجتمع بأبي بكر ابن السراج فيقرأ عليه صناعة الخوارزم السراج يقرأ عليه صناعة المنطق وكان الفارابي أيضا بشعر (وسئل) أبونصر من أعلم أنت أرسطو فقال لو أدركته لكنت أكبر تلامذته ويذكر عنه انه قال قرأت السماع لارسطو أربعين مرة وأرى أني محتاج الى معاودة (وهذا) دعاء لابي نصر الفارابي قال اللهم اني أسألك يا واجب الوجود وباعلة العلل بأقديع الميزل ان تعصمني من الزلل وان تجعل لي من الأمل ما ترضاه لي من عمل اللهم اعنني ما اجتمع من المناقب وارزقني في أموري حسن العوالب خج مقاصدي والمطالب بالله المشارك والمغارب رب الجوار الكس السبع التي انجبت عن الكون انجاس الانهر من القوابع عن مشيئته التي عمت فضاءها جميع الجوهر اصحبت أرجوا الخير منك وأمتري زحلا ونفس عطار ودوا المشتري اللهم البني حلل انهاء وكرامات الانبياء وسعادة الاغنياء وعلوم

الحكمة وخشوع الاتقياء اللهم أنقذني من عالم الشقاء والفناء واجعلني من اخوان الصفاء وأصحاب الوفاء وسكان السموات مع الصديقين والشهداء أنت الله الذي لا اله الا أنت علة الاشياء ونور الارض والسموات اعنني فيضامن العقل الفعال باذا الجلال والافعال هذب نفسي بأنوار الحكمة وأوزعني شكر ما أوتيتني من نعمة أرني الحق حقا وألهمني اتباعه والباطل باطلا وأجرني اعتقاده واستماعه هذب نفسي من طينة الهوى انك أنت العلة الاولى

(الكامل)

يا علة الاشياء جمعنا والذي * كانت به عن قبضه المتعجب رب السموات الطباق ومركز * في وسطهم من الثرى والأبحر اني دعوتك مستجيبرا مذنبا * فاغفر خطيئة مذنب ومقتصر هذب بفيض منك رب الكل من * كدرا الطبيعة والعناصر عنصري اللهم رب الاشخاص العلوية والاجرام الفلسفية والارواح السماوية غلبت على عبدك الشهوة البشرية وحجب الشهوات والندسا الدينية فاحصل عصمتك محني من الخلط وتقواك حصني من التفريط انك بكل شئ محيط اللهم أنقذني من أسرار الطبائع الأربع وانقلني الى جنابك الأوسع وجوارك الأرفع اللهم اجعل الحكاية سببا لقطع مذموم العلاقات التي بيني وبين الاجسام الترابية والمهموم السكونية واجعل الحكمة سببا للاتحاد نفسي بالعالم الالهية والارواح السماوية اللهم طهر ربي روح القدس الشريفة نفسي وأثر بالحكمة البالغة عقلي وحسي واجعل الملائكة بدلا من عالم الطبيعة أنسى اللهم ألهمني الهدى وثبت ايماني بالتقوى وبغض الى نفسي حب الدنيا اللهم فوذني على قهر الشهوات القانية وألحق نفسي بمنارل النفوس الباقية واجعلها من جملة الجواهر الشريفة الغالية في جنات عالية سبحانه اللهم سابق الموجودات التي تنطق بالسنة الحال والمقال انك المعطي كل شئ منها ما هو مستحقه بالحكمة وجاعل الوجود لها بالقياس الى عدمها انعمه ورحمة فالذوات منها والاعراض مستحقه بالانك شاكرا فضايل نعمائك وان من شئ الا يسبح بحمده واسكن لا تقهون تسبيحهم سبحانه اللهم ونعاليك انك الله الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد اللهم انك قد سجدت نفسي في سجن من العناصر الأربعة ووكلت باقتراسها سباعا من الشهوات اللهم جدد لها بالعصمة ونعطف عليها بالرحمة التي هي بك أليق وبالكرم الفائض الذي هو منك أحدر وأخلق وامن عليها بالتوبة العائدة بها الى عالم السماوي وعجل لها بالارادة الى مقامها القدسي وأطلع على ظلماتها من العقل الفعال وأمط عنها ظلمات الجهل والضلال واجعل ما في قواها بالقوة كامنا بالفعل وأخرجها من ظلمات الجهل الى نور الحكمة وضياء العقل الله والذين آمنوا بخبرهم من الظلمات الى النور اللهم أر نفسي صور الغيوب الصالحة في منامها وبدائها من الاضغاث برؤ بالخبرات والبشرى الصادقة في أحلامها وطهرها من الاوساخ التي تأثرت بها عن محسوساتها وأوهامها وأمطعها كدرا الطبيعة وأزها في عالم النفوس المتزلة الرفيعة

الله الذي هداني وكفاني وآواني (ومن) شعرا أبي نصر الفارابي قال

لم أر أيت الزمان نكسا * وليس في العجبة انتفاع
كل رئيس به مسلل * وكل رأس به صداغ
لزم بيتي وصفت عرضا * به من العزة اقتناع
أشرب نهما اقتنيت راحا * لها على راحتي شعاع
لي من قول ربه أنداحي * ومن فراقه هاسماع
وأجتني من حديث قوم * قد أفرقت منهم البقاع

وقال أيضا

(المتقارب)

أخي خذل حبزدي باطل * وكن للحقائق في حيز
فما الدار دار خلودنا * ولا المرء في الأرض بالمحيز
وهل نحن الا خطوط وقعن * على كرة وقع مستوفز
ينافس هذا لهذا على * أقبل من الكلم الموجز
تحيط السموات أولى بنا * فكلم ذا التواضع في المركز

ولأبي نصر الفارابي من الكتب شرح كتاب المجسطي لأبطلميوس شرح كتاب البرهان
لأرسطوطاليس شرح كتاب الخطابة لأرسطوطاليس شرح المقالة الثانية والثامنة من
كتاب الجدول لأرسطوطاليس شرح كتاب المغالطة لأرسطوطاليس شرح كتاب
القياس لأرسطوطاليس وهو الشرح الكبير شرح كتاب بارمينيذاس
لأرسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب المقولات لأرسطوطاليس على جهة التعليق
كتاب المختصر الكبير في المنطق كتاب المختصر الصغير في المنطق على طريقة المتكلمين
كتاب المختصر الأوسط في القياس كتاب التوطئة في المنطق شرح كتاب إيساغوجي
لفرفوريوس أملاء في معاني إيساغوجي كتاب القياس الصغير ووجد كتابه هذامترجا
مخطه أحصاء القضايا والقياسات التي تستعمل على العموم في جميع الصنائع القياسية
كتاب شروط القياس كتاب البرهان كتاب الجدول كتاب المواضع المنتزعة من المقالة
الثامنة في الجدول كتاب المواضع المغلطة كتاب كنساب المقدمات وهي المسماة بالمواضع
وهي التحليل كلام في المقدمات المختلطة من وجودي وضروري كلام في الخلاص صدر
الكتاب الخطابة شرح كتاب السماع الطبيعي لأرسطوطاليس على جهة التعليق شرح
كتاب السماء والعالم لأرسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب الآثار العلوية
لأرسطوطاليس على جهة التعليق شرح مقالة الاسكندر الافروديسي في النفس على جهة
التعليق شرح صدر كتاب الاخلاق لأرسطوطاليس كتاب في النواميس كتاب احصاء
العلوم وترتيبها كتاب الفلسفة لفلأطن وأرسطوطاليس مخروم الآخر كتاب المدينة
المفاضلة والمدينة الجاهلة والمدينة الفاسقة والمدينة المبدلة والمدينة الفضالة ابتداء تأليف
هذا الكتاب ببغداد ورحله إلى الشام في آخر سنة ثلاثين وثلاثمائة وتعمه بدمشق في سنة احدى

وثلاثين

وثلاثين وثلاثمائة وحرره ثم نظرت في النسخة بعد التحرير فأثبت فيها الابواب ثم سأله بعض
الناس أن يجعل له فصولا تدل على قسمة معانيه فعمل الفصول بمصر في سنة سبع وثلاثين وهي
سنة فصول كتاب مبادئ آراء المدينة الفاضلة كتاب الاقفاط والحروف كتاب الموسيقى
الكبير ألفه للوزن أبي جعفر محمد بن القاسم الكرخي كتاب في احصاء الايقاع كلام له في
النقطة مضافا إلى الايقاع كلام في الموسيقى مختصر فصول فلسفية منتزعة من كتب الفلاسفة
كتاب المبادئ الانسانية كتاب الرد على جالينوس فيما تأوله من كلام أرسطوطاليس على غير
معناه كتاب الرد على ابن الراوندي في أدب الجدل كتاب الرد على يحيى النحوي فيما رده على
أرسطوطاليس كتاب الرد على الرازي في العلم الالهي كتاب الواحد والوحدة كلام له في
الحيز والمقدار كتاب في العقل صغير كتاب في العقل كبير كلام له في معنى اسم الفلسفة
كتاب الموجودات المتغيرة الموجودات الكلام الطبيعي كتاب شرائط البرهان كلام له في شرح
المستغلق من مصادر المقالة الاولى والخامسة من أوقليدس كلام في اتفاق آراء أبقراط
وأفلاطون رسالة في التنبيه على أسباب السعادة كلام في الجزء وما لا يتجزأ كلام في اسم الفلسفة
وسبب ظهورها وأسماء المبرزين فيها وعلى من قرأ منهم كلام في الحق كلام في الجوهر كتاب
الفحص المدني كتاب السياسات المدنية ويعرف بمبادئ الموجودات كلام في الملة والفقهاء
مدني كلام جمعه من أقوال بل النبي صلى الله عليه وسلم بشير فيه إلى صناعة المنطق كتاب في
الخطابة كبير عشرون مجلدا رسالة في قود الجيوش كلام في المعاش والحروب كتاب في
التأثيرات العلوية مقالة في الجهة التي يصح عليها القول بأحكام النجوم كتاب في الفصول
المنتزعة للاجتماعات كتاب في الحيل والنواميس كلام له في الرؤيا كتاب في صناعة الكتابة
شرح كتاب البرهان لأرسطوطاليس على طريق التعليق أملاء على إبراهيم بن عدي تلميذ
له بحسب كلامه في العلم الالهي شرح المواضع المستغلقة من كتاب فاطم بن عباس
لأرسطوطاليس ويعرف بتعليقات الحواشي كلام في أعضاء الحيوان كتاب مختصر جميع
الكتب المنطقية كتاب المدخل إلى المنطق كتاب التوسط بين أرسطوطاليس وجالينوس
كتاب غرض المقولات كلام له في الشعر والقوافي شرح كتاب العبارة لأرسطوطاليس على
جهة التعليق تعالين على كتاب القياس كتاب في القوة المتناهية وغير المتناهية تعليق
له في النجوم كتاب في الاشياء التي يحتاج ان تعلم قبل الفلسفة فصول له مما جمعه من كلام
القديماء كتاب في أغراض أرسطوطاليس في كل واحد من كتبه كتاب المقاييس مختصر
كتاب الهدى كتاب في اللغات كتاب في الاجتماعات المدنية كلام في ان حركة الفلك دائمة
كلام فيما يصلح ان يذم المؤدب كلام في المعالين والجون وغير ذلك كلام في لوازم الفلسفة
مقالة في وجوب صناعة الكيمياء والرد على مبطلها مقالة في أغراض أرسطوطاليس في كل
مقالة من كتابه الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرضه في كتاب ما بعد الطبيعة كتاب في
الذعوى المنسوبة إلى أرسطوطاليس في الفلسفة مجردة عن بيانها ووجهها فيما سبق في
الحكمة كلام أملاءه على سائل سألته عن معنى ذات ومعنى جوهر ومعنى طبيعة كتاب جوامع

السياسة مختصر كتاب باربعين مائتين لارسطوطاليس كتاب المذخل الى الهندسة الوهمية
مختصر كتاب غنيون المسائل على رأي ارسطوطاليس وهي مائة وستون مسألة جوابات
لمسائل سئل عنها وهي ثلاث وعشرون مسألة كتاب اصناف الاشياء البسيطة التي تنقسم
اليها القضايا في جميع الصنائع القياسية جوامع كتاب النواميس افلاطون كلام من املائه
وقد سئل عما قال ارسطوطاليس في الحارث تعليلات انالوطيقا الاولى لارسطوطاليس كتاب
شرائط اليقين رسالة في ماهية النفس كتاب السماع الطبيعي

عيسى الرقي

عيسى الرقي المعروف بالتقليبي كان طبيا مشهورا في ايامه عارفا بالصناعة الطبية
حق معرفتها وله اعمال فاضلة ومعالجات بدعية وكان في خدمة سيف الدولة بن حمدان ومن
جمله اطباؤه وقال عبيد الله بن جبرئيل حدثني من اتي بقوله ان سيف الدولة كان اذا اكل
الطعام حضر على مائدة اربعة وعشرون طبيا قال وكان فيهم من يأخذ رزقين لاجل
تعالجه عيلى ومن يأخذ ثلاثة ثلاثة تعالجه عيلى ثلاثة علوم وكان من جملتهم عيسى الرقي المعروف
بالتقليبي وكان ملج الطريفة وله كتب في المذهب وغيرها وكان ينقل من السر ياتي الى
العربي وياخذ اربعة ازارق رزقا بسبب الطب ورزقا بسبب النقل ورزقين بسبب عيلى

البيرودى

البيرودى هو ابو الفرج جوهر بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم من النصارى البغدادية
وكان فاضلا في صناعة الطب عالما باصولها وفروعها معدودا من جملة الاكابر من اهلها والمتميزين
من اربابها دائم الاشتغال بحبال العلم مؤثرا للفضيلة حدثني شرف الدين بن عيسى رحمه الله ان
البيرودى كان لا يخل بالاشتغال ولا يسام منه قال وكان ابدى سائرا وقائه لا يوجد الاومعه
كتاب نظرفيه وحدثني احدا النصارى يدمشق وهو السنى البعلبكي الطبيب قال كان مولد
البيرودى ومنشؤه في صدر عمره يبرود وهي ضبعة كبيرة قريبة من صيدا نيا وها انصارى
كثير وكان البيرودى بها كسائرا اهلها النصارى من معاناتهم الفلاحه وما يصنع الفلاحون
وكان ايضا يجمع الشيخ من فواحش دمشقى القرية من جهته ويجعله على دابة وياقيه الى
داخل دمشق يبيعه للذين يقدونه في الافران وغيرها وانه لما كان في بعض المرات وقد عبر من
باب توما بدمشق ومعه حمل شيخ رأى شيخا من المتطبيين وهو يفصد انسانا قد عرض له رعاى
شديد من الناحية المسامة للموضع الذى ينبعث منه الدم فوق ينظر اليه ثم قال لم تفصد هذا
ودمه يجرى من أنفه بكثرة يحتاج اليه بالفصد فعرفه ان ذلك انما يفعله ليقطع الدم الذى
ينبعث من أنفه لكونه يجتذبه الى مسامة الجهة التى ينبعث منها فقال له اذا كان الامر
على ما تقول فانتفى في مواضعنا قد اعتدنا انه متى كان نهر جار وأردنا ان نقطع الماء عنه فانتفى
نعمل له مسدلا الى ناحية أخرى غير مسامة له فينقطع من ذلك الموضع ويعود الى الموضع الآخر
فانتفى لم تفعل هكذا ايضا وتقصده من الناحية الاخرى ففعل ذلك وانقطع الرعاى عن
الرجل وان ذلك الطبيب لمسأراي من البيرودى حسن نظرفيما سأل عنه قال له لو انك تشغل
بصناعة الطب جاء منك طبيب جيد فقال البيرودى الى قوله واثقت نفسه الى العلم وبقي

مرتدا

مرتدا الى الشيخ في اوقات وهو يعرفه ويريه أشياء من المداواة ثم انه ترك يبرود وما كان
يعانيه وأقام بدمشق يتعلم صناعة الطب ولما تبصر في أشياء منها وصارت له معرفة
بالقوانين العلمية وحاول مداواة المرضى ورأى اختلاف الأمراض وأسبابها وعلاماتها
وتقنن معالجتها وسأل عن هوامام في وقته بمعرفة صناعة الطب والمعرفة بها جديدا فذكروا
له ان يغداد ابا الفرج بن الطبيب كاتب الخائليق وانه فيلسوف متقن وله خبرة وفضل في
صناعة الطب وفي غيرها من الصنائع الحكيمة فتأهب للفر وأخذ سوارا كان لاه له لثقتة
وتوجه الى بغداد وصار يفتى عليه ما يقوم بأوده ويستغل على ابن الطبيب الى ان مهران في
صناعة الطب وصارت له مباحثات جيدة ودراية فاضلة في هذه الصناعة واشتغل ايضا
بشي من المنطق والعلوم الحكيمة ثم عاد الى دمشق وأقام بها (ونقلت) ايضا قريبا
من هذه الحكيمة المتقدمة وان كانت الرواية بينهما مختلفة عن شيخنا الحكيم
مذهب الدين عبد الرحيم بن علي قال حدثني موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران قال
حدثني أبي قال حدثني أبو الفرج بن الحديدي قال حدثني أبو الكرم الطبيب عن أبيه
أبي الرعاء عن جده قال كان بدمشق فاصد يقال له أبو الخير ولم يكن من المهرة فكان من
أمره ان فصد شيا باذوقه الفصد في الشراب ففصد وتبلد وطلب قطع الدم فلم يقدر
على ذلك فاجتمع الناس عليه وفي أثناء ذلك اطلع ضي عليه فقال يا عماء فصد في
اليد الاخرى فاستراح الى كلامه وفصد من يده الاخرى فقال شدة الفصد الاول فصدته
ووضع لازوقا كان عنده عليه وشدة فوقف جريه بالدم ثم مسك الفصد الاخرى فوق ففصد الدم
وانقطع الجميع وو جد الصبي يوق دابة عليه يحمل شيخ قشبه به وقال من أين لك
ما أمرتني به قل أنا أرى أبي في وقت سقى الكرم اذا انفتح شق من النهر وخرج الماء منه
يخذه لا يقدر على امساكه دون أن يفتح فتخا آخر يتص به الماء الاول الواصل الى ذلك الشق
ثم يسده بعد ذلك قال ففصد الجراحي من بيع الشيخ واقطعه وعلمه الطب فكان منه البيرودى
من مشاهير الاطباء الفضلاء (أقول) وكانت للبيرودى مراسلات الى ابن رضوان بمصر والى
غيره من الاطباء المصريين وله مسائل عدة اليهم طبية ومباحثات دقيقة وكتب بخطه شيا
كثيرا جدا من كتب الطب ولا سيما من كتب جالينوس وشروحه وجوامعها (وحدثني)
ايضا السنى البعلبكي ان البيرودى غير يوماني سوق جبرون بدمشق فرأى انسانا قد بايع
على ان يأكل أرطالا من لحم فرس مسلوق مما يباع في الأسواق فلما رآه وقد أعين في أكله
بأكثر مما يتحمل قواه ثم شرب بعده فقا كثيرا ونام بالرج واضطربت أحواله ففرس فيه
انه لا بد ان يغمى عليه وان يبقى في حالة يكون الموت اقرب اليه ان لم يتلاحق فتيه الى المنزل
الذى له واستشفى الى ما ذا يؤل أمره فلم يكن الا يسر وقت وأهله يصيحون ويخجون
بالبكاء ويصرخون انه قد مات فاتي اليهم وقال انا برئه وما عليه بأس ثم انه أخذه الى حمام قريب
من ذلك الموضع وفتح فكبه كرها بشئ ثم سكب في حلقه ماء مغلى وقد أضاف اليه أدوية
مقيمة ولا في الغاية وقياه برفق ثم عالج وتلطف في مداواته حتى أفاق وعاد الى محنته فتعجب

موهوب

جابر

أبو الحكم

يتخلل منه

* (موهوب بن ظافر) * هو أبو الفضل موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري كان فاضلاً أيضاً في صناعة الطب مشهوراً بتميزه وكان مقبلاً بمدينة حلب ولوهوب بن ظافر من الكتب اختصار كتاب المسائل لحنين بن إسحق

* (جابر بن موهوب) * هو جابر بن موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري كان أيضاً مشهوراً في صناعة الطب خبيراً بها وأقام بحلب

* (أبو الحكم) * هو الشيخ الأديب الحكم أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي الأندلسي المربي كان فاضلاً في العلوم الحكمية متقناً للصناعة الطبية متعبداً في الأدب مشهوراً بالشعر وكان حسن النادرة كثير المداعمة بحمل الله والخلاعة وكثير من شعره يوجده مرثي في أقوام كانوا في زمانه أخصاء وانما قصد بذلك اللغب والمجون وكان محباً للشرب مدمناً له وبما في الخيال كان إذا طرب يخرج في الخيال ويغني له (السريع)

يا صياد النحلة جالاً العمل * قم اخرج من بكرة هات العسل

وكان يعرف الموسيقي ويلعب بالعود ويحلس على دكان في جبرون للطب وسكنه في دار الحجارة بالبلاطين وله مدائح كثيرة في بني الصوفي الذين كانوا رؤساء دمشق والمحكمة فيها وذلك في أيام مجير الدين ابن بقر بن محمد بن بوري بن أبي تاليك طغتكين وسافر أبو الحكم إلى بغداد والبصرة وعاد إلى دمشق وأقام بها إلى حين وفاته وتوفي رحمه الله أساعدين خلداً من ليلة الأربعاء السادس ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة بدمشق (وقال) أبو الفضل بن المحيى وكتبهم إلى أبي الحكم في أثناء كتاب كتبه إليه شاكر الفعله (الطويل)

إذا ما جرى الله امرأ بفعله * فحازي الأخ البر الحكمي أبا الحكم

هو الفيلسوف الفرد والفاضل الذي * أقرله بالحكمة العرب والحجم

يدبر تدبير المسيح مريضه * فلوراءه بقر الطرازات به القدم

فبتناشني من قبضة الدهر بعدما * ألم بأنواع من الضر والألم

وبوأتني من رأيه خير معقل * فبرأ من ضري وأبرأ من السقم

وما زال يهديني إلى كل منهج * بأراءه فضال له سنها الحكم

بضئ سنا أفكارها فكانها * ثموس جلا أشرفها حنندس الظلم

وقام بأمرى اذ تقاعد اسرني * مقام أبي في كرمي أو مقام أم

وأنتفض ظهري لما تحامى قلته * ووكل في طرفا اذا غنت لم ينم

وضم ولم يعين الجسمي شفاءه * فلولا قد أصبحت للجاعلى وضم

فأصبح سطى الدهر بعد حروبه * عليه سلام الله ما أوردى السلم

وكان أبو الحكم يهاجى جماعة من الشعراء الذين كانوا في وقته ويهاجونه والعرقلة وهو أبو الذي حسان بن نمير الكلابي يهجو أبا الحكم (السريع)

لنا طيب شاعر أشتر * أراحناً من شخصه الله
ما عاد في صبحته يوم نتي * إلا وفي باقيه رثاه

وقال أيضاً فيه

(البيط)

يا عين سحى بدمع ساكب ودم * على الحكم الذي يكنى أبا الحكم
قد كان لأرحم الرحمن شقيقه * ولاسقى قبره من صيب الديم
شخاري المصلاوات الخدم من نافله * ويستحل دم الحجاج في الحرم

(أقول) وصف العرقلة لأبي الحكم في هجومه إياه بأنه اشترا عين له سبب وهو أن أبا الحكم خرج ليلة وهو سكران من دار ابن الملك أبي طاب بن الحياط فوقع فأنشج وجهه فلما أصبح زاره الناس يسألونه كيف وقع فكاتب هذه الأبيات وتركها عند رأسه فكان إذا سأله إنسان يعطيه الأبيات يقرأها (الطويل)

وقعت على رأسي وطارت عمامتي * وضاع شمكى وإن بطعت على الأرض
وقفت وأسراب الدماء بلحيتي * ووجهي وبهض الشرا هون من بعض
قضى الله أنى صرت في الحال هتكتة * ولا حيلة للسرور فيما به يقضى
ولا خير في قصف ولا في لاذة * إذا لم يكن سكر إلى مثل ذاب يقضى

وأخذ المرأة فرأى الجرح في وجهه غابرا تحت الجفن بعد وقعة فقال (الكامل)

ترك النبيذ بوجنتي * جرحاً ككس النجعة
ووقعت منبطحا على * وجهي وطارت عمتي
وبقيت منهتك كفلو * لا الليل بانت سوءتي
وعلمت أن جميع ذ * لك من تمام اللذة
من لي يا خري مثل تلـك ولو يخلق للجمعة

ومن شعر أبي الحكم وديوان شعره هو روائي عن الشيخ شمس الدين أبي الفضل المطواع السككالي عن الحكم أمين الدين أبي زكريا يحيى البياسي عن أبي الجعدن والده أبي الحكم المذكور قال يمدح الرئيس مؤيد الدين أبا الفوارس بن الصوفي (الكامل)

رقت لماني اذ رأيت أوصابي * وشكت فقصر وجدها صابي
ماض يا ذات الملأ الممنوع لو * داويت حرجوى ببردر ضاب
من هاتم في حبكم متقنع * بمزار طيف أو برذ جواب
ان تدعني بأقرب منك فانما * تخيبن نفسا آذنت بذهاب
لا تنكرى ان يان صبري بعدكم * واعتادني واهي اعظم مصابي
فأصبر في كل المواطن دائماً * مستحسن الاعن الاحباب
هيهات ان يصفوا الهوى لمتيم * لا بد من شهده هناك وصابي
مالي وللصدق المراض تدينني * أترى لحيني وكأت بعداني
وكذا العيون النجل قدما لم تزل * من شأنها الافتككات بالالباب

مالى وحظى لا بنى متباعدا * أدعوفلا أنفك غبر مجاب
 لولار جاء أبى القوارس لم أنزل * مابى نطفه للخطوب وناب
 دعنى أخبر بعض ما قد حاز من * شرف وان أعياذوى الاسهاب
 فلقد غدا فرضا مديح مؤيد الدين الهمام على ذوى الآداب
 من قيس عيلان نمت هوازن * وسليم المبادون فى الأعراب
 والبيت من أبناء صعصة سما * بفسانه فى جعفر بن كلاب
 منهم لميدوا لطفيل وعامر * وأبو براء هازم الاحزاب
 وبونور يعة ان نبت وخالد * منهم وعوف فى ذرى الانساب
 ورث الاعلام منهم بنو الصوفى اذ * قرونا الايدى الغزى الاحساب
 وحوى المسبب ماله افتخروا كما * حازت فذلك جمع كل حساب
 فى ذروة الشرف الرفيع سماه * محمد قديم من صميم اباب
 وأحل أندية المسكرم ناشئا * فسماعلى القرناء والاضراب
 مامعهم لجب طمعى آذيه * وأمدته منهل صوب سحاب
 بأعم سيبا من نوال بنيانه * أو مزيد ذوزخه وعباب
 للبت صولته على أعدائه * بل دونه ان سال لبث الغاب
 وله الى أشياعه وعبيداته * يومان يوم ندى و يوم ضراب
 يادولة عقب السدى والجودى * أر جائها من فتية النجاب
 بشجاعها وجبالها وبعزها * وبزنها تبق على الاحقاب
 حسي بما نسبوا اليه وان غدت * أسماؤهم تغنى عن الانقلاب
 اكرم بهم عربا اذا افتخر الورى * جاؤا بخير أرومة ونصاب
 شادوا العلاندى وعز باذخ * ومشارع للمعفين عذاب
 قوم ترى لذوى النفاق لديهم * ذل العبيد لسطوة الارباب
 بأبيها المولى الذى نعهماؤه * مبدولة للطارق المنساب
 انى لأعلم أن بركى غدا * لسعادتي من أوكد الاسباب
 و تيقنت نفسي هناك بأننى * سأرود من نعمك خير جناب
 لازلت ترقى فى المسكرم انما * ملاح برق فى خلال سحاب
 وقال أيضا يمدح الرئيس جمال الدولة أبا الغنائم أخا الممدوح (الطويل)
 سواء علينا هجرها ووصاها * اذا نكثت بومورثت جمالها
 وما برحت ابلى تجود بوعدها * ويمنع منا بذلها ونوالها
 ويطمئنا بمعادها فى دقوها * ولا وصل إلا بروز خيالها
 أما منك إلا عذرة وتعلل * لطلال علينا عذرها واعتلالها
 سقام بجسمي من جفونك أصله * وقوة عشق نقص جسمي كمالها

فان تسعنى صبا يسكر لك آخره * بقر بك يا من شف جسمي زبالها
 وماذ كرتك النفس الا تفرقت * وعادها من بعد هدى ضلالها
 وما برحت تعنادنى زفرة اذا * طمعت لها بالبرء راث اندمالها
 ومن عبرات لا يبنى الدهر كلما * دعا للهوى داغ أجاب انهما لها
 تصدأ كرى عن مقلتي قنثني * دموع على الخدس يهيم انسجالها
 وكيف يوائى النوم أو يطرق الكرى * جفونا بماء المقلتين اكنجالها
 اذا قلت أنساها على نأى دارها * تصورنى عيني وقلي مثالها
 ودوية تردى المطايا تنوفة * بحمار القظافيه اذا خب آلالها
 قطعت بقتلاء الذراعين عرمس * أمون قواها غير باد كلالها
 تؤم بنار بيع المسلم حيث لا * يخيب لها سجي وينعم بالها
 ولولا جمال الملك ما جثتها ولا * ترامت ضحارها بناور مالها
 الى أسرة لا يجهل الناس قدرها * ويحمد بين العالمين فعالها
 اذا أشكت دهما فالرأى رأيها * وان راب خطب فالقال مقالها
 أو اضطربت نار الوغى بكلماتها * وطال عليهم جميعها واشتغالها
 ترى لهم بأسا يقصر دونه * أسود الشرى قدامها وتزالها
 بأيديهم خطية يزنية * تساقى بأكواس المنابها
 ويض نقد المدارعين صوارم * رهاف جلالا طباع منها صقالها
 وهم بطعمون الضيف من نفع الذرى * اذا ناحت نكباء ربح شمها
 لما لبى الصوفى فى الناس مشبه * ذوى البأس والايدي المهاب مصالها
 سماهم محمد قديم ورفعة * شديد عراها لا يخاف انحلالها
 بنى جعفر فى العرب خير قبيلة * سما فى نزار نخرها واختيالها
 تقابل فيهم من سليم ذؤابة * كما قابلت عيني البدين شمها
 أبا ابن علي خرت أرفع رتبة * اذارامها من رامها الاينالها
 بك الدولة الغراء تزهى على الورى * وحق لها اذا نأت فيها جلالها
 ولو أنها أمست سناء ورفعة * سماء علينا كنت أنت هلالها
 اذا ما ذروا الشخشاء أموال خيموا * وعاد عليهم بعد ذلك وبالها
 سأظفر من دهرى بارغد عيشة * بنعمك ان فاعت على ظلالها
 لما لذوى الحماجات عنك تأخر * لانك عم المكرمات وخالها
 فدونكها كالدرا لاستعارة * فينكر منها ضعفها واختلالها
 واكن نتاج الفسكر عذراء حسنها * يروق اذا شان القوافى انتجالها
 فلانعة لامة الاومنت نوالها * ولا مديحة الا البسك مالها
 وقال يمدح عز الدولة أخا مؤيد الدين (المتقارب)

دعائك داعي الهوى فاستجب * وتصر عتابك من عتب
 ذا العيش ان غيض ماء الشباب * ولم يقض من طرفيه أرب
 وبائك رمة غنة زانها * مرور الليالي بها والحب
 كان على كأسها لؤلؤا * اذا ما استدار عليها الحبيب
 بطوف بها بابل المعاط * لذيق المقبل عذب الشفب
 يقول الذي رافقه حسنها * أذى الخمر من خده تجلب
 والألمن أين ذا الاحمرار * وهذا الصفاء لبنت العنب
 بنات الكروم حياة الكرام * وموت الهوم محبا الطرب
 قفل للذي هممه أن يرى * كرميا ينقص عنه الكرب
 أكل امرئ يرتجى سيده * رويدك ما الناس فخر العرب
 جواد اذا أنت وافيته * أمنت به حادثات التوب
 فقد شاع من ذكره في الأنام * سوى ما تضمن طي الكتب
 ثناء تارج منه البلاد * وذكره فلولاه لم يغتر
 عفاق وحلم الى سودد * وفخر بآباء صدق نجب
 وفضل وبشر وجود برا * هفر على نفسه قد وجب
 ذن قاسه بفتى عصره * فقد قابس الدر بالخشب
 ومن قال ان امرأ غيره * حوى بعض ما حازه قد كذب
 وليس الذي خسرته تالد * كمن خسر طارف مكتب
 اذا ذكر الصيد من عامر * وعسدمأثرها وانتب
 تفاخر قبس به خندقا * وتعطيه منها أجل الرب
 ولا سيما ان غدا فيهم * وسيطا باكرم أم وأب
 من الجعفرين في بادخ * من العز خط عنه الشهب
 وعبدك برغب في خلعة * ومثلك تشريفه بحسب
 ليرفع ذلك من قدره * وان كان قارب فيما طلب
 ويشكك خطا طره كلما اشترأب الى مدحكهم وانتدب
 فلي كلما ظفرت راحتي * بجود المظفر في أرب
 ففي دولة أنت عزها * تنال الاماني بأدنى سبب
 لانك من معشر من يرد * حياض مكارمهم لم تحب
 وأعراسهم أبدا لم تزل * تصان وأموالهم تنهب
 هنبأ لك العبد فانه به * ودم ما بدا كوكب واحتب
 وما العبد أنت اذا ما حضرت * سواء علينا ناي أو قرب
 وان غيب الغيم عنا الهلال * فلسنا نبالي اذ لم تغب

قدوتكم كها حرة تجتلي * يساد بك قائلها من كتب
 أمالك بها اثر تهذيبها * حكم تخلها وانتخب
 ولا خسر في حكمة لا ترى * مطرزة بفتون الادب
 ومن مطبوع قصائده الأرجوزة التي وسعها جعرة البيت بكرفيه ما ينال الانسان اذا عمل
 دعوة للندماه من المضرة والغرام وهي هذه

معرفة البيت على الانسان * فطر بلاشك من الاخوان
 فاصغ الى قول أخى تجريب * يأنك بالشرح على ترتيب
 جميع ما يحدث في الدعوات * وكل ما فيها من الآفات
 فصاحب الدعوة والمسر * لا بد ان يحتمل المضرة
 أولها لا بد من تقبل * بكرهه القوم وذو تفضل
 صاحبها ان قدم الطعام * يحتاج ان يحتمل الملا
 لو أنه يندس في حرامه * لا بد ان يشرعوا في ذمه
 يقول بعض غازه ازار * ويدهم حافت عليه النار
 وآخره هذا قليل الملح * يظهر أن فطن ذو نصح
 ينهب ما بين يديه غيبا * ويشرب الماء القراح العذاب
 يرى له في ذلك انتفاعا * وبعد ذلك يطلب القفا
 بالتج في الصيف وفي الشتاء * يلتمس النار بلا احتيا
 وان يغرم اثر داخل * قد نسوا الحصر ولم يسالوا
 وبعد هذا يحضر النيد * الطبيب المنتخب الليد
 فواحد يقول هذا دخل * وآخر ذا قافر معبل
 وشم من يسأل عن راوق * يقول لا بد من التصفيق
 وعند هذا تحضر البواطي * وبمزج النيد باحتياط
 فواحد يقول هذا صرف * ويقلب الماء ولا يكف
 وآخر يقول ذا معبود * فاجتنبوا الماء ولا تعودوا
 والنقل لا بد مع المهوم * فغيره مجبور ولا مسوم
 فذاله في نقله اختبار * بروقه الریحان والخبان
 وذا يقول الورد والتفاح * أحسن ما دارت عليه الراح
 وان خست حجة المغاني * وخوفهم من ضامن القيان
 يحل وقته قل لهم الذنار * في الحال ان كنت تخاف العار
 وير بما قد حان منهم شطحه * تعيش ان تنعموا بالصحة
 وان دعوت القوم في كانون * لا بد من فحم على كانون
 بطير منه أبدا شرار * يبت في البسط لها آثار

ويصحب البساط بعد الجدة * منقطا كسبه جلد الفهد
فضلا عن الكتاب والشرائح * لكل غادمهم ورائح
واعزل لهم عند انقضاء البرد * مراوحا من بعد ماء الورد
ولله سداحي أبدا فنون * يظهرها الخمر فتستبين
تظهم من يورد الاخبارا * محبابا وبؤرا الاكثر
منعما جعشاله بالمضغ * وليس فيهم من اليه يعتنى
وعسك الدورو يفسى نفسه * قد غيب الادبار عنه حسه
ومنهم من يزن الكلاما * تراؤسا ويظهر الاعظاما
ومنهم من يظهر الوضاعة * تعمد اكي تفحل الجماعة
ومنهم من سكره قبيح * لا يأخذ الدور ولا يروج
وهم من يدخل وقت السكر * صاح ويحصى هفوات الخمر
ومنهم من في يده خفيه * اذا رأى شيئا ملحا لفته
منبذ لالكم أوسكينة * أو طاسة التكعيب أو قنينة
وبعضهم موكل بقلع * سلاسل تسيل فوق الشمع
يوهم ان يكسوها قتيله * وانما ذلك منه حيلة
ولا تقبل في الغمز والابتناء * اذا مضى المقوم لبيت الماء
فان لقوا جارية أو عبدا * قد قروا واندوا وعضوا خذا
وربما تطرق الفساد * وكان من عرس الفتى انقياد
أو أخفه أو بته أو ابنه * لاسيما ان راقهم بحسنة
وعندها قد تسبح النفوس * ويظمع النديم والجليس
فانما الانسان من لحم ودم * ليس بفخر جامد ولا صم
وان يكن فيهم أبو تلور * فغير مأمون ولا معذور
ياكل ما يلقاه أكلالما * بلا كثرات أو يجيد الاقما
لا يشرب الراح مع السداحي * لانه لا يؤثر السداحي
ينبتك من نام من السكرى * سزاو يفتي قتلهم جهارا
وان تقع عريضة هناك * فليس يشقى فيهم سواكا
تفسر الاقداح والفتاني * وكلما لاح من الاواني
وان تاذي الامر للجيران * رموه بالزور وبالهتان
ثم شكوه عاجلا للشنه * وربما تمت عليه محنة
ويرج الانسان سوء السمع * لاسيما ان كان ليله جمعه
وان فشت بينهم جراح * فليس يرجي لافتي صلاح
وان تردى بينهم قتييل * فذا لشيء أرشه قتييل

وشر بهم ان كان في عليه * فانه يقرب النبيه
ولا تكن تنسى أذى الندمان * والقيء فوق البسط في الاحتيان
وبعدده يلتمس الطعاما * ليوصل الشرب مع النداحي
ولا الذي يليق من النصار * اذا انتهت وقت كنس الدار
من ربه البيت اذا ما نامت * وخلقه الصعب اذا ما قامت
تذكره عند طلوع الشمس * بكل ما دار له بالامس
هذا اذا راحوا فان أقاموا * واقصدوا الصبح ثم ناموا
فكيف ترجو بعد ذلك فلاحا * اذا بدا الصبح لهم ولاحا
لروح على القوم بخندريس * في أثر الجردق والرؤس
واستغن عن بعض أثاث الدار * ان صار رهنا في يد الخمار
وان تضع بعض نعال القوم * فليس تخلو عاجلا من لوم
فوص ان يحفظها الغلام * لكي يقل منهم السلام
ولا تبالي و بك بالخسارة * وأكثر المريج على المنارة
ومن أراد منهم الرواحا * فانه يستلب المصباحا
مستعجبا في يده قرايه * مملوءة برضى بها أصحابه
ولا تفكر في فراغ الزيت * فكل هذا من خراب البيت
فصاحب الدعوة في خسران * لاسيما ان لا بالميزان
وصاحب الوقت بغير شرب * أحق تخسرون بضع الجرب
يدل ما يلزمه من غرم * ان الفتى لاشك دقن سرم
وكان عن ذاكه غنيا * لو كان شهما فطنا ذكا
معرة ما مثلها معره * تنحس من يعلى بها في كره
فالشرب عندى في سوت الناس * أحسن من هذا على القياس
وبعد هذا كله فالتوبة * أوفق ما دارت عليه التوبة
وقال في البصرة سنة احدى وعشرين وخمسمائة (الطويل)
أقول وقد أشرفت من شهر معقل * على البصرة الغراء حيث من مصر
أنا جنداسا جاتهم اورسومها * وطيب رايها لاعرين من القطر
فكم فيك من يوم اهوت وليلة * بمرحبة الاعطاف طيبة النشر
وان سمرت جح الظلام نقابها * رأيت لها وجها ينوب عن البدر
وقال أيضا (الطويل)
ألا ان شرب الراح من أوكدا الفرض * على الورد والريحان والترجس الغض
وكل امرئ أعطى الوضاعة حقها * فذلك في عيش لذذ وفي خفض
ومهما يكن بي دائما من دعاية * فاني نقي الثوب والنفس والعرض

راقى على أشياء مما ترينى * اذا صاحب زلت به قدم أغضى
وقال أيضا (المصريح)

فاخبر عيش برنجيه امرؤ * حباية تقضى الى مونه
والرزق مضمون فان منفس * فأت فلا تأس على فونه

وقال أيضا (المتقارب)
رحلت فكذرت بالبعدا * صقائد توك والاقتراب
وكادت تصدع من القلوب * ببعدها لولاء لرباء الاياب

وقال أيضا (الوافر)
ألا يا من لصب مستهام * معنى لا يفريق من القرام
وكيف يفريق محزون كئيب * أضر بجمعه طول السقام

وقال أيضا (المفروح)
وجع المحبين ليت لا خلقوا * ما برحوا فى العذاب مذعشوا
ولا رجوا راحة ولا فرحا * الاوسدت عليهم الطرق

وقال أيضا (الوافر)
ترى در المحيط به عقيق * اذا أيدت ثناياها العذابا
وما زان الخضاب اهلنا * ولكن كفها زان الخضابا

وقال أيضا (المصريح)
قلت اها اذع برتنى ضنى * مع انحاء الظهور والارتعاش
لانزى ان وهنت أعظمى * حبك منها داخل فى المشاش

وقال الغزافى عبد الكريم
بهم معنى يا صاح أفدى الذى * تيمنى تقب برعينيه
صرت له ثلث اسمه طائعا * وهو بوصلى ضد ثلثيه
كأفما وجنته اذ بدت * انجم خيلان بخديه
هل لال تم والسر باله * مقلوب ما يشبه صدغيه

وقال أيضا الغزافى اسم شقته وهو لقب لاني المعالى السلى الشاعر (الهزج)
غزال من بنى الأصفر * سباني طرفه الاحور
لقد فضله الله * بحسن الدل والمنظر
بحق الشفع والوزر * وما قد ضمنا كوزر
فهذا اسم قضى الرحمن أن بلغزوا ويستتر

وقال يهجو الطبيب المفلس كل البهوى على سبيل المراثية (الطويل)
الاعدن ذكرى حبيب ومترل * وعرج على قبر الطبيب المفلس كل
فيا رحمة الله استهينى بقبره * وكوفى عن الشيخ الوضيع بعزل

وبامنكر

وبامنكر أجود هديت قداله * بمقنعة واسعة له سقل المحفل
وكبكبته فى فعر الجحيم بوجبة * ككلمود صخر حطه السيل من عل
فلا زال وكاف ترخيه دجبة * عليه جهل من السلح مسبل
لقد حاز ذلك اللحد أخت جيفة * وأوضع ميت بين ترب وجندل
ناسيل من بطنى عليه مدايحى * وأورده من مائها شرميل
أهل أبا عمران حن لشخصه * وقال له أسرع الى وعجل
لما ضم بطن الارض أنجس منها * وأنزل من رهط الغوى السهول
وقال يهجو الاديب نصر الحلبي أيضا على سبيل المراثية وكان نصبر قد اشتغل بالكتابة
ونعرض للشعر والطب والنجوم (الرجز)

يا هذه قومي اندي * مات نصير الحلبي
يرحمه الله لقد * كان طويل المذنب
قد ضيحت الاموات فى * نكهته فى الترب
وودهم لو عوضوا * منه بكب أجرب
والقوم بين صارخ * ومعمس فى الهرب
ومن كرى قول ذاب * أوضع ميت مررتى
ما ضم بطن الارض بين شرقها والغرب
أخبت منه طينة * فى عجهها والعرب
يا قوم ما أنجسه * نصبا على التعجب
أوصافه من فحشه * مسطورة فى الكتب
وقوله لم يكر * أسرفت بامعنى
أما علمت أننى * شيخ من اهل الادب
والنحو والحكمة والسنة منطقى والتطبيب

وقال يهجو ملك النجاة (المتقارب)

أقد هب من باذهنك الورك * نسيم على عارضى ذالمك
وأقبل سبيل على اثره * فصار على وجهه مرتبك
كأدرج الماء مر الصبا * وديح أفق السماء الحبك

وقال يهجو أبو الوحش الشاعر (الطويل)

اذا رمت أن أهجو أبى الوحش عاقى * خلائق أوم غنه لا تنزح
تجاوز جسد الذم حتى كانه * بأقبح ما يهيج به المرء مدح

وقال يهجو أيضا (البسيط)

ان دام فى غيه وحيش * ولم يدع انفسه وظله
سلفت آذانه بعتر * قدأ كلوا فى الحجاز لجه

فى

طبقات

٢٠

وقال أيضا
لنأصديق جفا وأزور جانبه * قد أوجعتني يدي مما أغاتبه
ان قيل لي صفه يوما قلت ذاك فتى * يحصى الحصى قبل أن تحصى مثالبه
وقال يهجو عليان المعروف بالعكاز الحلبي (البسيط)
شكا اليك العكاز داءه * فلم يجده عند نادواه
لان داء البغواء أعيا * كل امرئ يبتغي شفاؤه

وقال أيضا (البسيط)
اذا عذبت عجموم نظمته * بيتا فان زاد شيئا عاد مغلوجا
قلل اقوم رأوا طبي لهم فرجا * ليهنهم أن غدا بالشعر عرجوجا
يفرج الهم عن أحشاء ذي حرق * مضى ويطعمه في الحال فروجا
وقال في الشجاعة (المتقارب)

أرى الحرب تكسني نخدة * اذا خاض القلب تذكارها
فان أنا في النوم أبصرتها * تبين في الفرش آثارها
وقال في كتمان السر (الطويل)
سأعرض عن ابلي وفي القلب ودها * مخافة أن اغري رقبيا وكاشحا
وأكنتم تمرا كان بيني وبينها * فان قلت اني نكمتها كنت باشحا
وقال في قصيدته التي سماها ذات المناب (الرجز)

ومعشر قد جعلوني قدوة * يروني فيما اعاني أو حيدا
تركت أعمارهم اذ تركتوا * الى في الطب كاعمار الجدا
وقال أيضا (الوافر)
اذا ما جاوزت خمسين عاما * فتاة فاجتهد أن لا تراها
فما نيك الجوز عليك فرض * فدعها واتمس عرسا سواها

وقال أيضا (الطويل)
سأطهر في اصلاح شأن تغافلا * ابعدني من ظن أن في ذوجهل
وأهزل مهم ما قلت شعرا فان بدت * به ركبة يوما أحلت على الهزل
وقال أيضا (الطويل)

وطارق ليل أمني بعد هجعة * فتمعت جنبيه بهجرا من سلم
فلو سمعت اذ نالت تحت عواءه * لقلت ابن آوى عجم في حندس الظلم
وقلت له لو لا شقاؤك لم تسر * بليل ولم تحلل بربع أبي الحكم
وقال لما أدركته الوفاة في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة (البسيط)
بالهف نفسي اذا ادرجت في الكفن * وغيبوني عن الاهل والوطن
وقيل لا يبعدن من كان ينشدنا * أنا الذي نظر الاعمى فلم يرى

ثم أنشد يوم الثلاثاء قبل وفاته وأمر ولده أبا المجدان يروها بعد موته عنه (الطويل)
مذمت على موق وما كان من قصدي * فبالت شعري من يرثكم بعدى
واني لا اختار الرجوع لو انسى * أردت ولكن لا سبيل الى الرد
ولو كنت أدري انني غير راجع * لما كنت قد أسرعت سير الى اللحد
الا هزل من الموت المفروق من يد * وهزل زمان قد تسلف من رد
مضى الازل والاحباب غنى وودعوا * وغودرت في دهما موحشة وحدي
لمعض علي بعض لديكم خربة * ولا يعرف المولى لدينا من العبد
لئن كنت قد أفرحتكم بعتي * وسركم موق وآفكم قصدي
فدقيوس تليدي عليكم خلية قتي * رضى به في الهزل بعدى وفي الجدي
فها أنا قد ولتبه الامر فاعلموا * وعما قيل سول أسكنه عندي
ولا تقنطوا من رحمة الله بعد ذا * فليس لنا من رحمة الله من يد

ولابي الحكم من الكتب ديوان شعره وسمى ديوانه هذا نهج الوضاعة
* (أبو المجدان أبي الحكم) * هو أفضل الدولة أبو المجد محمد بن أبي الحكم عبيد الله بن المظفر
ابن عبد الله الباهلي من الحكماء المشهورين والعلماء المذكورين والافاضل في الصناعة
الطبية والامثال في علم الهندسة والنجوم وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويحيد
الغناء والايقاع والزمروسات والآلات وعمل أرغناو بالغ في اتقائه وكان اشتغاله على والده
وعلى غيره بصناعة الطب وتميز في علمها وعملها وصار من الاكابر من أهلها وكان في دولة
السلطان الملك العادل نور الدين محمد بن زكي رحمه الله وكان يرى له ويحترمه ويعرف
مقدار علمه وفضله ولما أنشأ الملك العادل نور الدين البهارستان الكبير جعل أمر الطب
اليه فيه وأطلق له جامكية وجراية وكان يتردد اليه ويعالج المرضى به (وحدثني) شمس الدين
أبو الفضل بن أبي الفرج السكالي المعروف بالمطواع رحمه الله انه شاهد في البهارستان
وان أبا المجدان أبي الحكم كان يدور على المرضى به وينفق أحوالهم ويعتبر أمرهم
وبين يديه المشارفون والقولم الخدية المرضي فكان جميع ما يكتبه لكل مريض من
المداداة والتدبير لا يؤخر عنه ولا يتوانى في ذلك قال وكان بعد فراغه من ذلك وطلوعه الى
القلعة واقفة قاده المرضى من اعيان الدولة ياتي ويحلس في الايوان الكبير الذي للبهارستان
وجميعه مفروش ويحضر كتب الاشتغال وكان نور الدين رحمه الله قد وقف على هذا
البهارستان جملة كبيرة من الكتب الطبية وكانت في الخريستانين اللذين في صدر الايوان
فكان جماعة من الاطباء والمشتغلين ياتون اليه ويقعدون بين يديه ثم تجرى مباحث
طبية ويقرئ التلاميذ ولا يزال معهم في اشتغال ومباحثة ونظر في الكتب مقدار ثلاث
ساعات ثم يركب الى داره وتوفي أبو المجدان أبي الحكم بدمشق في سنة وخمسمائة
* (ابن البزوخ) * هو أبو جعفر عمر بن علي بن البزوخ القلعي المغربي كان فاضلا خبيرا
بمعرفة الادوية المفردة والمركبة وله حسن نظر في الاطلاع على الامراض ومداداتها وأقام

بدمشق سنيينا كثيرة. وكانت له دكان عطر بالبادين بحال فيها ويعالج من باقي اليبسة
أو يستوصف منه وكان يبيعه عنده أدوية كثيرة مركبة يصنعها من سائر المعاجين
والاقراص والسفوفات وغير ذلك يبيع منها ويقتنع الناس بها وكان معنيا بالكتب
الطبية والنظر فيها وتحقق ما ذكره المتقدمون من صفة الامراض ومداواتها وله
حواش على كتاب القانون لابن سينا وكان له أيضا اعتناء بعلم الحديث ويشعر وله رجز
كثير الا ان أكثر شعره ضعيف منحل وعمره الطويل وضعف عن الحركة حتى انه كان لم
يات الى دكانه الا محمولا في حقة وعصى في آخر عمره بما ينزل في عينيه لانه كان كثيرا يغتذي
بالابن ويقصد بذلك تطيب يده وتوفي بدمشق في سنة خمس أو ست وسبعين وخمسمائة ومن
شعر ابن البندوخ قال وهو من قصيدة كبيرة له في ذكر الموت والمعادفن تختارها (البسيط)

بارب سهلي الخبيرات أفعلها * مع الانام بجودى وامكاني
فالقبر باب الى دار البقاء ومن * للخبر يغرس أشجار المنى جاني
وخبر انس الفتى تقوى بصاحبه * والخبر يفعله مع كل انسان
يا ذا الجلالة والاكرام يا أمي * اختم بخير وتوحيد وامن
ان كان مولاي لا يرجو لك ذورال * بل من أهلك من للذنب الجاني
عشر الثمانين نام ولاي قد سلبت * أنوار عيني وسعي ثم أسناني
لا أستطيع قياما غير معتمد * ما بين اثنين شكواني لرخاني
وما بقي في لذتي يستلذ به * لي لذة غير تمتعت لقرآن
أوشرحه أو شروحات الحديث وما * يختص بالطب أو تفكيه أقران
فالشخ نعم به يفضي الى هدم * يناله أو عصى أوداء ازمان
لحيوة ستره اذ لا محيص له * عن الممات فكدم يتي لنقصان
نعوذ بالله من شر الحياة ومن * شر الممات وشر الانس والجان
ان الشيوخ كاشجار غدت حطبها * فليس يرجي اهل انوار بقا غصان
لم يبق في الشيخ زرع غير خشربة * وحين رأى صفاء من طول ازمان
يا خالق الخلق يا من لا شر يلكه * قد جئت ضيفا لتقريني بغفران
مولاي مالي سوى التوحيد من عمل * فاختم به منعما يا خير منان

وقال في مدح كتب جالينوس (البسيط)

أكرم بكتب جالينوس قد جعت * ما قال بقراط والمباضون في القدم
كديس فوريس علم الدواء له * مسلم عند أهل الطب في الاحم
فالطب عن دين مع بقراط منتشر * من بعدهم كانتشار النور في الظلم
بطهم تقديري الافكار مشرقة * ترى ضياء الشفة في ظلمة السقم
لا تبتغي في شفاء الداء غيرهم * فان وجدته في الطب كالعدم
لانهم كملوا ما أصلوه لها * يحتاج فيهم الى اتمام غيرهم

الدواء لما خصي منافعها * وعدة كثرته في العرب والعجم
عدا نجوم نبات الارض أجمعها * من ذابعد جميع الرسل والاك
في كل يوم ترى في الارض معجزة * من التجارب والآيات والحكم
ولابن البندوخ من الكتب شرح كتاب الفصول لابن قراط ارجوزة شرح كتاب مقدمة المعرفة
لابن قراط ارجوزة كتاب ذخيرة الالباء المفرد في التأليف عن الاشباه حواش على كتاب
القانون لابن سينا

حكيم الزمان

حكيم الزمان عبد المنعم الجلباني * هو حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر بن عبد
الله بن حسان الغساني الأندلسي الجلباني كان علامة زمانه في صناعة الطب والكل
وأعمالها بارعا في الأدب وصناعة الشعر وعمل المديجات أي من الانداس الى الشام وأقام
بدمشق الى حين وفاته وعمره الطويل وكانت له دكان في البادين اصناعة الطب وكان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب يرى له ويحترمه وله في صلاح الدين مدائح كثيرة وصفه له
كتبنا وكان له منه الاحسان الكثير والانعام الوافر وكان حكيم الزمان عبد المنعم يعاني أيضا
صناعة الكيمياء وتوفي بدمشق في سنة * وستمائة وخلف ولده عبد المؤمن بن
عبد المنعم وكان كالاو يشعر أيضا وعمل مديجات وخدم بصناعة الكل الملك الأشرف أبا
الفتح موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وتوفي بمدينة الرها في سنة * وعشرين
وسمائه (ومن) شعر حكيم الزمان عبد المنعم الجلباني عما نقلته من خطه وهو أيضا
سمعه من أبي قال أنشدني الحكيم عبد المؤمن المذكور في ذلك قال مدح الملك الناصر صلاح
الدين أبا المظفر يوسف بن أيوب ووجهها اليه من مدينة دمشق الى تخيمه المنصور بظاهر عكا
وهو محاصر للفرنج المحاصر من المدينة عكا فعرضت عليه في شهر صفر سنة سبع وخمسين
وخمسمائة وهذه القصيدة تسمى التحفة الجوهرية (الطويل)

بماض
بالاصل في
الموضعين

رفاهية الشهم اقتحام العظام * طرلا بالقرن أو غلايا لاضام
فلم يحظ بالعلياء من هاب صدمة * فغض عنا نادون قرع الصوارم
فأي انصاح كان لا بعد مشكل * وأي انصاح بان لاعم ما زم
هي الهمة السماء تلحظ غاية * فترجي البها عن قسي العزائم
لها انصاح سرب لم يصل سبب العلا * ولا ارتاح نذب لم يصل بصوارم
فليس بجي سالك في خسائس * وليس بجيت هالك في مكارم
وما الناس الاراحلون وبينهم * رجال ثوب آثارهم كلعالم
بعزة بأس والطلاع بصيرة * وهزرة نفس واتساع مراحم
حظوظ كال اظهرت من عجائب * بمرآة شخص ما اختفي في العوالم
وما يستطيع المرء يختص نفسه * الا انما التخصيص فسمه مراحم
وأعظم أهل الفضل من سادبا تقوى * فقادس بقى الطبع أقوى الاعاظم
ترى ضمت الافلاك ملكا كيوسف * من الجبل اللاني خلت في الاقدام

لما مثل ملك ساسه في أحداث * ولا مثل حرب هاجها في ملاحم
 أبا في دار العدل في مارق الوغي * بسرب آن من دماء القوائم
 فديتلك من معمل لديك مبيت * وأفديك من مبل اضلك هادم
 فأنت الذي أيقظت حرب محمد * جهاد اوههم في غفلة المتناوم
 فخارت للايمان لاضغائن * وربطت للرؤوان لا لغنائم
 أجدك لن ينقل يضرب هكذا * قبائك حيث اشتك سدم الله اذم
 وفي جبرات النقع سجع صوارخ * كأولج لج للضباب ملاطم
 ومقلعة أمرا سها وشراهما * عنان وخفياق بصعدة داهم
 فكيف رست فيه لخيالك اذ جرت * سفين كماء في بحار شباطم
 فلم يبق الا ملق. بأسنة * ولا يلق الا متق بجيازم
 فلا طنب الا توب مقسدم * ولا وتسد الاتحاد عارم
 فدارك والابطال ثارت حياها * مقدر سرور في مفر مآثم
 لانك فيها اذهقوا جالس على * مبرر ثبات مطمن القوائم
 وانك فيه هم اذ سطوا خاس طلي * كبير نيباب مرجح الشكاثم
 فأنت المليك المناصر الحق معنا * يرى دهم شوك الحرب مهد النواعم
 أنعشك الهجاء أم أنت عاشق * اهافي وصال من حبيبين دائم
 شتاء وصيفا لانزال الذي * غشاء وصيح كالأذان الملازم
 فهجرت حتى قيل ليس بقائل * وبيت حتى قيل ليس ببنائهم
 وأرجفت روما اذ خرفت فرجحة * فكأنوا غشاء في سبول الهزائم
 كدنتهم أعلى التلال كأنهم * ضباب كدى فزت لاضباب حاطم
 وفيت اهم حتى أحبوك ساطيا * بهم ووفاء العهد قيد الخاضم
 فخانوا فخابوا فافتدوا فلاموا * فقالوا خذنا بار تكاب الجرائم
 وخص صلاح الدين بالنصر اذ أنى * بقلب سليم راحا للسلام
 فخطوا بأرجاء الهياكل صورة * لك اعتقدوها كاعتقاد الاقام
 بدن لهاتس ويرقى بوصفها * ويكتبه يشفي به في التمام
 يتجمل للراء الجزاء بفعله * فطوبى لاصبار وبؤسى لآثم
 وقديفد الحز الكرم جلسه * وتضعف بالايهام قوة حازم
 اذ الج لوم من سفيه لراشد * توهم رشدا في سفاهة لاثم
 عجب من الانسان يحب وهو في * نقائص أحوال قسيم السوائم
 يرى جوهر النفس الطليق في زهى * وبذهل عن أعراض جسم لوازم
 ديون اضطرار تقتضى كل ساعة * فتقرض الاعمار بين المغارم
 وكل لغرور يحب حياته * ويفريه بالادنى خفاء الخواتم

وجماع

وجماع مال لا انتفاع له به * كامص مشروطا زجاج المحاجم
 يفيض وما أوطاه برغاه مهذبا * لرشفة صاد أولرشفة صادم
 ومن عرف الدنيا تبين أنها * مطبسة يقظان وطبسة حالم
 فله ساع في مناهج طاعة * لا يلاف عدل أولاتلاف ظالم
 أفا تحب بيت القدس سيفك مفتح * اقفل الهدى مغلاق باب المآثم
 فحكمت في الضدين غير معارض * فاحكمت في نفر الوغي المتخاصم
 فأطلقت تركا في ظهور سواج * وأغرقت شركا في بطون القشاعم
 غداة قدحت البيض في آل أصفر * فلم يبق زئذ منهم في معاصم
 واذا رجوا كالمعجز عده * الى تل عكا كالمدا المتراكم
 وكالتحل ملتفا كوارته هوى * من التل تخشى منهم كالمراحم
 فكان لهم في تل عكا مصادة * يحاش اها أشراب وحش سوائم
 فسرب كسبر مودق في حفائر * وسرب حشر مرهق في مقاحم
 فكلم ملك منهم أنها بـكثرة * فزادهم نقصا زيادة عادم
 بشقون من اسبان أثباج زاخر * ومن روم الكبري فجاج مخارم
 فها الوابجدي جاريات ووخذ * وذابوا بجدي مخدوم لك هافم
 غسلت الطراز الاخضر الرقم منهم * بصوت نجيع آخر القطر ساجم
 ولو أنبت المرج النفوس لا بيعت * بما ساع فيه عن حشاوغ لاصم
 قلب كلى بسقى باشطان ذابل * وعين طلي تجرى بميزاب صارم
 وأضلع فرسان ذعال سوابك * وأرؤس أعيان غواشي ابراجم
 كذا فليرصع جوهر القول متخف * به لملك مثل يوسف عالم
 فتى ذهنه يرمى بشهب خواطر * تشق دجون الغمضات العواتم
 يهاب رفيق الشعر رقة طبعه * كما هاب منه لباس غلب الضراغم
 وينتحل الوصافي رونق نغمه * كما انتحلت جدواه وطف النجم
 وما زلت أجلو من خلاه عرائسا * ينظر بها أهل النهى في ولائم
 بمنظوم النفوس بل طلق كأنه * مفلج ثغر مستنير المباسم
 معان كهر السحر في عقد ناظر * ولفظ كشذرات في عقد ناظم
 سماع حضيض الشعر في أوج حكمة * وجل بصاحي الفكر عن نهج هائم
 ستمى بكراه أفاويل من مضى * وينبت نورا شائعا في الاقالم
 كما شاع هذا الامر في الخلق مزرعا * يتبع أغراب وكسرى أعاجم
 ففرضا أرى مدحى له متجنبيا * مدح سواه كاجتناب الحرم
 وليس اجتداء بل تحية شاكر * وتأيسد آثار وتأيسد عازم
 فيا خير قوام على خير مسلمة * يكافح عنها كل الب مقاوم

تمسك بحبل الله معصمها به * فليس سواه ناصر انصر غاصم
تمسك بن أخطالك ما قدر رجونه * وبعطيك ما ترجو الحسن الخوام
بعمت بها والشوق يقدم ركبها * الى مجلس فيه مني كل قادم
بعيد المدى عند الحدان من عدا * مفيد الهدى مروى صدى كل حاتم
سلام على ذلك المقام الذي به * أنتم عمود المكرمات العظام
وقال أيضا (الطويل)

أتأخ له نجواه بهض شفقائه * فباح بما أخفاه من برحائه
منى لمحت عين العليل طيبه * فلا بد أن يوحى اليه بدائه
وكم في الهوى من مكنتس برد وجده * وملتحف من دائه بردائه
سباه حبيب غاب في قبض حسنه * فأعشى عيناً وأعت بيهائه
وليس له نك يسلا ذبه لمن * حواه هواه لم يزل في حوائه
وقال أيضا (الطويل)

على سوق شوقي تستقل الركائب * وعن صون دمي تستهل الجنايب
لما البرق الامن حنيني نابض * ولا الرعد الامن أنيني نادب
نأيت فلا صبر من القلب حاضر * لدى ولا قلب عن الذكرا غائب
فبقي كل وقت لي اليكم طالع * وفي كل حال لي عليكم معاتب
وباليت شعري بعدنا من محبتكم * لما بعدكم غير الهوى لي صاحب
وقال أيضا (البسيط)

بذات وقتنا للطبيب كسلا * ألقى بني الملك بالسؤال
فكان وجه الصواب لي أن * أصون نفسي بالاعتدال
لا بد للجسم من قوام * نخذه من جانب اعتدال
واقرب من العز في اتضاع * واهرب من الذل في المعالي
وقال أيضا (البسيط)

باعتكر المصح اذراه * أحسن مما قد اقتناه
أصبر له أربعين عيسى * أنعم للجسم من سواه
لا يستقيم المر يدحتي * بقوى قواه على هواه
وقال أيضا (البسيط)

أقبل ذود دولة فقالوا * لمثل ذا فاختدم لا ذا
فقلت للحاضر ين حولى * أجاز أن يموت هذا
قالوا نعم قلت فهو طل * يعطش من ظنه رذاذا
قد دذل من لاذبا فتواني * وعز من بالقديم لا ذا
وقال أيضا (السرير)

من لم يبل عنك فلا تسان * عنه ولو كان عزيزا النفر
وكن قتي لم تدعه حاجة * الى امتهان النفس الانفر
وقال أيضا (الخطيف)

لا تصدق عليك عقد صداق * واغن بالطل فيه عن ترويح
ومتى ما ذكرت يوما لخطب * فلتكن خطبة بلا ترويح
وقال أيضا (البسيط)

قالوا ترى نفر عند الملوك هموا * وما لهم همة تهموا ولا ورع
وأنت ذو هممة في الفضل عالية * فلم تهممت وهم في الجاه قد كرعوا
فقلت باعوا نفوسا واشتروا ثمنا * وصنت نفسي فلم أخضع كما خضعوا
قد بكرم القردا بجا بخته * وقد بهان فقره الخوة السبع

ولحكيم الزمان عبد المنعم الخليلاني عذرة من الكتب لمعاقله من منظوم الكلام ومطلقة عشرة
دواوين (الاول) ديوان الحكم وميدان الكمال يشتمل على الاشارة الى كل غامض المدرك من
العلم والى كل صادق المنسل من العمل والى كل واضح المسلك من افضلية وهو نظم (الثاني)
ديوان المشوقين الى الملا الاعلى وهو نظم (الثالث) ديوان أدب السلوك وهو كلام مطلق
يشتمل على مشاريع كلمات الحكمة المبشرات (الرابع) كتاب نوادر الوحي وهو يشتمل على
كلام حكمة مطلق في غريب معان من القرآن العظيم ومن حديث الرسول عليه أفضل
الصلاة والتسليم (الخامس) كتاب تحريرات النظر وهو يشتمل على كلمات حكمة مفردات في
البسائط والمركبات والقوى والحركات (السادس) كتاب من البلاغة وصنائع البديع في
فصل الخطاب (السابع) ديوان المبشرات والقدسيات وهو نظم ونديج وكلام مطلق يشتمل
على وصف الحروب والفتوح الجارية على يد صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب فاتح
مدينة البيت المقدس في سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة (الثامن) ديوان الغزل والتشبيب
والموشحات والدوبيت وما يتصل به منظوما (التاسع) ديوان تشبيهات وألغاز ورموز
وأحاديث وأوصاف وزجريات وأغراض شتى منظوما (العاشر) ديوان ترسل وشخاطبات في
معان كثيرة وأصناف من الخطب والصدور والادعية وله أيضا من الكتب كتاب منادح
المادح وروضة المآثر والمفاخر من خصائص الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب آفقه
في سنة تسع وستين وخمس مائة تعاليت في الطب وصفات أدوية مكرمة

أبو الفضل بن أبي الوفاء هو الشيخ الاجل العالم أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوفاء أصله من
المعرة وأقام بدمشق وسافر الى بغداد وقرأ على أفاضل الأطباء من أهلها واجتمع بجماعة من
العلماء وأخذ عنهم ثم عاد الى دمشق وكان متميزا في صناعة الطب علما وعملها كثير الخير
محمود الطريقة حسن السيرة وافر الذكاء وكان في خدمة السلطان الملك العادل نور الدين
محمود بن زنكي ويعتمد عليه في صناعة الطب وكان لا يفارقه في السفر والحضر وله الخطب
الوافر والانعام الكثير وتوفي مع الملك العادل نور الدين وهو في حلب في العشر الاول

مذهب الدين

ساض
بالاصل

من شهر ربيع الاول سنة أربع وخمسين وخمسمائة
 * (مذهب الدين بن النقاش) * هو الشيخ الامام العالم أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى
 ابن هبة الله النقاش مولده ومنشؤه ببغداد عالم بعلم العربية والادب وكان يتكلم بالفارسية
 واشتغل بصناعة الطب على الاجل أمين الدولة هبة الله بن صاعد بن التليذ ولازمه مدة
 واشتغل بعلم الحديث ببغداد من أبي القاسم عمر بن الحصين وحدث عنه سمع منه القاضي
 عمر بن القريشي وروى عنه حديثا في مجتمعه وكان أبو عبد الله عيسى بن هبة الله
 ابن النقاش بزازا دينا قال عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب
 في كتاب الخريدة أنشدني مذهب الدين أبو الحسن علي بن النقاش لوالده (المتقارب)
 اذا وجد الشيخ في نفسه * فشا طاف ذلك موت خفي
 ألسنت ترى ان ضوء السراج * له اهب قبل ان ينطفئ
 قال وأنا لقيت أبا عبد الله بن النقاش ببغداد وتوفي رحمه الله في العشرين من جمادى الآخرة
 سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمصر بعد مسيرى الى أصبهان قال وقد رأيت بخط الجمعاني
 أنشدني أبو عبد الله النقاش لنفسه
 رزقت يسارا فوافيت من * فحدث به حين لم يرزق
 وأملقت من بعده فاعتذرت * اليه اعتذار أخ محلق
 وان كان يشكر فيما مضى * بذات فسيعد عذر فيما بقي
 قال قال وأنشدني لنفسه أيضا من قطعة (الكامل المرفل)
 وكذا الرئيس فانه * غندي كجبري الروح يحري
 أنكرت في دلف عايه تهمة * من بعد سترى
 وعدلت فيه فقال لي * فدل فانت مغري
 كيف السلو وقد تملكك مهجتي عن غير أمري
 قدر تراه اذا استمر * كمثل أر بعة وعشر
 يرفو بخلاوين يسقم من سقامهما ويبري
 واذا تبسم في دجا * ليل شهدت له بفجر
 وبورد وجهته وحسن عذاره قد قام عذري
 أقول ولما وصل مذهب الدين بن النقاش الى دمشق بقي بها طب وكان أوجده زمانه
 في صناعة الطب وله مجلس عام للشتغلين عليه ثم توجه الى الديار المصرية وأقام بالقاهرة
 مدة ثم رجع الى دمشق ولم يزل بها مقبلا الى حين وفاته وخدم بصناعة الطب الملك العادل
 نور الدين محمود بن زنكي وكان يعانى أيضا كآبة الانشاء وكتب كثيرا من النور الدين المراسلات
 والكتب الى سائر النواحي وكان مكينا عنده وخدم أيضا في البيمارستان الكبير الذي
 أنشأه الملك العادل نور الدين بدمشق وبقي به سنين وكتب الامير مؤيد الدولة أبو المظفر
 أسامة بن منقذ الى مذهب الدين بن النقاش يستمدى دهن بلسان (الخفيف)

ركبتى

ركبتى تخدم المذهب في العلم وفي كل حكمة وبيان
 وهى تشكوا اليه تأخير طول السجور في ضعفها وطول الزمان
 فلها فاقة الى ما يقربها على مشيها من البلسان
 كل هذا علالة ما لنجا * زائمانين بالهنو وضيدان
 رغبة في الحياة من بعد طول السجور والموت غاية الانسان

فبعث اليه ما أراد من ذلك ولم يزل في خدمة نور الدين الى ان توفي رحمه الله وكان وفاة نور الدين
 في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة بدمشق وخدم مذهب الدين بن النقاش أيضا بصناعة
 الطب بعد ذلك الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لما ملك دمشق وحظي عنده وكان
 مذهب الدين بن النقاش كثير الاحسان محبا للجميل يؤثر التخصص ولم يتخذ امرأة
 ولا خلف ولدا وكانت وفاته رحمه الله بدمشق في يوم السبت ثلثي عشر محرم سنة أربع
 وسبعين وخمسمائة ودفن بها في جبل قاسيون

أبو بكر كريا يحيى البياسي * هو أمين الدين أبو بكر كريا يحيى بن اسمعيل الاندلسي البياسي من
 الفضلاء المشهورين والعلماء المذكورين قد اتقن الصناعة الطبية وتبحر في العلوم الرياضية
 وصل من المغرب الى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم توجه الى دمشق وقطن بها وقرأ على
 مذهب الدين أبي الحسن علي بن عيسى بن هبة الله المعروف بابن النقاش البغدادي ولازمه
 وكتب السبعة عشر جزءا في المنوس وقرأها عليه وكتب بخطه كتابا كثيرة جدا في الطب وغيره
 وكان يعرف التجارة وعمل لابن النقاش لأن كثرة تعلقه بالهندسة وكان أبو بكر كريا يحيى
 البياسي جيدا للعب بالعود وعمل الارغن أيضا وحاول اللعب به وكان يقرأ عليه علم الموسيقى
 وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبقي معه مدة في البيمارك
 استعفى من ذلك وطلب المقام بدمشق فاطلق له الملك الناصر جامكية وبقي مقيما في دمشق
 وهو يتناو لها الى ان توفي رحمه الله

سكرة الحلبي * كان شيخا قصيرا من يهود مدينة حلب وكانت له درجة بالعلاج وتصرف
 في المداواة حدثني الشيخ صفى الدين خليل بن أبي الفضل بن منصور التنوخي الكاتب اللاذقي
 قال كان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بحلب وكانت له في القلعة بها حظية بميل اليها
 كثيرا ومرضت مرضا صعبا وتوجه الملك العادل الى دمشق وبقي قلبه عندها وكل وقت
 يسأل عنها فاطمة اول مرضها وكان يعالجها جماعة من أفاضل الأطباء وأحضر اليها الحكيم
 سكرة فوجدها قلبه الا كل منغرة المزاج لم تزل جنبها الى الارض فتردد اليها مع الجماعة
 ثم استأذن الخادم في الحضور اليها وحده فأذنت له فقال لها ياسق أنا عالجك بعلاج تبرى
 به في أسرع وقت ان شاء الله تعالى وامتحناني معه الى شئ آخر فقالت افعل فقال اشتهى
 ان مهما أسألك عنه تخبرني به ولا تخفيني فقالت نعم وأخدمها أمانا فقال تعرفيني
 ما جنسك فقالت علانية فقال اعلان في بلادهم نصارى ففرغني ابش كان أكثر
 أكل في بلدك فقالت لحلم البقر فقال ياسق وما كنت تشرب من النبيذ الذي عندهم فقالت

سكرة الحلبي

كذا كان فقال ابشري بالعافية وراح الى بيته واشترى عسلا واذبحه وطبخ منه وجاب معه في زبدية منه قطع لحم مصلوق وقد جعلها في ابن وثوم وفوقها رغيف خبز فأحضره بين يديها وقال كلن لخاصات نفسها اليه وصارت تجعل اللحم في اللبن والثوم وتأكل كل حتى شبع ثم بعد ذلك أخرج من كبرنية صغيرة وقال يا ستي هذا شراب ينفعك فتناوليه فشربه وطلبت النوم وغطيت بفرجة فروسجاب فغرقت عرفا كثيرا وأصبحت في عافية وصار يحسبها من ذلك الغذاء والشراب يومين آخرين فتسكملت عافيتها فأذهمت عليه وأعطته صفيحة مملوءة حليا فقال أريد مع هذا ان تكتب لي كتابا الى السلطان وتعرفه ما كنت فيه من المرض وانك تعافيت على يدي فوعده بذلك وكتب كتابا الى السلطان تشكر منه وتقول له فيه انها كانت قد أشرفت على الموت وان فلانا عالجني وما وجدت العافية الا على يدي وجميع اطباء الذين كانوا عندي ما عرفوا مرضي وطلبت منه ان يحسن اليه فلما قرأ الكتاب استدعاه واحترمه وقال لهم شاكرون من مداواتك فقال يا مولانا كانت من الهالكين وانما الله عز وجل جعل عافيتها على يدي لبقية أجل كان لها فاستحسن قوله وقال ايش زيدا أعطيك فقال يا مولانا نطابق لي عشرة فدادين خمسة في قرية صم وخمسة في قرية عند ان فقال فظلمها لك يا عا وشراء حتى تبقى مؤيدة لك وكتب له بذلك وخلق عليه وغاد الى حلب وكثرت أموالها ولم يزل في نعمة طائلة بها وأولاده بعده

عفيف

هو عفيف بن سكرة بن عبد القاهر بن سكرة يم ودي من أهل حلب عارف بصناعة الطب مشهور بأعمالها وجوده النظر فيها وله أولاد وأهل أكثرهم مشغولون بصناعة الطب ومقامهم بمدينة حلب واعفيف بن سكرة من الكتبة مقالة في القوايح ألفها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وذلك في سنة أربع وثمانين وخمس مائة

ابن الصلاح

هو الشيخ الامام العالم نجم الدين أبو القنوح أحمد بن محمد بن السري وكان يعرف بابن الصلاح فاضل في العلوم الحكيمة جيد المعرفة بها مطلع على دقائقها وأسرارها فصيح اللسان قوى العبارة ملجأ التصنيف يتميز في علم صناعة الطب وكان يحكميا أصله من همدان وقطن ببغداد واستدعاه حسام الدين تيمور لاش بن الغازي بن ارتق اليه وأكرمه غاية الاكرام وبقي في صحبته مدة ثم توجه ابن الصلاح الى دمشق ولم يزل بها الى ان توفي وكانت وفاته رحمه الله بدمشق في ليلة الاحد سنة ثمان مائة ودفن في مقابر الصوفية عند نهر باندياس بظاهر دمشق (ونقلت) من خط الشيخ الحكيم أمين الدين أبي زكريا يحيى بن اسمعيل البياسي رحمه الله قال كان قد ورد الى دمشق الشيخ الامام العالم الفيلسوف أبو القنوح بن الصلاح من بغداد ونزل عند الشيخ الحكيم أبي الفضل اسمعيل بن أبي الوفا الطيب وأراد ابن الصلاح ان يستعمل له تمسك كابدغداد بأسأل عن صانع محمد لعمل ذلك فدل على رجل يقال له سعدان الاسكافي فاستعمل التمسك عنده ولما فرغ منه بعد مدة وجد ضيق الصدر اذ الطول ردى الصنعة فبقى في أكثر أوقاته يعييه ويستفح صنعة ويلوم الذي استعمله وبلغ ذلك الشيخ أبالحكم المغربي الطيب فقال على لسان الفيلسوف هذه القصيدة على سبيل

الحجون

الحجون وذكر فيها أشياء كثيرة من اصطلاحات المنطق والالفاظ الحكيمة والهندسية وهي

(الطويل)

مصابي مصاباته في وصفه عقلي * وأمرى عجيب شرحه يا أبا الفضل
أشك ما لي من أسى وصداية * وما قد أقيت في دمشق من النذل
قدمت اليها جاهلا بأمورها * على أنني حوشيت في العلم من جهل
وقد كان في رجلي تمسك فخافني * عليه زمان ابن محمد في فعل
فقلت عسى ان يخلف الدهر مثله * وهيهات ان أقاءه في الحزن والسهل
ولاحقني نذل ذهبت بقرية * فله ما قاسيت من ذلك النذل
فقلت له يا سعد جدي بحاجة * تحوز بها شكر امرئ عالم مشلي
يحسني عسى تستحب اليوم قطعة * من الادم المدبوغ بالعقص والخل
فقال علي رأسي وحقل واجب * على كل انسان يرى مذهب العقل
فناولته في الحال عشرين درهما * وسوقى شهرين بالدفع والمطل
فلما قضى الرحمن لي بنجازه * وقلت نرى سعدان انجز لي شغلي
أتى بتمسك ضيق الصدر أحف * بكعب غدا حقا على الكعب والرجل
وبشتمك بشتمك سوء مقارب * أضيف الى نعل شبيه به فسل
بشكل على الاذهان بعصر حله * وبني ذوى الاباب والعقد والخل
وكعب الى القطب الشمالي مائل * ووجه الى القطب الجنوبي مستعلي
وما كان في همدان له ليحة * ولكن فساد شعاع في الفرع والاصل
موازاة خطي جانبيه تخالفا * فجزة الى علو وجزء الى سفل
وكم فيه من عيب وخز مفتح * يعاف ومن قطع من الزيج والنعل
بوصل ضروري وقد كان ممكنا * لعمرك ان يأتي التمسك بلا وصل
وفيه اختلال من قياس مركب * فلا ينجم الشرطي منه ولا الجملي
فلا شكاه القطاع مما يليق ان * أصون به رجلي فلا كان من شكل
ولا جنس ليسا غوجه بين ولا * يحس له نوع اذا جرى بالفصل
فساد طرافي شكله عند كونه * فقل أي شيء عن مضايجه يسلي
وقد كان فيه قوة لرادنا * فأعوزنا منه الخروج الى الفعل
فلو كان معدول الكمال احتمله * ولكن سلب الحس في الجزء والمكمل
فبالك في ايجاب الصدق سلبه * وعدل قضاياء من غير ذي عدل
وما عاز في فيه اختلال مقوله * فجوهه والكم والكيف في خيل
وأى القضايا لم يبين فيه كذبها * وأي قياس ليس فيه جملة
لقد أعوز البرهان منه شرائط * فايحايه ثم الضروري والكي
انحط في شمس فخر وطباشه * للفت يدي انخرافا الى الظل

وطب في رجلي والصيف ما انقضى * فكيف به انصرت في الطين والوحل
فأذهلتني حتى بقيت مغيبا * ولم يبق لي سعدان ناصح من عقل
وفي كل ذاقديان نقف دماغه * فاهون بشخص ناقص العقل مختل
وأخرب بيت منه في الخلق ماترى * سر يعا وأولى بالهوان وبالازل
وأوقلبس لو عاش أعبا الخلاله * عليه لان الشك كل ممتنع الحل
فحينئذ أقسمت بالله خائفي * وهو دأخي عاد وشيت وذو السكفل
وسورة يس وطه ومريم * وصاد وحج واقمان والنمل
لئن لم أجد في المراقبان ملاسة * توافي كراعي لاجلئناه في حل
ولأفان شعرا في دمشق ولا أرى * اعتاب اسكافا يجدد ولا هزل
دهيت به خلا ينقص عيشي * فلا بارك الرحمن لي فيه من نخل
وكم آلم الاسكاف قلبي بمطله * ولا قيت ملافاه موسى من الجبل
وكان ارسطاطليس يدهي بمعشر * يرومون منه أن يوافق في الهزل
وبفراط قذافي أمورا كثيرة * ولا كنه لم يلق في أهله مثلي
وقد كان جالينوس ان عض رجله * تشك يدأوى العقر بالمهرم النخلي
وقس طابن لوقا كان يحكي لاجل ذا * وما كان يصفي في حفاه الى عدل
وكان أبو نصر اذا زار معشرا * وضاع له فعل يروح بلا فعل
وأرباب هذا العلم غافقوا كذا * يقاسون ما لا يقيني من ذوى الجهل
لذلك أني مـد حلت بجلي * مذمت فازمعت الرجوع الى أهلي
ولو كنت في بغداد قام لنصرتي * هنالك أقوام كرام ذوون بيل
وما كنت أخلو من ولي مساعد * وذو رغبة في العلم يكتب ما أملى
فيا ليتني مسنة على طرعت نحوها * ومن لي بهذا وهو ممتنع من لي
ففي الشام قد لا قيت ألف بليسة * فيا ليت أني ما حظت بهارحلي
عـلى أني في جلق بين معشر * أعاسر منهم معشر ليس من شكلي
فأقسم مانوء الثريا اذا همي * وجاد على الارضين رائحة المحل
ولا بكت الخنساء خيرا شقيقها * وأدمعها في الخلد دائمة الهطل
بأعز من دمعي اذا ما رأيته * وقد جاء في رجلي منكر الشكل
وأمرضني ما قد لقيت لأجله * فيا ليت أني قد بقيت بالارجل
فهذا وما عذرت بعض خصاله * فكيف احتراسي من أذيتي قل لي
ومن عظم ما قاسيت من ضيق باشه * أخاف على جسدي من السقم والاسل
فيا ليتني مـد تأملت شكله * علمت يقينا انه موجب قتلي
وبفسد من يأتيه فعي بجلي * بنامك فوق الرمل ما بلي في الرمل
فلا تجعوا مهـما دهاني فأنني * وجدت به ما لم يجد أحد قبلي

ولابن الصلاح من الكتب مقالة في الشكل الرابع من أشكال القياس الجملي وهذا الشكل
منسوب الى جالينوس كتاب في الفوز الاصغر في الحكمة

شهاب الدين
يناض
في الاسل

شهاب الدين السهروردي * هو الامام العالم الفاضل أبو حفص عمر بن كان
أوحدا في العلوم الحكمة جامع للفنون الفلسفية بارعا في الأصول الفقهية مفرط الذكاء
جيد الفطرة فصيح العبارة لم ينظر أحدا الا بزه ولم يباحث محصلا الا برب عليه وكان علمه
أكثر من عقله (حدثني) الشيخ سيد الدين محمود بن عمر قال كان شهاب الدين السهروردي قد
أتى الى شيخنا في الدين السارديني وكان يتردد اليه في أوقات وبينهم صداقة وكان الشيخ تفر
الدين يقول لنا ما أذكر في هذا الشاب وأفصح ولم أجد أحدا مثله في زماننا الا أني أخشى عليه
لكثرة تهوره واستهتاره وقلة تحفظه ان يكون ذلك سببا لنلافه قال فلما فارقتنا شهاب الدين
السهروردي من الشرق وتوجه الى الشام أتى الى حلب ونظر بها الفقهاء ولم يجار به أحد
فكثر تشيعهم عليه فاستخضره السلطان الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن أيوب واستخضرا الا كابر من المدرسين والفقهاء والمتكلمين ليسمع ما يجري بينهم
و بينهم من المباحث والكلام فتكلم معهم بكلام كثير وبان له فضل عظيم وعلم بالهرو وحسن
موقعه عند الملك الظاهر وقر به وصار مكيئا عنده مختصا به فازداد تشيع أولئك عليه وعملوا
محاضره بكفره وسبروها الى دمشق الى الملك الناصر صلاح الدين وقالوا ان بقي هذا فانه يفسد
اعتقاد الملك الظاهر وكذلك ان أطلق فانه يفسد أي ناحية كان بها من البلاد وزادوا عليه
أشياء كثيرة من ذلك فبعث صلاح الدين الى ولده الملك الظاهر بحجاب كتابا في حقه بخط
القاضي الفاضل وهو يقول فيه ان هذا الشهاب السهروردي لابد من قتله ولا سبيل انه يطلق
ولا يبقى بوجه من الوجوه ولما بلغ شهاب الدين السهروردي ذلك وأيقن انه يقتل وليس
جسرة الى الافراج عنه اخذارانه بترك في مكان مفرد ويجمع من الطعام والشراب الى أن يلقى
الله تعالى ففعل به ذلك وكان في أواخر سنة ست وثمانين وخمس مائة بقاعة حلب وكان عمره
نحو ست وثلاثين سنة (قال) الشيخ سيد الدين محمود بن عمر ولما بلغ شيخنا في الدين السارديني
قتله قال لنا ليس كنت قلت لكم عنه هذا من قبل وكنت أخشى عليه منه (أقول) ويحكي عن
شهاب الدين السهروردي انه كان يعرف علم السيمياء وله نوادر شوهدت عنه من هذا الفن ومن
ذلك حدثني الحكيم ابراهيم بن أبي الفضل بن صدقة انه اجتمع به وشاهد منه ظاهرا باب الفرج
وهم يتشون الى ناحية الميدان الكبير ومعه جماعة من التلاميذ وغيرهم وجرى ذكر هذا الفن
ويداعه وما يعرف الشيخ منه وهو يسبح فشي قليلا وقال ما أحسن دمشق وهذه المواضع قال
فنظرنا واذا من ناحية الشرق حواسق عالية مندانية بعضها الى بعض مبيضة وهي من أحسن
ما يكون بنسابة وزخرفة وبها طافات كبار فيها نساء ما يكون أحسن منهن قط وأصوات مغان
وأشجار متعلقة بعضها مع بعض وأثر تجارية كبار لم نكن نعرف ذلك من قبل فبقينا ننتهجب
من ذلك ونستحسن الجماعة وانذهلوا المساروا قال الحكيم ابراهيم فبقينا كذلك ساعة ثم
غاب عنا وعدنا الى روية ما كنا نعرفه من طول الزمان قال لي الان عند روية تلك الحالة

الاولى العجيبة بقيت أحسن في نفسي كانت في سنة خفيفة ولم يكن ادراكى كالحالة التي
أتحققها مني (وحدثني) بعض فقهاء الحنبل قال كنا مع الشيخ شهاب الدين عند القابون ونحن
مسافرون عن دمشق فلقينا قطيع غنم مع تركان فقلنا للشيخ يا مولانا ترى من هذه الغنم رأسا
نا كما فقال معي عشرة دراهم خذوها واشتروا بهم رأس غنم وكان ثمركاني فاشترينا منه رأسا
بها ومشتينا للحقنا فبقوله وقال ردوا الرأس وخذوا أصغر منه فإن هذا ما عرف بيديكم بسوى
هذا الرأس البعثة الذي معكم أكثر من الذي قبض منكم وتقاولنا نحن وإياه ولما عرف
الشيخ ذلك قال لنا خذوا الرأس وامشوا وأنا أقف معه وأرضيه فقدمنا وبقى الشيخ يتحدث
معه ويخبره فلما أبعدها قلنا لتركه وتبعنا وبقى التركاني يمشي خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت
إليه ولما لم يكمله لحقه بغيظ وجذب يده اليسرى وقال أين تروح وتخليني وإذا بدا الشيخ قد
اشغلت من عند كفه وبقيت في يد التركاني ودماها يجري فبهت التركاني وتغير في أمره ورمى
اليده وخاف فرجع الشيخ وأخذ تلك اليد بيده اليمنى ولحقنا وبقى التركاني راجعا وهو
يتلفت البنا حتى غاب ولما وصل الشيخ البنا رأينا في يده اليمنى منديل لا غير (وحدثني) صفي
الدين خليل بن أبي الفضل السكاك قال حدثنا الشيخ ضياء الدين بن مقرر رحمه الله في سنة
خمس مائة وتسعة وسبعين قدم إلى حلب الشيخ شهاب الدين بن عمر السهروردي ونزل في مدرسة
الحلاوية وكان مدرسه يومئذ الشريف رئيس الحنفية افتخار الدين بن مقرر رحمه الله فلما حضر شهاب
الدين الدرس وبحت مع الفقهاء كان لا يسدلق وهو مجرب ديار بيق وعكاز خشب وما كان أحد
يعرفه فلما بحث وتميز بين الفقهاء وعلم افتخار الدين أنه فاضل أخرج له ثوبا عتسيا وغلالة
ولباسا وبقيارا وقال لولده تروح إلى هذا الفقير وتقول له والذي يسلّم عليك ويقول لك أنت
رجل فقيه وتخصر الدرس بين الفقهاء وقد سرك شيئا تكون تلبسه إذا حضرت فلما وصل ولده
إلى الشيخ شهاب الدين وقال له ما أوصاه سكت ساعة وقال يا ولدي حظ هذا القماش وتفضل
انصلي حاجة وأخرج له فص بالحش في قدر بيضة الدجاجة رماني ماملا كأن أحد مثله في ثوبه ولونه
وقال تروح إلى السوق تنادي على هذا الفص ومهما جاب لا تطلق بيعة حتى تعرفني فلما وصل
به إلى السوق قعد عند العريف ونادى على الفص فأتته بي ثمنه إلى مبلغ خمسة وعشرين ألف
درهم فآخذه العريف وطلع إلى الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين وهو يومئذ صاحب
حلب وقال هذا الفص قد جاب هذا الثمن فأعجب الملك الظاهر فده ولونه وحسنه فبأخذه إلى
ثلاثين ألف درهم فقال العريف حتى أنزل إلى ابن افتخار الدين وأقول له وأخذ الفص
ونزل إلى السوق وأعطاه وقال له روح شاور والدك على هذا الثمن واعتقد العريف أن
الفص لا افتخار الدين فلما جاء إلى شهاب الدين السهروردي وعرفه بالذي جاب الفص صعب
عليه وأخذ الفص وجعله على حجر وضربه بحجر آخر حتى قتله وقال لولد افتخار الدين خذ يا ولدي
هذه الثياب وروح إلى والدك قبل يده عني وقل له لو أردنا الملبوس ما غلبنا عنه فراح إلى
افتخار الدين وعرفه صورة ماجري فبقي حائرا في قضيتيه وأما الملك الظاهر فانه طلب العريف
وقال أريد الفص فقال يا مولانا أخذته صاحبه ابن الشريف افتخار الدين مدرس الحلاوية

فرکب السلطان ونزل إلى المدرسة وقعد في الاوان وطلب افتخار الدين إليه وقال أريد الفص
فعرّفه أنه لشخص فقير نازل عنده قال فافكر السلطان ثم قال يا افتخار الدين ان صدق حدسي
فهذا شهاب الدين السهروردي ثم قام السلطان واجتمع بشهاب الدين وأخذوه معه إلى القلعة
وصار له شأن عظيم وبحت مع الفقهاء في سائر المذاهب وعجزهم واستطال على أهل حلب
وسار يكلمهم كلام من هو أعلى قدرا منهم فتعصبوا عليه وأفتوا في دمه حتى قتل وقيل إن
الملك الظاهر سبر إليه من خنقه قال ثم إن الملك الظاهر بعد مدة نغم على الذين أفتوا في دمه
وقبض على جماعة منهم وراعتهم وأهانهم وأخذ منهم أموالا عظيمة (حدثني) سيد
الدين محمود بن عمر المعروف بابن رقيقة قال كان الشيخ شهاب الدين السهروردي رث البزة
لا يلتفت إلى ما يلبسه ولله أحد فقال بأمور الدنيا قال وكنت أنا وإياه نتمشي في جامع مياغارقين
وهو لا يلبس حبة قصيرة مضربة زرقاء وعلى رأسه فوطة مقفولة وفي رجله زربول ورآ في
سديق لي فأتى إلى جاني وقال ما حدثتني شيئا إلا هذا الخبر بهذا فقلت له أسكت هذا سيد الوقت
شهاب الدين السهروردي فتعاطم قولي وتجب ومضى (وحدثني) بعض أهل حلب قال
لما توفي شهاب الدين رحمه الله ودفن بظاهر مدينة حلب وجد مكتوبا على قبره والشعر
قديم

قد كان صاحب هذا القبر جوهرة * مكنونة قد براها الله من شرف

فلم تكن تعرف الأيام قيمته * فردها غيرة منه إلى الصدق

ومن كلامه قال في دعاء اللهم يا قيام الوجود وفائض الجود ومنزل البركات ومنتهى الرغبات
منقورا النور ومدبرا لامور واهب حياة العالمين امسح دنا بنورك ووقفنا لمرضايتك وألهمنا
رشدا وطهرنا من رجس الظلمات وخلصنا من غسق الطبيعة إلى مشاهدة أنوارك
ومعاينة أضوائك ومجاورة مقربك ومواقفة من كان ملكوتك واحشرا ناعم الذين
أدعمت عليهم من الملائكة والصديقين والأنبياء والمرسلين (ومن) شعر شهاب الدين
السهروردي

أبدان نحن اليكم الارواح * ووصالكم ربحانها والراح

وقلوب أهل ودادكم تشناقكم * وإلى لذت وصالكم ترتاح

وارحمنا للعاشقين تسكفوا * ستر المحبة والهوى فضا

بالسر ان باحواتباح دماؤهم * وكذا دماء الباحثين تباح

واذا هم كفوا تحدث عنهم * عند الوشاة المدمع السباح

وبدت شواهد للسلام عليهم * فيها المشكل أمرهم ابضاح

خفض الجناح لكم وليس عليهم * للعيب في خفض الجناح جناح

فألقاكم أنفسه مشتاقه * وإلى رضاكم طرفه طماح

عودوا بنور الوصل من غسق الدجاء * فالهجر ليل والوصال صباح

وتمتعوا فالوقت طلب لكم وقد * رق الشراب ودارت الاقداح

مترجما وهو الغزال الشارد * وبجده الصهباء والتفاح
وبغره الشهد الشهى وقديدا * في أحسن الباقوت منه أتاح
وقال أيضا (الكامل)

فر بالنعيم فان عمرك ينقد * وتغنم الدنيا فليس بمحمد
واذا لفرت بلذة فانقض لها * لا تمنعك عن هوانك مفند
وصل الصبوح مع الغبوق فانما * دنياك يوم واحد يتردد
وعدوك تشرب في الجنان مدا * ولتند من اذنه انك الموعد
كم أمة هلكت ودار عطلت * وما جد خبرت وعمرك معد
واكم نبي قد أتى بشر بعة * قد ماوكم صلوها وتعبدوا
وقال أيضا (الوافر)

أقول لجارني والد مع جاري * ولي غزم الرحيل عن الديار
ذريني ان أسبر ولا تنوحى * فان الشهب أشرفها السوارى
وان في الظلام رأيت ضوا * كأن الليل زين بالنهار
الى كم أجعل الحيات صحبي * الى كم أجعل الثنين جاري
وكم أرضي الإقامة في قلاة * وفوق الفرقدين رأيت داري
و يا بني من الصنعاء برق * يد كرفي بها قارب المزار
وقال عند وفاته وهو يجود بنفسه لما قتل (الرمز)

قل لأصحاب رأوني مينا * فبه كوني اذ رأوني خزا
لا تظنوني بانى ميت * ليس ذا الميت والله أنا
أنا صفور وهذا أقصى * طرت عنه فتخلي رهنا
وأنا اليوم اناجي ملا * وأرى الله عيانا بهنا
فاخذوا الانفس عن أجسادها * لترون الحق حقا بينا
لا زعمكم سكرة الموت لها * هي الا انتقال من هنا
عنصر الارواح فينا واحد * وكذا الاجسام جسم عمنا
ما أرى نفسي الا أنسخ * واعتقادي انكم أنتم أنا
لحقى ما كان خيرا فلنا * ومتى ما كان شرا فبنا
فارحموني نرحموا أنفسكم * واعلموا أنكم في اثنا
من رأ في فلبه قوى نفسه * انما الدنيا على قرن القنا
وعليكم من كلامي جملة * فسلام الله مدح وثنا

واشهاب الدين السهروردي من الكتب كتاب التلويحات اللوحية والعرشية كتاب
الالواح العمدية آلفه لعماد الدين أبي بكر بن قرا أرسلان بن داود بن ارتق صاحب خرت
برت كتاب اللوحة كتاب المقامات وهو لواحق على كتاب التلويحات كتاب هياكل النور

كتاب المعارج كتاب المطارحات كتاب حكمة الاشراف

شمس الدين

شمس الدين الخوي هو الصدر الامام العالم الكامل قاضي القضاة شمس الدين حجة الاسلام
سيد العلماء والحكام أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى من مدينة
خوى كان أوحدر زمانه في العلوم الحكمية وعلامة وقته في الامور الشرعية غار فاباصول
الطب وغيره من أجزاء الحكمة عاقلا كثيرا الحياء حسن الصورة كريم النفس مجبا
لفعل الخير وكان رحمه الله ملازما للصلاة والصيام وقراءة القرآن ولما ورد الى الشام في
أيام السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل استخضره وسمع كلامه فوجده أفضل أهل
زمانه في سائر العلوم وكان الملك المعظم عالما بالامور الشرعية والفقه فحسن موقعه عنده
وأكرمه وأطلق له جامعية وجراية وبقي معه في العجبة ثم جعله قاضيا بدمشق وله منه المقرر
الذي له وقرأ عليه جماعة من المشغلين وانتفعوا به وكنت أتردد اليه وقرأت عليه التبصرة لابن
سهلان وكان حسن العبارة قوي البراعة فصيح اللسان بليغ البيان وافر المروة كثير الفتوة
وكان شيخه الامام نضر الدين بن خطيب الري لحقه وقرأ عليه ثم ولاه الملك المعظم القضاء وجعله
قاضي القضاة بدمشق وكان مع ذلك كثير التواضع اطيف الكلام يحضى الى الجامع ماشيا
للهلوات في أوقاتها وله تصانيف لا حصر يد عليها في الجودة وكان ساكنا في المدرسة العادلية
و يلقى بها الدرس للفقهاء ولم يزل على هذه الحال الى أن توفي رحمه الله وهو في سن الشباب
وكانت وفاته بحمصى الدق بدمشق وذلك في سابع شهر شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة
(وشمس الدين الخوي) من الكتب قيمة تفسير القرآن لابن خطيب الري كتاب في النحو
كتاب في علم الاصول كتاب يشتمل على رموز حكمية على ألقاب السلطان الملك المعظم صفه
للك الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب

رفيع الدين

رفيع الدين الجبلي هو القاضي الاجل الامام العالم رفيع الدين أبو حامد عبد العزيز بن
عبد الواحد بن اسمعيل بن عبد الهادي الجبلي من أهل فيلسان شهر من الجبلان وكان من
الاكابر المميزين في العلوم الحكمية وأصول الدين والفقه والعلم الطبيعى والطب وكان مقبلا
بدمشق وهو فقيه في المدرسة العذراوية داخل باب النصر وله مجلس للشتغلين عليه في أنواع
العلوم والطب وقرأت عليه شيا من العلوم الحكمية وكان فصيح اللسان قوي الذكاء كثير
الاشتغال والمطالعة واستخدم قاضيا في مدينة بعلبك وبقي بها مديدة وكان صديقا للصاحب
أمين الدولة وبينهما عشرة ولما تملك السلطان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل دمشق وتوفي
قاضي القضاة شمس الدين الخوي رحمه الله أشار صاحب أمين الدولة بأن يجعل موضعه فولاه
السلطان وصار قاضي القضاة بدمشق وارتفعت منزلته وأثرى وبقي كذلك مدة وكان كثير
من الناس يتطلعون منه ويشكون سيرته وبالجملة فان الحال تأذى به الى أن قبض عليه
وقتل رحمه الله في أيام الملك الصالح اسمعيل وكان قد وقع بين القاضي رفيع الدين وبين الوزير
أمين الدولة فبعثوه تحت الحوطة مع رجال عوامه الى قرية بعلبك في موضع فيه هوة عظيمة
لا يعرف لها قعر يقال لها مغارة افسه وكبوا أمرهم بما يقعونه به فكفوه ثم دفعوه في

وسطها وحدها بعض الذين كانوا معه انه لما دفع في تلك الهوة تحطم في نزوله وكأنه تعلق في بعض جوانبها أسفل بذيابه قال فيه فيمناسم أنبته نحو ثلاثة أيام وكلما مر يضعف ويخني حتى تحققت موته ورجعنا عنه (أقول) ومن عجيب ما يحكي ان القاضى رفيع الدين وقف على نسخة من هذا الكتاب بحضورى وما كنت ذكرك في تلك النسخة فطالع فيه ولما وقفت على اخبار شهاب الدين السهروردى تأثر من ذلك وقال لي ذكرت هذا وغيره أفضل منه ما ذكرته وأشار الى نفسه ثم قال وايش كان من حال شهاب الدين الا انه قتل في آخر أمره وقد رآه الله عز وجل ان رفيع الدين قتل أيضا مثله فسبحان الله العظيم المدبر في خلقه بمجايشاء وكانت وفاة القاضى رفيع الدين في شهر ربيع الحجة سنة احدى وأربعين وستمائة ولما كان رفيع الدين قد تولى القضاء بدمشق وصار قاضى القضاة وذلك في سنة ثمان وثلاثين وستمائة عملت فيه هذه القصيدة واهتمت فيها

(الكامل)

مجدد وسعد دائم وعلاء * أبد الزمان ورفعة وسناء
يمضاء مولانا رفيع الدين ذى السجود العميم ومن له النجاء
قاضي القضاة أجل مولى لم يزل * بعلاء يسموا العلم والعلماء
متفرد بالكرامات وانما * كل الورى في بعضه اشركاء
لورام كل بليغ قول انه * يحصى علاه اقصر المبالغاء
كم من عداة شاهدين بفضل * والفضل ما شهدت به الاعداء
وله الاتصاف التي قد أعربت * عن كل ما قد أعجم القدماء
وبه الجليل في البسلاد مفاخر * وكذا هذا الجليل منه علاه
باسيد افاق الانام حقيقة * بحميد وصف ليس فيه خفاء
قد كان عندي من فراقك والنوى * ألم ومن رؤياك جاء شفاء
وأقنى الى قلبي السرور واشرفت * شمس الجبور ووزات البراء
ويدت تماشير الهناء بمنصب * يعالوه من نور الاله بقاء
احكام أحكام وعدل شائع * مائت به وبفضل الغبراء
وتفرقت في الناس منك فواضل * وتجمعت منهم لك الاهواء
فلك السيادة والسعادة والاعلا * والفضل والافضال والآلاء
والشترى للحمد أنت وان تقى * فصل الخطاب فانك الجوزاء
واسن خصصتك بالهناء فانه * عم الانام بما وليت هناء
للهكم أوليتى منتعا على * هر الزمان وماها احصاء
فاسلم ودم في رغد عيش دائم * ما غردت في أيكها الورقاء
ولرفيع الدين الجليلي من الكتب شرح الاشارات والنبهات ألفه للملك المظفر تقي الدين عمر
ابن الملك الامجد بهرام شاه بن فرخ شاه بن شاهنشاه بن أبوب اختصار الكليات من كتاب
القانون لابن سينا كتاب جمع ما في الاسانيد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم

شمس

شمس الدين

شمس الدين الخسروشاهي * هو السيد الصدر الكبير العالم شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهي وخسروشاه ضيعة قريبة من تبريز امام العلماء سيد الحكماء قدوة الانام شرف الاسلام قد غمر في العلوم الحكمية وحرر الاصول الطبية وأتقن العلوم الشرعية ولم يزل دائم الاشتغال جامعة الفضل والافضال وكان شيخه الامام فخر الدين بن خطيب الرى وهو من أجل تلامذته ومن حيث وصل الى الشام اتصل بخدمة السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم وأقام عنده بالكرمل وهو عظيم المنزلة عنده وله منه الاحسان الكثير والاذعام الغزير ثم توجه شمس الدين بعد ذلك الى دمشق وأقام بها الى ان توفى رحمه الله وكانت وفاته في شهر شوال سنة اثنى وخمسين وستمائة ودفن بجبل قاسيون (ولما وصل الى دمشق اجتمعت به فوجده شيخا حسن السمات مليح الكلام قوى الذكاء محصلا للعلوم ورأيت به يوما قد أتى اليه بعض فقهاء الحنابلة بكاتب دقيق الخط من البغدادى معتزلى التقطيع فلما نظروا فيه صار يقبله ويضعه على رأسه فسالته عن ذلك فقال هذا خطبنا الامام فخر الدين بن الخطيب رحمه الله فعظم عندي قدره لتعظيم شيخه (ولما توفى شمس الدين الخسروشاهي رحمه الله قال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوى الضرير الاربلى يرثيه)

(الطويل)

بموتك شمس الدين مات الفضائل * وأودى بيدك الفضل والبدركامل
فنتى عالم بالحق بالخير عامل * وما كل ذى علم من الناس عامل
فنتى بكل القائلين بصحته * فكيف اذا وافقته وهو قائل
وكنا لحل المشكلات نعدده * اذا أعبت الحدائق منا المسائل
فربيع الحجامين بعده اليوم قد خلا * وحيد المعالي من حلى الفضل عاقل
أندرى المنايا من رمت بسهامها * وأى فتى أودى وغال الغوائل
رمت أو حذر الدنيا وبجر علوها * ومن نصرت في الفضل عنه الاوائل
ولو كان بالفضل الفتى يدفع الردى * لما غيبت عبيد الحميد الجنادل
واسكن دفع الموت ما فيه حيلة * ولا فى بقاء المرء يطعم أمل
فبعدك شمس الدين أعوز عالم * وأبدى الدعاوى فى المحافل جاهل
وقال صاحب نجم الدين اللبؤدى يرثيه

(الطويل)

أبا ناعيا عبيد الحميد تصبرا * على فان العلم أدرج فى كفن
مضى مفردا فى فضله وعلومه * وعدت فريدا لهم والوجد والحرزن
فيا عين سحى بالدموع لفقدته * فاحسن صبرى بعده اليوم بالحسن
تلقته أصناف الملائك بهجة * بمقدمه الاسنى على ذلك السنين
تقول له أهلا وسهلا ومرحبا * بخير فتى وافى الى ذلك الوطن
الى معشر أضحى الوجود ذواتهم * فليس لهم الف يعوق ولا سكن
وحسبك من ذاتى العين حقة * فليس بها الف ولا عندها احن

ثبتت ترى ذات الذوات بمرصد * تعالى عن الاكوان والكون والزمن
 لك الله شمس الدين كم شدت معلما * من الحق أسنى ذالسان له لسن
 مصابك شمس الدين تسلية لنا * ومثلي من أضحي بمثلك يتجن
 وشمس الدين الخسرو شاهي من الكتب مختصر كتاب المهدي في الفقه على مذهب الامام
 الشافعي لابي اسحق الشيرازي مختصر كتاب الشفاء للرئيس ابن سينا تمة كتاب الآيات
 المينيات لابن خطيب الري وكان وصل فيها الى الشكل الثاني وهذه الآيات المينيات غير
 النسخة الصغيرة المعروفة التي هي عشرة أبواب
 سيف الدين الآمدي * هو الامام الصدر العالم الكامل سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي
 علي بن محمد بن سالم التغلبي الآمدي أوحد الفضلاء وسيد العلماء كان أذكى أهل زمانه
 وأكثرهم معرفة بالعلوم الحكمية والمذاهب الشرعية والمبادئ الطبية بهي الصورة
 فصيح الكلام جيد التصنيف وكان قد خدم الملك المنصور ناصر الدين أبابالمعالى محمد بن الملك
 المظفر تقي الدين عمر بن شاذن شاه بن أيوب صاحب حماة وأقام بخدمة بحماة سنين وله منه
 الجامكية السنية والانعام الكثير وكان من أكابر الخواص عنده ولم يزل في خدمته الى ان
 توفي الملك المنصور وذلك في سنة سبع عشرة وستمائة فتوجه الى دمشق ولما دخلها أنعم عليه
 الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب انعاما كثيرا وأكرمته غاية
 الاكرام وولاه التدريس وكان اذا نزل وجلس في المدرسة وألقى الدرس والقها عنده
 ينحجب الناس من حسن كلامه في المناظرة والبحث ولم يكن أحد يجاثله في سائر العلوم وكان
 نادرا ان يقرئ أحد شيئا من العلوم الحكمية وكنت اجتمع به واشتغل عليه في كتاب
 رموز السكوني من تصنيفه وذلك ماودة أكيدة كانت بينه وبين أبي وأول اجتماعي به دخلت
 أنا وأبي اليه الى داره وكان ساكنا بدمشق في قاعة عند المدرسة العادية فلما جلسنا عنده
 بعد السلام وتفضل بحسن التردد والكلام فظروا قال بهذا اللفظ ما رأيت ولده أشبهه بوالد
 منكنا (وأشددني) انه احب غير انفاة بن يضاقة لنفسه وقد تشفع به العماد بن السماسي
 الى سيف الدين الآمدي بان يشتغل عليه

(البسيط)

باسم اجد جبل الله الزمان به * وأهله من جميع العجم والعرب
 العبد يذكرك مولاه بما سبقت * وعوده العماد الدين عن كتب
 ومثل مولاي من جاءت مواهبه * عن غير وعد وجدواه بلا طلب
 فأصف من بحر الفيض موده * وأغنه من كنوز العلم لا الذهب
 واجعله نسباً يدي اليك به * فحجة العلم تعلمو لجة النسب
 ولا تسكاه الى كتب تنبئه * فالسيف أصدق انباء من الكتب
 أقول وقد جاء في هذا البيت أحسن ما يكون من تضمين قول أبي تمام لاشتراك لفظة السيف
 ولم يزل سيف الدين مقيما بدمشق الى ان توفي به رحمه الله وكانت وفاته في ربيع شهر صفر سنة
 احدى وثلاثين وستمائة ومن شعر سيف الدين الآمدي أنشدني ولده جمال الدين محمد

أنشده

أنشده والده سيف الدين لنفسه (البسيط)

فسلا فضيلة الامن فضائله * ولا غريبة الا وهو منشأها
 حاز الفخار بفضل العلم وارتفعت * به الممالك لما أن تولاهما
 فهو الوسيلة في الدنيا لظالمها * وهو الطريق الى الزاني بأخراها

واسيف الدين الآمدي من الكتب كتاب دقائق الحقائق كتاب رموز السكوني كتاب
 لباب الالباب كتاب أفكار الافكار في الاصول كتاب غاية المرام في علم الكلام كتاب
 كشف الغمومات في شرح التنبيهات ألفه للملك المنصور صاحب حماة ابن تقي الدين
 كتاب غاية الامل في علم الجدل شرح كتاب شهاب الدين المعروف بالشر بف المراغي في
 الجدل كتاب منتهى السالك في رتب المسالك كتاب المبين في معاني ألفاظ الحكماء
 والمتكلمين دليل متحد الاختلاف وجار في جميع مسائل الخلاف كتاب الترجمات
 في الخلاف كتاب المؤاخذات في الخلاف كتاب التعليقة الصغيرة كتاب التعليقة الكبيرة
 عقيدة تسهي خلاصة الابريز تذكرة الملك العزيز بن صلاح الدين كتاب منتهى السؤل
 في علم الاصول كتاب منافع القرائح

موفق الدين

موفق الدين بن المطران * هو الحكيم الامام العالم الفاضل موفق الدين أبو نصر أسعد بن
 أبي الفتح الياس بن جرجس المطران كان سيد الحكماء وأوحد العلماء وافر الألقاء
 جليل النجباء أميز أهل زمانه في علم صناعة الطب وعملها وأكثرهم تحصيلاً لاصولها
 وجعلها جيداً المدواة لطيف الإدارة عارفاً بالعلوم الحكمية متعمقاً في الفنون
 الأدبية وقرأ علم النحو واللغة والأدب على الشيخ الامام تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن
 السكندی وتميز في ذلك وكان مولد موفق الدين بن المطران ومنشؤه بدمشق وكان أبوه
 أيضا طبيباً من ذماجوا في البلاد لطلب الفضيلة وسافر الى بلاد الروم لا تقان الاصول
 التي يعتمد عليها في علم النصارى ومذاهبهم ثم عدل بعد ذلك الى العراق واجتمع بأمين
 الدولة بن النليذ واشتغل عليه بصناعة الطب مدة وقرأ عليه كثيراً من الكتب الطبية
 وصار موسوماً بالطب ثم انه عاد الى دمشق وبقي طيبياً بها الى حين وفاته وكان موفق الدين
 ابن المطران حاداً للذهن فصيح اللسان كثير الاشتغال وله تصانيف تدل على فضله ونبله
 في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم واشتغل بالطب على مذهب الدين بن النقاش وكان
 ابن المطران جيد الصورة كثير التخصص محباً للنس الفاضل المثلن وخدم بصناعة
 الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وكان رفيع المزية عنده
 عظيم الجاه وكان يحب عنده ويقضى أشغال الناس ونال من جهته من المال مبلغاً كثيراً
 وكان صلاح الدين رحمه الله كريم النفس كثير العطاء لمن هو في خدمته ولم يقصده من سائر
 الناس حتى انه مات ولم يوجد في خزانته من المال شيء وكان له حسن اعتقاد في ابن المطران
 لا يفاقره في سفر أو حضر ولهذا انه غمزه باحسانه وأثرفه بامتنياته وكان يغلب على ابن
 المطران الزهو بنفسه والتكبر حتى على الملوك وكان صلاح الدين قد عرف ذلك منه ويحترمه

ويجعله لما قد تحققه من علمه وأسلم ابن المطران في أيام صلاح الدين (وحدثني) بعض من كان يعرف ابن المطران فيما يتعلق بعجبه وإدلاله على صلاح الدين أنه كان معه في بعض غزواته وكانت عادة صلاح الدين في وقت حروبه أن ينصب له خيمة حمراء وكذلك دهليزها وشقتها وإن صلاح الدين كان يومئذ كباواذابه قد فطر إلى خيمة حمراء اللون وكذلك شقتها ومستراحها فبقى متأملًا لها وسأل من هي فأنه ابن المطران الطبيب فقال والله لقد عرفت أن هذا من حماقة ابن المطران وضحك ثم قال قال مابنا الإيعبر أحد من الرسل فيعتقد أنها لأحد الملوك وإذا كان ولا بد فيغير مستراحها وأمره أن يرمى ولما رمي صعب ذلك على ابن المطران وبقي يومين لم يقرب الخدمة فاسترضاه السلطان ووهب له مالا (وحدثني) أيضا من ذلك أنه كان في خدمة صلاح الدين طبيب يقال له أبو الفرج النصراني وبقي في خدمته مدة وله تردد إلى دوره فقال يوما للسلطان إن عنده نبات وهو يحتاج إلى تجهيزهن وطلب منه أن يطلق له ما يستعين به على ذلك فقال له صلاح الدين أكتب في ورقة جميع ما يحتاج إليه في تجهيزهن وجيب الورقة لمضى أبو الفرج وكتب في ورقة من المصاغ والأقماش والآلات وغير ذلك ما يكون بخمسة آلاف درهم ولما قرأ صلاح الدين الورقة أمر الخزندار بأن يشتري لأبي الفرج جميع ما تضمنه ولا يتخل بشئ منه ولما بلغ ذلك ابن المطران نصر في ملازمته الخدمة وتبين لصلاح الدين منه تغير في وجهه فعرف السبب ثم أمر الخزندار بأن يحضر جميع ما وصل إلى أبي الفرج الطبيب مما اشتراه ويحسب جملة ثمنه ومهما بلغ من المال يدفع إلى ابن المطران مثله سواء فعل ذلك (وحدثني) أبو الظاهر اسمعيل وكان يعرف ابن المطران ويأنس به أن العجب والتعجب الذي كان يغلب على ابن المطران لم يكن على شئ منه في أوقات طلبه العلم وقال أنه كان يراه في الأوقات التي يشتغل فيها بالخوف الجامع يأتي إذا فرغ من دار السلطان وهو في ركنة حفلة وحواليه جماعة كثيرة من المعاليك الترك وغيرهم فإذا قرب من الجامع ترجل وأخذ الكتاب الذي يشتغل فيه بيده أو تحت إبطه ولم يترك أحدا من الغلمان يصحبه ولا يزال ماشيا والكتاب معه إلى حلقة الشيخ الذي يقرأ عليه فيسلم عليه ويقعد بين الجماعة وهو بكيس ولطف إلى أن يفرغ من القراءة ويعود إلى ما كان عليه وقال صاحب جمال الدين القاضي الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم القفطي أن الحكيم موفق الدين أسعد بن المطران لما أسلم وكان نصرانيا حسن إسلامه وزوجه الملك الناصر صلاح الدين قدس الله روحه إحدى حظا ياداره واسمها جوزة وكانت جوزة هذه جارية خذونه خاتون بنت معين الدين وزوجه صلاح الدين وكانت مدبرة دارها والمتقدمة عندها من جواريم أو أعطتها الكهنة من حليها وذاخرها ومولتها وخولتها فترتبت أموره وهذبت أحواله وحسنت زيجته وجملت ظاهره وباطنه وصار له ذكر سام في الدولة وحصلت له أموال جمعة من أمراء الدولة في حال مباشرته لهم في أمراضهم وتناسفوا في العطاء له وترقت حاله عند سلطانه إلى أن كاد أن يكون وزيرًا وكان كثير الاشتغال على أهل هذه الصناعة الطبية والحكمة يقدمهم ويتوسط في أرزاقهم قال ولقد أخبرني الفقيه اسمعيل بن صالح بن البناء

القفطي

القفطي خطيب عذاب قال لما فتح السلطان الساحل ارتحلت عن عذاب لزيارة البيت المقدس فلما حصلت بالشام رأيت جمالا مشجرة بعدد براري عذاب المحرقة فاشتقت إلى المقام بالشام وتحتيت في الرزق به فقصدت الفاضل عبد الرحيم ورسالته كتابا إلى السلطان في توابتي خطابة قلعة الكرك فكتب لي كتابا هو مذكور في ترسله وهو حسن التلطف قال فأحضرت إلى دمشق والسلطان بها فارشدت في عرضه إلى ابن المطران فقصدت في داره ودخلت عليه باذنه فرأيت به حسن الخلقة والخلق لطيف الاستماع والجواب ورأيت داره وهي على غاية من الحسن في العمارة والتجمل ورأيت أنابيب بركته التي يبرز منها الماء وهي ذهب على غاية ما يكون من حسن الصنعة ورأيت له غلاما يحب بين يديه اسمه عمر في غاية جمال الصورة ثم رأيت من الأفرش والطرح وشملت من الراتحة الطيبة ما هالني وسألته الحاجة التي قصده فيها فأنعم بانجازها وقال صاحب جمال الدين ورأيت زوجته وإن عمر حاجبه وقد حضر بعد سنة ستمائة إلى حلب على رقة من الخال وتزلا في الكنف الملكي الظاهري سقى الله عهدا وأقربا به بصدقة قررت لها وماتت هي بعد مدة ولا أعلم بعدها لولد عمر خبرا (وحدثني) الشيخ موفق الدين بن البوري الكاتب النصراني قال لما فتح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الكرك أتى إلى دمشق الحكيم موفق الدين يعقوب بن سقلاط النصراني وهو شاب على رأسه كوفية وتختففة صغيرة وهو لا يس جوخة ملوطة زرقاء زى أطباء الفرنج وقصد الحكيم موفق الدين بن المطران وصار يخدمه ويتردد إليه لعله ينفعه فقال له هذا الذي أنت عليه ما عشتي لك به حال في الطب في هذه الدولة بين المسلمين وأنما المصلحة أن تغير زيك وتلبس عادة الأطباء في بلادنا ثم أخرج له جبة واسعة عتائية وبقيارم أكمل وأمره أن يلبسها ثم قال له إن ههنا أميرا كبيرا يقال له ميمون القصري وهو مريض وأنا أتردد إليه وأداويه فتعال معي حتى تكون تعالجه فلما راح معه قال للامير هذا الطبيب فاضل وأنا أعتمد عليه في صناعة الطب وانق به فيكون يلزمك ويأمر أحوالك في كل وقت ويقم عندك إلى أن تبرأ أن شاء الله تعالى فامثل قوله وصار الحكيم يعقوب ملازمه ليلا ونهارا إلى أن تعافى فأعطاه خمسمائة دينار فلما قبضها حملها إلى ابن المطران وقال له يا مولانا هذا أعطاني وقد أحضرته إلى مولانا فقال له خذها فأنما قصدت الانفعك فأخذه ودعاه (وحدثني) الحكيم عز الدين أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن السويدي قال كان ابن المطران جالسا على باب داره وقد أتاه شاب من أهل ذعمة وعليه زى الجندية وأعطاه ورقة فيها اثنا عشر بيتا من الشعر يمتدح بها فلما قرأها ابن المطران قال له أنت شاعر فقال لا ولكني من أهل البيوت وقد نزل الدهري وقد أتيت المولى وجعلت قبيادي يدك لتدبرني بها ما حسن فيه رأيك العالي فدخل إلى داره واستدعى الشاب وقدم له طعاما فأكل وقال له ايش تقول قد مرض عز الدين فرخشاه صاحب صرخد وهذا المرض يعتاده في كل حين فأتيت أن أسيرك إليه تعالجه فهو يحصل لك من جهته شئ جيد قال له يا مولاي من أين لي معرفة بصناعة الطب أو درية فقال ما عليك أنا أكتب معك دستورا تمشي عليه ولا

تخرج عنه فقال الشاب السمع والطاعة فلما خرج الشاب خلقه الغلام ببجعة فيها عدة قطع قماش مخبئ وفرس يسرج ولجام فقال له خذ هذا القماش البسه وهذا الفرس اركبه وتجهز الى صرخد فقال له يا سيدي انه لم يكن لي مكان ابيت فيه الفرس فقال اتركها عندنا وشذ عليها بكرة النهار وسافر على خيبرة الله تعالى فلما كان بكرة النهار حضر الشاب الى باب دار ابن المطران فاعطاه كتابا قد كتبه على يده الى عز الدين فرخشاه صاحب صرخد واعطاه مذكرة بما يعتمد في مدادواته واعطاه مائتي درهم وقال اتركها عن بيتك نفقة وسافر الشاب الى صرخد وادوى عز الدين فرخشاه بما امر به فبرئ ودخل الحمام وخلع عليه خلعة ملجسة من أجود ما يكون واعطاه بغلة يسرج وسر فارسا ذهب وألف دينار مصرية وقال تخدمني فقال له ما أقدر يا مولانا حتى أشاور شيخنا الحكيم موفق الدين بن المطران فقال له عز الدين ومن هو الحكيم موفق الدين ما هو الا غلام أخى لاسبيل الى خروجك من صرخد والحواعيم في القول وشددوا فقال اذا كان ولا بد فانا مضى الى منزلي وأجى لخضى الى منزله وأحضر الخلعة والذهب وماعها وقال هذا الذي أعطيتوني خذوه وأنا فوالله ما عرف صناعة الطب ولا أدري ماهي وانما أنا جري لي مع الحكيم ابن المطران كذا وكذا وقص عليه الواقعة كما وقعت فقال له عز الدين ما عليك ان لا تكون طبيبا أنت ما تعرف تلعب بالتردوا لسطر نج فقال بلى وكان الشاب لديه أدب وفضيلة فقال له عز الدين قد تركت كل حاجي وجعلت لك أقطا في السنة بعمل اثنين وعشرين ألف درهم فقال السمع والطاعة يا مولانا بل أسأل دستور الى دمشق أن أروح الى الحكيم موفق الدين واقبل يده وأشكره على ما فعل معي من الخير فاعطاني دستورا واتي الى الحكيم موفق الدين وقبل يده وشكره كثيرا وأحضر الذي حصل له بين يديه وقال له قد حصل لي هذا الخذ فرده عليه وقال له أنا ما قصدت الانفع لك خذ مبارك الله لك فيه وعرفه الشاب بما جرى له مع عز الدين وصورة الخدمة واستمر الشاب في خدمة عز الدين وكان ذلك الاحسان من حمولة الحكيم موفق الدين بن المطران (أقول) وكانت لموفق الدين بن المطران همة عالية في تحصيل الكتب حتى انه مات وفي خزائنه من الكتب الطبية وغيرها ما يناهز عشرة آلاف مجلد خراجا عما استنسخه وكانت له عناية بالغة في استنساخ الكتب وتحريرها وكان في خدمته ثلاثة نساخ يكتبون له أبدا واهم منه الجامكية والجراية وكان من جملتهم جمال الدين المعروف بابن الجمالة وكان خطه منسوباً وكتب ابن المطران أيضا بخطه كتباً كثيرة وقد رأيت عدة منها وهي في نهاية حسن الخط والهيئة والاعراب وكان كثير المطالعة للكتب لا يفتقر من ذلك في أكثر أوقاته وأكثر الكتب التي كانت عنده توجد وقد صححها وأنقش تحريرها وعليها خطه بذلك وبلغ من كثرة اعتنا به بالكتب وغوايته فيها انه لست كثير من الكتب الصغار والمقالات المنسقة في الطب وهي في الأكثر يوجد جماعة منها في مجلد واحد استنسخ كلامها بآياته في جزء صغير قطع نصف ثمن البغدادى بمسطرة واضحة وكتب بخطه أيضا عدة منها واجتمع عنده من تلك الاجزاء الصغار مجلدات كثيرة جدا فكان أبدا لا يفارق في كنه مجلد ابطالعه على باب دار السلطان أو أين توجه

وبعد وفاته بيعت جميع كتبه وذلك أنه ما خلف ولدا (وحدثني) الحكيم عمران الاسرائيلي انه لما حضر بيع كتب ابن المطران وجدتهم وقد أخرجوا من هذه الاجزاء الصغار ألوفا كثيرة أكثرها بخط ابن الجمالة وان القاضي الفاضل بعث يستعرضها فبعثوا اليه بمل خزائنه صغيرة منها على ما وجدت كذلك فنظر فيها ثم ردها فبلغت في المناداة ثلاثة آلاف درهم واشترى الحكيم عمران أكثرها وقال لي انه حصل الاتفاق مع الورثة في بيعها انهم أطلقوا بيع كل جزء منها بدرهم فاشترى الاطباء منهم هذه الاجزاء الصغار على هذا الثمن بالعدد (أقول) وكان ابن المطران كثير المروءة كريم النفس وهب لتلازمة الكتب ويحسن اليهم واذا جلس أحدهم لمعالجته المرضي يخضع عليه ولم يزل معتنيا بأمره وكان أجل تلامذته شيخنا مذهب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وكان كثير الملازمة له والاشتغال عليه وسافر معه مرات في غزوات صلاح الدين لما فتح الساحل (ومما) حدثني شيخنا مذهب الدين عنه فيما يتعلق بمعالجته قال كان أسد الدين شير كوه صاحب حصن قد طلب ابن المطران فتوجه اليه وكنت معه فبينما نحن في بعض الطريق واذا رجل مجتهد مستقبلة وقد قوى به المرض حتى تغير خلقته وتشوهت صورته فاستوصف منه ما يتناول وما يتداوى به فبقى كالترم من رؤيته وقال له كل لحوم الا فاعي فعادوه في المسئلة فقال كل لحوم الا فاعي فانك تبرأ قال ومضينا الى حصن وعالج المريض الذي راج بسببه الى ان تماثل وصلى ورجعنا فلما كنا في الطريق واذا بشاب حسن الصورة كامل الهيئة قد سلم علينا وقبل يده فلم نعرفه وقال له من أنت فعرفه بنفسه وانه صاحب المرض الذي كان قد شكا اليه وانه لما استعمل ما وصفه له صلح به من غير أن يحتاج معه الى دواء آخر فتعجبنا من ذلك في كمال برئه وودعنا وانصرف (وحدثني) أيضا عنه انه كان معه في البيمارستان الكبير الذي أنشاه نور الدين بن زنكي وهو يعالج المرضى القيمين به فكان من جملتهم رجل به استسقاء في قد استحكم به فنقص الى برله وكان في ذلك الوقت في البيمارستان ابن حمدان الجراح الحثي وله يد طولى في العلاج فجزموه على برل المستسقي قال فحضرنا وبرزل الموضع على ما يجب فجزرت مائة صغراء وابن المطران يته قد نبض المريض فلما رأى أن قوته لا تفي باخراج أكثر من ذلك أمر بشد الموضع وان يستلقي المريض ولا يغير الرباط أصلا ووجد المريض خفة وراحة كبيرة وكانت عنده زوجته فأوصاها ابن المطران انهما لا تمسكنا من حل الرباط ولا تغير به بوجه من الوجوه الى ان يبرأ في ثاني يوم فلما انصرفنا وجاء الليل قال لها زوجها اني قد وجدت الغافية وما بقي شيء وانما الاطباء قصدهم ان يطولوا في الرباط حتى يخرج هذا الماء الذي قد بقي وأقوم في شغل فانسكت عليه قوله ولم تقبل منه فعادها بالقول وكرر ذلك عليها امرات ولم يعلم أن بقية المائة انما جعلوا اخراجها في وقت آخر مراعاة لحفظ قوته وشفة عليه فلما حلت الرباط وجرت المائية بأمرها خارت قوته وهلك (وحدثني) أيضا انه رأى في البيمارستان مع ابن المطران رجلا قد فحلت يده من أحد شقي البدن ورجله الخائفة اها من الشق الآخر فعالجته في أسرع وقت ودره بالادوية الموضعية فصح (أقول) وكان لموفق الدين أسعد بن الياس بن المطران أخوان أيضا قد اشتغلا

بصناعة الطب أحدهما هبة الله بن اليباس والآخر
ابن المطران في شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وخمس مائة بمشقي (ونقلت) من خط
المديع عبد الرزاق بن أحمد العامري الشاعر بمدح موفق الدين بن المطران بعد اسلامه
وذلك في ثاب شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمس مائة (الكامل)

ينهى اليك وليس عنك بجنة * قلب على صاب الصبا به مكره
شوقا أدل على الفؤاد فلم يقد * ببدله الاغرام غير مدله
يدنو في غد وفيك حلف تفككه * وانكم بعدت فبات الف تفككه
يموي الذي تهوى وبه عشق قلبه * ما انتهى فيه مدعما يشتهي
يتجنى ويعلم ما جنبت فيحتبي * عذرا يوجهه بوجهه أسله
لجبت من بعض على نار الغضا * مازال مستندا الى صبر يهي
فطن دها في حشاشته الهوى * غرر ارن يدهي سوى الفطن الهوى
ولقد نهاه بنهاه عنك ولم يزل * يزداد غيا في هواك اذ نهى
لوساعد التوفيق لم يك لا نذا * بسوى الموفق ذي المحل الانبه
من لا يرى الاحسان في الاقوال ما * لم يتلها بفعل غير محوه
جم انتهى وبداه أنهاء الندى * للوفد ما عنها امرؤ بمنه
رؤياه للادواء حاشية فيكم * مشف شفاه بذلك الوجه الهوى
جدد حوى جدد اوجود محوز * جدا يطرز حلة المجد الشوى
ضاهي ابن مريم حكمه وسعادة * فعما الاعزله عتو موله
هو عصمة الملاحي فان هولم يكن * الادبه للمستجير فسلاده
نصر العفاة على الزمان ندى أبي * نصر أخى الجاه الوجه فلاجيه
ذى المنصب العادى غير مدافع * والنطق في النادى ولما ينده
الابى الأريحي المرتجى * واللودعى الفيلسوف المدره
العالم الحبر الذى حاز الغنى * وحوى العلاطف لقلب ومازهى
واذا الخلائق أشبهت أمناها * فى الاكرمين فخاله من مشبه
واذا الخواطر أصبحت مشدوهة * فضل الانام بخاطر لم يشده
أعفى الانام عن التناء فخازه * يمدى جواد باللهى متنيه
فلك من الاحسان حين وصلته * أغنى باعلى أوجه عن أوجه
أضحى ترى مغناه وهولى الغنى * عنه الاياب كما اليه توجهى
هى نفقة المصدر وأصدر وردها السجساد بين مقهر ومقهقه
ما أقرب الآمال من ذى الهمة السخسرى وأبعدهما من المترفه
لولا رجاء البرء ما أراجتها * من بعد ما سبقت عناق القره
لكنها سرت بجدابره * فسر البسه وجهه لم يتقه

وغدت

وغدت مهنته بشهر صباه * بفصح قول لم يكن جفقه
يا أسعد اصغ الى مدائح أفوه * بعلا لثاق على البليغ الانوه
راج حبه واهلاه فسرى على * عيس الرجاء بكل مرث مهمه
وأر اللشكوى الممضة مشكيا * بضياء نور سريرة لم تعمه
طال اشتكائى للانام ولا أرى * ممن شكوت اليه غير مسفه
ولكم دهمت مع الوثوق ولست فى * أمرى بأول واثق يقظ دهى
قد كنت فى أهل الرسوم أقلامهم * حظا وأكثرى المدح الانزه
فلما رأى السلطان نقصى بعدما * قد زدت فى مدحى له وتألهى
شبه الفنى داء رخيص طعامه * ما كان كافيه وما يشره
ومطاعم الاطماع تأسن والغنى * فى النفس لم يأسن ولم يتسنه
لا تحببه الايام الا راعبا * وأخو القناعة وادع ايجبه
آها لا يابى ولولا سوء ما * لاقت من زمن اقل تأوى
ولكم أتوه فى الزمان وأهله * بثناء من لم يمس لى بمتوه
اذلا بترك أهل دهرى للندى * شعر الوليد ولا غناء البندى
ومن العناء معاتب لا يرعوى * عن غيبه ومعاقب لا يقتضى

ولموفق الدين بن المطران من الكتب كتاب بستان الاطباء وروضة الالباء غرضه فيه
ان يكون جامع لكل ما يجده من علم ونوادر وتعر يفان مستحسنه بما طالع له أو سمعه من
الشيوخ أو نسخ من الكتب الطبية ولم يتم هذا الكتاب والذى وجدته منه بخط شيخنا
الحكيم مذهب الدين جزآن الاول منه ما قد قرأه على ابن المطران وعليه خطه والجزء الثانى
ذكر مذهب الدين فيه ان ابن المطران وافاه الاجل قبل قراءة عليه المقالة الناصرية فى حفظ
الامور النجاسة قصد فيها الايجاز والبلاغ وقد رتبها أحسن ترتيب وجعلها باسم السلطان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ووجدت الاصل الاول من هذا الكتاب وهو بخط جمال
الدين المعروف بابن الجمالة كاتب ابن المطران مترجما المقالة النجاسة فى التدابير النجاسة
وكانه كان صنفها النجم الدين أيوب والصلاح الدين فلما توفى ولم يوصلها اليه جعلها باسم ولده
اختصار كتاب الادوار للكتبتانيين اخراج أبي بكر أحمد بن على بن وحشية اختصره وفرغ
منه فى رجب سنة احدى وثمانين وخمس مائة اغنى فى الحكمة كتاب على مذهب دعوة الاطباء
كتاب الادوية المفردة لم يتم وكان قد قصص فيه ان يستوعب ذكر كل دواء ودواء على غاية
ما يمكنه كتاب آداب طب الملوك وحدثني نسيب له انه لما توفى كانت عنده مسودات عدة
المصنفات طبية وغيرها وتعالى بقى متفرقة فاخذ اخواته تلك المسودات وضاعت بينهن وقال لى
انه رأى عندها احدا من صندوقا أرادت ان تبطنه وقد ألصقت فى باطنه جملة من هذه الروايات
التي بخطه

مذهب الدين

مذهب الدين أحمد بن الحاجب * كان طبيبا مشهورا فاضلا فى الصناعة الطبية متقنا

للعلم الرافضة معتنيا بالادب متعمنا في علم النحو مولده بدمشق ونشأ بها واشتغل بصناعة
الطب على مذهب الدين بن النقاش ولازمه مدة ولما كان شرف الدين الطوسي بمدة الموصل
وكان أوحذر زمانه في الحكمة والعلوم الرياضية وغيرهما سافرا بن الحاجب والحكيم موق
الدين عبد العزيز اليه ليحتمه عابه ويشتمه عليه فوجداه قد توجه الى مدينة طوس فأقامها تلك
مدة ثم سافرا بن الحاجب الى اربل وكان بها نخر الدين بن الدهان المنجم فاجتمع به ولازمه
دخل معه الزيج الذي كان قد صنعه ابن الدهان وأتقن قراءته عليه ونقله بخطه ورجع الى
دمشق وكان هذا ابن الدهان المنجم يعرف بابي شجاع ويلقب بالنقيب وهو ببغداد اقام
بالموصل عشر من سنة ووجه الى دمشق فأكرمه صلاح الدين وفاضل وجماعة الرؤساء
وأجرى له ثلاثون ديناراً كل شهر وكان له دين وورع ونسك كثير الصيام يعتكف في جامع
دمشق أربعة أشهر وأكثر ولاجله عملت المقصورة التي بالكلاسة وله تصانيف كثيرة منها الزيج
المشهور الذي له وهو جيد صحيح ومنها المنبر في الفرائض وهو مشهور وكتاب في غريب
الحديث عشر مجلدات وكتاب في الخلاف مجدول على وضع تقويم الحق وكان دائم الاشتغال
وله شعر كثير وقد ألحج فلما رجع الى بغداد توفي بها ودفن عند قبر أمه وبعد غيبته أكثر
من أربعين سنة وكان مذهب الدين بن الحاجب كثير الاشتغال بحسب العلم قوى النظر في
صناعة الهندسة وكان قبل اشتهاره بصناعة الطب قد خدم في الساعات التي عند الخادم
بدمشق ثم تميز في صناعة الطب وصار من جملة أعيانها وخدم بصناعة الطب في البيمارستان
الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي ثم خدم نقي الدين عمر صاحب حماة ولم
يزل في خدمته بحماة الى ان توفي نقي الدين ثم عاد ابن الحاجب الى دمشق وتوجه الى الديار
المصرية وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبقى في خدمته الى
ان توفي صلاح الدين ثم توجه الى الملك المنصور صاحب حماة ابن نقي الدين وأقام عنده نحو سنتين
وتوفي بحماة بعلة الاستسقاء

الشريف الكمال * هو السيد رها ن الدين أبو الفضل سليمان أصلته من مصر
وانتقل الى الشام شريف الاعراق لطيف الاخلاق حلوا الشوائب مجموع الفضائل
وكان عالما بصناعة الكحل وافر المعرفة والفضل متقنا للعلوم الادسية بارعا في فنون
العربية متميزا في النظم والنثر متقدما في عمل الشعر وخدم بصناعة الكحل السلطان
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان له منه الجاهلية السنية والميزة العلمية
والانعام العام والتفضل التام ولم يزل مستمر في خدمته متقدما في دولته الى ان توفي رحمه
الله (ومن ملح ما للقاضي الفاضل فيه على سبيل المجون وهو ما أنشدني الشيخ الحافظ نجيب
الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيباني قال أفشدني القاضي الفاضل عبد الرحيم
ابن علي لنفسه في الشريف الكمال)

رجل توكل بي وكلني * فدهبت في عيني وفي عيني

(الكامل)

وقال أيضا

الشريف
الكامل

عادي بن العباس حقي انه * سلب السواد من العيون بكهله
وكان قد أهدى الشريفة أبو الفضل الكمال المذكور الى شرف الدين بن عني خروفا وهو
يؤمئذ بالديار المصرية فلما وصل اليه وجده هز بلا ضعيفا فسكتب اليه يقول على سبيل
المداخلة

أبو الفضل وابن الفضل أنت وأهلك * فغير يذيع أن يكون لك الفضل
أنتني أيا ديك التي لأعدتها * لكثيرتها لا كفر زعمي ولا جهل
ولكنني أنيلك عنها بطرفة * تروقلها واني لها قبلها مثل
أناني خروف ماشككت بانه * حليف هوى قد شفه الهجر والعذل
اذ أقام في شمس الظهيرة خلتها * خيما لا سري في طامة ماله ظل
فناشدته ما تشتهي قال قته * وقاسمته ماشفه قال لي الاكل
فاحضرتم اخضرأ حجارة الثرى * مسلمة ما خصل أوراها القتل
فظل يراعيها بعين ضعيفة * وينشدها والمدع في العين منزل
أنت وحياص الموت بيني وبينها * وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

أبو منصور النصارى * كان طبيبا مشهورا عالما حسن المعالجة والمداواة وخدم بصناعة
الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وبقى سنين في خدمته

أبو النجم النصارى * هو أبو النجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور بن وهب بن قيس بن
مالك كان طبيبا مشهورا في زمانه جديدا المعرفة بصناعة الطب محمود الطريقة فيها مشكور
المعالجة حسن العشرة محبا للخير وكان يقرأ عليه علم الطب ويعتد من جملة الفضلاء المتميزين
في وقته وحدثني أبو الفتح بن مهنا النصارى ان أبا النجم كان أبوه فلاجيا في قرية شفا من أرض
حوران وكان يعرف بالعميار وكان ابنه أبو النجم هذا صبيا فأخذه بعض الأطباء بدمشق
عنده ولما كبر علمه بصناعة الطب وعرفه أعمامها وخدم أبو النجم بصناعة الطب الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظي عنده وكان مكينا في الدولة وبقى في خدمته مدة وكان
يتردد الى دورهم ويعالجهم مع جملة الأطباء وتوفي أبو النجم النصارى بدمشق في سنة تسع
وتسعين وخمسمائة وله ولد طبيب وهو أمين الدولة أبو الفتح بن أبي النجم وله من الكتب
كتاب الموجز في الطب وهو يشتمل على علم وعمل

أبو الفرج النصارى * كان طبيبا فاضلا عالما بصناعة الطب جديدا المعرفة بها حسن
العلاج متميزا في زمانه وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان
يحترمه ويرى له وخدم أيضا الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين وأقام عنده بدمشق
وكذلك أيضا أولاد أبي الفرج اشتغلوا بصناعة الطب وأقاموا بدمشق في خدمة أولاد
الأفضل

* (نخر الدين بن الساعاتي) * هو رضوان بن محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعاتي مولده
ومنشؤه بدمشق وكان أبوه محمد من خراسان وانتقل الى الشام وأقام بدمشق الى ان توفي وكان

نخر الدين

أوجد في معرفة الساعات وعلم النجوم وهو الذي عمل الساعات التي عند باب الجامع بدمشق صنعها في أيام الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وكان له منه الانعام الكثير والجامعية والجرارية لازمته الساعات وبقى كذلك إلى أن توفي رحمه الله وخلف ولدين أحدهما بهاء الدين أبو الحسن علي بن الساعاتي الشاعر الذي هو أفضل أهل زمانه في الشعر ولا أحدهما بهاء فيه وتوفي بأقاهرة ودوانه مشهور معروف والآخر نضر الدين رضوان بن الساعاتي الطبيب الكامل في الصناعة الطبية الفاضل في العلوم الادبية وقرأ نضر الدين صناعة الطب على الشيخ رضى الدين الرخبي ولازمه مدة وكان فطنا ذكيا مائة بالمائة في الغاية حريصا في العلم الذي يشتغل فيه وقرأ أيضا صناعة الطب على الشيخ نضر الدين السارديني وما ورد إلى دمشق كان نضر الدين بن الساعاتي جليدا في الكتابة يكتب خطا منسوبا في النهاية من الجودة ويشعر أيضا وله معرفة جيدة بصناعة المنطق والعلوم الحكمية وكان اشتغاله بعلم الادب على الشيخ تاج الدين الكندي بدمشق وخدم نضر الدين بن الساعاتي الملك الفاضل بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وتوزر له وخدم أيضا الملك المعظم عيسى بن الملك العادل بصناعة الطب وتوزر له وكان ينادى به يلعب بالعود وكان محبا للكلام الشيخ الرئيس بن سينا في الطب معري به وتوفي رحمه الله بدمشق بعلة البرقان ومن شعره

يحسدني قومي على صنعتي * لا نفي بينهم فارس

سهرت في ايسلي واستنصوا * ان يستوى الدارس والناقص

ولفخر الدين بن الساعاتي من الكتب تكميل كتاب القولج للرئيس ابن سينا الحواشي على كتاب القانون لابن سينا كتاب المختارات في الاشعار وغيرها

شمس الدين بن اللبودي هو الحكيم الامام العالم الكبير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبدان بن عبد الواحد بن اللبودي علامة وقته وأفضل أهل زمانه في العلوم الحكمية وفي علم الطب سافر من الشام إلى بلاد النجف واشتغل هناك بالحكمة على نجيب الدين أسعد الهمداني وقرأ صناعة الطب على رجل من أكابر العلماء وأعيانهم في بلاد النجف كان أخذ الصناعة عن تلميذ لابن سهلان عن السيد الأبلق محمد وكان شمس الدين بن اللبودي همة عالية وفطرة سليمة وذكاء مفطر وحرص بالغ فميز في العلوم وأتقن الحكمة وصناعة الطب وصار قويا في المناظرة جيدا في الجدل يعد من الأئمة الذين يقتدى بهم والمشايخ الذين يرجع اليهم وكان له مجامع للاشتغال عليه بصناعة الطب وغيرها وخدم الملك الظاهر غياث الدين غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأقام عنده بحلب وكان يعتمد عليه في صناعة الطب ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك الظاهر رحمه الله وذلك في شهر جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستمائة وبعده وفاته أتى إلى دمشق وأقام بها يدرس صناعة الطب ويطب في البيمارستان الكبير النوري إلى أن توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في ربيع ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وستمائة وله من العمر إحدى وخمسون سنة ومن كلام شمس الدين بن اللبودي كل شيء إذا شرع في نقص مع اصراف الهمة إليه تنهاى عن قرب (والشمس) الدين بن

اللبودي من الكتب كتاب الرأي المعتبر في معرفة القضاء والقدر شرح كتاب المختص لابن الخطيب رسالة في وجع المفاصل شرح كتاب المسائل لحنين بن اسحق

الصاحب

الصاحب نجم الدين بن اللبودي هو الحكيم السيد العالم الصاحب نجم الدين أبو زكريا يحيى بن الحكيم الامام شمس الدين محمد بن عبدان بن عبد الواحد أوجد في الصناعة الطبية قدوة في العلوم الحكمية مفطر الذكاء فصيح اللفظ شديد الحرص في العلوم متقن في الآداب قد تميز في الحكمة على الأوائل وفي البلاغة على أصحاب الأوائل له نظم البديع والترسل المبلغي فهايدانيه في شعره لم يبد ولا في ترسله عبد الحميد

ولما رأيت الناس دون محله * تيقنت ان الدهر للناس ناقد

مولده بحلب سنة سبع وستمائة وما وصل أبوه إلى دمشق كان معه وهو صبي وكانت النجاة تبين فيه من الصغر وعلموا الهمة وقرأ على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي واشتغل عليه بصناعة الطب واشتغل بعد ذلك وتميز في العلوم حتى صار أوجها زمانه وفريد أوانه وخدم الملك المنصور أيراهيم ابن الملك النجاشي أسد الدين شير كوه بن شاذي صاحب حصن وبقى في خدمته بها وكان يعتمد عليه في صناعة الطب ولم يزل أحواله تلي عنده حتى استوزره وقوض اليه أمور دولته واعتمد عليه بكلية وكان لا يفارقه في السفر والحضر ولما توفي الملك المنصور رحمه الله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمائة بعد كسره الحوارزمية توجه الحكيم نجم الدين إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وهو بالديار المصرية فأكرمه غاية الأكرام ووصله بجزيل الانعام وجعله ناظرا على الديوان بالاسكندرية وله منه الميزة العلية وجعل مقررته في كل شهر ثلاثة آلاف درهم وبقى على ذلك مدة ثم توجه إلى الشام وصار ناظرا على الديوان بجميع الاعمال الشامية (ومن) ترسله كتب رقعة وقف الخادم على المشرقة السكرية أدام الله نعمته المنعم بما أودعها من النعم الجسام واقتضيه فيها من الارباحية التي أربى فيها على كل من تقدمه من الكرام وأبان فيه اعما يقضي على الخادم بالاستترقاق وعلى الدولة خلدها الله جزايا الاستحقاق وكلما أشار المولى عليه فهو وكان نص عليه لكنه يعلم بسعادته أن الفرص تترمر السحاب وان الامور المعينة في الأوقات المحدودة تحتاج إلى توافي الاسباب وقد ضاق الوقت بحيث لا يتحمل التأخير والمولى يعلم ان المصلحة تقدم النظر في المهم على جميع أنواع التدبير وما الخادم مع المولى في هذا المهم العظيم الا كسهم والمولى مسدده وسيف المولى مجترده فآله الله في العجلة والبدار وقد ظهرت مخايل السعادة والانتصار والحدرا الحذر من التأخير والاهمال فتقوت والعباد الله الأوقات التي ترجو من الله فيها بلوغ الآمال والمرجو من كرم الله ان ينهض المملوك في خدمة مولانا السلطان بما يبذل وجهه وأمله ويكون ذلك على يد المولى وبقوله وبعمله ان شاء الله تعالى (ومن) شعره وهو مما أنشدني لنفسه في ذلك قال في الخليل عليه الصلاة والسلام وهو متوجه إلى خدمته عند عودته من الديار المصرية وأنشدها عند باب العبر داب وهو قائم في ذي القعدة سنة إحدى وستين وستمائة

(الكامل)

هذه المهابة والجلال الهائل * بهر الخيال يقول القائل
لو أن قسا خاضرا ممتدلا * يومالديك حبيبته هو باقل
هل تقدر الفصحاء يومان يروا * ويأتهم عن ذي الجلال يفاضل
وبك اقتدى جل النبيين الأولى * ولديك أخصت حجة ودلائل
أظهرت إبراهيم أسباب الهدى * والخبر والمعروف أنت العامل
شبهت أركان الشريعة معلنا * ومقرر أن الاله الفاعل
ما زال يبتك مهبط الوحي الذي * لجلاله مقرر بعك أهل
وبهرت في كل الامور بحجز * ما ان خالف فيه يوما عاقل
وكفالك يوم الفخر أن محمدا * يوم التناوب في التجار موصل
ما زالت تنقل النبوة سرها * حتى غدا لمده وحاصل
فعليه كما سألوا رب لم يزل * يا نيكامنه ثناء وفواصل
وقد التفت إلى جنبك خاضعا * متوسلا وأنا الفقير المسائل
أرجوك تسأل لي لدى رب العلا * غفران ما قد كنت فيه أزاو
وأرى وقد غفرت لديه خطيئتي * وبلغت مقصودي وما أنا آمل
ورجعت منقطعاً إلى أبوابه * لأأتني عن غيره أناسائل
ولقد سألت لكامل في جوده * يعطى بلامن ولا هو باخل
خفيقة أنى بلغت ارادتي * سيما وأنت لماسأت الحامل

وقال أيضا في الخليل عليه الصلاة والسلام عند عوده من الديار المصرية في شهر جمادى الآخرة
سنة أربع وستين وستمائة وأثنتها عند باب السرداب (الطويل)

ألا يا خليل الله قد حمت قصدا * إلى بابك المقصود من كل موضع
أؤدى حقوقي واجبات افضلكم * منتم بها قدام على كل من يعي
فأرشدت أقواما بهديك اقتدوا * فصاروا بذلك الهدى في خير مهيع
وأظهرت أعلام الشريعة معلنا * فأضحت بمرأى للأنام ومسمع
وأودعتم أسرار كل خفية * فكنت بما أودعته خير مودع
وأظهرت برها ناغدا بك فاطعا * قطعته من لم يكن قبل يقطع
وها أنا قد وافت بابل سائلا * بوقفة مسكين وذلل تخضع
بأن تسأل الله الكريم فانه * لأفضل مسؤل وأكرم من دعي
بأن يحسنني من شر كل بلية * ويصرف عن صرف الحوادث شجعي
ولا يلبني من بعدها بحسبة * ولا أتني خلا بآنة موجع
ويفرج لي عما ابتليت بهمه * فقدبت مهموما بقلب مصدع
فاني اذا ما تاني خطب حادث * جعلت إلى مغناك قصدي ومقرعي
اتشفع لي عند الاله فأنثني * بتبليغ آمالى وتحصيل مطمعي

فأفرغ عن اشغال دنيا وأنثني * إلى أمر آخرى بقلب موسع
وتسأله أن يعف عني تكريما * وأن أحظ من أنواره بتمتع
ومن كان مشفوعا وأنت شفيعه * فلا بد في الجنات يحظى بموقع
ورأى الخليل عليه الصلاة والسلام فيما بين الناسم واليقظان عقيب حال كانت اتفقت له
يقول له (البيط)

لا تأسفني على خييل ولا مال * ولا تبتين مهموما على حال
مادامت النفس والعلياء سالمة * فانظر إلى سائر الاشياء باهمال
فانجبا المال أعراض بحجدة * معترسات لتضييع وايدال
ولذة المال أن النفس تعرفه * فيما تجتهد من هم واشغال
وخبر ما صرفت كمالك ما جعت * في صون عرضك عن قيل وعن قال
فكم جمعت من الاموال مقتدرا * وفرقة ما يدا الاقدار في الحال
ولم ترى قط محتسجا إلى أحد * ولم تر لاهل حاجات وآمال
وسوف يحزنك رب العرش عاذته * على عوائد احسان واجمال
وتلتقي كل خير بت ترفيه * كما مضى سالف في عصر لك الخالي
وقال ونظمه في القدس الشريف عند عوده من مصر في منتصف جمادى الاولى سنة ست
وستين وستمائة (الطويل)

ألا يا خليل الله عندى صبابة * وشوق إلى لقيالك زاد بها كربى
فأنت الذى سننت للناس مذهبا * فكنت به الهادى إلى الدين الرحب
وأوضح في طرق النبوة منهجا * فراح من الاشرار يعلوه على الشهب
بما كنت مبدية من الحجج التي * قوين فلا يدعون بالقصد والطلب
وكان بوذى لو أبت بك زائرا * اعفر في مغناك خدي على الترب
وأقضى حقوقي واجبات افضلكم * غدت لكم بالفضل في أفضل الكتب
وأخسى ما عندى من الوجد والاسى * ومايات من هم وأصبح في قلبي
وان اللبالي قد رمتني بصرفها * بما حط من شانى وقل من غربى
وأنت الذى أرجوك في كل شدة * لتكشف عني كل مستكره صعب
وتشفع لي عند الاله فأنثني * وقد فرج الرحمن ما بي من الخطب
ولاسيما والعبد في شعبة الذى * به شرفت كل الاعاجم والعرب
وذلك خير الناس أعنى محمدا * ومن كان في الاسراء في غاية القرب
ومن كنتها ذخرا له ووسيلة * وكنت اعظم اراح في السلم والحرب
فلا يحجبها ان راح وهو مسلم * من البأس والضراء والعقب والسلب
وغير يديع ان يرى غير خائف * بيات قري آمن القلب والسرب
فيا صاحبي طرق النبوة والهدى * أفسلا عشاري شافعين إلى ربى

فيسببك لي شافعيان فاني * لاعلم ان الله جنته حـ
فيا قادر اقدرت بخرج كبريتي * وعجل لدائي يا الهى بالطب
وقال ايضا (الخفيف)

كلما خفت قد تناءى الرجاء * ووثوق بالله فيه اكفاء
فدع الخوف والرجاء جميعا * واصطبر راضيا فذاك الرضاء
ليس عما قضى الاله محمد * فدع الهم فهو عندي عناء
وتيقن ان الاله اطياف * ان آفي الغم أعقب المسراء

وقال ايضا (الطويل)
اذا ضاق امر فاصبر سوف ينجلي * فكم حزنار أعقب بسلام
ولا تسأل الايام دفع ملة * فليست ترى امر احليف دوام
وقال وكتبه الى الملك الناصر يوسف بن محمد (الطويل)
ليهنك نيروز آتاك مبشرا * بنيل الذي تهواه يوما وتطلب
وان بقاء الملك مع غير أهله * عجيب وحالي منه عندك أعجب
أسوق اليك الملك طوعا فتلقه * ومن عند غيري في تقاضيه ترغب
وتدأب في تحصيل ما أنا قادر * عليه من الملك الذي راح يصعب
وأقسم لو ساعدتني بعض مدة * لامسى الذي استعبدته وهو يقرب

وقال ايضا (الطويل)
سأرحل عنكم لا لكرهى افضلكم * على ومن لي أن أفضى به عمري
ولكن ما رزقي قليل وحاسدي * كثير وقد طافت بساتين الدهر
تبدلت عن جاه جليل بذلة * وعن سعة في الرزق بالغبى والفقر
وغاد قصارى منيتي في ذراكم * أساوى بمن لا يستعبدان يدري
ولو كانت العلياء تاتي الى الجاه * علوت محل الشهب مع موضع البدر
على أنه قد طال ما صرفت يدي * صنوف الوري بالجوهر والهمي والامر
فصبر على جور اللاتي وحكمها * لها برحت لا تستمر على أمر
ومن عجب أني أرجى سواكم * وأرحل عنكم أطلب البر بالبر
واستخبر الآفاق عن كل منعم * وأقطع بالتطواف مستعصب الفقير
وأنت صلاح الدين أكرم ذا الوري * ومن جوده يري بمن صدق البحر
وأنت ملوك الارض طر الحامري * للملك سواكم في البسيطة من قدر
واني أنا لقن الذي ليس يدعي * سواي حقوقي الاء تقطع بالنصر

وقال ايضا (الطويل)
اثن كان جسمي ساو عنك فارقا * فقلبي في أكناف ربك ساكن
وان فؤادي من تنقلك خائف * على ان قلبي من تنقله آمن

وقال

وقال ايضا (الطويل)
أيا قري أوحشتي وتركتني * حليف سهاد دائم الهم والفكر
بودي لو أمسيت عندي خاضرا * وأمسى عديم العقل والسمع والبصر
وقال دوبيت

يا غالك مهجتي ويا ملتفها * كم تسعفتك النفس وكم تعسفتها
ان كنت أنا في الحب يعقوب هوى * ها أنت على حساها يوسفتها
وللصاحب نجم الدين بن اللبودي من الكتب مختصر الكليات من كتاب القانون لابن سينا
مختصر كتاب المسائل لحنين بن اسحق مختصر كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا
مختصر كتاب عيون الحكمة لابن سينا مختصر كتاب المختصر لابن خطيب الري مختصر
كتاب المعاملين في الاسواق مختصر كتاب اوقليدس مختصر مصادرات اوقليدس
كتاب للمعات في الحكمة كتاب آفاق الاشراق في الحكمة كتاب المناهج القدسية
في العلوم الحكيمة كافي الحساب في علم الحساب غاية الغايات في المحتاج اليه من
أوقليدس والمتوسطات تدقيق المباحث الطبية في تحقيق المسائل الخلافية على طريق
مسائل خلاف الفقهاء مقالة في البرعنة كتاب ايضاح الرأي الخفيف من كلام الموفق
عبد اللطيف وألف هذا الكتاب وله من العمر ثلاثة عشر سنة غاية الاحكام في صناعة
الاحكام الرسالة السنية في شرح المقدمة المطرزية الانوار الساطعات في شرح الآيات
البيان كتاب نزهة الناظر في المسائل السائر الرسالة السكاملة في علم الجبر والمقابلة
الرسالة المنصورية في الاعداد الوافية الزاهي في اختصار الزيج الشاهي الزيج المقرب
المبني على الرصد الجرب

زين الدين الخافض * هو الصدر الامام العالم الامير زين الدين سليمان بن المؤيد على بن
خطيب عقرباء اشتغل بصناعة الطب على شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله
فصل علمها وعمالها وأتقن فصولها وعمالها وخدم بصناعة الطب الملك الخافض نور الدين
ارسلان شاه بن أبي بكر بن أيوب وكان يومئذ صاحب قلعة جعبر وأقام في خدمته في قلعة جعبر
وتميز عنده وأجزل رفده وخوله في دولته واشتمل عليه بكنيته وكان زين الدين بهائي
الادب والشعر والكتابة الحسنة وكان أيضا بهائي الجندية وداخل أولاد الملك الخافض وصار
حظيا عندهم مكينا في دوائهم ولما توفي الملك الخافض وتسلم قلعة جعبر الملك الناصر يوسف
ابن محمد بن غازي صاحب حلب وذلك بمراسلات كان فيها زين الدين الخافض وانتقل زين
الدين الى حلب وصارت له يد عند الملك الناصر ومقررة رفيعة وتزوج زين الدين بابنة رئيس
حلب واقضى أموالا كثيرة ولما ملك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق وصل معه الى دمشق
وصار مكينا في دولته وجيها في أيامه معانبا للصناعة الطبية معينيا في الامرة والجندية
ولذلك قلت فيه (الطويل)

وما زال زين الدين في كل منصب * له في سماء المجد أعلى المراتب

زين الدين

أمير حوى في العلم كل فضيلة * وفاق الورى في رأيه والتجارب
إذا كان في طب فصد ربحا لاس * وان كان في حرب فقلب الكتاب
ففي السلم كم أحيا وأيا بطبه * وفي الحرب كم أفتى العسا باقواض

ولم يزل الملك الناصر يدمشق وهو عنده حتى جاءت رسل التتار من الشرق إلى الملك الناصر
وهم في طلب البلاد والتشرط عليه بما يحمله اليهم من الاموال وغيرها فبعث زين الدين
الحافظي رسولا إلى خاقان هولاكو ملك التتار وسأله عن ملكهم فأحسنوا اليه الاحسان
الكثير واستمالوه حتى صار من جهتهم ومازجهم وتردد في المراسلة مرات وأطعم التتار في
البلاد وصار يول على الملك الناصر أموالهم ويعظم شأنهم ويفخم على كل منهم ويصف كثرة
عساكرهم ويصغر شأن الملك الناصر ومن عنده من العساكر وكان الملك الناصر مع ذلك
جبانة متوقفا عن الحرب ولما جاءت التتار إلى حلب وكان هولاكو قد نازلها بقواضيلها نحو
شهر ومملكته وداؤوا قتلوا أهلها وسبوا النساء والأصبان ونهبوا الاموال وهدموا القلعة وغيرها
هرب الملك الناصر يوسف من دمشق إلى مصر وقصد ان يملكها فخرجت عساكر مصر
وملكها يومئذ الملك المظفر سيف الدين قطز فكسر الملك الحافظ وتفرقت عساكره وزال
ملكه وملك التتار دمشق بالأمن وجعلوا فيها نائبين من جهتهم وصار زين الدين أيضا بها
وأمره وبقي معه جماعة أجناد حتى كانوا يدعون الملك زين الدين ولما وصل الملك المظفر
قطز صاحب مصر ومعه عساكر الاسلام وكسر التتار في وادي كنعان الكسرة العظيمة
المشهورة وقتل من التتار الخلق العظيم الذي لا يحصى انهزم نائب التتار ومن معه من دمشق
وراح زين الدين الحافظي معهم خوفا على نفسه من المسلمين وصارت بلاد الشام بحمد الله إلى
ما كانت عليه وملكها بعد الملك المظفر قطز رحمه الله السلطان الملك الظاهر ركن الدين
بيبرس وصار صاحب الديار المصرية والشام خلد الله ملكه

أبو الفضل

أبو الفضل بن عبد الكريم المهندس * هو مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم
ابن عبد الرحمن الحارثي مولده ومنشؤه بدمشق وكان يعرف بالمهندس لجودة معرفته بالهندسة
وشهرته بها قبل ان يتخلى بمعرفة صناعة الطب وكان في أول أمره نجارا ويخت الجارة
أيضا وكان تكمسه بصناعة التجارة وله يد طول في فيها والناس كثيرا ما يرغبون إلى أعماله
وأكثر أبواب البهارستان الكبير الذي أذشاه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمه الله
من تجارته وصنعتة أخبرني سيد الدين بن ربيعة عنه أنه أخبره بذلك (وحدثني) شمس الدين
ابن المطواع السكالي عنه وكان صديقه أنه أول اشتغاله بالعلم أنه قصد إلى أن يتعلم أو قل يدس
ليرزاد في صناعة التجارة جودة ويطمع على دقاتها ويتصرف في أعمالها قال وكان في تلك
الأيام يعمل في مسجد خاتون الذي تحت المنبسط غربي دمشق فكان في كل غداة لا يصل إلى
ذلك الموضع الا وقد حفظ شيئا من أو قل يدس ويحل أيضا منه في طريقه وعند ذراغه من العمل
إلى أن حصل كتاب أو قل يدس بأسره وفهمه فهم ما جسد وقوى فيه ثم نظر أيضا في كتاب
المجسطي وشرع في قراءته وحله وانصرف بكلية إلى صناعة الهندسة وعرف بها (أقول)

واشتهل

واشتهل أيضا بصناعة النجوم وعمل الزيجات وكان قد ورد إلى دمشق ذلك الوقت الشرف
الطوسي وكان فاضلا في الهندسة والعلوم الرياضية ليس في زمانه مثله فاجتمع به وقرأ عليه
وأخذ عنه شيئا كثيرا من معارفه وقرأ أيضا صناعة الطب على أبي المجد محمد بن أبي الحكم
ولازمه حتى الملازمة ونسخ بخطه كتب كثيرة في العلوم الحكيمة وفي صناعة الطب ووجدت
خطه الكتب الستة عشر لجالينوس وقد قرأها على أبي المجد محمد بن أبي الحكم وعليها خط
ابن أبي الحكم له بالقراءة وهو الذي أصلح الساعات التي للجوامع بدمشق وكان له على مراعاتها
ونقدها جامعية مستمرة يأخذها وكانت له أيضا جامعية الطبية في البهارستان الكبير وبقي
سنيها كثيرة يظف في البهارستان إلى حين وفاته وكان فاضلا في صناعة الطب جيد المباشرة
لأعمالها نحو الطريفة وكان قد سافر إلى ديار مصر وسمع شيئا من الحديث بالاسكندرية في
سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين وخمسمائة من رشيد الدين أبي التثاء حماد بن هبة الله بن حماد بن
الفضل الحراني ومن أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السليفي الأصفهاني
واشتهل أيضا بالادب وعلم النحو وكان يشعر وله قطع جيدة وتوفي رحمه الله في سنة تسع وتسعين
 وخمسمائة بدمشق بأسهال عرض له وغاش نحو السبعين سنة ومن شعر أبي الفضل بن عبد
الكريم المهندس نقلت من خطه في مقالة في رؤية الهلال ألقاها للقاضي محي الدين بن
القاضي زكي الدين ويقول فيها يمدحه (البيسط)

خصصت بالاب لما ان رأيتهم * دعو ابعتك انتخا صامن البشر
ضد النعوت تراهم ان يلوهم * وقد يسمي بصير اغبر ذي بصير
والنعت ما لم تلك الافعال تعضده * اسم على صورة خطت من الصور
وما الحقيق به لفظ يطابقه المعنى كنجيل القضاة الصيد من مصر
فالدين والملك والاسلام قاطبة * برأيه في أمان من يد الغدير
كم سن سنة خير في ولايته * وقام لله فيها غير معتذر
يرجو بذلك نعيمه لانفادله * جوار ملك عز يزجل مقتدر
فأنه يكاؤه من كل حادثة * ما غردت هافات الوري في الشجر

ولابي الفضل بن عبد الكريم المهندس من الكتب رسالة في معرفة رخص التقويم مقالة
في رؤية الهلال اختصار كتاب الاغانى الكبير لأبي الفرج الاصبهاني وكتب من تصنيفه
هذا نسخة بخطه في عشر مجلدات ووقفها بدمشق في الجامع مضافا إلى الكتب الموقوفة في
مقصود ابن عروة كتاب في الحروب والسياسة كآب في الادوية المفردة على ترتيب
حروف أبجد

موفق الدين

موفق الدين عبد العزيز * هو الشيخ الامام العالم موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار
ابن أبي محمد السلي كان كثير الخير محبا للعلم غريز المروءة وافر العريية شديدا الشفقة
على المرضى وخصوصا من كان منهم ضعيف الحال يفتقدهم ويعالجهم ويوصل اليهم النفقة
وما يحتاجونه من الادوية والاغذية وكان كثير الدين طلق الوجه يحب كل احد وكان في أول

أمره فقيه في المدرسة الامينية بدمشق عند الجامع واشتغل بعد ذلك على الياس بن المطران بصناعة الطب وأتقن معرفتها وحصل علمها وعملها وصار من القهريين من أربابها والمشايخ الذين يقتدى بهم فيها وكان له مجلس عام للشتغلين عليه بالطب وخدم بصناعة الطب في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم خدم بعد ذلك الملك العادل أبي بكر بن أيوب وبقى معه سنين وله منه الأفعال الكثير والافضل العزيز والمنزلة العالية والجامعية السنية ولم يزل في خدمته الى ان توفي موفق الدين عبد العزيز رحمه الله بدمشق بعلة القوايح وذلك في يوم الجمعة العشرين من ذي القعدة سنة أربع وستمائة ودفن بجبل قاسيون وعمره نحو الستين سنة ومولده في سنة خمس مائة ونيّف وخسين

سعد الدين بن عبد العزيز هو الحكيم الاجل الامام العالم سعد الدين أبو اسحق ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد السلمي قد أشبه أباه في خلقه وخلقه ومعرفته وحذقه كثير الدين شريف اليقين بارع في العلوم القهية ورع في الامور الدينية ولما كان بدمشق كان يفتي كنف بالجامع شهر رمضان ولم يتكلم فيه وهو الذي تولى عمارة المدرسة الحنبلية في سوق القصر بدمشق وذلك في أيام الملك الاشرف موسى ابن الملك العادل وكان الامام المسعودي بالله خليفة بغداد قد أمر بعمارتها وكان الحكيم سعد الدين أو حذر زمانه وعلامة أوانه في صناعة الطب قد أحكم كلمات أصولها وأتقن جزئيات أنواعها وفصولها ولم يزل مواظبا على الاشتغال ملازمه في كل الاحوال مولده بدمشق في أوائل المحرم سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة وخدم بصناعة الطب في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي وبعد ذلك خدم الملك الاشرف أبا الفتح موسى بن أبي بكر بن أيوب وأقام معه في بلاد الشرق وله منه الاحسان الكثير والافضل العزيز والجامعية الوافرة والصلوات المتواترة وكان حظيا عنده مكينا في دولته ولم يزل في خدمته الى ان أتى الملك الاشرف الى دمشق وتسلمها من ابن أخيه الملك الناصر داود بن الملك المعظم وذلك في شعبان سنة ست وعشرين وستمائة فأتى معه الى دمشق وبقى بها ثم ولاه السلطان رئاسة الطب ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الاشرف وكانت وفاته رحمه الله بقلعة دمشق أول شهر ربيع الخميس رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة ثم بعد ذلك لما ملك دمشق الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب في العشر الاول من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وستمائة أمر باستخداه وان يقر له جميع ما كان باسمه من أخيه الملك الاشرف وبقى في خدمته مدة يسيرة وتوفي الملك الكامل رحمه الله وذلك في ليلة الخميس أول الليل ثاني عشرين رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ولم يزل الحكيم سعد الدين مقيما بدمشق وله مجلس عام للشتغلين عليه بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في شهر جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وستمائة (وللشريف) البكري في الحكيم سعد الدين من آيات (الطويل)

حكيم لطيف من اطاقة وصفه * بوذالمعالي السقم حتى يعود
 رضي الدين (رحمى) * هو الشيخ الحكيم الامام العالم رضي الدين أبو الحجاج يوسف بن حيدرة

سعد الدين

رضي الدين

ابن الحسن الرحبي من الاكابر في صناعة الطب والمتعنين من أهلها وله القدم والاشتهار والذكر الشائع عند الخواص والعوام ولم يزل يجيلا عند الملوك وغيرهم كثيرى الاحترام له وكان كبيرا النفس على المهمة كثير التحقيق حسن السيرة محبا للخير وأهله شديد الاجتهاد في مداواة المرضى رؤفا بالخلق طاهر اللسان ما عرف منه في سائر عمره انه آذى أحدا ولا تكلم في عرض غيره بسوء وكان والده من بلاد الرحبة وله أيضا نظير في صناعة الطب الا ان صناعة الكل كانت أغلب عليه وعرف بها وكان مولد الشيخ رضي الدين بجزيرة ابن عمر ونشأ بها وأقام أيضا بصيبين وبالرحبة سنين وسافر أيضا الى بغداد والى غيرها واشتغل بصناعة الطب وتمهدها واجتمع أيضا في ديار مصر بالشيخ موفق المعروف بابن جميع المصري وانتفع به وكان وصوله مع أبيه الى دمشق في سنة خمس وخمسين وخمس مائة وكان في ذلك الوقت ملكها السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وأقام رضي الدين والده بدمشق سنين وتوفي والده بها ودفن بجبل قاسيون وبقى رضي الدين فاطنا بدمشق وملازمًا للداكن لمعالجة المرضى ونسخها كتبًا كثيرة وبقى على تلك الحال مدة واشتغل على مذهب الدين بن النقاش الطيب ولازمه فتوة يذكره وقدمه وتأت به الحال الى ان اجتمع بالملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فحسن موقعه عنده وأطلق له في كل شهر ثلاثين دينارًا او يكون ملازمًا للقلعة والبيمارستان فبقى كذلك مدة دولة صلاح الدين بأسرها وكان صلاح الدين قد طلبه للخدمة في السفر فلم يفعل ولما توفي صلاح الدين رحمه الله بدمشق وذلك في ليلة الاربعاء ثلث الليل الاول سابع وعشرين من شهر سنة تسع وثمانين وخمس مائة وانتقل الملك عن أولاده الى أخيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب واستولى على البلاد أمر بان يكون في خدمته في الصحة فلم يجيب الى ذلك وطلب أن يكون مقيما بدمشق فاطلق له الملك العادل ما كان مقررا باسمه في أيام صلاح الدين وان يبقى مستقرا على ما هو عليه وبقى على ذلك أيضا الى ان توفي الملك العادل وملك بعده الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل فأجرى له خمسة عشر دينارًا ويكون مترددًا الى البيمارستان فبقى مترددًا اليه الى ان توفي رحمه الله واشتغل بصناعة الطب خلقًا كثيرًا ونسخ منهم جماعة عدة وأقروا أيضًا لغيرهم وصاروا من المشايخ المذكورين في صناعة الطب ولو اعتبر أحد جهور الأطباء بالشام لو حصد ما ان يكون منهم من قد قرأ على الرحبي أو من قرأ على من قرأ عليه وكان من جملة من قد قرأ عليه أيضا في أول أمره الشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن علي قبل ملازمته لابن المطران (وحدثني) الشيخ رضي الدين يوما قال ان جميع من قرأ على ولازمي فانهم سعدوا وانتفع الناس بهم وذكروا لي اسماء كثيرين منهم قد تميزوا واشتهروا في صناعة الطب منهم من قدمنا ومنهم من كان بعد في الحياة وكان يرى انه لا يقرئ أحدًا من الذمة أصلا صناعة الطب ولا لمن لا يجده أهلا لها وكان يعطي الصناعة حقها من الرأسة والتعظيم وقال لي انه لم يقرئ في سائر عمره من أهل الذمة سوى اثنين لا غير أحدهما الحكيم عمران الاسرائيلي والاخر ابراهيم بن خلف السامري بعد ان ثقلا عليه بكل طريق وتشفعا عنده بجهات لا يمكنه ردهم وكل منهما نبغ وصار طبيبًا فاضلا ولا شك ان من المشايخ من يكون للاشتغال عليه بركة

وسعد كجاء جد ذلك في بعض الكتب المصنفة دون غيرها في علم علم وكنت في سنة اثنتين وثلاث وعشرين وستمائة قد قرأت عليه كتابا في الطب ولا سيما فيما يتعلق بالجزء العملي من كلام أبي بكر محمد بن زكريا الرازي وغيره وانتفعت به وكان الشيخ رضي الدين محمدا التجار مغري بها وكان يراعي مزاجه ويعتني بحفظ صحته وقال صاحب جمال الدين أبو الحسن علي ابن يوسف بن ابراهيم القفطي عن الحكيم الرحبي انه كان يلزم في أموره قوانين حفظ الصحة الموجودة قال ولقد بلغني انه كان يقتني أجود الطباخات ويتقدم اليها باحكام ما يغلب على ظنه الاتفاغ باستعماله في نهارة ذلك بما يشره من نفسه وما يغلب عليه من الاخلاط في يومه فاذا أنجزته وأعلمه بذلك طلب من يؤا كاه من مؤانسيه فاذا حضر منهم من حضر استأذنته في احضار الطعام فيقول اها أخريه فان الشهور لم تصدق بعد فتؤخره الى ان يستدعيه ويقول اعجل فتأتيه به ويتناول منه فقال له بعض أصحابه يوما المراد بهذا فقال الا كل مع الشهوة هو المندوب اليه لفظ الصحة فان الاعضاء اذا احتاجت الى تعويض ما انحلت منها استبدعت ذلك من المعدة فتستدعيه المعدة من خارج فقال له وما ثمرة هذا قال ان يعيش الانسان العمر الطبيعى فقال له انك قد بلغت من السن ما لم يبق بينك وبين العمر الطبيعى الا القليل فأى الحاجة الى هذا التكلف فقال له لا ببق ذلك القليل فوق الارض استنشقي الهواء وأجرع الماء ولا أكون تحتها بسوء التدبير ولم يزل على حاله تلك الى ان أتاه أجله (أقول) وما يناسب هذا المعنى المتقدم في انه لا ينبغي ان يؤكل الطعام الابشهوة صادقة لا كل أننى كنت يوما أقرأ عليه في شيء من كلام الرازي في ترتيب تناول الاغذية وقد ذكر الرازي ان الانسان ينبغي له ان يأكل في اليوم مرتين وفي اليوم الثاني مرة واحدة فقال لي لاسمع هذا والذي ينبغي ان تعتمد عليه انك تأكل وقت تكون الشهوة لا كل صادقة في أى وقت كان سواء كان مرتين في النهار أو مرة أو ليل أو نهارا لا كل عند الشهوة الصادقة لا كل هو الذي ينفع واذ لم يكن كذلك فانه مضرة في البدن وصدق في قوله وقد لزم في سائر أيامه أشياء لا يحل بها وذلك انه كان يجعل يوم السبت أبدا لخروجه الى البستان وراحته فيه ويتركه يوم بطلاة عن الاشتغال وكان لا يدخل الحمام الا في يوم الخميس وقد جعل ذلك له راتبا وكان في يوم الجمعة بقصد من يريد رؤيته وزيارته من الاعيان والكبراء وكان أبدا يتوخى انه لا يصعد في سلم واذا كان له مريض يقتضيه ان لم يكن في موضع لا يصعد اليه اذا أتاه في سلم والا لم يقربه وكان يصف السلم بانه منشأ العمر (ومن) أعجب ما حكى لابي من ذلك انه قال اننى منذ اشريت هذه القاعة التي أناسا كن فيها أكثر من خمس وعشرين سنة ما أعرف اننى طلعت الى الحجرة التي فوقها الا وقت استعرضت الدار واشترتها وما عدت طلعت الى الحجرة بعد ذلك الى يومى هذا (ومن) نوادره وحسن تصرفه فيما يتعلق بصناعة الطب حدثني صاحب صفي الدين ابراهيم بن مرزوق وزير الملك الاشرف بن الملك المعادل وقد حكى جملا من مناقب الشيخ رضي الدين فن ذلك قال ان صاحب صفي الدين بن شكريوزير الملك المعادل أبي بكر بن أيوب كان أبدا يلزم أكل لحم الضأن في أكثر الاوقات فشكا اليه شحوبا

كان قد غاب على لونه وكان الأطباء يصفون له كثيرا من الاشربة وغيرها فلما شكى اليه هذا مضى لحظة وعاد معه قطعة من صدر دجاجة وقطعة حمراء من لحم ضأن ثم قال له أنت تلزم أكل لحم الدجاج فلم يأت الدم المتولد منه مشرق الحمرة كما يأتي من لحم الضأن وأنت ترى لون هذا اللحم من الضأن ومبايقته في اللون لهذه القطعة من الدجاج فينبغي انك تترك أكل لحم الدجاج وتلزم أكل لحم الضأن فانك تصح وما تحتاج معه الى علاج قال فقبل هذا الرأي منه وتناول ما أوصاه به واستمر على ذلك مدة فصالح لونه واعتدل مزاجه (أقول) وهذا اقتناع حسن أوجده لمن أراد علاجه وتدبيره بلبغ في حفظ صحته وذلك ان الوزير كان عبد البدن تام البنية قوى التركيب جيد الاسقراء فكانت اعضاءه ترزأ من لحم الدجاج بدم لطيف وهي تحتاج الى غذاء أعظم منه وأمن فلما لزم أكل لحم الضأن صار يتولد له منه دم متين يقوم بكفاية ما تحتاج اليه اعضاءه فصالح مزاجه وظهر لونه (وكان) مولد الشيخ رضي الدين الرحبي في شهر رجب ادى الاولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة بجزيرة ابن عمر وكان أول مرضه في يوم عيسى الاضحى من سنة ثلاثين وستمائة ووفاته رحمه الله بكرة يوم الاحد العاشر من المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بجبل قاسيون فعاش نحو المائة سنة ولم يقبض تغير شيء من سمعه ولا بصره وانما كان في آخر عمره قد عرض له نسيان الاشياء القريبة العهد المتجددة وأما الاشياء البعيدة المدة التي كان يعرفها من زمان طوي لم يلقه كان ذا كراما وخلف ولدين الاكبر منهم ما شرف الدين أبو الحسن علي والآخر جمال الدين عثمان وحكى لي بعض أهله ممن لازمه في المرض انه عند موته جس نبض يده اليسرى يده اليمنى وبقي كائنا أمل المفكر في ذلك ثم ضرب يديه كفعا على كفه لانه علم ان قوته قد سقطت قال وعدل زورقة كانت على رأسه يديه واستسبل للوت ومات بعد ذلك (ولرضي الدين) الرحبي من الكتب تهذيب شرح ابن الطبيب لكتاب الفصول لا بقرط اختصار كتاب المسائل لحنين كان قد شرع في ذلك ولم يكمله

شرف الدين بن الرحبي هو الحكيم الامام العالم الفاضل علامة عصره وفر يددهر شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدرة بن الحسن الرحبي كان مولده بدمشق في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وكان قد سلك حذو أبيه واقتفى ما كان يقتفيه وهو أشبه به خلقا وخلقاً وطرائق لم يزل متوفرا على قراءة الكتب وتخصيلها ونفسه تشرب الى طلب الفضائل وتفصيلها وله تدقيق في الصناعة الطبية وتحقيق لمباحثها الكلبة والحزنية وله في الطب كتب مؤلفه وحواش متفرقة واشتغل بصناعة الطب على أبيه وقرأ أيضا على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى وحرر عليه كثيرا من العلوم ولا سيما من تصانيف الشيخ موفق الدين البغدادى واشتغل أيضا بالادب على الشيخ علم الدين السجناوى وعلى غيره من العلماء وقد اتقن علم الادب اتقاناً لا يرضى عليه ولا يشاركه أحد فيه وله فطرة جيدة في قول الشعر وأحب ما اليه التخلي مع نفسه والملازمة لقراءته ودرسه والاطلاع على آثار القدماء والاتفاغ بولفات الحكياء وكان تزيده النفس على الهمة لم يؤثر التردد الى الملوك

ولا الى أر باب الدولة وتخدم مدة في البجبارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين ابن زنكي. ولما وقف شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله الدار التي له بدمشق وجعلها مدرسة يدرس فيها صناعة الطب ويقتنع المسلمون بقراءتهم فيها أوصى ان يكون مدرستها شرف الدين بن الرحبي لما قد تحققت من علمه وفهمه فتولى التدريس بها مدة وتوفي شرف الدين بن الرحبي بدمشق ودفن بجبل قاسيون وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي صباحها يوم الجمعة حادي عشر المحرم سنة سبع وستين وسثمائة بعملة ذات الجنب (وحدثني) الحكيم بدر الدين ابن قاضي بعلبك وشمس الدين السكبي المعروف بالخوافي قال كان شرف الدين قبل ان يمرض ويموت با شهر يقول للجماعة المترددين اليه والتلاميذ المشتغلين عليه انه بعد قليل أموت وذلك يكون عند قران السكوكين ثم يقول لهم قولوا للناس هذا حتى يعرفوا مقدار علي في حبابي وعلي بوقت موافق وكان قوله موافقا لما حكى به (ومن شعر) شرف الدين بن الرحبي وهو عما أنشدني لنفسه في ذلك قال

(الطويل)

سهام المنايا في الوري ليس تمنع * فكل له يوما وان عاش مصرع
وكل وان طال المدى سوف ينتهي * الى قعر حديد في ثرى منه يودع
فقل للذي قد عاش بعد قرينه * الى مثلها عما قيل ستمدفع
فقل ابن انثى سوف يفضي الى ردى * ويرفعه بعد الاراءل شرجع
ويدركه يوما وان عاش برهة * قضاء تساوى فيه هم ومرضع
فلا يفرحن يوما بطول حياتهم * ليبس في عيشة المرء مطمع
فما العيش الا مثل لحمة بارق * وما الموت الا مثل ما العين تهيج
وما الناس الا كالنبات فيابس * هشيم وغض اثر ما باد يطمع
فتبا لندنيا ما تزال تغلنا * أفلا يرى كأس مرة ليس تقنع
سحاب أمانيها جهام وبرقها * اذا شيم برق خلب ليس يجمع
تغر بنيتها بالمنى فتقودهم * الى قعر مهواة بها المرء يوضع
فكم أهلكت في جهام منتم * ولم يحظ منها بالمنى فتمنع
تمنيها بالآمال في نيل وصلها * وعن غيبه في جهام ليس ينزع
أضاع بها عمره غير راجع * ولم ينل الاخر الذي يتوقع
فصار لها عبد الجميع خطامها * ولم يهن فيها بالذي كان يجمع
ولو كان ذاق لا غنته بلغة * من العيش في الدنيا ولم يك يجمع
الى ان توافيه المنية وهو بالنعنة فيها آمن لا يرفع
مصائبها عمت فليس بمقلت * شجاع ولا ذو ذلة ليس يدفع
ولا ساجد في قعر بحر وطائر * يدوم في بوح القضاء فينزع
ولا دوام مناع في بروج مشيدة * لها في ذرى جوا السماء ترفع
أصارته من بعد الحياة بوعدة * له من تراها آخر الدهر مضجع

تساوى

تساوى بهما من حل تحت صعيدها * على قرب عهد بالمات وتبع
قسيان ذو قهر بهما وذو الغنى * وذو لحن عند المقال ومصنع
ومن لم يخف عند الذواب حنقه * وذو حن في خوف من الموت يسرع
وذو حشع بسطو شباب ومخلب * وكل بغاث ذلة ليس يمنع
ومن ملك الآفاق بأسا وشدة * ومن كان فيها بالضرورى يفتح
فلو كشف الاجداث معتبراهم * لينظر آثار البلى كيف تصنع
لشاهد احدا قاتيل وأوجها * معفرة في التراب شوها تفرع
غدت تحت أطباق الثرى مكفورة * عموسا وقد كانت من البشر تلح
فلم يعرف المولى من العبد فيهم * ولا خاملا من تابه يسترفع
وأنى له علم بذلك بعدما * تبين منهم ماله العين تدمع
رأى ما بسوء اطرف منهم وطالما * رأى ما بسوء الناطرين ويجمع
رأى أعظما لا تستطيع تماسكا * تهافت من أوصالها وتقطع
مجردة من لحمها نهى عبدة * لذى فكرة فيما له يتوقع
تخونها مرايا الليالي فأصبحت * أنابيب في أجوافها الریح تسمع
الى أجنحة مسودة وجاجم * مطاطة من ذلة ليس ترفع
أزليت عن الأعناق نهى نواكس * على التراب من بعد الوسا تدفع
علاها ظلام البلى واطالما * غدا نورها في خندس الليل بسطع
كان لم يكن يوما علام فراقها * نفائس تيجان ودر مرصع
تباعد عنهم وحشة كل وامق * وعافهم الأهلون والناس أجمع
وقاطعهم من كان حال حياتهم * بوصلهم وجداهم ليس يطمع
يبيكهم الاعداء من سوء حالهم * ويرجهم من كان ضدا ويحزع
فقل للذي قد غره طول عمره * وما قد حواه من زخارف تتدفع
أفق وانظر الدنيا بعين بصيرة * تتجدد كل ما فيها ودائع ترجع
فان الملوك اصبدا قد ما ومن حوى * من الارض ما كانت به الشمس تطلع
حواه ضريح من فضاء بسبطها * يقصر عن جثمانه حين يذرع
فكم ملك أضحى به ذامدة * وقد كان حيا للهبابة ينفع
يقود على الخيل العناق فيوارسا * يستبها رجب الفيا في وترع
فأصبح من بعد التمتع في ثرى * توارى عظاما منه بهما بلقع
بعيدا على قرب المزارايا به * فليس له حتى القباسة مرجع
غريبا عن الاحباب والاهل ثاريا * بأقصى فلاة خرقه ليس يرفع
تلح عليه السافيات بمنزل * جديب وقد كانت به الأرض ترفع
وهي نابه لابلل الدهر رجعة * ولا يستطيعن الكلام فيسمع

توسد فيه القرب من بعد ما اعتدى * زمانا على فرش من الخزيرف
كذلك حكم النساء فلن ترى * من الناس حياثا لم يلبس يصدع
وأشدني أيضا نفسه (الطويل)

تساقبوا الدنيا الى الخنف عنوة * ولا يشعرا بالماضي بحالة من يمضي
كانهم الانعام في جهل بعضها * بما تتم من سفك الدماء على بعض
وأشدني أيضا نفسه (الخفيف)

ليس يجدي ذكر القتي بعد موت * فاحرح ما يقوله السفهاء
انما يدرك التألم والالـ * حتى لا تضرة صمحاء
وقال وأشدني اياها ما توفي الملك السكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب بدمشق وذلك في سنة خمس
وثلاثين وستمائة

كم قائل جهلا بأنى ان امت * بزل النظام وبفسد الثقلان
واقاه مفضي الحمام ولم يرع * حتى ولم يحفل به اثنان
فقد اتى تحت التراب مجذلا * لم ينتطح في موته عزان
من ظن ان لابد منه وانه * ذو عنية في عالم الكوان
فلبث ما ذهبت وساوس فكره * منه الى دعوى بغير بيان
اني وما فوق البسيطة فاسد * الا ويخلفه بديل ثاني
وقال وأشدني اياها بعد وفاة أخيه الحكيم جبال الدين عثمان في سنة ثمان وخمسين وستمائة
(الطويل)

تبدلت لنا أن وجدت سكبنة * وعزاني شر الحسود المعاند
وقد ناهزت سني ثمانين حجة * ومات من الالهين كل مساعد
ولاسيما الاخ الشقيق وان غدا * لدى نازل في الخطب ركني وساعدي
تخافتني الايام فيمار جوتة * ولما نزل تأتى بعكس المقاصد
فصبر على كيد الزمان اعلمه * يؤل الى الانصاف بعد التباعد

وكان يخضب بالخناء فقلت له لو تركت اللحية يضاء كان أليق فأنشدني لنفسه بيدها (الطويل)
سهرت مشبي بالخضاب لاني * تيقنت أن الشيب بالموت منذر
فواريقه كيد لا ترى منه مفااتي * صباح مساء ما لعيش بكدر
فقيمة ما يشني عن العين موجب * تناسي ما منه يخاف ويحذر
وان كنت ذاعلم بان ليس ملبسي * شمليا ولا رد المنية يقدر

وقال وهو ما يكتب به الى من دمشق وكتب يومئذ بصر خد عند ما سكه الامير عز الدين أيبك
المعظمي

هو في الدين ماذا السهو ومنك على * مانلت من رتبة في العلم والادب
أبعت نفسك بالزرا الحقيق اقد * أرخصتها بعد طول الجد والدأب

أفت

أفت في بلد تزي بساكنه * لا يرتضيه اييب من ذوى الرتب
تاء عن الخبر ذي جديب فليص به * سوى صخور وحرمنه ملتب
مضجعا فيه عمرا ماله عوض * اذا تصرم وقت منه لم يوب
أتخيب العمر مردودا نصرمه * هبهات أن يرجع الماضي من الحقب
أم تخيب العمر ما ولت لذاذه * ينال بعد ذهاب العمر بالذهب
اذا تولى شباب المرء في نفض * ثماله في بقايا العمر من أرب
لو كان ما أنت فيه مكسبا لغني * لما وفي بذهاب العمر في نصب
فكيف مع قلة الجاري وخسته * والبعده عن كل ذي فضل وذى أدب
فعد الى جنة الدنيا فـ دبرزت * لجنات الحسن في أنوارها القشب
ولا تقم بسواها مع حصول غني * فالعمر فيما سواها غير محتسب
واقطع زمانك طيبا في محاسنها * وعد الى اللهو والذات والطرب
وبادر العمر قبل القوت مغتتما * مادمت حيا فان الموت في الطلب
وخذ عينا اذا ما أمكنت فرص * ولا تبع طيب موجود بمرتب
فالعمر منصرم والوقت مغتنم * والدهر ذو غير فانم به نصب
فاعمل بقولي ولا تنج الى أحد * ممن يفسد من عمر وذي رغب
يرى السعادة في نيل الحطام ولو * حواه مع نصب من سوء مكتسب
فاستدرك الفاتى المقضى في عمر * فليس بالنأي عن مثواه من كذب
ولا تعش عيش ذي نقص وكن أبدا * ممن سميت همة منه على الشهب
واغنم حياة أب مازال ذاخرن * مذغت عنه لبعده منك مكتسب
فأستتعدم مع رؤياه مكتسبا * يستد القنع من عرى ومن سغب
فالرأى ما قلته فاعمل به عجلا * ولا تصح تخوف دم غير ذي حذب
فغفلة المرء مع علم ومعرفة * عن واضح بين من أعجب العجب

فقلت في جوابه وكتب بها اليه

مولاي يا شرف الدين الذي بلغت * أدنى مساعيه أعلى رتبة الادب
ومن سميت في سماء المجد همته * فادركت في المعالي أرفع الرتب
قد فاق بقراط في علم وفي حكم * وفاق سبحانه في شعرو في خطب
له التصانيف في كل العلوم ولا * شيء يماثلها من سائر الكتب
أقدارها قد علت في الناس وارتفعت * عن كل شبه كمثل السبعة الشهب
فيها المعاني التي كالدرد قد نظمت * في سلك خط وخير اللفظ منتجب
ولا يجيب لدر كان موردة * من بحر علم لمولى في العلى دتب
قد نال راحة شخصيل العلوم وما * من راحة حصلت الا عن التعب
ورام معاه أقوام وما بلغوا السبعين منه وكل جدي في الطلب

وكل علم وجود فهو منه الى * من يجتهد به كغيث دائم الصبب
 لله * من أباد منه قد وصلت * التي في سالف الأيام والحقب
 اني لاشكرها مادمت مجتهدا * وشكر نجاه طول الدهر أجدي
 عندي من المين أشواق اليك كما * للناس في الجذب أشواق الى السحب
 تهجي دموعي اذا ما عن ذكركم * على فؤاد بنار الشوق ملتهب
 كأنما حل طرفي بعد بينكم * منهم وأنى قلبي أبو الهب
 وكل عمر تقضي لي بعدكم * عني فذلك عمر غير محسوب
 ولو تكون لي الدنيا باجمعها * في البعد ما كنت مختاراً فراق أبي
 هو الذي لم يزل اشفاقه أبداً * على والبر من بعد من كتب
 وانني بعد ماجداً لفراق بني * والبعيد يصف لي عيش ولم يطب
 وكيف يلتذ عيشاً من أناجيه * هذا الزمان الى قوم من الخطب
 لم يعرفوا قد ردى علم جهلهم * وليس ذلك في الجهال بالحب
 أنبت من ضاع فضلي في فناء وهل * غباوة الجهم تدرى فطنة العرب
 وان أقت بأقوام على خطأ * مني وقد مر بعض العمر في نصب
 فقد أقام سمي قبل في نشر * بأرض نجله يشكو حادث النوب
 وهي الامور التي تأتي مقسدة * وليس شيء من الدنيا بلا سبب
 ومن بدائع نظم أنت قائله * بيت به حكم من رأى ذي حذب
 اذا تقضى شرباب المرء في نغص * لهاله في بقايا العمر من أرب
 يا حبذا طبيب أيام انما سلفت * وطبيب أوقاتنا لو أنها توب
 وحبذا جنة الدنيا اذا برزت * لمحتلى الحسن في أثوابها القشب
 وقد رأيت صواباً ما أمرت به * وما نعت بلا شاك ولا ريب
 وليس ينكر شيئاً أنت قائله * من النصيحة والآراء غير غيبي
 وان لي هممة تسهر السمال وما * الا الفضائل والعلباء مطلبي
 وسوف أقصد أرضاً قد نشأت بها * والقرب من كل ذي فضل وذي أدب
 وأجعل العزم في علم أحصه * فالعلم في كل حال خير مكتسب
 وأنشدني لنفسه

روحى بكم تنعم في الذات * اذ كنت مقوماها كالذاتي
 ماجال بخاطرى فراقى لكم * الا وعجبت من بقاء الذات

وأنشدني أيضاً لنفسه
 أصبحت بكف نازح الود مولود * لا يعطفه مع لينة عذل عذول
 لولم يك في الحسن كبدرا لثم * ما كان له بحبسة القاب نزول
 وأنشدني أيضاً لنفسه

لم يبق

لم يبق قولهم بكم غير ذفا * ينصب لذل البك من العين دما
 ان كان بقية التي الهى حكما * في جبل لم أجسد لموق ألسا
 ولشرف الدين بن الرحبي من السكتب كتاب في خلق الانسان وهيته أعضائه ومنفعة
 لم يسبق الى مثله حواش على كتاب القانون لابن سينا حواش على شرح ابن أبي صادق لم سائل
 حنين
 جمال الدين بن الرحبي * هو الحكيم الاجل العالم الفاضل جمال الدين عثمان بن يوسف
 ابن حيدرة الرحبي مولده ومنشؤه بدمشق من اكابر الفضلاء وسادة العلماء وأحد زمانه
 وفريداً وانه اشتغل بصناعة الطب على والده وعلى غيره واتقن انفاً لا يرضى عليه وكان
 حسن المعالجة جيد المداواة وخدم في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور
 الدين بن زنكي رحمه الله لمعالجة المرضى وبقي به سنين وكان يحب التجارة ويعانيها وبعافر
 بها في بعض الاوقات الى مصر وبقي من مصر بتجارة ولما وصلت التمر الى الشام وذلك في سنة
 سبع وخمسين وستمائة توجه الحكيم جمال الدين بن الرحبي الى مصر وأقام فيها ثم مرض
 وتوفي بالقاهرة وذلك في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وستمائة
 كمال الدين الحمصي * هو أبو منصور المظفر بن علي بن ناصر القرشي من الفضلاء المشهورين
 والعلماء المذكورين وكان كثير الخير وافر المروءة كريم النفس محباً لاصطناع المعروف
 واشتغل بصناعة الطب على الشيخ رضي الدين الرحبي وعلى غيره وشرح في قراءة كتاب
 القانون على الحكيم القاضي بهاء الدين أبي الثناء محمود بن أبي الفضل منصور بن الحسن بن
 اسمعيل الطبري الخرومي لما أتى الى دمشق وقرأ عليه منه الى علاج الاسهال الدماغي ثم
 سافر الشيخ بهاء الدين الى بلد الروم في سنة ثمان وستمائة وكان كمال الدين الحمصي قد اشتغل
 أيضاً بالادب وقرأ على الشيخ تاج الدين الكندي وكان محباً للتجارة وأكثر عيشته منها وكانت
 له دكان في الخواصين بدمشق يجلس فيها ويكره التسكيب بصناعة الطب وانما كان الملوك
 وأكثر الأعيان يطلبونه ويستظفونهم لما ظهر من علمه وبان من فضله وطلبه الملك العادل
 أبو بكر بن أيوب وغيره ليخدمهم ويبقى معهم في العجبة فما فعل وبقي سنين يتردد الى
 البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي ويعالج المرضى فيه
 احتساباً ثم ألزم بعد ذلك بأن قرر له فيه جامكية وجراية وبقي كذلك الى ان توفي رحمه الله
 وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ناسع شهر شعبان سنة اثنى عشرة وستمائة (ولكمال الدين)
 الحمصي من السكتب مقالة في الباء وهي مستقصاة في فيها شرح بعض كتاب الاعمال
 والاعراض لجالينوس الرسالة الكاملة في الادوية المسهلة اختصار كتاب الحاوي
 للرازي لم يتم مقالة في الاستسقاء تعاليم على الكليات من كتاب القانون تعاليم في
 الطب تعاليم في البول ألفها في أول رجب سنة ثلاث وستمائة اختصار كتاب المسائل
 لحنين بن اسحق وقد أجاد فيه

موفق الدين عبد اللطيف البغدادي * هو الشيخ الامام الفاضل موفق الدين أبو محمد عبد

جمال الدين

كمال الدين

موفق الدين

اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد ويعرف بابن اللباد موصلي الأصل ببغداد
المولود كان مشهوراً بالعلوم متجلباً بالفضائل مليح العبارة كثير التصنيف وكان مقرباً في النحو
واللغة العربية عارفاً بعلم الكلام والطب وكان قد اعتنى كثيراً بصناعة الطب لما كان
بدمشق واشتهر بعلمها وكان يتردد إليه جماعة من التلاميذ وغيرهم من الأطباء للقراءة عليه
وكان والده قد أشغفه بسماع الحديث في صباه من جماعة منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقي
المعروف بابن البطي وأبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي وأبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل
 وغيرهم وكان يوسف والد الشيخ موفق الدين مشغولاً بعلم الحديث بارعاً في علوم القرآن
والقرآن مجيد في المذهب والخلاف والأصاوين وكان متطرقاً من العلوم العقلية وكان
سليمان عم الشيخ موفق الدين فقهياً مجيداً وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف كثير
الاشتغال بالبحث وقفاً من أوقافه من النظر في الكتب والتصنيف والكتابة والذي وجدته
من خطه أشياء كثيرة جداً بحيث أنه كتب من مصنفاته نسخاً متعددة وكذلك أيضاً كتب
كتباً كثيرة من تصانيف القدماء وكان صديقاً لحدري وبينهما محبة أكيدة بالديار المصرية
لما كانا بها وكان أبي ويحيى يشتغلان عليه بعلم الأدب واشتغل عليه يحيى أيضاً بكتب
ارسطوطاليس وكان الشيخ موفق الدين كثيراً العناية بهم وإفهامهم لمعانيها وأتى إلى دمشق من
الديار المصرية وأقام بها مدة وكثر انتفاع الناس بعلمه ورأته لما كان مقبلاً بدمشق
في آخر مرة أتى إليها وهو شيخ نحيف الجسم ربيع القامة حسن الكلام جيد العبارة
وكانت مسطرته أبلغ من لفظه وكان رحمه الله ربما يتجاوز في الكلام لكثرة ما يرى
في نفسه وكان يستمتع بالفضلاء الذين في زمانه وكثيراً من المتقدمين وكان وقوعه
كثيراً جداً في علماء الجعم ومصنفاتهم وخصوصاً الشيخ الرئيس ابن سينا ونظرائه
(ونقلت) من خطه في سيرته التي ألفها ما هدا مثاله قال أتاني ولدت بدار الجدي في
درب القلوج في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وترى بيت في حجر الشيخ أبي النجيب لا أعرف
اللعب والله ووأكثر زمني في سماع الحديث وأخذت لي إجازات من شيوخ بغداد
وخراسان والشام وصبر وقال لي والدي يوماً قد سمعتك جميع عوالي بغداد وألحقتك في الرواية
بالشيوخ المسان وكنت في أثناء ذلك أن تعلم الخط وتحفظ القرآن والفصح والمقامات ودونان
المتنبي ونحو ذلك ومختصر في الفقه ومختصر في النحو فلما ترعرت حملني والدي إلى كمال الدين
عبد الرحمن الأنباري وكان يومئذ شيخ ببغداد وله بالدي محبة قديمة أيام اتفقه بالنظامية
فقرأت عليه خطبة الفصح فهدر كلاماً كثيراً متتابعاً لم أفهم منه شيئاً لكن التلاميذ حولوه
يجيبون منه ثم قال أنا الجفوع عن تعليم الصبيان أحمله إلى تلميذ الواسطي يقرأ عليه
فأذو سوط حاله فقرأ علي وكان الواسطي عنده بعض أولاد رئيس الرؤساء وكان رجلاً أعمى
من أهل الثروة والمروءة فأخذني بكأني يديه وجعل يعلمني من أول النهار إلى آخره بوجوده
كثرة من التلطف فكنت أحضر حلقة تسميها الظرفية ويجعل جميع الشروح لي
ويحاطبني بها وفي آخر الأمر أقرأ درسي ويخفني بشرحه ثم يخرج من المسجد فيذاكرني

في الطريق فإذا بلغنا منزله أخرج الكتب التي يشتغل بها مع نفسه فاحفظه واحفظ معه ثم
يذهب إلى الشيخ كمال الدين فبقرأ درسه ويشرح له وأنا أسمع وتخرجت إلى أن صرت أسبقه
في الحفظ والفهم واصرف أكثر المال في الحفظ والتكرار وأخذنا على ذلك رهبة كلما جاء
حفظي أكثر وجاد ففهمي قوى واستنار وذهني احمى واستقام وأنا أأزم الشيخ وشرح الشيخ
وأول ما ابتدأت حفظه الملح في ثمانية أشهر أسهر كل يوم شرح أكثرها مما يقرب وغيره
وأنا قلب إلى بيتي فأطالع شرح الثمانين وشرح الشريف عمر بن حمزة وشرح ابن برهان
وكل ما أجد من شروحه وأشرحها لتلاميذ تحتصون بي إلى أن صرت أنكم على كل باب
كرار يس ولا ينفد ما عندي ثم حفظت أدب الكتاب لابن قتيبة حفظاً متقناً أما النصف
الأول ففي شهر وأما تجميع اللسان ففي أربعة عشر يوماً لأنه كان أربعة عشر كراساً ثم
حفظت مشكل القرآن له وغريب القرآن له وكل ذلك في مدة يسيرة ثم انتقلت إلى الإيضاح
لأبي علي الفارسي فحفظته في شهر وكثيرة ولا زمت مطالعة شروحه وتبعته التبع التام
حتى تعرت فيه وجعت ما قال الشراح وأما التكملة فحفظتها في أيام يسيرة كل يوم كراساً
وطالعت الكتب المبسوطة والمختصرات وواظبت على المقتضب للبرد وكتاب ابن درستويه
وفي أثناء ذلك لا أغفل سماع الحديث والتفقه على شيخنا ابن فضلان بدار الذهب وهي مدرسة
معلقة بناها آخر الدولة بن المطلب قال وللشيخ كمال الدين مائة تصنيف وثلاثون تصنيفاً
أكثرها في النحو وبعضها في الفقه والأصاوين وفي التصوف والزهد وأثبت علي أكثر تصنيفه
سماها وقراءة وحفظاً وشرح في تصنيفين كبيرين أحدهما في اللغة والآخر في الفقه ولم
ينفق له اهتماماً وحفظاً عليه طائفة من كتاب سيبويه وأكبت على المقتضب فاتقنته
وبعد وفاة الشيخ تجردت إلى كتاب سيبويه وشرحه للسيراني ثم قرأت علي ابن عميدة الكرخي
كتباً كثيرة منها كتاب الأصول لابن السراج والنحوة في وقف ابن الخشاب برباط المأمونية
وقرأت عليه الفرائض والعروض للخطيب التبريزي وهو من خواص تلاميذ ابن النجيري
وأما ابن الخشاب فسمعت بقراءته معاني الزجاج على الكتابة شهادة بنت الأبري وسمعت منه
الحديث المسلسل وهو الراجحون يرحمهم الرحمن أرجو أن في الأرض يرحمهم من في السماء
وقال أيضاً موفق الدين البغدادي أن من مشايخه الذين انتفع بهم كإبراهيم ولد أمين الدولة بن
التلميذ وبالغ في وصفه وكثر وهذا فله كثرة تعصبه للعراقيين والأفول أمين الدولة لم يكن
بهذه المثابة ولا قريباً منها وقال أنه ورد إلى بغداد رجل مغربي طوال في زى التصوف
له أهبة وأسن مقبول الصورة عليه سحبة الدين وهيئة السباحة يفعل لصورته
من رآه قبل أن يجبره يعرف بآبى تاتلى يزعم أنه من أولاد المثلثة خرج من المغرب
لما استولى عليه عبد المؤمن فلما استقر ببغداد اجتمع إليه جماعة من الأكابر
والأعيان وحضره الرضى القزويني وشيخ الشيوخ ابن سكبنة وكنت واحداً من حضره
فأقرأ في مقدمة حساب ومقدمة ابن أبي شاذي في النحو وكان له طريق في التعليم عجيب ومن
يحضره يظن أنه متبحر وإنما كان متطرقاً لكنه قد أمعن في كتب الكيمياء والطلسمات

وما يجري مجراها وأتى على كتب جابر بأسرها وعلى كتب ابن وحشية وكان يجلبها لقلوب
بصورته ومنطقه وإيمانه خلافاً لشيء من العلوم كاه واجتمع بالامام الناصر لدين الله
وأعجبه ثم سافروا وأقبلت على الاشتغال وشهرت ذيل الجدول والاجتهاد وهجرت النوم واللذات
واكتيفت على كتب الغزالي المقاصد والمعار والميزان ومحل النظر ثم انتقلت إلى كتب
ابن سينا صغارها وكبارها وحفظت كتاب النجاة وكتبت الشفاء وبحث فيه وحصلت
كتاب التخصيل إله منيار تليد ابن سينا وكتبت وحصلت كثير من كتب جابر بن حيان
الصوفي وابن وحشية وباشرت عمل الصنعة الباطلة وتجارب الضلال الفارغة وأقوى من
أضلني ابن سينا بكتابيه في الصنعة الذي تم به فلسفته التي لا تزداد ابتمام الاقصا قال ولما
كان في سنة خمس وثمانين وخمس مائة حيث لم يبق ببغداد من يأخذ بقلبي وعيلا عيني ويحل
ما يشكك علي دخلت الموصل فلم أجده فيها بغيري لكن وجدت الكمال بن يونس جيداً في
الرياضيات والفقه من طرف من باقى أجزاء الحكمة قد استغرق عقله ووقته حب الكيمياء
وعمله حتى صار يستخف بكل ما عداها واجتمع إلى جماعة كثيرة وعرضت على مناصب
فاختارت منها مدرسة ابن مهاجر المعلقة ودار الحديث التي تحتها وأقت بالموصل سنة في
اشتغال دائم متواصل ليسلا ونهاراً وزعم أهل الموصل أنهم لم يروا من أحد قبلي ماراً ومني من
سعة المحفوظ وسرعة الخاطر وسكون الطائر وسمعت الناس يهرجون في حديث الشهاب
السهروردي المتفلسف ويعتقدون أنه قد فاق الأولين والآخرين وأن تصانيفه فوق تصانيف
القدماء فهمت أقصده ثم أدركني التوفيق فطلبت من ابن يونس شيئاً من تصانيفه وكان
أيضاً معتقداً فيها فوقع على التلويحات والمجمل والمعارج فصادت فيها ما يدل على جهل
أهل الزمان ووجدت لي تعالىق كثيرة لا أرتضيها هي خير من كلام هذا الأئول وفي أثناء
كلامه ثبت حروفاً طعة يوهبها أمثاله أنها أسرار إلهية قال ولما دخلت دمشق وجدت
فيها من أعيان بغداد والبلا من جمعهم الاحسان الصالحى جمعاً كثيراً منهم جمال الدين عبد
اللطيف وولد الشيخ أبي الخبيب وجماعة بقيت من بيت رئيس الرؤساء وابن طحفة الكاتب
وبيت ابن جهم وابن العطار المقبول الوزير وابن هبيرة الوزير واجتمع بالكندى البغدادي
الخوى وجرى بيننا مباحثات وكان شيخاً بهيماً ذا كفاً بهيماً بجانب من السلطان لكنه كان
محباً بنفسه مؤدباً بالعلم وجرت بيننا مباحثات فأظهر في الله تعالى عليه في مسائل كثيرة ثم
أتى أهملت جانبه فكان ينادى باهما إلى له أكثر مما ينادى الناس منه وعملت بدمشق تصانيف
جمعة منها غريب الحديث الكبير جمعت فيه غريب أبي عبيد القاسم بن سلام وغريب ابن
قتيبة وغريب الخطابي وكتبت ابتدأت به في الموصل وعملت له مختصراً سميت المجرد وعملت
كتاب الواضحة في أعراب الفاتحة بنحو عشرين كراساً وكتاب الألف واللام وكتاب رب
وكتابات في الذات والصفات الذاتية الجارية على السنة المتكلمين وقصدت بهذه المسئلة الرد
على الكندى ووجدت بدمشق الشيخ عبد الله بن تائي نازلاً بالمسألة الغربية وقد عكف عليه
جماعة وتحزب الناس فيه حزبين له وعليه فكان الخطيب الدولي على عليه وكان من الاعيان له

منزلة وتاموس ثم خلط ابن تائي على نفسه فأعان عدوه عليه وصار يتكلم في الكيمياء
والفلسفة وكثر التشنيع عليه واجتمعت به فصار يسألني عن أعمال أعتقد أنها خبيثة تزرة
في عظمها ويحتفل بها ويكتبها منى وكاشفته فلم أجده كما كان في نفسي فسأته بطريقه
ثم باحثته في العلوم فوجدت عنده منها أطرافاً تزرة فقلت له يوماً لوصفت زمانك الذي ضيعته
في طلب الصنعة إلى بعض العلوم الشرعية أو العقلية كنت اليوم فريد عصرك مخدوماً
طول عمرك وهذا هو الكيمياء لا ما تطلبه ثم اعتبرت بحاله وانزجت بسوء ماله والسعيد
من وعظ بغيره فأقلت ولكن لا كل الاقلاع ثم انه توجه إلى صلاح الدين بظاهر عكا بشكو
اليه الدواحي وعاد من بواجر إلى البيمارستان فأتته وأخذ كتبه المعتمد مشحونة دمشق
وكان متيمماً بالصنعة ثم أتى توجهت إلى زيارة القدس ثم إلى صلاح الدين بظاهر عكا فاجتمعت
بهماء الدين بن شداد قاضي العسكر يومئذ وكان قد اتصل به شهري بالموصل فأنبسط إلى
وأقبل علي وقال لي جمع بمعاذ الدين الكاتب فقمنا إليه وخيمته إلى خيمته بماء الدين فوجدته
يكتب كتاباً إلى الديوان العزيز بقلم الثلث من غير مسودة وقال هذا كتاب إلى بلدكم وهذا كوفي
في مسائل من علم الكلام وقال قوموا بنا إلى القاضي الفاضل فدخلنا عليه فرأيت شيخاً
ضئيلاً كاهراً رأساً وقلباً وهو يكتب ويحكي على اثنين ووجهه وشفتاه تلعب ألوان الحركات
لقوة حرصه في اخراج الكلام وكأنه يكتب بحيلة أعضائه وسألني القاضي الفاضل عن قوله
سبحانه وتعالى حتى إذا جاؤوها وفقت أبوابها وقال لهم خزننها أين جواب إذا وأين جواب لوفى
قوله تعالى ولو أن قرأتنا سيرت به الجبال وعن مسائل كثيرة ومع هذا فلا يقطع الكتابة والاملاء
وقال لي ترجع إلى دمشق وتجري عليك الجرايات فقلت أر يد مصر فقال السلطان مشغول
القلب بأخذ الفرج عكا وقتل المسلمين بها فقلت لا بد لي من مصر فكتب لي ورقة صغيرة إلى
وكيله بها فلما دخلت القاهرة جاءني وكيله وهو ابن سناء الملك وكان شيخاً جليل القدر نافذ
الامر فأتاني داراً فداريحت علمه أوجاءني بدنانير وغلته ثم مضى إلى أرباب الدولة وقال هذا ضيف
القاضي الفاضل فدرت الهدايا والصلوات من كل جانب وكان كل عشرة أيام أو نحوها اتصل
تذكره القاضي الفاضل إلى ديوان مصر جمعات الدولة وفيها فصل يؤكده الوصية في حتى وأقت
بمسجد الحاجب لؤي رحمه الله أقرئ الناس وكان قصدي في مصر ثلاثة أنفس ياسين السيمياء
والرئيس موسى بن ميمون اليهودي وأبو القاسم الشارعي وكلهم جاؤني أما ياسين فوجدته
محالاً كذاباً مشعبداً يشهد للشافعي بالكيمياء ويشهد له الشافعي بالسيمياء ويقول عنه
انه يعمل أعمالاً يعجز موسى بن عمران عنها وانه يحضر الذهب المضروب متى شاء وبأى مقدار
شاء وبأى سكة شاء وانه يجعل ماء النيل خيمه ويجلس فيه وأصحابه تحتها وكان ضعيف
الحال وجاءني موسى فوجدته فاضلاً في الغاية قد غلب عليه حب الرياسة وخدمة أرباب الدنيا
وعمل كتاب في الطب جمعه من السنة عشر جالينوس ومن خمسة كتب أخرى وشرط ان
لا يغير فيه حرفاً الا ان يكون وادعطف أوفاء وصل وانما يقل فصولاً يختارها وعمل كتاباً
للهود سماه كتاب الدلالة واعن من يكتبه بغير القلم العبراني ووقفت عليه فوجدته كتاب

سوء فسد أصول الشرائع والعقائد بما يظن أنه يصلحها وكنت ذات يوم بالمسجد وعندى جمع كثير فدخل شيخ رث الثياب فبر الطلعة مقبول الصورة فهاه الجمع ورفعوه فوقهم وأخذت في اتحام كلامي فلما انصرف المجلس جاء في امام المسجد وقال أعرف هذا الشيخ هذا أبو القاسم الشارعي فاعتنقته وقلت أياك أطلب فآخذته إلى منزلي وأكلنا الطعام وتفاوضنا الحديث فوجدته كما تشتمى الانفس وتلد الاعين سيرته سيرة الحكماء العقلاء وكذا صورته قدر في من الدنيا بمرض لا يتعلق منها بشئ يشغله عن طلب الفضيلة ثم لازمني فوجدته فيما يكتب القدماء وكتب أبي نصر الفارابي ولم يكن في اعتقاده في أحد من هؤلاء في كنت أظن أن الحكمة كلها حازها ابن سينا وحشدا كتبه واذا تفارصنا الحديث أغلبه بقوة الجدل وفضل اللسان ويغلبني بقوة الحجج وظهور الحجج وأنا لا تلتين قناني انغمزه ولا أجد عن جادة الهوى والتعصب برضه فصار يحضر في شئ بعد شئ من كتب أبي نصر والاسكندر ونامسطيوس يؤنس بذلك نقارى ويأين عريكة شماسي حتى عطف عليه أقدم رجلا وأخر آخرى وشاع ان صلاح الدين هادن الفرنج وعاد إلى القدس فقامت الضرورة إلى التوجه إليه فأخذت من كتب القدماء ما أمكنني وتوجهت إلى القدس فرأيت ملكا عظيما عالما بالعبادة والعلوم فريبا بعيدا سله لا محجبا وأصحابه يتشبهون به يتسابقون إلى المعروف كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل وأول لبيل حضرته وجدت مجلسا حلقا بأهل العلم يتذاكرون في أصناف العلوم وهو يحسن الاجتماع والمشاركة يأخذني كيفية بناء الاسوار وحفر الخنادق ويتفقه في ذلك ويأني بكل معنى يدبغ وكان مهتما في بناء سور القدس وحفر خندقه يتولى ذلك بنفسه وينقل الحجارة على عاتقه ويتأسي به جميع الناس الفقراء والاعنياء والأقوياء والضعفاء حتى العماد السكاتب والقاضي الفاضل ويركب لذلك قبل طلوع الشمس إلى وقت الظهور يأتي داره ويعد الطعام ثم يستريح ويركب العصور ويرجع في المشاغل وبصرف أكثر الليل في تدبير ما يعمل ثم يرا في كتب لي صلاح الدين ثلثين دينار في كل شهر على ديوان الجامع بدمشق وأطلق أولاده رواتب حتى تقرر لي في كل شهر مائة دينار ورجعت إلى دمشق وأكبت على الاشتغال واقراء الناس بالجامع وكلما أمعنت في كتب القدماء ازدادت فيها رغبة وفي كتب ابن سينا زهادة واطلعت على بطلان الكيمياء وعرفت حقيقة الحال في وضعها ومن وضعها وتكذب بها وما كان قصده في ذلك وخلصت من ضلالين عظيمين موبقين ونضا عف شكري لله سبحانه على ذلك فان أكثر الناس انما هلكوا بكتب ابن سينا والكيمياء ثم ان صلاح الدين دخل دمشق وخرج يودع الحاج ثم رجع فخم فقصده من لا خبرة عنده فخارت القوة ومات قبل الرابع عشر ووجد الناس عليه شيئا مما يحسدونه على الانبياء وما رأيت ملكا خزن الناس بموته سواه لانه كان محبوا يحبوه البر والفاجر والسلم والكافر ثم تفرق أولاده وأصحابه أبادى سبأ وضرعوا في البلاد كل عرق وأكثرهم توجه إلى مصر لخصمها وسعة صدر ملكها وأرأقت بدمشق وملكها الملك الأفضل وهو أكبر الأ ولاد في السن إلى ان جاء الملك العزيز بعسا كرم مصر يحاصر أخاه بدمشق فلم يزل منه بغية ثم ناخر إلى مرج الصفر لقولنج

عرض له فخرجت إليه بعد خلاصته منه فاذن لي في الرحيل معه وأجرى على من بيت المال كفايتي وزيادة وأتقت مع الشيخ أبي القاسم بلازمي صباح مساء إلى ان قضى تحبه ولما اشتد مرضه وكان ذات الجنب عن نزله من رأسه وأثرت عليه بدواء فأنشد (المديد) لا اذود الطير عن شجر * قد بلوت المر من ثمره

ثم سأله عن آله فقال * ما لجر حبيبت ايلام * (الحفيف)

وكان سيرتي في هذه المدة انني اقرئ الناس بالجامع الازهر من أول النهار إلى نحو الساعة الرابعة ووسط النهار يأتي من يقرأ الطب وغيره وآخر النهار أرجع إلى الجامع الازهر فبقرا قوم آخرون وفي الليل اشتغل مع نفسي ولم أزل على ذلك إلى ان توفي الملك العزيز وكان شابا كريما شجاعا كثير الحياء لا يحسن قول لا وكان مع حداثة سنه وشبهه كامل العفة عن الاموال والفروج (أقول) ثم ان الشيخ موفق الدين أقام بالقاهرة بعد ذلك مدة وله الراتب والجرايات من أولاد الملك الناصر صلاح الدين وأتى إلى مصر ذلك الغلاء العظيم والموتان الذي لم يشاهد مثله وأفاف الشيخ موفق الدين في ذلك كتابا ذكر فيه أشياء شاهدها أو سمعها ممن غاب عنها نذهل العقل وسعى ذلك الكتاب كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعانية بارض مصر ثم لما ملك السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن ابوب الديار المصرية وأكثر الشام والشرق وتفرقت أولاد أخيه الملك الناصر صلاح الدين وانتزع ملكهم توجه الشيخ موفق الدين إلى القدس وأقامهم امدة وكان يتردد إلى الجامع الأقصى ويشتغل الناس عليه بكتب من العلوم وصنف هناك كتب كثيرة ثم انه توجه إلى دمشق وتزل بالمدرسة العزيزية بها وذلك في سنة أربع وستمائة وشرع في التدريس والاشتغال وكان ياتيه خلق كثير يشتغلون عليه ويقروون أصنافا من العلوم وغير في صناعة الطب بدمشق وصنف في هذا الفن كتب كثيرة وعرف به وأما قبل ذلك فلما كانت شهرته بعلم النحو وأقام بدمشق مدة وانشفع الناس به ثم انه سافر إلى حلب وقصد بلاد الروم وأقام بها سنين كثيرة وكان في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان وكان مكينا عنده عظيم المتزلة وله منه الجاهلية الوفرة والافتقادات الكثيرة وصنف باسمه عدة كتب وكان هذا الملك على الأهمية كثير الحياء كريم النفس وقد اشتغل بشئ من العلوم ولم يزل في خدمته إلى ان استولى على ملكه صاحب ارزنجان وهو السلطان كيقباد بن كينسروين فليج أرسلان ثم قبض على صاحب ارزنجان ولم يظهر له خبر (قال) الشيخ موفق الدين عبد اللطيف ولما كان في سابع عشر ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وستمائة توجهت إلى ارزنجان الروم وفي حادي عشر صفر من سنة ست وعشرين وستمائة رجعت إلى ارزنجان من ارزنجان الروم وفي نصف ربيع الأول توجهت إلى كاخ وفي جمادى الأولى توجهت منها إلى دبركي وفي رجب توجهت منها إلى ملطية وفي آخر رمضان توجهت إلى حلب وصلينا صلاة عيد الفطر بالنساء ودخلنا حلب يوم الجمعة تاسع شوال فوجدناها قد تضاعفت عمارتها ووخيرها وأمنها بحسن سيرة آتاليك شهاب الدين واجتمع الناس على محبته لمعدته في رعيته (أقول) وأقام الشيخ موفق

الدين بحلب والناس يشتغلون عليه وكثرت تصانيفه وكان له من شهاب الدين طغريل الخادم
أتابك حلب جار حسن وهو مختل لتدريس صناعة الطب وغيرها ويرد إلى الجامع بحلب
ليسمع الحديث ويقرأ العربية وكان دائم الاشتغال ملازمًا للكتابة والتصنيف ولما أقام
بحلب قصيدته التي أتوجه إليه واجتمع به فلم يتفق ذلك وكانت كنيته أبدأ اتصل البناء
ومراسلاته ونعت إلى أشياء من تصانيفه من خطه (وهذه) نسخة كتاب كتبه اليه لما
كان بحلب المملوك بوصل بدعائه وثنائه وشكره وانتمائه إلى عبودية المجلس السامي
المولوي السيد السندي الأجلي الكبير العالم الفاضل موفى الدين سيد العلماء
في الغابرين والحاضرين جامع العلوم المتفرقة في العالمين ولي أمير المؤمنين أوضع الله به سبل
الهداية وأتاريقه طرق الدراية وحقق بحقائق أفاضه صحيح الولاية ولا زالت سعاداته
دائمة البقاء وسيادته سامية الارتقاء وتصانيفه في الآفاق قدوة العلماء وعمدة سائر الأدياء
والحكماء المملوك بحمد الخدمة ويهدي من السلام أطيبه ومن الشكر والثناء أغنييه
وينهى ما يكبد من ألم التطلع إلى مشاهدة أنوار شمس المنيرة وما يعان به من الارتياح
إلى ملاحظة شريف حضرته الأثيرة وما يزيد من القلق وتعاظم عند سماعه قرب المزار
من الأرق

(الوافر)

وأبرح ما يكون الشوق يومًا * إذا دنت الديار من الديار
ولولا أمل فقول الركاب العالي ووصول الجناب الموفق الجلالى لسارع المملوك إلى الوصول
وإبادر بالمبادرة بالمثل ولجاء إلى شريف خدمته وفاز بالنظر إلى هسي طبعته فيا سعادة
من فاز بالنظر إليه وبأشرف من مثل بين يديه وبأسرور من حظى بوجهه أقباله عليه ومن ورد
بحار فضله من غيرها واستضاء بشمس علمه فسرى في ضياء منيرها نسأل الله تعالى قريب
الاجتماع وتحصيل الجمع بين مسرى الابصار والاسماع بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى
(ومن مراسلات) الشيخ موفق الدين عبد اللطيف أنه بعث إلى أبي في أول كتاب وهو
يقول فيه معنى ولد الولد أعز من الولد وهذا موفق الدين ولد لولي وأعز الناس عندي وما زالت
النجابة تتبين لي فيه من الصغر ووصف وأتى كثيرا وقال فيه ولو أمكنني أن آتي إليه بالقصد
لشغلت على أفعلى وبالجملة فإنه كان قد عزم أن ياتي إلى دمشق ويقع بها ثم خطر له
أنه قبل ذلك يحج ويجعل طريقه على بغداد وأن يقدم بها للخدمة المستنيرة بالله أشياء
من تصانيفه ولما وصل بغداد مرض في أثناء ذلك وتوفي رحمه الله يوم الأحد ثاني عشر
الحرم سنة تسع وعشرين وسبعمائة ودفن بالوردية عند أبيه وذلك بعد أن خرج من بغداد وبقي
غائبًا عنها نحو أربعين سنة ثم إن الله تعالى سافه إليها وقضى منيته بها (ومن) كلام
موفق الدين عبد اللطيف البغدادي مما نقلته من خطه قال ينبغي أن تحاسب نفسك كل
ليلة إذا أويت إلى منامك وتنظر ما كتبت في يومك من حسنة فتشكر الله عليها وما
اكتسبت من سيئة فتستغفر الله منها وتقلع عنها وترتب في نفسك مما عملته في غدك من
الحسنات وتسال الله العانة على ذلك وقال أوصيك أن لا تأخذ العلوم من الكتب وأن وثقت

من نفسك بقوة الفهم وعليك بالاستاذين في كل علم تطلب اكتسابه ولو كان الاستاذ
ناقصًا أخذ عنه ما عنده حتى تجداً كمل منه وعليك بتعظيمه وترجييه وأن قدرت أن تقيده من
دنياه فافعل والافعل ساكنًا وثناك وإذا قرأت كتابًا فاحرص كل الحرص على أن تستظهره
وتحملك معناه وتوهم أن الكتاب قد عدم وأنك مستغن عنه لا تحزن افقده وإذا كنت مكافئًا على
دراسة كتاب وتفهمه فإياك أن تشغل بأخره ولا تصرف الزمان الذي ترصد فيه في غيره
إليه وإياك أن تشغل بعلمين دفعة واحدة وواظب على العلم الواحدة سنة أو سنتين أو ماشاء
الله فإذا قضيت منه وطرك فانتقل إلى علم آخر ولا تقطن أنك إذا حصلت علمًا فقد اكتفيت
بل تحتاج إلى مراعاة ليعني ولا يتركه ومراعاة تكون بالذاكرة والتفكير واشتغال
المتدبر بالتحفظ والتعلم ومباحثة الأقران واشتغال العالم بالتعليم والتصنيف وإذا تصديت
التعليم علم أولًا فلنظرة فيه فلا تخرج به غيره من العلوم فإن كل علم مكلف بنفسه مستغن عن غيره
فإن استعانتك في علم به علم يحجز عن استيعاب أفسامه كمن يستعين بلغته في لغة أخرى إذا ضاقت
عليه أوجعها قال ينبغي للإنسان أن يقرأ التواريخ وأن يطلع على السير وتجارب
الأحبار فيصير بذلك كأنه في عمره القصيرة قد أدرك الأعم الخالصة وعاصرهم وعاشرهم وعرف
خيرهم وشهرهم قال وينبغي أن تكون سيرتك سيرة الصدر الأول فأقرأ أسيرة النبي صلى الله عليه
وسلم وتبع أفعاله وأحواله واقف آثاره وتشبهه بما أمكنك وبقدر طاقتك وإذا وقفت على
سيرة في مطعمه ومشربه وملبسه ومنامه وبقطته وعرضه ونطجه وتبعه ونطجه ومعاملته
مع ربه ومع آزر واجه وأصحابه وأعدائه وفعلت اليسير من ذلك فانت السعيد كل السعيد قال
وينبغي أن تكثر إيمانك بنفسك ولا تحسن الظن بها وتعرض خوارك على العلماء وعلى
تصانيفهم وتثبت ولا تجمل ولا تعجب لمع العجب العتار ومع الاستعداد للزلل ومن لم يعرف
حينئذ إلى أبواب العلماء لم يعرف في الفضيلة ومن لم يتجاولوا لم يجله الناس ومن لم يبيكوه
لم يسود ومن لم يحتمل ألم التعلم لم يدق لذة العلم ومن لم يكذب لم يفلح وإذا خاسوت من التعلم
والتفكير فخر لسانك بذكر الله وبسبب حبه وخاصة عند النوم فتشربه لبك ويتجن في
خباياك وتتكلم به في منامك وإذا حدثك فرح وسرور ببعض أمور الدنيا فاذكر الموت
وسرعة الزوال وأصناف المنفصات وإذا حزبك أمر فاسترجع وإذا اعترتك غفلة فاستغفر
واجعل الموت نصب عينك والعلم والتقى زادك إلى الآخرة وإذا أردت أن تعصى الله فاطلب
مكانًا لا يراك فيه واعلم أن الناس عيون الله على العبد يريهم خيره وأن أخفاه وشربه وإن ستره
فباطنه مكشوف لله والله يكشفه لعباده فعليك أن تجعل باطنك خيرًا من ظاهرك وسرك
أصح من علانيتك ولا تسلم إذا عرضت عنك الدنيا فلو عرضت لك لشغلتك عن كسب الفضائل
وقل لا تنجح في العلم ذواته إلا أن يكون شريف الهممة جدًا أو أن يثرى بعد تحصيل العلم
وإني لا أقول إن الدنيا تعرض عن طالب العلم بل هو الذي تعرض عنها لأن همته مصروفة إلى
العلم فلا يبقى له التفات إلى الدنيا والدنيا إنما تحصل بحرص وفكر في وجوهها فإذا غفل عن
أسبابها لم تأنه وأيضًا فإن طالب العلم تشرف نفسه عن الصنائع الرذلة والمكاسب الدنيئة

وعن أصناف التجارات وعن التذلل لأرباب الدنيا والوقوف على أبوابهم وبعض اخواتنا
يتشعر (الكامل)

من جدد في طلب العلوم آفاته * شرف العلوم ذناء التحصيل

وجميع طرق مكاسب الدنيا يحتاج الى فراغ اياما وحذق فيها وصرف الزمان اليها والمشتغل
بالعلم لا يبعثه شئ من ذلك وانما ينتظر ان تأتيه الدنيا بلا سبب وتطلبه من غير ان يطلبها
طلب مثلها وهذا ظلم منه وعدوان وان كان اذا تمكن الرجل في العلم وشهره خطب من كل
جهة وعرضت عليه المناصب وجاءته الدنيا صاغرة وأخذها وناما وجهه موفور وعرضه ودينه
مصور واعلم ان العلم عبقة وعرفا نادى على صاحبه ونور ابيضاء يشرق عليه ويدل عليه كتاب
المسلم لا يخفى مكانه ولا يتجمل بضاعته ولكن عيشي بعمل في ليل مدلهم والعالم مع هذا محبوب
أيضا كان وكيفما كان لا يجد الامن بميل اليه ويؤثر قربه ويأخذ به ويرتاج بجماداته
واعلم ان العلوم تغور ثم تغور تغور في زمان وتغور في زمان بمنزلة النبات أو عيون المياه وتنتقل
من قوم الى قوم ومن صقع الى صقع (ومن) كلامه أيضا نقلته من خطه قال اجعل كلامك
في الغائب بصفات ان يكون وجيزا فصحا في معنى هم أرمحس فيه الغارضا واهم كثير
أو قليل ولا تجعله مهملا ككلام الجمهور بل رفعه عنهم ولا تبعده عنهم جدا وقال اياك
واهذر والكلام فيما لا يعني واياك والسكوت في محل الحاجة ورجوع النوبة اليك اما
لاستخراج حق أو اجتلاب مودة أو تقبيل على فضيلة واياك والتخلم مع كلامك وكثرة الكلام
وتقير الكلام بل اجعل كلامك سردا يسكون بحيث يستنهر منك ان وراءه أكثر منه وانه
عن خبره سابقة ونظر متقدم وقال اياك والغلظة في الخطاب والحفاء في المناظرة فان ذلك
يذهب بهيمة الكلام ويسقط فائدة ويعدم حللونه ويحلب الضغائن ويحق المودات
ويصير القائل مستقلا سكوتيه أشهى الى السامع من كلامه ويشير النفوس على معالته
وييسر الأسن بمحاشنته واذهاب حرمة وقال لا ترفع بحيث تستنقل ولا تنازل بحيث
تستحق وتستحق وقال اجعل كلامك كما جدلا وأجب من حيث تعقل لا من حيث تعناد
وتألف وقال انتزع عن عادات الصبا وتجرد عن مألوفات الطبيعة واجعل كلامك لاهوتيا
في الغائب لا ينقل من خبر أو قرآن أو قول حكيم أو بيت نادر أو مثل سائر وقال تجنب الوقعة
في الناس وثلب الملوك والغلظة على المعاشير وكثرة الغضب وتجاوز الحد فيه وقال استكثر
من حفظ الأشعار الامثالية والنوادر الحكمية والمعاني المستغربة (ومن) دعائه رحمه
الله قال اللهم أعزنا من شغوس الطبيعة وجروح النفس الرديّة وسلس لنا مقام التوفيق وخذ
بنا في سواء الطريق يا هادي العمى يا مرشد الضلال يا محيي القلوب الميتة بالايمان يا منير
ظلمة الضلالة بنور الاتقان خذ بيدنا من مهواة الهلكة نخشع من ردة الطبيعة طهرنا من
درن الدنيا الدنية بالاخلاص لك والتقوى انك مالك الآخرة والدنيا (وتسبح) أيضا
قال سبحان من عم بحكمته الوجود واستحق بكل وجهه ان يكون هو المعبود ثلاثيات بنور
جلالك الآفاق وأشرق شمس معرفتك على النفوس اشراقا وأي اشراق (ولو فاق) الدين

عبد الطيف البغدادي من الكتب كتاب غريب الحديث جمع فيه غريب أبي عبيد القاسم
ابن سلام وغريب ابن قتيبة وغريب الخطابي كتاب المجرد من غريب الحديث كتاب
الواضح في اعراب الفاتحة كتاب الالف واللام مسئلة في قوله سبحانه اذا أخرجهم لم يكن
براهما مسئلة نحوية مجموع مسائل نحوية وتعاليق كتاب رب شرح بانت سعاد كتاب ذيل
القصص الكلام في الذات والصفات الذاتية الحاربية على السنة المتكاملين شرح أوائل
المفصل خمس مسائل نحوية شرح مقدمة ابن بادشاذ وشهاب الملم الكاملية شرح الخطيب
النبانية شرح الحديث المسلسل شرح سبعين حديثا شرح أربعين حديثا طيبة كتاب
الرد على ابن خطيب الري في تفسيره سورة الاخلاص كتاب كشف الظلام عن قدامة شرح
نقد الشعر لقدامة أحاديث مخرجة من الجمع بين الصحيحين كتاب اللواء العزيز باسم الملك
العزيز في الحديث كتاب قوانين البلاغة عمله بحلب سنة خمس عشرة وستمائة حواش على
كتاب الخصائص لابن جني كتاب الاضاف بين ابن بري وابن الخطيب على المقامات للحريري
واتصار ابن بري للحريري مسئلة في قوافلهم أنت طائر في شهر قبل ما بعد قبله رمضان
تفسيره قوله عليه السلام الراحون رحمهم الرحمن كتاب قبسة الجحان في النحو
اختصار كتاب الصناعتين للعسكري اختصار كتاب العمدة لابن رشيق مقالة في الوفق
كتاب الجلي في الحساب الهندي اختصار كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري كتاب آخر
في فقه مسئلة اختصار كتاب مادة البقاء للحمي كتاب الفصول وهو بلغته الحكيم سبع
مقالات فرغ منه في شهر رمضان سنة ثمان وستمائة شرح كتاب الفصول لابن قراط
شرح كتاب نفد المعرفة لابن قراط اختصار شرح جالينوس لكتاب الأمراض الحادة
لابن قراط اختصار كتاب الحيوان لارسطو طالس تهذيب مسائل مبال لارسطو طالس
كتاب آخر في فقه مسئلة اختصار كتاب منافع الاعضاء لجالينوس اختصار كتاب آراء
ابن قراط وأفلاطون اختصار كتاب الجنين اختصار كتاب الصوت اختصار كتاب النبي
اختصار كتاب آلات التنفس اختصار كتاب العضل اختصار كتاب الحيوان للجاحظ كتاب
في آلات التنفس وأفعالها است مقالات مقالة في فقه الجليات وما يتقوم به كل واحد منها
وكيفية تولدها كتاب الخبة وهو خلاصة الأمراض الحادة اختصار كتاب الجليات للاسراثيلي
اختصار كتاب البول للاسراثيلي اختصار كتاب النبض للاسراثيلي كتاب أخبار مصر
الكبير كتاب أخبار مصر الصغير مقالتان وترجمه كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة
والحوادث العناية بأرض مصر وفرغ من تأليفه في العاشر من شعبان سنة ثلاث وستمائة
بالبيت المقدس كتاب تاريخ وهو يتضمن سيرة أئمة ولده شرف الدين يوسف مقالة في
العطش مقالة في الماء مقالة في احشاء مفادوا حتى الكتب في كتبهم وما يتبع ذلك من
المنافع والمضار مقالة في معنى الجوهر والعرض مقالة موجزة في النفس مقالة في الحركات
المعاصرة مقالة في العادات الدائمة في الرواية مقالة تشتمل على أحد عشر بابا في حقيقة
الدواء والغذاء ومعرفة طبقاتها وكيفية تركيبها مقالة في المبادئ بصناعة الطب مقالة في

شفاء الاذن الصمد مقالة في دياطس والأدوية النافعة منه مقالة في الراوند حررها بحلب في جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة وستمائة وكان قد وضعها بمصر سنة خمس وتسعين وخمسمائة مقالة في السقنقور مقالة في الخنطة مقالة في الشرباب والسكر مقالة في البحران صغيرة رسالة إلى مهندس فاضل عملي كتبها من مدينة حلب اختصار كتاب الأدوية المفردة لابن واند اختصار كتاب الأدوية المفردة لابن سمعون كتاب كبير في الأدوية المفردة مختصر في الجليات مقالة في المزاج كتاب الكفاية في التشريح كتاب الرد على ابن الخطيب في شرحه بعض كتابات القانون وألف كتابه هذا العمى رشيد الدين علي بن خليفة رحمه الله وأرسله إليه وكان تاليفه لذلك بحلب قبل توجهه إلى بلاد الروم كتاب تعقب حواشي ابن جميع على القانون مقالة في دية أعلی كتاب علي بن رضوان المصري في اختلاف جالينوس وأرسطو طاليس مقالة في الحواس مقالة في الكلمة والكلام كتاب السبعة كتاب تحفة الأمل مقالة في الرد على اليهود والنصارى مقالة في الرد على اليهود والنصارى مقالة في ترتيب المصنفين كتاب الحكمة العلانية ذكر فيه أشياء حسنة في العلم الإلهي وألف كتابه هذا العلواء الدين داود بن بهرام صاحب أرزنجان مقالة في جهة التوطئة في المنطق حواشي على كتاب البرهان للفارابي كتاب الترياق فصول متنوعة من كلام الحكماء حل شي من شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب المراتب إلى الغاية الإنسانية ثمان مقالات مقالة في ميزان الأدوية المركبة من جهة الكميات مقالة في موازنة الأدوية والأدواء من جهة الكميات مقالة في تعقب أوزان الأدوية مقالة أخرى في المعنى وكشف شبهه وقعت لبعض العلماء مقالة في المعنى فيها أجواب ثلاث مسائل مقالة سادسة مختصرة مقالة تتعلق بموازين الأدوية الطبية في المركبات قول أيضا في المعنى مقالة في التنفس والصوت والكلام مقالة في اختصار كلام جالينوس في سياسة الصحة انتزاعات من كتاب ديسقوريدس في صفات الحشائش انتزاعات أخرى في منافعها مقالة في تدبير الحرب كتبها لبعض ملوك زمانه في سنة ثلاث وعشرين وستمائة ووجدته أيضا وقد ترجمها مقالة في السياسة العملية كتاب العمدة في أصول السياسة مقالة في جواب مسألة سئل عنها في ذبح الحيوان وقتله وهل ذلك سائر في الطبوع وفي العقل كما هو سائر في الشرع مقالتان في المدينة الفاضلة مقالة في العلوم الضارة رسالة في الممكن مقالتان مقالة في الجنس والنوع أجاب بها في دمشق سؤال سائل في سنة أربع وستمائة الفصول الأربعة المنطقية تهذيب كلام أفلاطون حكم منشورة بساغوجي مبسوط الوقائع مقالة في النهاية واللا نهاية كتاب تأريث الفطن في المنطق والطبيعي واللاهبي مقالة في كيفية استعمال المنطق وكتب هذه المقالة إلى من بلاد الروم مقالة في حد الطب مقالة في البداي بصناعة الطب مقالة في أجزاء المنطق السبعة بحمد كبير مقالة في القياس كتاب في القياس خمسون كراسا ثم أضيف إليه المدخل والمقولات والعبارة والبرهان فباعه بمقداره أربع مجلدات مقالة في جواب مسألة في التنبيه على سبيل السعادة الطبيعيات من السماع إلى آخر كتاب الحس والمحسوس ثلاث مجلدات كتاب السماع

الطبيعي مجلدان كتاب آخر في الطبيعيات من السماع إلى كتاب النفس كتاب العجب حواشي على كتاب الثمانية المنطقية للفارابي شرح الاشكال البرهانية من ثمانية إلى فصل مقالة في ترتيب الشكل الرابع مقالة في ترتيب ما يعتقده أبو علي بن سينا من وجود أقيسة شرطية تنتج نتائج شرطية مقالة في القياسات المختلطات والصرف باربر مانياس مبسوط مقالة في ترتيب المقاييس الشرطية التي يظنها ابن سينا مقالة أخرى في المعنى أيضا كتاب النصيحة لابن الأطباء والحكماء كتاب الحماكمين الحكيم والكيميائي رسالة في المعادن وإبطال الكيمياء مقالة في الحواس عهد إلى الحكماء اختصار كتاب الحيوان لابن أبي الأشعث اختصار كتاب القولنج لابن أبي الأشعث مقالة في السزسام مقالة في العلة المراقية مقالة في الرد على ابن الهيثم في المكان مختصر فيما بعد الطبيعة مقالة في النخل ألفها بمصر سنة تسع وتسعين وخمسمائة وبعضها بمدينة أرزنجان في رجب سنة خمس وعشرين وستمائة مقالة في اللغات وكيفية تولدها مقالة في الشعر مقالة في الأقيسة الوضعية مقالة في القدر مقالة في الملل الكتاب الجامع الكبير في المنطق والعلم الطبيعي والعلم الإلهي وهو زهاء عشر مجلدات التام ألفه في نحو ثمان وعشرين سنة كتاب المدح في أخبار الحيوان المتزوج بصفات نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام قال ابتدأت بكتراسة منه بدمشق سنة سبع وستمائة وكل في أربعة أشهر بحلب سنة ثمان وعشرين وستمائة وهو في مائة كراس كتاب الثمانية في المنطق وهو التصنيف الأوسط

أبو الحجاج

أبو الحجاج يوسف الإسرائيلي * مغربي الأصل من مدينة فاس وأتى إلى الدنار المصرية وكان فاضلا في صناعة الطب والهندسة وعلم النجوم واشتهر في مصر بالطب على الرئيس موسى بن ميمون القرطبي وسافر يوسف بعد ذلك إلى الشام وأقام بمدينة حلب وخدم الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان يعظمه عليه في الطب وخدم أيضا الأمير فارس الدين ميمون القصري ولم يزل أبو الحجاج يوسف مقبلا في حلب ويدير صناعة الطب إلى أن توفي بها (ولابن الحجاج) يوسف الإسرائيلي من الكتب رسالة في ترتيب الأغذية الطبية والكيفية في تناولها شرح الفصول لابن القراط

عمران

* (عمران الإسرائيلي) هو الحكيم أحمد الدين عمران بن صدقة مولده بدمشق في سنة إحدى وستين وخمسمائة وكان أبوه أيضا طبيبا مشهورا واشتهر عمران على الشيخ زكريا الدين الرحي بصناعة الطب وتميز في علمها وأعمالها وصار من أكابر المتعبدين من أهلها وحظي عند الملوك واعتمدوا عليه في المداواة والمعالجة ونال من جهتهم من الأموال الجسيمة وأنعم ما فوق الوصف وحصل من الكتب الطبية وغيرها ما لا يكاد يوصف عند غيره ولم يخدم أحدا من الملوك في الحجة ولا تقيد معهم في سفر وإنما كل منهم إذا عرض له مرض أولم يعز عليه طلبه ولم يزل يعالج ويطيه بالطف علاج وأحسن تدبير إلى أن يفرغ من مداوانه وأقترح صبه الملك العادل أبو بكر بن أيوب بأن يستخره في الحجة ففعل وكذلك غيره من الملوك (وحدثني) الأمير صارم الدين التبنيني رحمه الله أنه لما كان

بالسكرت وبه صاحب السكرت يومئذ الملك الناصر داود بن الملك المعظم وكان الملك الناصر قد تولى مناجاه واستدعى الحكيم عمران اليه من دمشق فاقام عنده مدبرة وعالجه حتى صلح خلق عليه ووجه له مالا كثيرا وقر له بجامكية في كل شهر ألفا وخمسمائة درهم ناصرية ويكون في خدمته وان يسلف منها عن سنة ونصف سبعة وعشرين ألف درهم فافعل (أقول) وكان السلطان الملك المعادل لم يزل يسله بالانعام الكثير وله منه الجامكية الوافرة والحراية وهو مقيم بدمشق ويرتد الى خدمة الدور السلطانية بالاطاعة وكذلك في أيام الملك المعظم وكان قد أطلق له أيضا جامكية وجراية تصل اليه ويرتد الى البيمارستان الكبير ويعالج المرضى به وكان به أيضا في ذلك الوقت شيخنا مذهب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وكان يظهر من اجتماعهما كل فضيلة وينتجب للمرضى من الادوية كل خير وكنت في ذلك الوقت أندرب معهما في أعمال الطب واقدرأيت من حسن تأني الحكيم عمران في المعالجة وتحقيقه للأمراض ما يتعجب منه ومن ذلك انه كان يوما قد أتى البيمارستان مفلوج والاطباء قد ألحوا عليه باستعمال المغالي وغيره من صفاتهم فلما رآه وصف له في ذلك اليوم تدبير استعمله ثم بعد ذلك أمر بفضله ولما فسد وعالجه صلح وبرأ تاما وكذلك أيضا رأيت له أشياء كثيرة من صفات منار وبروألوان كان يصنعها للرضى على حسب ميل شهواتهم ولا يخرج عن مقتضى الادوية فينتفعون بها وهذا باب عظيم في العلاج ورأيت ايضا وقد عالج أمراضا كثيرة مزمنة كان أصحابها قد سئموا الحياة ويئس الأطباء من برئهم فبرأهم على يديه بأدوية غريبة تصفها ومعالجات بدية قد عرفها وقد ذكرت من ذلك جملا في كتاب التمارين والفوائد وتوفي الحكيم عمران في مدينة حمص في شهر جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وستمائة وقد استغناه صاحبها المداواة

موفق الدين

* (موفق الدين يعقوب) * بن سقلا بن نصراني كان أعلم أهل زمانه بكتب جالينوس ومعرفة ما والتحقيق لمعانيها والدراسة لها وكان من كثرة اجتهاده في صناعة الطب وشده حصره ومواظبته على القراءة والمطالعة لكتب جالينوس وجودة فطرته وقوة ذاكرته ان جهو ركتب جالينوس وأقواله فيها كانت مستحضرة له في خاطره فكان مهماتكم به في صناعة الطب على تقارب اقسامها ووقته بما حثها وكثرة جزئياتها انما نقل ذلك عن جالينوس ومهم ما سئل عنه في صناعة الطب من المسائل والمواضع المستعصية وغيرها لا يجب بشئ من ذلك الا أن يقول قال جالينوس ويورد فيه أشياء من نصوص كلام جالينوس حتى كان يتعجب منه في ذلك وربما انه في بعض الاوقات كان يذكر شيئا من كلام جالينوس ويقول هذا ذكره جالينوس في كذا وكذا ورقة من المقالة الثالثة من كتاب جالينوس ويسميهو يعني به النسخة التي عنده وذلك لكثرة مطالعته اياها وانسبها وبما شاهدته في ذلك من أمره انني كنت أقرأ عليه في أوائل اشتغالي بصناعة الطب ونحن في المعسكر المعظمي وكان أبي أيضا في ذلك الوقت في خدمة الملك المعظم رحمه الله شيئا من كلام ابقراط حفظا واستشراحا فكنت أرى من حسن تأنيبه في الشرح وشدة استقصائه للمعاني بأحسن عبارة وأجزها وأتمها معنى مالا

يحسب

يحسب أحد على مثل ذلك ولا يقدر عليه ثم يذكر خلاصة ما ذكره وحاصل ما قاله حتى لا يبقى في كلام بقراط موضع الا وقد شرحه شرحا لا يفيد عليه في الجودة ثم انه يورد نص ما قاله جالينوس في شرحه لذلك الفصل على التوالي الى آخر قوله واقدم كنت أراجع شرح جالينوس في ذلك فأجده قد حكى جملة ما قاله جالينوس بأسره في ذلك المعنى وربما ألقاها كثيرة من ألقاها جالينوس ويوردها بأعيانها من غير أن يزيد فيها ولا ينقص وهذا شئ قد تفرده في زمانه وكان في أوقات كثيرة لما أقام بدمشق يجتمع هو والشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن علي في الموضع الذي يجلس فيه الاطباء عند دار السلطان ويتباحثون في أشياء من الطب فكان الشيخ مذهب الدين أصبح عبارة وأقوى براعة وأحسن بحثا وكان الحكيم يعقوب أكثر سكينه وأبين قولاً وأوسع نقلا لانه كان بمنزلة الترجمان المستخضرين لاذكره جالينوس في سائر كتبه من صناعة الطب فاما معالجات الحكيم يعقوب فانها كانت في الغاية من الجودة والنجى وذلك انه كان يتحقق في معرفة المرض أولا بتحقيق الامر يد عليه ثم يشرع في مداواته بالقوانين التي ذكرها جالينوس مع تصرفه هو فيما يستعمله في الوقت الحاضر وكان شديد البحث واستقراء الامراض بحيث انه كان اذا اقتدم مريض بالازالة يستقصي منه عرضا عرضا وما يشكو مما يجده من مرضه خالاجالا الى ان لا يترك عرضا يستدل به على تحقيق المرض الا ويعتبره فكانت أياد معالجاته لا يفيد عليه في الجودة وكان الملك المعظم يشكره هذه الحالة وبصفه ويقول لولم يكن في الحكيم يعقوب الا شدة استقصائه في تحقيق الامراض حتى يعالجها على الصواب ولا يشبهه عليه شئ من أمرها وكان الحكيم يعقوب أيضا متقنا باللسان الرومي خبير بالغة ونقل معناه الى العربي وكان عنده بعض كتب جالينوس مكتوبة بالرومي مثل حيلة البرء والعزل والاعراض وغير ذلك وكان أيضا ملازم لقراءتها والاشتغال بها وكان ولده باعدها وأقلامها سبعة كثيرة ولازمهم سار جلا فاضلا فيلسوفا راجعا في دبر السيق كان خبيراً بالعلم الطبيعى متقنا للهندسة وعلم الحساب قويا في علم أحكام النجوم والاطلاع عليها وكانت له أحكام صحيحة والمذاكرات عجيبية وأخبرني الحكيم يعقوب عنه من معرفته للحكمة وحسن فطرته وفطنته شيئا كثيرا واجتمع أيضا الحكيم يعقوب في القدس بالشيخ أبي منصور النصراني الطيب واشتغل عليه وبأشهره أعمال صناعة الطب واتمغنه (وكان) الحكيم يعقوب من أتم الناس عقلا وأسداهم رأيا وأكثرهم سكينه ولما خدم الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب وصار معه في الحجبة كان حسن الاعتقاد فيه حتى انه كان يعتمد عليه في كثير من الآراء الطبية وغيرها فينتفع بها ويحسد عوايتها وقصد الملك المعظم ان يوايه بعض تدبير دولته والنظر في ذلك لما فعل واقصر على مداومة صناعة الطب فقط وكان قد عرض للحكيم يعقوب في رجله ينقرس وكان يشور به في أوقات وبالم بسببه وتعمر عليه الحركة فكان الملك المعظم يستجيبه في أسفاره معه في محفة ويقتضه ويكرمه غاية الأكرام وله منه الجامكية السنوية والاحسان الوافر وقال له يوما يا حكيم لم لاندأوى هذا المرض الذي في رجليلك فقال يا مولانا الخشب اذا سوس ما يبقى في اصلاحه حيلة ولم يزل في

خدمته الى ان توفي الملك المعظم وكانت وفاته رحمه الله في الساعة الثالثة من نهار يوم الجمعة
سنة اربع وعشرين وستمائة بدمشق وملك بعده ولده الملك الناصر
داود فدخل اليه الحكيم يعقوب ودعا له وذكر بقديم محبته وسالف خدمته وأنه قد وصل
الى السن الشيخوخة والهرم والضعف وأنشده
(البسيط)
أنت يا حكيم وجبت لبيب الصبا قسب * فكيف أرحل عنكم وهي أسبال
على حرمة الضيف والجوار القديم ومن * أناكم وكهول الحى أطفال
وهذا الشعر لابن منقذ رحمه الله فاحسن اليه الملك الناصر احسانا كثيرا وأطلق له مالا
وكسوة وأمر بان جميع ما قد كان له مقرر من الملك المعظم يستمر وان لا يكاف خدمة فبقى
كذلك مديدة ثم توفي بدمشق في عيد الفصح لانه صارى وذلك في شهر ربيع الآخر سنة خمس
وعشرين وستمائة

سيد الدين

(سيد الدين أبو منصور) هو الحكيم الاجل العالم أبو منصور ابن الحكيم موفق الدين
يعقوب بن سقلاب من أفاضل الأطباء وأعيان العلماء عتبر في علم صناعة الطب وعملها
متقن لفصولها واجملها اشتغل على والده وعلى غيره بصناعة الطب وقرأ أيضا بالسكر على
الامام شمس الدين الخشروشاى كثير من العلوم الحكيمية وخدم الحكيم سيد الدين
أبو منصور الملك الناصر صلاح الدين داود ابن الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب وأقام
في محبته بالسكر وكان مكنيا عنده معتد اعليه في صناعة الطب ثم اتى أبو منصور الى دمشق
وتوفي بها

رشيد الدين

(رشيد الدين بن الصوري) هو أبو المنصور بن أبي الفضل بن علي الصوري قد اشتغل على
جمل الصناعة الطبية واطلع على محاسنها الحلية والخلقية وكان أوحدا في معرفة الادوية
المفردة وما هياتها واختلاف اسمائها وصفاتها وتحقيق خواصها وتأثيراتها واولده
في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بمدينة صور ونشأ بها ثم انتقل عنها واشتغل بصناعة الطب
على الشيخ موفق الدين عبدالعزيز وقرأ أيضا على الشيخ موفق الدين عبيد الطيف بن
يوسف البغدادي وتبحر في صناعة الطب وأقام بالقدس سنين وكان يطب في البيمارستان
الذي كان فيه وصحب الشيخ أبا العباس الجبائي وكان شيخا فاضلا في الادوية المفردة
منقننا في علوم آخر كثر من حبا للخير فانتفع بحبته له وتعلم منه أكثر ما يفهمه وأطاح
رشيد الدين بن الصوري أيضا على كثير من خواص الادوية المفردة حتى عجز على كثير
من أربابها وأرقي على سائر من حاولها واشتغل بها هذا مع ما هو عليه من المروءة التي
لا يرى عليها والعصية التي لم يسبق اليها والمعارف المذكورة والشجاعة المشهورة وكان
قد خدم بصناعة الطب الملك العادل أبا بكر بن أيوب في سنة اثنتي عشرة وستمائة لما كان
الملك العادل متوجها الى الديار المصرية واستحبه معه من القدس وبقى في خدمته الى ان
توفي الملك العادل رحمه الله ثم خدم بعده ولده الملك المعظم عيسى بن أبي بكر وكان مكنيا
عنده وجيه في أيامه وشهد معه مصافات عدة مع الفرنج لما كانوا نزلوا نهر ديباط ولم يزل

في خدمته الى ان توفي الملك المعظم رحمه الله وملك بعده ولده الملك الناصر داود بن الملك المعظم
فأجراه على جامعيته ورأى له سابق خدمته وقوض اليه رئاسة الطب وبقى معه في الخدمة
الى ان توجه الملك الناصر الى السكر فاقام هو بدمشق وكان له مجلس للطب والجماعة
يترددون اليه ويستغلون بالصناعة الطبية عليه وحرر اذوية اثر باق الكبير وجهها على
ما ينبغي فظهر رفعة وعظمت فائدته وكان قد صنع منه شيئا كثيرا في أيام الملك المعظم وتوفي
رشيد الدين بن الصوري رحمه الله يوم الاحد اول شهر رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة
بدمشق وكان رشيد الدين بن الصوري قد أهدى الى تاليفه يجتري على فوائد وصا بطبية
فقلت وكتبت بها اليه في رسالة (الطويل)

لعلم رشيد الدين في كل مشهد * منار علايا نغمه كل مهتدى
حكيم لديه المكرمات بأسرها * توارثها عن سيد بعد سيد
حوى الفضل عن آباءه وجدوده * فذلك قديم فيه غير مجد
تفرد في ذا العصر عن كل مشبه * بخير صفات حصرها لم يجد
أنتمي وصايا الحسن التي حوت * بمنزلة كلام كل فصل مفيد
وأهدى الى قلبي السرور ولم يزل * باحسانه يسدى لمتلى من يد
وجنت بها ما أرتجيه وانتي * بها أبدأ فيما أحاول مقتدى
ولا غرو من علم الرشيد وفضله * اذا كان بعد الله في العلم مرشدي

أدام الله أيام الحكيم الاجل الاوحد الأجد العالم العامل الفاضل الكامل الرشيد
الدنيا والدين معتمد الملوك والسلاطين خالصة امير المؤمنين بلغة في الدارين نفاية مسؤوله
وأمانيه وكبت حسدته وأعاديه ولا زالت الفضائل محجمة بقنائه والفواضل صادرة منه
الى أوليائه والاسن محجمة على شكره وثنائه والحق محفة بوظفه بحسن مراعاته والامراض
زائلة بتدبيره ومعالجته المملوك ينهى ما يجده من الاشواق الى خدمته والتأسف على
القائه من مشاهدته ووصلت المشرقة الكريمة التي وجد بها نهاية الامل والارشاد الى
المطالب الطبية الجامعة للعلم والعمل وقد جعلها المملوك أصلا يعتمد عليه ودستورا
يرجع اليه لا يخلفها من فكره ولا يخل بها تنهيه في سائر عمره وما للمملوك ما يقابل به
احسان مولانا الا الدعاء الصالح والتناء الذي يكسب من محاسنه النشر العطر الفائح
وكيف لا أشكروا ونشر محاسن من لا أحد فضيلة الابيه ولا أنال راحة الابسيه فانه يقبل من
المملوك صالح أدعيته ويجزي مولانا كل خير على كمال مزونه ان شاء الله وأنشدني
مهدب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي لنفسه بمدح الحكيم رشيد الدين
ابن الصوري ويشكره على احسان أسدائه اليه (الطويل)

سرى طيفها والكاشكون هجود * فبات قريبا والمزار بعبد
فيا يحبها من طيفها كيف زارني * ومن دونه سيدتهول ويسد
وكيف يزور الطيف طريف مسهد * لطيف الكرى عن ناظر به صدور

وقى قلبه نار من الوجد والاسى * اهاب بن أخشاء الضلوع وقود
 وقد أخلق السقم المبرح والضنا * اياسن اسطبارى والغرام جديد
 وتالله لا غاد الخيال وانما * تخيله الانفكار لى فيعود
 فيالائى كف الملام ولا تزد * لما فوق وجدى والغرام مزيد
 ولى كبدر حوى وطرف مسهد * وقلب يحجب الغانيات عبيد
 الا فى سبيل الحب من مات صبوة * ومن قتلته الغيد فهو شهيد
 ولم ترميني مثل أسماء خلة * تضمن يوصلى والخيال يعود
 تجدد أشتجاني بها وسبابنى * معاهد أقوت بالوى وعهود
 رعى الله يضا من ليال وصلتها * ببض حسان والمفارق سود
 وبس وجع الليل مرخ سدوله * أضخم غصون البان وهى قدود
 وأرشف راحا روتها مباسم * وأقطف وردا أنبتته خدود
 الى ان تبدى الصبح غير مذم * وزال نيلام الليل وهو جيد
 وكيف أدم الصبح أولا أوده * وان ربيع مودود به وودود
 وكل صباح فيه للعين حظوة * بوجه رشيد الدين وهو سعيد
 هو العالم الصدر الحكيم ومن له * كلام يضاهى الدر وهو نصيد
 رئيس الأطباء ابن سينا وقبله * حنين تلاميدته وعبيد
 ولوان جالينوس حيا بعصره * اسكن عليه بيتى وبقيد
 فقل لبنى الصورى قد سدتم الورى * وما الناس الا سيد ومود
 وما حرم ارث العلا عن كلاله * كذلك آباءكم وجدود
 فيا عالم الدنيا وباعلم الهدى * وبامن به للمكرمات وجود
 وبامن له ربيع من الفضل أهل * وقصر معال بالثناء مشيد
 ودوح من الاحسان أغربالى * وظل على اللاجى اليه مديد
 وبامن به العاصى الجوح أطاعنى * وذل لى الجبار وهو عبيد
 فقل عزى فى حماه ممنع * حصين وعيشى فى ذارعه رغيد
 ومن راشنى معرفه واسطناعه * وقام باجرى والآنم قعود
 وأحسن بي فعلا فاحسنت قائلا * وجادنى مديحى علاه أجيد
 فعندناه حاتم الجود بانخل * وعندى لبديد فى المديح بليد
 تصدى لكسب الحمد من كل وجهة * وللقوم عن كسب التناء صدود
 له نطل ذى فضل على كل لاجئ * معنى وعلم بالامور مفيد
 وعرف متى ما يبدد فاح عرفه * وجود يداعز منه وجود
 تعبد كل الخلق بالبود فانتنت * لاحسانه الأحرار وهى عبيد
 فكلمادح قد لاذ منه بما نفع * فأنجى قصد عنده وقصيد

فأمسى وللحسنى عليه دلائل * وأضحى وللنعنى عليه شهود
 فكيف أخاف الحادثات وعرفها * ورأى رشيد الدين فى سديده
 ومن فضله لى ساعد ومساعد * ومن جاهه لى عتة وعدية
 وانى لأرجو ان تستكثر حسدى * غلى نيل ما أرجوه وأريد
 وما الصنع الا ما سبقه الغنى * ويكثر فيه غائظ وحسود
 اذا كان لى من فضله واسطناعه * عتاد فعزى ما حيت عبيد
 وغير عجيب ان يكون بقصده * لثلى الى نيل السعدود مودود
 أقول لمن ير جو سواه من الورى * رويدك ان الخنج منك بعيد
 أنقصد أو شالا وتترك الحدة * تمذ بها للمكرمات مودود
 ومن بأبى المنصور أصبح لائذا * فقد قارنته بالنجاح سعادود
 فيا كعبة الآمال بادية الندى * وبامن به روض الرجاى مجود
 ومن عبده يوم السهاحة حاتم * كما عبد مديحى فى علاه عبيد
 أباديك عندى لأقوم بشكرها * لما فوق ما أوتى بذاك مزيد
 فلم يصف لى لولا أباديك مشرب * ولا أخضر لى لولا انجيا عودود
 بخدى بقصدي باب دارك مقبل * ونجوى بتردادى اليك سعيد
 فلا زلت بالعباد السعيد مهنا * تهنيك من بعد الوفود وفود
 لما ذوى الحاجات غيرك مقصد * ولابنى الآمال عنك مجيد

ورشيد الدين بن الصورى من الكتب كتاب الأدوية المفردة وهذا الكتاب بدأ بعمه فى
 أيام الملك المعظم وجعله باسمه واستقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وذكر أيضا أدوية الطبع
 على معرفتها ومنافعها لم يذكرها المتقدمون وكان يستحب مصورا ومعه الأصباغ واللبق
 على اختلافها وتنوعها فكان يتوجه رشيد الدين بن الصورى الى المواضع التى فيها النباتات مثل
 جبل لبنان وغيره من المواضع التى قد اختص كل منها بشئ من النباتات فيها الهدى والنباتات
 ويريد المصور فيعتبر لونه ومقدار ورقه وأغصانه وأصوله ويصور بحسبها ويحيط رضى محال كاتما
 ثم انه سلك أيضا فى تصوير النباتات مسلكا مقيدا وذلك انه كان يرى النباتات للمصور فى ان نساها
 وطراوته فيصوره ثم يريه اياه أيضا وقت كاله وظهر برزخه فيصوره فلو ذلك ثم يريه اياه أيضا
 فى وقت ذواه ويده فيصوره فيكون الدواء الواحد يشاهده الناظر اليه فى الكتاب وهو
 على أنشاء ما يمكن ان يراه فى الارض فيكون تحقيقه له أتم ومعرفته له أبين الرذ على
 كتاب التاج البلغارى فى الأدوية المفردة تعالين له وفوائده ووصايا الطبية كتب بها الى

* (سيد الدين بن رقيقة) هو أبو النشاء محمود بن عمر بن محمد بن ابراهيم بن شجاع الشيبانى
 الحائوى ويعرف بابن رقيقة ذوالنفس الفاضلة والمروءة الكاملة قد جمع من صناعة الطب
 ما تفرق من أقوال المتقدمين وتميز على سائر نظرائه وأضرابه من الحكماء والمتطبيين هذا مع
 ما هو عليه من العطرة الفاتنة والافاطة الرائقة والنظم البليغ والشعر البديع

وكثيرا ما له الايات الامثالية والفقر الحكيمه وأما الرجز فاني ما رأيت في وقته من
الاطباء أحدا أسرع عماله منه حتى انه كان يأخذ أي كتاب شاء من الكتب الطبية
وينظمه رجزا في أسرع وقت مع استيفائه للمعاني ومراعاته لحسن اللفظ ولازم الشيخ
نفر الدين محمد بن عبد السلام الماردني ومحبته كثيرا واشتغل عليه بصناعة الطب
وبغيرها من العلوم الحكيمه وكان لسديد الدين بن رقيقة أيضا معرفة بصناعة الكحل
والجراح وحاول كثيرا من أعمال الحديد في مداواة أمراض العين وقدح أيضا الماء النازل
في العين للجماعة وأنجب قدحه وأبصره وكان المدهح الذي بعانيه مجوقا وله عطفة ليعتكم في
وقت القدح من امتصاص الماء ويكون العلاج به أبلغ وكان قد اشتغل أيضا بعلم النجوم
ونظر في حيل بني موسى ومعمل منها أشياء مستطرفة وكان فاضلا في النحو واللغة وله أيضا نخ
فاضل يقال له معين الدين أو حذر زمانه في العربية وهي فنه وله شعر كثير وسيد الدين
ابن رقيقة أيضا شيا من الحديث ومن ذلك حدثني سيد الدين محمد بن محمد بن محمد الطيب
الخانوي سمعا من أفظه قال حدثني الامام الفاضل نفر الدين محمد بن عبد السلام المقدسي ثم
الماردني قال حدثنا الشيخ أبو منصور وهو بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي قال أخبرنا
أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي قال حدثنا أبو القاسم علي بن عبيد الله الرقي قال
حدثني الرئيس أبو الحسن علي بن أحمد البقي قال حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي
قال حدثنا القاضي أبو اسحق اسمعيل بن اسحق قال حدثنا اسمعيل بن أبي أويس عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أتيناك يا رسول الله ولم يبق لنا جليل شيط ولا صبي يصطليج ثم أنشده (الطويل)

أتيناك والاعذراء تدعى لثامها * وقد شغلت أم الصبي عن الطفل
وألقي بكفيه القتي لاستكاته * من الجوع هو نائم وما يحلى
ولا تني بمأيا كل الناس عندنا * سوى العاهل العاهي والحفظ الفل
وايس لنا الا ليلك فرارنا * وأمن فرار الناس الا الى الرسل

قال الرقي العاهل الوريع الجعج بدم الحلم والحلم القراء اذا كبروا وكل في الجلب ويروي والعنقر
بضم القاف وقبحا وهو أصل البردي فهذا صحيحان ويروي العنقر وهو تعجف مردود مقام
صلى الله عليه وسلم يجرد داءه حتى رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم رفع نحو السماء يديه ثم
قال اللهم اسقنا غيثا غيثا مريشا مريشا سجا لاجلنا فادعيا درارا جلا غير رائثا فاعا
غيره فارتببت به الزرع وتغلبه الضرع ونحيي به الارض بعد موتها فوالله ما ردد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده الى شجرة حتى التفت السماء بأرواقها وجاءه أهل البطانة يصيحون يا رسول
الله اغرق الغرق فأومأ بطرفة الى السماء وضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اللهم خولنا
ولا علينا فاجاب السحاب عن المديته حتى أحرق بها كالا كليل ثم قال لله درأي طال لو كان
حيافرت عينا من ينشدنا قوله فقال على عليه السلام يا رسول الله لعلك أردت (الطويل)

وأيض يستقي الغمام بوجهه * شمال الينامي عصمة للارامل

نطوف

نطوف به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله يبري محمد * ولما تقابل دونه وتناضل
ونسلكه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أماننا والحلائل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قام رجل من كنانة فأنشده (المتقارب)

للك الحمد والمجد عن شكر * سقينا بوجه النبي المطر
دعا الله خالق دعو * اليه وأستخلص منه البصر
لما كان الاكما ساعة * وأسرع حتى رأينا الدرر
دفاق العزالي وجم البعاق * أعان به الله عليا مضر
فكان كما قاله عمه * أبو طالب ذاروا غرر
به بسر الله صوب الغمام * فهذا العيان لذل الأثر
لئن يشكر الله يلقى المزيد * ومن يكفر الله يلقى الغير

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ان بك شاعر أحسن فقد أحسنت (وأخبرني)
سيد الدين بن رقيقة ان مولده في سنة أربع وستين وخمسائة بمدينة تحيني ونشأ بها ولما كان
نفر الدين الماردني بمدينة تحيني وصاحبها نور الدين بن جمال الدين بن ارتق كان قد عرض
لنور الدين مرض في عينيه فدأواه الشيخ نفر الدين مدة أيام ثم عزم على السفر وأشار على نور
الدين بن ارتق بأن يدأويه سيد الدين بن رقيقة فعالجهم سريرا وبرأهما وأطلق له جامكية
وجراية في صناعة الطب وقال لى سيد الدين ان عمره يومئذ كان دون العشرين سنة واستمر
في خدمته ثم خدم بعد ذلك الملك المنصور محمد صاحب حماة ابن تقي الدين عمر وبقى معه مدة ثم
سافر الى خلاط وكان صاحبها في ذلك الوقت الملك الأوحدي نجم الدين أيوب بن الملك العادل
أي بكر بن أيوب وخدم صلاح الدين بن باغيسان وكان هذا صلاح الدين قد تزوج الملك
الأوحدي الملك العادل باخته وكان سيد الدين بن رقيقة يتردد الى خدمتها أيضا وكانت كثيرة
الاحسان اليه وأقام بخلاط مدة الى ان توفي الملك الأوحدي في منازل كردبلة ذات الحنب
وذلك في يوم السبت ثامن عشر ربيع الاول سنة تسع وستمائة وكان بعالمه هو وصدة
السامري وخدم أيضا بعد ذلك الملك الأشرف أبا الفتح موسى بن الملك العادل وأقام بجما فارقين
سنتين كثيرة ولما كان في ثالث جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين وستمائة وصل سيد الدين
ابن رقيقة الى دمشق الى السلطان الملك الأشرف فأكرمه واحترمه وأمر بأن يتردد الى
الدور السلطانية بالقلمعة وان يواظب أيضا معالجته المرضى بالبيمارستان الكبير الذي أنشاه
الملك العادل نور الدين بن زنكي وأطلق له جامكية وجراية وكان الى ايضا في ذلك الوقت مقرر
جامكية وجراية معالجته المرضى في هذا البيمارستان ونصاحبنا مدة فوجدت من كمال مروءته
وشرف أرومته وغزارة علمه وحسن تأتبه في معرفة الامراض ومد اوتها ما يفوق الوصف ولم
يزل بدمشق وهو يشتغل بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله في سنة خمس وثلاثين وستمائة
وكنتم أنا قد انتقلت الى مصر في خدمة صاحبها الأمير عز الدين المعظمي في شهر ربيع الاول

سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ومن شعر سيد الدين بن رقيقة وهو ما أُنشدني لنفسه من ذلك قال

(الكامل)

يا ملبسى بالنطق ثوب كرامة * ومكمل على جواده ومقوى
خذي إذا أجلي تناهى وانقضى * عمري على خط اليك مقوم
واكشف بطفلك يا الهى غمى * واجل الصدا عن نفس عبدك وارحم
فعاى من بعد المهانة أكتسى * حلل المهابة في المحل الأكرم
وأبوء بالفردوس بعد اقامتى * في منزل بادى العماجة مظلم
فقد اجتويت ثواى فيه ومن تكن * دار الضرور له محلا بأم
دار بغداد ربوسها وشقاءها * من حلها وكأنه لم ينعم
وبديل صافى عيشه وحياته * كدرا فلا تنجج البهائم
فيلك العماذ الهنا من شرها * وبك الملاذ من القوابة فاعصم
وعليك مشكلى وغفوك لم يزل * قصدى فوالخسران ان لم ترحم
بانفس جدى وادأى وتمسكى * بعرا الهدى وعرا الموانع فاقصمى
لأنهم على بانفس ذاتك انى * نسبنا نسيان ربك فاعلى
وعليك بالتفكير فى آلائه * لمتبوى جنانه وتنعمى
وتبسمى نعيم الهداية انه * منجوع عن لقم الضلالة أجمى
لا ترتضى الدنيا الدنية موطننا * تعالى على رب السوارى الأنجم
وتعابنى ما لأرأت عين ولا * اذن وعت فالبه جدى تغضى
وتشاهدى ما ليس يدرك كنهه * بالفكر أو بتوهم المتوهم
قدس يحل بان يحل جنابه * بانفس الاكل شهم أيهم
وهو المستزاد أن يكون مركبا * من رابع أو ثالث أو ثوم
وتجارى الاربار فى مشوطن * لا دائر أبدا ولا مهتدم
بأيها المغرور رشت ولم تعد * عما لهجت به ولم تنسدم
لا تحسبن الشيب قبلك اعملة * عرضت ولا تسكرجى فى البلغم
لكن شبابك كان شيطانا ومن * يك ماردا بالشهب حقار جم
لا تفرق الشيب المنبر وواؤه * بظلام أعراض الشبية تظلم
فالشيب اشراق الجوارض باؤه * فاهن هوالة وأن شيبك تسكرم
واعكف على تعجيد موجدك الذى * غمر الوجود الجود منه وعظم
فبكركه تشفى النفوس من الجوى * فعليه ان آثرت برءك مهم
أكرم بنفس قفى رأى سبل الهوى * نهوى لحال الى الصراط الاقوم
ذلك الذى يختار يوم معاده * ملكا يحبس الدهر لم ينصرم
يا جابر العظم الكسبر وغافر السجرم الكبير لكل عبد مجرم

مالي

مالي اليك وسيلة وذريعة * أنجوها الاعتقاد السلم
فاقبل منك توبتى عن حوبتى * ففسى سعادة أو بقى لم أحرم
جدا لك اللهم بفى عاجلا * وضع الصباح سوادليل أحسن
وعلى نيلك ذى السناء وآله * السادة الامناء صل وسلم
الذهبي سغب اليتم ومؤثرى السعائى الأسير بزادهم والمعدم
وعلى محابته الذين ينصره * قاموا نار الكفر ذات نصرم
وأُنشدني أيضا لنفسه (الوافر)

أراك عن المحل الرحب ساهى * وعنه بمضجى الاصل لاهى
فكم بالسجن ويحك أنت زاه * وكم بالضيق الواهى تباهى
وتنح من به يغربك ودأ * وتهم الزواجر والنواهى
ألم تعلم بانك كل يوم * به تفتك أصناف الدواهى
تخل قواك جز أبعد جزء * وتفتى أنت والدنيا كجاهى
وتحسبها صديقا وهى أردى * عدو بين الشقاء داهى
همومك فيه لا تنفك ترى * وعيشك فيه عيش غير زاهى
أما يكفيك زجر الشيب زجرا * وحسب أخى الهى بالشيب ناهى
فعد عنه الى رحب فيج * مقامك فيه ليس له تناهى
فختم التغافل والتعاضى * وكم هذا الجنوح الى الملاهى
فلا تغتر ان أصبحت فيه * أجامال وبت عسر يفض جاه
فكم من أيد أخصى فامسى * بعيد ثرائه والأيد واهى
وكان يقول من سفه بأن لا * يصاب له شبيهة أو مضاهى
قرب لجميع ما تأنسه يلقى * صغرا عند غفران الاله

(وأُنشدني أيضا لنفسه)

(الطويل)

أقول لنفسى حين أبدت تشوقا * الى العالم الاعلى رويدك يا نفسى
بحال الترومين النجاة وأنت فى السمهالك من جنس الطبيعة والحس
ودونك بجزر ان تعديت لجه * أمنت وفزت بالخلاص من الحبس
فان رمت وصلا نحو ستحك فاكشفي * غطاءك وانضى ما عليك من اللبس
ولا تقبل لي نحو الكيف فخرى * بجاورة الالهة فى حضرة القدس
ولا تترسكى ما بأمر الله ضلة * قتبقي سيجس الدهر فى الشك واللبس
ولا تهملى بانفس ذاتك واكثرى السفة كرفها واهجرى كل ما ينسى
ولا تغفل عن ذكرك الاول الذى * به قامت الافلاك والعرش والكرسى
وصلت على كره الى الهيكل الذى * به اعتضت بالذعر الطويل عن الانس
وما كان هذا الوصل الا ترجى * منزلة بالعلم عن وصمة الوكس

فمن أحمق يقضي أياك فاعمل * لا خراك ما ينجيك من ظلمة الرمس
فان تتركى نسيج الهدى كنت في غد * كمن باع رأس المال بالثمن الخس
فهوى الى باريك يا نفس ترتقي * اليه والادمت في العالم المنسى
حليضة هم دائم وكآبة * مجاورة أهل الدناءة والرخص
مخللة بمنوع ومهانة * مبتدلة بعد التمتع بالتمس
مبوءة داراهـوان مسذلة * ومحشورة في زمرة الصم والخرم
سبيل الهدى يا نفس عند ذوى النهى * أشد وضوحا من سنا البدر والشمس

(وأنشدنى أيضا نفسه) (الكامل)

لا يعرفك من زمانك بشره * فالشمر منه لاحتالة حائل
قطوبه طبع وليس طبعا * والطبع باق والتطبع زائل

(وأنشدنى أيضا نفسه) (الخفيف)

لست من يطلب التكسب بالسخف ولو كنت متعريا وجوعا
ولوانى ملكك ملك سليمان * نلتا اخترت عن وقارى رجوعا

وقال اتسدا بقول أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام انظر الى ما قال ولا تنظر الى
من قال (الخفيف)

لا تكن ناظرا الى قائل القو * لبل انظر اليه ماذا يقول
وخذ القول حين تلقيه معفو * لا ولو قاله غي جهول
فنباح الكلاب مع خمسة فيسه على منزل السكر يم دليل
وكذلك النصارى عدنه الار * ض ولكن الخيط الجليل

(وأنشدنى أيضا نفسه) (البسيط)

توق حبة أبناء الزمان ولا * تأمن الى أحد منهم ولا تتق
فليس يلم منهم من تصاحبه * طبعها من المكرو والتمويه والملق

(وأنشدنى أيضا نفسه) (الطويل)

أرى كل ذى ظلم اذا كان عاجزا * بعف ويبدى ظلمه حين يقدر
ومن نال من دنياه ما كان زائدا * على قدره أخلاقه تتشكر
وكل امرئ تلقية للشر مؤثرا * فلا بد أن يلقى الذى كان يؤثر

(وأنشدنى أيضا نفسه) (الكامل)

لما رأيت ذوى الفضائل واجبا * لا يتفقون وكل قدم يتفق
الزمت نفسى البأس علما انلى * ربما يجود بما أروم ويرزق
ولزمت بيتى واتخذت مسامرى * سفر البؤس انواع الفضائل ينطق
لى منه انى جنته منه فجا * عما حوى روض نصير موزق

(وأنشدنى أيضا نفسه) (البسيط)

ماض

فاخر خلقى اقلالى ولا شجى * ولا نأتى عن نسيج النهى عدى
وكيف والعلم حظى وهو أنفس ما * أعطى المهيم من مال ومن نعم
العلم بالفضل كودائما أبدا * والمال أن آدم من الانفاق لم يدم
فالمال صاحبه الايام يحرسه * والعلم يحرس أهليه من النقم
(وأنشدنى أيضا نفسه)

(الوافر)

خلقت مشاركا فى النوع قوما * وقد خالفهم اذ ذاك شخصا
أريد كما هم وانفع جهدى * وهم يبعون لى ضرار ونقصا
اذا عدت ما فيه هم عيوبيا * فقد حاولت شيئا ليس يحصى

(الكامل)

(وأنشدنى أيضا نفسه)
لا نعين فنى أراك تكافا * وذا وأضر ضد ذاك بطبعه
واهجر أخاك اذا تنكر وده * فالعضو يحسم داؤم فى قطعه

(الطويل)

(وأنشدنى أيضا نفسه)
اذا جاهل نال اليوما بحفل * فلا ترفعن الطرف جهولا نحوه
فانك ان سألته كنت عالما * عليه وان جاريتك كنت كفوة
فكم جاهل رام اتقاصى بجهله * رأيت سواء مدحه لى وهجو

(الكامل)

وقال أيضا
ان العدو وان بدالك ضاحكا * كالشرى تبد وغضة أوراقه
وهو الذعانق لمن تعمد أخذه * والمحتوى البشع الكربة مذاقه
واعلم بان الضد سم قربه * والبهعد عنه حقيقة تزياته

(المتقارب)

(وأنشدنى أيضا نفسه)
اذا كنت غارس غرسا جميلا * فلا تعطشه بقلبك الثمر
وداوم على سقيه ما استطعت * بماء السخا لا بماء المطر
ولا تتبعه بمن فقتد * رأيتاه مفسدة للشجر

(البسيط)

(وأنشدنى أيضا نفسه)
جانب طبعا بنى الدنيا قمرهم * يجدى المكاره ان ضنوا وان جادوا
فالناس يندرفيه من اذا عرض * عراك من فيه اسعاد وانجاد
ولا تمن ان جمالك الدهر جددك * فالأحرار عند انحراف الدهر أنجاد
واطوا والفلاط البائيل العلاء أبدا * ولا يملونك اغوار وانجاد

(الوافر)

(وأنشدنى أيضا نفسه)
وان أشد أهل الارض حزنا * ونهامهم ما لا يستفيق
كريم حل موضعه المعلى * سواء وانه لبه الخلق

(البسيط)

(وأنشدنى أيضا نفسه)

وضع العوارف عند النذل يتبعه * على معاودة الاحاح في الطلب
ويحمل الفاخر الطبع الكريم على * حسن الجزاء لمولى العرف عن كتب
فالناس كالارض تسقى وهي واحدة * عذابا وتنبت مثل الشرى والربط
وانشدني ايضا لنفسه

(الطويل)
واني امرؤ بالطبع الغني مظامي * وأزجر نفسي طابعا لا تطبعا
وعندي غنى نفس وفضل قناعة * ولست كمن ان ضاق ذرعا تضرعا
وان مدني الزاد قوم أ كفاها * تأخرت باعانا ذنا القوم اصبعا
ومذ كانت الدنيا لى دينية * تعرضت للاعراض عنها ترفعا
وذلك لعلني انما الله رازق * لمن غيره أرجو وأخشى وأجزعا
فلا الضعف يقصى الرزق ان كان دانيا * ولا الحول يدنيه اذا ما تجزعا
فلا تبظرن ان نلت من دهرك الغنى * ولكن شائخا بالانف ان كنت مدفعا
فقد رقتي ما حازه وأفاده * من العسل لامل حواه وجمعا
فكن غاليا في الناس أوتعلما * وان فائلك العثمان اصغ لتسمعا
ولا تلتك للانسام ما استطعت رابعا * فتدرا عن ورد النجاة وتدفعا

وقال أيضا

اذا كان رزقي المرء عن قدراتي * لما حرصه يغنيه في طلب الرزق
كذا موته ان كان ضربة لا رب * فاخلاه نحر الدنا غابة الحق
فان شئت ان تحيا كرميا فكن فتي * يؤسا فان الناس من كرم الخلق
فباس الكريم الطبع حلوم مذاقه * لديه اذا مارام مسئلة الخلق

وقال أيضا
أرى وجودك هذا لم يكن عبثا * الا لتكمل منك النفس فانتبه
فاعدل عن الجسم لا تقبل عليه وم * الى رعايته ما الانسان أنتبه
فليس النفس عن أهوائها يقط * ومطعم النفس فيها غير منتبه
فاسلك سبيل الهدى تحمد مغيبه * فلهج الحق باد غير مثنيه

وانشدني ايضا لنفسه
كن محسنا طبعي الى * من يدل الحسنى مساءه
واشفع باسداء الجميل صباحه أباد مساءه
فعله أن ينثني * ويحول عن حال الاساءه
فالخير يد كرم أخيه الخير لا مامنه مساءه
فلكم مسي رده الاحسان عن ورد الرءاه
فصا وفاء الى الوفا * ووصير الحسنى رءاه
فاذا منبت بمائن * في الود لم يحسن أداءه

فاصدقه علك أن ترسل بصدق ودك عنه داءه

وانشدني ايضا لنفسه

(الكامل)
كن مجمل فيما تقول ولا تقبل * قولايه من بذا وفساد
فخماة الحكماء قبلك دأبهم * كان الجليل من المقال فسادوا
وانشدني ايضا لنفسه

(الطويل)
وما صاحب السلطان الا كراكب * بلحة بحرفه وبسته شعر الفرق
فان عاد عنه سالم الجسم ناجيا * لخافقه فيه يفارقه الفرق
وانشدني ايضا لنفسه

(الكامل)
باناظر افما قصدت لجمعه * اعذر فان أخا الفضيله يعذر
علمان المرء لو بلغ المدى * في العمر لا في الموت وهو مقصر
وانشدني ايضا لنفسه مما كتبه على كأس في وسطه طائر على قبة منجزة اذا قلب في الكاس
ماء دار دورانا برعنا وصفر صفر اقويا ومن وقف يازاته الطائر حكم عليه بالشرب فاذا شربه
وترك فيه شبا من الشراب صفر الطائر وكذلك لو شربه في مائة مرة فنتى شرب جميع ما فيه ولم
يبق فيه درهم واحد فان صفيره يقطع

(الكامل)
أنا طائر في هيئة الزرور * من السكون والتصور
فأمر على نغمي سلاف مدامة * صرقاته خندا من الديكور
صفراء تلح في الكؤوس كأنها * نار الكليم بدت بأعلى الطور
واذا تخلف من شرابك درهما * في الكاس نغمه عليك صفيرى
وانشدني ايضا لنفسه وصية طيبة

(الوافر)

توق الامتلاء عود عنه * وادخال الطعام على الطعام
واكتار الجماع فان فيه * لمن والاء داعية السقام
ولا تشرب عقيم الاكل ماء * قد سلم من مضرات عظام
ولا عند الخوى والجوع حتى * تلهن باليسير من الادام
وخذ منه القليل ففقه نفع * لذى العطش المبرح والارام
وهضمك فاصححه فهو اصل * وأسهل بالابراج كل عام
وفصد العرق نكسب عنه الا * لذى مرض رطب الطبع حامى
ولا تنكر كن عقيب أكل * وصير ذلك بعد الانضمام
لئلا ينزل الكيلوس فجا * فيلجج في المنافذ والمسام
ولا تدم السكون فان منه * تولد كل خلط فيك خام
وقل ما استطعت الماء بعد السر بامنة واجتنب شرب المدام
وعذل مخرج كأسك فهي تبقى السخرة فيك دائمة الضرام
وخل السكروا هجره مليا * فان السكر من فعل الطعام

وأحسن من نفسه عن هواها * تفكر بالخلد في دار السلام
وأنشدني أيضا لنفسه

غرض الطب بأخا اللب عرفا * ن مبادئ أبدأتها والاصول
قبل حالها وما توجب الحما * لا تفهمها وما لها من دليل
لثبوت الأبدان موجودة الصحة منها * وذلك بالتعديل
وتزال الأمراض إن أمكن الحما * لودا بالافراغ والتبديل

وأنشدني أيضا لنفسه

إننا الغداة وإن كان الصديق لنا * هو المديرا عن قوة الوصب
فهو العبد ولها أيضا لانه * زيادة الضد أعني عنبر الوصب

وأنشدني أيضا لنفسه

علل الصحة حقاسة * وهي أيضا علل للمرض
فاذا عذتها في أربع * كان ذا التعديل أنهي الغرض

وأنشدني أيضا لنفسه

إذا ما اشتبهت ذو علة بعض ما به * شفاء من الداء الذي جسمه خلا
فلا تمنعنه ما اشتبهت به فربما * تراه وشبهك عفة الداء قد خلا
وكان كما تدقيل في مثل جرى * من السعد أن يلقي هو صافي العقلا

وأنشدني أيضا لنفسه

وأهيف القفا في الخلد تبني * وفي بحار الاسي القفا في القفا في
لوحل في القلب ثاب غيره وثني * عنه هو أي ثقتي الثاني الثاني
ولو جئت جني ما كان غاربه * فيه هو اه لكنك الجاني الجاني
ولو وحق هو اه زار في حلي * خياله موهبا ألقاني القفا في
أغني ودادي ومغناه القوادفول * لي من حجب وقدا ألقاني القفا في

وأنشدني أيضا لنفسه

ومهف ساجي اللواظ أوردنا * عشاقه بدلاله ورد الردي
تخذ العذار مقاضة تحميمه من * عين الحب ولخط مقلته ردا
لو كان أوردني برود رضابه * لم يعج السقم المبرح لردا
إن ناس أودي بالقضيب تأودا * أوالاح أوزي بالهلال اذا بدا
فأتمت شامة خده الاسطفا * جهنم من مقلتيه وعريدا
أورمت من حبيب يوما سلوة * الا وقال طلبت مسئلة البدا

وقال أيضا

أيها الشادن الذي طاب هتكي * وافتمضاحي بعد الصيانة فيك
علة الجفن فيك علة سقمي * وشغاي ارتشافي خمرة فيك

وأنشدني

وأنشدني أيضا لنفسه

وأنشدني أيضا لنفسه

وأنشدني أيضا لنفسه

وأنشدني أيضا لنفسه

وأنشدني

وأنشدني أيضا لنفسه بمدح صلاح الدين محمد بن باغيدان

ومذلل ساجي الجفون منهف * جمع الملاحمة ذوالجلال لديه
وأحلها فيسه فاصبح زهبا * وأمال أفئدة الانام اليه

من جفنه سيف الصلاح محمد * بادومن جفني محب يديه
وأنشدني أيضا لنفسه ينيء صاحب جلال الدين أبا الفتح محمد بن بناة ببناء داره

يا أيها صاحب الهدى الكبير جلا * ل الدين يا ابن الكرام السادة الشرفا
بنيت دارا على الجوزاء مشرفة * كما قد عينا ببيت الجسد والشرفا
دامت محمد سرور لا يحول ولا * يزالت رؤس أجاديك لها شرفا

شرفت أصلا واخلاقا وشنته * فليست بمن باصل وجده شرفا

وأنشدني أيضا لنفسه وقد كتبها إلى شيخه في الدين محمد بن عبد السلام الباردي

يا سائقا نحو ميما فارقت بين أنف * بها الركب وبلغ بعض أشواق
وما أعانيه من وجود ومن كد * ولو عة وصبا بات وإيران

إلى الذي فاق أبناء الزمان نهسي * ومحمد أو ثنائهم طيب أعراق
وقل محب لكم قد شفه مرض * وما سواك له من دانه راق

صل الطبعية لا ينك بلذعه * فاهرف نكاته عنه بتر ياق
شطر الحياة مضي والنفس ناقصة * فكن مكملها في شطرها الباقي

فانت أولى به تديبي وتبصرني * بما يهذب أوصائي وأخلاق
وما يخلص نفسي من مواضع الوصول عند التفاف الساق بالساق

مشكاة ذهني قد أمست زجاجتها * سديته فاحلها بالواحد الواق
ورق مصباحها من زيت علك كي * تعود بعد انطفاء ذات اشراق

حبس الطبيعة فقد طال التواء به * فما أأتمنوخ منسك المطلاق
فاحل حبائل أشراك الاشواق عل عن * حيدري وجدلي من رقي باعتاق

لعل نفسي أن ترقى مهديته * عند الفراق اذا ما قبل من راق
وتفتدي في نعيم لانتهاه * ولاقي في جوار الواحد الباقي

وأنشدني أيضا لنفسه ينيء ولد له

بنيت قد غادرت بين جوانحي * لفقرك نارا جرها يتجر
وأغريت بالأجفان بعد رقادها * سهادا فلن تملك بعدك تسهر

فلاست أبالي حين بنت من نوى * ولم أرم من أخشى عليك وأحذر
وقال أناس يصغر الحزن كلما * تهادي وخزني الدهر ينيء وبكبر

وكنتم صبوراء عند كل ملة * قلتم لهدأ رديت عز التصبر
كملت فواتك المنون وهكذا * يوا في الخسوف البدر بان يدر

وأنشدني أيضا لنفسه في غرض

وأنشدني

تقربت بالطراء بالشعر مدة * اليكم وبالتحيم والنحو والطب
وأبدعت آلات الخيوم وغيرها * وأعربت عما اعتناص من لغة العرب
وحديث أخبار النبي وما أنى * به الحكاء القدم قبل في الكتب
وعاملتكم بالصدق فيما أقوله * ولم آل جهدا في النصيحة والحب
فلم اكسب شيئا سوى البؤس والعناء * ولنفق عمري بشئ ذلك من كسب
بكل نداء بنا فلم يشف ملينا * إلا أن بعد الدار خير من القرب
إلا أن بعد الدار ليس بضائر * إذا كان من نقشا ليس يذاب
وأشدني أيضا لنفسه

يقول لي لم هجوت نخل فلان الكلب بل لم أوغلت فيه المتاعب
وأولوا الفضل لا يرون هجاء * قط إلا الذي حجا ومناعب
هجت في سخط يوماء على شعري فقبلته به كالعناقب
وأشدني أيضا لنفسه

نقالوا خلع الطبيب بأن يرى * بالطبع يعلم روتنا وحالا
صدقوا ولكن لا إلى حديثه * يؤذى المريض ويفزع الأطفال
وقال أيضا

أيا فاعلاخل التعاطب واتشد * فكتم تقبل المرضي المساكين بالجهل
فتركب أجسام الأنام مؤجل * فلم لا كلاك الله تجعل بالحل
كأنك باهذ خلقت موكلا * على رجع أرواح الأنام إلى الأصل
بهرت الويا أذقتك الناس دائما * وذلك في الأحياء يحدث في فصل
كفي الوصب المسكين شخصل قاتلا * إذا عذته قبل التعرض للفعول

ولسيد الدين بن رقيقة من الكتب كتاب لطيف المسائل ونحيف المسائل وهذا الكتاب قد
نظم فيه مسائل حتمين كليات القانون لابن سينا رجزا ومعاني أخر ضرورية يحتاج إليها
في صناعة الطب وشرح هذا الكتاب وله أيضا عليه حواش مفيدة كتاب موضحة الاشتباه
في أدوية الباه كتاب الفريدة الشاهية والقصيدة الباهية وهذه القصيدة صنعها
جبلقارق في سنة خمس عشرة وسمتها للملك الأشرف شاه أرمن موسى بن الملك العادل أبي
بكر بن أيوب وذكر لي أنه نظمها في يومين وهي بيت وصنع لها أيضا ثمر حام مستقصى
بليغا في معناه كتاب قانون الحكاء وفردوس الندماء كتاب الغرض المطلوب في تدبير المأكل
والمشروب مقالة مسائل وأجوبتها في الحيات أرجوزة في الفصد

(صدقة السامري) * هو صدقة بن مخباس صدقة السامري من الأكارف في صناعة الطب
والتميز من أهلها والأماثل من أربابها كان كثير الاشتغال بحبال النظر والبحث وافر
العلم جيد الفهم قوي في الفلسفة حسن الدراية لها متقنا لغوا مضها وكان يدرس صناعة الطب
وينظم متوسطا ور بما ضمه ملحا من الحكمة وأكثر ما كان يقوله دو بيت وله تصانيف

نصائح
بالأصل

صدقة
السامري

في الحكمة وفي الطب وخدم الملك الأشرف موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وبقي
معهم سنين كثيرة في الشرف إلى أن توفي في الخدمة وكان الملك الأشرف يحترمهم غاية الاحترام
ويكرمهم كل الأكرام ويعتمد عليه في صناعة الطب وله منه الجامكية الوافرة والاصلات
المتواترة وتوفي صدقة بمدينة حران في سنة ثمان وعشرين وست مائة وخلفه مالا جزيل ولم
يكن له ولد (ومن) كلامه مما نقله من خطه قال الصوم منع البدن من الغذاء وكف
الحواس عن الخطاء والجوارح عن الآثام وهو كف الجميع عما يلهي عن ذكر الله وقال
اعلم أن جميع الطاعات ترى إلا الصوم لا يراه إلا الله فانه يعمل في الباطن بالصبر المجرد ولا صوم
ثلاث درجات صوم العموم وهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة وصوم الخصوص وهو
كف السمع والبصر واللسان وسائر الجوارح عن الآثام وأما صوم خصوص الخصوص فصوم
القلب عن الهمم الدنيوية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله تعالى وقال ما كان من
الطويات الخارجية من الباطن ليس مستحيلا وليس له مقر فهو ظاهر كالدمع والعرق
واللعاب والمخاط وأما له مقر وهو مستحيل فهو نجس كالبول والروث وقال اعلم أن الوزير
مستحق اسمه من حمل الوزر ومن خدمه وحمل الوزر لا يكون إلا بسلاسة من الوزير في خلقته
وخلاته أما في خلقته فان يكون تام الضرورة حسن الهيئة متناسب الأعضاء صحيح الحواس
وأما في خلته فهو ان يكون بعيد الهمة ساهي الرأي ذكي الذهن جيد الخلد صادق
الفراسة رجب الصدر كامل المروءة غارفا بموارد الأمور ومصادرها فإذا كان كذلك كان
أفضل عدد المملكة لانه يصون الملك عن التبذل ويرفعه عن الدناءة ويغوص له على الفرصة
ومنزلة منزلة الآلة التي يتوصل بها إلى نيل البغية ومنزلة السور الذي يحرز المدينة من
دخول الآفة ومنزلة الجارح الذي يصيد الطعمة صاحبه وليس كل أحد يصلح لهذه
المنزلة يصلح لكل سلطان مالم يكن معروفا بالاخلاص لمن خدمه والمحبة لمن استخضه والايثار
لن قربه وقال صبر العفيف ظريف ومن شعره قال

(البسيط)
سلوه لم صدقتي تبها ولم هجرا * وأورث الجفن بعد الرقعة السهرا
وقد جفاني بلا ذنب ولا سبب * وقد وفيت بميثاق فلم غدرا
بالرجال قفوا واستشرحو أخبري * مني فقيري لم يصدقكم خبرا
ان كنت ذلاقا عزا على وان * فانيته بان أو آنته نفرا
هذا هو الموت عندي كيف عندكم * هيئات أن يستوى الصادي ومن صدرا

(وقال أيضا)
يا وارثا عن أب وجد * فضيلة الطب والسداد
وضامنار كل روح * همت عن الجسم البعاد
اقسم لو كان طب دهرنا * لعاد كونا بسلافساد

(وقال أيضا)
(الكامل)
فإذا قرأت كلامه قد درته * سبحان أو يوفي على سبحان

لو كان شاهده معد خاطبا * أو ذوا فصاحة من بني قحطان
لا قر كل طائعين بانه * أولاهم بفصاحة قويا
رب العلوم اذا أجال قداحه * لم يختلف في فوزهن انسان
ذو فطنة في المشكلات وخاطر * أمضى وأنفذ من شباهة سنان
فاذا تنكر عالم في كتبه * في التقي وشراط الايمان
أضحت وجوه الحق في صفحاتها * ترى اليه بواضح البرهان
ودلالة تجلو بطالع بشرها * عز القرائع من ذوى الاذهان
ووجدت بخطه أيضا في الحاشية هذا البيت وهو متكرر القافية
من حجة ضمن الوفاء بنصرها * نص القياس وواضح البرهان
وكانه كتبه موضحا عن البيت الذى أوله أضحت وجوه

(المسرح)

(وقال يهجو)

درى ومولاته وسيدته * حدود شكل القياس مجموعته
والسيد فوق الاثنين مخمل * والست تحت الاثنين موضوعه
والعبد محمول ذى وحامل ذا * نظرية بينهن مرفوعة
ذال قياس جاءت نتيجةه * قرينة في دمشق مطبوعة

(المسرح)

(وقال أيضا)

تأبين قسيم أصبحت تنحل السخورد عواله فيه مخبولة
أملت ما بالهاتقل وأجب * مرفوعة الساق وهى مقعولة
فاعلمها الأبرو هو مئة صعب * مسائل قد أتت لك محبولة
والعين عطل وعين عصصها * بنقطة الخصبين مشكولة

(المرجع)

(وقال أيضا)

شج لنا من عظمه داهيه * فامثله في الاعم الخالية
مهندس في طول أيامه * مع قصره يتلع السارية
مثلث يدعجه قائم * لانه منفرج الزاوية

(دوبيت)

(وقال أيضا)

يا شمس علا بأبرج السعد نسيم * العالم في عظم معاليك نسيم
ما زلت كذا مملوك بالعدل نسيم * فينا وتظن بالندى كل أسيم

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

يا مائلى عن صفات منادى * اسمع نكبتا وختلى مع راءى
في ريقهن سلافة الصهباء * في جبهتها كواكب الجوزاء

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

تمالاح لنا نظرى من العين عيون * الأوجرت من آدمى فيض عيون

غزلان

غزلان تقابين أراك وغصون * أعرضن جنى فزندن ما بى جنون
(وقال أيضا)

(الدوبيت)

بأنه عليك الماوس سلاه * كم يقتلنى ويحسب القلب سلاه
قد أوعد بالوفاء خان وفاه * قبلت حينئذ وعينيه وفاه

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

الراح بدت بريجه الريحاني * ثم افتخرت بلطفها الروحاني
لماسطعت بنورها النوراني * رقت وصفت خلائق الانسان

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

اننى نكد الزمان بالادحاح * فالراح قوام جوهر الارواح
ما يفلح من يظل يوما صاحي * أو يسمع من زخارف النصاح

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

أطفي نكد العيش بماء وشراب * فالدهر كما ترى خيال وشراب
واغنم زمن اللذة بين الإتراب * فالجسم مصيرة كما كان تراب

(وقال أيضا)

الراح هى الروح فواصل باصاح * صفراء بلطفها أتنا فى الاتراح
لولا شبل يصيدها فى الأقداح * طارت فرحاً الى محل الارواح

ولصدقة السامرى من الكتب شرح التوراة كتاب النفس تعاليم فى الطب كبريها
الامراض وعلاجاتها شرح كتاب الفصول لا بقراط لم يتم مقالة فى أساسى الادوية المفردة
مقالة أجاب فيها عن مسائل طيبة سأله عنها الاسعد المحلى اليهودى مقالة فى التوحيد وسميها
كتاب السكت فى الفوز كتاب الاعتقاد

مذهب الدين

* (مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد) هو الشيخ الامام العالم صاحب الوزير مذهب الدين
يوسف بن أبي سعيد بن خلف السامرى قد اتقن الصناعة الطبية وتميز فى العلوم الحسكية
واشتهر فى علم الأدب وبلغ فى الفضائل أعلى الرتب وكان كثير الاحسان غزير الامتنان فاضل
النفس صائب الخلد وقرأ صناعة الطب على الحكيم ابراهيم السامرى المعروف بشمس
الحكماء وكان هذا شمس الحكماء فى خدمة الملك الناصر صلاح الدين يوسف وقرأ أيضا على الشيخ
اسماعيل بن أبي الوفاء الطبيب وقرأ على مذهب الدين بن النقاش وقرأ الأدب على تاج الدين
الكندى أبي الين وتميز فى صناعة الطب واشتهر بحسن العلاج والمداواة ومن حسن
معالجته انه كانت ست الشام أخذت الملك العادل أبي بكر بن أيوب قد عرض لها ودسطار يا
كبدية وترى كل يوم دما كثيرا والاطباء يعالجونها بالادوية المشهورة لهذا المرض من
الاشربة وغيرها فلما حضرها وحس نبضها قال للجماعة يا قوم مادامت القوة قوية أعطوها
الكانور امح كبقية هذا الخلط الحاد الذى فعل هذا الفعل وأمر باحضار كافور بقرية صوري
وسقاها منه مع حليب بزر بقله شحمه وشراب رمان وصندل تقاشر عنها الدم وحرارة الكبد

التي كانت وسقاها انضمامه ثاني يوم قفل أكثر ولاطفها بعد ذلك الى أن تكامل برؤها
وصلحت وحدثني بعض جماعة اصحاب ابن شكر وزير الملك العادل قال كان قد عرض
لصاحب ألم في ظهره عن برد فأتى اليه الأطباء فوصف بعضهم مع اصلاح الاغذية بغلي
يسير بجمد ستر مع زيت ويدهن به وقال آخر دهن بابونج ومصطكي فقال المصلح ان يكون
عوض هذه الاشياء شئ يتفع مع طبخ راسخة فاعجب اصحاب قوله وأمر مذهب الدين
يوسف باحضار غالبة ودهن بان قفل ذلك على النار ودهن به الموضع فانتقم به وخدم
مذهب الدين يوسف بصناعة الطب لعز الدين فرخشا بن شاهان شاه بن أيوب ولما توفي عز
الدين فرخشا رحمه الله وذلك في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسائة خدم بعده
لولده الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشا بصناعة الطب وأقام عنده
بعلبك وحظي في أيامه ونال من جهته من الاموال والنعيم شيا كثيرا وكان يستشيره في
أموره ويعتمد عليه في أحواله وكان الشيخ مذهب الدين حسن الرأي وافر العلم جيد الفطرة
فكان يستصوب آراءه ويشكر مقاصده ثم استوزره واشتغل بالوزارة وارتفع أمره وارتقت
منزلته عنده حتى صار هو المدبر لجميع الدولة والاحوال بأسرها لا تعدل عن أمره ونهيه
ولذلك قال فيه الشيخ شهاب الدين قتيان (الشرح)

الملك الامجد الذي شهدت * له جميع الملوك بافضل

أصبح في السامري معتقدا * ما اعتقد السامري في الجبل

انشدني هذين البيتين شمس الدين محمد بن شهاب الدين قتيان قال أؤشدنيهما والذي لنفسه
أقول ولم تزل أحوال الشيخ مذهب الدين على سننها وعلومه منزلة على كيانها حتى كثرت الشكاوى
من أهله وأقاربه السمرة فانه كان قد جاء الى بعلبك جماعة منهم من دمشق واستخدمهم في
جميع الجهات وكثر منهم العسف وأكل الاموال والفساد وكان لهم الجاه العريض بالوزير
مذهب الدين السامري فلا يقدر أحد ان يقاومهم وبالجملة فان الملك الامجد لما تحقق ان
الاموال قد أكلها وكنز فسادهم ولا مته الملوك في تسليم دولته للسمرة قبض على
المذهب السامري وعلى جميع السمرة المستخدمين واستقصى منهم أموالا عظيمة وبقي الوزير
معتقلا عنده مدة الى ان لم يبق له شئ يعتد به ثم أطلقه وجاء الى دمشق ورأته في داره لما جاء
من بعلبك وكنت مع أبي الفاسم عليه فوجدته شيخا حسانا فصيح الكلام لطيف المعاني ومات
بعد ذلك وكانت وفاته يوم الخميس مستهل صفر سنة أربع وعشرين وستمائة بدمشق ومن
شعر مذهب الدين يوسف

ان ساء في الدهر يوما * فانه سر دهر

وان دها في ببال * فقد تعوضت اجرا

الله أغنى وأقنى * والحمد لله شكرا

ولمذهب الدين يوسف بن أبي سعيد من الكتب شرح التوراة

صاحب أمين الدولة * هو صاحب الوزير العالم العامل الرئيس السكامل أفضل

أمين الدولة

الوزراء

الوزراء سيد الحكماء امام العلماء أمين الدولة أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد كان سامريا
وأسلم ولقب بكامل الدين وكان مذهب الدين السامري حجة وكان أمين الدولة هذا له الذكاء
الذي لا مزيد عليه وأعلم الذي لا يصل أحد سواه اليه والافعام العام والاحسان التام
والهمم العالية والالاء المتوالية وقد بلغ من صناعة الطب غاياتها وانتهى الى نهاياتها
واشتمل على محمولها وأتقن معرفة اصولها وفضولها حتى قل عنه المعائل وقصر عن
ادراك معاليه كل فاضل وكامل كان أولا عند الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين
فرخشا بن أيوب معتمدا عليه في الصناعة الطبية وأعمالها مقوضا اليه أمور دولته
وأحوالها ولم تزل عنده الى أن توفي الملك الامجد رحمه الله وذلك في داره بدمشق آخر شهر ابريل
الثلاثاء حادى عشر شهر شوال سنة ثمان وعشرين وستمائة وبعد ذلك استقل بالوزارة للملك
الصالح محمد الدين أبي القداء اسمعيل ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فساس الدولة
أحسن السياسة وبلغ في تدبير المملكة نهاية الرئاسة وثبت قواعد الملك وأيد هاوره فرفع مبادئ
المعالي وشيدها وجدده عالم العلم والعلماء وأوجد من الفضل ما لم يكن لأحد من القدام
ولم يزل في خدمة الملك الصالح اسمعيل وهو على القدر نافذ الامر مطاع الكلمة كثير
العظمة الى ان ملك دمشق الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك السكامل وجعل نائبه بها
الامير معين الدين بن شيخ الشيوخ وكان له ملك دمشق أعطى الملك الصالح اسمعيل بعلبك
ونقل اليها نقله وأهله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمائة وكان أمين الدولة في مدة
وزارته يحب جمع المال وحصل اصاحبه الملك الصالح اسمعيل أموالا عظيمة جدا من
أهل دمشق وقبض على كثير من أملاكهم وكان موافقه في ذلك فاضى القضاة بدمشق وهو
رفيع الدين الجليل والنواب ولما بلغ نائب السلطنة بدمشق وهو الامير معين الدين بن
شيخ الشيوخ والوزير جمال الدين بن مطروح بدمشق وأكابر الدولة ما وصل الى أمين الدولة من
الاموال قصدوا أن يقبضوا عليه ويستصفوا أمواله فعملوا له مكيدة وهي انهم استحضروه
وعظموه وقاموا له لما أتى ولما استقر في المجلس قالوا له ان أردت ان تقبض بدمشق فابق كما أنت
وان أردت ان تتوجه الى صاحبك بعلبك فافعل فقال لا والله الا أروح الى مخدومي
وأكون عنده ثم انه خرج وجمع أمواله وذخائره وجواهره وجميع ما يملكه حتى الاناث وحصر
دوره وجميع الجميع على عدة بغال وتوجه قاصدا الى بعلبك ولما صار ظاهرا بدمشق قبض
عليه وأخذ جميع ما كان معه واحتيط على أملاكه واعتقل وكان ذلك يوم الجمعة ثاني شهر رجب
سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم سبى الى الديار المصرية تحت الحوطة وأودع السجن
في قلعة القاهرة مع جماعة آخر من أصحاب الملك الصالح اسمعيل ولما كان بعد ذلك بزمان
وتوفي الملك الصالح نجم الدين أيوب بمصر في سنة سبع وأربعين وستمائة وجاء الملك الناصر
يوسف بن محمد من حلب وملك دمشق وذلك في يوم الاحد ثامن شهر ربيع الآخر سنة ثمان
وأربعين وستمائة صار معه الملك الصالح اسمعيل وملوك الشام وتوجه الى مصر ليأخذها
فخرجت عساكر مصر وكان ملك مصر يومئذ الملك المعز عز الدين أيبك اتركاني كان قد تمكك

بعد وفاة استاذ الملك الصالح نجم الدين أيوب والتحقوا فكانت أول الكسرة على عسكر مصر
ثم عادوا وكسروا عسكر الشام وقبض الملك الصالح اسمعيل وجماعة كثيرة من الملوك
والامراء وحبسوا جميعهم في مصر ثم أطلق بعضهم فيما بعد وأما الملك الصالح اسمعيل
فكان آخر العهد به وقبل انه خنق بوتر (خدي) الأمير سيف الدين المشد على بن عمر رحمه
الله قال لما سمع الوزير أمين الدولة في قلعة القاهرة بان ملوك الشام قد كسروا عسكر مصر
ووصل الخبر اليهم بذلك من بليس قال أمين الدولة لصاحب الامر في القلعة دعنا نخرج
في القلعة حتى نطلع الملوك ونبصر ايش نعمل معك من الخبر فاطمعتة نفسه وأخرجهم
وكانوا في ذلك الموضع في الحبس ثلاثة من أصحاب الملك الصالح اسمعيل وزيره أمين الدولة
واستاذ داره ناصر الدين بن بغمور وأمير كردى يقال له سيف الدين فقال الكردي لهم
يا قوم لا تستجلوا واتعدوا مواضعكم فان كان الامر محييا لمصير استاذنا يخرجنا وبعيدنا
الى ما كنا عليه ويحسن البنا وتخلص وان كان الامر غير صحيح فندكون في موضعنا لنخرج
منه فهو أسلم لنا فلم يقلوا منه وخرج الوزير ناصر الدين بن بغمور وبسطوا مواضع في القلعة
وأمروا ونهوا ولما صبح الخبر بعكس ما ملوه أمر عز الدين التركاني لما طلع القلعة يقتل ناصر
الدين بن بغمور فقتل وأمر بشنق الوزير فشنقوه وحكيلى من رآه لما شنق وأنه كان عليه
قندورة عتلى خضراء وسرموزة في رجله ولم ينظر مشنوقا في رجله سرموزة سواء وأما
رفيقهم الكردي فاطمعه وخلع عليه وأعطاه خيرا (أقول) وأعجب ما أتى من الاحكام
التجومية فيما يتعلق بهذا المعنى ما حكاه الى الأمير ناصر الدين زكريا المعروف باني علمية
وكان من جماعة الملك الصالح نجم الدين أيوب قال لما حبس صاحب أمين الدولة أرسل الى
نجم في مصر له خبرة بالغة في علم النجوم واصابات لا تكاد تخفى في أحكامها وسأله ما يكون من
حاله وهل يتخلص من الحبس قال فلما وصلت الرسالة اليه أخذ ارتقاع الشمس للوقت وحقق
درجة الطالع والبيوت التي عشروا كرا الكواكب ورسم ذلك كله في تحت الحساب وحكم
بمقتضاه فقال يتخلص هذا من الحبس ويخرج منه وهو فرحان مسرور وتخطاه السعادة الى
ان يبقى له أمر مطاع في الدولة بمصر ويمثل أمره ونهيه جماعة من الخلق فلما وصل اليه
الجواب بذلك فرح به وعند ما وصله بحجى الملوك وان النصر لهم خرج وأيقن ان يبقى وزيره
بمصر وتم له ما ذكره المنجم من الخروج من الحبس والفرح والامر والهنى وصار له أمر مطاع
في ذلك اليوم ولم يعلم أمين الدولة ما يجري عليه بعد ذلك وان الله عز وجل قد أنفذ ما جعله عليه
مقدورا وكان ذلك في الكتاب مسطورا (وكان) للصاحب أمين الدولة نفس فاضلة
وهمة غالبة في جميع الكتب وتخصيها واقبني كتب كثيرة فاخرة في سائر العلوم وكانت
النساخ ابدأ يكتبون له حتى انه أراد مرة نسخة من تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر وهو
بالخط الدقيق ثم ثمانون مجلدا فقال هذا الكتاب الزمن بقصر ان يكتبه ناسخ واحد فقرره
على عشرة نساخ كل واحد منهم ثمان مجلدات فكتبوه في نحو ستين وصار الكتاب بأكمله
عنده وهذا من علوهمة ولما كان رحمه الله بدمشق وهو في دست وزارته في أيام الملك

الصالح اسمعيل وكان أنى صديقه وبينهما مودة فقال له يوما يا سيد الدين بلغني ان ابنك قد
صنف كتابا في طبقات الأطباء فمات سبق اليه وجماعة الأطباء الذين يأتون الى شاكرك من منه
وهذا الكتاب جليل القدر وقد اجتمع عندي في خزائني أكثر من عشرين ألف مجلد ما فيها
شي من هذا الفن وأشتهى منك أن تبعث اليه بكتبى نسخة من هذا الكتاب وكنت
بومثدي بصرخة عند مالكم الامير عز الدين ايلى المعظمى فامتثل أمره ولما وصلنى كتاب
أنى أتيت الى دمشق واستعجبت بهى مسودات الكتاب واستدعيت الشريف الناسخ وهو
شمس الدين محمد الحسيني وكان كثيرا ينسخ لنا وخطه منسوب في نهاية الجودة وهو فاضل
في العربية فاخيلت له موضعا عندنا وكتب الكتاب في مدة بيرة في تقطيع ربع البغدادى
أربعة أجزاء ولما تجللت عملت قصيدة مديح في صاحب أمين الدولة وبعثت بالجميع
اليه مع قاضى القضاة بمشور فيع الدين الجليلي وهو من جملة المشايخ الذين اشتغلت عليهم
فأتى قرأت عليه شيئا من كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا وكان يبنى وبينه أنس كثير
ولما وقف أمين الدولة على ذلك أعجبه غاية الإعجاب وفرح به كثيرا وأرسل الى مع القاضى
المال الجزيل والخلع الفاخرة وتشكر وقال أشتهى منك ان كلما تصنفه من الكتب
تعرفني به وهذه نسخة القصيدة التي قلتها فيه وذلك في أوائل سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة

فؤادى في محبتهم أسير * وأنى سار ركبهم بـ (الوافر)
بحن الى العذيب وساكنيه * حنيننا قد نغمته سعير
ويهوى نسمته هبت محيرا * بهامن طبيب نثرهم عبر
وانى قانع بعد التبدانى * بطيف من خيالهم يزور
ومعسول للمنى مر التجنى * يجور على الحب ولا يجبر
تصدى للصود وفى فؤادى * بوافر هجره أبدا هجير
وقد وصلت جفونى فيه سدى * لما هذى القطيعة والنفور
كان قوامه غصن رطيب * وطلعة وجهه بدر منير
برى نشوان من خمر التصابي * عيبدو فى لوا حظه فتور
ففى وجناته الحسن روض * وفى خدي من دمعى غدير
وكم زمن أراه قد تعدى * على واتنى فيه صبور
وحالى مع نبيه غير حال * وسرى لا يمازجه سرور
وان أشكو الزمان فان ذخرى * أمين الدولة المولى الوزير
كريم أربحسى ذوا أباد * نعم كاهمى الجون المطير
نساخى فى سماء المجد حتى * تأثر تحت أخصه الاثير
وهل شعر به بر عن علاه * ودون محله الشعرى العبور
له أمر وعدل مستمر * به فى الخلق تعدل الامور
ففى الازمان للعافى مبر * وفى العزمت للعادى مبير

لقد فاق الاوائل في المعالي * وكم من أول فاق الاخير
 يطول العالمين بكل علم * ويقتصر عنه في رأي فصي
 وقد صلت به الدنيا وادانت * لصالها المدائن والثغور
 أيام عم انعاما ويلمع * له الافعال والفضل الغزير
 لقد أحيت ميت العلم حتى * تبين في الوجود له نشور
 وأوردت الانام بحار جود * وقد كادت منها لها تغور
 وكم في الطب من معني خفي * بشرح منك غادله ظهور
 ومن قاص الرئيس اليك يوما * يحده ليلك مرؤسا يصير
 وهل يحكيك في لفظ وفضل * ومالك فيهما أبدا نظير
 وقد أرسلت تأليف اليبقي * على اسمك لا تغيره الدهور
 فريدها سبقت اليه قدما * ومولانا بذالك هو الخبير
 ولكن في علومك فهو يهدي * كما تهدي الى هجر التهور
 وحاشا أن أبكار المعالي * اذ انفت الى المولى تبور
 وان تلك زلة أبدت فيه * فمن أمثالها أنت الغفور

ونقلت من خط الشيخ موفق الدين هبة الله أبي القاسم بن عبد الوهاب بن محمد بن علي الكاتب
 المعروف بابن الخاس من أسيات كتبها الى صاحب أمين الدولة يطلب منه خطا وعده به
 الملك الاجد وذلك في سنة سبع وعشرين وستمائة (البيط)

وعدت بالخط فارسل ما وعدت به * يامن له نعم تترى بلامن
 من يفعل الخير يجني كل مكرمه * ويشترى مدحاته على بلامن
 خطا يزيدك خطا كلما صحت * ورفاء في شجر يوماعلى فن
 وأثرت في شرف الدين اسمعيل بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضي اليمن لنفسه
 فصيده كتبها الى صاحب أمين الدولة من جملتها (الخفيف)

نالني من زمانى التغبير * ومحاصفو لذى التكدير
 كان عيشي يظل حلا ووقدا * ديجور الزمان وهو مرير
 ونأى من أحب لم يساوعطا * فيقبل للهجر منه هجير
 ورجوت الشفاء من داء سقم * شففى فهو في حشاى سعيير
 قال لي قائل وقد أعضل الداء * وعزل الدوا وعاز المشير
 كيف تشكو الآلام أو يعضل الداء * على الجسم والطبيب الوزير
 اقصد صاحب الوزير ولا تخش فاحسانه عجم عزير
 واذا الداء خفيف منه تلاقا * ليس يشفى الا الحكيم البصير
 سيد صاحب أريب حكيم * عالم ماجد دوزير كبير
 متقدم منصف لطيف رؤف * محسن مؤثر كريم أثير

ومن شعر صاحب أمين الدولة قال وكتب به في كتاب الى برهان الدين وزير الامير عز الدين
 المعظمي تعزى به لبرهان الدين في والده الخطيب شرف الدين عمر (السرير)

فولا هذا السيد المساجد * قول خزين مشله فاقسد
 لا بد من فقد ومن فاقسد * هيهات ما في الناس من خال
 كن المعزى لا المعزى به * ان كان لا بد من الواحد

ولصاحب أمين الدولة من الكتب كتاب النهج الواضح في الطب وهو من أجل كتاب
 صنف في الصناعة الطبية وأجمع لقوانينها السكية والخزنية وهو يتسم الى كتب خمسة
 (الكتاب الاول) في ذكر الامور الطبيعية والحالات الثلاث للابدان وأجناس الامراض
 وعلامات الامراض المعقدة والطبيعية والحكمة للاعضاء الرئيسة وما يقرب منها ولا مور غيرها
 شديدة النفع يصلح ان تذكر في هذا الموضع ويتبعها بالنقص والبول والبراز والجمرة
 (الكتاب الثاني) في الادوية المفردة وقواها (الكتاب الثالث) في الادوية المركبة
 ومنافعها (الكتاب الرابع) في تدبير الاحماء وعلاج الامراض الظاهرة وأسبابها وعلاجها
 وما يحتاج اليه من عمل اليد فيها وفي أكثر المواضع ويذكر فيه أيضا تدبير الزينة وتدبير
 السموم (الكتاب الخامس) في ذكر الامراض الباطنة وأسبابها وعلاجها وما يحتاج اليه من عمل اليد

مذهب الدين

(مذهب الدين عبد الرحيم بن علي) هو شيخنا الامام الصديق الكبير العالم الفاضل مذهب الدين
 أبو محمد عبد الرحيم بن علي بن حامد ويعرف بالدخوار وكان رحمه الله أوحد عصره وفريد
 دهره وعلامة زمانه واليه انتهت رياسة صناعة الطب ومعرفة على ما ينبغي وتحقيق كلياتها
 وجزئياتها ولم يكن في اجتهاده من يجار به ولا في علمه من يماثله أعجب نفسه في الاشتغال
 وكذا طهره في تحصيل العلم حتى فاق أهل زمانه في صناعة الطب وحظي عند الملوك والناس من
 جهتهم من المال والحياه ما لم يلقه غيره من الأطباء الى ان توفي وكان مولده ومثله يمشق وكان
 أبوه علي بن حامد كالأشهر وراو كذلك كان أخوه وهو حامد بن علي كالأول وكان الحكيم مذهب
 الدين أيضا في مبدا أمره بكل وهو مع ذلك مواظب على الاشتغال والنسخ وكان خطه منسوبا
 وكتب كتب كثيرة بخطه وقد رأيت منها نحو مائة مجلدوا أكثر في الطب وغيره واشتغل بالعربية
 على الشيخ تاج الدين السكندى أبي اليمن ولم يزل يجتهد في تحصيل العلوم وملازمة اقراءه
 والحفظ حتى في أوقات خدمه وهو في سن السكينة وكان في أول اشتغاله بصناعة الطب قد قرأ
 شيئا من الماشي على الشيخ رضى الدين الرحبي رحمه الله ثم بعد ذلك لازم موفق الدين بن المطران
 وتلمذه واشتغل عليه بصناعة الطب ولم يزل ملازما له في أسفاره وحضره الى ان تميز ومهر
 واشتغل بعد ذلك أيضا على فخر الدين المارديني لما ورد الى دمشق في سنة تسع وسبعين
 ونحوها ما قبله من القانون لابن سينا وكان فخر الدين المارديني كثير الدراية لهذا الكتاب
 والتحقيق لمعانيه وخدم الحكيم مذهب الدين الملك العادل أبي بكر بن أيوب بصناعة الطب
 وكان السبب في ذلك أنه في أول أمره كان يعانى صناعة الكحل ويحاول أعماها وخدمهم في

البيمارستان الكبير الذي أنشأه ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم بعد ذلك لما اشتغل على ابن المطران ووسم بصناعة الطب أطلق له صاحب صفى الدين بن شكر وزير الملك العادل أبي بكر بن أيوب جامكية على الطب وخدمها وهو مع ذلك يشتغل ويتزهد في العلم والعمل ولا يتجمل بخدمة صاحب صفى الدين بن شكر والتردد اليه وعرفه صاحب منزله في صناعة الطب وعلمه وفضله ولما كان في شهر شوال سنة أربع وستمائة كان الملك العادل قد قال لصاحب ابن شكر نريد أن يكون مع الحكيم موفق الدين عبد العزيز حكيم آخر رسم خدمة العسكر والتردد اليهم في أمراضهم فان الحكيم عبد العزيز لما لحق لذلك فامتثل أمره وقال همنا حكيم فاضل في صناعة الطب يقال له المهذب الدخوار يصلح أن يكون في خدمة مولانا فأمره باستخداه ولما حضره مهذب الدين عند الصباح قال له اني شكرتك للسلطان وهذه ثلاثون ديناراً نصيبك لك في كل شهر وتكون في الخدمة فقال يا مولانا الحكيم موفق الدين عبد العزيز له في كل شهر مائة دينار ورواتب مثلها وأنا أعرف منزلي في العلم وما أخدم بدون مقرره وانفصل عن الصباح ولم يقبل ثم ان الجماعة ندمت مهذب الدين على امتناعه وما بقي يمكنه ان يعاود الصباح لخدمه وكان مقرره في البيمارستان شئ يسير واتفق المقدور ان بعد ذلك الحديث بنحو شهر وكان يعاود موفق الدين عبد العزيز قولنج صعب فعرض له وتزايد به ومات منه ولما بلغ الملك العادل موته قال للصاحب كنت قد شكرت لنا حكيماً يقال له المهذب نزل على مقرر موفق الدين عبد العزيز فتناول على جميع مقرره واستمر في خدمة الملك العادل من ذلك الوقت ثم لم تزل تدهم منزله عنده وتترقى أحواله حتى صار جليسه وأنيبه وصاحب مشورته وظهر أيضاً منه في أول خدمته له نوادر في تقدمه المعرفة أكدت حسن ظنه به واعتماده عليه من ذلك ان الملك العادل كان قد مرض ولازمه أعيان الأطباء فاشار الحكيم مهذب الدين عليه بالفصد فلم يستصوب ذلك الأطباء الذين كانوا معه فقال والله ان لم يخرج له دماً ولا آخرج الدم يغرب اختيارنا ولم يوافقوه في قوله لما كان بعد ذلك بأسر وقت الا والسلطان قد عرف عا كثر اوصلي فعرف ان ما في الجماعة مثله ومن ذلك أيضاً انه كان يوماً على باب دار السلطان ومعه جماعة من الأطباء الدور فخرج خادم ومعه قارورة جارية يستوصف لها من شئ يؤلها فلما رآها الأطباء وصفوا لها ما حضرهم وعند ما عاينها الحكيم مهذب الدين قال ان هذا الالم الذي تشكوه لم يوجب هذا الصبغ الذي للقارورة وبوشك انه يكون الصبغ من حناء قد اخضبت به فاعلم الخادم بذلك وتعب منه وأخبر الملك العادل فتزدد حسن اعتقاده فيه ومن محاسن ما فعله الشيخ مهذب الدين من كمال مروءته ووافر عصبية حدثي أبي قال كان الملك العادل قد غضب على قاضي القضاة محيي الدين بن زكي الدين بدمشق لا مرقم عليه به وأمر باعتقاله في القلعة ورسم عليه ان يزن لسلطان عشرة آلاف دينار مصرية وشدد عليه في ذلك وبقي في الحبس والطالبية عليه كل وقت فوزن البعض وبجز عن وزن بقية المال وعظم الملك العادل عليه الامر وقال لابد ان يزن بقية المال والاعذبه فتخبر القاضي وأباع جميع موجوده وثالث بيته حتى

الكتب التي له وتوصل الى السلطان وتشفع بكثير من الامراء والخواص والا كابر مثل الشميس استاذ الداروشمس الخواص صواب والوزر بغيرهم ان يسامحه ببعض أو يقسط عليه لما فعل السلطان وحل القاضي هما عظيم ما من ذلك حتى قلأ كله ونومه وكاد يهلك فافتنقه الحكيم مهذب الدين وكان بينهما صداقة قديمة وشكا اليه حاله وما قدم عليه وسأله المساعدة بحسب ما يقدر عليه ففكر مهذب الدين وقال أنا أدبر لك أمراً وأرجو أن يكون فيه نفع لك ان شاء الله تعالى فوافقه وكانت سرية الملك العادل أم الملك الصالح اسمعيل بن الملك العادل متغيرة المزاج في تلك الايام وكانت تركية الجنس وعنده عقل ودين وصلاح ولها معروف كثير وصداقات فلما حضر الحكيم مهذب الدين عندها وزمها الدور وأوجدها مهذب الدين حال القاضي وضرره وانه مظلوم وقد ألزمه السلطان بشئ لا يقدر عليه وطلب منها شفاعته لعل السلطان ينظر اليه بعين الرحمة ويسامحه ببعض أو يقسط عليه وسأعه الزمام في ذلك فكانت والله كيف لي بالخبر للقاضي وأن أقول للسلطان عنه ولكن ما يمكن هذا فان السلطان يقول لي ايش الموجب انك تسكمني في القاضي ومن أين تعرفه ولو كان هو في المثل حكيم بتردد البناء أو تاجر يشرى لنا القماش كان فيه نوجه لا كلام والشفاعة وهذا لما يمكن أن تكلم فيه فقال لها الحكيم يا ستي انت لك ولد ومالك غيره ونطلب له السعادة والبقاء وتلقى من الله كل خير بشئ تقدرى تفعله وما تقوى للسلطان شفاعة أصلاً فقالت ايش هو فقال وقت يكون السلطان وأنتم نيام توجديه انك أبصرت مناما في ان القاضي مظلوم وعرف ما تقول فقالت هذا يمكن ولما تسكملت عافيتها وكان الملك العادل نائمًا عندها وهي الى جانبها انتهت في أو اخر الليل وأظهرت أنها مرعوبة وأمسكت قوادها وبقيت ترعد وتنبأ كي فأنبته السلطان وقال مالك وكان يحبها كثيراً فلم تحبها بماها فأمر بإحضار شراب تفاج وسعها ورش على وجهها ماء ورد وقال أمتحبرني ايش جرى عليك وايش عرض لك فقالت يا خوند منام عظيم هاتني وكدت أموت منه وهوانني رأيت كأن القيامة قد قامت وخلق عظيم وكان في موضعه نيران كثيرة تشتعل وناس يقولون هذا الملك العادل اسكونه ظلم القاضي ثم قالت هل فعلت قط بالقاضي شيئاً فاشك في قواها وانزعج ثم قام لوقته وطلب الخدام وقال امضوا الى القاضي وطيدوا قلبه وسلموا عليه عني وقولوا لي جعلني في حل مما تم عليه وان جميع ما وزنه يعود اليه وما أطلبه بشئ فراحوا اليه وفرح القاضي غاية الفرح بقوله ودعا للسلطان وجعله في حل ولما أصبح الصباح أمر له بخلعة كاملة وبغسله وأعادته الى القضاء وأمر بالمال الذي وزنه ان يحمل اليه من الخزائن وان جميع ما باعه من الكتب وغيرها تسترجع من المشتري لها ويعطوا الثمن الذي وزنه وحصل للقاضي الفرج بعد الشدة بأهون سعي وأطفئ تدير قال ولما كان الملك العادل بالشرق وذلك في سنة عشر وستمائة مرض مرضاً صعباً وتولى علاجه الحكيم مهذب الدين الى ان برئ مما كان به فحصل له منه في تلك الممرضة نحو سبعة آلاف دينار مصرية وبعث اليه أيضاً ولاد الملك العادل وسائر ملوك الشرق وغيرهم الذهب والخلع والبعولات باطواق الذهب وغير ذلك وكذلك لما توجه الملك العادل الى الديار المصرية

في سنة اثنتي عشرة وستمائة وأقام بالقاهرة آتني في ذلك الوقت وباء عظيم الى ان هلك أكثر الخلق وكان قد مرض الملك الكامل ابن الملك العادل ومرض كثير من خواصه وهو صاحب الديار المصرية فعالجها بالطب علاج الى ان برئ وحصل له أيضا من الذهب والخلع والعطايا السنية شئ كثير وكان مبلغ ما وصل اليه من الذهب نحو اثني عشر ألف دينار وأربع عشرة بغلة باطواق ذهب والخلع الكثيرة من الثياب الالطس وغيرها (أقول) وولاه السلطان الكبير في ذلك الوقت رياسة أطباء ديار مصر بأسرها وأطباء الشام وكنت في ذلك الوقت مع أبي وهو في خدمة الملك العادل فقوض اليه النظر في أمر السكاكين واعتبارهم وان يصلح منهم لمعالجة أمراض العين ويرضيه يكتب له خطه بما يعرفه منه ففعل ذلك ولما كان في سنة أربع عشرة وستمائة وسبع الممك العادل يتحرك الفرج في الساحل آتني الى الشام وأقام بمرج الصغر ثم حصل له وهو في أثناء ذلك مرض وهو بمنزلة عاقين وتوفي رحمه الله في الساعة الثانية من يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة ولما استقر ملك الملك المعظم بالشام استخدم جماعة عدة ممن كانوا في خدمة أبيه الملك العادل وانتظم في خدمته منهم من الحكمة والحكيم رشيد الدين بن الصوري وأبي وأما الحكيم مذهب الدين فانه أطلق له جامكة وجراية ورسم انه يقيم بدمشق وان يتردد الى البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك التادل نور الدين بن زنكي وبالعلاج المرضي به ولما أقام الشيخ مذهب الدين بدمشق شرع في تدريس صناعة الطب واجتمع اليه خلق كثير من أعيان الأطباء وغيرهم يقرؤون عليه وأخت أناب دمشق لاجل القراءة عليه وأما أولافيكنت أشغل عليه في العسكرية لما كان أبي والحكيم مذهب الدين في خدمة السلطان الكبير فبقيت أتردد اليه مع الجماعة وشرعت في قراءة كتب جالينوس وكان خبير بكل ما يقترأ عليه من كتب جالينوس وغيرها وكانت كتب جالينوس تكتبه جسدا وإذا سمع شيئا من كلام جالينوس في ذكر الأمراض ومداواتها والاصول الطبية يقول هذا هو الطب وكان طلق اللسان حين التأدية للعاني جدي البحث ولازمته أيضا في وقت معالجته للمرضى بالبيمارستان فمدرت معه في ذلك وياشرت أعمال صناعة الطب وكان في ذلك الوقت أيضا معه في البيمارستان لمعالجة المرضى الحكيم عمران وهو من أعيان الأطباء وكبرهم في المداواة واتصرف في أنواع العلاج فتضاعفت الفوائد المقبسة من اجتماعهما ومما كان يجري بينهما من الكلام في الأمراض ومداواتها ومما كانا يصفاها للمرضى وكان الحكيم مذهب الدين يظهر من صلح صناعة الطب ومن غرائب المداواة والتقصى في المعالجة والاقدام بصفات الادوية التي تبرى في أسرع وقت ما يفوق به أهل زمانه ويحصل من تأثيرها شئ كأنه يحرك من ذلك أني رأيت يوما وقد أتني محموم بحمى محرقة وقواريره في غاية الحدة فاعتبر قوته ثم أمر بان يفرل له في قدح بزور من الكافور مقسدا صا الحامية اهم في الدستور وان يشربه ولا يتناول شيئا غيره فلما أتينا من العدو وجدنا ذلك المريض والحصى قد انحطت عنه وقارورة ليس فيها شئ من الحدة ومثل هذا أيضا أنه وصف في قاعة المعرورين لمن به المرض المسمى مانيا وهو الجنون السبعي ان يضاف الى ماء

الشعر في وقت اسقائه اياه مقدار متوفر من الافيون فخلج ذلك الرجل وزال ما به من تلك الحال ورأيت يوما في قاعة المحمومين وقد وقفنا عند مريض وجست الاطباء نبضه فقالوا عنده ضعف ليعطى مرقة الفروج للتقوية فنظر اليه وقال ما كلامه ونظر عنيده يقتضي الضعف ثم جنس نبض يده اليمنى وجس الاخرى وقال جسوا نبض يده اليسرى فوجدناه قويا فقال انظروا نبض يده اليمنى وكيف هو من قريب كوغه قد انفرق العرق الضارب شعبتين فواحدة بقيت التي تجس والاخرى طلعت في أعلى الزند وامتدت الى ناحية الاصابع فوجدناه حقا ثم قال ان من الناس وهو نادر من يكون النبض فيه هكذا يشتبه على كثير من الاطباء ويعتقدون ان النبض ضعيف وانما يكون جسمهم لتلك الشبهة التي هي نصف العرق فيعتقدون ان النبض ضعيف وكان في ذلك الوقت أيضا في البيمارستان الشيخ رضى الدين الرحبي وهو من أكبر الأطباء سنا وأعظمهم قدرا وأشهرهم ذكرا فكان يجلس على دكة ويكتب لمن يأتي الى البيمارستان ويستوصف منه للمرضى أو راقا يعتمدون عليها وبأخذون بهما من البيمارستان الاشربة والادوية التي يصفها فكنت بعد ما فرغ الحكيم مذهب الدين والحكيم عمران من معالجة المرضى المقيمين بالبيمارستان وأنا معهم أجلس مع الشيخ رضى الدين الرحبي فاعاين كيفية استدلاله على الأمراض وحيلة ما يصفه للمرضى وما يكتب اهم وأبحث معه في كثير من الأمراض ومداواتها ولم يجتمع في البيمارستان منذ نبى والى ما بعده من الزمان من مشايخ الأطباء كما اجتمع فيه في ذلك الوقت من هؤلاء المشايخ الثلاثة بقوا كذلك مدة (الكامل)

ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكانها دكانهم أحلام

وكان الشيخ مذهب الدين رحمه الله اذا تفرغ من البيمارستان وانفق قد المرضى من أعيان الدولة وأكبرها وغيرهم يأتي الى داره ثم يشرع في القراءة والدرس والمطالعة ولا يتله مع ذلك من نسخ فاذا فرغ منه أيضا اذن للجماعة فيدخلون اليه ويأتون يوم بعد يوم من الأطباء والمشتغلين وكان يقرأ كل واحد منهم درسه ويبحث معه فيه ويفهمه اياه بقدر طاقته ويبحث في ذلك مع التميز من منهم ان كان الموضوع يحتاج الى فضل بحث أو فيه اشكال يحتاج الى تحرير وكان لا يقرئ أحدا الا ويده نسخة من ذلك الكتاب الذي يقرؤه ذلك التلميذ ينظر فيه ويقابل به فان كان في نسخة الذي يقرأ غلط أمره باصلاحه وكانت نسخ الشيخ مذهب الدين التي تقرأ عليه في غاية الصحة وكان أكثرها بخطه وكان أبدا لا يفارقه الى جانبه مع ما يحتاج اليه من الكتب الطبية من كتب اللغة كتاب الصحاح للجوهري والمجمل لابن فارس وكتاب النبات لابي حنيفة الدينوري فكان اذا جاء في الدرس كلمة غامضة يحتاج الى كشفها وتحقيقها انظرها من تلك الكتب فكان اذا فرغت الجماعة من القراءة يعود هو الى نفسه فبدأ كل شيئا ثم يشرع ببقية ثم ارفه في الحفظ والدرس والمطالعة ويسهر أكثر امله في الاشتغال وكان أيضا في ذلك الزمان يجتمع بالشيخ سيف الدين علي بن أبي على الآمدى وكان يعرفه قديما فلازمه في الاشتغال عليه بالعلوم الحكمية وحفظ شيئا من كتبه وحصل معظم مهنفاته

ليست غلها مثل كتاب دقائق الحقائق وكتاب رموز السكتوز وكتاب كشف القلوب ان في شرح
التنبيهات وكتاب أبقار الأفكار وغير ذلك من مصنفات سيف الدين ثم بعد ذلك أيضا نظري
علم الهيئة والنجوم واشتغل بها على أبي الفضل الاسرائيلي النخعي واقتنى من آلات النحاس
التي يحتاج اليها في هذا الفن ما لم يكن عند غيره ومن الكتب شيئا كثيرا جدا وسمعه يحكي
ان عنده ست عشرة رسالة غريبة في الاضطراب لجماعة من المصنفين وفي أثناء ذلك
طلبه الملك الاشرف أبو الفتح موسى ابن الملك العادل وهو بالشرق فتوجه اليه وذلك في شهر
ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وقل لي انه خرج منه في هذه السفارة لما عزم على
الحركة من شراء بعلات وخيم وآلات لابدمها للسفر عشرون ألف درهم ولما وصل الى الملك
الاشرف أكرمه وأحسن اليه وأطلق له اقطاعا في الشرق يقل له في كل سنة ألف وخمسمائة
دينار فبقى معه مدة ثم عرض له نقل في لسانه واسترخا فبقى لا يترسل في الكلام ووصل
الى دمشق لما ملكها الملك الاشرف في سنة ست وعشرين وستمائة وهو معه فولد له ياسة
الطيب وبقى كذلك مدة وجعل له مجلس التدريس صناعة الطب ثم زاد به ثقل لسانه حتى
بقى اذا حاول الكلام لا يفهم ذلك منه الا بعسر وكانت الجماعة تبحث قدما فاذ استعصى
معنى يجيب عنه بأيسر لفظ يدل على كثير من المعنى وفي أوقات يعسر عليه الكلام فيكتبه
في لوح وتنظره الجماعة ثم اجتمع في مداواة نفسه واستفرغ ذهنه بعدة أدوية مسهلة وكان يتناول
كثيرا من الأدوية والمعاجين الحارة ويغذي بثلثها فعرضت له حمى وتزايدت به حتى
ضعفت قوته وتوالت عليه امراض كثيرة ولما جاء الاجل بطل العمل (الكامل)

واذا المنيبة أنشبت أطفارها * ألقيت كل قيمة لا تنفع

وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي صبحها يوم الاثنين خامس عشر صفر سنة ثمان وعشرين
وستمائة ودفن بحبل قاسيون ولم يخلف ولدا (ولما) كان في سنة اثنتين وعشرين وستمائة
وذلك قبل سفر الشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن علي عند الملك الاشرف وخدمته له
وقف داره وهي بدمشق عند الصناعة العتيقة شرق سوق المناخلين وجعلها مدرسة يدرس
فيها من بعده صناعة الطب ووقفها ضياعا وعدة أما كن يستغل منها ما ينصرف في مصالحها
وفي جامكية المدرس وجامكية المشغلين بها ووصى ان يكون المدرس فيها الحكيم شرف
الدين علي بن الرحبي وابتدئ بالصلاة في هذه المدرسة يوم الجمعة صلاة العصر ثامن ربيع
الاول سنة ثمان وعشرين وستمائة ولما كان يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان
وعشرين وستمائة حضر الحكيم سعد الدين ابراهيم ابن الحكيم موفى الدين عبد العزيز
والقاضي شمس الدين الخووي والقاضي جمال الدين الخرساني والقاضي عزيز الدين السنجاري
وجماعة من الفقهاء والحكماء وشرع الحكيم شرف الدين بن الرحبي في التدريس بها في
صناعة الطب واستقر على ذلك وبقى سنين عدة ثم صار المدرس فيما بعد الحكيم بدر الدين
المظفر ابن قاضي بعلبك وذلك انه لما ملك دمشق الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس
الدين محمود ابن الملك العادل كتب للحكيم بدر الدين ابن قاضي بعلبك منشورا برباسه على سائر

الحكماء في صناعة الطب وان يكون مدرسا للطب في مدرسة الحكيم مذهب الدين عبد
الرحيم بن علي وتولى ذلك في يوم الاربعاء رابع صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة وأنشدني مذهب
الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي قال أنشدني الشيخ الاديب شهاب الدين
قتيان بن علي الشاغوري انفسه يمدح الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي (البسيط)

اذم ولد بأقدار توانيهكا * حتى تمال بها أقصى أمانيك
مذهب الدين يا عبد الرحيم لقد * شأوت يا ابن علي من دياريك
فارت قد اخلت في حفظ الدروس بأيام سلفن وما خابت اياميك
مازلت تسمى اكسب الحمد مجتهدا * حتى بلغت الاماني من مساعيك
أنت امرؤ أودعت ألفاظا مدحا * أملت دقيق المعاني من معانيك
حتى ربيت بحجر العلم متخذنا * لك التواضع لدا في تعامليك
فللمعاني ابتسام في خلقتك السحان مثل ابتسام المجدي فيك
يا من له قلمكم مذ من اقم * في الفضل سبحان باريه وباريك
لك التناء جميل حيث كنت لها * خلق عن المجد والعلاء ينشيك
متى تمادى المجيد والمدح في مدح * بيد أقصى المدى أدنى الذي فيك
يا جامعا حسبا عدا الى أدب * جم عدت امرأ في الجود بحبك
عندي اليك صبايات يؤكدها * حسن الوفاء بعرف بوافيك
ولي اليك اشتياق لا يفارقي * ياليت لي سبيلا للوصول مسلوكا
ولوتني ألى المسعى اليك لما * فارقت بابك بوابا أنا جيبكا
اسكنني في يدي شيوخة وضنا * قد غادر الجسم منهو باومنهوكا
كمهمة لك قد أوفت على الفلك الاعلى بأخصها كيوان معروكا
وددت أن عليا والرشيد معا * عاشا وقد رأيا ماله الله بوايك
كلاههما كان في سر وفي علن * لك الحب لما ينفعك بطريقكا
عش وابق وارفل طوال الدهر في خلع الملوك واخلع قلوبا من أعاديك
ولا تزل أبدا في باب دارك للسرسل ازدحام الى السلطان ندعوك
ونلت بالعدل المعون طائره * قصوى التي منجعا فيه نداويك
فهو الذي نل عرش الشرك اذ هم * أمسى وأضحى بسيف الدين مسفوكا
معقود النصر والفتح القريب فل * به الملوك فكل عنه بغيريك
سهرزم الملك الانكور وثبته * وفي كلاه سنان الرخ مشكوكا
دع حملهم دمشق الله كائنا * مما تخوفه والله كالبيكا
هل الرئيس ابن سينا وهو بطرب بالهانون وفاقك بالبشرى يغنيك
وهل مقالات جالينوس صادرة * عما تقول فتأويها قتاويك
فنعهم حدث ملوك أنت أفصح من * منهم بناديه في الجلى يناديك

كم قلت لابن خروف دع هجاءك من * تنمي شهادته بأثرك النوكا
حتى هوي بخصيصة قد تبوأه * الى القياس ما تفك مدكوكا
وعشت أنت غنيا بالهبات ومن * غاداك مات شديدا فقر صعلوكا
دمشق جنة عدن للمقيم بها * فسلأتنا عن مغانيها مغانيكا
شون كل ابن خروف نارسعلاذ * دغابه نخسه يوما ليهجوكا
فكم أسير سقام من جوامعه * جعلته بعد صديق الأسر مفكوكا
نزعت عن هفوات يستفز بها * سواك من اللخنا يعني المهابكا
ولم تضيع صلوات ما برحت لها * حلما بخبر تحيات تحييك
ولم تكن راغبا في شرب صافية * صحت فاصبح منها العقل موعوكا
أقول وكان هذا ابن خروف الذي ذكره شهاب الدين تقيان مغرياً شاعرا وكان كثير الهجاء
للعكيم مذهب الدين وكان آخره ابن خروف انه توجه الى حلب ومدح صاحبها الملك الظاهر
غازي ابن صلاح الدين وأثبته المدح ولما فرغ تأخره فقرى الى خاف وكان ثم يثرفوع
فيها ومات (ومن شعر مذهب الدين) عبد الرحيم بن علي قال وكتب به الى عمي الحكيم رشيد
الدين علي بن خليفة في مرضه مرضها (الكامل)

يا من أو-له-كل-لمة * وأخاف ان حدثت له أعراض
خوشيت من مرض تعادل أجه * وبقيت ما بقيت لنا أعراض
انا نعدك جوهرنا في عصرنا * وسواك ان عدوا فهم أعراض

وله مذهب الدين عبد الرحيم بن علي من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب للرازي
اختصار كتاب الأغاني الكبير لابن الفرج الأصبهاني مقالة في الاستفراغ أنفها بدمشق
في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة كتاب الجنبنة في الطب تعاليق ومسانل
في الطب وشكوك طيبة ورد أجوبته كتاب الرد على شرح ابن أبي صادق لسائل حنين
مقالة ترد فيها على رسالة أبي الجحاج يوسف الاسرائيلي في ترتيب الأغذية للطبقة والكيفية
في تناولها

(عمي رشيد الدين علي بن خليفة) هو أبو الحسن علي بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة
من الخ-زرج من ولد عبد بن عبادة مولده بحلب في سنة تسع وسبعين وخمسمائة وكان مولد
أبي قبله في سنة خمس وسبعين وخمسمائة بالقاهرة المعزية ونشأ أيضا بالقاهرة واشتغل بها
وذلك ان جدي رحمه الله كانت له همة عالية ومحبة للفضائل وأهلها وله نظر في العلوم
ويعرف بابن أبي أصيبعة وكان قد توجه الى الديار المصرية عندما فتحها الملك الناصر صلاح
الدين يوسف بن أيوب وكان في خدمته وخدمة أولاده وكان من جملة معارف جدي وأصدقائه
من دمشق جمال الدين بن أبي الحوافر الطبيب وشهاب الدين أبو الجحاج يوسف السكالي
وذلك ان مولد جدي كان بدمشق ونشأ بها وأقام سنين كثيرة فلما اجتمع بجمال الدين بن
أبي الحوافر بمصر وبأبي الجحاج يوسف وكان قد ترعرع أبي وعمي وقصد الى تعليمه ما صناعة

رشيد الدين
عمي المؤلف

الطب لمعرفته بشرفها وكثرة احتياج الناس اليها وان صاحبها الملتزم لما يجب من حقوقها
يكون ميلا عظيما في الدنيا وله الدرجة العليا في الآخرة ترك أبي وعمي بلا زمان ذلك الشحين
وبقنهما هما فلازم أبي الجحاج يوسف واشتغل عليه بصناعة الكحل وياشره أعماها
وكان أبو الجحاج بكل في البيمارستان بالقاهرة غير الموضع الذي صار حبيبا بالقاهرة بمارستانا
وهو من جملة القصر وكان البيمارستان في ذلك الوقت في السقطين أسفل القاهرة
وكان جدي يسكن الى جانبه فبقي أبي ملازما لأبي الجحاج يوسف وتعلما منه الى ان اتقن
صناعته وقرأ أيضا على غيره من أعيان المشايخ الأطباء في ذلك الوقت بمصر مثل الرئيس
موسى القرطبي صاحب التصانيف المشهورة ومن هو في طبقة ولازم عمي جمال الدين بن أبي
الحوافر واشتغل عليه بصناعة الطب وأول اشتغال عمي بالعلم انه كان عند أبي العلم وهو
أبو التقي صالح بن أحمد بن ابراهيم بن الحسين بن سليمان القرشي المقدسي وكان هذا تقي يعرف
علوما كثيرة وكانت له سيرة حسنة في التعليم في المكتب وسياسة مشهورة عنه لم يكن أحد
يقدر عليها الا هو ولما اتقن عمي رحمه الله حفظ القرآن عند تقي وعلم الحساب وشرع في تعلم
صناعة الطب والنظر فيها الا ان جمال الدين بن أبي الحوافر وكان في ذلك الوقت رئيس
الأطباء بالديار المصرية وصاحبها الملك العزيز بن عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين وقرأ
عليه شيئا من كتب جالينوس الستة عشر وحفظ منها الكتب الاولة في أسرع وقت ثم باحث
الأطباء ولازم مشاهدة المرضى بالبيمارستان ومعرفة أمراضهم وما يصف الأطباء لهم
وكان فيه جماعة من أعيان الأطباء ثم قرأ في أثناء ذلك علم صناعة الكحل وياشر أعماها
عند القاضي نفيس الدين بن الزبير وكان المتولى للكحل في ذلك الوقت في البيمارستان وكذلك
أيضا ياشره في البيمارستان أعمال الجراح وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف
البغدادي يومئذ في القاهرة وكان صديقا لجدي وبينهما مودة أكيدة فاشتغل عمي عليه
بشي من العربية والحكمة وكان يبحث معه في كتب ارسطوطاليس ويناقشه في المواضع
المشككة منها وكان يجتمع أيضا بسيد الدين المنطقي وهو علامة في العلوم الحكمية ويشغل
عليه وكان أيضا قبل ذلك قد اشتغل بعلم النجوم على أبي محمد بن الجعدي وكان هذا الشيخ
فاضلا في علم النجوم متميزا في أحكامه وكان لحق الخلفاء المصريين وبعد من الخواص عندهم
وكان أبوه من أعيان الامراء في دولتهم وأما صناعة الموسيقى فكان قد أخذها عن ابن
الديجور المصري وعن صفى الدين أبي علي بن التيمان ثم بعد ذلك أيضا اجتمع بأعيان
المصنفين في هذا الفن مثل الهاء المصلح الكبير وشهاب الدين النججوني وشيخا الدين بن
الحسن البغدادي ومن هو في طبقتهم وأخذ عنهم كثيرا من تصانيف العرب والعجم ولم يكن
لعمي دأب في سائر أوقاته من صغره الا النظر في العلوم والاشتغال وتكميل نفسه بالفضائل
ولما عاد جدي الى الشام وانتقل اليها وذلك في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وكان عمي في
ذلك الوقت من العمر نحو العشرين سنة شرع عمي في معالجة المرضى والتز يد في صناعة الطب
وكان في دمشق الشيخ رضي الدين يوسف بن حيدر الرحي وكان كثيرا صداقة لجدي من

السنين الكثيرة وسيمع بعمى ولما شاهده ورأى تحصيله فرح به وبقي عي يحضر مجلسه ويقراً عليه ويبحث معه في صناعة الطب وياشر المرضى في البيمارستان الذي أنشاه الملك العادل نور الدين بن زنكي وكان فيه من الأطباء موفق الدين بن الصريف والشيخ مهدي بن عبد الرحيم بن علي واشتغل أيضاً بالحكمة في ذلك الوقت على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي لانه كان أيضاً قديراً في الشافعي وكان يمد مشق أيضاً جماعة من أهل الأدب ومعرفة العربية مثل زين الدين بن معطى فللزمه واشتغل عليه ومثل تاج الدين زيد بن الحسن السكندري أبي الفتح وكان صديقاً لجدى وبينهما مودة سالفة من عند عز الدين فرخ شاه فللزمه عي أيضاً واشتغل عليه بالعربية وأتقن عي هذه العلوم بأسرها وصار شيخاً يتدبى في صناعة الطب ويشغل عليه بها وله من العمر دون الخمس وعشرين سنة وكان أيضاً شاعراً وبتسل وكان يتكلم بالفارسية ويعرف نصارى لغة الفرس وينظم شعرها بالفارسية وكان أيضاً يتكلم بآثاره وكان في يوم الجمعة خامس عشر شهر رمضان سنة خمس وسبعمائة استدعاه السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر ابن أيوب وسمع كلامه وحسن موقعه عنده وأذعم عليه وأمر أن ينظم في خدمته فاتفقت أفعالهم على من حركات السلطان بعد ذلك بأيام سمع به صاحب بعلبك وهو الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخ شاه بن شاهان شاه بن أيوب فبعث اليه يستدعيه ويستدعي جدي لانه كان يعرفه من عهد أبيه فلما وصل اليه تلقاهما وأحسن اليهما غاية الاحسان وأطلق لهما الحامكية والجرانية والراتب وحسن موقع عي عنده جداً حتى كان لا يفارقه في أكثر أوقاته ولما رأى علمه بالحساب وجودة تصرفه فيه طلب منه ان يريه شيأ من الحساب فامتثل أمره وعرفه بحيلة منه وأقبله كتاباً في الحساب يحتوي على أربع مقالات وكان الملك الامجد رحمه الله له نظر في الفضائل ورغبة في أهلها وينظم شعر اجيد اوله ديوان مشهور ولما كان في سنة تسع وسبعمائة مرضت عيني خادم يقال له سليطة للسلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب وهو يعزه كثيراً وتفاقم المرض في عيني حتى هلكت وبس منها ورآه المشايخ من الأطباء والسكاكين وكل عجز عن مداواته وأجمعوا انه قد عي وان المداواة لم يبق لها فيه تأثير أصلاً ولما رآه أبي وتأمل عيني فقال أنا أدوي عيني وهذا ويصبر به ما ان شاء الله تعالى وشرع في مداواته وفي علاجه وعيناه في كل وقت تصلح حتى كملت عاقبته ووبرأ تماماً وركب وغاد الى ما كان عليه أولاً حتى كان يتعجب منه وظهرت منه في مداواته معجزة لم يسبق اليها فأحسن الملك العادل ظنه به كثيراً وأكرمه غاية الاكرام من الخلع وغيرها وكان له قبل ذلك أيضاً تردد الى الدور السلطانية بالقلعة بدمشق ودأب بها جماعة كانت في أعينهم أمراض صعبة فصلحوا في أسرع وقت وعرف بذلك أيضاً الملك العادل وقال مثل هذا يجب أن يكون عي في السفر والحضر وطلبه للخدمة فسأل أن يعي وان يكون مقبلاً بدمشق فلم يجبه الى ذلك وأطلق له جامكية وجراية واستمرت خدمته له في خامس عشر ذي الحجة سنة تسع وسبعمائة وكان حظاً باعنده وعند جميع أولاده المولود يعتمدون عليه في المداواة وله منهم

الاحسان الكثير والافتقار الثام ولم يزل في الخدمة الى أن توفي الملك العادل رحمه الله وملك دمشق بعده ولده الملك المعظم فأمر ان يستمر في خدمته وكان له فيه أيضاً من حسن الاعتقاد والرأى مثل أمه وول كثير وخدم الملك المعظم لاستقبال صفر سنة ست وسبعمائة ولم يزل في خدمته الى أن توفي الملك المعظم رحمه الله ورسم الملك الناصر داود ابن الملك المعظم بان يستمر في خدمته وأن يجري له ما كان مقرراً في أيام والده فبقي معه الى ان اتفق بوجه الملك الناصر الى الكرك فأقام أبي بدمشق وصار يتردد الى القلعة للخدمة الدور السلطانية لكل من ملك دمشق من أولاد الملك العادل وغيرهم وكانهم يرون له ويعتمدون عليه في المداواة وله الحامكية والجرانية والافعام الكثير ويتردد أيضاً الى البيمارستان نور الدين الكبير وله الحامكية والجرانية والناس يقصدونه من كل ناحية لما يجدون في مداواته من سرعة البرء وأن أمراً كثيراً مما تكون مداواتها بالجد يدبر عما بذلك على أجود ما يمكن ومنها ما يعالجها بالادوية ويعرثها ما ويستغنى أصحابها عن الحديد وهذا المعنى قدمه جالينوس في كتابه في مخنة الطبيب الفاضل وقال انك ان رأيت طبيباً يبرئ بالادوية الأدواء التي يبرئها المعالجون بالحديد بالقطع فعد ذلك على ان له علماً ودربة وحذقاً قال وأحمد أيضاً من رأيته يبرئ بالادوية وحدها من أدواء العين ما يعالجها غيره بالقطع مثل الظفرة والجرب والبرد والماء والعاقل والنواصير والشعر وزيادة اللحم الذي في الناق ونقصانه وأحمد أيضاً من رأته دخل من العين مدة مخنة فيها بسرعة أو ردا الطبقة التي يقال لها الغنيدة بعد ان تثبتت كثيرا الى موضعها حتى اطمئت أو ظهر منه غير ذلك مما هو شبيه به في علاج العين بغير حديد هذا فاض جالينوس وقد رأيت كثيراً من ذلك وأمثاله قد تأتي في المداواة وكثيراً أيضاً من أمراض العين التي قد ينش من برثها قد صليت مداواته كما قال فيه بعض من عالجته وبرأ على يديه وهو شمس العرب البغدادي

(الرم)

لسديد الدين في الطب يد * لم يزل تنفذ طرقات من قذى
كم جلت عن مقلة من ظلمة * وأما طت عن جفون من أذى
لا يعانى طب عين في الوري * قط الاحاذق كان كذا
يا مسيح الوقت كم من أكمه * بك أضحي مبصر اذا لودا
فبارائك للسداء دوا * وبألفاظك للروح غدا
لك عندى من لو أننى * شا كسرأيسرها يا حبهذا

وشمس العرب هو أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي ولم يزل أبي مترد الى الخدمة بقلعة دمشق والى البيمارستان الكبير النوري الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في ليلة الخميس الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة ودفن بظاهر باب الفراديس في طريق جبل قاسيون وذلك في أيام الملك الناصر يوسف بن محمد صاحب دمشق ولما كان عي عند الملك الامجد وأتى الى بعلبك الملك المعظم للخدمة الملك الامجد عند عداوته الاسبقار واجتمعوا كان عي يجتمع معهم ولم يكن في زمانه من

يعرف الموسيقى واللعب بالعود مثله ولا أطيب موتاً منه حتى انه شوهد من تأثر الانفس عند
سماعه مثل ما يحكى عن أبي نصر الفارابي فكثيرا عجب الملك المعظم به جدا وبعد ذلك أخذ
اليه واستمر في خدمته من أول جمادى الأولى سنة عشر وستمائة وأطلق له الجامكية والحرابة
ولم يزل يواصله بالافتقار والانعام ولا يفارقه في أكثر أوقاته وكان يعتد عليه في صناعة
الطب وكذلك كان الملك الكامل محمد والملك الأشرف يعتمداً عليه وإذا حضر أحدهما
عند أخيه الملك المعظم لا يزال عندهما وله منهم الأقسام الكثير وأعرف مرة قد حضر الملك
الكامل عند أخيه الملك المعظم وكان معي معهما وكانوا في مجلس الانس فأعطى الملك
الكامل له في تلك الليلة خلعة كاملة وخمسمائة دينار مصرية ولما كان الملك المعظم بدمشق
نذبه أن يتولى كتابة الجيش وأكده عليه في ذلك فلم يسعه الامتنال أمره وقعه في الديوان
وحضر عنده الجماعة والنواب وشرع في الكتابة أياماً ثم رأى أن أوقاته غر بأمرها في
الكتابة والحساب ولم يبق له وقت لنفسه ولا شغل في العلوم العقلية وغيرها فطلب من
السلطان أن يعفيه من ذلك وتشفع اليه بجماعة من خواصه حتى أقاله ولما كان في سنة
أحدى عشرة وستمائة حج الملك المعظم وحج معي معه ولم يزل في خدمته إلى أن اتفقت نوبة
عمته في نصف شعبان سنة أربع عشرة وستمائة وتقدمت الفرج وتخالف الطريق
السلطان الكبير الملك العادل وولده المعظم فخصي معي صحبة الملك العادل نحو دمشق ومضى
الملك المعظم نحو نابلس ثم خرج معي من دمشق صحبة الملك الناصر داود ابن الملك المعظم
ولما وصلوا إلى حلب أصر برجو ع ولده فرجعوا وبعد ذلك مرض معي وطال مرضه إلى آخر
السنة المذكورة فرأى أن الحركة تضربه وهو بالطبع يعيل إلى الانفراد والاشتغال بالكتب
واستدغاه الملك العادل أبو بكر بن أيوب لما سمع بتحصينه وسيرته وذلك في الخامس من المحرم
سنة خمس عشرة وستمائة وولاه طب البيمارستانين بدمشق للذين وقفهما الملك العادل
نور الدين محمود بن زنكي فكان يتردد اليه سما والى القلعة وقر له جامكية وحرابة وأهلقت
له أيضاً ست الشام أخت الملك العادل جامكية في الطب وكان يتردد إلى دارها ولما أقام
بدمشق جعل له مجلساً عاماً لتدريس صناعة الطب واشتغل عليه جماعة وكاهنهم تيزوا إلى
الطب وكان يجتمع في ذلك الوقت مع علم الدين قيس بن أبي القاسم بن عبد الغنى وهو علامة
وقته في العلوم الرياضية فقرأ عليه علم الهيئة وأتقنها في أسرع وقت ولقد كان علم الدين
يوماً عنده وهو يري به أشكالا في علم الهيئة وقال له وأنا أسمع والله يا رشيد الدين هذا الذي
أدعيت في نحو شهر وأب غيرك في خمس سنين حتى يعلم واجتمع أيضاً معي في دمشق بالسيد
الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه وألبسه خرقة التصوف وذلك في العشرين
من شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة وهذه نسخة ما كتبه له معها بسم الله الرحمن
الرحيم هذا ما أنعم به المولى السيد الاجل الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين حجة الاسلام
علم الموحدين أبو الحسن محمد بن الامام السيد الاجل العالم شيخ الشيوخ محمد بن أبي
حفص عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه أدام الله تأييده من الناس خرقة التصوف على

مریده على بن خليفة بن بوش الخزر بنى دمشق وقفه الله على الطاعات ألبسه وأخبره انه
أخذها عن والده المذكور رحمه الله وان والده أخذها عن أبيه شيخ الاسلام معين الدين أبي
عبد الله محمد بن حمويه رحمه الله وأنه أخذها عن الخضر عليه السلام والخضر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأخذها جده أيضاً عن الشيخ أبي علي الفارنزي الطوسي وأخذها
المذكور عن شيخ وقته أبي القاسم السكر كافي وأخذها أبو القاسم عن الاستاذ الامام أبي
عثمان المغربي وأخذها أبو عثمان عن شيخ الحرم أبي حمزة والزجاجي وأخذها المذكور عن
سيد الطائفة الجنيد بن محمد وأخذها الجنيد عن خاله سري السقطي عن معروف السكر خي
عن علي بن موسى الرضى عليه السلام وصحبه وتأدبه وخدمه وأخذ على عن أبيه موسى بن
جعفر الكاظم عن أبيه جعفر بن محمد الصادق عن أبيه محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن
الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام
وأخذها على كرم الله وجهه عن سيد المرسلين وامام المتقين نبينا محمد عليه أفضل
الصلاة والتسليم وأخذها معروف أيضاً عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن سيد
التابعين الحسن البصري عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان أبا له الخرقه أعاد الله عليه من بركاته وعلى جميع من تشرف بها في العشرين من شهر
رمضان سنة خمس عشرة وستمائة بدمشق المحروسة (وبين) الاسطر بخط المولى صدر الدين
شيخ الشيوخ ما هذا أمثاله ألبست الخرقه للمذكور وقعه الله تعالى وكتب ابن حمويه أبو الحسن
ابن عمر بن أبي الحسن بن محمد في شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة حامداً له ومصلياً
على رسوله ومستغفراً من ذنوبه ولما كان في سنة ست عشرة وستمائة وصل إلى معي كتاب
من الملك الصالح اسماعيل ابن الملك العادل بخطه وهو يطلب منه أن يتوجه إليه إلى مدينة
بصري ليعالج والدته ومريض آخر عنده ويعود وكان قد عرض في بصري وباع عظيم فتوجه
إليه وعاالج والدته فصلحت في مدة يسيرة وأدعمه وأعلمه بالذهب والخلع وعرضت لعمي حمي
حادة فعاد إلى دمشق ولم يزل المرض يتراديه وأعيان الأطباء ومشايخهم يلازمونه ويعالجونه
لأن انقضت مدة حياته وكانت وفاته رحمه الله في الساعة الثانية من يوم الاثنين سابع عشر
شعبان سنة ست عشرة وستمائة وله من العمر ثمان وثلاثون سنة ودفن عند أبيه وأخيه
في ظاهرياب الفراديس (ومن كلامه) في الحكمة مما سمعته منه رحمه الله فن ذلك قال
وصية أول النهار قد أقبل هذا النهار وأنت فيه مهمل الكل فعل فاختر نفسك أفضلها لتوصلك
إلى أفضل الرتب وعليك بالخير فانه يقر بك من الله ويحببك إلى الناس وأبالك والشر فانه
يبعدك عن الله ويبغضك إلى الناس وأفعل ما تحاسب نفسك عليه عند انقضاء هذا النهار
والسدر من ان يغلب شركك على خيرك وأيسر الفاضل من بقي على حالة الطبيعة مع عدم
المؤذيات بل الفاضل من بقي عليها مع وجود المؤذيات والانقطاع عن الناس أكبر مانع للآذي
واقبل وصايا الانبياء واقتد بانفعال الحكماء وعليك بالصدق فان الكذب يصغر الانسان
عند نفسه فضلاً عن غيره واحلم تشكر وتفضل فان الحمد يجعل الهم ويوقع في العداوات

والشروع وكذلك الحسد وتجنب الاشرار تكفي الأذى وابتعد عن أرباب الدنيا تكفي
 الاشرار واقنع من دنياك بما يدفع به ضرورة دينك واعلم ان نهارك هذا قطعة تذهب من
 حياتك فانفقها فيما يعود عليك نفعه واذا اندفعت ضرورة دينك فاقض باقي نهارك في مصلحة
 نفسك وافعل بالناس ما تشتهي ان يفعلوك وبالك والغضب والمبادرة الى الانتقام من
 الم غضب أو الانفعال عنه فانه رجاء وقع في الندم عليك بالصبر فانه رأي كل حكمة
 وصية أول الليل قد انقضت نهارك بما فيه وأقبل عليك هذا الليل وليس لك فيه فعل بدني
 ضروري فاعطف على مصلحة نفسك بالاستغفار في العلم والفكر في الاجل على الحقائق
 ومهما استطعت الميقظة في ذلك فافعل فاذا أردت النوم فاجعل في نفسك ملازمة ما أنت
 فيه لتسكون رؤياك من هذا الجنس وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند الصباح واحرص ان
 تكون في غدك أفضل من يومك المنقضي وبالك ان تحذرك الطباع الى الفكر فيما عاينته
 في نهارك من أحوال أرباب الدنيا فتصبح وقتك وتنفع لك أبواب الخداع والحيل والسكر
 في تحصيل أمور الدنيا وتظلم نفسك وتفسد لك وتبعد عن الحقائق وتكتسب الاخلاق
 المذمومة ويعسر تحصل منها لكن اعلم ان هذه أعراض زائلة لا فائدة فيها وان ضرورات
 الانسان قلبه جدا وفكر فيما يعود على نفسك نفعه ونهيك لافاء الله فان عليك بكونك متى
 يكون مستور عنك وما رجائك في ان ياتي يوم آخر عليك أقوى من وهمك ان تموت في هذه
 الليلة فتودع بالثبوت على ما يتفق به بعد المقارنة والسلام (وقال) احترم المشايخ ولو سكتوا
 عن جواب سؤالك فاعلم ذلك لبعده العهد وكلال القوى اولئك سألت عما لا يعينك أو
 معرفتهم بحجزهم منك عن الجواب واعلم ان فوائدك منهم أكثر من ذلك وقال اشغل بكلام
 المشهورين الجامعة أولا فاذا حصلت الصناعة فاشتغل بالكتب الجزئية من كلام كل
 قائل وقال خذ كلام كل قائل عاريا عن محبة أو بغضة ثم ربه بالقياس واجتنب ان أمكن
 بالتجربة وحققا قبل الصحيح وان أشكل فاشرك غيرك فيه فان لكل ذهن خاصية يجبان دون
 معان (وقال) اذا قدمك لأفاضل تقدم والاناخرت وقال اطلب الحق دائما فالحظ بالعالم انفسك
 وبالجملة من الناس (وقال) طابق أعمالك الجزئية ما في ذهنك من القانون الكلي يتيقن
 عليك وتجوّد تجر بتك وتنا كد مقدمة معرفتك وتكثر منافعتك من الناس (وقال)
 اشتغل من الكلام بما قصد فائدة التعليم فاذا حصلت الصناعة فكد بها بالاستغفار بكلام محبي
 الحق مبطل الباطل فاذا تهرن عليك وتيقن بحيث لا تقدر فيه الشكوك لا يضرك حينئذ في
 بعض أوقات مطالعة كتب المتشككين والجدلين فان قصدهم اظهار قوتهم فيما يدعون
 سواء كانوا يعلمونه علم يقينا أم لا وسواء كان ما يدعون حقا أم باطلا (وقال) اذا تطبقت فائق
 الله واجتهد ان تعمل بحسب ما تعلمه علم يقينا فان لم تجد فاجتهد ان تقرب منه (وقال) اذا
 وصلت الى رتبة المعلمين لا تمنع مستحقا وهو العاقل الذي الخبير الحكيم النفس وامنع من
 سواء (وقال) اذا رأيت أدوية كثيرة لمرض واحد فاختر أدوية في حال حال (وقال)
 الأمراض لها أعمار والعلاج يحتاج الى مساعدة الاقدار وأكثرت صناعة الطب حدس

وتحتمل وقبلما يقع فيه اليقين وجربها القياس والتجربة لا السفطة وحجب الغلبة وتجنبها
 حفظ الصحة اذا كانت موجودة ووردها اذا كانت مفقودة وفيها ما يشين سلامة القطر ودقة
 الفكر ويميز الفاضل عن الجاهل والمجد في الطلب عن التسكسل والجمال بمقتضى
 القياس والتجربة عن الخيال على اقتناء المال وعلو المرتبة (وقال) ان بالعلم من الطول
 وعسر الحصول ولو سلك فيه الايجاز والبيان جهدا لا مكان مع طول الاعمار ودقة الافكار
 ونعاون البشر وسلامة الفطر ما يجزئ الناجر ويذنب الناطر (وقال) انظر الى أفعال
 الطبيعة اذا لم يعقها عائق واتقدها في أفعالك (وقال) ما أحسن الصبر لو ان النفقة عليه
 من العمر (وقال) كلما انتظر الشيء استبعد زمانه واستقل مقداره (وقال) الخمر منتظر
 فالظن فيه قليل (وقال) الظلم في الطماع وانما يترك خوف معاد أو خوف سيف (وقال)
 لا تنم بمصلحة الا بفساد (وقال) الفاسدون مصالهم أكثر من المشفقين على مخلوقات الله
 تعالى بأضعاف مضاعفة وقال ان شئت المقام بين الناس مظلوما فاحترزهم أو غير مظلوم
 فاطلمهم وأما الحال الوسطى فلا تطمع بها وقال الانقطاع أفضل أوقات الحياة وقال
 الانقطاع أفضل السير وقال الانقطاع نتيجة الحكمة وقال الابداء يطلمون مع من يغفون
 غناهم في الحديث والله والبطالة وانهم متى خلوا بأنفسهم تألموا بما يجدونه في أنفسهم من
 الرداء والاخبار على خلاف ذلك لانهم يأنسون بأنفسهم وقال أبل كل بلية الرغبة في الدنيا
 وقال طال ما يلبث الناس عن مصالهم لتشبههم بالدنيا فافتهم وقال عجي لمن لا يعلم متى يموت
 ويعتقد سعادة وشقاء على أي حال كانت كيف يركن الى الدنيا وهم من أمره وقال
 ما أكثر الملتذّن بالآمال من غير الشرع في بلوغها وقال الآمال أحلام البهتان وقال لكل
 وقت أشغال كثيرة فليفعّل فيها أهمها وقال كيف حال من هم ملهماته في أوقاتها مؤملا
 ان ستأتي أوقات أخرى لها مفاعيل من كل وقت الى غيره الى ان يموت مؤملا وقال ما دمت في
 حال تقدر على تدبير نفسك ورياضة نفسك بحسب استعدادهم غير مقتر ولا مصرف فلا
 تنقل الى غيره فان لك محرجا لو رمت السكون لما يمكنك وكمن منتقل الى حال خاله أفضل
 الفاهما أخس وقال لا تعاد السعيد فصد السعيد الشقي وقال اذا أتى كل من عدو من همته على
 الاخر فاسد به ما جذا يقهر عدوه ولذلك أمر بإجماع الهمم عند طلب الامور العظيمة
 لتقوم مقام المهمة الواحدة المعانة بالتأيد السماوي وقال احرص على اتخاذ الناس اخوانا
 وبالك وسهام الهمم فانها صائبة وقال اخبروا أذية العلماء فانهم آلهة وقال ما ظلم ذو علم
 حقيقى الا كشف الله ظلامته وقصره وخذل ظلمه قريبا وقال ان الله أحيا البحرهم وبعينه
 التي لا تنام هم العلماء وقال العلماء هم السعداء على الحقيقة وقال سعداء الدنيا على اصطلاح
 الجمهور ومالم تصدع عنهم الخيرات فهم الاشرار وقال قد ينطق انسان في وقت ما بالحكمة
 فاذا طلب من نفسه ذلك في وقت آخر لم يجدده وقال من صاحب الجمال على جهالاتهم
 وجذبه حب الدنيا الى الحضور في مجالسهم فسأله شربهم فليسلم نفسه وقال أصل
 الميزان ثم زنه وقال اذا صرت ذاعقل هيولاني صرت انسانا بالافعل يقول

مطلق وقال ثوبعلك اذا لم يقدح فيه الاعتراض وقال نعم الرأي الواحد وقال
نعم الرأي المتناسب وقال العمل في الرأي بحسب غاية قصده لا بحسب الصلحة
المطلقة وقال نعم الرأي الحادث بين المستشير الصادق والمستشار الأمين العاقل
(وقال) لا تنق الأعتقاد في شيء من حرجه وبخلافه متيقن انه لاحق الاعتقاد فاما
الشك فيما يعتقده أو من لا يعتقده شيئا البتة فلا تنق اليه ولا تتخله صاحباً وذلك المعتقد
المتيقن اعتقاده ان كان غير أهل لمثلك فاحذر أيضاً لانه يعتقد فيك الكفر بجمعه
فيحتلك عدو فاعمل بك فعل الاعضاء وقال ثوب بالدين من أهل دينك وقال يتيقن صحة
الاعتقاد بسبب اللازمة لأعمال الدينية ولازمة لأعمال المدنية قد يكون دليلاً على يقين
صحة الاعتقاد ودقة علمها فاعلمها تابعاً لغيره غير عالم بشئ آخر وقد يغفلها تيقن وعلاقتها
اذا كانت تابعة لتيقن صحة الاعتقاد ظهور الآثار الإلهية عليها واعدل سائر سيرة فاعلمها
من نفسه مع جميع المخلوقات وقال الحرية نعم العيش وقال القناعة باب الحرية وقال من
قدر على العيش الكفاف بحسب ضروراته ثم ملك نفسه غيره رغبة في فضول العيش فهو
من أحق الحقاء وقال ملائق ضرورات الإنسان لو أنصف نفسه وقال اجتنب الألف
بأهل الدنيا فانهم يشغلونك ان وجدتهم ويجزفونك ان فقدتهم وقال اصحب عند ضجرك
من لا تبعك صحبته مما كنت فيه وقال فقد الخليل مؤذن بالرحيل وقال الحكيم ان أسأت اليه
أو توهم أنك أسأت اليه وان لم تنس قد تنفع عنده بالنسي ان كنت برئاً بالاعتذار ان كنت
مسيئاً فاما الحق وقد نفي شعرت بانه توهم منك اساءة أو عدم نفع أو تخافة أمر فاحذر فانه
لا يزال في خاطره التدبير في أذيتك وقال الاصدقاء كنفس واحدة في أجساد منفردة وقال
الطبيب مديبر بدن الإنسان من حيث هو مقارن لنفسه لان حيث هو بدن إنسان بالقول
المطلق وهذا التركيب من أشرف التركيب فينبغي ان يكون معانيه من أشرف الناس
وقال المال مغناطيس أنفس الجهلاء والعلم مغناطيس أنفس العقلاء وقال رأيت الجهلاء
يعظمون أرباب الأموال مع قبيحهم انهم لا يذبلونهم منه شيئاً الا تمنع أو اجرة صناعة
كما يولونه من الفقراء وقال خير العلماء من ناسب علمه عقله وقال اذا مكن الانقطاع عن
الناس بأقل المنفعت فهو أفضل الأحوال وقال اذا كنت تشفق على مالك فلا تنفق شيئاً
منه الا في المهم فاحر ان تفعل ذلك في عمرك وقال الحكمة الاقتداء بالله تعالى وقال
اتما بطمع الإنسان على عيوب نفسه من اطلاع على عيوب الناس وقال اذا ألزمت نفسك
الخلق الجليل فكأنك أكرمتها غاية الكرامة وذلك انك اذا لم تغضب مثلاً والناس كلهم
يغضبون فأنت أفضل الناس من هذا الوجه وقال بقدر ما لكل ذات من الكمال لها من
اللذة وبقدر ما في كل ذات من النقص فيها من الألم وقال أكثر من مطاعة سائر الحكماء
واقدم منها بما يمكن الاقتداء به في زمانك وقال قون نفسك على جسدك وقال أصح كفة
الغذاء واقصد في كميته وقال اكثف من غذاء الجسم بما يحفظ قواه وإياك والزيادة
فيها واستكثر من غذاء النفس وقال غذاء النفس بالعلوم على التدرج فابتدأ بالسهل القليل

وندرج فانها أشد نفاق حين تقوى وتعتاد الى الصعب الكثير فاذا صار لها ملكة سهلت عندها
كل شئ وقال المغدة الأقوية تهضم جميع ما يرد اليها من أنواع الأغذية والنفس الفاضلة
تقبل جميع ما يرد عليها من العلوم وقال ما لم تطق التوحد فانت مضطرب الى مصاحبة الناس
وقال صاحب الناس بما يرضيهم ولا تطرح جانب الله تعالى وقال كتب بعضهم الى شيخه
يشكوه عذراً موره فكذب اليه انك لن تنجو مما تكره حتى تصبر عن كثير مما تحب وأن
تنال ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكره والسلام وقال اشكر المحسن ومن لا يسيء واعذر
الناس فيما يظرونهم من ولا تلهم فليكن من الموجودات طمع خاص وقال استحسن للناس
ما تسخسه لنفسك واستقم لنفسك ما تستقيحه لهم وقال لا تتخل فلامن أفعالك من تقوى
الله تعالى وقال أطلع الله محمداً بطبعك الناس وقال لا شئ أشجع في الأمور من الهمة الصادقة
وقال خذ من كل شئ ما يوصلك الى الغاية التي وضع من أجلها وقال كل ما تحصل بالعرض
فلا تنق به وقال اخضع للناس وخاصة العلماء والمشايخ ولا تردأ حداف ل ما كنتم العالم علمه
ليخبره من يودعه اياه كما يختار الفلاح الأرض وقال اشتغل من كل علم بكلام أربابه الاول وقال
استكثر من العناية بالكتب الإلهية المترلة ففيها كل حكمة وقال أكثر من محبة المشايخ
فاما ان تستفيد من علمهم ويا من سيرتهم وقال اذا تأملت حركات الفضلاء وسكناتهم وجدت
فيها أحكاماً كثيرة وقال رأيت المهم عند أكثر الناس ما يحتلبون به المال وقال ما أكثر ما يسمع
الناس الوسايا النبوية والحكمية ولا يستعملون منها الا ما يحتلبون به المال وقال ما أشد
ركون الناس الى اللذات الجسمانية وقال لا تتخل وقتك الحاضر من الفسك في الآتي وقال من
لم يفسد في الآتي أنى قبل ان يستعده وقال القناعة سبب كل خير وفضيلة وقال بالقناعة
يتوصل الى كل مطلوب وقال القانع مساعد على بلوغ ما يريه وقال أقصد من الكمال الانساني
الغاية القصوى فان لم يكن في قوتك الوصول اليها فانك تصل الى ما في قوتك أن تصل اليه
واذا أقصدت الكمال التالي لكالك آمل اذا وصلته ان تقصد ما يليه فربما كنت الى الراحة
وقعت بدون ما تستحقه وقال احرص على ان لا تتخل بشئ من العبادات البدنية فانها نعم
المعين الموصول الى العبادات النفسانية وقال كفي بالوحدة شرفاً فان الله تعالى واحد وقال كلما
تمحضت للوحدة كانت أشرف لان وحدة الله تعالى لا يشوبها كثرة من وجهه أصلاً وقال
اعتصم بالله تعالى وتوكل عليه وثق به محققاً بحرسك وبكفيك كل مؤنة ولا تخيب لك ظناً وقال
اجعل الملة عضداً وأهلها اخوانك ولا تترك الى الدول فان المال هو الباقية وقال عود نفسك
الخبر علماً وعملاً تلقى الخير من الله تعالى ومن الناس عاجلاً وآجلاً وقال لا تطمع بالانقطاع
مادام لك أدنى طمع وقال لو وقف الضعيف عند قدره لأمن كثيراً من الاخطار وقال ليت
شعري بما اعتذر اذا علمت ولم أجعل أرجو عفو الله تعالى ومن شعره وهو معاصمته من افظه
رحمه الله لمن ذلك قال

يا صاحبي سلا الهوى وذرائي * ماذا تريد ان مشوق عاني
لانسأله عن الفراق وطعمه * ان الفراق هو المات الثاني

نادى الحداة دنا الرحيل فودعوا * ففجعت في قلبي وفي خلاني
وسرت ركايتهم وقد غسق الدجى * فاضاء بمن سار في الاطعمان
ما كنت أعلم أن بعدك قاتلي * حتى فعلت وغرني سلاواني
وبكيت وبخدا بعد ذلك فلم يعد * أنى وقد سارا للقاء أخاني

وقال في صفة محاسن (المفسر)

صقبا ليوم ثم السرور بنا * فيه وكأس الشمول نجمنا
والدهر رولت عنا حوائثه * ونحن في لذة ونيل مني
عجس كامل المحاسن لو * به يحل الجنيد لاقتنا
فكاهة بيننا وفاكة * وكأس راح وراحة وغنا
بين ندامي مثل الشموس لهم * علم وفضل ورفعة وسنا
حديثهم لم لا يحل سامعه * لطيفة العين تحدد الاذنا
اخوان صدق ضفت ضماثرهم * أولوعاني لا يضررون خذا
أهل سماح فان يزال لهم * صمغ له في الانام طيب ثنا
نشد أغزالنا ونلغزها * باسم غزال أضيبي يغازلنا
في يوم دجن تمسى بحاشيه * كأنها كف رب منزلنا
وعندنا منقل تلألأ في * أرجائه النار فهى تدفنا
تجابه شادن وفي يده * طير كصب لديه ذاب ثنا
كأنه اذ غدا يقلبه * في الفارق ليلي الذي قد ارتنا
فلت كؤوس المدام طاردة * لهم حيث السرور وعكرنا
نسر ما بيننا الحديث ولا * نبيد خوف الوشاة تسعنا
لما ترانا عين لذي بصير * الاعيون الخشب ترمقنا
والطيب العيش ما نكتمه * خوفا وان كان سرنا علنا
يا يومنا هل تراك ثانية * يعلبك أم هل تعود لنا

(البسيط)

وقال أيضا

باساح قد ضاع نسكى * مذهرت في بعلتك
وكيف يسلم ديني * بعداقتاني وهنكي
بسكل أهيف لذن السقام للسدر يحكي
يرنو بصارم لحظ * ماسد الاقتكى
كان في فيه خيرا * شيت بشهدوسك
جذلان يضحك تبها * اذ اراني أبكي
ولا يرق اذا ما * خضعت عند التلكى
وزادني زرواش * وثى اليه بافك

ماراقب الله لما * سعى اليه ملكي فصار في مذهب الحب مالكي وهو ملكي
وقال أيضا (الكامل)

سر الحب بدمعه اعلان * لمقى يكون مع الهوى كتمان
أرايتما يا صاحبي فتي تذلل له الاسود تذله الغزلان
ما كنت ممن يسترق نواذه * عشق واسكن الهوى سلطان
مولاي ان الهجر بعد تواصل * ورباؤنا قد أمسه الهجران
هل ترحم الصب الكتيب زورة * بامن جميع فعاله احسان
تلقى فتي رجب الفنا ذاعفة * طلق الحيا قلبه واهان

(وقال أيضا) أفدى رشيق انقدايس له * في الحسن والاحسان من ندى (الكامل)

وسنانا ملحفون عاشقه * من رائد التهديد من ندى
وكان ريقته معتقة * مشهولة بالماء والندى
لكنه أضحى بعارضتي * بالهجر والاعراض والصدى
فلا صبرن على ملاته * فعسى عليه نصبرى يجدى

(وقال أيضا) (الرجز)

قد رقتى ورق الحى بلعلم * بالتروح في الدوح ففاضت أدمعي
ناحت مرأه من حنين قلها * ونحت نوح ثا كل مقبوع
ودعهم ثم رجعت عادما * قلبي وهم يا خيبة المودع
وقلت باروحى بيني فلقد * بانواوان لم يرجعوا الا ترجعنى

(وقال أيضا) (الطويل)

أسفت وما يجدى التأسف والوجد * ونحت على نجد وقد أقفرت نجد
وسارت بمن أهوى الركاب وأدمعى * تفيض وقالوا مت فهذا هو الفقد
حرم لذى العيش بهد فراقه * وبالرغم منى أن يطول به العهد

(وقال أيضا) أنجى بالحبية والسلام * فديتكم وأنت أبو الكرام (الوافر)

أنى رمضان فافعل فيه خيرا * لتضحى فيه مقبول الصيام
ولاتشهر حسام اللحظ فيه * ولا تهرز به رخ القوام
أما تخشى من الرحمن بامن * يحل القتل في الشهر الحرام

(وقال لغزاقى أبو الكرام)

باسائل عمن لعيني حلا * ففكر فقد جئتكم بالشكل
فونسعة تعد لها شاء في * أعدادا فافهم ولا تغفل
ولامن الأحرف كالربيع السمعر وفى والرابع كالاول
والسابع التاسع فى خمسة * وعشرة السادس فاطهره لى
وعشر ثابته اذا كان فى * خامه كالثالث الافضل

(السرير)

هذا اسم من أهوى فان كنت ذا * معرفة فاخبر ولا تخطئ

(وقال لغزائي أبو الكرم) (البسيط)

باسألى عن جيب لاسميه * خوف الرقيب وليكني أعجيه
مركب الاسم من ستين قد ضربت * في نصف سدس لها فافهم معانيه
وخمس سابعه ضعف لاسمه * وعشر سادسه مال لثانيه
وثالث الاسم في هاء تكمامه * والرابع الاول المعروف بحكيه
هذا اسم سؤلى فلا تفصح باخره * اني فديتك مهما عشت أخفيه

(وقال أيضا لغزائي) (المربع)

فديت من نصف اسمه جذرقاف * وخمسه لام وباء وكاف
وسادس الاحرف في نصفه * ورابعه مثل الثمان الظرافي
وضعف ثاني الاسم في خمسة * كنصف أنها قياسا كفاف
والسابع الثمان والثالث السخمس من الخافس والرمز كاف
والرابع الاول ياسيدي * هذا الذي أورث جفتي الرعاف
وهو على قسمين احدهما * أقصده منسه وقسمه مضاف
هذا اسم من أهوى فهل عاشق * أوقى على مثل اقتناني عفاف

(وقال لغزائي أقتس) (البسيط)

باسألى عن من الاقارب تحكيه * مهلا فاني طول الدهر أخفيه
مركب الاسم من ثاء ومن ألف * وسدس ثالثه نصف لثانيه
وأول الاسم عشر الباء فاصح لنا * أقول واكتمه اني لاسميه

(المرجع)

(وقال)

حرم بعد القوم آرايه * صب غدا يندب فاصابه
ودع من يهواه ثم انثني * يعالج الموت وأسبابه
قال له صاحبه هكذا * جزاء من فارق أحبابه

(الخفيف)

(وقال أيضا)

سيرني كالمرآة يبرص منها * شبه ذوالجمال والقبج حقا
فيسر الجميل حسن بواني * ويسوء القبيح قبح يلقى
فيدم الجميل رؤيته فبها * وينأى عنها القبيح الاثني
وكذا لا يلج من بني الدنيا * أسوى الاكرمين طبعوا خلقا

(الطويل)

(وقال أيضا)

ثلاثون عاما من حياقي مضت وما * يشئت ولا نولت بعض مطالب
تعاذني الايام عجاوا نني * صبور على البؤى منيع الجواب
تقربت من حظي بكل فضيلة * وفضل لجازاني بضيق المذاهب

ألا ان يأس النفس أوفق للفتى * وأطيب من نجوى الاماني الكواذب

(وقال أيضا) (الوافر)

هي الدنيا فلا تغتر منها * بشئ انه عرض يزول

وله من رشيد الدين علي بن خليفة من الكتب كتاب الموجز المفيد في علم الحساب أربع
مقالات ألفه للملك الامجد صاحب بعلبك وذلك في شهر صفر سنة ثمان وستمائة وهم في
الحجيم بالطور كتاب المساحة كتاب في الطب ألفه للملك المؤيد نجم الدين مسعود بن
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وقد استقصى فيه ذكر الامور السكينة من صناعة
الطب ومعرفة الامراض وأسبابها ومداواتها كتاب طب السوق ألفه لبعض تلامذته
وهو يشتمل على ذكر الامراض التي تحدث كثيرا ومداواتها بالاشياء السهلة الوجود التي
قد اشتهر رايتها في مداويها مقالة في نسبة النبض وموازنته الى الحركات الموسيقارية مقالة في
السبب الذي له خلقت الجمال ألفه للملك الامجد كتاب الاسطقسات في عالىق ونجرات في
الطب

ابن قاضي
بعلبك

* (بدر الدين ابن قاضي بعلبك) هو الحكيم الاجل العالم الكامل بدر الدين المظفر ابن
القاضي الامام العالم مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم كان والده قاضيا ببلد بعلبك ونشأ هو
بدمشق واشتغل بها في صناعة الطب وقد جمع الله فيه من العلم الغزير والذكاء المفرط
والبروة السكبيرة ما تجزى الا لسان عن وصفه فقرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مذهب الدين
عبد الرحيم بن علي رحمه الله وأنفقها في أسرع الاوقات وبلغ في الجزء العلمي والعمل منها الى
الغايات وله همة عالية في الاشتغال بنفس جامعة لمحاسن الخلال ووجدته في اوقات اشتغاله
من الاجتهاد ما ليس بغيره من المشتغلين ولا يقدر عليه سواه أحد من المتطهين كان لا يخلو وقتا
من التزديد في العلم والعناية في المطالعة والفهم وحفظ كثير من الكتب الطبية والمصنفات
الحكومية وما شاهدته من علوه من وجوده فربحته ان الشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن
علي كان قد صنف مقالة في الاستفراغ وقرأها عليه كل واحد من تلامذته وأما وفاته فشرع
في حفظها وقرأها عليه من خاطره غائبا من أوطانها الى آخرها فاعجب الشيخ مذهب الدين
ذلك منه وكان ملازمه هو والطبا على القراءة والدرس ولما خدم الشيخ مذهب الدين الملك
الاشرف موسى ابن الملك العادل وكان في بلاد الشرق وسافر الحكيم مذهب الدين الى خدمته
وذلك في سنة اثنتين وعشرين وستمائة توجه الحكيم بدر الدين مع الشيخ مذهب الدين ولم يقطع
الاشتغال عليه ثم خدم الحكيم بدر الدين بالركة في البيمارستان الذي بها وصنف مقالة
حسنة في مزاج الرقة وأحوال أهويه وما يغلب عليها وأقام بها سنين واشتغل بها في الحكمة
على زين الدين الأعمى رحمه الله وكان اماما في العلوم الحكيمية ثم أتى بدر الدين الى دمشق
ولما تملك الملك الجواد مظفر الدين بونس بن شمس الدين محمد ودين الملك العادل دمشق
وذلك في سنة خمس وثلاثين وستمائة استخدمه وكان خطيبا عنده مكيه في دولته معتمدا
عليه في صناعة الطب وولاه الرياسة على جميع الاطباء والسكاكين والجراحين وكتب له

منشور بذلك في شهر صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة فقدم من محاسن الطب مدارس
وأعاد من الفضائل ما ذكره وذلك انه لم يزل يحيا الفعل الخيرات مفكرا في المصالح في سائر الأوقات
ومما وجدته قد صنع من الآثار الحسنة التي بقي مدى الأيام ونال بها من المثوبة أو من
الاقسام انه لم يزل يجتهد حتى اشترى دورا كثيرة ملاصقة للبيمارستان الكبير الذي أنشأه
ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله وتعب في ذلك تعباً كثيراً واجتهد
بنفسه وماله حتى أضاف هذه الدور المشتراة اليه وجعلها من جلته وكبرها فأقامت كانت
صغيرة للمرضى وبناها أحسن البناء وشيها وجعل الماء فيها جاريا بقتكامل بها البيمارستان
وأحسن في فعله ذلك غاية الاحسان ولم يزل يدرس صناعة الطب وخدم أيضا الملك
الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل لداواة الأعداء السعيدة بقاعة دمشق ومن
يلوذ بها والترفد إلى البيمارستان ومعالجة المرضى فيه وكتب له منشور برأيه أيضا
على جميع الأطباء وذلك في سنة خمس وأربعين وستمائة وخدم أيضا المنان أبي بعده من
الملوك الذين ملكو دمشق وله منهم الجاري المستقر والراتب المستقر والمنزلة العلمية
والافاضل السنية وهو ملازم التردد إلى القاعة والبيمارستان ودائم التزايد في العلم في سائر
الازمان ومما وجدته من علو همته وشرف أرومته انه تجرد لعل الفقه فمكن يتنا في المدرسة
القلمجية التي وقفها الامير سيف الدين علي بن قليج رحمه الله وهي مجاورة لدار الحكيم بدر
الدين فقرأ الكتب الفقهية والفنون الأدبية وحفظ القرآن حفظا لا يهيد عليه وعرف
التفسير والقراءات حتى صار فيها هو الماشار إليه واشتغل بذلك على الشيخ الامام شهاب
الدين أبي شامة رحمه الله وليس للحكيم بدر الدين دأب الا العبادة والدين والنفع لسائر
المسلمين ولم يزل يبلغني تفضله ويصلني انعامه وتطوله وكان قد وصل إلى من تصنيفه كتاب
مفرح النفس فكتبته اليه في رسالة وقف المملوك على ما أودعه مولانا الحكيم الامام
العالم بدر الدين أيوب الله سعادته وأدام سيادته في كتابه المعجز ولفظه الموحى الموسوم بمفرح
النفس الموجد للسرو والانس الذي أرى به على القدماء ويجز سائر الأطباء والحكماء
وتقلب الأدوية القلبية منه فرقا وصار الرئيس مرؤسا في هذا المرتقى ولا غرو صدور مثله
عن مولانا وهو شيخ الاوان وعلامة الزمان فانه يجعل حياته مقرونا بها السعادة ويملا
الآفاق من تصانيفه لتكتمرها الافادة (وكتب) في هذه الرسالة اليه هذه الايات
وتنظمها بديها

(الهزج)

تكاد لنو ريدر الدين تخفى طلعة الشمس
حكيم فاضل حبر * شريف الخيم والنفس
وأدري الناس في طب * وعلم النبض والجس
خبير بانسداوى عن * يقين ليس عن حدس
فن بقراط والشيخ * من اليونان والفرس
فكم أوجد من برء * ولم أنفذ من عكس

ما

هما في الرأي عن قيس * وفي الالفاظ عن قيس
وقد أهدي إلى قلبي * كتاب مفرح النفس
كتاب حل تأييد * به في عالم القدس
تجلى نور معناه * انساني ظلمة النفس
وما أحسن زهر الخيط في روض من الطرس
بدت أفكار * فكان الطرف في عرس
وما أكثر لي فيه * من الراحة والانس
وقد قابلت ما يحويه بالتقبيل والدرس
فأجني منه أمثارا * حلت من طيب القرس

ومما كتبه اليه أيضا في كتاب (السربع)

مولاي بدر الدين يامن له * فضائل تتلى واحسان
ومن عسلا في المجد حتى لقد * قصر عن علياء كنوان
ومن اذا قال فن لفظه * بسحب ذيل العي سبحان
شوفي إلى لقياك قد زادت عن * حد وصدق الود برهان
لم تخل عن فكري ومالي بما * أنعت طول الدهر نسيان

أدام الله أيام المجلس السامي الاجل المولوي الحكيم العالني القاضي الصدي السكبري
المخدومي علامة عصره وفريد دهره بدر الدين والدين عمدة الملوك والسلاطين خالصة أمر
المؤمنين وخرس مغاليه وبلغه في الدارين نهاية أمانيه وكتب حسنة وأعاديه ولا زالت
السعادة تخيمه بفنائيه والانس مجتمعة على شكره وثنائه المملوك ينهي ان عنده
من تزايد الاشواق إلى الخدمة فالوان له فصاحة الشيخ الرئيس مع طول عبارة الفاضل
جالبينوس أقصر عن ذكر بعض ما يجده من برح الاشواق ومكيدة ما يشكوه من ألم
الفراق وهو ينهل إلى الله تعالى في تسهيل الاجتماع السار وتيسير اللقاء على
الاختيار والابشار ولما اتصل بالمملوك ما صار إلى المولى من رياسته على سائر الأطباء
وما خصهم الله تعالى بذلك من النعماء وأسبغ عليهم من جزيل الآلاء وجدنهاية الفرح
والسرور وغاية ما يتوخاه من الحبور وتحقق ان الله تعالى قد نظر إلى الجماعة بعين رعايته
وشملهم بحسن عنايته وان هذه الصناعة قد علام مقدارها وارتفع منارها وصار لها القدر
الاكبر والفضل الاكثر والسعد الاسمي والمجد الاسنى وقد شرف وقتها به على سائر
الاقوات وصارت حال العلم حينئذ على خلاف ما ذكره ابن الخطيب في شرح الكليات فله
الحمد على ما أولى من نعمة الشاملة ومنتهى السكاملة والمولى هو أول من جعلت أمور هذه
الصناعة لديه وقوضت رئاسة أهلها وأربابها اليه

(المقارب)

ولم تزل تصليح الاله * ولم يزل يصلح الاله

فان شواهد المجد لم تزل توجد من شمائله وأعلام السوء دندل على فضائله وفوائده فانه تعالى

يؤيده فيما أولاه ويسعده في آخرته وأولاه ان شاء الله تعالى (ومما قلته) أيضا وكتبته
اليه في سنة خمس وأربعين وسبعمائة

تتمت ولي شوق يزيد عن الحصر * وفرط ارتياح مستريح الدهر
ونار أسي للبعد بين جوارحي * لهال هيب أذكى وفودا من الجمر
وعندي حنين لا يزال الى المدي * له من عندي تردد في فكري
هو الصديق الذي أفضل ما جدد * ومن هو في أوج العلى أو حاد العصر
حكيم حوى ما قال بقرط سألنا * وما قال جالينوس من بعده يدرى
ويعلم للشيخ الرئيس مباحثنا * اذا ما تلاها أو ورد اللفظ كالدر
وان كان در اللفظ من بحر علمه * فلا يحجب فالدر ياتي من البحر
اذا قال بذلك السنين واقظه * هو السحر لكن الخلال من البحر
وان طب ذاسم وأسعف مقترنا * أقي الفضل والافضل بالبرء والبر
كثير الحيا طلق الحيا اذا همت * سحاب جوده منه أغنت عن القطر
يعيد المدي داني الندي وافر الحدي * اذا ما بدا كان الهدي من سنا البدر
وما مثل بدر الدين في العلم والنجى * وما قد حواه من خلاصة الزهر
فيا أيها المولى الذي مكرماته * براها ذوو الآمال من أفضل الذخر
أقد زادي شوق اليك وانتي * اسط التداوي واجد غام الصبر
واني على بعد الديار وقر بها * كثر ولا يزال مدى العمر
ويبلغني من والدي عنك أذعما * تجود بها جلت عن العذ والحصر
رعبت لناعه مداد عيار عرقه * وحسن وفاء العهد من شيم الحر
ومثلك من بولي جيب لا صاحب * اذا كان في أوقاته نافذ الامر
ومالى الا بئ شكر أقوله * وحسن دعاء في السيرة والجهز
وأنتي على عيالك في كل محفل * وأتواي الحمد بالنظم والنثر
وقد جاء شعري ما دجا لك شاكرا * لانك أهل للسدائح والشكر
فلا زلت في سعد مقبج ونعمة * وعمر مديد سالما على القدر

المملوك يقبل اليد المملووية الحكيمية الاجلية العالمية الفاضلية الرئيسية الصدرية
الاحدية البدرية آدام الله لها التأييد والنعماء وضاعف من منافعها على أوليائها والآلاء
وكتب بدوام سعودها الحسنة والأعداء ولا زالت في دعم متوالية وعوارف دائمة غير زائلة
ماتت بعث الأيام في السنين وتلازمت حركة القلب والشرابين وبواطب لولا بحسن الدعاء
الذي مازال عرف أنفاسه متضوعا والنشاء الذي ما انفك أصله الشاب متفرعا متنوعا
وبواسل بالحماة التي ما برح نشرها في مجامع الحمد والشكر نفا متأرجا والمدائح التي ما فتئ
وجه محاسنها أبدا متبرجا متبلجا وينهى ما عنده من كثرة الاشواق والألواق التي لا تستوعبها
العبارة ولا تسعها الأوراق غير انه يعقل على احاطة علم مولانا بصديق محبته وولائه واعتداده

يجزى

يجزى بل أبياديه وآلاته وأن كتاب والد المملوك ورد اليه ببشارة ملأت قلبه سرورا ونفسه
حبورا بنظر مولانا في سائر الأطباء ورياسته واشتماله عليهم بحسن رعايته وعنايته ووصف
من اذعام مولانا علمته واحسانه اليه ما هو المعهود من احسانه والمشهور من تفضله
وامتنانه ومولانا فاعلم بطرق الكرم وأدري بأن المعارف في أهل النهى ذم فآله
يجعل مولانا أبدا فاعلا للخيرات بالغافي المعالي أرفع الدرجات دائم السعادة موفى من
الآفات

وهذا دعاء لو سكت كفيته * لاني سألت الله فيك وقد فعل
ومولانا فتجمل به المناصب العالية وتشرق بحسن نظره المراتب السامية فانه قد سما
بفضله وافضاله على كل من عرف بالفضل واشتهر وتميز على أبناء زمانه بحاسن الآداب
وميامن الاثر وهذا نعام لسائر الأطباء وجملة الأولياء والاحباء
وتقاسم الناس السريرة بينهم * قسما فكان أجملهم حظا
المملوك يجتهد تقبيل اليد المملووية للنعم ويستعرض الخواج والخدم (ولبدر الدين) ابن
قاضي بعليك من الكتب مقالة في مزاج الرقة وهي بلغة في المعنى الذي صنف فيه كتاب
مفرح النفس استقصى فيه ذكر الأدوية والأشياء القلبية على اختلافها وتنوعها وهو
مفيد جدا في فقه وصفه للامير سيف الدين المشد أبي الحسن علي بن محمد بن قزل رحمه الله كتاب
المخفي الطب ذكر فيه أشبه أحسنه وفوائد كثيرة من كتب جالينوس وغيره

محمد السكلي

شمس الدين محمد السكلي هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو عبد الله محمد بن ابراهيم
ابن أبي الحسن كان والده أندلسيا من أهل المغرب وأتى الى دمشق وأقام بهم الى ان توفي رحمه
الله ونشأ الحكيم شمس الدين محمد بدمشق وقرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مذهب الدين
عبد الرحيم بن علي رحمه الله ولازمه حق الملازمة وأتقن عليه حفظ ما ينبغي أن يحفظ من
الكتب الأوائل التي يحفظها المشغولون في الطب وبالغ الحكيم شمس الدين في ذلك حتى
حفظ أيضا الكتاب الاوّل من القانون وهو الكتابات جميعها حفظا متقنا لا يزد عليه
واستقصى فهم معانيه ولذلك قيل له السكلي وقرأ أيضا كثيرا من الكتب العملية وباشر
أعمال الصناعة الطبية وهو جيد الفهم غزير العلم لا يخلى وقتا من الاشتغال ولا يخلى بالعلم في
حال من الاحوال حسن المحاضرة ملج المحاوره وخدم بصناعة الطب الملك الاشرف هوسى
ابن الملك العادل بدمشق ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الاشرف رحمه الله ثم خدم بعد ذلك
في ابيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمه الله وبقى مدة
وهو يتردد اليه ويعالج المرضى فيه

موفق الدين

(موفق الدين عبد السلام) قد جمع الصناعة الطبية والعلوم الحكيمية والاخلاق
الحميدة والآراء السديدة والفضائل الثابتة والفواضل العامة أصله من بلاد حماة
وأقام بدمشق واشتغل على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي وعلى غيره وتميز
في صناعة الطب ثم سافر الى حلب وترى في العلم وخدم الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي

صاحب حلب وأقام عنده ولم يزل في خدمته الى ان تملك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق
فأتى في صحبته وكان معه دأ عليه كثير الاحسان اليه (وقلت) هذا القصيد أنشؤ في
الدمشق وأصفها وأمدحها

(الطويل)

اعل زمانا قد تقضى بخلق * يعود وتدو الدار بعد التفرق
وأن تسمع الامام بعد جورها * بعدل وافي بالاحبة نلتقي
فكم لي الى أطلالها من تشوق * وكلم لي الى سكانها من تشوق
يرتخي الذكري اليه تشوقا * كارتحت صرف المدام المعنى
ومن محب نار اشتياق بالصلح * لها لب من دمعي المتفرق
لقد طال عهدي بالديار وأهلها * وكمن صروف البين قلبي قد لقي
ولو كان للمرء اختيار وقدره * لقد كان من كل الحوادث يتي
ولكنها الادار تحكم في الوري * وتقضى بأمر كنهه لم يحقق
دمشق هي القصوى لمن كان قصده * يرى كل حسن في البلاد ويقتني
فصهها اذا ما كنت بالعقل حاكما * فوصف سواها من قبل التخمق
وماملها في سائر الارض جنة * فدع شعب بوان وذكر الخورنق
بها الحورو والولدان تسد وطوالها * شموسا وأخبار احسن روفق
وأنها را ما بين ماء مسلسل * من الریح أوماء من الدفق مطلق
وأشجارها من كل جنس مقسم * وأثمارها من كل نوع منق
ولاطير من فوق الغصون تجاوب * لها السجع الوراق من فوق مورق
ولم تغن الطير من فوق عودها * لما كان للامواه وقع مصفق
وراح تريح النفس من ألم الجوى * وتبعدهم المستهام المؤرق
اذا خرجت في الكاس بيد وشعاعها * كمثل شعاع البارق المتألق
وبا حبا بالواديين حداثق * لها رونق من مائها المتدفق
فكم من مياه حسنها عند روضة * وكمن رياض حسنها عند جوسق
وبسط رياض نبتها من بنفسج * ونيلوفر في وسط ماء مروق
بمرنسج الریح في جنباتها * لطيفا كحس النبض من مترق
لمن كان يهوى ان يعيش منعمًا * يقضى بها ما كان من عمره بقي
ومن كان يرجو السلامة ملجأ * يجده لدى عبد السلام الموفق
حكيم عليم فاضل متفضل * الى ذروة العلياء والمجد مرتقي
وما أحد في كل مخطر علة * يادرب منه في العلاج وأخذق
فضائله في كل علم وحكمة * وافضاله في كل غرب ومشرق
يفرق جمع المال في مستحقه * ويجمع أشئان العلا المتفرق
وما زال يهدي القاصدين لفضله * بنور علومه بالبلغة مشرق

ففي

ففي حبسه للخير أكرم منعم * وفي لطفه بالخلق أفضل مشفق
والعشيق في الدنيا دواع كثيرة * ومن يقصد العلماء بالغرم بعشوق
له في قلوب العالمين محبسة * حلت وحلت عن رتبة المخلق
ومن شخصه للعين أحسن منظر * ومن لفظه للسمع أعذب منطق
والجود يلقى باعه غير قاصر * وللحلم يلقى صدره غير ضيق
كثير الحيات مخايل نفسه * على طيب أصل في المكرم معرف
فدام سعيد الجسد ما هبت الصبا * وما دام تغريد الحمام المطوق
ولما قصد التتردمشق وسمع بذلك أهلها توجه الحكيم موق الدين الى مصر وأقام بها مدة ثم
خدم بعد ذلك الملك المنصور صاحب حماة وأقام عنده بحماة وله منه الاحسان الكثير
والفضل الغزير والآلاء الجزيلة والمنزلة الجليلة

موق الدين
المنفاخ

ابن المنفاخ

نجم الدين المنفاخ هو الحكيم الاجل العالم الفاضل أبو العباس أحمد بن أبي الفضل
أسعد بن حلوان ويعرف بابن العالم لان أمه كانت عالمة بدمشق وتعرف ببنت دهن اللوز
ونجم الدين مولده بدمشق في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وكان أسمر اللون نحيف البدن
حاد الذهن مفرط الذكاء فصيح اللسان كثير البراعة لا يجاريه أحد في البحث ولا يجفه في
الجدل واشتغل على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي بصناعة الطب حتى
أنقضا وكان متميزا في العلوم الحكمية قويا في علم المنطق ملجأ المتعيف جيدا التأليف وكان
فاضلا في العلوم الادبية ويترسل ويشعر وله معرفة بالاضرب بالعود حسن الخط وخدم
بصناعة الطب الملك المسعود صاحب آمد وحظي عنده واستوزره ثم بعد ذلك تقم عليه
وأخذ جميع موجوده وأتى الى دمشق وأقام بها واشتغل عليه جماعة بصناعة الطب وكان
متميزا في الدولة وكتب اليه صاحب جمال الدين بن مطر روح في جواب كتاب منه (الكامل)

لله در أنا من شرف * وسمت فاهدت أنجمازها
وكتابة لو أنزلت على السملكين ما دعيا اذن سخرا
لم أقر سطرًا من بلاغتها * الارأيت الآية الكبرى
فانجب النجم في فضائله * أذنى الانام الشمس والبدرا

وكان نجم الدين رحمه الله لخدمة ضارجه قليل الاحتمال والمدارة وكان جماعة يحسدونه
لفضله ويقصدونه بالاذية وأذنى يوما ممتلا

(الوافر)

وكنتم سمعت أن الجن عند استراق السمع ترجم بالنجوم
فلما ان علوت وصرت نجما * رميت بكل شيطان رجم

وفي آخر عمره خدم الملك الأشرف ابن الملك المنصور صاحب مصر بتسل مباشر وأقام عنده مديدة بسيرة وتوفى رحمه الله في ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وحكى أخوه لأمه القاضي شهاب الدين بن العالم أنه توفي مسهوماً (ولحم الدين بن المنفاخ) من الكتب كتاب التدقيق في الجمع والتفريق ذكر فيه الأمراض ومات تشابه فيه والتفرقة بين كل واحد منها وبين الآخر مما تشابه في أكثر الأمر كتاب هنك الاستار في عمويه الدخوار تعالين ما حصل له من التجارب وغيرها شرح أحاديث نبويه تتعاقب بالطب كتاب المهملات في كتاب النكليات كتاب المدخل إلى الطب كتاب العلل والاعراض كتاب الاشارات المرشدة في الادوية المفردة

ابن السويدي

* (عز الدين بن السويدي) هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن ولد سعد بن معاذ بن الاوس مولده في سنة ستمائة بدمشق ونشأ بها وهو علامة أرائه وأوحد زمانه بمجموع الفضائل كثير الفواضل كريم الابوة عزيز الفتوة وافر الخفاء حافظ الاخاء واشتغل بصناعة الطب حتى أتقنها اتقاناً لا يضرب عليه ولم يصل أحد من أربابها إلى ما وصل اليه قد حصل كلياتها واشتمل على جزئياتها واجتمع مع افاضل الأطباء ولازم أكابر الحكماء وأخذ ما عندهم من الفوائد الطبية والاسرار الحكيمية مثل شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي وغيره وقرأ أيضاً في علم الادب حتى بلغ فيه أعلى الرتب وأتقن العربية وبرع في العلوم الادبية وشعره فهو الذي عجز عنه كل شاعر وقصرت عنه الاوائل والواخر لما قد حواه من الالفاظ الفصيحة والمعاني العجيبة والتجنيص المنيع والتطبيق البديع فهو الجامع لاجناس العلوم الحاوي لانواع المنشور والمنظوم وهو أسرع الناس بديهة في قول الشعر وأحسنهم انشادا واقدرايت منه في أوقات ان يشد شعرا على على البديهة في معان مختلفة لا يقدر عليها أحد سواه ولا يختص بهذا الفن الاياه وكان أبوه رحمه الله تاجراً من السويدياء بحوران حسن الاخلاق طبيب الاعراق لطيف المقال جميل الاعمال وكان صديقاً لابي وبينهما مودة أكيدة وصحة حميدة وكنت أنا وعز الدين أيضاً في المكتب عند الشيخ أبي بكر الصقلي رحمه الله فالودة بينهما من القدم باقية على طول الزمان نامية في كل حين وأوان والحكيم عز الدين هو أجل الأطباء قدرا وأفضلهم ذكرا وأعرف مداواة وأطف مداراة وأنجح علاجاً وأوضع منهاجاً ولم يزل طبيباً في البيمارستان النوري يحصل له مرضى نهاية الاغراض في ازالة الامراض وأفضل المنحة في اجتلاب الصحة وخدم أيضاً في البيمارستان ببياب البريد وتردد إلى قلعة دمشق وكان مدرسا للدخارية وكان له جامعية في هذه الاربع جهات وكتب عز الدين بخطه كتباً كثيرة جداً في الطب وغيره منها خط منسوب طريقة ابن البواب ومنها خط يشابه مولد الكوفي وكل واحد من خطبه فهو أبهى من الانجيم الزواهر وأزهى من فاخر الجواهر وأحسن من الرياض المونقة وأنور من الشمس المشرقة وحكى لي انه كتب ثلاث نسخ من كتاب القانون لابن سينا ولما كان في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وصل إلى دمشق تاجراً من بلاد الحجاز ومعه نسخة

من

من شرح ابن أبي صادق لكتاب منافع الاعضاء لجالينوس وهي صحيحة منقولة من خط المصنف ولم يكن قبل ذلك منها نسخة في الشام فحصلها أبي فكتب اليه عز الدين ابن السويدي قصيدة مدحاً للماعلي خاطري منها يقول

(الكامل)

وامن فانت أخو السكارم والعلی * بكتاب شرح منافع الاعضاء

واعارة الكتب الغريبة لم تزل * من عادة العلماء والفضلاء

فبعث اليه الكتاب وهو في جزئين فنقل منه نسخة في الغاية من حسن الخط وجودة النقط والضبط (ومن) شعره وهو بما أنشدني لنفسه فن ذلك قال فيما يعاينيه ويعنيه من كافة الخطب بالسكتم

(البسيط)

لوان تغيب لون شيبی * بعيد ما فات من شبابی

لما وفي لي بما تلاقی * روي من كافة الخطب

وأنشدني لما ألفت هذا الكتاب في تاريخ المتطببين المعروف بكتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء

(السريع)

موق الدين بلغت المني * ونلت أعلى الرتب الفاخرة

جملت في التاريخ من قدمضي * وان غدت أعظمه ناخرة

فخصك الله يا حسابه * في هذه الدنيا وفي الآخرة

وقال الغزالي على

(السريع)

ما سمع من ذار ختمه كان ما * رخنه جذر الباقيه

ولا يرى ترخيمه فاضل * لافضل والنقص الذي فيه

وقال أيضاً

(الخفيف)

ومدام حرمتها الصيام * قد توالي على في رمضان

وأقاموا الحدود فيها بالاحسان قد دامت ندامة الندمان

وتعالوا العلوج فيها بزعم * وحموها عن كل انس وجان

ثم قالوا المطبور خ حل فافتو * هاطبنا بلا عجم النيران

لنجوها بنار شوقى اليها * فغدت مهجة بلا جثمان

وقال أيضاً

(السريع)

وناسك باطنه فانتك * يا ويح من يصغي الى مينه

منزله أخرج من صدره * وخلقه أضيق من عينه

وعز الدين بن السويدي من الكتب كتاب الباهر في الجواهر كتاب التذكرة الهادية والتخيرة السكاكية في الطب

* (عماد الدين النيسري) هو الحكيم العالم الاديب الاربى عماد الدين أبو عبد الله محمد بن القاضي الخطيب تقي الدين عباس بن أحمد بن عبيد الربيعي ذوا النفس الفاضلة والمروعة السكاملة والارحية التامة والعوارف العامة والذكاء الوافر والعلم الباهر مولده بمدينة

النيسري

دنيسرى سنة خمس وستمائة ونشأ بها واشتغل بصناعة الطب اشتغالا برع به فيها وحصل
جل معانيها وحفظ الصحة حاصله واسترذها زائلة وأول اجتماعي به كان بدمشق في شهر
ذي القعدة سنة سبع وستين وستمائة فوجدت له نفسا حاتمة وشنة أخزمية وخلقا
ألطف من التسميم ولقظا أحلى من مزاج التسنيم وأسعنى من نظمه الشعر البديع معناه
البعيد صرماه الذى قد جمع أجناس الجنيس وطبقات التطبيق النفيس والالفاظ
الفصيحة والمعاني العجيبة فهو فى علم الطب قد تميز على الأوائل والأواخر وفى الادب قد
عجز كل ناظم ونائر هذامع ماله فى علم الفقه على مذهب الامام الشافعى سدد زمانه وأوجد
أوانه وسافر من دنيسرى الى الدار المصرية ثم رجع الى الشام وأقام بدمشق وخدم الآدر
الناصرية اليوسفية بقلعة دمشق ثم خدم فى البيمارستان الكبير النورى بدمشق ومن
شعره وهو عما أنشدنى لنفسه من ذلك قال

(البسيط)
بالله يا قارئنا شعري وسامعه * أسبل عليه رداء الحكم والكرم
واستر به فضلك ما تلقاه من زالى * فان على قد أثرى من العدم

(الطويل)
وقال أيضا
نعم فليقل من شاء عني فلتى * كلفت بذلك انخال والمقالة الكلا
وعذبنى بالصدمته وكلا * تنجني لما أشهاه عندى وما أجلي
وحرمت نوى بعد ما صدع رعا * كما حال الهجران اذ حرم الوصلا
غزال غزا قلبي بعامل قدته * ومكن من أجفانه فى الحشا نبلا
فلا تعذلونى فى هواه فانسى * حلفت بذلك الوجه لا أجمع العذلا

(المربع)
وقال أيضا
عذارك الخضر يا منبتى * لما بدأتى الخدم ثم استدار
أقام عذرى عند أهل الهوى * وصح ما قيل عن الاعتذار
وكان فى ذلك لنا آية * اذ جمع اللبيل معا والنهار

(الطويل)
وقال أيضا
غزال له بين الجوانح والحشا * مقبل وفى قلبى مكان وامكان
فلا تطمع العذال منى بسلاوة * وان رمت سلوانا فاقى خوان
ففى كبدي من فرط وجدى ولوعتى * وفى الجفن نيران على وطوفان

(البسيط)
وقال أيضا
عشت بدراملحا * عليه بالحسن هاله
مثل الغزال ولكن * تغار منه الغزاله
بعثت من نار ووجدى * منى اليه رساله
وقلت أنت جيبى * وما لكى لاهاله
ولى عليه لشهود * معروفه بالعداله

جسمي يذوب وجفتى * دموعه هطاله

وقال من أبيات
(الكامل)
أسكنتك القلب الملى عن الوفا * وجعلت فى سودائه مغناكا
وقطعت عن كل الانام مطامعى * وهجرتهم لما عرفت هواكا
(الطويل)
وقال أيضا

نعم عند قلبي من لواظته شغل * فكفوا فلا تعب يفيد ولا عذل
ومهما سمعتم من قديم صباه * قد لا حديث صم عندى به النقل
أجبرنا بالله هلا فانتى * أسير لما جاءت به الحدف النجل
عزير على خديه نبت عذاره * شغلت به عن كل ما كان لى شغل
ومن شائلى فى هواه فانسى * حلفت به عن جبهه قط لا أسلو
(البسيط)
وقال أيضا

باسادة رحلوا عني ووافقهم * صبرى وما بعثوا الى عنهم خبرا
لأنسألو ما جرى لي يوم بينكم * بل اسألوا عن مصون الدمع كيف جرى
وارحنا اسكتيب قل ناصره * يقضى غراما وما يقضى بكم وطرا
قذبات محابه من طول هجركم * طول الليالى بكم يستعذب السهرا
والورق فوق غصون البان تسعده * بنوحها ونسيم الروض حين سرى
فهل تجودون يوما بالوصال له * وان تمنعتموه جودا وبطيف كرى
فذكركم فى صميم القلب مسكنه * وغبركم فى صميم القلب ما خطرنا
وكل من لا مفيكم يقول له * وقد رأى حسنكم قم كرر النظرنا
(الطويل)
وقال أيضا من أبيات

حلفت له لا حلت عن ولهى به * وقلبي على ما قد حلفت له حلف
اذا باعنى منه الوصال هجرتى * شريت وما قلبي أقدمه سلف
(المترج)
وقال أيضا

كفو من اللوم فى محبته * قد ستمت من ملامكم نفه
بينى وبين السلو مرحلة * لكننا من مراحل الشمس
(الكامل)
وقال أيضا

أما الحديث ففهم ما أجمله * والموت من جور الهوى ما عدله
قل للعذول أطلت لست بسامع * بين السلو وبين قلبي مرحلة
لا أنتهى من حبه من أحبيته * فادام قلبي والهوى فى مسترله
نظي تبدأ بالجمال على الورى * نايت شعري صدغهم من أرسله
قد حلت فى قلبي وكل جوانحي * قد دعى له فى حبه من حلاله
وحياة ناظره وغامل قدته * روحى بعارض خده من ماله

هب انني متجنن في حبه * فعداره في خده من سلسله

(وقال أيضا)

(الرميل)

قف على بان الحمي والابرق * فعمى تذهب مني حرق
خفوني بعدهم قد أقسمت * أنها لا تلتقي أو تلتقي
ودمعي كلما كفكفتها * بهم قد أقسمت لا ترفقي
يا عريب الحمي رفقوا وارحوا * لحب يحفاكم قد شقي
قد فتني كل في حبه * وبقى لي بعد كل رمي
والذي أبقى هو لكم والجفا * لئنه لما هجرتم لا بقي

(وقال أيضا من أبيات)

(الوافر)

سألتك ان تحب لمستهام * وما نفع السؤال فلم تجور
وحملت الوصال على كئيب * البلى من الصبا به يستجير
فيوم الهجر أقصره طويل * وليل الوصل أطوله نصير

(وقال أيضا)

(التقارب)

أذا رفعت العود تكبيره * ونادى على الراح داهي الفرج
رأيت سجدى لها دأتما * ولكن عقيب ركوع القدرج

(وقال في ملح بلقب بالجمال)

(الكامل)

قالوا عشقت من الأنام جميعهم * رشاً فأنت بحسنه مقتول
فأجبتهم لا تجبوا محاجري * سيف الجمال بحقه مسلول

(وقال أيضا في ملح تعرض للوصل بعد ذهاب ملاحظته)

(البسيط)

لما سألتك اشفاقا على كبدى * نادى بك التيه لا تعطف على أحد
ورحت تترج في ثوب الجمال وقد * تركتني وأخذت الروح من جسدي
حتى اذا الدهر أدنى من لك حادثه * وأنت تجر عن ابعاده بيند
بعتت تطلب وصلى كى أعود وقد * أخنى عليك الذي أخنى على لبد

(وقال)

(المربع)

كأفت بالمعدول من ربه * وهمت بالعمال من فته
يدرا اذا أبصرته مقبلا * أبصرت بدر التم في سعده
يجرح قلبي لحظه مثل ما * يجرحه لحظي في خده

(ومنها)

قلت لعدالي على حبه * والقلب موقوف على صده
من يده في الما الى زنده * يعرف حراماء من برده

(وقال أيضا)

(البسيط)

ان فاض ماء جفوني قلت من فكري * عليه أو غاض دمي قلت من تاري

وكما

وكلمت أن أسلو هواه أرى الناس في حبه أول من العار

(وقال أيضا)

(الكامل)

واقدا سألت وصاله فاجابني * عنه الجمال اشارة عن قائل
في نون حاجبه وعين جفونه * مع ميم ميمه جواب السائل

(وقال أيضا)

(الكامل)

في صادم قلته اذا حقتها * مع نون حاجبه وميم الميم
عذر لمن قد ضل فيه مولها * فعلام يعدل فيه من لم يهيم

(وقال اغزافي عثمان)

(الطويل)

سألت جميع الناس ظنا بأنني * أرى فيه من يعرف الحق والصدق
عن اسم سمها تنهاى جماله * ومن هجرة قلبي واعراضه يشقي
وأحرفه لا شئت خسة أحرف * وكل صحيح الذهب يعرفه حقا
اذا زال عنه الخس والخس واحد * تبقي ثمان وهي أعجب ما يسقي

وقال من فصيدة مدح بها الملك السعيد غازي ابن الملك المنصور صاحب ماردن (البسيط)

مؤيد الرأي مقصدا مكنائسه * ملء البسيطة من سهل ومن جبل
وبركب الجد يوم الحرب معتقلا * بعد الصوافن بالعصاة الذبل
فبشكل الاسد يوم الروح صارمه * والشكل بالبيض بعد النقط بالاسل

(وقال مخمسة هذه الابيات)

(الوافر)

وحق هو الذي وجدى لا يحول * وجسمي قد أضر به التحول
وقلبي والقوادغ دأيقول * أرى الايام صبغتها تحول

وما له والى من قلبي نصول

عدولي راح في قيل وقال * وما أنا عن محبتكم بسالى

وكيف يمر هجركم بيالى * وحب لا تغيره الليالى

محال ان يغيره العذول

فلما كان بالهجر ان تسكى * وطرفي واقفوا لذلك يبيكى

وقد جدد الرجل بغير شك * أنت ودموعها في الخلد تسكى

قلائدها وقد جعلت تقول

فقلت لها رويدك بالرعايا * ففي قايي لبعدهم بلايا

فقلت والمسي منها ما نيا * غداة غرت من المطايا

فهل لك من وداع يا خليل

معذبتي تقول بلابلال * اذا أزف الرجل وحال حالى

وأصبح ربعنا بالبين خالى * فقلت لها وعيشك لأبالي

أقام الحى أم جد الرجل

عذابا الهجر منك ذوب قلبي * ولا يحد الشفاء بغير قرب
ولي أمل يزول بذالك كربي * اذا كانت بنات الكرم شربي
ونقلي وجهك الحسن الجميل
متى عوضت عن سهر الليالي * بقرب منك مع حسن الوصال
وعاينت الجمال على الكمال * أمنت بذالك خادثة الليالي
وهان على مقال العذول

وقال في ملح صنعته رفاه
قطعت قلبي بمر الهجر نأملني * غصني بجلود حديث منك ترفيه
فقد عصيت عذولاً بات بعذائي * وفي مخالفتي للعذل ترفيهي

وقال في ملح اسمه غصبي
يامن هوى الاسم المسج وقد حوى * كأس الردي في الجفن والأحداق
خافت عيسى في الفعال وقد غدا * يحبي وأنت تبت بالأشواق
وقال دوبيت

يامن نقض العهد مع الميثاق * هاحسبك زائل ووجدني باقي
أن كنت عذرت فالوفا علمني * أن أسلك في الهوى مع العشاق
وقال أيضا

مولاي الى متى على الصب تجور * يا غادر كم كذا صدود ونفور
يحظى بك غيري والهوى في كبدي * لا صبر لمن يحب ان كان غيور
وقال أيضا

في القلب من الغرام نار قد * والله وان هجرت زال الخلد
يامن سلب الرقاد عن عاشقه * صانئ فسواك ما بقي لي أحد
وقال أيضا

الامر بان أموت في الحب اليك * ان رمت ثلاثي ها أنا بين يديك
والله وقلبي قال لو أمكنه * سعي السعي مني على الرأس اليك
وقال أيضا

مولاي وحق من قضى لي به وال * ما أسعد يوما نفسه والله أراك
ان كان تلافٍ مهيبي فيه رضاك * ألتف كبدي فأنك الله فداك
واعمال الدين الدينسري من الكتب المقالة المرشدة في درج الادوية المفردة كتاب نظم
الترياق الفاروق كتاب في المثلث ويطوس كتاب في مقدمة المعرفة لابن قراط أرجوزة كتاب
ديوان شعر

موفق الدين يعقوب السامري هو الحكيم الأجل الأرحم العالم رئيس زمانه وعلامة
أوانه أبو يوسف يعقوب بن غنائم مولده ومثوه بدمشق بارع في الصناعة الطبية جامع للعلوم

يعقوب
السامري

الحكمة

الحكمة قد اتقن صناعة الطب علما وعملا واختوى على حيلته انفسه لا وجلا محمود المداواة
مشكور الإدارة متعين عند الاعيان متميز في سائر الأزمان مؤيد في اجتلاب الحكمة وحفظها
في الابدان واشتغل عليه جماعة من المتطهين وانتفع به كثير من المتطلبين وله التصانيف
التي هي فصحة العبارة صحة الاشارة قوة المبالغة المعاني ولموفق الدين يعقوب
السامري من الكتب شرح السكيات من كتاب القانون لابن سينا وقد جمع فيه ما قاله ابن
خطيب الرى في شرحه للسكيات وكذلك ما قاله القطب المصري في شرحه لها وما قاله غيره
وحرر ما في أفواههم من المباحثات وقد أجاد في تأليفه وبالغ في تصنيفه حل شكوك نجم الدين
ابن المنفخ على السكيات كتاب المدخل الى علم المنطق والطبيعي والاهي توفي في شهر
رمضان سنة احدى وثمانين وستمائة

* (أبو الفرج بن القف) هو الحكيم الأجل العالم أمين الدولة أبو الفرج ابن الشيخ الأرحم
العالم موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف من نصارى الكرك مولده بالكرك في يوم
السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وستمائة كان والده موفق الدين صديقا لي مستمرا
في تأكيده مودته حافظا لها طول أيامه ومدة تسخلى نقائس مجالسته وتسخلى عرائس
مؤانسته أنبى أولاده وأصحى زمانه جيدا لحفظه للاشعار علامة في نقل التواريخ والأخبار
متميز في علم العربية فاضل في الفنون الادبية قد اشتمل في الكتاب على أصولها وفروعها
وبلغ الغاية من بعيد ما بدبعها وله الخط المنسوب الذي هو نزهة الايصار ولا يلحقه كاتب
في سائر الاقطار والامصار كان في أيام الملك الناصر يوسف بن محمد كاتبا بصيرا خدما ملا في
ديوان البروكان ولده هذا أبو الفرج تقيين فيه النجابة من صغره كتحقق في كبره حسن
السمت كثير الصمت وافر الذكاء محبا ليرة العلماء مقصدا أبوه تعليمه الطب فسألني ذلك
فلا زمني حتى حفظ الكتب الاولة المتداول حفظها في صناعة الطب كسائل حنين والفصول
لابن قراط وتقدمة المعرفة وعرف شرح معانيها وفهم قواعد مبادئها وقرأ على بعد ذلك في
العلاج من كتب أبي بكر محمد بن زكريا الرازي ما عرف به أقسام الاسقام وحسب العلل في
الاجسام وتحقق معاملة المعالجة ومعاينة المداواة وعرفته أصول ذلك وفصوله وفهمته
غوامضه ومجسده ثم انتقل أبوه الى دمشق المحروسة وخدم بها في الديوان الساسي وسار
ولده معه ولازم جماعة من الفضلاء فقرأ في العلوم الحكيمة والاجزاء الفلسفية على الشيخ
شمس الدين عبد الحيد الخضر وشاهي وعلى عز الدين الحسن الغنوي الضرير وقرأ أيضا في
صناعة الطب على الحكيم نجم الدين بن المنفخ وعلى موفق الدين يعقوب السامري وقرأ
أيضا كتاب أوقيلدس على الشيخ مؤيد الدين العرضي وفهم هذا الكتاب فهما فتح به مقفل
أقواله وحل شكل أشكاله وخدم أبو الفرج بن القف بصناعة الطب في قلعة بجبلون وأقام
بها عدة سنين ثم عاد الى دمشق وخدم في قلعة المحروسة لمعالجة المرضى وهو محمود في أفعاله
مشكور في سائر أحواله وله من الكتب كتاب الشافي في الطب شرح السكيات من كتاب
القانون لابن سينا ست مجلدات شرح الفصول كتابين مقالة في حفظ الحكمة كتاب العمدة

نحوه

طبقات في

في صناعة الجراح عشرين مقالة علم وغسل يد كرفيه جميع ما يحتاج اليه الجراح حتى بحيث لا يحتاج الى غيره كتاب جامع الغرض مجلد واحد حواش على ثالث القانون لم يوجد شرح الاشارات مسودة ولم يتم المباحث المغربية ولم تتم توفى في جمادى الاولى سنة خمس وثمانين وستمائة والله أعلم



الحمد لله المبرئ من الأسقام والأمراض المنزوعة عن الاعراض والاعراض عجزت عن معرفة حكمته الافهام ولا تدرك كنه حقيقته الاوهام والصلاة والسلام على من قطع داء الشرك ببرهان نبوته وازال أمراض الجهل بدواء حكمته وعلى آله وأصحابه وأشياعه وأخزايه أما بعد فقد تم طبع كتاب عيون الانبياء في طبقات الاطباء للطبيب الفريد والعالم الوحيد العلم الشهير والنظامي الكبير ابقراط زمانه ولقمان أوانه الرئيس الذي لم يخرج عن القانون والفارص الذي لا تدركه سوابق الظنون بل لوراثة ابن سيدنا الوقف بيانه أو ابن دانيال لا كتخل بتراب أعنابه همام قوارث الاخبار بفضلها وامام تناقلت الآثار بعلمه وقدره ونبله قدوة الاجلة الاعلام ومرجع الخاص والعالم موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم الخزر جي المعروف بابن أبي أصيبعة لازالت بحايات الرحمة والرضوان عليه هامة وهجرى ان كتابه هذا الكتاب عجيب وتصنيفه يدبغ غريب اشقل على محاسن الاطباء وأحسن العلماء والادباء ترى بيوتته مملوءة بجواهر وياقوتات وغيره قد نجت من الجبال يوتا وقصارى الامران من تتبع تراجم الكتاب واستقرى حرى ان يقول كل الصيدى جوف افرا وأشد

هذا كتاب لو يباع بمثله * ذهب الى مكان البائع المغبون

هذا وقد صرف العناية الى ضبطه وتصحيحه وتخليصه وتنقيحه رب الذكاء الرائع والرأى الصائب النافع والفصاحة والبراعة والقرينة السلسة المطوعة والذهن الوقاد والفكر النقاد من أخلاقه عنده باللفظ تنبي مصطفى أفندي وهي صاحب المطبعة الوهبية التي هي بالمحاسن بهية فلم يأل جهدا في مراجعة كتب اللغة ونسخ أخرى حسان غير التي نص عليها في أول فهرست الفاضل الاديب امرؤ القيس بن الطحمان وقد شاركت الافندي الموما اليه وأنا أحد المصححين لديه المعتمد على الواحد الأحد أحمد المهي بن حسن عبدالصمد فبإعانه بحمد الله حسن الطبع جميل الشكل والوضع وكان تمام هذه الطبعة المعول عليها بالطبعة العاصرة المشار اليها في أوائل شوال المكرم سنة ثلثمائة وألف من هجرة النبي المعظم صلى الله عليه وعلى كل منتم اليه



تتبعه

سان الاشارات المستعملة في هذا الفهرست فالشرطة هكذا - معناها أنظر والخمسة هكذا * معناها هذا الاسم مكرر في صحيفته مرارا كما ستراه وحرف ب اشارة الى أن العدد الذي بعده الباء في الجزء الثاني

فهرست أسماء الرجال والنساء وغير ذلك

(باب الاف)

آدم عليه السلام ٩ ١٦ * ٧٢ ٧٣ ٢٠٠ ٢٤٨ * ب ١٣٠

آل زائدة ١٥٤

آل مالك ١٥٤

آل هاشم ب ٢٢١

الأمدي - سيف الدين ثم - الخنوس ثم - جمال الدين محمد

الأمير باحكام الله أبو علي المنصور بن أبي القاسم المستعلي خليفة مصر ب ٥١ * ٥٢

الاج الحاسب - الحسن بن محمد

ابرايم البعيد ٣٣

ابرايم بن أبي بكر بن علي الاسفهاى ب ٢٦

ابرايم بن أبي الفضل بن صدقة ب ١٦٧

ابرايم بن الاعلى ب ٣٦

ابرايم بن أيوب الابرش ١٧٠ الى ١٧١

ابرايم بن بابا الديلى ب ٨

ابرايم بن البخري ١٦٩

ابرايم بن بكس أو بكوس أبو اسحق ١٨٨ ٢٠٥ * ٢٣٦ ٢٤٤ * ٢٢٢

ابرايم بن بندان ١٦٥ * ١٦٨ *

ابرايم بن جميل ٣٠٣

ابرايم بن خلف السامري ب ١٩٣

ابرايم بن الرئيس موسى بن ميمون ب ١١٨ *

ابرايم بن زهرون - أبو اسحق

ابرايم بن سنان - أبو اسحق

ابرايم بن صالح عم الرشيد ب ٢٤ الى ٣٥

ابرايم بن الصلت ٢٠٥ *

ابراهيم بن العباس بن طومار الهاشمي ٢٠٢

ابراهيم بن عبد الله العلوي ١٦٢

ابراهيم بن عبد الله الناقل النصراني ٧٠ ٦٩

ابراهيم بن عبد العزيز - سعد الدين

ابراهيم بن عثمان ١٣٦

ابراهيم بن عثمان بن نبيك ٧٨

ابراهيم بن عدي ب ١٣٩

ابراهيم بن علي بن محمد السلي - القطب المصري

ابراهيم بن علي الحصري ١٣٩ *

ابراهيم بن علي منطبب أحمد بن طولون ١٧٨ *

ابراهيم بن عيسى ب ٨٣

ابراهيم بن عيسى بن المنصور المعروف بابن تزيمة ١٧٠

ابراهيم بن فزارون ١٧٠ *

ابراهيم بن القاسم الكاتب ١٢٢ * ١٢٣ *

ابراهيم بن محمد بن بطحا ٢٢٢

ابراهيم بن محمد بن السويدي - عز الدين

ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدر ١٤٢ ٢٠٦ ٢٤٤ ٢٤٥

ابراهيم بن محمد بن موسى الكاتب ٢٠٦

ابراهيم بن مرزوق - صفي الدين

ابراهيم بن الملك المجاهد - الملك المنصور

ابراهيم بن المهدي - أبو اسحق

ابراهيم بن موسى بن ميمون - ابراهيم بن الرئيس

ابراهيم بن الهلال - أبو اسحق

ابراهيم بن تليد جورجس بن جبريل ١٢٤ ١٢٥

ابراهيم بن خليل عليه السلام ب ١٨٥ ١٨٦ * ١٨٧ *

ابراهيم الداني - أبو اسحق

ابراهيم السامري شمس الحكا ب ٢٢٢

ابراهيم قويري - قويري

ابراهيم المروزي ب ١٣٥

ابرخس ٥٣ ٦٠

ابردوس - ابرودس

الابرش - أبو بثم - سلام

ابن قيس ٢١٤

ابن قيس - مجير الدين

ابن قيس الاول ابن غنيدفوس ٢٢ ٢٢٤ *

ابن قيس او بن قيس او بن قيس او بن قيس ١٧ ١٦ * ١٥ * ١٤ * ٥ * ٤ * ٣

١٦ ٢٢ ٢٣ * ٢٤ الى ٢٤ ٢٣ ٢٤ * ٣٥ ٥٠ ٥٣ * ٧١ ٧٢ ٧٤ ٧٥

ابن قيس بن ناسل

ابن قيس بن دراقن ٢٣

ابن ١٥

ابن قيس ٢٢٠ ب ٩٣ * ٩٤ ثم - أبو قيس

ابن قيس ٦٨

ابن الأمدى - أبو الحسين

ابن ابان - حميد

ابن ابجر - عبد الملك

ابن أبي الأشعث - أحمد

ابن أبي أصيبعة - أبو العباس خليفة ثم - موفق الدين

ابن أبي أويس - اسمعيل

ابن أبي أيوب - محمد

ابن أبي البيان - سعيد الدين أبو الفضل

ابن أبي تراب - كمال الدين أبو القاسم

ابن أبي الحسن - أسعد الدين عبد العزيز

ابن أبي الحكم - أبو المجد

ابن أبي حليقة - أبو الخير موفق الدين ثم - أبو سعيد مذهب الدين ثم - أبو شاذي

ثم - أبو الفضل ثم - أبو نصر علم الدين

ابن أبي الحوافر - جمال الدين

ابن أبي الخير الصوفي - أبو سعيد

ابن أبي دؤاد - أحمد

ابن أبي ربيعة التميمي ١١٦

ابن أبي الساج ٢٢٠

ابن أبي سعيد - مذهب الدين يوسف

ابن أبي سليمان - ابن أبي حليقة

ابن أبي سهل العواد - سعد الدين

ابن أبي شيبة ب ٦٨
 ابن أبي صادق - أبو القاسم عبد الرحمن بن علي
 ابن أبي الصلت - أبو الصلت
 ابن أبي عامر - المنصور
 ابن أبي العقب - أبو القاسم عبد الرحمن ثم - أبو القاسم علي
 ابن أبي عمرو - عمران
 ابن أبي عيينة ١١٦
 ابن أبي غاب النصراني - أبو النجم
 ابن أبي الفضل بن صدقة - إبراهيم
 ابن أبي الفضل التنوخي - صفى الدين
 ابن أبي القاسم بن عبد الغني - علم الدين قيصر
 ابن أبي منصور - يحيى
 ابن أبي المنى - أبو سليمان داود ثم - ابن أبي حليقة
 ابن أبي النجم - أمين الدولة أبو الفتح
 ابن أبي الوفا - أبو الفضل اسمعيل
 ابن أبي يعقوب - محمد بن اسحق
 ابن اثال ١١٦ الى ١١٩
 ابن اتردي - علي بن هبة الله ثم - أبو الغنائم هبة الله ثم - سعيد ثم - أبو غل
 الحسن ثم - جمال الدين علي
 ابن أحمد بن محمد - أبو منصور موهوب
 ابن أحمد العامري - البديع عبد الرزاق
 ابن الاحمر ب ٧١
 ابن اسحق القاسمي - أبو اسحق اسمعيل
 ابن اسحق الوزير ب ٤٢
 ابن أسدون - أبو الحسن
 ابن الاسم ب ٨٢
 ابن اعين - اعين ثم - هرمة
 ابن الاغلب - زيادة الله ثم - إبراهيم
 ابن الفلج - أبو القاسم علي
 ابن الياس ب ١٨٠ ثم - هبة الله ثم - أسعد
 ابن أم البنين الاعرف ب ٤٤

ابن الامام - أبو الحسن علي بن عبد العزيز
 ابن أمين الدولة بن التليد - رضى الدولة أبو نصر
 ابن الانباري - سديد الدولة
 ابن بابشاذ - أبو سليمان
 ابن باجة أبو بكر محمد بن يحيى بن الصانع ب ٥١ ٦٢ الى ٦٤
 ابن باناس ٢٠٥
 ابن البخري - إبراهيم
 ابن بختويه ٨٢ ٢٠٩
 ابن بختويه أبو الحسن عبد الله بن عيسى ٢٥٢
 ابن بدرج ٢٤٠
 ابن البدوخ - أبو جعفر عمر بن علي
 ابن البرخشي - أبو طاهر
 ابن بزيح - أبو نصر محمد بن علي
 ابن برهان ب ٢٠٣
 ابن بربى ب ٢١١
 ابن بصاة - نخر القضاة
 ابن البطريق ١٨٧ ثم - سعيد ثم - عيسى ثم - يحيى
 ابن بطلان - المختار
 ابن البطي - أبو الفتح محمد بن عبد الباقي
 ابن البغوثي - أبو عثمان سعيد بن محمد
 ابن بقبه - أبو طاهر
 ابن بكس - إبراهيم ثم - أبو الحسن علي
 ابن بكلاش ب ٥٢
 ابن بلبل - اسمعيل ثم - علي
 ابن البلدى - شرف الدين
 ابن البناء - اسمعيل بن صالح
 ابن بنان - أبو علي ثم - إبراهيم ثم - سامويه
 ابن بهريز ٢٠٥
 ابن الملول ١٥٩
 ابن البواب ب ٢٦٦
 ابن البوري - موفق الدين

٢
ابن البيطار ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي النباني ب ١٣٣ *

ابن مائلي ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥

ابن التبان - صفى الدين أبو علي

ابن نقاح - أبو الحسن

ابن التقي ٢٧٩

ابن التليد - أمين الدولة ثم - أبو العلاء ثم - أبو الفرج يحيى

ابن تمام - أبو المعالي

ابن تميم - محمد

ابن توما - أبو الفرج صاعد

ابن ثابت الوكيل - أبو القاسم يحيى

ابن الثلاث - محمد بن ثواب

ابن ثواب - محمد

ابن ثوبة ٢١٥ ثم - ابن زخريا

ابن جابر - أبو بكر أحمد ثم - ظافر

ابن جبير - أبو الحسن ثم - سعيد

ابن الجراح - أبو عبد الله محمد

ابن جرموز ١١٨ *

ابن جريح - نسطاس

ابن جريز التكريتي - أبو نصر يحيى ثم - الفضل

ابن الجزار أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد ب ٣٧ ٢٧ إلى ٣٩ ٤٥ ٤٦

ابن جزلة يحيى بن عيسى بن علي ٢٥٥ *

ابن الجعدى - أبو محمد

ابن جكيندا - محمد

ابن جليل - سليمان بن حسان

ابن جمال الدين بن أبي الخوافر - فتح الدين

ابن الجمالة - جمال الدين

ابن جميع المصري أبو العشار هبة الله بن زين بن حسن بن افرائيم ب ٦٥ ١١٢ إلى ١١٥

١١٦ * ١١٣ ٢١٢

ابن جناح - مروان

ابن الجندى - أبو نصر محمد بن أحمد

ابن جنى ب ٢١١

٧
ابن جهير ب ٢٠٤

ابن الحاجب - مهذب الدين أحمد

ابن حامد - العزيز ثم - علي

ابن الحديد - أبو الفرج

ابن خرم الأشبيلي ب ٦٣ ٨١

ابن حسان - أبو جعفر أحمد

ابن حسداى - أبو جعفر يوسف بن أحمد

ابن الحصن - شهاب الدين

ابن الحصين - أبو القاسم عمر

ابن حفصون - أحمد بن حكم

ابن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك

ابن الحلاء المرسي ب ٨١

ابن حلوان - موفى الدين المنقاع

ابن حمدان الجراشي ب ١٧٩

ابن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله

ابن حمدون بن عبد الصمد بن علي الملقب بابي العبر طرد ١٧٦

ابن حمدون النديم ١٨١

ابن حمويه - أبو الفضل محمد ثم - صدر الدين أبو الحسن ثم - عماد الدين أبو حفص

ثم - معين الدين أبو عبد الله

ابن حميد ١١٥

ابن حوى - أبو الأصمغ

ابن حيا شرف الكتاب ٣٠٣

ابن حيان - أبو الفرج

ابن حيدرة - رضى الدين الرحبي

ابن خدود ب ٣١

ابن خروف المغربي الشاعر ب ٢٤٦

ابن الخشاب ب ٢٠٣ * ٢١١ ثم - أبو محمد عبد الله بن أحمد

ابن الخصى ١٨٥

ابن الخضر - مهذب الدين أبو نصر

ابن خطيب الرى - نضر الدين أبو عبد الله

ابن خلدون أبو مسلم عمر بن أحمد ب ٣٩ ٤١ *

ابن خلف - ابراهيم
 ابن الخمار - أبو الخير
 ابن خميس - أبو جعفر أحمد
 ابن خنيس البوناني ب ٢٧
 ابن الخياط - أبو بكر يحيى بن أحمد ثم - زين الملك
 ابن الخبيري ١٥٨
 ابن الداية - يوسف بن ابراهيم
 ابن الديبشي - الحافظ
 ابن ديبس - سيف الدولة
 ابن الدحلي - أبو الحسين عمر ثم - أبو نصر
 ابن دخدوك - أبو سعد
 ابن درستويه ب ٢٠٣
 ابن دلف - أبو القاسم
 ابن دليل - أبو الحسن
 ابن دهمج - أبو جعفر أحمد بن خميس
 ابن الدهان - نضر الدين
 ابن الدهان النجم ٢٨٥*
 ابن الدواني - مظفر
 ابن الديجور المصري ب ٢٤٧
 ابن ديلم ٢٢١ ثم - داود
 ابن دينار ٢٤٤*
 ابن الذهبي - أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي
 ابن ذي النون - الظاهر
 ابن رابطة ٢٥٤
 ابن الراوندي ٢١٢ ب ٩٧* ١٣٩
 ابن رائق ٢٢٤
 ابن ربل أو ابن ربن - أبو الحسن علي بن سهل
 ابن رجا - عبد الله
 ابن الرحي - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان
 ابن رحنون - سلامة
 ابن رزق - أبو محمد

ابن رشد أبو الوليد محمد ب ٦٣ ٦٧ ٧٥ ٧٨ ٨٠ ٨١
 ابن رشيق ب ٢١١
 ابن رضوان - أبو الحسن علي
 ابن ربيعة - سعيد الدين محمود
 ابن رومان - خالد بن يزيد ثم - يزيد
 ابن الرومية - أبو العباس أحمد بن محمد
 ابن الزبير - نفيس الدين
 ابن الزبير الشاعر ب ١٢٥
 ابن زورقة - أبو علي عيسى ثم - افرائيم
 ابن الزعفراني ب ١٢٣
 ابن الزمان - أبو كثير افرائيم
 ابن زهر - عبد الملك بن محمد ثم - أبو العلاء زهر ثم - محمد بن مروان ثم - أبو
 مروان عبد الملك ثم - أبو بكر ثم - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 ابن الزيات - محمد بن عبد الملك
 ابن زيرك - الحسن
 ابن زيلا - أبو منصور
 ابن سابق - أبو جعفر أحمد
 ابن الساعقي - نضر الدين رضوان ثم - بهاء الدين أبو الحسن
 ابن سحنون - أبو عبد الله محمد
 ابن سدير أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله ٣٠٤*
 ابن سرايون - داود ثم - يوحنا
 ابن السراج ب ٢٠٣ ثم - أبو بكر
 ابن السري - ابن الصلاح
 ابن البسطامي الشاعر ب ٤١
 ابن سعادة - أبو زكريا يهودا
 ابن سعد - أحمد
 ابن سعيد - أبو الحسن
 ابن سعيد الحنزي - محمد
 ابن سقلاب - موفق الدين يعقوب
 ابن سكينه شيخ الشيوخ ب ٢٠٣
 ابن سلامة - مبارك
 ابن السليبي - العماد

ابن سليمان - علي
 ابن سمعون أبو بكر حامد ب ٥١ الى ٢١٢ ٥٢
 ابن السمع البغدادي المنطقي ب ٩٥ ٩٩
 ابن السمع أبو القاسم اصبح بن محمد الغزنائي ب ٣٩ ٣٩ الى ٤٠
 ابن السمع - أبو علي
 ابن السمرقندي - أبو القاسم اسمعيل
 ابن السمينة - يحيى بن يحيى
 ابن سناء الملك السعيد وكيل القاضي الفاضل ١١٧ ب ١١٥ ٢٠٥
 ابن السنجاري - بدر الدين أبو العز
 ابن سهلان ب ١٧١ ١٦٤
 ابن سواد العين - بديع الدين
 ابن السويدى - عز الدين أبو اسحق
 ابن سيار - موسى بن يوسف
 ابن سيد المهندس ب ٦٤
 ابن سينا أبو علي الحسين الشيخ الرئيس * ٢٣٩ * ٢٤٠ * ٢٤٨ ٢٧٦ ٢٩١ ٣٠٥
 ابن شبل - أبو علي الحسين بن عبد الله ثم - أحمد بن عبد الله
 ابن الشجري ب ٢٠٣
 ابن شداد - بهاء الدين
 ابن شعبا - أبو البركات
 ابن شسكر - صفى الدين
 ابن شليطا - اسحق
 ابن شمس الدولة وهو بهاء الدولة ب ١٦
 ابن شعون - عبد الله
 ابن الشناعة ب ٤٨
 ابن شهرام ١٨٧
 ابن شهيد - علي
 ابن شوعة - الموفق
 ابن صاعد - أمين الدولة
 ابن صالح بن الميناء - اسمعيل
 ابن صالح بن بهلة ١٦٨
 ابن الصانع - ابن باجة

ابن صخر - عمر
 ابن صدقة - ابراهيم بن أبي الفضل
 ابن صدقة الوزير ٢٧٤
 ابن الصريف - موفى الدين
 ابن الصغار أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر ب ٣٩ ٤٠ * ثم - أبو جعفر أحمد بن عبد الله
 ابن صفية أبو غاب ٤٥٨ الى ٤٥٩
 ابن صقر - ضياء الدين
 ابن الصلاح نجم الدين أبو القفوح أحمد بن محمد بن السرى ٢٩٩ * ب ١٦٤ الى ١٦٧
 ابن الصلت - ابراهيم
 ابن صليبا - يوسف
 ابن صهادح - معن
 ابن صهر بخت أو صهار بخت - عيسى
 ابن الصورى - رشيد الدين
 ابن الصوى - أبو الفوارس ثم - جمال الدولة أبو الغنائم ثم - أبو سعيد بن أبي الخير
 ابن الصيرفى - أبو القاسم علي بن سليمان
 ابن الصيرفى - أبو الفوارس
 ابن الطباخ - جرج
 ابن طرفة - نجم
 ابن الطغريل أبو بكر ب ٧٨
 ابن طلحة الكاتب ب ٢٠٤
 ابن طملوس - أبو اسحق
 ابن طولون - أحمد
 ابن الطبيب - أحمد ثم - أبو الفرج عبد الله
 ابن الطبيب الطبرى ٢٤٢
 ابن ظافر - موهوب
 ابن العالمة - نجم الدين بن المنفاخ ثم - شهاب الدين
 ابن عباد - الصاحب
 ابن عباس * ٨ * ١١٩
 ابن عبد الله الوزير - أبو القاسم
 ابن عبد الجبار - موفى الدين عبد العزيز
 ابن عبد ربه - سعيد بن عبد الرحمن ثم - أحمد بن محمد

ابن عبد العزيز - سعد الدين
 ابن عبد الكريم - مؤيد الدين أبو الفضل
 ابن عبد المنعم - عبد المؤمن ثم - أبو علي
 ابن عبد المؤمن - أبو يعقوب يوسف
 ابن عبد الواحد - رفيع الدين
 ابن عبدون - محمد
 ابن عبيد الأمير - أبو بكر محمد
 ابن عبيدة السكرخي ب ٢٠٣
 ابن عدي - أبو بكر يحيى ثم - إبراهيم
 ابن العربي - أبو بكر ثم - محي الدين
 ابن عروة ب ١٩١ ثم - هشام
 ابن عساكر الحافظ ب ٢٢٦
 ابن عسكر - تقي الدين خزعل
 ابن العطار الوزير ب ٢٠٤
 ابن عقيل الشيباني - نجيب الدين أبو الفتح
 ابن عكاشة الجراحي ٣٠٤ ٣٠٢
 ابن علي - جمال الدولة أبو الغنائم ثم - مهذب الدين عبد الرحيم
 ابن العلق ب ٢٤٠
 ابن عليم - ناصر الدين زكري
 ابن عمر عبد الله ٣٠٥
 ابن الحميد ب ٧
 ابن الحميد استاذ الصاحب ابن عباد ٣١٤
 ابن حمير - عبد الملك
 ابن عنايا الأمير أشلي ٢٣٦
 ابن عني - شرف الدين
 ابن عباس - علي
 ابن العين زدي - موفق الدين أبو نصر غندان
 ابن الغزال - أبو جعفر ثم - أمين الدولة
 ابن غاندر - أبو الحكم
 ابن فاثك - المبشر
 ابن فارس ب ٢٤٣

ابن الفارس - رشيد الدين أبو حليفة
 ابن فتح الدين - شهاب الدين
 ابن فتح طملون - محمد
 ابن فتحون - سعيد
 ابن الفرات ٢٢٤
 ابن فرياة ٢٢٥
 ابن فنجس - أبو الحسن علي بن العباس
 ابن الفضل - أبو القاسم هبة الله
 ابن فضال ب ٢٠٢ ثم - جمال الدين
 ابن القوال - منعم
 ابن قارن - مازيار ثم - أبو بكر
 ابن قاسم الاشبيلي - أبو يحيى
 ابن قاسم بن عبيد الله - أبو جعفر
 ابن القاسم الوزير السكرخي - أبو جعفر محمد
 ابن قاضي اليمن - شرف الدين اسمعيل بن عبد الله
 ابن قاضي بعلبك - بدر الدين
 ابن قبال - أبو مروان عبد الملك
 ابن قتيبة - أبو محمد عبد الله
 ابن قسطار - اسحق
 ابن قطنطين - عيسى
 ابن القضاخي - أبو البركات
 ابن قطرمير - أبو طاهر
 ابن القف - أبو الفرج
 ابن القفطي جمال الدين أبو الحسن ٣٠٢ ٣٠٨ ب ٣١٨ ٢٨ ٨٧ ٨٨ ٩٠ ١٧٦
 ابن قنصص الهندي ب ٣٣
 ابن قوسين ٢٤٧*
 ابن كاكوبه - علاء الدولة
 ابن الكتافي ب ١٤٣ ثم - أبو الوابد ثم - أبو عبد الله محمد
 ابن كرنيب - أبو أحمد الحسين
 ابن الكريدي - نجم الدين عمر
 ابن الكريم - شمس الدين أبو عبد الله

ابن كزورا ٢٣٦
 ابن كشكرايا - أبو الحسين
 ابن كلس الوزير - أبو الفرج يعقوب
 ابن اللباد - عبد اللطيف
 ابن اللبودي - شمس الدين ثم - نجم الدين
 ابن اللعلاج ١٥٣*
 ابن المارستانية أبو بكر عبيد الله بن أبي الفرج علي ٣٠٣ الى ٣٠٤
 ابن ماسة - عيسى
 ابن ماسويه - يوحنا ثم - ميخائيل
 ابن ماهان ٢٠٣ ثم - علي بن عيسى
 ابن المحلى - أبو الفضل
 ابن محمد بن حامد - العزيز
 ابن محمد بن علي - نقر الدين رضوان
 ابن مخلد - الحسين ثم - أبو محمد الحسن ثم - صاعد بن مخلد
 ابن المدبر - ابراهيم بن محمد ثم - أحمد بن محمد
 ابن المدور - أبو البيان
 ابن مرزوق - صفى الدين ابراهيم
 ابن مروان الامير ٢٩٧
 ابن مسافر - علم الدين
 ابن مسلمة الباجي - عبد العزيز
 ابن مسهر - علي
 ابن المسيحي - أبو نصر سعيد ثم - أبو الهاء محفوظ
 ابن مشغوف - محمد بن سليمان بن الهادي
 ابن مصوصا ٢٤٠
 ابن المطران - أسعد بن الياس ثم - الياس
 ابن مطروح - جمال الدين يحيى
 ابن المطاط - نقر الدولة
 ابن المظفر - أبو الحكم عبيد الله
 ابن معدان - أبو العسكر الحسين
 ابن معرف - بلظفر
 ابن معطى - زين الدين
 ابن المعوج - أبو سعيد

ابن مشرب ٨٩ الى ٩٠ ثم - أبو الفتح منصور
 ابن المقفع - عبد الله
 ابن مقلة - أبو علي ثم - أبو الحسين بن أبي علي
 ابن مكينا - أبو علي
 ابن المسكي - بدر الدين أبو العز
 ابن مسافة - محمد بن سعيد بن هشام
 ابن ملوك التصرافي ب ٤١
 ابن المنجم - أبو عيسى ثم - علي بن يحيى
 ابن مندويه - أبو علي أحمد بن عبد الرحمن ثم - عبد الرحمن
 ابن منصور بن الحسن الطبري - بهاء الدين
 ابن منصور بن ديبس - سيف الدولة
 ابن منصور السكري - جابر
 ابن منظور قاضي قضاة اشبيلية ب ٦٥*
 ابن المنفاح - نجم الدين
 ابن منقذ الامير ب ١١٥ ٢١٦ ثم - عضد الدين أبو الفرج ثم - مؤيد الدولة أبو المظفر
 ابن مهاجر ب ٢٠٤
 ابن المهدي - عبيد الله
 ابن مهيدي العلوي - نصير الدين
 ابن مهنأ - أبو الفتح
 ابن موراطير - أبو الحاج يوسف
 ابن موسى بن ميمون - ابراهيم بن الرئيس
 ابن موصلايا - أبو علي
 ابن الموفقي ب ١٤٣
 ابن مؤمل ب ٦٧
 ابن موهوب - جابر
 ابن ميمون - موسى
 ابن ناري ٢٠٤
 ابن ناعمة ٢٠٤
 ابن الناقذ - مذهب الدين أبو الفضائل
 ابن نباتة الخطيب ب ٢١١
 ابن نباتة - جلال الدين أبو الفتح

ابن المباش - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد
 ابن الخناس - موفق الدين هبة الله
 ابن النديم البغدادي - محمد بن اسحق
 ابن زريك - أبو العلاء
 ابن زينة - ابراهيم بن غيسى
 ابن النعمان - أبو الطيب ازهر
 ابن نقادة - بهاء الدين
 ابن نفيس - أبو الحسن ثم - شمس العرب
 ابن النقاش - مهذب الدين أبو الحسن ثم - أبو عبد الله غيبى
 ابن نوبخت - أبو سهل
 ابن هارون الترجالى - أبو جعفر
 ابن الهبارية - أبو يعلى محمد
 ابن هبل - مهذب الدين ثم - شمس الدين
 ابن هبة الله بن مسلم - يوسف
 ابن هيرة ١٥٦ ثم - أبو المظفر
 ابن هيرة الوزير ب ٢٥٤
 ابن هندو - أبو الفرج
 ابن الهيثم أبو علي محمد بن الحسن ٢٤٢ ب ٩٥ الى ٩٨ ٩٩ ١٠٤ ١١٣
 ابن الهيثم - عبد الرحمن بن اسحق
 ابن الواسطي ٢٥٥ الى ٢٥٦
 ابن واعد - أبو المطرف
 ابن وحشية أبو بكر أحمد بن علي ب ١٨١ ٢٠٤*
 ابن وصيف الصابي - أحمد
 ابن وصيف - صالح
 ابن وهبان - علي
 ابن وهيب - مالك
 ابن بزاد - يوسف
 ابن يزيد - أبو عبد الله
 ابن اليسع - أبو يحيى اليسع
 ابن يعقوب بن سقلاب - سديد الدين أبو منصور
 ابن يعقوب - ناصر الدين

ابن العين ٣١٦
 ابن يثف - أبو عامر
 ابن يوجان - عبد الرحمن
 ابن يوسف بن حيدر - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان
 ابن يونس - اسحق
 ابن يونس - كمال الدين أبو عمران
 ابننا - انما
 أبو أحمد بن كزيب - أبو أحمد الحسين
 أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري اللغوي ٢٥٩
 أبو أحمد الحسين بن أبي الحسين اسحق بن كزيب ٢١٨ ٢٢٤ * ٢٢٥
 أبو أحمد محمد بن ابراهيم الفارسي ب ١٨
 أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن المنجم النديم ٢١٧*
 أبو اسحق ابراهيم - قويرى ثم - ابراهيم بن بكس
 أبو اسحق ابراهيم بن زهر بن الحراني ٢٢٧
 أبو اسحق ابراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة ٢٢٦ ب ٩٤
 أبو اسحق ابراهيم بن عبد العزيز - سعد الدين
 أبو اسحق ابراهيم بن محمد - عز الدين السويدي
 أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن المدبر - ابراهيم بن محمد
 أبو اسحق ابراهيم بن المهدي ٧٧ ٧٨ * ٧٩ * ٨٠ * ١٣١ * ١٣٢ * ١٣٤
 أبو اسحق ابراهيم بن هلال ٢٢٤ ٢٢٩
 أبو اسحق ابراهيم الداني ب ٧٩*
 أبو اسحق اسمعيل بن اسحق القاضى ب ٢٢٠
 أبو اسحق بن طمبوس ب ٨١
 أبو اسحق أخو المأمون ١٢٨
 أبو اسحق الشيرازي ب ١٧٤
 أبو اسحق الصابي الكاتب ٢١٦*
 أبو اسحق محمد - المعنصم
 أبو اسمعيل الحسين بن محمد - مؤيد الدين
 أبو اسمعيل الطغرائي ٢٦٧
 أبو الاسبع بن حوى ب ٤١
 أبو الاسبع الرازي ب ٤٢

أبو براء ب ١٤٦
 أبو البركات أوجدها زمان هبة الله بن علي بن ملكا ١٤ ٢٥٥ * ٢٥٩ * ٢٧٨ * ٢٧٠
 أبو البركات بن شعيب الموفق ب ١١٨
 أبو البركات بن القضاة ب ١١٧ *
 أبو بشر البقري ٢٣٧
 أبو بشر طبيب العظمية ب ٨٩
 أبو بشر بن يونس أو يونان ١٠٩ * ٢٣٤ * ٢٣٥ * ١٣٥ *
 أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ٣٠٤
 أبو بكر أحمد بن جابر ب ٤٦
 أبو بكر أحمد بن علي - ابن وحشية
 أبو بكر أحمد بن علي الرازي ٣١٢
 أبو بكر البرقي ب ١٨٤
 أبو بكر بن أبي الحسن قاضي أشبيلية ب ٦٧ * ٨٠ *
 أبو بكر بن أيوب - الملك العادل
 أبو بكر بن تاج - سليمان
 أبو بكر بن الحكم البصري السكروى أبو ب صاحب محمد بن طاهر ١٦٣ ١٦٤
 أبو بكر بن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله
 أبو بكر بن زهر الحفيد ب ٦٧ * ٦٧ * ٧٤ ٧٨ ٨٠
 أبو بكر بن السراج ب ١٣٦ *
 أبو بكر بن الصائغ - ابن باجة
 أبو بكر بن طيفل ب ٧٨
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١١٨
 أبو بكر بن العربي الفقيه ب ٦٣ ٧٥
 أبو بكر بن قارن الرازي * ٣١٢ *
 أبو بكر بن القاضي - أبو بكر بن أبي الحسن
 أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق - عماد الدين
 أبو بكر حامد - ابن سمعون
 أبو بكر الخالدي ١٨١
 أبو بكر الرازي - أبو بكر بن قارن ثم - أبو بكر محمد بن زكريا
 أبو بكر الزهري - أبو بكر بن أبي الحسن
 أبو بكر شمس الدين بن الفخر الرازي - شمس الدين

أبو بكر الصديق رضي الله عنه ١١٠
 أبو بكر الصقلي ب ٢٦٦
 أبو بكر عبد الله بن أبي الفرج علي - ابن المارستانية
 أبو بكر عم ابن الجزار ب ٣٨
 أبو بكر محمد بن أبي مروان بن أبي العلاء - أبو بكر بن زهر
 أبو بكر محمد بن الخليل الرقي * ٢٣٤ *
 أبو بكر محمد بن زكريا الرازي جالينوس العرب ١٤ ٨٧ ١٠٩ ١٦٣ ٢٥٤ ٢٧٦
 أبو بكر محمد بن الصائغ - ابن باجة
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الرازي المعروف بابن حمدون * ٣١٢ *
 أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ب ٢٢٠
 أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيى القطان ٣٠٥
 أبو بكر محمد بن عبد الأمير ب ١٩
 أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٣
 أبو بكر محمد بن يحيى - ابن باجة
 أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الخطاط ب ٥٠ *
 أبو البيمان بن الدور ب ١١٥ *
 أبو تمام ب ١٧٤
 أبو التشاء حامد بن هبة الله - رشيد الدين
 أبو التشاء محمود بن أبي الفضل منصور - بهاء الدين
 أبو التشاء محمود بن عمر - سيد الدين محمود
 أبو جابر المغربي * ٥ * ٦
 أبو جريح الراهب ١٠٩
 أبو جعفر - المنصور
 أبو جعفر أحمد بن إبراهيم - ابن الجزار
 أبو جعفر أحمد بن الأشعث - أحمد بن أبي الأشعث
 أبو جعفر أحمد بن جرج الذهب ب ٧٦ ٧٧ * ٨١
 أبو جعفر أحمد بن حسان ب ٧٩ *
 أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دمع ب ٤١
 أبو جعفر أحمد بن - ابن ب ٨١
 أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصغار ب ٤١
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي الأشعث - أحمد بن أبي الأشعث
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد - الغافقي

أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحسن ب ٢١
 أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم ١١٩ ١٩٠ ٢٥٧
 أبو جعفر بن خمس الطليطلي ب ٥٠
 أبو جعفر بن القزالي ب ٨٠ ٧٠ *
 أبو جعفر بن القاسم بن عبيد الله * ٢٢٩
 أبو جعفر بن هارون الترجالي ب ٧٥ * ٧٦
 أبو جعفر الذهبي - أبو جعفر أحمد بن جرج
 أبو جعفر عمر بن علي بن البذوخ القليبي المغربي ب ١٥٥ الى ١٥٧
 أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ١١٥ ١١٨ ٢٣١ ٢٣٥
 أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخي ب ١٢٩
 أبو جعفر محمد بن موسى بن شاكر النخعي ١٠٢ ١٨٧ ١٩٩ ٢٠٥ * ٢٠٧ الى ٢٠٨
 أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداي ب ٥١ * ٦٤
 أبو حاتم البخني ب ٢٣
 أبو الحارث الاسقف ب ٤٥
 أبو حازم القاضي ٣١٦
 أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد - ربيع الدين
 أبو حامد محمد بن علي - نجيب الدين
 أبو الحجاج يوسف بن حيدر - رضي الدين الرحبي
 أبو الحجاج يوسف بن موطير ب ٧٨ * ٨٠ ٨١
 أبو الحجاج يوسف الاسرائيلي ب ٢١٣ * ٢٤٦
 أبو الحجاج يوسف الكلال - شهاب الدين
 أبو الحسن أحمد بن محمد السهلي ب ١٩ ٢٠
 أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري * ٢٢١
 أبو الحسن البصري ٢٤٢
 أبو الحسن بن بطلان - المختار
 أبو الحسن بن تقاطح الجراشي ٢٤٠ ٣١٠
 أبو الحسن بن جبير القرناطي الحاج ب ٧٩
 أبو الحسن بن دايل ب ٢١
 أبو الحسن بن سعيد ب ٢٢
 أبو الحسن بن عمر بن أبي الحسن بن محمد - صدر الدين
 أبو الحسن بن غزال الوزير - أمين الدولة
 أبو الحسن بن فسانجس - أبو الحسن علي بن العباس

أبو الحسن بن مهدي - نصير الدين
 أبو الحسن بن نفيس المتطبيب ١٠٩
 أبو الحسن بن مغيار - مغيار
 أبو الحسن ثابت بن إبراهيم - أبو الحسن الحراني
 أبو الحسن ثابت بن سنان - ثابت بن سنان
 أبو الحسن ثابت بن قرة - ثابت بن قرة
 أبو الحسن الحراني الصافي ثابت بن إبراهيم ٢١٦ ٢٢٧ الى ٢٣٠ ٢٣٦ ٢٤١
 أبو الحسن الزهري ب ٨٠
 أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين * ٢٥٤ * ٢٥٥ ٢٧٨
 أبو الحسن سفيان ب ٦٤
 أبو الحسن سهل بن محمد السهلي ب ١٩ *
 أبو الحسن سهل بن عثمان بن كيسان ب ٨٩ *
 أبو الحسن شهيد بن الحسين ٣١١
 أبو الحسن الصافي - أبو الحسن الحراني
 أبو الحسن العاصري ب ٢٥
 أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمي ب ٥٠
 أبو الحسن العروضي - أبو الحسن
 أبو الحسن علي بن إبراهيم بن بكس ٢٠٥ ٣١٠
 أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى بن هبة الله - مهذب الدين
 أبو الحسن علي بن أبي علي الأمدى - سيف الدين
 أبو الحسن علي بن أحمد البقي ب ٢٢٥
 أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن محمود الشافعي البزدي ١١٥ ١١٧
 أبو الحسن علي بن أحمد بن علي - مهذب الدين بن هبل
 أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ٥٤ ٥٦ ٥٧ ٧٢ ٨٢
 أبو الحسن علي بن خليفة - رشيد الدين علي
 أبو الحسن علي بن رضوان ١٠ ٢٤ ١٠٥ * ٢٤١ * ٢٤٢ * ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥
 أبو الحسن علي بن الساعاتي - بهاء الدين
 أبو الحسن علي بن سليمان - الزهراوي
 أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري ٣٠٨ ٣٠٩ *
 أبو الحسن علي بن العباس بن فسانجس ب ٩٥ *
 أبو الحسن علي بن عبد الرحيم العصار ٣٠٣
 أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الامام ب ٦٢ ٦٣ *

أبو الحسن علي بن عدنان - عفيف
 أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ٢٢٤ * ٢٢٤ ٢٢٤
 أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله - ابن سدير
 أبو الحسن علي بن محمد الدائمي ٢١٤
 أبو الحسن علي بن هبة الله - علي بن هبة الله
 أبو الحسن علي بن يحيى مولى أمير المؤمنين ٢٤٥
 أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم - ابن الفطحي
 أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدر - شرف الدين
 أبو الحسن القدوري ٢٤٢
 أبو الحسن محمد بن إبراهيم - شمس الدين محمد
 أبو الحسن محمد بن أحمد كاتب بطريق البطارقة ٢٤٥
 أبو الحسن محمد بن علي الأستاذ ١٤٨
 أبو الحسن محمد بن عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه - صدر الدين
 أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى الشريف ٢٢٨ ٢٢٨
 أبو الحسن المختار - المختار
 أبو الحسن هلال بن الحسن بن إبراهيم ٢٢٦ ٢٢٦ ٢٢٨
 أبو الحسن يوسف بن إبراهيم - يوسف بن إبراهيم
 أبو الحسين أحمد بن سعيد ب ٢١
 أبو الحسين بيك - بيك
 أبو الحسين البصري ٢٤٠
 أبو الحسين بن الأمدى ٢٢٥ ب ٩٩
 أبو الحسين بن أبي علي بن مقلة ٢٢٦
 أبو الحسين بن اسد بن المصمود ب ٦٧ ٦٧ ٧٩ ٨٠
 أبو الحسين بن كشكرا ب ١٤٦ ٢٢٦ ٢٢٨ * ٢٢٨
 أبو الحسين ثابت بن إبراهيم ٢١٦
 أبو الحسين المسمي الوزير بركر كالج ب ٤
 أبو الحسين صاعد بن هبة الله بن المؤمل ٣٠٣ *
 أبو الحسين طاهر - طاهر بن إبراهيم
 أبو الحسين عبد الله بن عيسى - ابن بختويه
 أبو الحسين العروضي ب ١٨٤
 أبو الحسين علي بن الحسين الحسيني الشريف ب ١٩
 أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب ١١٥ ١١٧

أبو الحسين عمر بن الدحلي ٢٣٧ *
 أبو الحسين محمد بن علي بن الخلال البصري ٢١١
 أبو الحسين يوسف المتطبيب ١٨١ *
 أبو حفص عمر - السهم روردي
 أبو حفص عمر بن أبي الحسن - عماد الدين
 أبو حنيفة الطيب ١١٩ *
 أبو الحنيفة بن غلندوب ٧٩ *
 أبو الحنيفة عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي الاندلسي المريني ب ١٤٤ الى ١٥٥
 أبو الحنيفة عمرو بن عبد الرحمن - السكرماني
 أبو حنيفة - ظافر بن جابر
 أبو حنيفة اسحق بن يوحنا الالهوازي ب ٢٢
 أبو حنيفة - رشيد الدين
 أبو حنيفة الديوري ب ٧٤ ٢١١ ٢٤٢
 أبو خراسان - فرخ
 أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبي طالب ٢٤٠ ٢٠٤ ٢٠٥ * ٢٢٢
 أبو الخليل ب ٦٧
 أبو الخليل بن أبي سليمان داود بن أبي المنى ب ١٢٣
 أبو الخليل بن الخمار وهو الحسن بن سوار بن بابا ١٠٨ * ١٠٩ ٢٤٠ ٢١٤ ٢٢٢
 أبو الخليل الجراحي ٢١٠
 أبو الخير سلامة - سلامة
 أبو الخير القاصد ب ١٤١
 أبو الخير المسجي ٣٠١ * ٣٠٢ *
 أبو الخير موفى الدين بن أبي حنيفة ب ١٢١
 أبو دارد سليمان - سليمان بن حسان
 أبو داف القاسم الجلي ١٦٨ ١٦٩
 أبو ذئب ١١٧
 أبو الرازي ١٣٣
 أبو الربيع الكفيف ب ٧٦
 أبو الرجاء ب ١٤١
 أبو الريحان البيروني محمد بن أحمد ١٤٢ ب ١٩ * ٢٥ الى ٢١
 أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي ب ٢٠٢

أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان البصري ٣٠٥

أدور كار المغني ١٣٤ *

أدور كرايحي بن عدي ٦٩ ٧٠ ٢٣٥ * ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ب ١٠٥ ١٣٥

أدور كرايحي بن علي الخطيب التبريزي ب ٢٠٣ ٢٢٠

أدور كرايحي بن محمد بن عباد - شمس الدين بن اللبودي

أدور كرايحي البياسي - أمين الدين

أدور كرايحي ودان سعادة ب ١٠٣ * ١٠٤

أدور كرايحي - يوحنا بن ماسويه

أدوريد ١١٠

أدوريد - حنين بن اسحق

أدوريد البلخي ٣١٩

أدوريد عبد الرحمن بن يوحنا الوزير ب ٧٠

أدواسرايا ١٦٣

أدوسعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن أبي القاسم الصبري البغدادي ١١٥ [١١٧]

أدوسعد بن دخدوك ٥

أدوسعد الجعفي ب ١٩

أدوسعيد - هبيل الله بن جبريل

أدوسعيد بن أبي الخير الصوفي ب ٩ ٣٠

أدوسعيد بن أبي سليمان داود بن أبي التي مهذب الدين ب ١٢١ * ١٢٢ * ١٢٣

أدوسعيد بن أبي السهل العواد - سعد الدين

أدوسعيد بن المعوج ٢٥٥ الى ٢٥٦

أدوسعيد بن موفق الدين يعقوب - رشيد الدين

أدوسعيد بن يعقوب - رشيد الدين

أدوسعيد الحسن بن أحمد بن علي ٢٣٢

أدوسعيد زاهد العلماء - زاهد

أدوسعيد سنان - سنان بن ثابت

أدوسعيد عثمان الدمشقي ١٨٨ ثم - أبو عثمان سعيد

أدوسعيد الفضل بن عيسى الجعفي ٢٣٨ الى ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤٢

أدوسعيد محمد بن أبي حليقة - أبو سعيد مهذب الدين

أدوسعيد منصور بن عيسى - زاهد العلماء

أدوسعيد مهذب الدين بن رشيد الدين أبي حليقة بن القارص ب ١٢٩ ١٣٠ الى ١٣١

أدوسعيد وهب بن إبراهيم كاتب المطبع ٢٣٧ *

أدوسفيان ١١٣ ١١٥

أدوسلما - سلام الأبرش

أدوسليم ب ٣٥ *

أدوسليمان بن بإشاذ ب ١٠٥ ٢٠٣ ٢١١

أدوسليمان داود بن أبي التي بن أبي فانة ب ١٢١ الى ١٢٢

أدوسليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني المنطقي ٩ * ١٥ ٥٧ ١٠٤ ١٨٦

أدوسمك الأسدي ١٢٣

أدوسهل سعيد بن عبد العزيز النيلي ٢٥٣ الى ٢٥٤

أدوسهل عيسى بن يحيى المسجي ٢٢٧ الى ٢٢٨ ب ١٩

أدوسهل الكوهي ٢٢٤ *

أدوسهل النوبختي ٢٢٠

أدوسهل بن فوجت ١٥٢ *

أدوسهل ١١٧

أدوشاكر بن أبي سليمان داود بن أبي التي موفق الدين ب ١٢٢ الى ١٢٣ ١٢٤ *

أدوشامشع بن أبي الدين ب ٢٦

أدوشجاع - نضر الدين بن الدهان

أدواصفروهب بن محمد الكاظمي ٢٢١ ٢٢٢

أدوالصالح أمية بن عبد العزيز ب ٥٢ الى ٦٢ ٦٤ *

أدوالصالح الجعفي ٣١٠

أدوطالب ١٦٣ ب ٢٢٠ ٢٢١

أدوطالب بن الجبال - زين الملك

أدوطالب العلوي الوزير ب ١٤

أدوطالب عم معد ٢٨

أدوطالب ناصر بن اسمعيل ٢٣٥

أدوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصمهاني ب ١٩١

أدوطاهر بن البرخشي موفق الدين أحمد بن محمد ٢٥٦ الى ٢٥٨

أدوطاهر بن بقة ٢٢٧

أدوطاهر بن عبد الباقي المعروف بابن قطرميز ١٤٨

أدوطاهر الحسين بن محمد - موفق الدين

أدوطاهر يحيى بن عيسى بن معز بن باديس ب ٥٥ ٦٢

أدوطبيب ازهر بن النعمان ب ١٠٤

أبو الطيب - سندن على ثم - طاهر بن الحسين
 أبو الطاهر أحمد بن ب ١٧٦
 أبو عامر بن تقي الشاطبي ب ٦٥
 أبو عامر محمد بن محمد بن أبي عامر ب ٤٦
 أبو العباس أحمد - المعتضد
 أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد الكنتباري ب ٨١ الى ٨٢
 أبو العباس أحمد بن أسعد - نجم الدين بن المنقاع
 أبو العباس أحمد بن الخليل - شمس الدين
 أبو العباس أحمد بن علي بن الأمير ٣٢٠ ٣٢١
 أبو العباس أحمد بن محمد البلدي - أحمد بن محمد ثم - أحمد بن الطيب
 أبو العباس أحمد بن محمد أحمد الاشيلي ب ٦٩
 أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباقي المعروف بابن الرومية ب ٨١
 أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني ٢١٦
 أبو العباس أحمد بن مهذب الدين بن هبل - شمس الدين بن هبل
 أبو العباس بن الرشيد ١٧٣ * ١٧٤ * ١٧٩
 أبو العباس بن الكندي ٣٠٩
 أبو العباس بن الموفق - المعتضد
 أبو العباس الجبائي ب ٢١٦
 أبو العباس الخافظ الشاعر القراني ب ٧٦
 أبو العباس الحسبي ١٢٨ * ٢٢٤ * ٢٢٥
 أبو العباس الحوزي ٢٨٥
 أبو عبد الله - المعتز
 أبو عبد الله بن الكتاني - أبو عبد الله محمد بن الحسين
 أبو عبد الله بن النقاش - أبو عبد الله عيسى بن هبة الله
 أبو عبد الله بن هود ب ٨١ ٨٢
 أبو عبد الله بن يزيد ب ٧٨
 أبو عبد الله الحسين بن سهل بن محمد النهدي ب ٣٠
 أبو عبد الله الحسيني الشريف ب ٧٤
 أبو عبد الله الشيباني داعي المهدي ب ٣٧ *
 أبو عبد الله الصقلي ب ٤٧
 أبو عبد الله عيسى بن هبة الله بن النقاش ب ١٦٣ *

أبو عبد الله الفقيه ب ٣٠
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الداني ب ٧٩
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي الكوي ب ٤٥
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي بجاية ب ٧٦
 أبو عبد الله محمد بن أحمد سبط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيظ ب ٧١ * ٧٥
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي ب ٨٧ الى ٨٩ ١٠٤ ٢١١
 أبو عبد الله محمد بن الأنباري - سديد الدولة
 أبو عبد الله محمد بن ثواب - محمد بن ثواب
 أبو عبد الله محمد بن الجراح ١٤٠
 أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف حجاج القاضي ب ٧٤
 أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي بن الكريم - شمس الدين
 أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني ب ٤٥ *
 أبو عبد الله محمد بن حمويه - معين الدين
 أبو عبد الله محمد بن سحنون الندرومي ب ٨٠ الى ٨١
 أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى - الخافظ
 أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد - عماد الدين الدينوري
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي ب ٦٦ *
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد الجبائي ويعرف بابن النقاش ب ٤٩ الى ٥٠
 أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - نحر الدين المارديني
 أبو عبد الله محمد بن عبدان - شمس الدين بن اللبودي
 أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي - محيي الدين
 أبو عبد الله محمد بن عمر الوافدي ١١٨
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاسهماني - عماد الدين
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن أدريس الحسني ويلقب بالعالى بالله ب ٥٢
 أبو عبد الله محمد بن المستظهر - المقتفي
 أبو عبد الله محمد بن مود الجبائي ب ٤٥
 أبو عبد الله محمد بن نامارار - أفضل الدين
 أبو عبد الله محمد بن نور الدولة أبي شجاع الأمرى المأمون ب ٥١ *
 أبو عبد الله محمد بن الوائلي - المهدي
 أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين الأيلاني ب ٣٠ ١٨٤
 أبو عبد الله محمد المسائي ب ١٠١

أبو عبد الله محمد الناصر بن يعقوب بن يوسف المنصور ب ٦٨ ٧٤ * ٧٦ ٧٧ ٧٨
 أبو عبد الله المغربي ٨٤
 أبو عبد الله الناذلي ب ٢٢
 أبو عبد الملك الثقفي ب ٤٦
 أبو عبد الجوز جاني ب ٢٢ * ٤ ١٨ ٩
 أبو عبد الله بن عبد العزيز البكري ب ٥٢
 أبو عبد القاسم بن سلام البغدادي ١١٨ ب ٢٠٤ ٢١١
 أبو عثمان ثمامة صاحب الجبار ١٥٨
 أبو عثمان من قبيل ب ١٦٤ *
 أبو عثمان الجاحظ ١٨١ * ١٨٢ ثم - الجاحظ
 أبو عثمان الحزاز الملقب باليابة ب ٤٧
 أبو عثمان الخالدي ١٨١
 أبو عثمان سعيد - سعيد بن توفيل ثم - سعيد بن عبد الرحمن
 أبو عثمان سعيد بن غاب ٢٣١ *
 أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوث ب ٤٨
 أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي ٢٠٥ ٢٣٤ * ثم - أبو عبد عثمان
 أبو عثمان المغربي ب ٢٥١ *
 أبو العرب يوسف بن محمد ب ٤٨ *
 أبو العز يوسف - بدر الدين
 أبو العسكر الحسين بن معدان ملك مكران ب ١٠٤
 أبو العشاء ب ٨٥
 أبو العشاء ربيعة الله بن زين - ابن جميع
 أبو عصمة الشيبلي ١٣٤ ١٣٥ *
 أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد بن حسان ب ٧٩ *
 أبو العلاء بن التلمذ ٢٥٤
 أبو العلاء بن سليمان المعري ٨٨ ٢٤٢
 أبو العلاء بن زريك ٢٤٣
 أبو العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ب ٦٤ الى ٦٦
 أبو العلاء صاعد بن ابراهيم ٢٥٩
 أبو العلاء صاعد بن الحسن ٢٥٣
 أبو العلاء محفوظ بن المسيحي ٢٩٨
 أبو العلاء محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد ب ٧٥ *

أبو علي أحمد بن اسمعيل بن أحمد الأمير ٣٢١
 أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه ب ٢١ الى ٢٢
 أبو علي اسحق بن زرعة - أبو علي عيسى بن اسحق
 أبو علي بن بيان بن الحارث مولى أمير المؤمنين ٢٤٥
 أبو علي بن التبان - صفى الدين
 أبو علي بن السمع ٢٤٢
 أبو علي بن عبد المؤمن صاحب اشبيلية ٨٠
 أبو علي بن مقله ٢٢٤ الى ٢٢٦
 أبو علي بن مكين النصراني ٢٢٩
 أبو علي بن موصلا ٢٢٢ ٢٤٣
 أبو علي الحسن بن الهيثم - ابن الهيثم
 أبو علي الحسن بن علي بن اتردي ٢٩٨
 أبو علي الحسين - ابن سينا
 أبو علي الحسين بن أبي علي الحسن بن حمدان نصير الدولة ب ٦٠ ١٠٦
 أبو علي الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل ٢٤٧ الى ٢٥٢
 أبو علي الحياتي ب ٩٧
 أبو علي خلف - خلف الطولوني
 أبو علي عبد الرحمن بن عيسى الوزير ٢٢٤
 أبو علي عبد الرحيم بن علي - محيي الدين
 أبو علي عيسى بن اسحق بن زرعة ٢٣٥ الى ٢٣٦
 أبو علي الفارسي ب ٢٠٣
 أبو علي الفارندي الطوسي ب ٥١
 أبو علي القباقي ١٤٣ * ١٦٠ * ١٦٩ ١٨٩
 أبو علي محمد بن الحسن - ابن الهيثم
 أبو علي المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي ٢٢٤ ٢٢٩ *
 أبو علي المحسن بن علي بن أبي جهم القافى التنوخى ٢٥٧ ٣١١ ٣١٢ *
 أبو علي المنصور بن أبي القاسم أحمد المستعلى - الأمر
 أبو علي النيسابوري ب ١٩
 أبو عمر الأحمي ب ٢٣
 أبو عمران ب ١٥٣
 أبو عمران بن عمران الزاهد المرزلي ٦٧ ٧٥

أبو عمران موسى - موسى بن ميمون
 أبو عمران موسى بن يونس - كمال الدين
 أبو عمرو أحمد بن محمد - أحمد بن محمد
 أبو عمرو الزجاجة ب ٢٥١
 أبو عمرو عثمان بن هبة الله - جمال الدين بن أبي الحوافر
 أبو عوانة ١١٢
 أبو عيسى - جبريل بن يحيى شوع ثم - جبريل بن عبيد الله
 أبو عيسى بقية ٢١٥
 أبو عيسى بن المنعم ٢٤٤
 أبو عيسى أخو المأمون * ١٢٨
 أبو العبر طرد ١٧٦
 أبو العبيد المصري ب ٢٥
 أبو غالب - ابن صفية
 أبو غالب العطار ب ٦
 أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي الواسطي ١١٥ ١١٧
 أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الميمون ١١٥ ١١٧
 أبو غانم * ١٥٥
 أبو غانم العباس بن سنبل بطريق البطارقة ٢٤٤ ٢٤٥
 أبو الغطر بف البطريق * ٢٤٤ ٢٤٥
 أبو الغنائم - نجم الدين
 أبو الغنائم بن الصوفي - جمال الدولة
 أبو الغنائم سعيد بن هبة الله بن اتردي ٢٩٨
 أبو الغنائم هبة الله بن علي بن الحسين بن اتردي ٢٤٠ ٢٩٧
 أبو الفتح بن أبي النجم - أمين الدولة
 أبو الفتح بن مهنا النصراني ب ١٨٣
 أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ب ٢٢٠
 أبو الفتح محمد بن نباتة - جلال الدين
 أبو الفتح منصور بن مقشر ب ٨٩
 أبو الفتح منصور بن سهل بن مقشر ب ٨٩
 أبو الفتح منصور الواسطي - بدبع الدين
 أبو الفتح موسى بن الملك العادل - الملك الأشرف

أبو الفتح نصر الله بن المتق - نجيب الدين
 أبو الفتح النيسابوري ٢٤٣
 أبو الفتح هبة الله - جمال الرؤساء
 أبو الفتح أحمد بن محمد بن السري - ابن الإصلاح
 أبو الفتح يحيى بن حبش - السهروردي
 أبو الفتح - سعيد الدولة
 أبو الفداء اسمعيل - عماد الدين
 أبو الفرج بن أبي سعيد البماي ٢٣٩
 أبو الفرج بن أبي الفضل بن ناقد ب ١١٦
 أبو الفرج بن أبي يعقوب - محمد بن اسحق
 أبو الفرج بن الحديد ب ١٤١
 أبو الفرج بن حيان ب ١٤٢
 أبو الفرج بن قوما ٢٦١ ثم - أبو الفرج مساعد
 أبو الفرج بن رئيس الرؤساء - عضد الدين
 أبو الفرج بن الطيب - أبو الفرج عبد الله
 أبو الفرج بن القف أمين الدولة بن موفق الدين يعقوب ب ٢٧٣
 أبو الفرج بن هندو علي بن الحسين * ١٠٨ * ٣٢٢ الى ٣٢٧
 أبو الفرج جورج بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم البيرودي ب ١٤٠ الى ١٤٣
 أبو الفرج مساعد بن يحيى بن هبة الله بن قوما ٣٠٢ الى ٣٠٣
 أبو الفرج الطبيب الهمداني ب ٢٥
 أبو الفرج عبد الله بن الطيب ٢٣٩ الى ٢٤١ ٢٤٣ ٢٥٠ ب ٩٧ *
 أبو الفرج علي بن الحسين - أبو الفرج بن هندو
 أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب الاسفاني ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١٢٣ ١٢٧
 أبو الفرج المسجي ٢٦١
 أبو الفرج النصراني الطيب ب ١٧٦ *
 أبو الفرج النصراني ب ١٨٣
 أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى * ٢٣٩
 أبو الفرج يحيى بن مساعد بن يحيى بن التليذ ٢٧٦ الى ٢٧٨
 أبو الفرج يعقوب بن يوسف المعروف بابن كاس ٢٤٧ ب ٨٧ ٨٩
 أبو الفضائل - مهذب الدين
 أبو الفضائل بن الناقد ب ٢١٩

أبو الفضل الأسراني المتجم ب ٢٤٤
 أبو الفضل أسعد بن حلوان - موفق الدين المنفخ
 أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوغان ب ١٦١ الى ١٦٢ ١٦٤ ٢٢٢
 أبو الفضل بن أبي سليمان داود بن أبي المني ب ١٢٣
 أبو الفضل بن عبد الكريم - مؤيد الدين
 أبو الفضل بن الحلي ب ١٤٤
 أبو الفضل تليد أبي البركات ٢٧٩
 أبو الفضل حسداي - حسداي بن يوسف
 أبو الفضل داود - سديد الدين
 أبو الفضل سليمان - أشرف السكّال
 أبو الفضل الغارض ب ٢١١
 أبو الفضل عبد المنعم - حكيم الزمان
 أبو الفضل كتيقات ٢٤٠ ٢٥٤
 أبو الفضل السكّال - الشريف
 أبو الفضل محمد بن حمويه ب ٢٣
 أبو الفضل المطواع - شمس الدين
 أبو الفضل موهوب - موهوب
 أبو الفلاح ٢٤٦
 أبو الفوارس بن الصولي ب ١٤٥ ١٤٦
 أبو الفوارس سعد بن محمد بن الصفي الشاعر المسيحي الحبصيص ٢٨٣ * ٢٨٤ ٢٨٥
 أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر - ابن الصغار
 أبو القاسم أحمد بن علي بن بحر ب ٢١١
 أبو القاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي ٣٠٤ ٣٠٥
 أبو القاسم البلخي ٢١٧ *
 أبو القاسم بن أبي تراب - كمال الدين
 أبو القاسم بن أبي ذعرة ٢٢٥ *
 أبو القاسم بن دلف ٢٢٠
 أبو القاسم بن عبد الله الوزير ٢٢١
 أبو القاسم بن علي بن عيسى الوزير ب ٩٦
 أبو القاسم بن الفضل - أبو القاسم هبة الله
 أبو القاسم تمام بن محمد الرازي ٣٠٥
 أبو القاسم الخضر - عز الدين

أبو القاسم الشارحي ب ٢٠٥ ٢٠٦ * ٢٠٧
 أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد القاضي الاندلسي ٣٦ * ٣٧ ٤٣ ٥٧
 أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن أبي العقب ٣٠٥
 أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري ب ١٩٧ الى ٢٢٢
 أبو القاسم عميد الله بن سليمان الوزير ٢١٩
 أبو القاسم عميد الله بن عبد الله الاسكاني أبو ذعرة ٢٢٥ *
 أبو القاسم علي بن الفتح الكاتب الرئيس جمال الملك ٢٧٤
 أبو القاسم علي بن الحسين القاضي المكي ب ١١٥
 أبو القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي ب ٥٣
 أبو القاسم علي بن عميد الله الرقي ب ٢٢٠ *
 أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب ٢٥٥
 أبو القاسم عمر بن الحصين ب ١٦٢
 أبو القاسم عيسى بن الطاهر - الفاضل
 أبو القاسم فريد بن نجم ب ٤٥
 أبو القاسم الكركاني ب ٢٥٥ *
 أبو القاسم الكرماني ب ٨٠
 أبو القاسم مسلمة - مسلمة
 أبو القاسم المعاجيني الاندلسي ب ٦٦
 أبو القاسم المغربي الوزير ٢٢٢
 أبو القاسم هبة الله بن الحسين - البديع
 أبو القاسم هبة الله بن صدقة - نفيس الدين بن الزبير
 أبو القاسم هبة الله بن عبد الوهاب - موفق الدين
 أبو القاسم هبة الله بن الفضل ٢٧٤ ٢٨٣ الى ٢٩٠
 أبو القاسم هشام بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة ب ٦٥
 أبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل ب ٢٠٢
 أبو قبيل ب ٢٢
 أبو قز يش عيسى ١٢٦ * ١٤٩ الى ١٥٣ ١٥٤
 أبو كامل شجاع بن أسلم الحاسب ٢٠٧
 أبو كثير أفراتيم بن الحسن بن اسحق بن إبراهيم بن يعقوب الاسراني ب ١٠٥ الى ١٠٦ *
 أبو الكرام ب ٢٥٧
 أبو الكرم ب ٢٥٨
 أبو الكرم الطيب ب ١٤١ ١٤٢

أبو هب ب ٣٠٠
 أبو هارم موسى - موسى بن يوسف
 أبو الجحد بن أبي الحكم أفضل الدولة محمد ب ١٤٥ * ١٥٥ * ١٩١
 أبو محمد بن أبي الأصبح الكاتب ١٣٩ ١٤٠
 أبو محمد بن أبي جعفر ب ٢١
 أبو محمد بن الجعدى المنعم ب ٢٤٧
 أبو محمد بن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 أبو محمد بن رزق الحافظ ب ٧٥
 أبو محمد الحسن - المستفي
 أبو محمد الحسن بن محمد قاضي القضاة ٢٤٥
 أبو محمد الحسن بن خالد وزير المعتمد ٢٤٤ * ٢٣٣ * ٢٤٥
 أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي ٢١٦ *
 أبو محمد الحسن بن الحسين النوبختي ٢٢٩
 أبو محمد الشذوفى ب ٦٧ ٧٩
 أبو محمد الشرازى ب ٤ ١٨ ١٩
 أبو محمد الصلحي كاتب المطبع ٢٣٧
 أبو محمد عبد الله بن أبي الحاج يوسف - العاضد
 أبو محمد عبد الله بن أحمد - ابن البيطار
 أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوى ٣٠٢ ٣٠٥ ب ٣١ *
 أبو محمد عبد الله بن اسحق الطيب ب ٢٢
 أبو محمد عبد الله بن قتيبة ٢٠٨ ب ٢٠٢ ٢٠٤ ٢١١
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ب ٧٧ ٧٨ *
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن زهر بن الحفيد ب ٧٤ الى ٧٥ ٨٠
 أبو محمد عبد الله بن محمد الازدى ويعرف بابن الذهبى ب ٤٩
 أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ٣٠٥
 أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد السكتاني ٣٠٥
 أبو محمد عبد العزيز بن النفيس - نهمس العرب
 أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف - عبد اللطيف
 أبو محمد عبد المؤمن بن على - عبد المؤمن
 أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاقى ب ٧٦ *
 أبو محمد عبد الله - عبد الله المهدي

أبو محمد الدين ب ٢٢ *
 أبو مروان أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجى ب ٧١ *
 أبو مروان بن زهر - عبد الملك
 أبو مروان سليمان محمد بن عيسى بن النعماني المهندس ب ٤٠
 أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر
 ب ٦٦ الى ٦٧ ٦٨ ٧٥ * ٧٦ ٧٩ * ٨٠
 أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن محمد الحفيد ب ٧٥
 أبو مروان عبد الملك بن قبال ب ٧٩
 أبو مروان القاضي الاشيلي ب ٦٣
 أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللغوى ثم الباجى ب ٦٧ ٦٨ * ٦٩ ٧٥ * ٧٤
 أبو مريم البجائي ب ٤٥
 أبو مسلم * ١٥٥ * ١٥٦
 أبو مسلم عمر بن أحمد - ابن خلدون
 أبو مسلم محمد بن بحر ب ٢٣
 أبو المسيب فهد بن سليمان * ٢٢٩ *
 أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن واثق الوزير ب ٤٥ ٤٨ ٤٩ *
 أبو المظفر - بلظفر
 أبو المظفر سامية - مؤيد الدولة
 أبو المظفر الشيخ ٢٦٨
 أبو المظفر يحيى بن هبيرة ٢٥٨
 أبو المظفر يوسف - صلاح الدين ثم - المستنجد
 أبو المعالى تمام بن هبة الله بن تمام ب ١١٧ *
 أبو المعالى سعد بن على الخطيرى ٢٧٧
 أبو المعالى السلى الشاعر ب ١٥٣
 أبو المعالى محمد - الملك المنصور
 أبو معشر جعفر بن محمد البلخي النجم ١٥ * ١٦ * ٢٠٧ * ٢٠٨ ٢١٠ ٢٢٧
 أبو المنصور بن أبي الفضل بن على الصورى - رشيد الدين بن الصورى
 أبو منصور بن زبلا ب ١٩
 أبو منصور بن يعقوب - سيد الدين
 أبو منصور الأزهري ب ٧
 أبو منصور اسمعيل بن الحافظ - الظاهر
 أبو منصور بويه بن بهاء الدولة ٣٢٧

أبو منصور النعماني ٢٢٣
 أبو منصور الجبائي ب ٧٦
 أبو منصور الحسن بن نوح القمري ٢٢٧
 أبو منصور صاعد بن بشر بن عبدوس ٢٢٣ الى ٢٢٦ ٢٢٦ ٢٢٦ - صاعد بن عبدوس
 أبو منصور عبد الله بن سديد الدين أبي الحسن - سديد الدين
 أبو منصور محمد بن المعتضد - القاهرة
 أبو منصور المظفر بن علي - كمال الدين الحصري
 أبو منصور مذهب الدولة الأمير ٢٢٧
 أبو منصور مذهب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ب ٢٢٠
 أبو منصور نصر بن هرون ٢٢٩
 أبو منصور النصراني الطبيب ب ١٨٣ ٢١٥
 أبو مهران ١٥٣
 أبو موسى بقعة الطبيب ٢٢٨
 أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي ب ٤٤
 أبو موسى عيسى بن نسططين ١٠٩
 أبو الوليد محمد بن الحلي - البغدي
 أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر - الحافظ
 أبو ميمون بن تقيف ١٦٤
 أبو النجاء سالم بن هود ب ٨١ ٨٢
 أبو النجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور النصراني ب ١٨٣
 أبو الخليل ب ٢٠٢ ٢٠٤
 أبو المزدى حسان بن غير الكلي العرقلة ب ١٤٤ ١٤٥
 أبو نصر أحمد بن مروان - نصر الدولة
 أبو نصر أسعد بن الياس - أسعد
 أبو نصر بن أبي سليمان داود بن أبي المني ب ١٢٣
 أبو نصر بن الدجلى ٢١٠
 أبو نصر بن محمد بن حامد - العزيز
 أبو نصر بن المسيحي - أبو نصر سعيد
 أبو نصر بن ناري بن أيوب ٢٠٤
 أبو نصر سعيد بن أبي الخير بن عيسى بن المسيحي ٢٩٨ ٣٠١ الى ٣٠٤
 أبو نصر عدنان - موفى الدين
 أبو نصر علم الدين بن أبي خليفة ب ١٣١

أبو نصر الفارابي محمد ٥٨ ٢٢٥ ب ٢٢٦ ٢٢٦ ٢٢٦ * ٧٨ ١٠١ ١٠٨ ١٢٤
 أبو نصر فنون المتطبب ٢٢٧ الى ٢٢٨
 أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون الغساني المعروف بابن الجندى ٣٠٥
 أبو نصر محمد بن علي بن برج ٢٤١
 أبو نصر محمد بن محمد - مذهب الدين
 أبو نصر محمد بن محمد بن جهر كافي الكفاة ٢٤٣
 أبو نصر محمد بن يوسف المقبلي ٢٥٣
 أبو نصر يحيى بن جرير التكريتي ٢٤٣ ٢٩٧
 أبو نغرة ٢٢٥
 أبو نواس الحسن بن هاني ١٢٧ ١٦٣ ١٦٤
 أبو هاشم - مسرور
 أبو هاشم رئيس المعتزلة ب ٩٥
 أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف ٢٧
 أبو الوحش بن الفارس - رشيد الدين أبو خليفة
 أبو الوحش الشاعر ب ١٥٣
 أبو الوفاء المبرور فائق ١٦ ٢١ ٢٨ ٣٠ ٣٨ ٤١ ٤٣ ٤٧ ٥٠
 أبو الوليد بن الكتاني محمد بن الحسين ب ٤٥
 أبو الوليد محمد - ابن رشد
 أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام القاضى ب ٤١
 أبو يحيى ١٨١
 أبو يحيى بن أبي القاسم المغربي ٢٢٢
 أبو يحيى بن قاسم الأشبيلي ٧٩
 أبو يحيى المروزي ٢٢٤ الى ٢٣٥
 أبو يحيى البسعي بن عيسى بن خرم بن البسعي بن عيسى بن خرم بن البسعي ب ٤٩ ٥٢ ٦٥
 أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جريج ب ٨٦ ٨٩
 أبو يعقوب اسحق بن سليمان - اسحق بن سليمان
 أبو يعقوب الاهوازي ٢٣٨ ٣١٠
 أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن ب ٦٨ ٧٥ ٧٩
 أبو يعقوب يوسف بن عيسى الناعس ٢٠٤ الى ٢٠٥
 أبو يعقوب يوسف بن محمد المستنصر ب ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١
 أبو يعقوب - اسحق بن حنين
 أبو يعلى محمد بن الهبارية العباسي ٢٦٦ ٢٧٧

251

٦ ٧ ٨

أبو اليمين - نجاج
أبو اليمين زبد - تاج الدين
أبو يوسف - يعقوب بن إسحاق
أبو يوسف السكاك ٢٠٥
أبو يوسف يعقوب - موفق الدين
أبو يوسف يعقوب بن يوسف المنصور ب ٦٨ * ٦٩ * ٧٠ * ٧١ * ٧٢ * ٧٣ * ٧٤ * ٧٥ * ٧٦ * ٧٧ * ٧٨
أبولونيوس ٣٤ ثم - أبولونيوس
أبولونيوس اخواندروماخس - بر كويوس
أيا ٥٣
أيقورس ٢٢ * ثم - أفيقورس
أتابك زنكي بن آق سنقر ٢٩٧
الأتابك شهاب الدين صاحب حلب ب ٢٠٧ ٢٠٨
أشهر بن محمد ب ٢٩
الأثر الوزير * ٣٢٧
أجقانيوس ٢٨
أحمد - محمد بن عبد الله
أحمد البلدي - أحمد بن محمد ثم - أحمد بن الحسين
أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد - ابن الجزار
أحمد بن أبي الأشعث أبو جعفر بن محمد ٢٤٥ الى ٢٤٧ ٢٤٧ * ١٤٢ * ١٤٣ *
أحمد بن أبي خالد - ابن الجزار
أحمد بن أبي دؤاد ١٣٨ ١٣٩ ١٤٧ *
أحمد بن أبي يعقوب مولى ولدا العباس ب ٨٧
أحمد بن إسحاق البرقي - الأهل
أحمد بن أسعد بن حلوان - نجم الدين بن المنقاز
أحمد بن اسمعيل الأمير ٣١٧
أحمد بن اسمعيل بن أحمد - أبو علي
أحمد بن إلياس القاندي ب ٤٥
أحمد بن بدر الواسطي ٢٥٦
أحمد بن جابر - أبو بكر
أحمد بن جرج - أبو جعفر
أحمد بن الجزار - ابن الجزار

أحمد بن جعفر ٢٠٩
أحمد بن الحاجب - مهذب الدين
أحمد بن الحارث ٢١٤
أحمد بن الحارث الخزاز ١١٧
أحمد بن حسان - أبو جعفر
أحمد بن الحسين بن زيد بن فضالة البلدي ٢٤٧
أحمد بن حفص بن الفيلسوف ب ٤٥
أحمد بن حكيم بن حفصون ب ٤٦
أحمد بن الخليل بن سعادة - شمس الدين أبو العباس
أحمد بن خميس - أبو جعفر
أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش ب ٣٤ * ٣٥
أحمد بن سابق - أبو جعفر
أحمد بن السري - ابن الصلاح
أحمد بن سعد ب ٢١ *
أحمد بن سعيد - أبو الحسين
أحمد بن شاكر - أحمد بن موسى
أحمد بن طولون ١٧٨ ب ٨٣ * ٨٤ * ٨٥
أحمد بن الطيب السرخسي أبو العباس ١٨٩ * ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٤ الى ٢١٥
أحمد بن عبد الله - أبو جعفر
أحمد بن عبد الله بن عمر - ابن الصغار
أحمد بن عبد الله بن يوسف بن شبل ٢٤٩
أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه - أبو علي
أحمد بن علي - ابن وحشية
أحمد بن علي بن أحمد - شمس الدين بن هبل
أحمد بن علي بن بكر - أبو القاسم
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ١٨٢
أحمد بن علي الرازي - أبو بكر
أحمد بن علي الأمير - أبو العباس
أحمد بن عيسى ب ٤٤
أحمد بن عيسى بن شيخ ٢١٤
أحمد بن كثير الفرغاني ٢٥٧

أحمد بن الكندي ٢١٣

أحمد بن المتوكل - المعقد

أحمد بن محمد - أبو العباس

أحمد بن محمد البلدي أبو العباس * ٢٤٧

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد - أبو طاهر

أحمد بن محمد بن أحمد - أبو مروان

أحمد بن محمد بن أحمد - الغافقي

أحمد بن محمد بن الحسن - أبو جعفر

أحمد بن محمد بن السري - ابن الصلاح

أحمد بن محمد بن العباس - أبو طاهر بن البرخشي

أحمد بن محمد بن عبدربه أبو عمرو ب * ٤٤

أحمد بن محمد بن محمد - أحمد بن أبي الأشعث

أحمد بن محمد بن المدبر ٣٠٦

أحمد بن محمد بن مفرج - أبو العباس

أحمد بن محمد الطراساني ٢١٣

أحمد بن محمد الطبري - أبو الحسن

أحمد بن محمد الكندي بناري - أبو العباس أحمد

أحمد بن مروان - نصير الدولة

أحمد بن المعتمد ٢٠٧ * ٢١٠ * ٢١٣ * ٢١٤

أحمد بن مهذب الدين - شمس الدين بن هبل

أحمد بن موسى بن شاذكر ١٨٧ * ٢٠٧ * ٢٠٨

أحمد بن هارون الشراي ١٧٧ * ١٧٨

أحمد بن وصيف الحراني ٢٣٠ * ٢٣١

أحمد بن يعقوب الكندي ٢١٣

أحمد بن يوسف - أبو جعفر

أحمد بن يوسف الحراني ٢٣٠ * ٢٤٠

الاخشيدي بن طغج ب ٨٥ الى ٨٦

الاخطلان ٢٢٧

اخطيفون ٢٢

اخذوخ ١٦ *

اخوان الصفا ب ٤٠

اذرياقوس - ايليقوس

ادريس ١٦ * ١٧ * ٢١٥

ادرياسوس ٢٦

اذرياقوس - ايليقوس

اذيس ٣٦ ثم - اوزيس

اراسطرطس الاول ٢٢ * ٧٥ * ٩٣ * ٩٥ * ٩٧ * ٩٨ * ١٠٢ ثم - اربسطرطس

اربليس ٦٠ * ٦١

اربوس الطرسوسي ٣٦

ارثياثيوس ٣٤

ارخوطس الطارنطيني ٤٢ * ٦٧

ارخيانس ٩٢ * ٩٧ ثم - ارشيانس

اردشير بن ايلك ١٦٧ *

اردشير الفارسي ٢٧

ارس ٣٣ * ١٠٩ ثم - وارس

ارسطن أبو افلاطون ٥٠

ارسطوطاليس ١٥ * ٢٦ * ٥٠ * ٥٣ * ٥٤ الى ٦٩ * ٦٩ * ٧٠ * ٧١ * ٧٤

ارسطوماتس ٦٠

ارسطيوس المحدث ٤٢

ارسلان شاه - الملك الحافظ

ارسواس ٢١٢

اريسطرطس الثاني ٣٣ ثم - اراسطرطس

ارشميدس ٢٢٤ ب ٩٤ * ٩٨

ارشيانس ٣٤ * ٣٦ * ٤٩ * ١٠٢ ثم - ارخيانس

ارطخششت او ارطخششت ٢٧ * ٣٣

ارقبليس ٤٦

ارمانديوس ملك الروم ب ٤٧ *

ارمنس - هرمنس

ارموزامانطيس ٣٩ *

الارموي - تاج الدين

ارمباس الخادم ٥٤ *

ارمينس ٣٦ * ٨٢

ارمينوس ٥٧ *

ارودوطس ١٣ ثم - ايرودوطس

ار يباسيوس ١٠ ٨٧ ١٠٣ * ب ١٠٠

ار يباسيوس القوابلي ١٠٣

اريفي ٧٤

اريوس المصاد ٣٦

الآزرق كاتب حنين ١٨٧ ١٩٧

ازهر بن النعمان - أبو الطيب

الازهرى - أبو منصور

اسامة بن منقذ - مؤيد الدولة

اسانكر ب ٣٤

الاستاذ الرئيس ب ٢١

الاستاذ - أبو الحسن محمد بن - أبو طاهر

اسحق بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الملقب ببغض البغل ٢٧٦

اسحق بن ابراهيم بن - طاس - أبو يعقوب

اسحق بن ابراهيم كاتب ابن طولون ب ٨٤ *

اسحق بن حنين أبو يعقوب ٢٦ ٤٧ ٥١ ٥٧ ٧٠ ٧١ * ٧٥ ٧٦ * ١٠٠

اسحق بن الخصى ١٨٥ *

اسحق بن سليمان بن علي الهاشمي ب ٣٣

اسحق بن سليمان الاسرائيلي أبو يعقوب ب ٣٦ الى ٣٨ ٢١١

اسحق بن شليطا ٢٣٧

اسحق بن شهرام ١٨٧

اسحق بن الصباح ٢٠٦

اسحق بن علي أبو أبي علي القياقي ١٦٠

اسحق بن علي الرهاوي ١٣٠ ١٤٣ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٥ ١٧١ ١٧٥

اسحق بن عمران ب ٣ الى ٢٦ ٢٧

اسحق بن قطار ب ٥٠

اسحق بن موسى بن العازار ب ٨٦ *

اسحق بن الهادي ١٥٤

اسحق بن يوحنا - أبو حكيم

اسحق بن يونس ب ٩٨ ٩٩

اسحق الطيب ولد الوزير ابن اسحق ب ٤٢ الى ٤٣

اسخولوس ٥٧ *

أسد الدين اخو نجم الدين أيوب ب ١١٦ *

أسد الدين شيركوه ب ١٧٩

اسرائيل الاسقف ب ١٣٥

اسرائيل بن زكريا الطيفوري ١٥٧ الى ١٥٨ ١٧٩ ٢٠٦

اسرائيل بن سهل ١٦١

الاسرائيلي - اسحق بن سليمان بن - أبو الفضل بن - أبو كثير بن - أوجدا الدين

اسطاث ٣٣ ١٨٨ ٢٠٤

اسطاث بن اريباسيوس ١٠٣

اسطيربوس الملك ١٠٥ *

اسطفانوس ٢٢ بن - اسطفانوس

اسطفانوس المصري ٣٦

اسطورس الطيب ٢٢

الاسعد بن أبي الحسن - أسعد الدين

أسعد بن الياس بن المطران أبو نصر موفى الدين ٥ * ٦ * ٧ ٧٧ ٢٦١ ٢٧٩

أسعد بن حلوان - موفى الدين المنفاخ

الاسعد الحلي - أسعد الدين يعقوب

أسعد الهمداني - نجيب الدين

أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن ب ١٠٩ ١٢٥ * ١٢٧ ١٣٤ الى ١٣٣

أسعد الدين يعقوب بن اسحق الحلي ب ١١٨ * ٢٣٣

الاسعدي - جمال الدين النقاش

اسفاسيانوس قيصر ٧٣ *

الاسفزاری - نجم الدين يوسف

اسفلس ٢٢

اسفلايادس ١٠٠

اسفلايادس الثاني ٣٦

اسفليبيوس ٣ ٥ ٦ ١٠ ١٢ ١٤ * ١٥ الى ٢١ * ٢٢ * ٢٤ * ٢٥ *

اسفليبيوس الثاني ٢٢ ٢٣ * ٢٤

اسقوريس ٢٢

الاسكندر الافروديسي ٣٦ ٦٩ الى ٧٠ ٧٤ ب ١٠١ ١٠٨ ١٢٨ ٢٠٦

الاسكندر الملك ذوالقرنين ٩ ٣٦ ٥٠ * ٥٤ * ٥٥ ٥٧ ٦٥ ٦٦ * ٦٩ *

الاسكندروس طرايونيوس ٣٦

اسلاوس ٤٦

اسمعيل أخو المعتز ١٧٠

اسماء بنت المهدى ١٥٠
 اسمعيل بن أبي أوبى ب ٢٢٠
 اسمعيل بن أبي سهل بن نوح ب ١٥٤ *
 اسمعيل بن أبي الوزار - أبو الفضل
 اسمعيل بن أحمد بن المرقندي - أبو القاسم
 اسمعيل بن اسحق - أبو اسحق
 اسمعيل بن بلبل الوزير ١٨١ ٤١٦ ٢٢٠ ٢٣٠
 اسمعيل بن رشيد ٢٦٤
 اسمعيل بن صالح بن البناء القفطي خطيب صذاب ب ١٧٦
 اسمعيل بن عبد الله بن عمر - شرف الدين
 اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل - الظافر
 اسمعيل بن المتوكل - اسمعيل أخو المعتز
 اسمعيل بن موسى بن العازار ب ٨٦
 اسمعيل بن موسى الهادي ١٥٠ * ١٥٤
 اسمعيل بن نور الدين - عماد الدين
 اسمعيل بن الهادي - اسمعيل بن موسى
 اسمعيل الزاهد ب ٢
 الاشبوني - هارون بن موسى
 الاشر ١١٨ *
 الاشعث بن قيس ٢٠٦
 اصبع بن محمد - ابن السمع
 اصبع بن يحيى ب ٤٥
 الاصماني - أبو الفرج علي ثم - عماد الدين ثم - أبو طاهر أحمد
 اسطفاؤوس ٥٥ ثم - اسطفاؤوس
 اسطفاؤوس الاسكندراني ١٠٣ *
 اسطفاؤوس بن بسيل ١٨٩ ٢٠٤ ب ٤٦ ٤٧ *
 اسطفاؤوس الحراني ١٠٣
 الاسمعي ب ٢٧٣
 الطرسعي ١٦
 الطرسعي الداعي ٢٢٠
 الطرسعي الأمدى ٢٠٩ *

الاعرف - ابن أم البنين
 الاعشى شاعر بني قيس ٢٠٦
 الاعشيان ٢٢٧
 الاعمش ١٨٦
 اعين بن اعين ب ٨٧ *
 اعين بن هريرة بن اعين ١٦١ *
 اغاؤذيون ٨٧ * ١٦
 اغاؤون ١٧
 اغانيس ٢٢
 اغلوفن ٨٧ ٢٦ ١٠٠ ١٠٦ ١٠٩ ٢٢٩ ٢٤١ ٢٥٤ ب ١٠٢ ٥١
 اغوسطوس قيسر ٧٢
 افانس ٣٦
 افتخار الدين الشريف شيخ الحنفية بحلب ب ١٦٨ * ١٦٩ *
 اقيميون أو الاقيميون ٥
 افراطوس الموسقي ٣٦
 افرائيم بن زرعة ب ١٠٤
 افرائيم بن الزمان - أبو كثير
 افروديس ٣٥
 افروسيس ٣٥
 افروطاغورس ٥٢
 افروطاوخس ٢٦
 افروفايم ٢٩
 افرونيطس الاسكندراني ١٠٣
 افسطيا ٥٤ *
 الافشين ١٥٧ *
 الافضل بن أمير الجيوش ب ٥٣ * ٥٦ ١٠٠ *
 أفضل الدولة - أبو المجد
 أفضل الدين الخويعي أبو عبد الله محمد بن ناموار ب ١٢٠ الى ١٢١
 افطيمachus ٢٢
 افلايانوس ١٠٥
 افلاطون أو افلاطون القيلسوف ٦ ١٥ ١٦ * ٢٣ ٢٦ * ٤٧ * ٤٩ الى ٥٤
 افلاطون الاول الطيب ٢٢ * ٢٣ *

افلوطرخس ٣١٩*
 افولان سلية اسقليبيوس ١٤ ٣٥٩* ثم - افولان
 افليمون ٢٧*
 افولان اوافوان ١٨* ٤٥ ثم - افولان
 افيجانس ٨٥
 افيطافلون ٢٢
 افيقورس ٥٦ ثم - ايفورس
 افيقيانوس ٨٤
 افاقيوس ٢٤
 اقبال الدولة على العاصري ب. هـ
 اقراطس - قراطس
 اقرن ٢٢ ٢٢
 اقرن الاقراغظي ٢٣
 اقرين المزين ٣٤
 اقريطون تلمذسقراط ٤٥* ٤٦* ٤٧* ٥٣
 اقريطياس ٥٣
 اقيس - الملك المسعود
 اقش ب. ٥٨
 اقطيغونس قيصر ٢٣
 اقليدس ١٥ ٣٦ ٢٠١ ٢٠٤ ٢١١ ٢١٩* ٢٤٥* ٢٨١ ٢٨١ ٣١٦ ٣١٦
 اقليدس ٢٣
 اكنيان قيصر ٨٤
 اكسانقراطس ٣٤ ثم - كسانقراطس
 اكيلوس الاسكندراني ١٠٣
 البيومس طرينوس قيصر ٧٣ ٧٥*
 الحيدروس ٢٣
 الففس الملك ب. ٧٦
 القهلمان ١٠٩
 القبييادس ٥٣*
 القيا - مار
 القيا القس ٢٥٥*
 القيا بن المطران ب. ١٩٢

البغوش الاسكندراني ٢٦٣
 أم أسماء بنت المهدي ١٥٥
 أم جعفر - زينة
 أم جعفر بنت أبي الفضل ١٣٠ ١٣١*
 أم عيسى زوج المأمون ١٥٤
 أم محمد بنت الرشيد ١٢٠* ١٥٥
 أم محمد وعبيد الله ١٥٤
 اماضيس ملك مصر ٣٩*
 امبراقيس ٦١
 املائسوك ٣٣
 امليخس ٤٣
 امنطس ٥٤
 أمة العزيز جارية الهادي ١٥٢ ١٥٤* ١٥٥*
 امونيوس ٢٦ ١٥٤*
 الامين محمد ١٢٨* ١٣٢* ١٣٤* ١٦٨ ١٧٥
 أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء صاعد بن ابراهيم بن التليذ ١٦١ ٢٥٩*
 أمين الدولة أبو الفتح بن أبي النجم ب. ١٨٣
 أمين الدولة أبو الفرج - أبو الفرج بن القف
 أمين الدولة كمال الدين أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد الوزير ب. ١٧١* ٢٣٤
 أمين الدين أبو بكر يحيى بن اسمعيل البياسي ب. ١٢٢ ١٤٥ ١٦٣* ١٦٤
 أمين الدين جعفر مؤذن الملك الكامل ب. ١٢٦
 امينس ٢٢
 أمية بن عبد العزيز - أبو الصلت
 انابو ٣١٧
 اناكسيماندروس ٢٨
 انبارخريابن ثوابه ب. ٨٧*
 انباغاثون المطران ٨٧
 انبادقلس - بندقلس
 الانباري - كمال الدين عبد الرحمن
 الانبرور ملك القرنج ٣٠٦
 اندروفلوس ٣٨
 اندروماخس القديم ٢٣

اندروماخس الثاني ١٢ ١١
 اندروماخس ٨٥
 اندروماخس القريب العهد ٢٢
 اندرونيقوس ٦٩ * ٧٣ * ب ١٢٥
 اندى ب ٢٢
 انس بن مالك ٢١٤
 انطيطرس ٥٤ ثم - انطيطرس
 انطيمانس ٩١
 انطونينوس قيصر ٧٤ * ٧٥ ٨٤ ثم - انطيفيونس
 انطيطرس ٦٠ * ٦١ ثم - انطيطرس
 انطيطرس المصيصي ٢٦
 انطيقن ٢٢
 انطيلس ١٠٩
 انطينوس ٥٥
 انقلس ٢٢
 انقبلاوس الاول الطبيب ٢٢
 انقبلاوس الاسكندراني ١٠٣ *
 انقبلاوس القيلوف ٢٦
 انسكر ب ٢٢
 انسكاغورس ٢٢ ٨٥ ٨٧
 انسيمانس ٢٦
 انوش ١٦
 انوشروان - كسرى
 انوشروان بن قباد بن فيروز ٣٠٨
 انيقولس ٢٢
 اهرن القس بن عين ١٠٩ ١٦٣ * ٢٠١
 الاهزل احمد بن اسحق البرقي ٢٢
 الاهوازي - ابو يعقوب
 اوثقرن ٥٣
 اوثونيموس ٥٣ ١٠١
 اوثونيموس ١٠٤ * ١٠٥ * ثم - سعيدين البطريق

اوثون قيصر ٧٢
 اوجانيانوس ٩٣
 الارحدين الثاني ٢٧٩
 اوجالدين عمران بن صدقة الاسرائيلي ب ١٧٩ * ١٩٣ ٢١٣ الى ٢١٤ ٢٤٢
 اوجالزمان - ابو البركات
 اوزيمس ٥٧ ٦٨ ٨٤ ب ١٠٢ ثم - اذيمس
 اوزيمس الاسكندراني ٣٦
 اوزيمس السكال الملك ٢٥
 اوراس ١٠٩
 اوروماذن ٥٤
 اوسايوس القيسراني ٧٢ ٧٣
 اوغسطس الملك ب ١٣٥
 اوفارس ٥٧
 اوقليدس - اقليدس
 اوليوس ٦١
 اوليفس ٢٦
 اوميرس ٣٦ ٦٩ ١٠١ ١١٣ ١٨٥
 اونوسطوس ٢٨ *
 ابارس ٤٦
 ابارن ٩٣ *
 ابيك المعظمي - عز الدين
 ابراقليس الهادي ٣٦
 ابراقليس ١٨
 ابرقليس الجبار ٢٤ *
 ابرقاس الطبيب ٢٢ ٢٣
 ابرقليس الطارنطي ٢٥
 ابرقليس الاول ٢٣
 ابرقليس ابوابقراط ٢٣ ٢٤ *
 ابرقليس الافلاطوني ٣٦
 ابرقليطوس ٥٠ *
 ابرودوطس ١٩ ثم - ارودوطس

أبرورس ٧٦
أبروفيلس ٩٥
أبرون ١٠٣
أيفاسطس ١٩
الإيلافي - أبو عبد الله محمد بن يوسف
إيلافي أو إله ٢١
إيلاموس أذريانوس قيسر ٧٤ ٧٥ ٨٤
إيماروس ٥٥
ابن ٥٣
أيوب الأرش النافل ١٤٠ ١٧٠ * ٣٠٤
أيوب بن أبي بكر بن أيوب - الملك الأوحى
أيوب بن الحكم - أبو بكر بن الحكم
أيوب بن الملك الكامل - الملك الصالح
أيوب الزهاوي ٢٠٤
أيوب بن محمد الدين والد صلاح الدين ب ١٨١
أولاس ٢٦
أولاموس ١٥

باب المائة

بابك ١٥٧
الباجي - أبو مروان محمد بن - عبد العزيز بن مسلمة ثم - عبد الملك
باقل ب ١٨٦
باكهر ب ٢٢٢
باليس ٨٤ ٩٩ ثم - فالقس
البالسى ب ٨٦
بانواخت الرشيد ١٧٣
بانوس ٤٥
الباهلى - أبو الحكم عبيد الله
البناني ب ٢٩٩
البنى - أبو الحسن علي بن أحمد
بجكم أبو الحسين ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٦
بجنت نصر ٢٧

بختبار ٢٢٧ * ٢٢٨
بختبار من الدولة ٢٢٧
بختيشوع بن جبريل ١٢٩ * ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ الى ١٤٤ * ١٥١
بختيشوع بن جورجس ٧٩ ١٢٣ ١٢٤ * ١٢٥ الى ١٢٧ * ١٦٠
بختيشوع بن يوحنا ٢٠٢ الى ٢٠٣
بدان ب ٢٢٤
بدر ١١٦
بدر بن أبي الاصمغ - أبو محمد
بدر غلام المعتضد ٢١٤ * ٢١٦ * ٢٢١
بدر الدين أبو العز يوسف بن أبي محمد بن مكى الدمشقي المعروف بابن السجاري ٢٨٠ ٢٨٥
بدر الدين بن قاضي بعلبك - بدر الدين المظفر
بدر الدين لؤلؤ ٣٠٤ * ٣٠٦ ٣٠٧ *
بدر الدين محمد بن هرام بن محمد أفلانسي السمرقندي ب ٣٢١
بدر الدين المظفر بن قاضي بعلبك ب ١٩٦ * ٢٤٤ الى ٢٥٩
بديع الدين أبو الفتح منصور بن أبي القاسم بن عبد الله الواسطي المعروف بابن سواد العين ٢٨٥
البديع الاضطرابي أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي ٢٨٠ الى ٢٨٣
بديع الدين البندهي ب ٢٨٨
البديع عبد الرزاق بن أحمد العامري الشاعر ب ١٨٠
بذاق الحاكم ٢١
البرامكة ١٣٧ *
البرجي - الأهل
بروقس الملك ٢٧
برزويه ٣٠٨
برطلاوس ١٠٩
برقسانس ٥٤ *
برقلس ١٠٤ * ١٠٥ * ٣١٩
البرقي - أبو بكر
بركساغورس ٧٥ ١٠٢
بركويوس أو بولونيوس ١١
البركيل ٢٤٥
برمانيدس أو برمينيدس ٢٢٢ * ٢٢٣ * ٥٣ ١٠١

البرهان المنجم ٢٨١
 برهان الدين أبو الفضل سليمان - الشريف الكمال
 برهان الدين وزير عز الدين المعظم ب ٢٣٩*
 البسماسي ب ٤٧
 بسختر أبو الحارث بن بسختر ١٥٣*
 بساوس ٣٢
 بسيل المطران ٢٠٤
 بشر بن يشي أو ابن فيخس اليهودي ٢٢٦
 بشر بن السميدع ١٦٨
 بشر بن عبد الله الكاتب ٢٩٤
 بشير بن السميدع ١٦٨*
 بطرس الجوارى ٧٣
 بطروس ٣٦
 البطريق ١٨٨ ٢٠٥ ثم - ابن البطريق
 بطريق البطارقة - أبو غانم
 البطريرق في أميرة المؤمنين - أبو العطريرف
 بطليموس القلوذي ٢١٠ ٢١١ ٢٢٥ ٢٤٢* ٢٠٩ ب ٢٠ ٢١ ٢٥ ٢٥
 بطليموس الطيب ٣٥
 بطليموس الغريب ٥٤* ٦٠ ٦٧ ٦٩*
 البعلبكي - السني
 البقارطة ١٧
 بقراط - بقراط
 بقراطيس الجوارثي ٢٦
 بقرة الطيب أبو موسى ٢٢٨*
 بقية بن الوليد ٢١٤
 بقية - أبو عيسى
 البكري - أبو عبيد عبد الله ثم - الشريف
 بكس - عيسى بن علي بن إبراهيم
 بلاذير ٣٥ ثم - فلاذير
 البلخي ٣١١* ٢٢٠ ثم - أبو القاسم ثم - أبو زيد ثم - علي بن شيبان ثم - أبو حاتم
 البلغاري - التاج
 بلظفر نصر بن محمد بن معروف ٣١٣ ٣١٤ ب ١٠٨ إلى ١٠٩

بلطبان ب ٨٢ إلى ٨٢
 بلطبان ٧٣
 بليانوس ٩٨
 بنان الكبير الرضاعي ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢١
 بنت دهن اللوز ب ٦٥
 بنفخاس ٢٣
 بنو قليس ٢٦ إلى ٢٧* ٤٣
 البندقي - بديع الدين
 بنو أبي طائب ١٦٢
 بنو أمية ١١٣ ١٢١ ١٢٢* ١٦٣ ٢٠٠
 بنو حسنون ٣١٥
 بنو حدين ب ٤١
 بنو حيون ٢٤٥
 بنو خاقان ٢٢٩
 بنو خالد ب ٤١
 بنو سنان ٢٤٥
 بنو شاكر ب ١٢٨ ١٢٥
 بنو شاكر - بنو موسى
 بنو الصقر ١٦٦
 بنو الصوري ب ٢١٨
 بنو الصوفي رؤساء دمشق ب ١٤٤ ١٤٦ ١٤٧
 بنو العباس ٢ ١٢٣ ١٦٣* ب ٢٥ ٨٧ ١٨٣
 بنو عبد المؤمن ب ٦٨
 بنو فرارون الكتاب ١٧٠
 بنو الجلاج ١٦٨
 بنو المنذر ١٣٤
 بنو موسى بن شاكر ١٨٧ ١٩٣ ٢٠٥ ٢١٩ ب ٩٨ ٢٢٠
 بنو هاشم ١٣٠ ١٥٤ ١٦٢* ١٧٥ ٢٠٠ ٢٠٧ ٢٢١ ٢٢٢
 بنو هود ب ٥٢ ٨١ ٨٢
 بنو اليناق ب ٦٨
 بنو يامين ٢٣٥

الماء المصلح ب ٢٤٧

بهاء الدولة بن عضد الدولة * ٢٤٧

بهاء الدولة منصور بن ديبس ٢٧٧

بهاء الدين - ابن الزبير

بهاء الدين أبو التناء محمد بن أبي الفضل منصور الطبري الخزومي القاضى ب ٢٠١ *

بهاء الدين أبو الحسن علي بن الساغاني الشاعر ب ١٨٤

بهاء الدين بن شداد قاضى العسكر ب ٢٠٥ *

بهاء الدين بن نفاذ الكاتب ١٣

بهرام جور ٣٠٨

بهرام شاه - الملك الامجد

البلوان ب ٢١

بهم من اردشير * ٢٧

بهم من اربن المرزبان أبو الحسن ب ١٩ ٢٠٤

بوانثوس أو بونثوس ٧٤ ٨٤ ٩٤ ٩٥ *

بوانيس ٣٨

بولس الاجانيطى ٢٠٠ ب ١٠٠ ثم - فولس

بواس بن خنود أو حيون المتطبب * ١٦٨

بواس الحواري * ٧٣ ٧٢

بونثوس - بوانثوس

بوينس البيروني ١٠٩

بويد بن بهاء الدولة - أبو منصور

البياسى - أمين الدين أبو بكر يا

بيرس - الملك الظاهر

بيرس * ٧٤

بيض البغل - امحق بن ابراهيم بن محمد

البيهقي ٧٢

باب التناء

التاج البلغاري ب ٢١٩

تاج الدين أبو العيمن زيد بن الحسن الكندي ب ١٧٥ ١٨٤ ٢٠١ ٢٠٤ * ٢٢٣

تاج الدين رشيق ٢٠٢ * ٢٠٣

تاج الدين محمد الارموى ب ٣٠١

تاج الملك ب ٦ *

تاش فراش ب ٨

تامور الحراتي ٣٦ ٨٧

التبريزي - أبو بكر يا يحيى

نسع ب ١١٤ ١٥٩

التبني - صارم الدين

تدرس السنقل ٢٠٤

الترجالي - أبو جعفر بن هارون

الترمذى يعنى القرموفى ١٦٣

ترمرة ١٤٤

ترنشاء الملك العظيم ب ١٢٤

التفليسي - عيسى الرقي

التقى صالح بن أحمد بن ابراهيم القرشي المقدسي ب ٢٤٧

تقى المعلم * ٢٤٧

تقى الدين خزعلي بن عسكر بن خليل ب ١٣١

تقى الدين عباس بن أحمد بن عبيد الربيعي القاضى ب ٢٦٧

تقى الدين عمر بن بهرام شاه - الملك المظفر

التكريتي - الفضل بن جريثم - أبو نصر يحيى

تليذستان - أبو الحسين بن كشكرايا

تمام - أبو المعالي

تمام بن محمد - أبو القاسم

تمرتاش - حسام الدين

القيمي - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد

تنكاوشا - دنكاوشا

التنوخى القاضى - أبو علي المحسن

التنوخى - سفي الدين خليل

نيادورس ٣٠٨

نياذوق ١٢١ الى ١٢٢ ١٦١ ١٦٣ *

باب التناء

نأجيس ٥٣

نابت بن ابراهيم بن زهرون - أبو الحسن الحراني

نابت بن سنان بن نابت أبو الحسن ١٤٣ ١٧١ ٢١٧ * ٢٢١ * ٢٢٢ *

ثابت بن قرة الحراني أبو الحسن ١٧ ١٨٧ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٧ ٢١٥
 ثابت الناقل ٢٠٥ (احسبه ثابت بن قرة)
 ثنائس ٢٣
 ثاخن ٦١
 ثادري الاسقف ٢٠٦
 ثاسلس ٢٢ ٢٣
 ثاسلس بن ابقراط ٢٥ ٢٣
 ثاسلس الجيلي المغايط ٤ ٢٤
 ثاطيطس ٥٣
 ثاذورس ٢٣
 ثاذراطس العين زربي ٣٦
 ثاليس ٣٦
 ثاليس بنديارسطوطاليس ٦١
 ثامسطيوس ٢٦ ٢٠٠ ب ١٠١ ٢٠٦
 ثامسطيوس الطيب ٢٣
 ثاوذروس ٢٤
 ثاودوسيوس ٢١٣
 ثاودوسيوس الاسكندراني ١٠٣
 ثاوفرستس ٢٦ ٥٧ * ٦٠ * ٦١ ٦٨ ٦٩ * ١٠٢ ١٢٥
 ثاون ٣٦ ٢٢٠
 ثراسبولوس ٩٨
 الثعالي - أبو منصور
 الثعالب - نخر الدين بن الدهان
 الثعفي - أبو عبد الملك
 ثقة الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم السرخسي ب ٣٠
 ثمال بن صالح - معز الدولة
 ثمامة العيسى القعقاعي ١٥٨ * ١٥٩ * ١٦٨
 ثوذسيوس الجاثليق ١٩٤
 ثور بن مرثع ٢٠٧
 ثيادورس الاثيني ٣٦
 ثيوفريستس - ثاوفرستس

باب الحيم

جابر بن حيان ٢٢٠ ب ٢٠٤
 جابر بن منصور السكري ب ١٤٣
 جابر بن موهوب بن طاهر بن جابر بن منصور السكري ب ١٤٤
 الجاحظ ٣١٦ * ب ٢٢٤ ٢١١ ثم - أبو عثمان
 جارمكسانس ٢٤
 جاري ب ٢٢
 جاسيوس الاسكندراني ٩٩ ١٠٣ * ١٠٤
 جالباس فيصر ٧٣
 جالينوس ٤ ٣ * ٥ ٦ ٧ * ٨ ٩ * ١٠ * ١٣ ٢٤ ١٥ * ١٧ ١٨ *
 الجبائي - أبو منصور
 جبريل بن يحيى بن يوسف أبو عيسى ٧٧ ٧٨ * ٧٩ ١٠٠ * ١٢٧ الى ١٣٨ ١٦٠
 جبريل بن عبيد الله بن يحيى بن يوسف بن جبريل أبو عيسى ١٤٤ الى ١٤٨ ٢٣٧ ٣١٠
 جبريل كمال المأمون ١٧١ *
 الجبلي - محمد بن عبدون
 جهر ب ٢٢
 جراب الدولة ١٨١
 الجرجاني - عيسى بن الهادي
 جرجس القباسوف طيب من أهل انطاكية ١٠٦ * ثم - جورجس
 جرجة بن زكريا عظيم النوبة ١٧٨
 جريج بن الطباخ المتطبيب ب ٨٤
 جريز الطيب ٣١٧
 الجريش أو الحر بش المتطبيب ١٧٨
 الجزولي - أبو موسى عيسى
 جعدة بنت الاشعث بن قيس ١١٨ *
 جعفر بن محمد - أبو عيسى
 جعفر بن محمد الصادق ب ٢٥
 جعفر بن موسى الهادي ١٥٣ ١٥٤ * ١٥٥
 جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ١٢٧ * ١٢٣ ١٢٤ * ١٢٧ ب ٢٤٤ *
 جعفر الخليفة وهو المستعصم ب ١٦ ١٨
 جعفر الصقلي حاجب الحكم ب ٤٦ *
 جعفر الكاظم بن محمد الصادق ب ٢٥١
 جعفر المؤذن - أمين الدين

جلال الدين أبو الفتح محمد بن نباتة ب ٢٢٩*
جلال الدين البغدادي ٣٠٦* ٣٠٧
الجلياني - حكيم الزمان ثم - عبد المؤمن
الجمال لقب ملج ب ٢٧٠*
جمال الدولة أبو الغنائم بن الصوفي ب ١٤٦ ١٤٧
جمال الدين - ابن الفغطي
جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي الغنائم سعيد بن هبة الله بن اشردي ٢٩٨ الى ٢٩٩
جمال الدين بن أبي الحوافر أبو عمرو عثمان بن هبة الله ب ١١٩* ٢٤٦* ٢٤٧*
جمال الدين بن الجمالة ب ١٧٨ ١٧٩ ١٨١
جمال الدين بن فضلان ٢٨٠
جمال الدين بن مطروح - جمال الدين يحيى
جمال الدين الخرساني ب ٢٤٤
جمال الدين عبد اللطيف ولد الشيخ أبي التيجيب ب ٢٠٤
جمال الدين عثمان بن يوسف بن حيدرة الرجي ب ١٩٥ ١٩٨ ٢٠١*
جمال الدين محمد بن سيف الدين الأمدى ب ١٧٤
جمال الدين محمد الوزير المعروف بالجواد ٣٠٦
جمال الدين النقاش السعدي أو الاسعدي ٧
جمال الدين يحيى بن مطروح ب ١١٣* ٢٢٥ ٢٦٥
جمال الرؤساء أبو الفتح هبة الله بن الفضل بن ساعد ٢٧٥
جمال الملك - أبو القاسم بن علي بن الفلح
الجمعي - محمد بن سلام
جنان ١٦٤*
جندكرخان ب ٢٦٦*
الجندري بن محمد ب ٢٥١* ٢٥٦
الجواد - جمال الدين محمد
جواد الطيب البصري ب ٤١* ٤٢
الجواليقي - أبو منصور موهوب
جود ب ٢٣٣
جورجس بن بختيشوع ٧٩ الى ١٢٣ ١٢٥ ١٢٧* ١٣٦ ١٤٩*
جورجس بن بختيشوع وهو جورجس بن ميخائيل ١٢٣ ١٦٠* ١٦١*
جورجس بن يوحنا - أبو الفرج
جورجيس ٢٢

الجوزجاني - أبو عبيد
جوزة زوجة الموفق بن الطران ب ١٧٦*
الجوهري صاحب كتاب الصحاح ١١٠* ب ١١٣* ٢٤٣
الجوهري - العباس بن سعيد
الجويني - نحر الكتاب
الجباني - أبو العباس
جبرون بن رابطة ٢٠٤
الجبلي - رفيع الدين ثم - مجد الدين
﴿باب الحاء﴾
حاتم الطائي ب ٢١٨
الحاجب الكبير ٢٢٨*
حاجونا ٣٤
الحارث بن سحقر ١٥٣*
الحارث بن كادة ١٠٩ الى ١١٣
الحارث بن معاوية بن نور ٢٠٧
الحافظ - ابن عساكر
الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن الديلمي الواسطي ٢٠٤
الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر ب ١١٩*
الحافظي - زين الدين
الحاكم بامر الله ب ٨٦ ٨٩* ٩٠* ٩١* ١٠١
حامد بن سمعون أبو بكر - ابن سمعون
حامد بن العباس وزير المقتدر ٢٢١
حامد بن علي بن حامد السكالي ب ٢٣٩
حابوس بن ماكسن بن زيري ب ٤٠
حبيب العجمي ب ٢٥١
حبش الاعصم بن الحسن الدمشقي ٧ ١٠٠ ١٨٧ ١٩٧* ٢٠٤* ٢٠٣
الحاج بن مطر ١٨٧ ٢٠٤
الحاج بن يوسف الثقفي ١٢١* ١٢٢* ١٦١ ١٦٣*
الحجري - محمد بن سعيد بن هشام
حجة الدين مروان الوزير ٢٩٧
الحداد - طاهر

الحديثي الكاتب ١٠٩
 الحرافي - أبو الحسن ثم - أحمد بن يونس ثم - عمر بن يونس ثم - رشيد الدين
 أبو التناء ثم - يوحنا بن حنلان
 الحرافي الذي ورد من المشرق إلى الأندلس ب ٤٢*
 حرب بن محمد ١١٤
 الحرسون ١٤٤
 الحريري ب ١١١
 الحريش أو الحريش المنطبيب ١٧٨
 الحزاز - أبو عثمان
 حسام الدولة ١٤٧*
 حسام الدين بن ارتق ٣٠٠*
 حسام الدين عمر تاش بن الغازي بن ارتق ٢٩٩ ب ١٦٤
 حسداي بن اسحق ب ٥٠
 حسداي بن بشر وط ب ٤٧
 حسداي بن يوسف بن حسداي أبو الفضل ب ٤١ ٥٠ إلى ١٠٠
 الحسن البصري ب ٢٥١
 الحسن بن أحمد بن علي - أبو سعيد
 الحسن بن اسحق بن محارب القمي ٣١٩
 الحسن بن المهلول الأواني ١٠٩
 الحسن بن الحسين ١١٣ ثم - ابن الهيثم
 الحسن بن زيرك ب ٨٣*
 الحسن بن سهل ١٣٨* ٣٠٥ ٣٥٣
 الحسن بن سوار - أبو الخير
 الحسن بن شاكر ١٨٧
 الحسن بن صالح بن بهلة الهندي ١٦٨
 الحسن بن العباس المعروف بالصناديق ١٤٨٦
 الحسن بن عبد الله بن سعيد - أبو أحمد
 الحسن بن عبد الله بن طغج صاحب الرملة ب ٨٧
 الحسن بن علي رضي الله عنهما ١١٨ ١١٩
 حسن بن علي بن إبراهيم - نخر الكذاب
 الحسن بن علي بن اتردي - أبو علي
 الحسن بن قريش ٤٦٠

الحسن بن محمد الطوسي القمي المعروف بالأصح الحاسب ١٣٠* ١٣١*
 الحسن بن مخلد - أبو محمد
 الحسن بن موسى - أبو محمد
 الحسن بن نوح القمري - أبو منصور
 حسن الطيب ٢٤٠
 الحسن طيب القندر ٢١٨
 الحسن القسوي ٢٢٧*
 حسنون ٣١٠
 حسنويه تلميذ الكندي ٢٠٨
 الحسن - أبو عبد الله محمد بن محمد
 الحسين بن أبي الحسين - أبو أحمد
 الحسين بن اسحق - أبو أحمد ثم - ابن كزيب
 الحسين بن الحسن بن حمدان - نصير الدولة
 حسين بن خرميل ب ٢٣ ٢٤ ٢٩
 الحسين بن سهل - أبو عبد الله
 الحسين بن سينا - ابن سينا
 الحسين بن عبد الله ١٦٩
 الحسين بن علي بن أبي طالب ب ٣٥١*
 الحسين بن فهم ١٨٢*
 الحسين بن محمد بن الحسن - مؤيد الدين أبو اسمعيل
 الحسين بن محمد بن الحسين بن حي ب ٤٠
 الحسين بن محمد أبو طاهر - مؤيد الدين
 الحسين بن مخلد ١٤١*
 الحسين بن معدان - أبو العسكر
 الحسين خادم المأمون ١٧١*
 الحسيني - أبو الحسين علي ثم - أبو عبد الله
 الحصري - إبراهيم بن علي ١٣٩
 الحصيني - أبو العباس
 الخطيري - علي بن يوسف - أبو العالی
 الحفيد - أبو بكر بن زهر
 الحفيد النافع ب ٨٩*

الحكم بن محمد بن قنبر المازني الشاعر ١٤٨
 حكم الدمشقي ١١٩ الى ١٢١
 الحكم المستنصر بالله خليفة الاندلس * ١٩٠ * ٣٩ * ٤٢ * ٤٥ * ٤٦ * ٤٨
 حكم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر الجلياني ب ١٥٧ الى ١٦١
 الخلاجي ٢٠٣
 الخلفاء ٣٤
 حماد بن قردة يوحنا بن ماسوية * ١٧٨
 حماد بن اسحق ١٢٣
 حماد بن هبة الله - رشيد الدين أبو التثاء
 الحمار - سعيد بن فتحون
 حمون ١٤١
 حنين بن ابان ب ٤١ * ٤٢
 حمزة بن الحسن ب ٢١ * ٢٢
 حمزة بن عابد - نجم الدين
 الحمصي - كمال الدين حميد الطائي المعروف بالطوسي * ١٥٦ * ١٥٥
 حنين بن اسحق أبو زيد العبادي ١٨ * ١٩ * ٢٠ * ٢٨ * ٢٩ * ٣٥ * ٤٧ * ٥١ * ٥٧
 حنين بن بلوع العبادي ١٩٠
 حنين القلوسي ٣٠٩
 حور الطيمس ٢٢
 الحويري ٢٨٥
 حن بن يقطان ب ٦٥ ١٩
 الحياتي - أبو علي
 حيدر بن كاوس ١٦٩
 حبرون بن رابطة ٢٠٤
 الحبيص يصب - أبو القوارس
 الخافق الوزير ٢٢٤
 خالد ب ١٤٦
 خالد بن شهر يار ب ١٥٣
 خالد بن صفوان بن الاعمى القمي * ١٨٠
 خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد * ١١٧ * ١٢٨

﴿باب الخلاء﴾

خالد

خالد بن يزيد بن رومان النضري ب ٤١ *
 الخالديان ١٨١
 خذاهويه بن سهل ١٦٠
 خرخشا ذمها طيما ذاه ما ذر باد خسر واهم مشاذ ١٥٢
 الخريستاني - جمال الدين
 خرشي جارية الرشيد * ١٨٥
 خرمبذس ٥٤
 خرويس ب ٢١ ٣٦
 خرويس الفتي ٣٦
 خزعل - تقي الدين
 خسرو شاه بن مبادر ملك الديلم ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨
 الخضر وشاهي - شمس الدين عبد الحميد
 خضيب النضري ١٤٨
 الخضر عليه السلام ب ٢٥١ *
 الخضر بن نصر - أبو القاسم الخضر
 الخطابي ب ٢٠٤ ٢١١
 الخطيب التبريزي - أبو زكريا يحيى
 خفيف السمرقندي خادم المعتضد ٢٣١
 خلد بن شهر يار * ١٥٣
 خلف بن عباس الزهراوي ب ٥٢ *
 خلف الطولوني أبو علي مولى أمير المؤمنين ب ٨٥ *
 خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة الخزرجي المعروف بابن أبي أصيبعة ب ٢٤٦
 خليل بن أبي الفضل - صفى الدين
 خليل بن أحمد ١٨٥ ١٨٩
 الخنساء ٢٤٩ ب ١٦٦
 الخواتمي - شمس الدين السكيتي
 خوارن شاه أبو العباس مأمون بن مأمون ٣٢٣ ٣٢٨
 خوارزم شاه جلال الدين ب ١٧
 خوارزم شاه - محمد بن محمود بن علاء الدين علي ثم - علاء الدين محمد
 الخوازمي - خوارزم شاه جلال الدين ثم - محمد بن موسى
 الخويشاني النجم الصوفي ب ١١٦ *

في

الحوزي ١٧٦ ثم - سابورين سهل

الحونجي - أفضل الدين

خونداخون بنت معين الدين زوجة صلاح الدين ب ١٧٦

الحوي - شمس الدين أبو العباس

الخيزران جارية المهدي * ١٤٩ * ١٥٣

باب الدال واما أسماء اليونانيين فبعضها وارد في باب الدال

دار ابن دارا ٩ ٢٧ ٥٠

دار ابن سام ٧٢ ٧٣

دار ابوط ٥٠

الدارمي - أبو الحسن عبد الرحمن

داري ب ٢٩

داريوس ٣٦

الداني - أبو إسحق إبراهيم

دانيال التطبيب * ٢٣٧

دانيال أو دانييل بن الطيفوري * ١٧٧ * ١٨١

دانييل كاتب مؤنس النجف ٢٣١

داهر ٣٢

داود عليه السلام ٣٦

داود بن أبي البيان - سيد الدين أبو الفضل

داود بن أبي المنى - أبو سليمان

داود بن بهرام - علاء الدين

داود بن حنين * ١٨٨ * ١٩٨

داود بن ديلم * ٢٣١ * ٢٣٤

داود بن رشيد ١١٢

داود بن سرايون * ١٠٩ * ١٢٦ * ١٣١ * ١٧١ * ١٧٤ * ١٧٥ * ٢٠٦

داود بن الملك المعظم - الملك الناصر

داود الطائي ب ٢٥١

الدخوار - مهذب الدين عبد الرحيم بن علي

الدركزي الوزير ٢٦٨

الدمقراطي * ٢٢٥

دمقوس تلميذ أبي الحكم ب ١٥٥

دمقراط * ٢٥ * ٦٩ ثم - ديمقراطيس

دينكاوشا

دينكاوشا ب ٣٠

الدينسري - عماد الدين

دهشتك * ١٧٤

الدواحي خطيب دمشق ب ٢٠٤ ٢٠٥

دوميطيانوس فيصر ٧٣

دياسقوريدس الاول ٣٤

دياسقوريدس العين زربي - ديسقوريدس

دياسقوريدس السكالي ١٠٣

ديدوخس برقلس ١٠٥

ديسقوروس * ١٠٥

ديسقوريدس العين زربي ١٣ ١٩ ٣٥ ٨٧ ب ٤٦ * ٤٧ * ٤٨ * ٤٩ ٥٢

ديلم ٢٣٣ الى ٢٣٤

ديمطريوس الملك ٣٢ ثم - ديمطريوس

ديمقراطيس أو ديموقراطيس ١٩ ٢٣ ٣٦ ثم - دمقراط

ديمقراطيس الثاني ٣٥

ديمطر * ٣٠٠ * ٣٨

ديمطريوس ٤٠ ثم - ديمطريوس

ديوطاس ٦٠

ديوفنتس * ٢٤٥ * ٢٨٥

ديونوسيوس ٥٠

باب الدال

ذراتين بن ابقراط ٣٥ ٣٣

دمقراط * ٣٥ * ٣٦ ثم - دمقراط وديموقراطيس

الذهبي - أبو جعفر أحمد بن جرج

ذوالجند - المأمون

ذويجاس ٣٦ ٨٧

ذويجاس الملقب بالفراي ٣٦

ذيوفنتس * ٢٤٥ * ٢٨٥

ذيوفيلس ٢٢ ٢٣ ٢٦

ذيونوس ١٨ ٢٠ * ٢٤

باب الراء

راحه ب ٣٢
الرازي - أبو بكر محمد بن زكريا ثم - نخر الدين
راشد مولى الموفق * ٢٠٢

الراضي بالله ٢٠٢ ٢٢٠ ٢٢٢ * ٢٢٤ ٢٢٥ ب ١٢٤ ١٣٥
رامن ٣٦

رامون المنطقي ٣٦

راوس ٢٢

راي الهندي ب ٣٢

الرعي - علي بن عيسى ثم - تقي الدين عيسى
الربعين ١٥٣

ربن الطبري ٣٠٨ الى ٣٠٩

الريبع بن يونس ١٢٣ ١٢٤ * ١٢٥ * ١٢٦

ريبع بن زيد الاسقف ب ٤٥

ريعة الرقي الشاعر ١٣٥

رجاء الطبيب ٢٤٠

الرجبي - رضي الدين

رسالة الصقلية ١٧٥ * ١٧٨ ١٨٥

رسطايس - ارسطوطاليس

رشيد هارون ١٢٠ ١٢٦ * ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ * ١٣٠ * ١٣٢ ١٣٣

رشيد الدين أبو التناء حامد بن هبة الله بن حامد بن الفضل الحراني ب ١٩١

رشيد الدين أبو حليمة بن الفارس بن أبي سليمان داود بن أبي المني أبو الوحش ب ١٢١

رشيد الدين أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب ب ١٣١ الى ١٣٢ ٢٥٤

رشيد الدين بن الصوري أبي المنصور بن أبي الفضل بن علي ب ٢١٦ الى ٢١٩ ٢٤٢

رشيد الدين علي بن خليفة أبو الحسن عم المصنف ١١٨ ٢١٢ ٣٠٧ ب ١١٨ ١١٩

رشيق غلام ابن الجزار ب ٣٨

رشيق - تاج الدين

رضوان بن محمد بن علي - نخر الدين

الرضي - هشام بن عبد الرحمن

الرضي القزويني ب ٢٠٣

الرضي وزير الجزيرة ٢٩٦

رضي الدولة أبو نصر بن أمين الدولة بن التليد ٢٦٣ * ٢٦٤ ٢٦٥ ب ٢٠٣

رضي الدين الرحبي أبو الحاج يوسف بن حيدرة بن الحسن ٢٦٣ ب ١٠٩ ١١٩ ١٨٤

رفيع الدين الجبلي أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد ب ١٧١ الى ١٧٢ ٢٣٥
الرفي - أبو بكر محمد بن الخليل ثم - أبو القاسم علي ثم - عيسى

ركن الدولة الأمير ٣٢١

ركن الدين أخو الفخر الرازي ب ٢٥٥ *

الرميلي ب ٤٩ *

روييل ب ١٣٥

رودس الافلاطوني ٣٦

روسي الهندية ب ٢٢

روفس ٣٣ الى ٣٤ ٨٥ ٩٥ ١٠١ ٢٠٠ ٣٢٣ ب ١٠٠

روفاطانيس الملك ٦١ * ٦٢

روفل ب ٢٣٥

الرئيس - أبو الحسن الحراني ثم - أبو القاسم علي بن افلح ثم - موسى بن ميمون

ثم - ابن سيناثم - سيد الدين

الرئيس هبة الله ب ١١٦

رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب ٢٥٢ ٢٥٤

باب الزاء *

زارباطا ٣٩

زاهد العلماء أبو سعيد منصور بن عيسى * ٢٥٣ * ٣٠٩

زاوس ٢٤ ٤٦ ثم - زيوس

زائدة ١٥٤

زائدة أم جعفر ١٣٦ ١٤٢ ١٧٤

الزبير بن العوام * ١١٨

الزجاج النحوي ب ٢٠٣

الزجاجي - أبو عمرو

زخريا - انبا

زراشت ٩

زرافة خادم المتوكل * ١٨٩ ١٩٠

زروبان مائخوه الناعمي الجصبي ٢٠٤

زربايل ١٠٣

زكري - ناصر الدين

زكريا بن الطيفوري ١٥٧ * ١٦٥ ١٨١

الزنجشري ب ٢٩
 زنگل ب ٢٢
 زنگي - انايك
 زهر - أبو العلاء
 الزهراوى أبو الحسن علي بن سليمان ب ٣٩ * ٤٠
 الزهراوى - خلف بن عباس
 زهرون ٢٤٠
 الزهرى - أبو بكر بن القاسم
 زياد ٢١٦
 زيادة الله بن الأغلب ب ٣٥ الى ٣٧ *
 زيد بن الحسن الكندى - تاج الدين
 زيد بن رافع ١١٨
 زين الحساب ب ١١٥
 زين الدين الاعشى ب ٢٥٩
 زين الدين بن معطى ب ٢٤٨
 زين الدين الحافظى سليمان بن المؤيد بن خطيب عقر باء ب ١٨٩ الى ١٩٠
 زين الدين الكشى ب ٢٣
 زين العابدين بن علي بن الحسين ب ٢٥١
 زين الملك أبو طالب بن الخياط ب ١٤٥
 زينب طيبة بنت أود ١٢٣ *
 زوس - زيوس
 زينون ٢٦٠
 زوس وزوس ١٥ ١٩ *

باب السين

سابور ب ٢٩
 سابور بن سهل ١٦٠ * ١٦١ * ثم - الخوزى
 سابور ذوالاكتاف ٢٠٨
 سارافس ١٠
 ساطورس ٨٤
 الساعاني - محمد بن علي بن رستم
 سالم بن هود ب ٨١
 سالم خادم المنصور ١٢٤

السامري - مهذب الدين يوسف
 ساموس ٢٢
 الساهر يوسف ٢٠٣ *
 ساوارس ٢٢
 ساواري ١٠٤ ثم - ساورى
 ساوثاس ٢٢
 ساورى ٢٣ ٣٦ ثم - ساواري
 ست الشام اخت الملك العادل ب ٢٥٥
 ست نسيم ٣٠٢
 سباح أم المتوكل ٢٢١
 السجري - طاهر بن ابراهيم
 سحمان وائل ب ١٨٥ ١٩٩ ٢٢٣ * ٢٦١
 سخزون ب ٦٨
 السخاوى - علم الدين
 السديد - أبو البيان
 سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن الاتبارى كاتب الاغشاء ٢٨٥ ٢٨٦
 سديد الدين أبو الحسن الشيخ ب ١٠٩
 سديد الدين أبو الفضل داود بن أبي البيان ب ١١٨ الى ١١٩
 سديد الدين أبو منصور بن موفق الدين يعقوب بن سقلاب ٢١٦ *
 سديد الدين أبو المنصور عبد الله بن أبي الحسن القافى ب ١٠٩ الى ١١٤
 سديد الدين بن أبي البيان ب ١١٣ *
 سديد الدين بن ربيعة - سديد الدين محمود
 سديد الدين رئيس الطب ب ١٢٠
 سديد الدين القاسم بن خليفة أبو المصنف ب ٢٣٧ ٢٤٩
 سديد الدين محمود بن محمد بن ربيعة ٢٥٣ ٢٦٧ ٢٩٠ * ٢٩١ * ٣٠٠ * ب ١٦٧ *
 سديد الدين المنطقى ب ٥٣ ٩٩ ١٠٨ ٢٤٧
 سرايون ١٠٩
 سرجس ٢٣
 سرجس المتطبيب ١٨٩
 سرجس الميذجورجس بن جبريل ١٢٤ * ١٢٦
 سرجس الراس عيني ٩٩ ١٠٩ ١٨٦ ٢٠٤ ٢٠٥
 سرجيوس بولوس ٨٤

سرخاب الكسوة ٢٢١
 سرى السقطى ب ٢٥١
 سسر ب ٢٢
 سعاد ٢٦٦ ب ٢١١
 سعد ب ١٦٩
 سعد بن أبي وقاص ١١٠
 سعد بن محمد - أبو الفوارس
 سعد الدين أبو سعيد بن أبي سهل البغدادي العواد ٢٦٢ ٢٨٠
 سعد الدين بن عبد العزيز أبو اسحق إبراهيم ب ١٩٢ * ٢٤٤
 سعد الملك نصير الدين الوزير ٢٧٥ ٢٧٧
 سعدان الاسكاف ب ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦
 سعدون كاتب يافس ٢٣١
 سعدى ٢٦٦ ب ١٢ ١٢٩
 السعردى - جمال الدين النقاش
 سعيد ٢٦٨
 سعيد بن أبي الخير بن المسحى - أبو نصر
 سعيد بن اتردى - أبو الغنائم
 سعيد بن اسحق النصراني ١٢٢
 سعيد بن الاموى ١١٣
 سعيد بن البطريق ب ٨٢ * ٨٦ الى ٨٧
 سعيد بن نوفل ب ٨٢ * ٨٣ الى ٨٥
 سعيد بن جبير ١٢٣
 سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم ١٥٤
 السعيد بن سناء الملك - ابن سناء الملك
 سعيد بن صالح حاجب المتوكل ١٥٨
 سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه أبو عثمان ب ٤٤ الى ٤٥
 سعيد بن عبد العزيز - أبو سهل
 سعيد بن غالب - أبو عثمان
 سعيد بن فتحون المعروف بالحمار ب ٤٥
 سعيد بن محمد بن البغوش - أبو عثمان
 سعيد بن هبة الله بن الحسين - أبو الحسن

سعيد جدا التميمي ب ٨٧
 سعيد الدولة أبو الفخر ب ١١٨
 سعيد الدين - ابن سناء الملك
 سفروندسفس ٤٣
 سفيان ١١٦
 سقاس ٣٣
 سقايس ٤٣
 سقراط ٢٠ ٢٨ ٣٦ ٤٣ الى ٤٩ * ٥٥ * ٥٣ ٥٤ ٦٩ ٨٧ ٢١٢ *
 سقراطس الطبيب ٣٥
 سقراطوس ٢١
 سقورس المطاع ٣٦
 سقوريدوس الاول ٢٢
 سقوريدوس الثاني ٢٢
 سقولوس ٢٣
 سقوروس ٢٢
 سكرة الحلبي ب ١٦٣ الى ١٦٤
 السكروى - أبو بكر بن الحكم
 السكرى - جابر بن منصور بن - طاهر بن جابر بن - مؤهوب بن طاهر
 سلام الابريش أبو سلمة ١٦٥ * ١٨٥ * ب ٢٤ ٢٥ *
 سلامة بن مبارك بن رجوان أبو الخير ب ٩٩ ١٠٦ الى ١٠٧
 السلطان السلجوقي ٢٨٣
 السلقى - أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد
 سلم صاحب بيت الحكمة ١٨٧
 سلمويه بن بشار ١٢١ ١٦٤ الى ١٧٠ ١٧٨ ١٨٤ ٢٠٠ ٢٠٦
 سلمويه تلميذ الكندي ٢٠٨
 سليطة الخادم ب ٢٤٨
 سليمان أبو بكر بن ناج ب ٤٣
 سليمان بن أيوب أقيقه ب ٤٤
 سليمان بن حسان أبو داود المعروف بابن جليل ٢١ ٢٧ ٤٩ ٥٤ ٧٧ ٨٥ ١١٥
 سليمان بن حكيم الناصر ب ٥٠
 سليمان بن داود عليه السلام ٢١ ٢٤ * ٢٧ ٢٢٤
 سليمان بن داود بن بيان ١٦٨

سليمان بن عبد الله بن طاهر * ١٣٩
 سليمان بن عبد الملك الخليفة ١٥٨
 سليمان بن عبيد الله ٢١٤
 سليمان بن علي - زين الدين
 سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد عم عبد اللطيف ب ٣٠٣
 سليمان بن محمد بن عيسى بن النعماني - أبو مروان
 سليمان بن وهب ١٣٩
 سليمان الخادم الخراساني مولى الرشيد * ١٤٩ ١٣٥
 سليمان الكحال ٣١٨
 سماعة ب ٣٥
 سماء الدولة - ابن شمس الدولة
 سماخس ٤٠
 سمانس ٢٢
 سمانة الخادم ١٦٥ ١٧٥ *
 السمرة قندي - بدر الدين محمد بن - نجيب الدين
 سمر ياس ٢٢
 السهماني ب ١٦٣
 السموئل ب ١٥٣
 السموئل بن يحيى بن عباس المقرئ ب ٣٠ الى ٣١
 سنان بن ثابت بن قرة ١٤٦ * ٢١٩ ٢٢٠ الى ٢٢٤ ٢٢٧ * ٢٢٨
 سنباقميوس أوسنباقميوس ب ٢٣ * ٦٢
 السنجاري - عزيز الدين
 سنجر ٢٨٥
 سنجس ٣٦
 سنجاري ب ٢٤٤
 سندن بن علي أبو الطيب ٢٠٧ الى ٢٠٨ ٢٢٥
 سندهار ١٠٩
 السندي بن شامت ١٥٣
 سنقار ١٥٣ *
 السنقل ٢٠٤
 السني البعلبي ٢٦٣ * ب ١٤١ ١٤١
 السمر وردى شهاب الدين أبو حفص عمر (والجج انه أبو الفتوح يحيى بن حبش بن أميرك)

ب ١٦٧ الى ١٧١ ١٧٢ * ٢٠٤
 سهل بن جبير ١٦٠
 سهل بن محمد - أبو الحسن
 سهل الكوسج ١٦٠ الى ١٦١ ٢٧٩
 سهلان - أبو الحسن
 السهل - أبو الحسن بن - أبو الحسن سهل بن - أبو الحسن أحمد
 سوار تكيين الفرغاني ١٦٦
 سوانيد نفوس ٢٢
 سورانس أوسورانس ب ٢٢ ٣٥ ٩٩
 سورندوس ٢٢
 سوروس ٣٥
 سوسطرالحس ٢٤
 سوفوس ٢٢
 سولان أوسولون ١٥ ٥٠
 سوناخس ٢٢
 سوناخس الاثني ٢٣
 سوبازيوس ٢٢
 سيويه ١٨٩ ب ٢٠٣ *
 السيراى ب ٢٠٣
 سين المناني ٣١٥
 سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ١٨٧ ٢٢٨ ب ١٣٤ * ١٣٥
 سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس الاسدي ٢٧٤ ٢٧٧ ٢٧٨
 سيف الدين - قطز بن - الملك العادل
 سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي الأمدى ب ١٣٤ * ١٧٤ الى ١٧٥ ٢٤٣
 سيف الدين علي بن قايح ب ٢٦٠
 سيف الدين الكردي ب ٢٣٦ *
 سيف الدين المشد أبو الحسن علي بن عمر بن قزل ب ٢٢٦ ٢٢٣
 سيقلوس ٢٢
 سيقورس ٢٣
 سيما الدمشقي ٢٦٧
 سيمري الهلال ١٠٣

سميس ٦١

سمياس ٤٥ * ٤٦

سيورخنا ١٠٩

باب الشين

شاذان ٢٠٧

الشارعي - أبو القاسم

الشاطبي - أبو عامر بن نقي

الشافعي الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس ب ٢٩ ٢٦٨

الشافعي ب ٢٠٥ *

شاذان الهندي ب ٢٢ الى ٢٢

شاه ارمن صاحب خلاط ٢٠٤

شاه غازي - نجم الدين أبو الفتح

شاهك أم السدي ١٥٢

الشجار - محمد

شجاع بن أسلم ٢٠٧

شجاع الدين بن الحصن البغدادي ب ٢٤٧

الشذوني - أبو محمد

الشراي - شجاع

شراحيل بن معين بن زائدة ١٥٤

شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف الرحبي ب ١٩٥ الى ٢٠١ * ٢٤٤

شرف الدين أبو المنصور عبد الله - سيد الدين أبو المنصور

شرف الدين اسمعيل الشريف ب ٣١ الى ٣٢

شرف الدين اسمعيل بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضي اليمن ب ٢٣٨

شرف الدين بن البلدي ٢٥٨ *

شرف الدين بن عني ب ٢٢ ٢٤ * ١٤٠ ١٨٢

شرف الدين الطوسي ب ١٨٢ ١٩١

شرف الدين عمر الخطيب ب ٢٣٩

شرف الدين عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم

شرف الدين التائي ٢٠٧ *

شرف الدين محمد بن يوسف - أبو عبد الله

شرف الدين يوسف بن عبد اللطيف ب ٢١١

شرف الزمان المبرساحي ب ٣١

شرف

شرف الكتاب - ابن حيا

شرك الهندي ب ٢٢

الشريف - شرف الدين اسمعيل

الشريف البكري ب ١٩٢

الشريف الحلبي ب ٢١

الشريف عمر بن حمزة ب ٢٠٣

الشريف السكالك برهان الدين أبو الفضل سليمان ب ١٨٢ الى ١٨٣

الشريف محمد بن محمد الحسني - أبو عبد الله محمد

الشريف المراغي شهاب الدين ب ١٧٥

الشريف الناصح - شمس الدين محمد الحسيني

الشعبي ١١٦ *

شعيب بن أبي حمزة ٣٠٥

شعيب اليهودي ١٣١

شعتراف لابي المعالي السلي ب ١٥٢

شركة أم ابراهيم بن المهدي ١٨٤ ١٤٩

شمس الحكماء - ابراهيم السامري

شمس الخواص صواب ب ٢٤١

شمس الدولة ب ٥ *

شمس الدين أبو بكر بن الفخر الرازي ب ٢٦ * ٢٨

شمس الدين أبو العباس أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخوري ب ٢٣ ١٧١ *

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي بن السكرم ١١٥ ١١٧

شمس الدين أبو الفضل المطواع السكالك ب ١٤٥ ١٥٥ ١٩٠

شمس الدين بن اللبودي أبو عبد الله محمد بن عبدان ب ١٨٤ الى ١٨٥

شمس الدين بن هبل أبو العباس أحمد بن مهذب الدين ٣٠٦ *

شمس الدين الخوري - شمس الدين أبو العباس

شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخوروشي ب ٢٢٧ ١٧٣ الى ١٧٤ ٢١٦

شمس الدين السكتي المعروف بالخواتمي ب ١٩٦

شمس الدين السكتي محمد بن ابراهيم بن أبي المحاسن أبو الحسن ب ٢٦٢ *

شمس الدين محمد بن شهاب الدين قتيان ب ٢٣٤

شمس الدين محمد الحسيني الشريف الناصح ب ٢٣٧

شمس الدين محمد الوثار الموصل ب ٢٣ ٢٤

شمس العرب أبو محمد عبد العزيز بن هبة الله البغدادي ب ٢٤٩

شمعون الراهب المعروف بطبيوبه ١٠٩
 الشيخ استاذ دار الملك العادل ب ٢٤١
 شهاب الدولة - مودود
 شهاب الدين أبو الحاج يوسف الكحال ب ٢٤٦ * ٢٤٧
 شهاب الدين أبو شامة ب ٢٦٠
 شهاب الدين بن العالم القاضي ب ٢٦٦
 شهاب الدين بن فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر ب ٢٥٠
 شهاب الدين السهروردي - السهروردي
 شهاب الدين طغرل أتابك حلب ب ٢٠٧ ٢٠٨
 شهاب الدين عبد الحق الصقلي النحوي ١٨٩
 شهاب الدين قتيبان بن علي الشاغوري ب ٢٢٤ ٢٤٥ ٢٤٦
 شهاب الدين المراغي - الشريف
 شهاب الدين النجفواني ب ٢٤٧
 شهاب الدين النيسابوري ب ٢٤٣
 شهدة بنت الابري ب ٢٠٣
 شهدي الكرخي ٢٠٤
 شهر يار أبوه هرويه ١٥٣ *
 شهنشاه ب ٥٧
 شهاب الدين الحسين - أبو الحسن
 شيب ١٦٩
 شيخ عميرة بن حيان ١٧٩ ١٨٠
 الشيخ الرئيس - ابن سينا
 الشيخ السديد - سديد الدين أبو المنصور
 شيخ الشيوخ - صدر الدين بن حمويه
 الشيخ الموفق - ابن جميع
 شيدرا الاشيلي ٧٧
 الشرازي - أبو اسحق
 شيراز بل بن ركن الدولة الأمير ب ٢٢٢
 شيرشوع بن قطرب ٢٠٥
 شيركوه - أسد الدين

باب الصاد

صاب

صاب ٢١٥
 الصابي ب ٧
 صاحب الفوتى ب ٧
 صاحب بن عباد * ١٤٥ * ١٤٦ * ١٤٧ * ١٤٨ * ٢١٤
 صاحب الحفنة ٢٣٨
 صارم الدين التبنيني الأمير ب ٢١٣
 ساعد بن أحمد - أبو القاسم
 ساعد بن بشر بن عبدوس - أبو منصور
 ساعد بن قوما - أبو الفرج
 ساعد بن الحسن - أبو العلا
 ساعد بن عبدوس ٢٤٠ ٢٤٢ ثم - أبو منصور
 ساعد بن محمد كاتب الموفق * ٢٠٢ * ٢٢٠
 ساعد الطيب - ساعد بن عبدوس
 ساعد بن هبة الله - أبو الحسين
 ساعد بن هبة الله بن قوما - أبو الفرج
 ساعد المني - قوام الدين
 صالح بن أحمد بن إبراهيم - النقي
 صالح بن هبة الله بندي ب ٢٤٠ الى ٢٥
 صالح بن شيخ بن عميرة بن حيان الاسدي * ١٧٩ * ١٨٠
 صالح بن الرشيد ١٣٣ *
 صالح بن وصيف ١٧١
 صدر الدين بن حمويه أبو الحسن محمد بن عماد الدين أبي حفص عمر ب ٢٥٠ * ٢٥١
 صدقة بن منصور بن ديسر الاسدي - سيف الدولة
 صدقة بن محمد بن صدقة السامري ب ١١٨ ٢٢١ ٢٢٠ الى ٢٢٢
 صفى الدين إبراهيم بن مرزوق وزير الملك الأشرف ب ١٩٤
 صفى الدين أبو علي بن التبان ب ٢٤٧
 صفى الدين بن شكري وزير الملك العادل ب ١١١ ١٩٤ ٢٣٤ * ٢٤٠
 صفى الدين خليل بن أبي الفضل بن منصور التنوخي الكاتب اللاذقي ب ١٦٣ ١٦٨
 صغلاب ١٥٨
 الصقلي - أبو بكر
 صكه ب ٣٢
 صلاح الدين محمد بن ياغيسان ب ٢٢١ * ٢٢٩ *

الصلحي - أبو محمد
الصناديقى - الحسن بن العباس
صنجهل الهندى ب ٣٢٢*
صواب شمس الخواص ب ٢٤١
الصولى ١٨٢

﴿باب الصاد﴾

الضحاك ب ٢٩
ضياء الدين - ابن البيطار
ضياء الدين بن صقر ب ١٦٨
ضياء الدين بن الفخر الرازى ب ٢٦٦*
ضياء الدين عمر والد الفخر الرازى ب ٢٥٥

﴿باب الطاء﴾

طا ط ٢١٥
طابوس الاسكندراني ٢٦
الطاهر ١٥٥*
طاهر بن ابراهيم السجورى ب ٢٢٣*
طاهر بن الحسين ١٨٤*
طاهر بن محمد المقدسى - أبو زرعة
الطائفة ٢٢٤ ٢٢٧
الطبرى - ابن الطيب ثم - أبو جعفر محمد بن جرير ثم - أبو الحسن أحمد بن محمد
الطبرى الجاسب ١٢٠*
طرا بنوس الاسكندروس ٢٦
الطراوشى ب ١٤٣
طرينوس - البيوس
الطغرائى - أبو اسمعيل
الطفيل ب ١٤٦
طلحة بن جعفر - الموفق
طلهون - محمد
طميدوس ٧٣
طوثرس ٩١
طورينوس ٣٨*

الطوسي - شرف الدين
طواس الاسكندراني ٢٦
طبياريوس قيصر ٧٣ ٧٥
طبيوبه - شمعون
طيطوس قيصر ٧٣*
طيفوراخو وأرمولى الخيزران ١٥٣*
الطيفورى - عبدالله
طيمانوس ٤٣
طيمانذ ١٥٢
طيمانرخس ٦٥
طيمانوس ٢٦
طيمانوس الجاثليق ١٧٤
طيمانوس ٤٩ ٥٠ ١٠٠ ١٠١ ٢١٩ ٥٢*
طيمانوس الطرسوسى ١٠٣
طيمانوس القلاطينى ٢٤

﴿باب الظاء﴾

الظافر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر بن مطرف بن ذى النون أمير طلبة ب ٤٨
الظافر أمير الله أبو منصور اسمعيل بن الحافظ ب ١٠٨ ١١٠*
ظافر بن نجم ب ١٠٨
ظافر بن جابر السكرى ٢٤١* ب ١٤٣ الى ١٤٤
ظافر الحداد الاسكندراني ب ٤٤
الظافر لأعزاز بن الله ب ٩٠
الظاهر - الملك الظاهر

﴿باب العين﴾

عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ١١٨
العارض - أبو الفضل
عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الانصارى ١١٥
عاصم بن عمرو بن قنادة ١١٥
العاقل بن الله أبو محمد عبد الله بن يوسف ب ١١٠*
العالى بالله - أبو عبد الله محمد بن محمد
العامرى - أبو الحسن ثم - البديع عبد الرزاق

عائشة رضي الله عنها ١١٨ ب ٢٢٥
 عباد أبو عمرو - المعتضد
 عباد بن عباس ب ٢٢١ *
 عباس بن أحمد بن عبيد الربيع - تقي الدين
 العباس بن سعيد الجوهري مولى المأمون ب ٢٣
 العباس بن سفيان - أبو غانم
 العباس بن عبد المطالب ٢٨٥
 العباس بن علي بن المهدي ١٤٩
 العباس بن المأمون ١٦٦
 العباس بن محمد ١٣٥ *
 العباس و كبل إبراهيم بن الأغلب ب ٣٦
 العباس بن بنت المهدي أخت الرشيد ١٣٦ ب ٣٥
 عبد الله بن أبي الوليد - أبو محمد عبد الله بن محمد
 عبد الله بن أحمد - ابن البيطار
 عبد الله بن أحمد الخشاب - أبو محمد
 عبد الله بن إسحق ٢٠٦ ثم - أبو محمد
 عبد الله بن أسلم ٢١٦
 عبد الله بن بابي ب ٦
 عبد الله بن بدر الوزير ب ٤١ ٤٢
 عبد الله بن تانلي ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥
 عبد الله بن الحسين العكبري - أبو البقاء
 عبد الله بن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 عبد الله بن رجا بن زعقوب ب ١٤٣
 عبد الله بن سعيد الدين - سعيد الدين أبو المنصور
 عبد الله بن شعون ٢٠١
 عبد الله بن طاهر ١١٩ * ١٨٣
 عبد الله بن الطبيب - أبو الفرج
 عبد الله بن عبد العزيز - أبو عبيد
 عبد الله بن علي ١٦٢ ب ٢٢
 عبد الله بن عمر ٣٠٥
 عبد الله بن مالك ١٥٤
 عبد الله بن المبارك ٢١٤

عبد الله بن محمد الاموي أمير الاندلس ب ٤٢ ثم - عبيد الله
 عبد الله بن محمد الأزدي - أبو محمد عبد الله بن محمد
 عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد - أبو محمد
 عبد الله بن محمد بن داود ١٦٣
 عبد الله بن القفح ٣٠٨ *
 عبد الله بن الهادي ١٥٤
 عبد الله الطيفوري ١٢٦ * ١٥٣ الى ١٥٧ ١٧٧ * ١٧٩ * ١٨١ ١٨٥ *
 عبد الله وزير المتوكل ١٣٨ * ١٥٧ (احسبه عبيد الله بن يحيى)
 عبد الحق الصقلي ١٨٩
 عبد الحميد بن عيسى - شمس الدين
 عبد الحميد المترسل ب ١٨٥
 عبد الرحمن الانباري - كمال الدين
 عبد الرحمن بن إبراهيم قلبي بعلبك - محيي الدين
 عبد الرحمن بن إسحق بن المهيم ب ٤٦ ٤٧
 عبد الرحمن بن الحسين بن علي - أبو القاسم
 عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ١١٧ * ١١٨ *
 عبد الرحمن بن خلف بن عساكر - أبو الحسن
 عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر - أبو محمد
 عبد الرحمن بن عمرو - أبو زرعة
 عبد الرحمن بن عيسى - أبو علي
 عبد الرحمن بن محمد الناصر ب ٤١ * ٤٢ ٤٣ * ٤٤ * ٤٥ * ٤٦ * ٤٧ *
 عبد الرحمن بن معاوية ب ٤٤
 عبد الرحمن بن مندويه ب ٢١
 عبد الرحمن بن يوجان الوزير - أبو زيد
 عبد الرحمن جد الفخر المارد بني ٢٩٩
 عبد الرحيم بن عبد الكريم - ثقة الدين
 عبد الرحيم بن علي - مهذب الدين
 عبد الرحيم بن علي القاضى الفاضل - محيي الدين
 عبد الرزاق بن أحمد - البديع
 عبد السلام - موفق الدين
 عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس ١١٩ *
 عبد العزيز - موفق الدين

عائشة رضي الله عنها ١١٨ ب ٢٢٥
 عباد أبو عمرو - المعتضد
 عباس بن عباس ب ٢٢١ *
 عباس بن أحمد بن عبيد الربيع - تقي الدين
 العباس بن سعيد الجوهري مولى المأمون ب ٢٣
 العباس بن سباط - أبو غانم
 العباس بن عبد المطلب ٢٨٥
 العباس بن علي بن المهدي ١٤٩
 العباس بن المأمون ١٦٦
 العباس بن محمد ١٢٥ *
 العباس و كبل إبراهيم بن الاغاب ب ٣٦
 العباسية بنت المهدي أخت الرشيد ١٣٦ ب ٢٥
 عبد الله بن أبي الوليد - أبو محمد عبد الله بن محمد
 عبد الله بن أحمد - ابن البيطار
 عبد الله بن أحمد الخشاب - أبو محمد
 عبد الله بن إسحاق ٢٠٦ ثم - أبو محمد
 عبد الله بن أسلم ٢١٦
 عبد الله بن بابي ب ٦
 عبد الله بن بدر الوزير ب ٤١ ٤٢
 عبد الله بن تانلي ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥
 عبد الله بن الحسين العكبري - أبو البقاء
 عبد الله بن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 عبد الله بن رجا بن يعقوب ب ١٤٣
 عبد الله بن سعيد الدين - سعيد الدين أبو المنصور
 عبد الله بن شعون ٢٠١
 عبد الله بن طاهر ١١٩ * ١٨٣
 عبد الله بن الطبيب - أبو الفرج
 عبد الله بن عبد العزيز - أبو عبيد
 عبد الله بن علي ١٦٢ ب ٢٢
 عبد الله بن عمر ٣٠٥
 عبد الله بن مالك ١٥٤
 عبد الله بن المبارك ٢١٤

عبد الله بن محمد الاموي أمير الاندلس ب ٤٢ ثم - عبد الله
 عبد الله بن محمد الازدي - أبو محمد عبد الله بن محمد
 عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد - أبو محمد
 عبد الله بن محمد بن داود ١٦٣
 عبد الله بن القفع ٣٠٨ *
 عبد الله بن الهادي ١٥٤
 عبد الله الطبري ١٢٦ * ١٥٣ الى ١٥٧ ١٧٧ * ١٧٩ * ١٨٠ ١٨١ *
 عبد الله وزير المتوكل ١٣٨ * ١٥٧ (احسبه عبد الله بن يحيى)
 عبد الحق الصقلي ١٨٩
 عبد الحميد بن عيسى - شمس الدين
 عبد الحميد المترسل ب ١٨٥
 عبد الرحمن الانباري - كمال الدين
 عبد الرحمن بن إبراهيم قلعي بعلبك - محيي الدين
 عبد الرحمن بن إسحاق بن الهيثم ب ٤٦ ٤٧
 عبد الرحمن بن الحسين بن علي - أبو القاسم
 عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ١١٧ * ١١٨ *
 عبد الرحمن بن خلف بن عمار - أبو الحسن
 عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر - أبو محمد
 عبد الرحمن بن عمرو - أبو زرعة
 عبد الرحمن بن عيسى - أبو علي
 عبد الرحمن بن محمد الناصر ب ٤١ * ٤٢ ٤٣ * ٤٤ * ٤٥ * ٤٦ * ٤٧ *
 عبد الرحمن بن معاوية ب ٤٤
 عبد الرحمن بن مندويه ب ٢١
 عبد الرحمن بن يوجان الوزير - أبو زيد
 عبد الرحمن بن جند الفخر المارد بني ٢٩٩
 عبد الرحيم بن عبد الكريم - ثقة الدين
 عبد الرحيم بن علي - مهذب الدين
 عبد الرحيم بن علي القاضى الفاضل - محيي الدين
 عبد الرزاق بن أحمد - البديع
 عبد السلام - موفق الدين
 عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس ١١٩ *
 عبد العزيز - موفق الدين

عبد العزيز بن أبي الحسن - أسعد الدين
عبد العزيز بن أبي سالم ٢١٤
عبد العزيز بن أحمد بن محمد - أبو محمد
عبد العزيز بن عبد الجبار - موفق الدين
عبد العزيز بن عبد الواحد - رفيع الدين
عبد العزيز بن مسلمة الباجي ب ٧٩ الى ٨٠ ٨١
عبد العزيز بن النفيس - شمس العرب
عبد اللطيف بن يوسف البغدادي موفق الدين ٢٦٠ ٢٨٠ * ب ٣١ ١٨٩ ١٩٥
عبد المسبح بن عبد الله الحمصي ابن ناعمة ٢٠٤
عبد الملك الباجي ب ٦٨
عبد الملك بن ابجر ١١٢ ١١٦ *
عبد الملك بن أبي العلاء - أبو مروان
عبد الملك بن عبد الله بن الحفيد - أبو مروان
عبد الملك بن عمر ١١٢ ١١٣
عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ١٠ ب ٦٤ *
عبد الملك بن مروان ١١٩ ١٢١ ١٥٨
عبد الملك الزيات ١٣٨
عبد الملك وزير عبد الرحمن الناصر ب ٤٣
عبد المنعم بن عمر - حكم الزمان
عبد المؤمن بن عبد المنعم الجلباني السكالي ب ١٥٧ *
عبد المؤمن بن علي الداعي ثم أمير المؤمنين ب ٦٦ ٦٧ ٦٨ * ٧٦ ٢٠٣
عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاني - أبو محمد
عبد الوارد الطيب ٢٧٩
عبد الوهاب بن علي ١٦٦ ١٦٧
عبد يشوع بن هرير ٢٠٥
عبد يشوع بن نصر ١٢٦
عبد يشوع الجاثليقي ٢٢٩
عبدان الكاتب ٢٤٠ ٢٥٤
عبدوس ٢٣١ *
عبدوس بن زيد ١٦٠ *
عبدون بن محمد ٢٣٠ *

العبدى - محمد بن أحمد
العبدى الشاعر - همام الدين
عبد الله أمير الأندلس (أظنه عبد الله بن محمد) ب ٤١
عبد الله بن أبي الفرج علي بن نصر - ابن المارستانية
عبد الله بن جندبشوع بن جبرئيل بن جندبشوع بن جورجس ١٤٤ *
عبد الله بن جبرئيل بن عبد الله بن جندبشوع أبو - عبد ٧٢ ٧٣ ٧٥ ٧٦ ٧٧ *
عبد الله بن سليمان - أبو القاسم
عبد الله بن عبد الله الاسكافي ٢٢٥ *
عبد الله بن المظفر - أبو الحكم
عبد الله بن المهدي ب ٨٢ *
عبد الله بن يحيى بن خاقان - عبد الله وزير المتوكل
عبد الله المهدي أبو محمد ب ٢٧ * ٢٩
عثمان أيم الحاج ب ٤٧١
عثمان بن صلاح الدين - الملك العزيز
عثمان بن عفان ١١٥
عثمان بن هبة الله بن أحمد - جمال الدين بن أبي الحوافر
عثمان بن يوسف الرحبي - جمال الدين
عثمان الدمشقي - أبو سعيد
عثمان بن نصر - موفق الدين أبو نصر
العرضي - مؤيد الدين
عرفة النحوي ١٩٧
العرفلة - أبو الندى حسان
العروضي - أبو الحسين
عروة بن الزبير ١١٧ ١١٨ * ب ٢٢٠
عز الدولة بختيار ٢٢٧
عز الدولة المظفر أخو مؤيد الدين ب ١٤٧ ١٤٨
عز الدين أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن السويدي ب ١٧٧ ٢٦٦ الى ٢٦٧
عز الدين أبو القاسم الخضر بن أبي غالب نصر الأزدى الحمصي الأمير ٣٠٠
عز الدين أيبك التركاني - الملك المعز
عز الدين أيبك الأعظمي ب ١٩٨ ٢٢١ ٢٢٧ ٢٢٩
عز الدين فرخشاها صاحب صرخد ب ١٧٧ ١٧٨ *
عز الدين فرخشاها بن شاهنشاه بن أيوب ب ٢٣٤ * ٢٤٨

عز الدين محمد بن حسن الغنوي الضري ب ١٣٠
 عز الدين الطبيب اليهودي البلدي ٢٤٧
 العزيز أبو نصر بن محمد بن حامد مستوفي الممالك ٢٧٦
 العزيز بالله خليفة مصر ١٤٧ ٢٤٧ ب ٨٦ ٨٧ * ٨٩ * ٩٠
 عزيز الدين البخاري ب ٢٤٤
 العسكري ب ٢١١
 العسكري الفقيه ٢٢٥
 العسكري الملقب ٢٠٩
 العصار - أبو الحسن علي بن عبد الرحيم
 العضد بن منقذ - عضد الدين أبو الفرج
 عضد الدولة فنا خسرو بن ركن الدولة بن بويه * ١٤٥ * ١٤٦ * ٢٣٤ ٢٣٥ * ٢٣٦ *
 عضد الدين أبو الفرج بن رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب ١٢٣
 عطار د ١٦
 عفيف بن عبد القاهر بن سكرة ب ١٦٤ *
 عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدنان البخاري الموصل ٣٠٤
 عقبه بن أبي معيط * ١١٥
 العكاز - عليان
 العكبري - أبو البقاء عبد الله
 علاء الدولة بن كاكويه ب ٦ * ٧ * ٨ * ٩ * ١٩ *
 علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان ب ٣٠٧ ٢١٢
 علاء الدين علي خوارزم شاه ب ٢٩ *
 علاء الدين محمد خوارزم شاه ب ٢٣ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٣١ ٣٢
 علاء الملك العلوي الوزير ب ٢٦ *
 العلاف - أبو الهذيل
 علم الدين بن أبي حليمة - أبو نصر
 علم الدين اسخاوي ب ١٩٥
 علم الدين قنبر بن أبي القاسم بن عبد الغني بن م - أفر الحنفى المهندس ب ٧٠ ٩٠ ٢٥٠ *
 العلوي ب ٦ * - أبو طالب * - علاء الملك
 علي بن إبراهيم بن بكس ٢٤٤ ٢٥٥
 علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ١١٥ ١١٢ ١١٧ ١١٨ ب ١٦ ٥٩
 علي بن أبي طالب القيرواني ١٥
 علي بن أبي علي الأمدى - سيف الدين

علي بن ائردى - جمال الدين
 علي بن أحمد البقي - أبو الحسن
 علي بن أحمد بن علي - مهذب الدين بن هبل
 علي بن الفلمج - أبو القاسم
 علي بن بلبل الوزير ٢٣٢
 علي بن حامد الكحال ب ٢٣٩
 علي بن الحسين - أبو القاسم
 علي بن الحسين الحسيني - أبو الحسن
 علي بن الحسين بن زين العابدين ب ٢٥١
 علي بن خليفة - رشيد الدين
 علي بن ربن أوربل - أبو الحسن علي بن سهل
 علي بن رضوان - أبو الحسن
 علي بن الرضى ب ٢٥١ *
 علي بن سليمان ب ٩٠ *
 علي بن سليمان - أبو القاسم ثم - الزهراوى
 علي بن سهل بن ربن - أبو الحسن
 علي بن شهيد البلخي ٣١٩ ٣٢٠
 علي بن صاحب طبرستان ٣١٣
 علي بن صلاح الدين يوسف - الملك الأفضل
 علي بن العباس المجوسى ٢٣٦ الى ٢٣٧
 علي بن عبد الله اخوان سينا ب ١٩
 علي بن عبد الرحيم - أبو الحسن
 علي بن عبد العزيز - أبو الحسن
 علي بن عبد الواحد صاحب افرقية ب ٧٦
 علي بن عميد الله - أبو القاسم
 علي بن عدنان - عفيف
 علي بن عمر - سيف الدين المشر
 علي بن عباس ٣٠٥
 علي بن عيسى ٢٠٥
 علي بن عيسى بن الجراح الوزير - أبو الحسن
 علي بن عيسى بن ماهان ١٣٤

علي بن عيسى بن هبة الله النقاش - مذهب الدين أبو الحسن

علي بن عيسى الرعي ٢٤٣

علي بن عيسى الكمال ٢٤٠ ٢٤٧ *

علي بن قايح - سيف الدين

علي بن مأمون الأمير بكر كالج ب ٤

علي بن محمد بن عبد الله - ابن سدير

علي بن محمد التميمي ب ٨٩

علي بن محمد الساعاني - بهاء الدين أبو الحسن

علي بن محمد المدائني ٢١٤

علي بن مسهر الشاعر ٢٩٦ *

علي بن المهدي ١٤٩

علي بن موسى الرضي ٢٥١ *

علي بن الناصر لدين الله ٣٠١

علي بن هبة الله بن أتردي أبو الحسن ٢٧٦ ٢٩٧ *

علي بن وهبان ٣٢٠

علي بن يحيى - أبو الحسن

علي بن يحيى المعروف بابن النجم ٢٠٥ الى ٢٠٦

علي بن يحيى النجم ١٩٨ * ٢٠٠ ٢١٩

علي بن بعلقوب بن ابراهيم - أبو القاسم

علي بن يوسف بن ابراهيم - ابن النفطي

علي بن يوسف بن أبي المعالي سعد بن علي الخطيري ٢٧٧

علي بن يوسف بن حيدرة - شرف الدين أبو الحسن

علي بواب القاهرة ب ١٢٦

هلي القيوم ٢٠٦

عليان المعروف بالعكاز الحلبي ب ١٥٤ *

العماد بن السماسي ب ١٧٤ *

عماد الدين أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق ب ١٧٠ ١٧١

عماد الدين أبو حفص صهر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه ب ٢٥٠

عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاسهماني الكاتب ب ١٦٢

عماد الدين أبو الفداء اسمعيل ابن الملك العادل الملك الصالح ب ١٧١ * ٢٣٥ * ٢٣٦

عماد الدين الدينوري أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد ب ٢٦٧ الى ٢٧٢

عماد الدين كاتب صلاح الدين ب ٢٩٥ ٢٩٦

عمار بن علي الموصل ب ٨٩

عمار بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه - عماد الدين أبو حفص

عمار بن أحمد - ابن خلدون

عمار بن برهان الدين - شرف الدين

عمار بن بهرام شاه - الملك المظفر

عمار بن حفص بن برقي ب ٤٥ *

عمار بن حمزة - الشريف

عمار بن الخطاب رضي الله عنه ١١٠ *

عمار بن صخر ب ٨٤ *

عمار بن عبد العزيز الخليفة ١١٦ * ١١٧ ١٦٣

عمار بن علي بن البزوخ - أبو جعفر

عمار بن الفرخان الطبري ١٣١ * ٢٠٧

عمار بن الملك الامجد - الملك المظفر

عمار بن يونس بن أحمد الحراني ب ٤٢ * ٤٥

عمار حاجب الموفق بن المطران ب ١٧٧ *

عمار القرشي ب ١٦٢

عمار الاسرائيلي - أوحد الدين

عمار بن أبي عمرو ب ٤١ *

عمار بن صدقة - أوحد الدين

عمار القصير ٢١٤

عمرون جرموز ١١٨ *

عمرون العاص ١٠٤ * ٨٨

عمرون عبد الرحمن بن أحمد - السكرماني

عمرون عوف ١١٢

عمرون محمد النازل ٢١٤

العميد ١٤٧

عبد الملك ٢٦٦

العميدى ٢٠٦

عميرة بن حبان بن سراقه ١٧٩ ١٨٠ *

عندسة بن اسحق الضبي ١٧٠

عنترا العيسى ٢٩٠

العنبري أبو المؤيد محمد بن المجلى الصانع الجزري ٢٩٠ الى ٢٩٧

عوانة بن الحكم ١١٨

عون الله بن موسى بن العازار ب ٨٦

عون العبادي الجوهري ١٢٩ * ١٣٣

عيسى عليه السلام ٧٢ * ١٢٦ ٢٨٩ ب ٢٧٢ ثم - المسج

عيسى - أبو قريش

عيسى اسم ماله ب ٢٧٢ *

عيسى بن ابراهيم بن فوح بن أبي فوح كاتب الفتح بن خاقان ١٧٨

عيسى بن أبي بكر بن أيوب - الملك المعظم

عيسى بن أبي خالد ١٦٠

عيسى بن اسحق - أبو علي

عيسى بن أسد النصراني ٢١٨ * ٢١٩

عيسى بن البطريق ب ٨٦ ٨٧ *

عيسى بن جعفر ١٣٦

عيسى بن جعفر بن منصور ١٥٠ * ١٥١ *

عيسى بن حكم الدمشقي ١١٩ * ١٢٠ * ١٢٥ الى ١٢١ ١٦٠

عيسى بن زرعة - أبو علي

عيسى بن شهلا ١٢٤ * ١٣٥ *

عيسى بن صهر بنحت أوصها رنحت ١٩٩ ٢٠٣ ٢٠٤

عيسى بن عبد العزيز الجزولي - أبو موسى

عيسى بن علي ١٣٠ ٢٠٣ *

عيسى بن علي بن ابراهيم بن هلال بكس ٢٤٠

عيسى بن علي الكحال ٢٤٧

عيسى بن قسطنطين ١٠٩

عيسى بن ماسرجيس ٢٠٤

عيسى بن ماسة ١٣٥ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٠ ١٧١ ١٧٥ ١٨٤ *

عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم

عيسى بن موسى بن محمد ولي العهد ١٦١ * ١٦٢ * ١٦٣ *

عيسى بن الهادي المعروف بالجزباني ١٥٤

عيسى بن هبة الله بن النقاش - أبو عبد الله

عيسى بن يحيى بن ابراهيم النافل ١٠٠ ٢٠٣ ٢٠٤

عيسى بن يحيى السجعي - أبو سهل

عيسى

عيسى بن يونس الكاتب الحاسب ٢٠٦

عيسى الرقي المعروف بالتفليسي ب ١٤٠ *

عيسى طبيب القاهرة ٢٣٧ *

عيسى الفقيه ب ١٢١ * ١٢٢

عيسى المسلم ١٦٠

(باب الغين)

غاثون - انبا

غازي بن ابراهيم - الملك السعيد

الغافري بن ارتق - نجم الدين

غافر طيمس ٢٣

الغافقي أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد ب ٥٢ * ١٣٣

غالب طبيب المعتضد ٢٠٢ ٢٣٠ الى ٢٣١

غاس الحصى ٢٦

غالوس ٢٣ * ٢٣

غرغوريوس ٢٣ ثم - غرغوريوس

غريانس ٢٤

غرغوريوس صاحب الكنز ١٠٩ ثم - غرغوريوس

الغزالي ب ٢٩ ٦٢ ٧٧ ٨١ ٢١٤

غسان بن عباد ١٧٠ *

الغضنفر الأمير ب ١٤٢

غضض أم ولد الرشيد ١٢٠ *

غلس ٥٤ ٦٠

غلوقن ٣٦ ثم - غلوقن

غلبديفوس ٢٢ ٢٤

الغزوي - عز الدين محمد

غوانس ٢٢

غورس ٢٤ * ٢٣

غورجياس ٥٣

الغوري - حسين بن خرميل

غواس الطارنطاني ٣٣

غياث الدين أبو شجاع محمد بن ملكشاه ٢٧٥ ٢٨٥ ثم - الملك الظاهر غازي

(باب القاء)

فاذن ٥٣ ثم - فیدن

الفار الطيب ب ٦٧*

الفارابي - أبو نصر

فاراقوديس ٣٩*

الفارس - أبو الخير بن أبي سليمان

فارس الدين - ميمون

الفارسي - أبو علي

الفارندي - أبو علي

فاسيوس المصري ٣٦

الفاضل القاضي - محي الدين أبو علي

فاطمة أم محمد ١٢٦

فافالس الاثيني ١٠٣

فالف ٩٥* ثم - باليس

فانيس ٢٣

الفاتر بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الطاهر ب ١١٠*

الفخ بن خاقان ١٤٠ * ١٤١ * ١٥٧ * ١٥٨ * ١٧٨ * ١٧٩ * ١٨١

فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر ب ١١٩ الى ١٢٥

فتيان - شهاب الدين

فتيون الترجمان ١٢٣ ١٢٤ ١٢٦ * ١٢٧ * ١٢٨ * ١٣٥ ١٣٦ ١٣٨

فخر الدولة بن المطلب ب ٢٠٣

فخر الدين ابن خطيب الري وهو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي ب ٢٣ الى ٣٠

فخر الدين بن الدهان النجم أبو شجاع الثعلبي ب ١٨٢

فخر الدين بن الساعاتي رضوان بن محمد ب ١٨٣ الى ١٨٤

فخر الدين المارديني أبو عبد الله محمد بن عبد السلام ٢٦٣ ٢٦٧ ٢٩٩

فخر القضاة بن بصافة ب ١٧٤

فخر الكتاب حسن بن علي بن ابراهيم الجويني ب ١١١

فدروس ٥٤

فراش بن شحانا ١٦١ ١٦٢ * ١٦٣*

فرجبة اسم جارية ب ١٢٨*

فرخ الخادم المعروف بابي خراسان مولى صالح بن الرشيد ١٣٣ * ١٤٥

فرخ شاه - عز الدين

فرديقوس ٢٣

الفرزدق ب ١٣١

الفرغاني - أحمد بن كثير

فرغوريوس المصري ٣٦

فرغوريوس صاحب اساغوجي ٣٨ ٤٢ ١٠٥ ٢٠٠ ٢١٥ ٢٤٠ ٢٤١

فرغوريوس الثوري ٣٦

فرغوريوس التلاميذي ٣٥

فركتينا ٢٤

فرمس ٤٠

فروادش ٣٦

فرغيموس (والامع فرنس) ٧٦

الفسوي - الحسن

الفضل بن جرير التكريفي ٢٤٣*

الفضل بن الربيع ١٢٨ * ١٣٦ ١٧٢*

الفضل بن عيسى مطران نصيبين ٢٥٣

الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ١٣٧ ١٧٣ * ١٧٤

فلاديبوس ١٠٣

فلاطون - افلاطون

فلاغواس ١٨*

فلاغورس ٢٣

فلاغوسوس ١٠٩

فلبس ٥٣

فلوطرخس ٤٣ ثم - افلوطرخس

فناخسرو - عضد الدولة

فنون المتطبيب ٢٣٧ الى ٢٣٨

فهد - أبو المصيب

فوثاغورس - فيثاغورس

فوثاغورس ٥٦

فوجخا ٤٢

فوراس ٢٣

فورنوس ٢٣

فوريس ٣٥

فوسيدونيوس ب ١٠٤

فولس ٢٢ ثم - بولس ثم - فولوس

فولس الاجانيطي ١٠٣

فولس ٢٥ ٢٣ ١٠٣

فولوس ٢٤ ٢٦

فولوطيس ٢٣

فولوطراطيس *٢٩

فونيس ٢٣

فيثاغورس ١٧ *٢٦ ٣٧ الى ٤٣ *٤٤ *٥٠ *٦٧ ١٠٤ ب

فيثاغورس الطبيب ٢٣

فيد بن نجم - أبو القاسم

فيدن ٤٥ ثم - فاذن

فيلافوس الملكة ١٠٢

فيلبس أبو الاسكندر ٥٠ *٥٤ *٥٥

فيلدافوس الملك *٧٣ *٧٣

فيلس الخلدوني ٢٤

فيلغريوس ٩٨ ١٠٣ ١٠٤ ب

فيلن ٤ ٦١

فيلن المظرسوسي ٢٦

فيلنيس ٦٢

فيماطوس ٢٦

فيناريطي ٢٤

باب القاف

قابوس أمير جرجان ب. ٤٠

قابل ١٩٢

القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد ١٦٠ ٢٠٠ ٢٠١ *٢١٤ *٢٢١

القاضي الفاضل - محي الدين

قافوس ٢٦

قافولونس ٢٤

قامبوسيس ٤٠

القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد ٢٢٠ *٢٢١ *٢٢٩ ٢٣٧ ب ٨٦

قايماز - قطب الدين

قبيجة جارية التوكل *١٧١

قنبلة بنت الحارث بن كلدة ١١٥

قثم بن عباس ١١٩

قدامة ب. ٢١١ *

القديرة - أبو الحسن

القرابي - أبو العباس الخافظ

قراطلس ٥٣ ١٠١

قراطيس ١٧٧ *

قراوفوايو ٢٩

قراطيس ٣٦

القرطبي ٣٠٥

القرموني - الترمذي

قربساميس ٢٤ *

قريطن - اقريطن

القزويني - الرضي

قس ٢٦٥ ٢٨٤ ب ١٣١ ١٨٦ ٢٦١

القس الروي ٢١٠

قسطان لوقا ابلبي ٢٠٤ ٢٤٤ الى ٢٤٥ ب ١٦٦

قسطانس ١٠٢

قسطنطين الملك ٢٤٣

القصري - ميمون

قطب الدين قايماز ٢٥٨ الى ٢٥٩

القطب المصري ب. ٢٣ *٢٠

قطرطس ٢٢

قطر الملك المظفر ب. ١٦ ١٨ ١٩٠ *

القفطي - ابن القفطي ثم - اسمعيل بن صالح

القلائسي السمرقندي - بدر الدين محمد

قلاو بطرة ٨٢ ثم - كلاو بطرة

قلاو بطادس ٢٤

قلسانس ٥٤

القلمعي - أبو جعفر عمر بن علي

قلنجيموس ٢٢

قلوذبوس قبصر ٨٣

قليدس المعروف بالهري للخالين ٣٦

قلبطون ٥٣

قرالدولة ٣٥٣

القمرى - نجم الدين

القمرى - أبو منصور الحسن

القمى - الحسين بن اسحق ثم - المؤيد

قنبر غلام أمين الدولة بن التليذ * ٢٦٢

قهلان ١٠٩

قوام الدين ساعد المهنى ب ٣١

قورونس ١٥

قولون ٤٠

قومودس ٧٤ ٧٦

قونبوش ٤٢

قويرى أبو اسحق ابراهيم * ٢٣٤ ٢٣٥ ب ١٣٥

قونبطوس ٨٤ * ٩٩

القياسرة ٨٣ ٨٥

القيانى - أبو على

قيس بن زهير العيسى ب ٢٦١

قيس بن معدى كرب ٢٠٦

القيصرانى ٢٨١

قيصر ٢٨ * ٧٣ * ٩٨ ٢٩٦

قيصر بن أبي القاسم - علم الدين

قيضا الرهاوى * ٢٠٥

قيلاطس ٣٦

قيماز الزينى - مجاهد الدين

قيمن الحراقى ٣٦

قينان ١٦

﴿باب الكاف﴾

كافور الاخشىدى ب ٨٦

كافى الكفاة - أبو نصر محمد بن محمد

الكامل بن الشريف السيد النقيب ٢٦٥

كتيفات - أبو الفضل

كثير

كثير ١١٨

كذبانويه ب ٥

السكرى - ابن عبيدة ثم - أبو جعفر محمد بن القاسم

السكرى - سيف الدين

السكرانى - أبو القاسم

السكرانى أبو الحكم حمرون عبد الرحمن بن أحمد بن على ب ٣٩ ٤٠ الى ٤١

كسانوفراطس ٣٦ ٥٠ ثم - اكسانوفراطس

كبرى انوشروان * ١١٠ ١١٣ ١٦٧ ب ١١٤ ١٥٩

كشاجم ب ٣٨

الكشى - زين الدين

الكفيف - أبو الربيع

كلاو بطرة ٣٥ ثم - فلاو بطرة

الكلى - شمس الدين محمد بن ابراهيم

كلىة ودمنة ٣٠٨

كمال الدين أبو عمران موسى بن يونس بن محمد بن منعة ٣٠٦ الى ٣٠٨ ب ٢٠٤

كمال الدين أبو القاسم بن أبي تراب البغدادى الكاتب ٣١٠

كمال الدين بن يونس - كمال الدين أبو عمران

كمال الدين الحمصى أبو منصور المظفر بن على بن ناصر ب ٢٠١ *

كمال الدين عبد الرحمن الانبارى ب ٢٠٢ ٢٠٣ *

كمال الدين محمد بن مكيثيل ب ٣٠

كناسة ١٢٣ (والاصح ابن كناسة)

الكنينارى - أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله

الكندى - يعقوب بن اسحق ثم - تاج الدين

كنسكه الهندى ب ٣٢ *

كورس ٤٥

كوكين زوج خالة عضد الدولة ١٤٥

الكوى - أبو عبد الله محمد بن مكنون

الكال ٣١٩

كيسان بن عثمان بن كيسان ب ٨٩

كيفية ابن كخسرو بن قلع ارسلان ب ٢٠٧

كيناوس بن كخسرو صاحب الروم ٢٠٦

كيو مرث ١٦

١٣ ٢٥ ٢٦

باب اللام

لاخس ٥٣
 اللاذقي - صفي الدين خليل
 لاون ٣٣
 لاون الطرسوتى ٣٦
 لبن ب ٢٧٠
 اللبودى - نجم الدين ثم - شمس الدين
 لبيد ٢٤٩ ب ١٤٦ ١٨٥ ٢١٨
 اللجلاج ١٥٢ * ١٦٨
 لشيدرا الاشبيلي ٧٧
 لقمان ٢٦ ب ١٦٦
 لقوة - يوسف
 لقط ١٥٦
 اللهجد ١٦
 لوبيس ٥٣
 لوقا ٢٤٢
 لوقس ٣٣ ٩٤ ٩٥ *
 لوفيس بيرس ٧٤ *
 ليلي اسم حبيبة ب ١٤٦

باب الميم

ماباطياس ٢٣
 المابرساى - شرف الزمان
 ماخاخس ٢٣
 ماخاون ٥٤ *
 ماخيس ٢٣ *
 مار اليامطران نصيبين ٧٤
 مار نوادرى ب ٨٦
 مارتمريم ١٩٣ ثم - مريم
 مارس الحيلي الملقب بشالس ٣٤
 مارسرجس ١٣٥ ثم - مامرجس
 مارس ٢٦ ثم - مرقس
 مارس عاشق العلوم ٣٥

مارى - أبو الحسين ساعد
 ماري ملك الفرنج ب ١٤١ *
 مار بطوس ٢٤
 مار بنس ٩٤ *
 مار بنوس ٢٣
 مار بنوس الاسكندراني ١٠٣
 مار بنوس أرمار بنون ملك اليونان ١١٣ ١١٤ * ١١٥
 مار بنوس - ارمانيوس
 الماز بار بن قارن ٣٠٩
 ماساوش ٢٣
 ماسرجس ٣٣ ثم - ماسرجس
 ماسرجويه ١٦٣ الى ١٦٤
 ماسرجيس ١٠٩ * ٢٠٤
 ماسويه أبويوحنا ١٧١ الى ١٧٥
 ماسويه بن يوحنا ١٧٩ * ١٨١
 ماطروس (والاصح ماطرونوس) ٧٦
 ماغار بنوس ٢٣ *
 ماغاليوس ٤٤
 ماغيفس ٢١
 ماكرد ٢٢٥
 مالانا ارسا ٣٣
 مالسطس ٢٢
 المالاني - أبو عبد الله محمد
 مالك الاشتر ١١٨ *
 مالك بن أفس ب ٦٨
 مالك بن وهيب الاشبيلي ب ٦٤ *
 مامالس ٢٣
 المأمون الخليفة ١٢٨ * ١٢٩ ١٣٢ * ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ * ١٣٧ * ١٣٨
 مامون بن مامون - خوارزمشاه
 المأمون ذو الجدي يحيى بن الظافر ب ٤٨ ٥٠
 المأمون - أبو عبد الله محمد بن نور الدولة
 ماناخس ٢٣

مانطيس ٢٣

مانطيس ٣٣

مانطيس القاصد ٣٦

مانون ٥٣

مانى ٧٣

مانوس ٢٢

ماهالس ٢٢

الماوردي القاضي ٢٤٤

مائة آلاف أبي العشار ٨٥

مبارك بن سلامة بن رحون ١٠٧ *

المبرد ٢٠٣

المبشر بن فاتك - أبو الوفاء

المتاني - نجم الدين

المتقي بن المقدر ٢٢٤

متم ١١٤ - ٢٠٠

المتنبي ٢٠٢

المتوكل ١٣٨ * ١٣٩ * ١٤٠ * ١٤١ * ١٤٢ * ١٥٧ * ١٥٨ * ١٦١

مقي بن يونس أويونان - أبو البشر

مقيم ١٣٨

مجاهد الدين قيسار الزيني ٢٠٤

مجاهد العامري ب ٤٠٠ ٦٤

المجدي صاحب ٢٦٤

مجد الدولة صاحب الري ب ٥٠ * ١٩

مجد الدين أخو الفقيه عيسى ب ٢٥٠

مجد الدين بهرام شاه - الملك الأجد

مجد الدين الجيلي ب ٢٣ *

مجد الدين عبد الرحمن بن إبراهيم قاضي بعلبك ب ٢٥٩

المجريطى - مسلمة

مجد الدين ابي بن محمد بن بوري بن اتابك طغتكين ب ١٤٤

المحسن بن إبراهيم - أبو علي

محموط - أبو العلاء

المحلى - أسعد الدين

محمد - الأمين

محمد الباقى ب ٢٥١

محمد بن إبراهيم بن أبي المحاسن - شمس الدين

محمد بن إبراهيم الداني - أبو عبد الله

محمد بن إبراهيم الفارسي - أبو أحمد

محمد بن إبراهيم قاضي بجاية - أبو عبد الله

محمد بن أبي أوب بن الرشيد ١٧٨ * ١٧٩ *

محمد بن أبي بكر ١١٨

محمد بن أبي بكر بن أوب - الملك الكامل

محمد بن أبي الحكيم عبيد الله - أبو المجد

محمد بن أبي حليمة - أبو سعيد مذهب الدين

محمد بن أبي عامر - المنصور

محمد بن أبي العباس السقاح ١٤٨

محمد بن أبي الفضل الطوسي ١٥٥

محمد بن أحمد - أبو الحسن

محمد بن أحمد بن أبي الأشعث ٢٤٦

محمد بن أحمد بن سعيد - أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن صالح العيد ب ٦٥

محمد بن أحمد بن محمد - أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن هارون - أبو نصر

محمد بن اسحق ١١٥

محمد بن اسحق البغدادي ابن أبي يعقوب النديم ٥٧ * ١٠٤ * ١٧٥ * ١٨٧ * ٢٠٧ * ٢٠٨

محمد بن الأنباري - سيد الدولة

محمد بن بحر - أبو مسلم

محمد بن بهرام - بدر الدين

محمد بن تكش - خوارزم شاه

محمد بن غلج ب ٤٥ *

محمد بن نواب الموصل أبو عبد الله ٢٤٦ * ٢٤٧ * ٢٤٨ *

محمد بن الجراح - أبو عبد الله ثم - محمد بن داود

محمد بن جبريل الطبري - أبو جعفر

محمد بن جكيننا ٢٦٧ *

محمد بن الجهم ٢١٢

محمد بن الحجاج بن يوسف ١٢٢
 محمد بن الحسن - ابن الهيثم
 محمد بن الحسن بن حجاج - أبو عبد الله
 محمد بن الحسن بن محمد الكاتب - شمس الدين أبو عبد الله
 محمد بن حسن الغنوي - عز الدين
 محمد بن الحسن الوراق ٣١٥
 محمد بن الحسين بن السكتاني - أبو عبد الله ثم - أبو الوائلي
 محمد بن حمويه - أبو الفضل ثم - معين الدين
 محمد بن خلف بن المرزبان ١٢٣
 محمد بن داود بن الجراح ١٤٣ ثم - أبو عبد الله
 محمد بن زكريا الرازي - أبو بكر
 محمد بن سجنون - أبو عبد الله
 محمد بن سعيد ١١٣
 محمد بن سعيد بن هشام الجرجي المعروف بابن ملساقه ب ٥٥
 محمد بن سعيد بن يحيى - الحافظ
 محمد بن سعيد الطيب ب ٤٧
 محمد بن سلام الجمعي ١٤٨ * ١٨٢
 محمد بن سليمان بن الهادي المعروف بابن مشغوف ١٨٩ *
 محمد بن شاكر - أبو جعفر محمد بن موسى
 محمد بن صالح ١٥٥ *
 محمد بن طاهر - أبو سليمان
 محمد بن طاهر بن الحسين ١٦٣
 محمد بن عباس بن أحمد - عماد الدين الدنبغري
 محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨ ١٠ * ١٠١ ١١٢ ١١٣ *
 محمد بن عبد الله - أبو بكر
 محمد بن عبد الله بن بدر ب ٤١
 محمد بن عبد الله بن قورث - أبو عبد الله
 محمد بن عبد الله بن حامد المجعاني - أبو عبد الله
 محمد بن عبد الله بن حسن العلوي ١٦٣ *
 محمد بن عبد الله بن ظاهر ١٤٣
 محمد بن عبد الله بن عمر أخوان الصغار بنو ع
 محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد - أبو العلاء

محمد بن عبد الله بن محمد الرازي - أبو بكر
 محمد بن عبد الله بن مسرة الجبلي الباطني ٣٧
 محمد بن عبد الباقي - أبو الفتح
 محمد بن عبد الرحمن الاوسط أمير الاندلس ب ٤١ * ٤٢
 محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله - أبو بكر
 محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - نضر الدين الماردني
 محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن - مؤيد الدين أبو الفضل
 محمد بن عبد الملك الزيات ١٣٨ ١٦٩ ٢٠٦
 محمد بن عبدان - شمس الدين بن اللبدي
 محمد بن عبدون الجبلي ب ٤٥ * ٤٦ * ٤٨
 محمد بن عبيد الأمير - أبو بكر
 محمد بن عبيد الله بن المظفر - أبو الجحد
 محمد بن علي الباقر ب ٢٥١
 محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعاني ب ١٨٣
 محمد بن عمر - نضر الدين بن خطيب الري ثم - الملك المنصور
 محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٣
 محمد بن فتح طملون ب ٤١ الى ٤٢
 محمد بن محمد بن حامد الاسماني - عماد الدين أبو عبد الله
 محمد بن محمد الفارابي - أبو نصر
 محمد بن محمود خوارزمشاه ٢٥٩
 محمد بن مروان بن زهر ب ٦٤
 محمد بن موسى بن عبد الملك ٢٠٦
 محمد بن موسى الخوارزمي ب ٣٩
 محمد بن ميمون المعروف بمركوس ب ٤٥
 محمد بن الناصر لدين الله ٣٠١
 محمد بن ناموار - أفضل الدين
 محمد بن نبانة - جلال الدين أبو الفتح
 محمد بن يحيى ب ١١٦ ثم - ابن باجة
 محمد الشجار ب ٤٧
 محمود أبو القاسم بن محمد السلطان ٢٨٣
 محمود بن أخت شهاب الدين الغوري ب ٢٤

محمود الملك ٢٢٢
 محي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي ب ٦٦ الى ٦٧ ٧٠
 محي الدين أبو علي عبد الرحيم بن علي القاضي الفاضل ب ١١٥ ١٦٧ ١٧٧ ١٧٩
 محي الدين بن زكي الدين قاضي القضاة ب ٢٤٠
 محي الدين قاضي مرند ب ٢٣
 المختار بن الحسن بن بطلان أبو الحسن ١٠٣ ١٤٨ ١٨١ ٢٠١ ٢٢٧ ٢٣٢
 المذائي ١١٧
 المرتضى ٢٣٢
 المرتضى الاجل ٢٤٢
 مرتوبا ٢٣٥
 مرطبالبس ٧٥
 مرقان الملك ١٠٤ الى ١٠٥
 مرمقس ٦١
 مرماري ٢٢٥
 مروان بن جناح ب ٥٥
 مروان بن الحكم ١١٩ * ١٦٣
 مريم عليها السلام ١٩٢ ١٩٤ ب ١٦٦ ١٨٥ ثم - مارغريم
 مريم بنت يحيى بن جرجس ١٦٠
 المسترشد بالله ٢٥٦
 المستضي بالله أبو محمد الحسن ٢٥٨ الى ٢٥٩ ٢٦١
 المستظهر بالله ٢٥٤ ٢٥٥
 المستعين ١٣٨ ٢٥٧
 المستعين بالله أبو جعفر أحمد بن المؤمن بالله بن هود ب ٥٢
 المستنكفي بالله ٢٢٤
 المستنجد بالله أبو المظفر يوسف ٢٥٨ * ٢٦١ ٢٧٨
 المستنصر بالله خليفة بغداد ١٩٣ ٢٠٨
 المستنصر بالله خليفة مصر ٢٤١ ب ١٠٤
 مسرور خادم المعتصم ١٦٥
 مسرور غلام الموفق ٢٣٠
 مسرور الكبير أبو هاشم ١٣٤ * ب ٣٥
 مسعود بن محمد القزويني ب ٨ ١٨ ٢١
 المسعودي ٢٢١ ثم - أبو الحسن علي بن الحسين بن علي

مسكويه ٢٤٥ * ٢٧٦
 مسلم بن أحمد أبو القاسم المعروف بالجزير بطنى أو المرحيطى ب ٢٩ * ٤٠ * ٤١ ٤٥
 المسبحي ٢١٧
 المسيد ب ١٤٦
 المسج عليه السلام ٧١ ٧٢ * ٧٣ * ٧٥ ٧٦ * ٧٧ ١٠٣ ١٤٦ ١٧٧
 المسيحي ٢٧٦ ب ٣٠ ثم - أبو سهل عيسى
 مسيداندي ٢٢
 المطيع لله ٢٢٤ ٢٢٧
 مظفر بن الدواق ٢٥٥ الى ٢٥٦
 المظفر بن المنصور بن أبي عامر ب ٤٥
 المعاني بن بجران ٣٠٥
 معاوية بن أبي سفيان ١١٠ * ١١٦ ١١٧ * ١١٨ * ١١٩
 معاوية بن جبلة ٢٥٧
 معاوية بن الحارث الأكبر ٢٥٧
 معاوية بن يحيى ٢١٤
 الميزبالي ٩٩ ١٤١ * ١٤٣ * ١٧١
 المعتصم بالله ١٥٧ * ١٦٤ * ١٦٥ * ١٦٦ * ١٦٧ ١٦٩ ١٧٣ ١٧٥
 المعتصم بالله بن همام ب ٤٩
 المعتضد بالله أبو العباس بن الموفق ٢٠١ ٢٠٣ * ٢١٤ * ٢١٥ ٢٢٠ * ٢٢٦
 المعتضد بالله أبو عمر وعبد بن عباد ب ٦٥
 المعتمد على الله أحمد بن المتوكل ١٩٠ ١٩٩ ٢٠٣ * ٢٢٣
 المعتمد شحنة دمشق ب ٢٥٥
 مهدي وهو المعز خليفة المصري ب ٣٨ * ٨٦ * ٨٧ ٨٨
 مهدي كزب بن معاوية ٢٠٦ الى ٢٠٧
 معروف السكرتري ب ٢٥١
 معز الدولة أحمد بن بويه ١٤٤ ٢٢٧ *
 معز الدولة شهاب بن صالح ٢٤١
 معن بن القاسم أبي دلف ٢٦٩
 معين الدين أبو عبد الله محمد بن حمويه ب ٢٥١
 معين الدين ابن شيخ الشيوخ ب ٢٣٥
 معين بن عمراخ وسديد الدين بن ربيعة ب ٢٢٥
 مغنس الاسكندراني ١٠٣

مفسر الحمص ٢٣

المفسر الطيب اليهودي ب ١٥٣ *

المقدر ٢٠١ * ٢٠٢ *

المقدي بامر الله ٢٥٤ * ٢٥٥ *

المقني أبو عبد الله محمد بن المستظهر ٤٥٩ ٢٦١ ٢٨٣

مليس ٢٣

الملك الأشرف شاه ارمن أبو الفتح موسى بن الملك العادل ب ١٥٧ ١٩٢ * ١٩٤

الملك الأشرف ابن الملك المنصور صاحب حص ب ٢٦٦

الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين ب ١١٧ * ١٨٣ *

الملك الأجد مجد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخ شاه ب ٢٣٤ * ٢٣٥ *

الملك الأوحدي محمد الدين أبو بن الملك العادل ب ٢٢١ *

الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين محمود بن الملك العادل ب ٢٤٤ ٢٥٩

الملك الحافظ نور الدين أرسلان شاه بن الملك العادل ب ١٨٩ *

الملك السعيد غازي بن الملك المنصور صاحب ماريدين ب ٢٧١

الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ب ١١٣ ١١٩

الملك الظاهر ركن الدين بيبرس ب ١٤٠ ١٢٤

الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين ب ٣٠٠ * ١٦٧ *

الملك العادل أبو بكر بن أيوب ب ٢٩ ٨١ *

الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين ب ١١٧ ١١٩ * ١٧٥

الملك الفاضل ابن الملك العادل ب ١٨٤

الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب ب ١١٨ ١١٩ *

الملك المسعود أقيس بن الملك الكامل صاحب آمد ب ١٣٢ *

الملك المظفر تقي الدين عمر بن الملك الأجد صاحب حماة ب ١٧٢

الملك المعز عز الدين أيوب التتر كافي ملك مصر ب ٢٣٥

الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ب ١٢٢

الملك المنصور إبراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شيركوه صاحب حص ب ١٨٥ *

الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المظفر ب ١٧٤ *

الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن صلاح الدين ب ٢٥٩

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ب ٢٥٩ ١١٠

الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم ب ٢٧٣

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن غازي ب ١٨٨ *

منجم بن الفوال ب ٥٥ *

المنصور

المنصور أبو جعفر الخليفة ١٢٣ *

المنصور بن اسحق بن اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان ٣١٧

المنصور بن اسمعيل بن خاقان صاحب خراسان ٣١٠

المنصور بن باناس ٢٥٥ . . . منصور بن طحفة ٢٢٠

منسكافس ٥٣ . . . منسكاهندي ب ٣٣

ميناوس الثاني ٢٢ ثم - ميناوس

منيسارخس ٣٨ *

المهدي بالله أبو عبد الله محمد بن الواثق ١٢٩ *

مهدب الدين أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى بن هبة الله النفاش ٢٨٠ ب ١٠٩

مهدب الدين أبو الفضائل بن ناقد ب ١١٥ الى ١١٦

مهدب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر الحلي ٢٦٨

مهدب الدين أحمد بن الحاجب ب ١٨١

مهدب الدين بن هبل أبو الحسن علي بن أحمد بن علي ٢٨٠

مهدب الدين عبد الرحيم بن علي أبو محمد الدخوار ٢٦١

مهدب الدين يوسف بن أبي سعيد بن خلف السامري الوزير ب ٢٣٣

مهراريس ٢١ . . . مهردين شهر يار ١٥٣ *

مودود بن مسعود بن محمود شهاب الدولة الملك المعظم ب ٢٠

موريس ٢٢ . . . موسقوس الثاني ٢٦

الموسن ٤٠ . . . موسى بن جعفر السكاظم ب ٢٥١

موسى بن عبد الملك كاتب المتوكل ١٥٨

موسى بن عمران عليه السلام ٢١ ٨ ٢٤٨ ٧٢

موسى بن ميمون أبو عمران القرطبي الرئيس ب ١١٧ الى ١١٨

موسى بن يوسف بن سبار أبو ماهر ٢٣٦ *

موسى الرضى ابن جعفر السكاظم ب ٢٥١

موطيس ٢٢ . . . الموفق بالله طحفة بن جعفر المتوكل ٢٥٢ *

الموفق بن شوعة ب ١١٦ الى ١١٧

موفق الدين أبو طاهر الحسين بن محمد ٢٧٦ *

موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن أبي أصيبعة ب ١٩٨

موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور بن العيسين زبي ١٠٧ الى ١٠٨

موفق الدين بن البوري الكاتب النصراني ب ١٧٧

موفق الدين بن الصريف ب ٢٤٨ . . . موفق الدين عبد السلام ب ٢٦٣

موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد السلي ١٨٢ ١٩١

موفق الدين المنفخ أبو الفضل أسعد بن حلوان ب ٢٦٥
 موفق الدين هبة الله أبو القاسم بن عبد الوهاب بن محمد الكاتب ب ٢٣٨
 موفق الدين يعقوب بن اسحق بن الفخ النصراني ٢٢٩
 موفق الدين يعقوب بن سقلاب ب ١٧٧ *
 موفق الدين يعقوب السامري أبو يوسف بن غنائم ب ٢٧٢ الى ٢٧٣
 مولود من الاسكندراني ٣٦
 مؤنس النجمل الخادم ٢١٤ ٢٣١ *
 مؤهوب بن طاهر ب ١٤٤ * . . . المؤيد القمي الوزير ٣٠٣
 مؤيد الدولة أبو المظفر اسامة بن منقذ ب ١٦٢
 مؤيد الدين ب ١٤٧
 مؤيد الدين أبو اسمعيل الحسين بن محمد بن الحسن بن علي الوزير ب ٣١
 مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن المهندس ب ١٩٠ الى ١٩١
 مؤيد الدين العرضي ب ٢٧٣
 ميخائيل صهر جبريل بن يحيى شوع ١٢٨ * ١٢٩ ١٣٥
 ميخائيل بن ماسويه ١٧١ ١٨٣ الى ١٨٤
 ميخائيل بن أخيه شمتك ١٧٤ . . . ميرتبطوس ٢٣
 ميرونس ٢٣ . . . ميساوس ٢٢
 ميساوس ٢٤ . . . ميخائيل ٢٣
 ميلان الافراغنى ٢٣ . . . ميلان الثاني ٢٣
 ميلان الغرناغورى ٤٠ . . . ميخائيل ٤٣
 ميخائيل بن هارون ١٣٢ . . . ميخائيل القصرى فارس الدين ب ١٧٧
 مينس ٢٢ * ٥٣ . . . مينودوطس ١٠٠
 باب النون
 نارسيسوس الرومى ١٠٣
 نارون قيصر ٧٣ شم - نرين
 ناصر الدولة صاحب الموصل ٢٤٦
 ناصر الدين بن ارتق ٣٠٤
 ناصر الدين بن يغمور ب ٢٣٦ *
 ناصر الدين زكريا المعروف بابن عليمه ب ٢٣٦
 الناصر لدين الله ٣٠١ * . . . نباديطرس ٢٤
 شجاع الشرابي نجم الدولة أبو المين ٣٠١

نجم بن طرفة صاحب البياض ب ٤٥
 نجم الدين أبو الغنائم محمد بن علي بن المعلم الهرقى ٢٥٧
 نجم الدين أبو الفتح شاه غازى ملك شاه بن طغرل بك ب ٣١
 نجم الدين أيوب ب ١١٦
 نجم الدين أيوب والد صلاح الدين ب ١٨١
 نجم الدين بن المنفخ أبو العباس أحمد بن أبي الفضل أسعد ويعرف ابن العائلة ب ٢٦٥
 نجم الدين حمزة بن عابد الصرخدى ٣٠٧
 نجم الدين عمر بن محمد بن الكريدى القاضى ١٣ ٨٧ ٢٨٤ ٣٠٦ *
 نجم الدين الغازى بن ارتق ٢٩٩ ٣٠٠
 نجم الدين القمراوى ٣٠٧ *
 نجم الدين اللبوى أبو بكر ينعى بن شمس الدين محمد ب ١٧٣ الى ١٨٥ الى ١٨٩
 نجم الدين يوسف بن شرف الدين علي بن محمد الاسفزارى ب ٢٥
 نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن عمر الصمغرى ب ٣١ *
 نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيباني ب ١٨٤
 نجيب الدين أسعد الهمداني ب ١٨٤
 نزار بن الفلستينى ٣٥ . . . نسطاس بن جرج ب ٤١ الى ٨٥
 نسطاس ٢٣ . . . نسطورس ١٠٥
 نعيم خادم أحمد بن طولون ب ٨٤ * . . . نصير منصور بن بسام ١٦٦ *
 نصير الحلبى ب ١٥٣ * . . . نصير الدولة أبو نصر أحمد بن مروان ١٤٨
 نصير الدولة أبو علي الحسين بن أبي علي الحسن بن حمدان ب ١٠٦
 نصير الدين أبو الحسن بن مهدي العلوى الوزير ٣٠١
 النصير بن الحارث ١١٣ الى ١١٦
 نظام ٦١ . . . النظام ٣٠٤
 نظيف القس الرومى ٢٢٨ . . . النعمان القاضى بافريقية ب ٣٨ *
 نعيم ١١٦ . . . نسطورس بليد السكندى ٢٠٨
 نفيس الدين بن الزبير ب ١٠٩ * ١١١
 النفايس الاسعردى أو الاسعردى ٧
 نفوس ٤٢ . . . نقولا الراهب ب ٤٧ *
 نمرود بن كوش ١٧ . . . نوبخت ٣٠٩
 نوح بن منصور ب ٤٢
 نور الدين بن جمال الدين بن ارتق ب ٢٢٨ *
 نور الدين محمد بن زكي الملك العادل ب ١٥٥ * ١٦١

نوفل ب ٣٢ • • • • • توميسيانوس ٨٤
 نيدار بطوس ٣٥ • • • • • نيرن قيصر ٨٠ ثم - نارون
 نيطس الحبر ١٠٣ • • • • • نيقاز ٦٩ * ٦١ * ٦٩
 نيقولاوس ب ٧٧

نيقوماخس الجراسني القينثاغوري ابوارسطوطاليس عند المصنف ٣٦
 نيقوماخس وهو ابن ارسطوطاليس ٥٧ • • • • • نيقوماخس الارغاطيني ٤٢٥

باب الهاء

هايل ١٩٣ * • • • • • الهادي موسى ١٤٦ * • • • • • هارون ٤٨٧
 هارون بن سليمان بن المنصور ١٨٠ * ١٨١
 هارون بن عزور الراهب ٧٣ *
 هارون بن موسى الاشبوني ب ٤٦ • • • • • هارون الطبيب ٣١٨
 هاشم شاكري سعيد بن توفيل ب ٨٤ * ٨٥
 هبة الله بن الياس ب ١٨٠
 هبة الله بن جميع ب ١١٩ ثم - ابن جميع
 هرثمة بن اعين ١٣٤ * • • • • • هرقلس ٣٨ ثم - ايرقلس
 هرمس ١٩ • • • • • هرمس الاول ١٠٦ * الى ١٧
 هرمس الثاني ١٧ * • • • • • هرمس الثالث ١٧
 هرمس الطبيب ٣٤ • • • • • هرمس المهيوب ١٩
 هرمس الهرامسة الثالث بالحكمة ٤ ٩
 هرويس صاحب القصص ١٥ *

الهروي ٥٤٥
 هشام بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس ب ٤٤
 هشام بن عروة ب ٢٢٥
 هشام المؤيد بالله بن الحكم ب ٤٤
 هلال بن أبي هلال الحمصي ٢٠٤
 هلال بن بدر بن حسويه ب •
 همام الدين العبدى الشاعر ٢٩٨

هند ب ٣٥ ٦٦ • • • • • هند أم معاوية ١١٩ *
 هولاكو ب ١٩٠ * • • • • • هيامس الملك ٢١

باب الواو

الواثق بالله ١١٢ • • • • • وارخس ٢٣ *
 الوجيه الواسطي ب ٤٠٢ * • • • • • وصيف التركي ١٤٤

وطالبوس قيصر ٧٣
 الوايد بن عبد الملك ١١٩

باب الباء

باسم خادم المأمون ١٧١ *
 باسبن السيمياقي ب ٢٠٥
 باغاث العين زربي ٢٦ ٨٧
 بانس الخادم ٢٢١
 يحيى بن أبي حكيم الخلاجي ٢٠٣
 يحيى بن أبي منصور ب ٩٩
 يحيى بن اسحق وزير عبد الرحمن الناصر ب ٤٣ *
 يحيى بن البطريق ٢٠٥
 يحيى بن خالد بن برمك ١٢٦ *
 يحيى بن سعيد بن يحيى ب ٨٦ ٨٧
 يحيى بن عدي ٩ ١٨٦ ثم - أبو زكريا
 يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينة ب ٢٩
 يحيى النحوي ١٧
 يحيى النحوي الاسكندراني فيلوبيوس ٢٦
 يحيى وهو وزير ٢٨٩
 يرغاس ٣٤
 يزيد بن خالد بن يزيد ب ٤١
 يزيد بن رومان ١١٥ ب ٨٦
 يزيد بن زبيد بن بوحنان بن أبي خالد الملقب بيزيد بور ١٥٨ الى ١٦٠ ١٦٨
 يزيد بن مزيد ١٥٤
 يزيد بن معاوية ١١٧
 يزيد بن مقبل العريدي ١٨٤
 البسج ٢٠٦
 يعقوب عليه السلام ب ١٨٩
 يعقوب بن اسحق بن موسى بن العازار ب ٨٦
 يعقوب بن اسحق السكندري ابو يوسف فيلسوف العرب ٢٥٦
 يعقوب السبراني ٢٥٣
 يعقوب صاحب اليميارستان ١٦٥
 يلبان ١٠٣

بندون خادم الهادي ١٥٤ * ١٥٥

بوانيس ١٠٥ ثم - المختار بن الحسن

يوحنا بن يحيى شوع ٢٥٢ *

يوحنا بن حيلان أوجيلان ب ١٣٥ *

يوحنا بن سريون ١٠٩ *

يوحنا بن سهل ١٦٥

يوحنا بن عبد المسيح ٢٤٣

يوحنا بن ماسويه أبو زكريا ١٢٨

يوحنا المعمدان ٧٢

يوسف عليه السلام ب ١٨٩

يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي أبو الحسن الخاسب المعروف بابن الهادي ٧٧ ٧٩

يوسف بن اسطفن المتطبب ب ٢٢

يوسف بن صليبا ١٦٨

يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد والد عبد اللطيف ب ٢٥٢

يوسف بن هبة الله بن مسلم ب ١١٤

يوسف بن يزاد ب ٢٢

يوسف بن يعقوب تلميذ الرازي ٣٢١

يوسف القاسمي الامرائيلي ب ٩١

يوسف القس ٢٥٣ * ٢٢٤ ثم - أبو يعقوب يوسف النافل

يوسف القصب البصري ١٦٨

يوسف افوة الكيمياء ١٥٧ *

يوسف النصراني ب ٨٦

يوسف الواسطي الطبيب ١٤٤

يوفال بن لاخون متوشاخ ٩

يولاس ٣٤

يوليوس جايوس قبصر ٧٣ ثم - يوليوس

يوليوس جايوس قبصر الآخر ٧٣

يوليوس الملك ١١

ثم الفهرست المرتب على حروف المعجم

وبليه فهرست البلاد والمواضع والاماكن والمياه والانهار الخ

فهرست البلاد والمواضع والاماكن والمياه والانهار والامم والقبائل وغير ذلك

باب الف

آذريجان ب ١٧ ٣١ *

آسيا ٥٤ ٥٥ ٧٧

آلزاق ١٥٤

آمد ٢١٤

ابديرا ٢٥ ٢٣

الأتراك ١٧٨ ب ٧١ ثم - أترك

اترنوس ٥٤

انيل ١١٥

أثينية وأثينس وأثينيا ٤٣

أخيم ١٧

أراقيا ٢٨

أربد ٢٤٩

الاربس ب ٣٧

أربل ب ١٧ ١٨٢

الأردن ٧٣

أرزن الروم ب ٢٠٨ *

أرزنجان ب ٢٠٧ *

أرغس ١٥

أرغوا ١٥

الأرمين ٧٨ *

أرمينانس ٧٨

أرمينية ٧٨ *

الأزهر - الجامع

اسبان ب ١٥٩

الاستنار ب ٢٤٩

الاسرائيليون ٩ ٢٠٠ ثم - اليهود

الاسروشنية ١٥٧

اسطاغريا ٥٤ ٥٥ * ٥٦ ٦١

اسعد ٧

الاسكندرية والاسكندرانيمون ٣ ٨٣

الاسماعيلية ب ٢

اسوان ب ٩١

اسيوط ٨٢

اشبيلية ب ٤١

اسمان أو أصفهان ١٦٩

أصحاب المظلة ٢٠

الاعاجم ب ١٥٩ ثم - فارس

الاعراب ب ١٤٦ ١٥٩ ثم - العرب

الاغارقة ب ١٣٣ ثم - غربيقيون

أفروجيا ٤

أفريقية ب ٣٥

أفسس ٣٣

أفشنة ب ٢

أفقة - مغارة

أفدياروس ١٠

أقاديما ٥٠

أقروطونيا - قروطونيا

أقريطس ٥

أقريطبة ٤٢

الأقصى - الجامع

أقوليا ٧٤ *

الأذا ٤٣

الاهيون ٣٧

الامينية - المدرسة

الانبار ٧٧

الاندلس ٧٧

الانصار ١١٣

انطاكية ٧٣

انطاليا - ايطاليا

انقرة ١٧٥

الاهواز ١٣١

الاورس ب ٢٦٦

اولنفس ٥٤

اباد ٢٦٠

الاباخية ١٦٦

ايدج ب ٨

ايطاليا ٣٨

ايلوبليس ٧٤

ايونيا ١٥

باب الباء

باب الازج ٢٢٧

باب بردان ١٥٤

باب اليريد ب ٢٦٦

باب توما ب ١٤٠

باب الجوز ب ٤٣

باب الحرم ١٧٢

باب خراسان ١٥٤

باب خربة المهراس ٣٠٣

باب درب الغلة ٣٠٣*

باب الرحمة ب ١٢٢

باب زويلة ب ١١١

باب السرداب ب ١٨٥ ١٨٦

باب اشاع بالرها ب ١٢٣

باب الشام ٢٢٢

باب الشماسية ١٧٣

باب العزة ٢٦٢

باب الغلة ٣٠٣

باب الفخ باشميلة ب ٦٥

باب الفراديس ب ٢٤٩

باب الفرج ب ١٦٧

باب الميدان بالوصل ٣٠٥

باب النصر ب ١٧١

باب النقب ١٥٤

بابل ١٧٥*

باجري ١٠٩

باجة الغرب ب ٧٩ الى ٨٠

الباطنية ٣٦

باميان ب ٤٣

بانباس - نهر

باورد ب ٤

بجاية ٧٦ ٧٩

البحر الاخضر ٨٢

بحر الروم ١٧٠

البحرين ٢٠٧

البحيرة ٣٨

بخارى ب ٢*

بدر ١١٥*

البدرية ٣٠٣

البدندر وهو نهر ١٨٢

البربر ٤٠

البربر ب ٧٧*

بردى - نهر

برقة ١١٨

برقي ٢٤٧

بركة الحبش ب ٥٨

بركة القيل ب ١٢٥

البصرة ١٢

بصري ب ٢٥١*

البصه ب ٥٦

بطليوس ب ٤٣*

بطولومايس ٨٤

بعلبك ٧٤

بغداد مدينة السلام ١٢٤

البغداديون ٣٠٢

البقراطيون ١٩٣

بلدس ٢٣٦

بلخ ب ١٧ ٢

بلد ٢٤٧

بلرم ٥٦

بلنسية ب ٤٩

بنوآرد ١٢٣*

بنو الحارث الاصغر بن معاوية ٢٠٧*

بنو ربيعة ب ١٤٦

بنو عبد الدار ١١٥

بنو عمران أي اليهود ب ١٥

بنو قحطان ب ٢٣٢

بنو قيس بن ثعلبة ٢٠٦

بنو كنة ١١٣*

بنو مخزوم ١١٧

الهناء ب ٢٠٧

بوان ب ٢٦٤

بوشون ٥٤

بورنوس ١١

بوشنج ١٥٥

البويهيبة ٣٢٧

بيت لحم ٧٣

بيت المقدس أو بيت القدس ٧٣

بثرميون ١٥٤

بيرون ب ٢٠

بيعة سنة الخلع بقرطبة ب ٤١

بيعة سوق الثلاثاء ٣٠٢

بيعة صرتوما ٢٣٥

البيما ب ٨٢

باب التاء

تبريز ب ١٧٣

التتار أو التتر ٢٣٣

تبرجالة ٧٥

الترك ٢٨٢

التركان ب ١٦٨

ترمز ٢٨٥

تقليس ٣٠٤

تسكريت ٢٨٥

تل باشر ب ٢٦٦

قلسان ب ٨٠ ٨١

تيس ٨٢

تونس ب ٧٨

باب التاء

ثبير ١١٩

ثراقية ٥٤

الثرثار ب ١٧

ثعل ٢٨٧

ثقيف ١١٣*

ثمود ب ١٨

الثنوية ٢١٢

باب الجيم

جاجرم ب ٤

الجازر ب ١٧

الجالينوسيون ١٩٣

جامع حلب ب ٢٠٨

جامع دمشق ب ١٨٢

الجامع الازهر ب ٩٠ ٩١

الجامع الاقصى ب ٢٠٧

- الجامع العتيق بالقاهرة ب ٨٩
الجبل ١٦٩
جبل قاسيون ب ١٦٣
جرجان ب ٤*
جرجند ٣٠٤
جرمانيا ٧٤*
جرهم ب ١١٤
الجزيرتان ١٦٣*
الجزيرة ٤ ١٠٠
جزيرة ابن عمر ب ١٩٣
جعبر ب ١٢٣*
جعفر بن كلاب ب ١٤٦
جلق ٢٩٥*
الجنادل قبل اسوان ب ٩١
جندی سابور ١٢٣
جورق ب ١٤٥
جيرون ب ١٤٤
الجيرة ب ١٠١
الجيلان ب ١٧١
الجاز ١١٧
حران ١١٦
الحرانية أو الحرانيون ١٦
الحرية ٢٣٤
حصن الفرح قريب من اشبيلية ب ٦٩
حضر موت ٢٥٧*
حضر ١١٩
الخطيرة ٣٠٣
حكبان ١٦٤*
الحلاوية - المدرسة
حلب ٨٢
- حمام أبي الخير باشبيلية ب ٦٧
حمام القار بالقاهرة ب ٨٩
حماة ب ١٧٤*
حص ب ١٧٩*
الحنفية ب ١٦٨
حوران ٣٠٧ ب ١٨٣
الحيرة ١٢٩
حيني ٣٥٠*
- باب الخلاء*
- خانكاه السعيد المني بدمشق ب ١١٦
خراسان ١٦٢*
الخربة ب ١٢٤
خرت برت ب ١٧٠
خرميش ب ٢
الخزرج ب ٢٤٦
خسر وشاه ب ١٧٣
خلاط ٣٠٤*
الخلد ب ٣٣
خلدايون ٣٨
خلقيدي ب ٥٤*
خلقيس ٦١
خلكدونية ١٠٤
خندق ب ٤٨
الخندق ب ٩٠
خوارزم ب ٨
الخوارزمية ب ١٨٥
الخواصون بدمشق ب ٢٠١
الخورنق ب ٢٦٤
الخوز ب ١٦٤
خوى ب ١٧١
خير ٢٨٥

- دير النساء بالعات ١٧٣
دير قني ٢٣٥
الديلم ١٤٥
الديلمان ب ١٧
ديوسبولس ٢٩
ديلون ٣٩
دير (باب الذال)*
دورية ١٥٥*
دير (باب الراء)*
رأس العين ٧٣ ٧٧
الراهب موضع في قرب دمشق ١٢١*
رباط الفخ بسلام ب ٧٤
الريضة ٤٤٩
ريضة ٢٤٢
الرحبة ٢٥٣*
رضوى ١١٩
رقادة ب ٣٧
الرقعة ١٣٢
الرملة ب ٨٧
الرها ب ١٢٣
رها أو رها يعني هراة ب ١٧
روذس ٥
الروم ١٥
رومية أو رومة ١٥*
الري ١٤٥*
دير (باب الزا)*
الزبيدية ١٧٤*
الزبيريان ١٧٩
زنجان ١٦٩
الزهراء ب ٤٣*
دير (باب السين)*
- باب الذال*
- دار ابن الزعفراني بالرها ب ١٢٣
دار ابن مؤمل باشبيلية ب ٦٧
دار الخجارة بدمشق ب ١٤٤
دار الحديث بالموصل ب ٢٠٤
دار الذهب ببغداد ب ٢٠٣
دار الروم ببغداد ١٤٤
دار العلم ببغداد ١٤٦
دارا ٧٧*
دانية ب ٤٠
ديركي ب ٢٠٧
دجلة ١٧٧*
دجلة دارا ٧٧
الدخوارية - المدرسة
درب ثل ببغداد ٢٠٤
درب الغلة ببغداد ٢٠٣
درب القالوذج ببغداد ب ٢٠٣
درب الفضل ببغداد ٢٢٤
درتا ٢٥٢
دقوقاء ١٤٤
دمشق ١٠٠
دمياط ب ١٢١
دنياوند ١٥٠
دنبسر ب ٢٦٨*
دهستان ب ٤
ديار بكر ٤
دير بني الصقر ب ١٦٦
دير الخندق ب ١٢٣
دير السيق ب ٢١٥
دير سطنطين ٢٤٣
دير القصر ب ٨٩

- سابورخواست ب ٧
 السامر ب ١٧
 ساموس * ٣٨
 ساوة ٢٧٦
 سبأ ب ٢٠٦
 سمرن راي ١٢١
 سرقسطة ب ٤٠
 السريانيون ٣ ١٠٩
 سطانبة ٨٢
 سعد بن عباد ب ٢٤٦
 سعد بن معاذ ب ٢٦٦
 سقطيا * ١٥٧
 السقطيون بالقاهرة ب ٢٤٧
 سقلية - سيقليا
 سفورون قبيلة ٣٨
 سكة ابي نجيج بالوصل ٣٠٤
 سلا ب ٧٤
 السلجوقيون ٢٨٣
 سليم ب ١٤٦
 سمرقند ب ٢٦
 سمرنا ٧٨
 السمرة ب ٢٣٤
 سمنقان ب ٤
 سمياط ب ١٨٣
 السند * ١٧٠
 السواد ١٣٧
 السودان ١٧٠
 سورا * ٢٢١
 السورانيون ٩ ثم - السريانيون
 سورية ٣٩
 السوس ١٣٧
 سوق الثلاثاء ببغداد ٣٠٢
- سوق جبرون بدمشق ب ١٤١
 سوق العطر ببغداد ٢٦٢
 سوق القمح بدمشق ب ١٩٢
 سوق القناديل بفسطاط ب ١١٣
 سوق المناخلين بدمشق ب ٢٤٤
 سوق يحيى ببغداد ١٤٩
 السويداء ب ٢٦٦
 سيقليا أو سقلية أو سقلية ٤٠
 * (باب الشين)
 الشاش ١٥٥
 الشام ٤
 شذوية ب ٤٣
 الشرقية ١٢٤
 شمرساح ب ١٢١
 شقمان أرض حوران ب ١٨٣
 شقان ب ٤
 شقر ب ٨١
 الشماسية ١٦٥
 شهرزور ب ١٧
 شوبك ٨٧
 شيران * ١٤٥
 * (باب الصاد)
 الصابنة أو الصابية أو الصابون ٨
 الصراة ٣٠٥
 صرخد ٣٠٧
 صرصر - نهر
 صمصمة ب ١٧
 الصفراء ١١٥
 صفين ١١٧
 الصقلية ٥
 صقلية - سيقليا

- صمغ ب ١٦٤
 صور * ٣٨
 الصوفية ب ١٦٤
 صيدنايا ب ١٤٠
 * (باب الطاء)
 طارم ب ٦
 طارنطا ٤٠
 الطالبيون ١٦٣
 طاوور مانيون ٤٠
 طبران ب ٦
 طبرستان ٢٨١
 طرسوس ١٨٢
 طرياس ١٧
 طليطلة ٤١
 الطليل ١٣
 الطور ب ٢٧٧
 طور سيناء ٥
 طوس ١٢٨
 طين تالاذ ١٢٩
 طنجي ١٥٦
 * (باب الطاء)
 الظفرية - مسجد
 * (باب العين)
 عاد ب ١١٤
 العادلة - المدرسة
 عالقين ب ٢٤٢
 عامر بن صعصعة ب ١٤٦
 العباد ١٨٤
 العباسية ب ١٢٤
 العبرانيون * ١٦
 عبقر ٢٩٦
- عجلون ب ٢٥٠
 العجم ٤
 العذراوية - المدرسة
 العذيب ب ٢٣٧
 العراق ١٢١
 العراقيون ٤
 العرب ٣
 عرفات ١٨٢
 العريش ١١٨
 العزيزية ب ١٢٤
 عسكر هرة ١٥٥
 العظيمة ب ٨٩
 العقاب ب ٧٩
 عقرباء ب ١٨٩
 عكا ب ١٥٧
 عكبرا ١٤٤
 العلت ١٧٣
 العلان ب ١٦٣
 العلوية * ١٣٢
 عمتا ب ٢٥٠
 عمورية ١٧٥
 عندان ب ١٦٤
 عذاب ب ١٧٧
 عيساباذ * ١٥٤
 عين زربة ٣٥
 عين شمس ٢٩
 * (باب العين)
 غرناطة ب ٤٠
 غريفيون ٧٧ ثم - الاغارقة
 غزنة ب ٢١
 غزة ب ١٢٢

* (باب الفاء) *

- فاراب ب ١٢٤
 فارس والفرس •
 فاس ب ٧٩
 فاوان ب ٢٧
 فتى مرشد ب ٢٥٧
 القرات ب ٧٧
 فردجان ب ٦
 القرس - فارس
 فرغامس ب ٩
 الفرما ب ٨٢
 الفرنج ب ٣٠٦
 فنا ب ٢٢٧
 الفسطاط ب ٢٤١
 فلسطين ب ٧٤
 فوتو ب ٤٠
 فولوس ب ٤
 فيد ب ١٤٦
 فيروز كوه ب ٢٤٤
 فيلمان ب ١٧١
 الفيوم ب ٢٠٦
 * (باب القاف) *
 القابون ب ١٦٨
 القادسية ب ١٦٦
 القارة ب ٢٨٧
 قاسيون - جبل
 القاطول ب ١٦٦
 قانظوريا ب ٤٠
 القاهرة ب ٢٤٣
 قارولنيا ب ٤٠
 قبادرز بيرون ب ١٥٥
 قبرس ب ٨٢
 القدس ب ٢٩٩
 القرافة ب ١٢٠
 قرطبة ب ٢٧
 قرة ب ٧٨
 قروطونيا ب ٣٩
 قریش ب ١١٣
 قزوين ب ١٦٩
 القسطنطينية ب ٧٣
 قصر ابن هبيرة ب ١٥٦
 قصر التجمع ب ٨٩
 قصر فرخ ب ١٤٤
 قصر الفضل بن الربيع ب ١٧٢
 قصر الفضل بن يحيى ب ١٧٣
 قطربل ب ١٢٤
 قطيعة الدقيق ب ٢٣٥
 قفط ب ٣٨
 القلاوون ببغداد ب ١٧٣
 قرا ب ٣٠٧
 قنيس ب ٥
 قنطرة البردان ب ١٧٤
 قو ب ٥
 قواريرضعة ب ٢٦١
 قورتوس ب ٨٤
 قوص ب ٦٣
 القوط ب ٧٧
 قوليانا ب ٢٥٧
 قومسين ب ٥
 القبروان ب ٣٦
 قيس ب ١٤٨
 قيس عبلان ب ١٤٦

* (باب الكاف) *

- كرامة ب ٣٧
 السكرخ ب ٢٠٤
 السكرك ب ١٣
 كركنج ب ٣
 كرمان ب ١٤٤
 الكسدانيون ب ٩
 كسكر ب ١٥٣
 الكعبة ب ٢١٩
 الكلاسة بدمشق ب ١٨٢
 الكلدانيون ب ٥
 كلنج ب ٢٠٧
 الكمبريون ب ٥٤
 كنانة ب ٢٢١
 كندة ب ٢٠٦
 كنعان ب ١٦
 كنيسة الروم بالقاهرة ب ٨٩
 كنيسة لوقا بالقسطنطينية ب ٢٤٢
 كنيسة مارثوادرمن بالقدس ب ٨٦
 كنيسة اليعاقبة بدمشق ب ١٤٣
 الكوفة ب ١٦٢
 الكولم ب ١٢٠
 كون كنبد ب ٦
 * (باب اللام) *
 اللبادون بدمشق ب ١٤٤
 لبنان ب ٢١٩
 اللطينيون ب ٤٧
 لنوس ب ٨٢
 لوية ب ٣٨
 لوفروس ب ٤٠
 لوفين أولوفيون ب ٥٥
 ليمون قبيلة ب ٣٨
 * (باب الميم) *
 ماوراءالنهر ب ٢١٣
 ماثوني ب ٥٤
 الماذنة الغربية بدمشق ب ٢٠٤
 ماوردين ب ٢٩٩
 ماهايونطيون ب ٤٠
 ماغانيسيا ب ٣٩
 ماقدونيا ب ٥٤
 المأمونية - المدرسة
 المبيضة ب ١٣٢
 متان ب ٣٠٧
 المثلثة - الماثمون
 المحوس ب ٩
 المحلة ب ١١٨
 محلة اليهود ببغداد ب ٢٨٥
 المحمدية ب ١٦٦
 المدائن ب ١٣٥
 مدرسة ابن مهاجر بالموصل ب ٢٠٤
 المدرسة الامينية بدمشق ب ١٩٢
 المدرسة الخلاوية بحلب ب ١٦٨
 المدرسة الحنبلية بدمشق ب ١٩٢
 المدرسة الدخوارية بدمشق ب ٢٦٦
 المدرسة العادلية بدمشق ب ١٧١
 المدرسة العذراوية بدمشق ب ١٧١
 المدرسة العزيزية بدمشق ب ٢٠٧
 المدرسة القليجية بدمشق ب ٢٦٠
 المدرسة المأمونية ببغداد ب ٢٠٣
 المدرسة النظامية ببغداد ب ٢٦٠
 المدينة ب ١١٦
 مدينة السلام - بغداد

- المرابطون ب٦٤ ثم - المثلثون
مراغة ب٢٣
مراكش ب٦٨
المرجة بالقاهرة ب٨٩
مرج الصفر ب٢٠٦
مرسية ب٥٥
مرند ب٢٣*
مرو ب١٥٥*
المرية ب٤٩
مزدخان ب٢٨
المستنير ب٣٨
مسجد الترمذى يعنى القرموفى بقرطبة ب٦٣
مسجد الحاجب اوثا بالقاهرة ب٢٥٥
مسجد خاتون بدمشق ب١٩٠
مسجد الخو بشارى بالقاهرة ب١١٦
مسجد الظفرية ببغداد ب٢٠٢
مسجد القرموفى - مسجد الترمذى
الشاؤون ب٣٠
المشقر ب٢٥٧
مصر والمصريون ب٤*
المصريون أى دعاة العلوية ب٢
الصب بسم من رأى ب١٦٦
مضر ب١٥٦
المعتزلة ب٣١٦
معد ب٢٥٧
المعرة ب١٦١
المغاربة ب٨٣
مغارة افقة ب١٧١
المغرب ب٤
مقابر الشيوخ بمراكش ب٦٨
مقابر الصوفية بظاهر دمشق ب٦٤
- مقصورة ابن عروة فى جامع دمشق ب١٩١
مكران ب١٥٤
مكة ب١١٥
ملطية ب٢٠٧
الملكية ب١٠٥
المثلثون أو المثلثة ب٦٤
المناخلون - سوق
منار كرد ب٢٢١
المنافية ب٢١١
منف ب١٦
المنيع بدمشق ب١٩٠
المهدية ب٥٤
مهران - نهر
الموحدون ب٦٨
موراطير ب٧٨
موسيا ب٤
الموصل ب١٤٧
الموصل ضبعة ب٢٨٤
ميا فارقين ب١٤٧*
ميطابونظيون - ماطابونظيون
مبليطون ب٣٨
ز* (باب النون)*
نابلس ب٢٥٠
النبط ب٩*
نحلة ب٢٠٥
النحاسون بالقاهرة ب٨٩
ندرومة ب٨١
نزار ب١٥٦*
نسا ب١٥٥
نشا ورأى نيسابور ب١٧
النصارى أو النصرانية ب٥٦

- نصيبين ب١٢٥
النظامية - المدرسة
نغيا ب٧٧
نهر باندياس ب٣٠٠
نهر البندون ب١٨٢
نهر بردى ب١٢٥
النهر الجعفرى ب٢٠٧*
نهر مصر ب١٢٦*
نهر الكلبة ب١٥٧
نهر الملك ب٢٢١
نهر المهدي ب١٥٤
نهر مهران ب١٧٠*
النهران ب١٨٤
النوبة ب١٧٠
نيسابور ب٣١٢*
نيل مصر ب٦٧
نيلوه ب١٧
نيل (باب الهاء)*
نهر أورها يعنى هراة ب١٧
هراة ب١٥٥
- همدان ب١٥٣
الهند ب٤
هوازن ب١٤٦
* (باب الواو)*
وادي كنعان ب١٦
واسط ب١٢٣
الوردية ببغداد ب٢٠٨
* (باب الباء)*
البازنة ب٧٦
يبرود ب١٤٠
يذيل ب٢٥
اليعقوبية أو اليعاقبة ب١٠٤
البغاران ب٢٨٤
يقام ب٣١٢
يلم ب١١٤
اليمامة ب٢٠٧
يقرون قبيلة ب٣٨
اليمن ب٥
اليهود ب٨
يونان واليونانيون ب٣*
- * (ثم فهرست البلاد الخ)*
وبه لنا تم الكتاب بأسره * وشفى الغليل بنظمه وبخبره

ذيل فهرستی کتاب عیون الانباء فی طبقات الاطباء
وفیه اسماء واعداد غفل عن اکثرها
حضرة مصطفى افندی وهی المطبعی
مع ورودها فی نسخة الاصل
فقد اضفناها الی ما تقدم من ذلك لنفی ما وعدنا به
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ

الامر ب 51 * 109 53 * 110

ابراهيم بن عيسى ب 83 *

— السامري ب 233 * ثم انظر ابره بن خلف

— المروزي ب 135 *

ابقرط الاول 22 24 *

ابقرط او بقرط ابن ايرقلس او ايرقليدس 3 4 * 5 * 14 * 15 * 16 17 * 19 22 23 *

24 الى 33 34 * 35 50 53 71 * 72 74 75 77 88 90 92 94 * 95

96 97 98 99 * 100 * 101 102 * 107 109 121 174 176 184 189

196 198 199 * 200 * 201 * 204 205 * 211 218 228 239 240 * 241

276 * 311 319 320 322 ب 22 * 23 31 36 44 * 51 90 95 96 *

100 102 104 * 114 123 124 125 127 139 144 156 * 157 * 166

195 199 211 * 213 214 215 233 260 262 272 273

ابقرط بن ثالس 33

ابن ختوبه 82 * 209 *

— جميع — هيئة الله

— خروف المغربي ب 246 *

سهلان ب 171 184

أبو سعد بن دحدوك ب 5
— سعيد بن أبي سليمان داود بن أبي المني ب 121 * 122 123 124
— سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني * 9 15 57 104 186 187 321
إلى 322 323 ب 16 135
— شاعر بن أبي سليمان داود ب 122 إلى 123 121 * 128
الصلت أمية بن عبد العزيز ب 52 إلى 62 106 *
— عبد الله محمد بن ناصر بن يعقوب بن يوسف المنصور ب 68 74 * 76 77 78 *
79 * 80 81 *
— عبد الله المغربي ب 82
— — — — — الناتلي ب 2 3
— عثمان سعيد بن محمد بن البغونش ب 46 48 48 إلى 49 50
— علي الحبياني 97
— — عبد الرحمن بن عيسى الوزير 224 *
— عمران بن عمران الزاهد المرتلي ب 67 70
— العينة المصري ب 65
— الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ب 202
— الفرع عبد الله بن الطيب 239 إلى 241 241 243 ب 20 97 * 101 104
141 * 143 195
— علي بن الحسين بن محمد الكاتب الاصبهاني 115 116 117 123 137
138 ب 191 246
— الفوارس سعد بن محمد الخيص بيض 263 * 284 * 285 288
القاسم صاعد بن احمد بن صاعد القاضي الاندلسي 36 * 37 43 57 208 *
310 ب 39 * 40 * 45 * 46 48 49 135
— عبد الرحمن بن علي بن احمد بن ابي صادق النيسابوري 197 ب 22 إلى
23 201 246 266
— علي بن افلح الكاتب الرئيس جمال الملك 274 275 276
— مروان محمد بن احمد بن عبد الملك اللاحمي ثم الباجي ب 67 68 * 69 70 *
74 75 * 76 77 78 80
— المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللطيف ب 45 48 49 * 64 212
— معشر 15 16 * 207 * 208 210 307 ب 32
— موني بقعة الطبيب 228 *
— نصر الغرابي 58 235 ب 63 * 64 78 * 101 108 134 إلى 140 166 206 *

ابن سينا ابو على الحسين * 239 240 * 248 276 291 300 * 327 328 ب 2
الى 20 20 * 22 * 25 * 30 * 31 63 65 66 77 * 78 108 120 121
230 218 * 213 * 206 * 204 202 201 * 189 * 184 174 172 157 156
* 273 266 262 261 260 245 239 238 237
عياس 8 119 *
عبد المنعم — عبد المؤمن
عبد المؤمن — ابو على ثر — ابو يعقوب يوسف
القفطى 302 308 ب 31 38 87 88 90 176 177 194
الكلندى — ابو العباس ثر — احمد
البيمان 316
ينق — ابو عامر
ابو اسحق ابراهيم بن المهدي 77 78 * 79 80 * 131 * 132 134 * 135 * 139
149 150 * 151 * 152 158 * 161 * 165 * 166 * 167 168 177 183 * 184
البركات اوحده الزمان هبة الله 14 255 * 259 * 260 * 278 الى 280 289
بكر البرقي ب 4 18 *
بن زهر الحفيد ب 67 * الى 74 78 * 80
محمد بن زكريا الرازي 12 87 109 163 254 276 309 309 الى 321
327 ب 23 32 64 66 97 * 101 104 105 132 139 194 * 201 212
273 246
جعفر احمد بن يوسف بن ابراهيم 119 190 * 207
محمد بن موسى بن شاكر 102 187 199 205 * 207 الى 208 215 * 219
الحسن الخرائي 216 227 الى 230 236 241 243
علي بن احمد البتي ب 220
رضوان 10 24 105 * 241 * 242 * 243 320 322 ب 37 *
212 141 113 106 105 105 الى 99 99 86 66 62 51
عيسى بن داود بن الجراح 221 * 224 234 * 321 ب 96
الحسين بن اسدون الصدوم ب 67 69 79 * 80
الحكم عبيد الله بن المظفر اليربي ب 144 الى 155 164
الخير بن الخمار 108 109 240 314 322 الى 323 323
دلف القاسم العجلي 168 * 169 *
الرازي 133 *
زيد عبد الرحمن بن يوجان ب 70 *

250 *213 212

أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف 37

— الوفاء المبشر بن فائق 9 *16 21 28 30 38 41 43 47 *56 51 50

*106 99 98 ب 235 89 87 85 83 82 64

— يحيى المروزي 234 إلى 235 235 ب 135

— يوسف يعقوب بن يوسف المنصور ب 68 *69 *70 *76 75 *77 78 79

*80 *81

أحمد بن أبي الأشعث 245 إلى 247 *142 *143 213

— — — ثوادر 138 139 *167

— الطبيب السرخسي 189 208 209 214 إلى 215 219 317

— محمد بن أحمد — أبو العباس ثر — أبو مروان

— — — يونس الحراني 230 ب 42 *

أرسطوطاليس 15 *36 50 53 54 إلى 69 *70 71 74 85 87 96 97 100

235 *215 210 *209 207 201 *200 188 *186 181 *105 101

*236 239 *240 246 264 308 314 317 ب 5 18 20 49 55 63 *

105 104 102 101 100 *97 *95 *94 92 *90 *78 *77 75 *64

247 212 *211 202 166 140 *139 *138 *136 *135 *134 108

أحقق بن حنين 36 47 51 57 70 71 *76 75 100 165 188 200 198

إلى 201 203 *218 236 314

— — سليمان الأسراقيلي ب 36 إلى 37 38 *211

— — — علي الرعاوي 130 142 149 157 165 170 171 175 254 *

أسعد بن إلياس بن المطران 5 *6 7 77 261 279 ب 141 142 143 175

إلى 181 193 239 240

أسقليبيوس 3 5 6 10 12 14 *15 15 إلى 21 *22 *24 *25 33 50 54 *

74 71

الأسكندر ذو القرنين 9 36 50 *54 55 57 65 66 *69 *72 *73 76 *

134 ب 190

أسماء بنت المهدي 150

أفلاطون أو فلاطون 6 15 16 *36 33 *47 49 إلى 54 *56 57 61 62 *

198 *67 65 63 *95 87 85 76 70 68 100 101 *101 107 113 *

211 140 139 138 *136 *105 101 95 ب 317 264 220 210 200

212

أقليدس 15 36 201 204 *211 *219 *245 281 316 ب 3 5 6 7 19

273 190 *189 166 139 98 *97 *94 *93 91 90 46 39 30

أمين الدولة أبو الحسن ابن التلميذ 161 *259 *259 إلى 259 *280 *281 *

203 175 162 ب 328 318 302 *300 289 *284

— — — كمال الدين ابن غزال 3 ب 171 *234 إلى 239

أحمد الدين عمران ب 179 *193 213 إلى 214 242 *243

أختيشوع بن جبريل 129 *135 136 137 138 إلى 144 151 *158 177 *

206 195 *193 *190 178

أديع الدين ابن سواد العين 285 *288 *289

أبليبيوس القلودي 210 211 220 *242 309 ب 8 20 21 25 39 94 *97

138 101 *98

أبولس أو بولس الحواري 72 *73

أبج الدين أبو اليمن الكندي ب 175 184 201 204 *233 239 248

أبج المعلم ب 247 *

أبج بن سنان بن ثابت 112 171 216 *217 *221 *222 224 إلى 226 230

234 *237 ب 42

— — — أقرة 17 187 204 205 207 215 215 إلى 220 234 309

أبج بن حيان 320 ب 204 *

أبجنيوس 3 4 *5 6 7 *8 9 *10 13 14 15 *17 18 19 *20 22 24

*103 26 27 *28 *32 *33 *34 *35 *36 43 *53 69 *70 71 إلى 103 *

178 *176 *174 173 *148 138 121 *109 *108 *107 *106 *105

204 *201 *200 *199 *198 *197 191 *189 *188 187 *186 180

*247 *246 241 *239 *234 *228 220 *219 *218 215 212 *205

322 320 *319 *318 317 316 314 311 309 280 *279 276 *254

66 65 64 52 *51 *50 *49 48 44 42 36 23 *22 ب 328 *323

*117 114 108 *106 *104 103 100 97 *96 95 93 91 *90 *77 75

191 167 166 163 *156 141 *139 *133 *131 *128 125 119 118

261 *249 247 245 *242 218 *215 *214 *212 *211 205 201

266 263 262

أبج بن أختيشوع 77 *78 79 *100 127 127 إلى 138 160 171 *172 *

*173 *174 *176 183 185 *186 205 206 ب 34 *

أبجس بن جبريل 79 123 123 إلى 125 127 *136 149 *203 *

حبيش الاعسم 7 100 187 197 * 198 202 * 203 206 218
الحسن بن سهل 128 * 205 253

حسين بن خرميل ب 23 24 29

حكم الدمشقي 119 الى 120 121

الحكم المستنصر 190 * ب 39 * 42 * 45 * 46 * 48 * 50 62

Ebenda Zeile 15 besonderer Artikel.

حنين بن اسحق 18 * 19 20 28 29 35 47 51 57 61 * 62 63 * 88 89

90 95 * 97 * 98 * 99 * 100 * 101 * 102 * 103 125 138 161 165 183

184 الى 200 202 * 203 * 204 * 205 * 207 215 234 239 241 253

254 276 298 309 318 323 ب 20 22 * 46 62 * 66 96 101 103

144 185 195 201 * 218 230 246 273

حي بن يقظان ب 5 6 19

داهر ب 62

ديسقوريدس العين زرقى 13 19 35 67 ب 46 * 47 * 48 * 49 52 81 100

133 * 156 212

ديمقراطيس او ديموق 19 33 36 * ثر — دمقراط

الرشيد هارون 120 126 * 127 * 128 129 * 130 * 132 133 * 134 * 135 136 *

137 149 * 150 * 151 * 154 * 155 158 159 * 172 * 173 * 174 * 175 *

185 * 206 ب 33 * 34 الى 35 82 83 245

رشيد الدين ابو حليقة ب 121 123 الى 130 131 132 *

رشيد الدين على بن خليفة 307 ب 118 119 131 135 202 * 212 216 246

الى 259

رضى الدين الرضى 263 ب 109 119 184 192 الى 195 201 213 239 243 *

247

رفيع الدين الجبلى ب 171 الى 172 235 237

السامرى — ابراهيم بن خلف ثر — صدقة ثر — مهذب الدين يوسف

سديد الدين ابو منصور بن موفى الدين يعقوب بن سقلاب ب 216 *

— — — المنصور عبد الله ب 109 الى 112 120

— — — رئيس الطب — سديد الدين ابو المنصور عبد الله

— — — محمود بن عمر بن رقيقة 253 263 267 290 * 291 300 * ب 167 *

169 190 219 الى 230

سعد ب 129

سقراط 20 28 36 * 43 الى 49 50 * 53 54 69 87 212 * 213 * 215 219

السلجوقيون — الملوك

سليمان بن حسان المعروف بابن جاجل 21 27 49 54 77 80 110 113 116

163 * 175 189 190 * 207 230 244 310 ب 35 38 * 41 42 * 43 *

44 الى 48 *

سنبليقيوس او سنبليقيوس 33 * 36

سند هشار او 109 ب 32

سيف الدولة بن حمدان 187 238 ب 134 * 135 140 *

— الدين الامدى ب 134 174 الى 175 243 244

الشعبى 116

شمس الدين ابو العباس الخورى ب 23 171 * 244

— — — عبد الله محمد الكاتب البغدادي 115 117 256 259 301 302

304

— — — عبد الحميد الخسروشاقى 327 ب 173 الى 174 216 273

صلاح الدين — الملك الناصر

الطائع لله 224 237

الطبرى : ثر — ربن — عمر بن الفرخان

طبلون — محمد بن فتح

طيماس 49 50 53 * 100 101 103 319

الظافر اسمعيل بن عبد الرحمن ب 48 49

عباد بن عباس ب 21 *

العباسيون — بنو العباس

عبد الله الطيفورى 126 * 153 الى 157 177 * 179 * 180 * 181 * 190 * 199

— اللطيف 260 280 * ب 31 189 195 201 الى 213 216 247 248 ثر —

جمال الدين

عبيد الله بن جبريل 72 73 75 76 77 * 104 142 144 * 148 187 203

227 * 228 * 234 * 237 * 244 246 310 * 314 328 ب 90 140

عرفة الخوى 297

عز الدين محمد بن حسن الغنوى ب 120 173 273

عصا الدولة 145 * 146 * 224 * 227 * 229 * 230 236 237 238 * 244

309 310 *

على بن ابي طالب 110 112 115 117 118 ب 16 59 224 245 251 *

عبد الدين ابو الفداء ب 171 * 235 * 236 * 237 241 251

عناز ب 5

عوف ب 146

العيار النصراني ب 183

فثيون الترجمان 123 124 * 126 * 127 * 128 * 135 136 138 141 171 204

فخر الدين ابن خطيب الرى ب 23 الى 30 * 31 * 171 * 173 * 174 185 189

211 212 261 273

— المارديني 263 267 299 الى 302 ب 167 * 184 * 220 * 221 * 229

* 239

فروريوس صاحب الايساغوجي 38 42 105 200 210 215 235 241 308 317

ب 94 * 105 138

فيلنيس 23

فيلوبيس 62

قصير ب 238

القطب المصري ب 23 30 * 273

قلوذيوس قيصر 73

القبي — الحسن بن اسحق ثر — المريد

المأمون الخليفة 128 * 129 * 132 * 133 * 134 * 135 * 137 * 138 * 154 157 158 *

165 167 171 173 * 174 175 * 181 182 * 183 * 184 186 * 187 * 189

204 205 207 210 ب 33 *

المتوكل 138 * 139 * 140 * 141 * 142 * 157 * 158 * 161 166 * 171 * 175 *

177 178 * 181 * 183 189 * 190 * 193 * 194 * 198 199 200 207 *

208 * 221 * 230 * 284 309 ب 46

محمد بن اسحق النديم 57 104 175 187 207 208 209 220 235 244

309 310 311

— عبد الله رسول الله عم 8 10 * 110 * 112 * 113 * 115 * 116 * 119 156

159 * 160 182 206 * 214 * 244 289 305 ب 14 17 18 27 28 29

91 93 105 139 158 172 * 186 * 187 * 220 * 221 * 230 * 251 *

— علي بن برزج — ابو نصر

— — — الخلال البصري — ابو الحسين

— — — عم — نجيب الدين ابو حامد

— — — محمد بن العرقى — يحيى الدين

محمد بن علي بن المعلم الهرثي — نجم الدين ابو الغنائم

— — — السيف الأمدى — جمال الدين

— — — عم بن ابي الحسن — صدر الدين

— — — الشريف — ابو الحسن

— — — فتيان — شمس الدين

— — — القاسم الكرخي — ابو جعفر

— — — الحلي — العنتري

— — — محمد — ابو الخطاب

— — — بن ابراهيم — مهذب الدين ابو نصر

— — — ابي عامر — ابو عامر

— — — عبد الله الحسنى — ابو عبد الله

— — — مسعود البجائي — ابو عبد الله

— — — الملك المظفر — الملك المنصور

— — — موني — ابو جعفر

— — — ميكائيل — كمال الدين

— — — يعقوب بن يوسف — ابو عبد الله

— — — يوسف — ابو نصر ثر — ابو عبد الله

— — — التميمي — ابو عبد الله محمد بن احمد

— — — الملقى — ابو عبد الله

— — — محمود بن عم — سديد الدين

— — — محمد — محمود ابو القاسم

— — — منصور — بهاء الدين

— — — الدولة — ابو الوفاء الميشر

— يحيى الدين ابو علي القاضي الفاضل ب 115 167 177 179 * 182 * 205 * 206

— — — بن زكي الدين ب 101 191 240

— المختار بن بطلان 103 148 181 201 227 * 232 * 235 239 240 241 الى 243

291 ب 101 * 104 * 105

— الخزومي — بهاء الدين

— المراغي — الشريف

— المرحيطي — مسلمة

— مرقس 22 34

— مركوس — محمد بن ميمون

المروزي — ابراهيم ثر — ابوجيبي
المستنصر بالله خليفة بغداد ب 208 192
— — — — — الاندلس — الحكم ثر — ابوعقوب يوسف
مستوفى الممالك — العزيز ابونصر
مسعود بن صلاح الدين — الملك المؤيد
مسلمة 115
— — — — — بن احمد الجريطى ب 39 * 40 * 41 * 45 * 48 * 50
المسيح عم 71 * 72 * 73 * 75 * 76 * 77 * 103 * 146 * 177 * 178 * 179 * 186 * 190 * 193
180 144 113 15 ب 196 194
مسيح الدمشقي — عيسى بن حكم
المسيحي 276 * ب 30 * — ابو سهل عيسى
المشد — سيف الدين
المشرم — هزيمة
المصدوم — ابو الحسين بن اسدون
المطواع — شمس الدين ابو الفضل
المظفر — عز الدولة ثر — قطز
— — — — — بن عبد الرحمن — بدر الدين
— — — — — على بن ناصر — كمال الدين الحبصي
مظفر الدين يونس — الملك الجواد
المعتصم بالله 157 * 164 * 165 * 166 * 167 * 169 * 173 * 175 * 177 * 178 * 181
182 * 207 * 284 * 309
المعتضد بالله 201 * 203 * 214 * 215 * 216 * 220 * 230 * 231 * 234
معتبد الملك — ابو الفرج يحيى
معد بن الظاهر — المستنصر
المعد — معد
المعصوم الامام 320
مع بن صبادح ب 19
المقتدر 144 * 201 * 202 * 220 * 221 * 222 * 224 * 244 * 318 ب 135 136
المقتفى 259 261 283 284 298
المقدس — ابوزرع
المكتفى 203
مكحول 214

المكين القاضي — ابو القاسم على بن الحسين
ملكشاه بن طغرليك — نجم الدين ابو الفتح
الملك الاشرف شاه ارم ب 157 * 192 * 194 * 221 * 230 * 231 * 244 * 250 * 259
* 263
— — — — — الافضل ب 117 * 183 * 206
— — — — — الامجد ب 234 * 235 * 238 * 248 * 249 * 259
— — — — — الصالح نجم الدين ايوب ابن الملك الكامل ب 113 119 124 * 131 * 132 * 133
250 236 235 185
— — — — — الصالح — عماد الدين ابو الفداء
— — — — — الظاهر ركن الدين بيبوس ب 120 124 130 131 177 190
— — — — — غازي بن صلاح الدين 300 * ب 167 * 168 * 169 * 181 * 213 246
— — — — — العادل ابوبكر بن ايوب ب 29 * 81 * 111 117 119 121 * 122 * 123 * 124
192 193 * 194 201 207 213 * 214 * 216 * 233 234 239 * 240 * 241
* 242 * 245 * 248 * 249 * 250
— — — — — العادل — نور الدين محمود ثر — خوارزمشاه ابو العباس
— — — — — العزيز عثمان بن صلاح الدين ب 117 119 * 175 206 207 211 247
— — — — — الكامل ب 118 119 * 120 121 123 * 124 * 125 * 126 * 131 * 132 * 133 * 134
* 192 * 198 * 242 * 250
— — — — — المسعود اقسيس ابن الملك الكامل ب 132 * 265
— — — — — المظفر تقي الدين عم ابن الملك الامجد ب 172 182 * 221
— — — — — المظفر — قطز
— — — — — المعز عز الدين ايبك التركماني ب 235 236
— — — — — المعظم عيسى ابن الملك العادل ب 122 123 131 171 * 174 184 193
* 214 * 215 * 216 * 217 * 219 242 248 * 249 * 250
— — — — — المعظم — ترنشاه ثر — مودود
— — — — — المنصور ناصر الدين ابن الملك المظفر ب 174 * 175 182 221 265
— — — — — الناصر صلاح الدين داود ب 173 192 214 * 216 * 217 * 249 * 250
— — — — — يوسف بن ايوب ب 259 110 112 * 115 * 116 * 117
* 122 * 157 * 161 * 163 * 164 * 167 * 175 * 176 * 179 181 * 182 * 183
* 193 * 204 * 205 * 206 * 207 213 233 246
— — — — — الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد ب 188 * 189 * 190 * 235 249 263
273 264

ملك الحياه ب 153*

الملوك السلجوقيون 284 283

عهد الدولة 147*

المنتصر 138*

المنصور الخليفة ابو جعفر 123* 124* 125 127 152* 153 154* 162* 163

203 205 308 ب 82

المنصور خليفة الاندلس — ابو يوسف يعقوب

منصور بن ابي القاسم — بديع الدين

المنصور محمد بن ابي عامر ب 45 52*

المنفاخ — موفق الدين

منكر ب 153*

منكه الهندى ب 33 33 الى 34

المهاجر بن خالد بن الوليد 117*

المهتدى بالله محمد بن الواثق 139* 161

المهتدى الخليفة 78 149* 150* 151 153* 162* 163 206

المهتدى — ابو عبد الله محمد ثر — عبيد الله

مذهب الدولة — ابو منصور

مذهب الدين ابو الحسن على بن عيسى بن النقاش 280 ب 109 110 119 162

الى 163* 175 182 193 233

— — ابو سعيد — ابو سعيد

— — ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر المحلي 268 281* 282

285 ب 217 245

— — بن هبل 280 304 الى 306

— — عبد الرحيم بن على 261 279 284 300* 328 ب 123 131 141

142 143* 179* 181* 185 189 196 214 215* 239 الى 246 248

259* 263* 265 266*

— — محمد بن ابي حليقة — ابو سعيد

— — يوسف بن ابي سعيد ب 233 الى 234 235

مهلائيل 16

المهندس — مؤيد الدين

المهني — قوام الدين

مهيار الشاعر 243

موسى الاعمى ابن الهادى 154

— — بن ابي العباس الشاشى 155

— — اسراييل الكوفى 161 الى 163

— — العازار الاسرائيلى ب 86*

— — خالد الترجمان 189* 204

— — سيار — موسى بن يوسف

— — عمران عم 8 21 72 77* 248 ب 51 166 205

— — الملك العادل — الملك الاشرف

— — ميمون القرطى ب 117 الى 118 205* 213 247

— — يوسف بن سيار 236* 237

— — يونس بن محمد — كمال الدين ابو عمران

— — حاجب عبد الرحمن الناصر ب 34

الموفق — ابو البركات ثر — مجاهد

— — بالله طلحة 202* 216 230*

موفق الدين ابو شاعر — ابو شاعر

— — ابو العباس احمد بن القاسم ب 198 208 267

— — ابو نصر عدنان 107 الى 106* 110 112

— — احمد بن محمد — ابو طاهر بن البرخشي

— — اسعد — اسعد

— — البغدادى — عبد اللطيف

— — بن ابي حليقة — ابو الخير

— — عبد العزيز بن عبد الجبار السلمى ب 182 191 الى 192 216 240*

244

— — يعقوب بن اسحق بن القف 239 ب 273

— — سقلاب ب 177* 214 الى 216*

— — الملك — امين الدولة بن التلميذ

موهوب بن احمد — ابو منصور

المؤيد بالله خليفة الاندلس — هشام

مؤيد الدين بن العنترى 290 291

ميمون القصرى ب 177 213

الناتلى 240 ثر — ابو عبد الله

الناتلى 316 ثر — ابو مروان سليمان

ملك الخلاء ب 153*

البلوك السلجوقيون 284 283

عهد الدولة 147*

المنتصر 138*

المنصور خليفة ابرجعفر 123* 124* 125 127 152* 153 154* 162* 163

203 205 308 ب 82

المنصور خليفة الاندلس — ابو يوسف يعقوب

منصور بن ابي القاسم — بديع الدين

المنصور محمد بن ابي عامر ب 45 52*

المنفاج — موفق الدين

منكر ب 153*

منكه الهندى ب 33 33 الى 34

المهاجر بن خالد بن الوليد 117*

المهندى بالله محمد بن الواثق 139* 161

المهدى خليفة 78 149* 150* 151 153* 162* 163 206

المهدى — ابو عبد الله محمد ثر — عبيد الله

مهدب الدولة — ابو منصور

مهدب الدين ابو الحسن على بن عيسى بن النقاش 280 ب 109 110 119 162

الى 163* 175 182 193 233

— — ابو سعيد — ابو سعيد

— — ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلى 268 281* 282

285 ب 217 245

— — بن هبل 280 304 الى 306

— — عبد الرحيم بن على 261 279 284 300* 328 ب 123 131 141

142 143* 179* 181* 185 189 193 196 214 215* 230 الى 246 248

259* 263* 265 266*

— — محمد بن ابي حليقة — ابو سعيد

— — يوسف بن ابي سعيد ب 233 الى 234 235

مهلاكيل 16

المهندس — مؤيد الدين

المهنى — قوام الدين

مهيار الشاعر 243

موسى الاعشى ابن الهادى 154

— — بن ابي العباس الشاشى 155

— — اسراييل الكوفى 161 الى 163

— — العازار الاسرائيلى ب 86*

— — خالد الترجمان 189* 204

— — سيار — موسى بن يوسف

— — عمران عم 8 21 72 77* 248 ب 51 166 205

— — الملك العادل — الملك الاشرف

— — ميمون القرطى ب 117 الى 118 205* 213 247

— — يوسف بن سيار 236* 237

— — يونس بن محمد — كمال الدين ابو عمران

— — حاجب عبد الرحمن الناصر ب 34

الموفق — ابو البركات ثر — مجاهد

— — بالله طلحة 202* 216 230*

موفق الدين ابو شاکر — ابو شاکر

— — ابو العباس احمد بن القاسم ب 198 208 267

— — ابو نصر عدنان 107 الى 106* 110 112

— — احمد بن محمد — ابو طاهر بن البرخشي

— — اسعد — اسعد

— — البغدادي — عبد اللطيف

— — بن ابي حليقة — ابو الخير

— — عبد العزيز بن عبد الجبار السلمى ب 182 191 الى 192 216 240*

244

— — يعقوب بن اسحق بن القف 239 ب 273

— — سقلاب ب 177* 214 الى 216*

— — الملك — امين الدولة بن التلميز

مؤهب بن احمد — ابو منصور

المؤيد بالله خليفة الاندلس — هشام

مؤيد الدين بن العنترى 290 291

ميمون القصرى ب 177 213

الناتلى 240 ثر — ابو عبد الله

الناتلى 316 ثر — ابو مروان سليمان

الناصر — ابو عبد الله — عبد الرحمن — الملك

ناصر بن اسمعيل — ابوطالب

— الدين ابو المعالي محمد — الملك المنصور

الناصر لدين الله 301 * 302 * 303 ب 204

الناصر 204

نافع 305

— مولى خالد بن المهاجر 117 *

نبروس 24

نجاح الشرائي 301 302

النجم — الخويشاني

نجم الدولة — نجاح

— الدين ابو الفتوح احمد بن محمد بن السري — ابن الصلاح

— — ايوب — الملك الاوحد — الملك الصالح

— — ابن الصلاح — ابن الص

— — ابن المنفاج ب 265 الى 273 *

— — مسعود بن صلاح الدين — الملك المؤيد

الندرومي — ابو عبد الله محمد بن سحنون

نرواس قيصر 73

نزير بالي 17

نسطاس بن جريج ب 41 85 الى 86

نصر الله بن المظفر — نجيب الدين ابو الفتح

— بن محمد — بلعظفر

— بن هرون — ابو منصور

نصير الدولة ابو نصر احمد بن مروان 148 * 243 * 244 253 *

— الدين — سعد الملك

نفيس الدين بن الزبير 109 * 111 116 120 * 247

النقاجواني — شهاب الدين

النوختي — ابوسهل — ابو محمد الحسن

نوح بن منصور ب 2 1

نور الدين ارسلان شاه — الملك المحافظ

— — علي بن صلاح الدين — الملك الافضل

— — محمود بن زكي ب 155 * 161 162 163 * 179 181 182 190 192 *

193 196 201 * 221 240 242 248 249 250 260 263

النيسابوري — ابو علي — شهاب الدين

نيقوماخس الجراسني 36 54 * 55

— بن ارسطوطاليس 57 60

النيلي — ابوسهل سعيد

الهادي موسى 126 * 149 * 153 * 154 * 155 * 163

هاروت 287 293

هارون الرشيد — الرشيد

الهاشميون — بنو هاشم

هبة الله — الرئيس

— — بن زين — ابن جميع

— — بن الحسين بن احمد — البديع

— — بن عبد الوهاب — موفق الدين

— — بن الفضل — ابو القاسم — جمال الرؤساء

هرثمة بن اعين 134 * 154 * 155 * 160 *

هرمس 19 224

هرسيس صاحب القصص 15 * ب 47 *

هشام بن احمد — ابو الوليد

— بن اسمعيل — ابو القاسم

— بن الحكم المؤيد بالله ب 42 46 * 48 *

هلال بن الحسن — ابو الحسن

الهمداني — ابو الفرج — نجيب الدين

الهنيتاني — ابو محمد عبد الواحد

هند ب 65 66

الواثق بالله 112 138 * 166 * 167 * 175 * 177 * 178

الواسطي — الوجيه — يوسف

الواقدي — ابو عبد الله محمد بن عم

الوثار — شمس الدين محمد

الوثلي ب 21

ولدا — الدولة 303

الوليد بن عبد الملك 119 * 158

وهب بن ابراهيم — ابوسعيد

وهب بن محمد — أبو الصقر

اليابسة — أبو عثمان الخزاز

بارد 16

البيرودى — أبو الفرج جرجس

بجى بن أحمد بن الخياط — أبو بكر

— — اسمعيل البياسى — أمين الدين

— — التلميذ — أبو الفرج

— — نعيم بن معز — أبو الطاهر

— — ثابت الوكيل — أبو القاسم

— — جرير التكريتى — أبو نصر

— — حبش — السهروردى

— — خالد بن برمك *126 *130 *137 ب 32 33

— — صاعد — أبو الفرج

— — على — أبو أحمد — أبو زكريا

— — عيسى — ابن جزلة

— — ماسويه — يوحنا

— — محمد — شمس الدين بن اللبوى

— — مطروح — جمال الدين

— — هبيرة — أبو المظفر

— — البياسى — أمين الدين

— — الروزى — أبو بجى

— — النحوى 17 22 23 33 *71 *76

— — الاسكندراني 36 103 104 الى 105 ب 94 139

يزيد بن معاوية 117 118 *119

— — يوحنا — يزيد بن زيد

اليسع بن عيسى — أبو بجى

يعقوب بن اسحق اللندى 206 الى *214 *218 309 316 ب 136

— — أنظر موفق الدين — أسعد الدين

— — سقلاب — موفق الدين

— — غنائم — موفق الدين

— — كلّس — أبو الفرج

— — يوسف المنصور — أبو يوسف

يعقوب السامرى — موفق الدين

البياسى — أبو سعد — أبو سعيد الفصل — أبو الفرج

يهودا بن سعادة — أبو زكريا

يوحنا بن بختيشوع 202 *205

— — حيلان أو جيه أو خيه ب 135 *136

— — سراييون 109 *230 318

— — ماسويه 128 130 149 160 *161 *165 *167 الى *171 *172

172 173 *174 *175 الى *183 *185 *186 *187 201 206 214 ب 83

يوسف الاسرائيلى — أبو النجاش

— — بن ابراهيم 77 79 119 120 *121 *129 *130 *131 132 *133

134 135 *149 *150 *151 *152 *155 156 157 158 160 *161

163 *164 *165 *167 *168 *170 *171 173 175 *176 *177 *178

179 *182 *183 *184 *185 186 ب 34

— — بن ابي سعيد — مهذب الدين

— — محمد بن مكى — بدر الدين

— — أحمد بن حسداى — أبو جعفر

— — حيدرة — رضى الدين الرضى

— — الداية — يوسف بن ابراهيم

— — عبد اللطيف — شرف الدين

— — المؤمن — أبو يعقوب

— — على بن محمد — نجم الدين

— — عيسى — أبو يعقوب

— — محمد — أبو العرب

— — بن يعقوب — أبو يعقوب

— — المكى — بدر الدين

— — مراطير — أبو النجاش

— — الكحال — شهاب الدين أبو النجاش

— — الناقل — أبو يعقوب يوسف الناعس

يونس بن شمس الدين مدود — الملك الجواد

اليوناني — ابن خنبش

- 157 160 162 * 165 166 168 الجبل 169 314 ب 5 * 193
 172 * 173 * 174 175 176 177 جبل قاسيون ب 163 173 192 193
 183 184 185 189 * 198 201 249 244 196 195
 203 206 207 * 214 215 * 216 جرجان ب 1 * 8 18 * 19
 221 * 222 224 226 227 * 229 الجزيرة 1 100 206 242 296 ب 40
 230 231 * 232 233 234 * 235 110
 236 237 * 238 239 * 241 197 193 ب جزيرة ابن عمر
 247 * 255 259 * 261 262 263 جعبر ب 122 * 123 189
 267 278 279 280 283 284 285 جعفر بن كلاب ب 146 147 148
 297 * 298 301 * 302 303 * 304 جلق 295 * 17 106 * 264
 309 * 310 311 * 318 321 ب 5 جندی سابور 123 124 125 126 *
 16 * 18 30 34 36 42 * 46 47 137 138 161 171 * 172 174
 50 52 53 82 83 95 97 107 * 109 185 205
 134 135 * 136 138 141 * 143 الجزيرة ب 101 126
 144 161 162 * 164 166 182 الجيلان ب 171 172
 192 193 202 * 203 204 * 208 الحجاز 117 152 ب 16 81
 البقراطيون 193 219 حران 116 215 * 40 ب 135 231
 بلنيس 236 الحرانين 16 213
 بلد 247 278 ب 17 حلب 82 241 300 ب 17 31 91
 بلنسية ب 49 78 81 139 143 * 144 161 163 * 164
 بوشنج 155 184 * 167 168 * 169 177 185 184
 بيت المقدس 73 82 * 146 الى 147 189 190 207 * 208 211 * 212
 159 ب 86 87 88 121 * 122 213 235 246 * 263 264
 161 177 211 حماة ب 174 175 182 * 221 263
 التتار او التتر 233 ب 16 * 26 30 31 265
 190 * 265 حمص ب 179 185 214 266
 الترك 283 295 ب 18 24 24 124 134 حوران ب 307 183 266
 176 الحيرة 129 133 * 152 184 185 *
 ثقيف 113 * 164 حبي 300 * 221
 جامع دمشق ب 182 184 191 192 خراسان 162 * 221 230 240 311
 206 * 312 313 317 328 ب 4 7 17
 الجامع الازهر ب 90 91 207 134 183 202

فيل الفهرست الثاني

- آمد 214 231 * 300 ب 17 265 41 42 * 45 46 47 * 48 49 51 *
 اثينية 43 45 * 47 49 50 * 53 54 53 52 * 53 54 53 52 *
 55 56 82 84 69 75 78 79 * 81 157
 ارزن الروم ب 207 * 73 105 * 116 239 243 ب
 ارزجان ب 207 * 212 213 83 * 84 106 135 *
 ارمينية 78 * 214 247 الاهواز 131 132 160 236 ب 95 96
 الاسكندرية والاسكندرانيون 3 82 84 * اباد 265
 91 * 92 98 103 الى 109 116 * ايطاليا 38 39 40 * 43
 189 * 201 254 276 ب 51 * 53 باب الازج 227 304
 54 81 * 82 86 * 106 115 127 — توما ب 140 143
 135 * 185 191 — خراسان 154 207
 اشبيلية ب 41 64 * 65 67 * 68 — الفخ ب 65 67 75
 69 * 70 71 74 * 75 76 * 79 — الفراديس ب 249 251
 80 * 81 82 بابل 5 17 * 38 284 287 ب 17 18
 اصبهان 169 277 281 ب 6 * 7 8 بحر الروم 170 ب 38
 9 * 19 * 21 22 162 البحيرة 38 106
 الاعاجم ب 159 187 البصرة 12 118 132 133 137 138
 افريقية ب 35 37 38 * 76 81 148 * 163 164 * 180 207 327 *
 افسس 33 39 ب 46 90 * 95 96 144 151 *
 اقاليمها 50 54 بعلبك 74 ب 171 * 234 235 * 244
 اقريطس 5 13 248 249 256 * 259
 الانبار 77 133 232 بغداد 124 133 138 139 * 144 145
 الاندلس 77 129 ب 38 39 * 40 146 * 147 148 149 151 * 156

174 157 153 148 147 144 51 190 185 184 183 *177 173
 247 230 200 187 233 213 207 202 201 193
 *205 *159 *157 عكا ب 266 248 247 *242 *236 *235
 174 173 العلت 268
 90 87 ب 133 *132 العلوية 45 43 ب شدونة
 176 175 عمورية 310 *145 ب 8 شيراز
 107 ب 35 عين زربة 220 219 *215 187 61 8 الصابئة
 *79 63 40 ب غرناطة 224
 50 33 *27 21 16 9 5 فارس والفرس 221 198 *178 177 ب 307 مرخد
 131 128 110 109 78 *77 74 273 237
 246 242 *189 183 166 *145 146 17 ب معصعة
 260 33 18 ب 308 116 115 الصفراء
 213 79 ب فلس 216 ب صر
 17 ب 77 الفرات 321 313 309 *308 281 طبرستان
 19 6 ب فردجان *50 49 *48 41 11 طليطلة ب
 84 *77 10 9 فرغامس 259 227 الطور ب
 84 ب 82 الفرما 182 4 ب 185 155 128 طوس
 157 122 *121 56 ب 306 الفرنج 148 146 ب معصعة
 250 242 216 206 205 177 158 273 250 ب مجلون
 *83 46 ب 243 242 241 القسطنطينية 313 308 259 *240 239 4 العجم
 118 *117 113 112 88 86 84 144 *30 26 24 22 21 18 ب
 *168 100 74 فلسطين *184 174 173 168 157 153
 88 86 81 *53 *51 ب 243 القاهرة 266 247 202 200
 *110 108 107 104 *91 *90 186 *184 *182 145 121 العراق
 *118 117 *116 115 112 *111 *305 283 243 *242 *230 *206
 *126 *124 *123 122 *120 *119 82 81 65 34 33 18 ب 308
 163 162 133 132 131 130 129 175 119 105
 242 236 235 207 205 201 203 ب 283 264 4 العراقيون
 *247 *246 123 113 *110 109 87 16 3 العرب
 131 *121 88 *87 ب 299 القدس 189 184 163 159 *151 149
 *216 *215 207 *206 205 187 214 212 206 205 200 192 191
 45 *42 *41 *40 39 ب 37 قرطبة 50 36 20 19 7 5 ب 309 215

رونس 24 5 *221 17 ب 304 خلاط
 الروم 73 69 56 54 50 33 21 15 خوارزم ب 8 26 20 17
 *135 *105 87 84 *79 *78 *77 اقحور 205 164
 183 175 170 165 150 136 دار الروم ببغداد 177 172 144
 205 200 196 *187 *186 *185 دانية ب 10 52 64
 32 18 ب 313 *306 236 215 دجلة 177 *177 178 262 294 ب 17
 175 *133 *128 55 47 43 34 دمشق 120 *119 *117 *116 100
 *212 207 201 *300 *297 *263 181 147 *121
 *78 77 *75 *74 *45 *15 رومية 119 *118 116 109 83 30 ب
 97 *95 90 86 *84 *82 *80 *132 *131 *127 *124 123 122
 159 ب 135 100 *143 *141 *140 138 *134 *133
 309 *153 147 *146 *145 الرى 162 161 *157 *156 155 *144
 5 ب 326 *314 312 311 *310 168 *167 166 165 *164 *163
 *26 25 23 19 18 17 *177 *175 *174 *173 172 *171
 19 7 ب سابور خراسان 185 *184 *183 *182 180 178
 40 *39 *38 ساموس *195 *193 *192 *191 *190 189
 171 *166 *158 *140 121 121 سر من رأى 205 *204 *202 *201 *198 *196
 308 182 178 *214 *213 212 208 *207 *206
 *50 45 41 40 40 سرقسطة ب 234 232 *221 *217 *216 215
 123 109 3 السريانين *242 240 *239 *237 *236 *235
 284 283 السلجوقيين *249 *248 247 *246 245 *244
 147 146 ب سليم *264 *263 *260 *259 *251 *250
 95 84 78 سمرنا *273 272 *268 *266 *265
 20 ب السند 216 129 *127 121 121 دمياط ب
 *221 156 139 137 السواد 31 17 ب 242 206 4 ديار بكر
 222 149 سوق يحيى دير الخندق ب 123 122 ثر - خندق
 *82 56 *54 50 40 سيقليا 224 *147 146 145 الديلم
 *117 100 82 37 36 17 4 الشام 204 77 73 راس العين
 *263 259 242 193 181 *162 ربيعة ب 17 146
 109 104 85 83 81 56 ب 307 الرحبة *253 *294 ب 193
 128 120 119 113 111 110 الرقة ب 230 151 132 *259 263
 171 167 166 157 113 *134 الرها ب 123 122

- *46 *47 *48 *76 *80 *81
قروطنيا *39 *40
قريش 113 *115
قزوين 169 ب 5
القسطنطينية *77 *73 *104 *105
176 187 235 239 *242 243
ب 47 56
قصر الشمع بالقاهرة ب 89 101
— الفضل بن يحيى 173 174
قنيدس 5 *24
قو *5 10 17 24 *25
القيروان ب 36 *37 *38 45 64
الكرخ 201 206 301 ب 8
الكرك 13 ب 122 123 *177 173
214 216 *217 219 273
كرالنج ب 3 4 19
كرمان 144 145 *146 242 266
الكسدانيون ب 9 181
الكلدانبيون 5 9 17 *187 38
الكريون 54 80 81
كنعان ب 16 18 190
الكوفة *162 163 180 206
كون كنبد ب 6 9
اللبادون بدمشق ب 144 156 157
لوقين 50 54 *56
ما وراء النهر 313
ماردين 299 300 *304 ب 271
الحجوس *9 61
المدائن 135 177 *304
المدرسة النظامية 260 305 ب 202
المدينة 116 119 234 ب 220
مراغة ب 23 31
- مراكش ب 68 74 77 78 *79 80 81
مرج الصفر ب 206 242
مرسية ب 50 52 67 61
مرو *155 ب *135
المستنير ب 38 54
المشاؤون ب 20 54 55 *84 ب 77
المشرق ب 39 40 42 *46 47 50
62 63 64
مصر والمصريون *1 5 9 16 *37 17
*38 *39 *50 67 78 *82 100
*104 107 118 147 170 207
*241 242 *247 ب 16 30 37
39 51 53 *54 58 62 64 *81
*82 *83 *84 85 86 *87 *88
*89 *90 *98 *99 *101 103
*104 105 *106 *107 108 109
*113 *116 *117 *118 *119
*120 *121 *122 123 *124 126
127 128 130 132 *133 134
139 141 162 163 *182 183
*185 186 187 190 *191 193
*201 *202 *205 *206 *207
*211 212 *213 216 *235 *236
241 242 *246 *247 265 268
مصر 156 242 ب 191 221
المعتزلة 316 320 ب 95 *97
معد ب 38
المغرب 4 10 15 242 ب 30 35 36
37 39 49 63 65 *81 75 88
106 117 133 163 203 263
مقابر الصوفية ب 164
مكة 110 113 *117 *118 119 130

- 149 152 *234 257
الملثمون ب 64 66 68 203
الملكية 105 ب 82 89
المنانية 211 212
منف 16 39
المهدية ب 54 *74
الموصل 147 205 242 246 *247
*259 *304 *305 *306 *307 308
ب 17 31 143 *182 *204 205
ميفارقين *147 148 232 244 *253
ب 169 221 229 230
نزار *156 ب 147
نسا 155 ب 4
النصارى 56 61 *74 76 77 *82
103 الى 109 116 125 135 136
148 161 165 166 *176 177
184 185 190 *191 *193 194
206 235 239 255 *263 *303
323 328 ب 15 *17 43 47 82
86 87 89 122 131 135 *140
163 175 212 *216 273
نصيبين 125 253 ب 193
نهر بالياس 300 ب 164
— بردى 120 295
— المهدي 154 174
النوبة 170 178
- نيسابور *312 ب 24 30 — نشادر
نيل مصر 67 170 *ب 58 90 *91
101 205
هراة 155 ب 23 *24 *26 *31
همدان 153 299 ب 5 *6 *7 *9 *18
19 23 164
الهند 4 5 9 170 *308 *ب 32
*33 *34 *40 56 120 129
وادي كنعان ب 16 18 190
واسط 123 207 222 224 253 *256
*257
يبرود ب 140 141
اليقوبية 104 235 ب 83 *143 140
اليمن 5 110 156 242 ب 115 132
اليهود 8 61 *72 73 77 146 148
*221 236 247 280 *281 309
ب 31 *50 *51 76 106 116
117 118 163 205 *212 —
الاسرائيليون والعبرانيون وينوعمران
يونان واليونانيون *3 4 *9 10 13 *15
*16 *17 19 22 25 *27 *36
37 39 43 *50 *56 57 61 72
*73 *77 *87 94 109 113 *123
170 186 *187 189 200 *206
244 245 309 ب 21 134 260

نيل النيل الفهارس

80 copies printed

Institut für Geschichte der Arabisch-Islamischen Wissenschaften
Beethovenstrasse 32, D-60325 Frankfurt am Main
Federal Republic of Germany

Printed in Germany by
Strauss Offsetdruck, D-69509 Mörlenbach

Publications of the
Institute for the History of
Arabic-Islamic Science

Edited by
Fuat Sezgin

ISLAMIC
MEDICINE

Volume
2

Ibn Abī Uṣaibi'a (d. 1270)
'Uyūn al-anbā' fī ṭabaqāt al-aṭibbā'

Edited by August Müller

Second Volume
Reprint of the Edition Cairo 1882/1299

1995

Institute for the History of Arabic-Islamic Science
at the Johann Wolfgang Goethe University
Frankfurt am Main

ISLAMIC MEDICINE

Volume
2

IBN ABĪ UṢAIBI'A (d. 1270)
'UYŪN AL-ANBĀ' FĪ ṬABAQĀT AL-AṬIBBĀ'

EDITED BY AUGUST MÜLLER

Second Volume
Reprint of the Edition Cairo 1882/1299

1995

Institute for the History of Arabic-Islamic Science
at the Johann Wolfgang Goethe University
Frankfurt am Main

Publications of the Institute
for the History of Arabic-Islamic Science

Islamic Medicine

Volume 2